كتاب شفاء الأجسام للشيخ الإمام محمد بن أبي الفتح الكمراني رحمه الله من أحسنها وأجمعها رأيته في ذلك كتاب الرحمة للحكيم المهري مهدي السمري رحمه الله وذلك أن شفاء أجاد في البسط وكثرة الفوائد والتقريب وصاحب كتاب الرحمة أحسن في الاختصار والتقريب إلا أنه لأجل الاختصار قد لا يعرض لبعض العلل والأمراض وأما شفاء فإنه كثيرا ما يذكر من الأدوية التي لا توجد في بلادنا فكأنه تبع لمن قبله من الأطباء كحنين والسويدي فحينئذ أحببت أن أجمع من مقاصد الكتابين وغيرهما مختصرا مقتصرا فيه إلا على ما يسهل استعماله من الأدوية السهلة ولا أذكر شيئا من الأدوية المعدومة في قطرنا ومن المجهولة عند أهل عصرنا فإن المرء عدو ما جهل ومن جهل شيئا عاداه وصرف عنه إلى ما عداه فإن قلت لو ترك الكتابين على حالهما ولم تجمع بينهما لكان كل منهما في كتابه قلت في جمع الكتابين فائدة حسنة وهي أن الشخص متى أراد أن يقف على دواء علة وعلاجها أو حلاوة كفاية من الأدوية الكثيرة السهلة النافعة إن شاء الله تعالى مجموعا في مكان تذكر في الكتابين وغيرهما من كتب الطب وذلك تيسر بالفائدة لأن الطبع إذا وجد له أدوية كثيرة استعمل الإنسان في ساعته ما كان منها موجودا متيسرا وقد ذلك تظهر فائدة الجمع بينهما ويصير كتابا هاديا يستغني به عن تفتيش ما سواه من كتب الحكماء في وقت الاستعمال وقد استخرت الله في وضع ذلك بعد أن أمعنت النظر والتدبر وأدمت التصفح والتأمل في الكتابين وغيرهما من كتب الفن مع الاطلاع على كثير من كتب الحكماء وملازمتي لهذا الفن مدة من الزمان طويل (فاعلم) أني أقدم في الترتيب كلام صاحب كتاب الرحمة لأنه يذكر العلة وسببها ثم أتبعه بما قاله شفاء في كتابه من الأدوية المتيسرة وأعرض عما ذكره من الأدوية المعدومة المتعذرة لأنه ذكرها مع عدم وجودها ثم أعرض لتفسير ما يذكر من الألفاظ المستغربة بعبارة واضحة وقد أبدلها بأسهل منها ثم أردفتها بزوائد نافعة ملخصة مما عثرت عليه في غير الكتابين كاللقط لابن الجوزي وكتاب برء الساعة للإمام الرازي ومنهاج السويدي ورسالة الحكيم المارديني وكامل الصناعة الطبية وأشباه غير ذلك مما هو مختصر ومبسوط وجدت في كل كتاب منها زيادة وفوائد لا توجد في غيره ولا جمعها كتاب في سطوره فجمعت ما تيسر من الفوائد التي كانت متفرقة في أفراد الكتب فجاء كتابا مشتملا على ثلاثة أنواع فحيث أقول قال المقري أو قال الحكيم المقري فمرادي به ما ذكره في كتاب الرحمة وحيث أقول قال شفاء أو قال في شفاء الأجسام فمرادي بذلك الشيخ الكمراني وحيث أقول قلت فهو مما زدته من غير الكتابين ولكني أقول في آخر الجميع والله أعلم وذلك كثير في الكتاب فصار لا يخلو كل فصل من ذلك في الغالب وإنما وضعته على هذه الصفة ليمتاز ما في الكتابين عن غيره وجعلت الكتاب مقسوما على خمسة أقسام

(القسم الأول) في أشياء من علم الطبيعة والأمر بالتداوي *(القسم الثاني)* في تفسير الحروف وطبائع الأغذية والأدوية ومنافعها *(القسم الثالث)* فيما يصلح للبدن في حال الصحة وفي أثناء ذلك أحاديث تتعلق بالطب عن المصطفى صلى الله عليه وسلم وأشياء من وصايا الحكماء *(القسم الرابع)* في علاج العلل الخاصة بكل عضو ومخصوص بأعضاء الجسد *(القسم الخامس)* في علاج الأمراض العامة المتنقلة في البدن ويرد ذلك من الرقى والعزائم والمنافع وكل قسم منها يشتمل على أبواب وفصول وها أنا أشرع في ذلك مستعينا بالله تعالى ومتوكلا عليه وإياه أسأل أن ينفع به والمسلمين وأن يجعله خالصا لوجهه الكريم فهو حسبي ونعم الوكيل وأن يغفر لي ولمشايخي ولكاتبه ومالكه وأن يعفو عني وعن والدي وإخواني وجميع المسلمين لا رب غيره ولا خير إلا خيره ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم فأقول وبالله التوفيق

(القسم الأول) في أشياء من علم الطبيعة والأمر بالتداوي روي أنه اجتمع عند كسرى أربعة من الحكماء وهم عراقي ورومي وهندي وسوداني فقال لهم ليصف لي كل واحد منكم الدواء الذي لا داء معه فقال العراقي الدواء الذي لا داء معه أن تشرب كل يوم قبل الأكل على الريق ثلاث جرع من الماء الساخن وقال الرومي الدواء الذي لا داء معه أن تشرب كل يوم قليلا من حب الرشاد وقال الهندي الدواء الذي لا داء معه أن تأكل كل

في خط الصفحة موجودة وردها معقودة مستعينا بالله سبحانه وتعالى متمنيا رحمة الله تعالى ورضوانه وهو حسبي ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم

* إن تجد عيبا فسد الخللا * جل من لا عيب فيه وعلا

تفسير رموز الكتاب البخاري خ ومسلم م الترمذي ت أبو داود د النسائي س ابن ماجه ق

وقد رتبت هذا الكتاب على ثلاثة فنون الأول في قواعد الطب علما وعملا والثاني في الأدوية والأغذية والثالث في علاج الأمراض فالأول يشتمل على فصلين الأول في قواعد الجزء العلمي ويشتمل على أربعة أجزاء الأول في الأمور الطبيعية فالطب ينقسم إلى جزء علمي وجزء عملي فالعلمي أجزاؤه أربعة العلم بالأمور الطبيعية والعلم بأحوال بدن الإنسان والعلم بالأسباب والعلم بالعلامات فالأمور الطبيعية سبعة أحدها الأركان وهي أربعة النار وهي حارة يابسة والهواء وهو رطب حار والماء وهو بارد رطب والأرض وهي يابسة باردة وثانيها المزاج وأقسامه تسعة واحد معتدل والثمانية مفردة وهو أربعة حار وبارد ورطب ويابس والثاني مركب وهو أربعة حار يابس وحار رطب وبارد يابس وبارد رطب واعتدال

أفرسة المواد مزاج الانسان وأعدل مزاج الانسان من أمزاج المؤمنين واعدل المؤمنين من أمزاج الانبياء

نوم ثلاث شعبات من الليل الاسود والسودانى ما كثر كان أحدهم وأصغرهم سنا فقال الملك لاتستكثر
جماله ولا ثالث له فالشمس يبيت يعم الكلام [illegible] وحث الرشاد لهدا السمراء والهارفة الاسود
[illegible] السوداء لعنة [illegible] تحمل اموال المرأة [illegible] لاداء [illegible] ان لا [illegible] كل الابيض الطويل
[illegible] فارع [illegible] قتل الشمع [illegible] لا تشكو عليه الاطباء الموت فقالوا كلام صدقت [illegible] في
وقت الصحة خير من شرب الادوية عند المرض واعلم أنها الثلاث [illegible] خلق الله [illegible] وأربعة اشياء من
الريح والنار والتراب والماء وبيان هذه الاشياء الحر والبرد والرطب واليابس وهي في الجسد على أربعة أمور
من صفراء ومرة سوداء ودم وبلغم

(فصل) في ذكر الاخلاط الاربعة خلط الصفراء وهو حار يابس أصله متولد من عنصر النار الطبعي
ومسكنه من الانسان المرارة ومسكن المرارة الرأس والثاني خلط الدم وهو حار رطب متولد من عنصر
الهواء الطبعي ومسكنه من الانسان الكبد والثالث خلط البلغم وهو بارد رطب متولد من عنصر الماء
ومسكنه من الانسان الرئة والرابع خلط السوداء وهو بارد يابس أصله متولد من عنصر الارض
ومسكنه من الانسان الطحال فالسرور من الدم والحرارة من الصفراء والخوف من السوداء والحزن من البلغم
وهذه الاخلاط الاربعة قوام البدن بها صلاحه وبها فساده كما [illegible] ذكر ان [illegible] في [illegible]
الصفراء كل بارد رطب ودواء السوداء كل حار رطب ودواء البلغم كل حار يابس ودواء الدم كل بارد يابس
ودواء كل علة بضدها قال واعلم أنها الثلاث الزمان أربعة أصناف صيف وخريف وربيع وشتاء فالصيف
حار يابس تكثر فيه المرة الصفراء والخريف بارد يابس تكثر فيه مرة السوداء والشتاء بارد رطب يكثر فيه
البلغم والربيع حار رطب يكثر فيه الدم ومن كتاب الاشباه قال علماء الطب [illegible] مقاومة السوداء بالمواد
الدسمة ومقاومة الصفراء بالاشياء الحامضة ومقاومة البلغم بالاشياء المالحة وأما زيادة الدم وعلاجه بالحجامة
وأحسن أوقاتها فصل الربيع والصيف واعلم ان الصفراء كالصبي الذي تربيته المرة [illegible] والبلغم كالكهل
والسوداء كالعجوز [illegible] الصبي والمرأة فانه [illegible] والبلغم كالسبع ان قتل [illegible] بالادوية والا
فصل [illegible] البلغم قهرك لعدوك وسائر [illegible] واجمع الصفراء [illegible] على ان [illegible] وساعد
السوداء [illegible] لك عدوك انتهى فاذا كان الغذاء معتدلا صحيحا كان منه صحة البدن وتحركت الطبيعة تحركا
صحيحا الى القلب فيصعد ذلك البخار الى الدماغ والى جميع البدن [illegible] فلا يزال [illegible]
الاخلاط وغلب بكثرة وقهر ضده حصل عليه المرض من زيادة الطبيعة ونحن نذكر شيئا من الامراض ان
شاء الله تعالى

(فصل) قال صاحب كتاب الرحمة في معرفة الغذاء المصرف في الانسان اعلم ان الغذاء قوام البدن
وباب الروح في الجسد ومنه صلاحه ومنه فساده وهذا الفصل مهم مفيد لا يستغنى عاقل عن معرفته
وذلك ان الغذاء اذا انهضم وتصرف من آلة الهضم انبعثت الطبيعة واشتدت [illegible] كل [illegible] الجوع
المعروف فان لم يحصل لها مادة الغذاء عطفت على الرطوبة الاصلية [illegible] فاذا فنيت الرطوبة [illegible]
الحرارة الغريزية وكان ذلك سبب الهلاك والعطب فاذا اتصلت المعدة بالغذاء وطعمه قوام الانسان الحارة
على قدر ما يصدر عليه الطبيعة وحركة الاسنان التي جعلها الله معرفة للطعام [illegible]
[illegible] الاضراس [illegible] فان كان ناسيا فقد خلق الله له تحت اللسان [illegible] يكون [illegible]
الطعام ثم يدفعه اللسان [illegible] الى الحلقوم الى الرئة [illegible] على ان المعدة [illegible]
[illegible] الى [illegible] فالشبع المعروف [illegible]
الطعام [illegible] الشبع [illegible] وتكون الحرارة [illegible] الغذاء [illegible] القلب بواسطة الرطوبة [illegible]
ويبرل من ذلك الحرق قليلا قليلا الى الامعاء (زيادة خلط الصفراء) واذا اكثر الانسان من أكل الاغذية
الصفراوية الحارة اليابسة كالعسل ولحم الكبش الحولي ونحو ذلك انحرفت الطبيعة من الخوف ال[illegible]

وأعدل الانبياء مزاجا
مزاج الرسل وأعدل
الرسل مزاجا مزاج أولى
العزم وأعدل أولى العزم
مزاجا مزاج سيدنا محمد
صلى الله عليه وعلى آله
وصحبه وسلم [illegible] والسبب
انه [illegible] رسول الله
صلى الله عليه وسلم أعدل
الخلق مزاجا ان قواعد
الاطباء ان اخلاق النفس
تابعة لمزاج البدن فكلما
كانت اخلاق النفس أحسن
كان مزاج البدن أعدل
وكانت اخلاق النفس
أحسن واذا علم ذلك والحق
سبحانه وتعالى قد شهد
لرسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم انه على خلق عظيم
قالت عائشة رضي الله تعالى
عنها كان خلق رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم
القرآن فلزم من ذلك أن
مزاجه أعدل الامزجة
وكانت اخلاقه أحسن
الاخلاق روى البخاري في
صحيحه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم أحسن
الناس وجها وأحسنهم
خلقا وقال أنس خدمت
رسول الله صلى الله عليه وسلم
عشر سنين فما قال لي أف
قط ولا لشيء صنعته لم صنعته
ولا لشيء تركته لم تركته
رواه الشيخان وعن [illegible] لم يكن
رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاحشا ولا متفحشا وكان
يقول خياركم أحسنكم
أخلاقا وروى البخاري
أن اعرابيا [illegible] جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] حتى أرد [illegible] ثم قال يا محمد [illegible]

الدماغ

فقال له بعض ... فالبعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ضحك ثم أمر له بعطاء هو النبي الطاهر المطهر أحسن الناس خلقا

الى يبس بحرارة او يبس ببرودة فيحصل منه صداع في الرأس وشقيقة وقلة نوم وشدة سخونة العروق أي تحركها والرعشة والصرع كما قاله أهل الصنعة والله أعلم وحرارة اللمس فاذا عدلها الانسان بعد الاستفراغ وأكل البارد الرطب مثل السكر الابيض ودهن القرع والشعير والقثاء والبطيخ والتمر الهندي اعتدل مزاجه ونجا من اجتماع الحار اليابس وان تساهل حتى كثر الخلط وزاد أدى الى أمراض خطرة كالحمرة والحرارة والبرقان الاصفر ووجع الاذن والمفاصل وتشقق الاصابع وحرقة العين وصفرة الاعين والرقة والبثور والسوداء وهو وشم والاصلاع كما يأتي في فقه اللغة والحصبة والجدري ووجع اللهاة والقيء وحمى الغب التي تغب يوما وتنوب يوما وهي تعرف عندنا بالورد فاذا ظهر أحد هذه الامراض فيحتاج حينئذ الى شرب مسهل الصفراء ونذكره في القسم الثاني في الادوية ونتكلم على الامراض وتفسيرها ان شاء الله تعالى

(فصل) في علامات غلبة الصفراء ومن أماراتها صفرة اللون والعين ومرارة الفم وجفاف اللسان ويبسه وتحريك المفاصل في الرأس وان يستلذ النسيم البارد وشدة العطش والقيء الصفراوي والصداع وان يرى في منامه النيران والشمس المحرقة والصواعق والحروب ولا يزال مغتما ومهموما واذا احترقت الصفراء صارت سوداء والله أعلم قال صاحب كتاب الرحمة (زيادة خلط الدم) اذا أكثر الانسان من الاغذية الدموية الحارة الرطبة كالعنب والبيض والحلوى ونحو ذلك هاجت الطبيعة في البدن بكثرة الدم وجرى في الدماغ بخار حار رطب فيقع الصداع العظيم وغلبة الحرارة وامتلاء البدن وفترة الحواس فاذا قوبل ذلك بالفصد والاستفراغ وشرب الخل والرمان الحامض وأكل الحوامض كالمزورات ونحوها رجع الاعتدال وصح البدن وقال بعضهم كما ان السوداء اسم كل بارد يابس كالعدس واللبن الحامض والسمك الطري ونحوه فان تساهل الانسان وأكثر من الاغذية الحالة للمرض ووقع في هياج حرارة كغليان الدم وحمرة العين ووجع الحلق وذات الجنب وورم الكبد والطحال والامعاء والانثيين فحينئذ يحتاج الى الفصد والحجامة ونذكرها في القسم الثاني ان شاء الله تعالى في الادوية

(فصل) في علامات غلبة الدم وأماراته امتلاء الجسم والحكة وكثرة ثقل البدن والرأس والعينين وان يرى في نومه الرعاف والاحتلام والدم والالوان والرياحين ومتى وقع الاسهال لاخراج الدم الماثر وورث من الامراض ما يذمه وان أفرط في اخراجه أضعف القوى بين اللثة والمعدة والكبد والقلب وأورث الرعشة والفالج والاستسقاء وسرعة الهرم والله أعلم قال صاحب كتاب الرحمة (زيادة خلط البلغم) اذا أكثر الانسان من الاغذية البلغمية تحرك بخار بارد رطب فيقع فترة في الجسم ورخاوة في المفاصل وثقل في الحواس ويبتدئ مرض البلغم فان قوبل ذلك بما يعدله كالعسل والزنجبيل والفلفل وكل حار يابس لطيف كالحمص والدخن والقرفة ولبن الابل والسليخة والكندر والمصطكى وقع عند ذلك الاعتدال والصحة وان وقع التساهل زاد هذا الخلط وصار الى أمراض خطرة عسرة البرء مزمنة كالبرص والفالج والسكتة والصداع البارد والجرب والبرص [illegible] وبرد الكبد والطحال والحبس وعسر الولادة وحمى الورد والحمى البلغمية وهي تلبث سبعة أيام بعد البدن ثم تهيج حرارة عظيمة من الجوف الى الدماغ الى جميع البدن وهو البحران المعروف بالمسبعة فيتبعه الخلاص أو الهلاك وأكثر الناس هالك واذا ظهرت احدى العلل فينبغي شرب مسهل البلغم ونذكره في القسم الثاني في الادوية ان شاء الله تعالى

(فصل في علامات البلغم) ومن أماراته كثرة الريق ولزوجته وبرد الجسم وقلة شهوة الطعام أول النهار وقلة العطش وضعف المعدة والهضم والجشاء الحامض وبياض البول وكثرة النوم والكسل والنسيان وأن يرى صاحبه في نومه الامطار والمياه والاودية والاغتسال والسباحة قال صاحب كتاب الرحمة (زيادة السوداء) اذا أكثر الانسان من الاغذية السوداوية كالعدس والدخن ولحم البقر والباذنجان ونحو ذلك هاجت عليه السوداء فهي المرض السوداوي فترة في البدن وشدة عطش وقلة نوم وينبغي ان

وخلقا صلى الله عليه وسلم وعلى آله صلاة دائمة لا منتهى لها ولا آخر لم يخلق الرحمن مثل محمد أبدا وعلمي أنه لم يخلق شمس ضحاها هلال ليلها درهم ... وكم معالم لم يأته مرسل وله علوم رتبة علياء والشبان أعدل والصبيان أرطب والكهل والشيخ أبرد وأعدل الاعضاء مزاجا جلد أنملة السبابة ثم جلد الانامل وأحر الاعضاء القلب ثم الكبد ثم اللحم وأبردها العظام ثم العصب ثم النخاع ثم الدماغ وأيبسها العظم وأرطبها الشحم وثانيها الاخلاط الاربعة الدم وهو أفضلها وهو رطب حار وفائدته تغذية البدن والطبيعي منه حلو لا نتن به ثم البلغم وهو رطب بارد وفائدته أن يستحيل دما اذا فقد البدن الغذاء وأن يرطب الاعضاء لئلا تجففها الحركة والطبيعي منه ما قارب الاستحالة الى الدموية وغير الطبيعي منه المالح ويميل الى حرارة والحامض يميل الى البرد والتفه وهو خالص البرد ثم الصفراء وهي حارة يابسة ومحلها المرارة وهي تلطف الدم وتنفذه في المجاري الضيقة وينصب جزء منها الى الامعاء فينبه على خروج الحصر والطبيعي منها أحمر ناصع وغير

الطبيعي فالحمى والكراثي والزنجاري والاحتراقي وهو في الزنجاري أقوى من الكراثي فلذلك ينذر بالموت وتسمى المرة الصفراء بعضب

بعده ويشرب الشراب العسلي ويحوله برعرعوة العسل ويطرح في كل رطل منه درهم زنجبيل ودرهم فلفل مدقوقين ودرهم مصطكى ويشرب لبن القرع مع السكر من تحت الضرع ويأكل كل حار رطب خفيف يعني كالسمن والسمن والسكر الاحمر وهو القند والودك والبيض والبايع الذي لم يصعف والكراث والصأن فانه يخلص منه فاذا استاهل أدى ذلك الى أمراض خطرة عسرة البرء مزمنة كالجذام والبهق والحكة والقلع والسكته وخفة الرأس والرعاف والسيل الباسور والصرع والمالنخوليا والقوباء والهوس والسعال اليابس وداء الثعلب وقد تحدث السوداء من البلغم اذا احترق

(فصل في علامة غلبة السوداء) وأماراتها سوء ة العين وسائر الجسم وقلة النوم وكثرة الشرب ويبس الارادة الباطنة وسواد اللحم وغلظه وزيادة الوسواس والفكر والهم ووجع الطحال وسوء الظن وكودته وحرنه مع غلظه وان يرى صاحبه في نومه الاهوال والمخاوف والخيالات والظلمة والاشياء السود المحرقة ومنهم من كل أحد ويرى الاموات ونحو ذلك وربما يقع هذا من أكل الملوحة والجوز والفول والعدس والله أعلم *(فائدة)* معرفة الدليل ونحوه قريبا اذا أردت الاستدلال على حرارة المزاج وبرودته وحرارة الطبيعة وبرودتها فلتنبت الحمص على الشروط التي شرطها الاطباء وهي ان لا تشتهي شيئا ولا جماعا ولا تأكل بعد العصر (٣) ليس فيه مما في الباطن كالزعفران فانه يصبغ البول اذا أكل طعام ويعتبر بما يصبغ في الظاهر كالحناء فلم يصبغ البول أيضا فاذا أصبحت بال في اناء نحيف حاجة أو غيره ويقطر فيه قطرة سليط فاذا انبسطت ونوسعت حتى كست البول فالمرض حار وان بقيت ولم تنبسط فهو بارد يعني المرض والطبع *(واعلم)* انه اذا احتاج الى الارادة بقل ثم نام ينتهي بعد الصبح كاف والله أعلم *(ولصاحب كتاب الرحمة)* اعلم ان الطبيب الحكيم الماهر ليس يشترط عليه برء العليل سكران يزيد في العمر ولكن عليه أن ينظر في العلة انتهى كلامه وقال بعضهم ينبغي للحكيم اذا رأى بجسم المريض مرضين مختلفين يمنع أحدهما ما يصلح الآخر صرف الحكيم عنايته الى الاخطر منهما فاذا زال الاخطر عاد الى معالجة الآخر وقال بعضهم في ذلك شعرا

ان الطبيب اذا ألم بجسمه * مرضان مختلفان داوى الاخطرا

وقال الماردينى في الرسالة اعلم ان الطبيب لا يلزمه ابقاء الشباب على حاله ولا مسك القوة ان لا تنقص عن الزيادة وان لا يبلغ كل شخص الى الاجل الاطول فصلا عن منع الموت ودليل ذلك ما حكاه بعض العلماء ان جالينوس الحكيم مات مبطونا وارسطاطاليس مات بعلة النقرس وابقراط مات مبطونا وافلاطون مات بعرقه وسقراط مات أعمى فسبحان الله الملك الحق المبين وان تمسكنا بهذا القول فلا يمنع الله الاهو جل وعلا قال المقري وأسباب الموت ثلاثة أحدها السبب بالقتل والهدم والتردي والغرق ونحو ذلك فان الروح حين الموت تنزوي الى القلب باجتهادها واحدة فعند ذلك السبب الثاني أن يكون من زيادة أحد هذه الاخلاط الاربعة اذا استدولها وكان في مقدور الله تعالى الهلاك عبث لرطوبة الاصلية وأطفئت الحرارة الغريزية قليلا قليلا حتى يشتد الالم وتخرج الروح من الجسد عيانا والسبب الثالث هو انتهاء مدة العمر الطبيعي وهو انقضاء الاسباب الاربعة فانه من الصاعد رطب طبيعة الحياة في زيادة الى البلوغ وهو خمس عشرة سنة ومنتهاه الى العشرين ثم تحدث اليبس فيه ويصير الغالب على الطبيعة الحرارة واليبوسة مدة من الشباب وهو الى أربعين سنة ثم تبدو الثانية وتبرد الطبيعة ويظهر الشيب وتنقص القوة وتصير باردة رطبة وذلك مدة من الكهولة وهي الى ستين سنة ومنتهاها الى ثمانين سنة ثم يظهر البرد اليبس الذي كان كامنا وتنكس طبيعة الحرارة لضعفها وذلك من أول الشيخوخة فلا تزال الرطوبة الاصلية تفنى والحرارة الغريزية تتلاشى حتى يبلغ انتهاء المائة وعشرين سنة في الغالب وفي النادر لا حيلة لكثرة ما أعطى قدر الله تعالى من الاجل المسمى ثم تفنى طبيعة الحياة كما ذكرنا وذلك هو الموت الطبيعي انتهى كلامه

(فصل) والذكر أحر من الانثى وأيبس مزاجا وهي أبرد وأرطب من الرجل ولذلك يكون مزاج الشعر

ثم المعدة فيه على الجوع لجوعتها والطبي مهما ردىء اللحم وغير الطبي يحدث عن احمرار أي خلطا كل يعني المرة السوداء ورابعها الاعضاء الاصلية وهي تولد من المني وخامسها الارواح وسادسها القوى وهي ثلاثة الطبيعية والحيوانية والنفسانية وسابعها الافعال وهي الجذب والدفع *(الجزء الثاني من أجزاء الجزء العلمي في أحوال بدن الانسان)* وأحوال بدن الانسان ثلاثة الصحة والمرض وحالة لا صحة ولا مرض كالناقه والشيخ والصحة هيئة بها يكون الافعال معها سليمة والعافية أفضل ما أنعم الله بها على الانسان بعد الاسلام اذ لا يتمكن من حسن تصرفه والقيام بطاعة ربه الا بوجودها ولا مثل لها فلتشكرها العبد ولا يكفرها وقد قال عليه الصلاة والسلام نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ رواه البخاري وقال عليه السلام اسئلوا الله العافية ... يوم ... القتل والسدم ... في عافية ... وهم في عافية ويعطيهم منازل الشهداء وقال أبو الدرداء قلت يا رسول الله لان أعافى فأشكر أحب الي من ان أبتلى فأصبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله يحب معك العافية وروى الترمذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من

في أبدانهن أكثر وربما انتفعت بها شوارب والأنثى أسرع برءا من الذكر لأنها أورد مزاجا

(باب في الحمية)

هي كف ما يزيد به المرض أو يؤذي فإذا احتمى الإنسان وقف مرضه وأخذت القوة في دفع المرض وقد جاء في الحديث الحمية رأس الدواء إلا أنه لم يثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقال إنه من كلام الحرث ابن كلدة إلا أن النبي صلى الله عليه وسلم قد كان يأمر بالحمية والكف عما يؤذي المريض وقد ذكر الحكماء أنه ينبغي للإنسان أن يحتمي في حال صحته أيضا فإن وقت المرض لا ينفع الحمية وروى الشيخ بإسناده ورواه الترمذي قالت أم المنذر دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وعلي ناقه ولنا دوال معلقة وهي عذق بسر فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل وعلي معه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي مه يا علي فإنك ناقه قالت فجعلت لهم سلقا وشعيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا علي من هذا فأصب فإنه أوفق لك رواه أحمد والترمذي وابن ماجه ورواية أحمد بن حنبل وعلي ناقه من مرض فصنعت شعيرا وسلقا فقال يا علي من هذا فأصب فإنه أوفق لك وأنفع لك وقال الدوالي جمع دالية وهي العذق من البسر يعلق فإذا أرطب أكل والناقه هو الذي صح من مرضه ولم يتكامل برؤه وهو ليس العقل وضعيف الجسم وهو الذي نسميه في عرفنا بالمتسل والمتماثل من المرض وأهل الحديث والأطباء يسمونه بالناقه فاعرف ذلك فلا يليق بحاله لطائف الغذاء وعلله والدعة والسكون ولزوم الطيبة والله أعلم وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه حمى مريضا له حتى إنه من شدة ما حماه كان يمص النواة قال الشيخ ويروى عن الحرث أنه قيل له ما رأس الطب قال الأزم يعني الحمية

(فصل) إذا اشتهى المريض شيئا يسيرا مما لا يصلح رخص له فيه أي في اليسير منه وروى الشيخ بإسناده أنه دخل علي رضي الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم وهو رمد وبين يديه تمر يأكله فقال يا علي تشتهيه ورمى إليه بتمرة ثم رمى إليه بأخرى حتى رمى إليه سبعا ثم قال حسبك يا علي

(فصل) ولا ينبغي أن يكره المريض على الطعام فإن ذلك يؤذيه وروى الشيخ بإسناده قال عقبة بن عامر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكرهوا مرضاكم على الطعام والشراب فإن الله عز وجل يطعمهم ويسقيهم فإن قيل إذا ترك المريض من غير أن يتناول شيئا فلا بأس أن يعرض عليه الأشياء ليتناول أقربها إلى شهوته

(باب في تدبير الناقه)

قلنا الناقه قد سبق تفسيره قريبا المراد به المتماثل من المرض وجمع الناقه الناقهين بالياء والنون في حالة النصب والجر وبالواو والنون في الرفع كغيره من الجمع السالم والله أعلم واعلم أن الحمية رأس الدواء وذلك أن الطبيعة تخلو بما عندها من الخلط الردي فتذهبه وينبغي للمريض أن لا يتعدى الأصدر والمرض بجملته وبعد قوة الشهوة للغذاء وقال أبقراط الأبدان التي غير نقية من الأخلاط الردية إذا غذوناها زدناها شرا وقال جالينوس لأن الغذاء يفسد بفساد ما في البدن من الكيموس الردي غير مذكيته وتنفيه على ما قال الرازي الحكيم الخلط الردي يحيل الغذاء ويشبهه بنفسه ثم فإذا كان الناقه لا يستمري الطعام وفي بدنه أخلاط ردية يحتاج إلى أن يستفرغ فإذا لم يستفرغ عفنت وعاد عليه المرض خاصة إن أناض أو أكل شيئا حامضا أو حارا وينبغي للناقه تخفيف الغذاء وأكل المزورات ثم يتدرج إلى ما هو أغلظ واحتراز ما صنة المتعبة والغضب والسهر لأنه يغير مزاجه وليجتنب الجماع جدا لأنه يستفرغ من البدن المادة الجيدة ويبقي الردي *(فصل)* اعلم أن الإفراط في الحمية تؤذي خصوصا من ليس في بدنه أخلاط ردية لأنه إذا أزالت الحمية أحدثت النقص من الرطوبة التي في البدن وهي الرطوبة الأصلية فيعود المرض ملازما لإفراط الحمية كتناول الأغذية بالإفراط وروى الشيخ بإسناده عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت مرضت مرضا شديدا فحماني كل شيء حتى الماء فعطشت عطشا شديدا ليلا فجئت على يدي ورجلي ثم أتيت إلى إداوة معلقة فشربت وأنا نائمة ثم صحت فقلت أعرف الصحة فيها فلا تحموا مرضاكم بما

كان طابعا لما فيه لأن تغيير تغير حكمه وكل فصل فإنه يورث الأمراض المناسبة له ويزيل المناسبة فالصيف يثير الصفراء ويوجب أمراضها

وصلى الله عليه وسلم أول ما يسأل عنه العبد من النعيم يوم القيامة أن يقال له ألم أصح لك جسمك وأرويك من الماء البارد وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العباس سل الله تعالى العافية في الدنيا والآخرة رواه البزار وقال عليه السلام سلوا الله العفو والعافية فإنه ما أوتي أحد بعد يقين خيرا من معافاة رواه النسائي وعنه ما سئل رسول الله شيئا أحب إليه من العافية رواه الترمذي وسأل أعرابي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما أسأل الله تعالى بعد الصلاة قال سل الله العافية وفي حكمة داود عليه السلام العافية ملك خفي وعم ساعة هرم [illegible] وقيل العافية [illegible] الأصحاء لا يعرفها إلا المرضى وقيل [illegible] مجهول عنها كان بعض السلف يقول [illegible] عند كل عصر سنا اللهم ارزقنا العافية في الدين والدنيا والآخرة والمرض ضد الصحة لها وكل مرض له ابتداء وتزيد وانحطاط وانتهاء *(الجزء الثالث من أجزاء الحسرة العارض)* في الأسباب والأسباب ستة أحدها الهواء ويضطر إليه لتعديل الروح فما دام صافيا لا يخالطه بخور دخنة

(باب الامر بالتداوي)

اعلم ان التداوي مأمور به قال صلى الله عليه وسلم يا عباد الله تداووا فان الله لم يضع داء الا وضع له شفاء غير داء واحد قالوا وما هو يا رسول الله قال الهرم وعن اسامة بن شريك قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاءت الاعراب فقالوا يا رسول الله أنتداوى قال نعم يا عباد الله تداووا فان الله لم يضع داء الا وضع له شفاء غير داء واحد قالوا وما هو يا رسول الله قال الهرم وروي غيره الا الهرم قال الخطابي انما جعل الهرم داء لانه جالب للتغير وشبهه بالادواء التي يتعقبها الموت وهكذا قال صلى الله عليه وسلم لبعض اصحابه انما انت رفيق والله الطبيب وكان طبيب العرب والعجم يبعثون له قال قال عمر رضي الله عنه ارسلوا الى الطبيب ينظر الى جرحي فارسلوا الى الطبيب ودعوت طبيبا آخر وقد بلغت ان النمر دخل وضع في أسماء حواص من انكر ذلك فهو كافر ومن قال لا فائدة في الطب فقد رد على الواضع والشارع فلا يلتفت الى قوله وانما يراد بالطب التسبب الى دفع ضرر واجلاب نفع كما يستسقى لدفع الحر واحتلاب البرد واكتساب الرزق وثم من عاني يقول أي نفع في الطب وهذا الطبيب مريض ولو فهم هذا لعلم ان المرض يتسبب بأسباب قد لا يعلمها الطبيب وقد لا يقدر ربما وقد يعمل عنها وقد يكون مواد هاس باطنه ومنهم من يقول كم قد مرضت ثم برأت بغير دواء وهذا او استعمل لكان أسرع لشفائه لان الطبيب يعين القوى على دفع المرض والقوى هي الدافعة ورجال بعضهم كنت أشتكي فامرض فلما خلطت رأيت بغير دواء وهذا قول جاهل بالعافية لاني العافية انما حصلت له عند نفاد مادة المرض لا بالحلية فان قلت الرضا بالقضاء واجب فلعل التداوي خروج عن الرضا فاعلم ان من جملة الرضا بقضاء الله تعالى التوصل الى نحو ما به مباشرة ملحمله ايتمسلا فليس الرضا للعطشان أن لا يريد الماء وانما الرضا بالعطش الذي قضى الله تعالى وان الله تعالى قد أمرنا بازالة العطش بالماء قال وليأخذوا حذرهم فمن الرضا ترك الاعراض عن الله تعالى اظهارا واضمارا مع بذل الجهد في عدم التوصل الى معلومه وذلك بحفظ الاوامر وترك المناهي فافهم ذلك ذكره الامام الغزالي وقد سئل صلى الله عليه وسلم عن الرقى والعزائم هل ترد من قدر الله شيئا فقال هي من قدر الله لا يرد وهذا آخر القسم الاول *(القسم الثاني)* في تفسير الحبوب وطبائع الاغذية والادوية وما ينفع ويضر ذكر فيه ذلك مختصرا ومبسوطا للقرب من الفائدة وتقريبا من المعنى

(فصل) أذكر فيه طبائع الاغذية والادوية وغيرهما على الانفراد على سبيل الاختصار فنقول *(الحنطة)* وهي الحرارة رطبة تقلها ملينة للطبيعة ودقيقها مع الملح يحلل الاورام الصلبة وسويقها مع السكر يلين الصدر ويزيد في جوهر الدماغ ويقوي الباه ويشد الاعضاء الضعيفة وفطيرها بعيد الهضم لا يكاد ينهضم وخميرها معتدل جيد الغذاء وقوله الماء من اداء الجماع وحيث أتى به في الكتاب فالمراد به الجماع وأما سويق الحنطة فهو حار نافع على الاعتدار كثير النفع ومن أكثر من أكل الحبيلة غير مطبوخة احدثت له رياحا وربما في امعائه الدود *(الشعير)* بارد وغذاؤه أقل مما يعمل من الحنطة لانه يطيء الانحدار لعلته ولزوجته ولذلك يولد النفخ في الكبد والامتلاء وهو من أوفق الاغذية لمن به سعال ومن به خشونة الحلق وقصبة الرئة لا سيما اذا عمل حيا بالسكر *(خبز الفطير)* لا يوافق الابدان المكدودة ويولد نفخا وقتحى وكثيرا ما يولد امراضا وقع من أكله في امراض حارة ذهبت قبل النضج وأجوده الخمير واجوده خبز البر وهو أن يكون من الحنطة الجيدة وان يكون جيد العجن وقد نضج وأجيد خبيزه واعتدلت ناره وان يكون مخبوزا في التنور ويكون جيد دقيقه الانهضام سريع الانحدار على المعدة ومن أراد طرد الريح فليعجن الشونيز بعني الحبة السوداء والكمون وما يليق بالدهن فانه جيد الانهضام مأموّكل حار حين يخرج من التنور فانه سريع الانهضام ويحدث عطشا والبارد على الانهضام *(والثريد طعام العرب)* قال علي رضي الله عنه وكرم الله وجهه في الحبة عليكم بالثريد فانه يذهب المكره *(خبز القرن)* يطيء الانهضام وهو مكروه لان باطنه غير ناضج الى غير جيد وهو الفطير في أعدله المكدودين فاما المترفون فيسالع في ضررهم على ان أجل

بالصد وعند تغير الهواء يكون الوباء وانا في ذكره ان شاء الله تعالى * والثاني ما يؤكل ويشرب فان كل حار اثر في البدن حرارة وبالصد * والثالث الحركة والسكون البدنيان فالحركة تورث البدن تسخينا والسكون بالصد * والرابع الحركة والسكون النفسانيان كالغضب والفرح والهم والغم والخجل فان هذه الاحوال تحصل بحركة الروح اما الى داخل البدن واما الى خارج وسيأتي الكلام عليها ان شاء الله تعالى * والخامس النوم واليقظة فالنوم بغور الروح الى داخل البدن فيبرد الظاهر ولذلك يحتاج النائم الى الدثار واليقظة بالضد * والسادس الاستفراغ والاحتباس فالمعتدل منهما نافع حافظ للصحة *(الجزء الرابع من أجزاء الجزء النظري في العلامات)* سواد الشعر والبدن دال على الحرارة وضده دال على البرودة وكذلك سمن البدن ونحافته وكثرة اللحم دال على الحرارة والرطوبة وكثرة الشحم دال على الرطوبة والبرد وكذلك كثرة النوم للرطوبة وقلته لليبس واعتدالهما للاعتدال وكذلك هيئة الاعضاء فسعة الاعضاء للحرارة وبالضد وكذلك الاحلام فرؤية الالوان الحمر والنيران تدل على الحرارة وبالضد وكذلك أحوال النبض فعظمه وسرعته للحرارة وبالضد وكذلك أحوال

الكلا أسوء شره ولو بعد وقت * (حب الله) * غليظ رطب يولد أوجاعا مزمنة وأردأ الاحمر وحمرالله وهو اليرب لما فيه للأبهاء من الرملة * (وأما الهريسة) * فحارة رطبة جيدة ما كان بالعمم والبرالنقي غذاؤها لطا كثير يصلح للباه الا انها مضر المعدة الضعيفة وتولد الدود في البطن والفضل الكثيرة والسدد وتولد الحصى في المثانة لاسيما اذا أكل منها باللبن ولا تصلح الا لاهل الكد وقد قال صلى الله عليه وسلم ان جبريل عليه السلام اطعمني الهريسة أشد بها ظهري لقيام الليل ويروى فيعقب عن الجماع والصلاة حين نزلت على مائدة يقال لها الهريسة فاكلت منها فزادت في وه أربعين رجلا ذكره في اهل الذين في كتاب الرحمة انتهى ما ذكره قال القرشي * (الارز) * حار في الاولى يابس معتدل ملين للطبيعة مع انها عقب اذا طبخ باللبن الحليب ولحم المراريح وأكل بالعسل والسكر والسمن تولد غذاء جيدا واذا طبخ باللبن الحامض المنزوع من الزائب قبض البطن وفي بعض كتب الطب الارز اذا عمد باللبن أكثر عليه من السكر والمد واعتدل ا لاغذيه أمن من الشقيقة وحزن بذلك وصح وغذاؤه جيد وقد يدل صلح الامراض الحارة الرطبة ولا يصلح لمن معه سدة ولكنه يمنع من الماء وقال صلى الله عليه وسلم فانه فيه بركة يمنع من نزول الدم واذا كله ملين قال القرشي * (الذرة) * باردة يابسة معتدلة قليلة على المعدة سريعة الهضم وحده من نقيها مع السكر ينفع الامراض ويطفئ الحرارة والوهج الذي في الجوف وعامره امع لبن البقر والسكر يقوي الاعضاء ويتولد منه غذاء جيد وخبزها مع الرائب المنزوع اذا حصل خبازيا يشرب بها واعتقل اطلاق البطن * (وقال) * الشافعي في كتابه الجامع الذرة باردة يابسة عفصة ولذلك صارت تقطع الاسهال ودا اسعماله من خارج كالضماد وشبهه * (الشعير) * بارد يابس بطيء ثقيل وهو يقوي يحبس اطلاق البطن واذا وضع أي رض ثم طبخ واعتصر ماؤه وشرب منع التهاب الحرارة والوهج الذي في الحلق وخبزه ثقيل على المعدة نافع بعض صدر وهان يؤكل بالعسل أو السكر ومرق الفروج انتهى كلامه وقال في الامتاع قال أول من غذاء الحنطة وهو يحتمل أن أكله بالاشياء الدسمة كالسمن والزبد واذا طحن طحنا ناعما وجعل خبزا مادونه السرة اخرج الدود من البطن * (الدخن) * بارد يابس ثقيل على المعدة بطيء الهضم ينفع العلل السوداوية ولا يصلح الا لاهل الكد ويؤكل باللبن الحليب والسكر وغيره المراريح والسكر والسمن ثم يؤكل باليلاد واذا أكله خبزا وجد مغلواه ضد اطلاق البطن انتهى كلامه وقيل ان الدخن حار يابس ويوقف على ما يأكله لان الدين السمر سندي وقد سأله العمه جمال الدين بن مفتاح عن طبيعة الدخن تعاليله وما سألت عنه من أمر الدخن اعلم ان أكثر الحكماء على انه بارد يؤيده قولهم هل البلاد الباردة كالشام والمشرق لا تعملونه لعلمهم بضرره ومنهم من يقول انه حار يشهد لهم ما رواه ما رأيت فقد رأيت من يستديم أكله مدة يسلم من العب عن الورد وكذا اليرقان المعروف عند الازام وأ ... ترى ذلك في الناس أيام وجوده فيحصل الناس مجموع لامرين انه اذا أكل في البلدة الباردة اعمر الحارق البارد ويبقى تأثيره واذا اعتيد في البلدة الحارة قوى أثره الحار له وهو اثم وقول من قال انه يولد اصفرا صادق وذلك لما لاية في اليرقان اني وعن عسوم ان الدخن اذا أكل لمن الحليب اعتدل سنه وصلاحه بالشعير والمطبخ قال القرشي * (العدس) * هو ثقيل كالدخن في فعله وهو مما يقبض اطلاق البطن ومرقه اسهل وفي البعض ان العدس مضر المالنحوليا وهي شعبة من الجنون وعسر الاحتلام ولكن لاصحاب السوداء لانه تولد منه لما سوداوي فيحدث منهم الوسواس ويحيي الربع يعني الثالثة ويضر بالعين التي بها السوء ويرفع العين الى منها الرطوبة ومن أكثر أكله أظلم عليه لسده عروقه والعدس قد لهول والمماشاي أي من الحمص فلا يقرب منه من قلوبه انما هو انتهى ... لما قال في كتاب البركة عليكم بالعدس فانه مبارك مقدس يرق القلب ويكثر الدمعة وقال ارك فيه سبعون نبيا آخرهم سيدنا عيسى عليه السلام * (اللوبيا) * يعني الدجر يابس ردي ثقيل ويهيج العلل السوداوية ومرقها حار اذا شرب بالسكر والسمن لين الحموضات التي في الصدر والحروب وا عساء النعمة وكذا اذا شرب مرقها

العملي) * والجزء العملي ينقسم الى حفظ الصحة ومداواة المرض والمداواة عند الصحة اعلم ان أحمد الغذاء في وقت الحاجة سبب لدوام الصحة وعلامة الحاجة ان تكون حاسة الشم وقابل الريق في الفم وتتسع الحوايل ويحمد ريحه وتزايد الطلب فعند ذلك يجب استعمال الغذاء والمداومة ومسأله للسدد مخرقة لراحة وكذلك أحد الغذاء من غير حاجة اليه يورث البلادة وهو أحد الاسباب في حدوث الامراض قال الموفق عبد اللطيف كان من سنة الهند انهم اذا ارادوا تناول الغذاء اغتسلوا ولبسوا الثياب النظيف وشموا الطيب وأمسكوا عن الحركات والهمو والرفث ثم أقبلوا على الطعام وسيأتي الكلام على ما تيسر من هذا الكلام كله وينبغي ان يصلح حارة بباردة وحلوه بحامضه ودسمه بمالحه ويابسه بدسمه وتكسير لالوان غير الطبيعة والمدد أحد لولا الا كثار منه وملازمة الطعام الواحد بسبيها الشهوة ويوجب الكسل وكثيره الحامض يسرع الهرم وادمان الحلو يرخي الشهوة ويحمى البدن والمالح يجفف البدن

ويهزله ويستحق ان يكون مالح في المعس منه مع ملازمة لحقه تهلك البدن ويهزله الى غير

اللحمة كما تعلمنا في المرض ومراعاه العامة جيدة الا ان تكون مادة رديئة فتنقل منها سلع ومن اعتاد استعمال

السمن وتحدث البثور التي في سائر الجسد وقال ان شرب الحوز دائما فرحه التي يكون منها الموت اذا شرب
وقيل الجوز يابسه الابيض وهو بارد يابس ومنه أحمر ومنه حراوه وجيده الاحمر البالغ أكل ويسببه
قدر البول ومضرته بالمثانة ويفتلها واخلاط باردية ونحوه أقل من البول * (الاهليلج) * وهو الشابل
حار يابس بحسبه الطبع بالحب السمين حار حار رطب بالاعمال الصدر والعروق والاعضاء والمفاصل وفي القبة
ان الا قلنا بارد رطب لين الصدر ويمنع من السعال مع حمى ومضرته تضعف الانسان ويداوى بالرياح ويكون
نطي الاعتدال وعداوة صالح للامزجة الحارة الرطبة لاشبان في الصيف في البلاد الحارة الرطبة وانسب ما تدل
في الرطوبة واليبوسة ويصلح ان يعمل (٣) قليل مرطم ممع من حماد الرصد الفصح فيه مضرة البلد والله
أعلم * (الباقلا وهو الفول) * بارد ثقيل يابس ردي يدفع ضرره ان يؤكل بتمر وح العشور مع السكر
انتهى وقال في النمط الباقلا بارد رطب وقيل يابس يمنع من السهر والسعال في يغلب النوم مضرته
بلادة الحواس وهو يصلح الامراج الحارة اليابسة غذاية مكرر ولاحداثه النفخ والنوم والكسل ترى
احلاما رديئة والباقلا تجلو البهق من الوجه ومتى أكلت المرأة الباقلا أربعين يوما على الريق لم تحمل أبدا وقد
ذكره من الاغذية المانعة للحبل ورأيت في بعض كتب الطب ان من أدمن على أكل الباقلا أربعين يوما
وصابه الجذام فلا يلومن الا نفسه واذا طبخ منه الباقلاء قطع عنها النفس ومضرته يفعل ذلك مجرب صحيح واذا
ضمدته على هامة صبي منع نبات الشعر فيها والله أعلم * (الحمص) * هو المرار حار رطب اذا أكل مع السكر فتت
الحصى وزاد في الباءة والغذاء جيدا وقال ان الحمص حار رطب وقيل يابس والاسود أقوى وهو يزيد في المني
غذاء جيد ويحسن اللون أكله مطلقا ويبقي الصوت أي الصوحة واذا طبخ الحمص في الملح المكمون
والدارصيني والشبث ينفع البلغم البارد ويقطع الاخلاط الغليظة ويفتت الحارة من الكلا والحصى التي
في المثانة والاسود منه أبلغ (قلت) والدارصيني والشبث هي القرفة اللف القصب الصغار معروفة عند
العطارين وأما الشبث هي الرودة وأما المثانة هي مجمع البول كما قاله الامام النووي واذا نقع الحمص في
الخل وأكل منه على الريق وصبر عليه الشخص نصف يوم قتل الدود * (السمسم) * هو الحلبان حار يابس
يغري النفس اذا أكل ويرخي المعدة ويضعفها ويقل شهوة الطعام ويدفع ضرره ان يؤكل مع السكر
انتهى وفي بعض كتب الطب ان السمسم يمنع من الحكة اذا سحق ولطخ به واذا حلقنا به ذهب الورد وضمده
الصداع الكائن عن الشمس سكنه وقوله ضمد أي طلي ومنه قول عائشة رضي الله عنها قالت كنا نغتسل مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلينا الضماد ونحن محلات ومحرمات واذا داوم على أكله من معه الطعام
عشرة أيام أو نصف شهر وضم اليه البقل ينفعه ويكون استعماله على الريق دائما أكله في كل وقت أو مشي
نفعه في مدة ما ذكرناه وأكل السمسم المقشور يشمن جدا وصاحب السوداء وقد جرب أكله بالقند
وقال ان السمسم حار رطب دسم معتدل عطش مسقط للشهوة عسر الانهضام اذا نيء ويحلل الاورام
الحارة ويمنع من صعق النفس والزوفا التي يقال له الربو وضيق النفس وهو رديء المعدة ويدفع
ضرره ان يؤكل بالعسل ودهن السمسم والشيرج يحلل الاورام البلغمية والقولنج ويمنع السعال
وخشونته والطحين الاس وهو الهدس حفظ الشعر ودواه والله أعلم قال * (المري الالبان جميعا) *
أصلها ألبان البقر والانعام هي الابل والبقر والغنم قال * (ان البقر) * أجود الالبان لقول النبي صلى الله
عليه وسلم عليكم بألبان البقر فانها دواء وشفاء وحليب البقر اذا شرب من تحت الضرع على السكر
أخصب البدن وأصفى اللون وزاد في الباءة وحليب البقر يلين الطبيعة ويزيد في الاعضاء الصحيحة
واذا نقع كان بارد رطبا ثقيلا ويدفع ضرره ان يركب على النار حتى يذهب الماء ويتعنى ثم يستعمل منه كما
ذكرناه انتهى وفي النمط الابرش الجيد بارد رطب مالح ملين وهو من أغذية أصحاب الكبد المحرورين
الالبان اللبن الحليب أقل برودة وأكثر رطوبة والالبن الحامض بالعكس أي أقل رطوبة وأكثر برودة وأ...
اللبن ما استد بياضه ولم يكن بحامض ولا رقيقا والالبن كثير الغذاء قوي البدن ويزيد جوهر الدماغ ويمنع

أعدية فلا تقبرها
واحذر الطعام الحار
والفاكهة العفنة ونحس
الاناء بين على الجسم
ويقوي الشهوة وكان صلى
الله عليه وسلم يلعق أصابعه
بعد الطعام وقال اذا أكل
أحدكم طعاما فلا يمسح يده
حتى يلعقها فانه لا يدري
في أي طعامه البركة
فقل من لحس الاناء
استغفر له وقد نهى عن
الجمع بين اللبن والسمك
وبين الخل واللبن وبين
الفاكهة واللبن وبين
الجبن والسمك وبين
الثوم والبصل وبين قديد
وطري وبين حامض
وحريف وبين سماق وخل
وبين خل وأرز وبين
العسل الرومي المعمومة
وبين رمان وهريسة
وبين غذاءين باردين أو
حارين أو مسهلين ويبغي
ان يجتنب الخل والدهن اذا
ما اجتمعا في نحاس وكذلك
الجبن والشواء والطعام
الحار اذا كان في جرة أو
غيره وهذا أحد
الاسباب في تحريم الميتة
وكذلك يجتنب الطعام
المكشوف والماء
المكشوف الا يسقط فيه
حيوان سمي فيهلك آكله
وشاربه ولهذا صلى الله
عليه وسلم بقوله غطوا الاناء
وأوكوا السقاء فان في
السنة ليلة ينزل فيها وباء
من السماء لا يصادف اناء
مكشوفا الا وقع فيه من ذلك
الوباء وكان في صحيحه ما قاله الاطباء وزيادة خبر الصباح رواه مسلم ومن أكل البصل أربعين يوما وكلف وجهه فلا يلومن

من الوسواس والهم والاكتئاب وإذا شرب مع العسل أبرأ القروح الباطنة من الأخلاط العفنة ومن شربه
بالسكر فليملأ الإناء حتى يحمض عقب شربه ولا تتناول الأغذية حتى ينحدر وإن شاء غرغر به ملآن فإذا
شربت ماء فالزم جنبك ولو طلبك الخيل ركضا وإذا شربت اللبن بالسكر حسن اللون جدا خصوصا النساء
ولبن ما يرعى من الحشيش أجود من العلوف ولبن المسن أجود من لبن الفتي والفتي هو الشاب وقال خلاف
المسن يعني أنه الصغير والله أعلم وأجود اللبن ما شرب من تحت الضرع أو كان حلب وخيار اللبن بعد الولادة
بأربعين وما يبدل له ضرر الجماع ويقوي الباه واللبن رديء للمحمومين وأصحاب الصداع ويؤذي الدماغ
ويضر الرأس وانهضام واعتمه الذي يتغير عليه ومعوده من تناوله وأساؤه يحدث الظلمة في البصر والغشا
ويؤذي الأسنان ويمضمضها وقيل إذا شيب اللبن بالماء لكان أقل ضررا لمن يعتريه الصداع وأيضا في شرح
مسلم أن ذلك سائر وإنما يمنع إذا شيب اللبن إذا أريد بيعه لأنه غش وقال العلماء الحكمة في
شربه أن يبرد أو يكثر أو مجموع الأمرين انتهى قاله النووي في شرح مسلم والشوب المذموم منه ومنه قول الشاعر
يا بائع اللبن هل رأيت الذئب قط * ولبن الأتان تمنع من الصدور والرئة وأصحاب السل إذا لم يكن حمى
أصول السل وهو بفتح السين هو داء ينقص منه لحم الإنسان بعد سعال ومرض كما قاله في كتاب [illegible]
كتاب البركة اللبن الحليب مع التمر يخصب البدن جدا انتهى وقال لبن البقر صالح للجسم وهو لكل
وجيع جيد للطبائع كلها والبس كما قال إن هو رديء للمحمومين وأصحاب الصداع [illegible] وفي كتاب صاحب
الأمثال وكذلك لا يوافق أصحاب السوداء ويوافقه الصفراء إذا لم يكن في المعدة صفراء بل كان الطبع
صفراويا بالأصل لأنه إذا صادف في المعدة صفراء حمض ويعرف كون الصفراء في المعدة وأما إذا كان الطبع
صفراويا والمعدة سالمة من الصفراء فلا يسرع العاثيا والله نصر أصحاب أصحاب البلغم ويسمع المزاج
إطلاق الناس إذا لم تكن بعده سم الصفراء كما [illegible] أيضا أي السماق كما قاله في تفسير الواحدي والتي الشمس
يقال [illegible] من قول ويعني أن يحذر العطش عقب اللبن إذا شرب ولا شيء أضر للبدن من لبن رديء انتهى
* (اللبن الحامض) * [illegible] القطيب بارد رطب يطفئ الحرارة ويسكن الوهج الذي في الجوف ويمسك
إطلاق البطن وهو الدهن الآخر انتهى كلامه وقال اللبن الفاسد هو الذي يستحيل من الحموضة إلى العفونة
[illegible] بسبب وجهه قاله [illegible] كره أيضا [illegible] ومات العلة التي سممها العامة باللبن والله أعلم (اللبن
الرائب) المروع الحامض بارد يابس قابض إذا احتمل على حرق [illegible] الحامض واطلع على النار [illegible] كل
حار اقبض إطلاق البطن وامساك البلغم وفي كتب الطب أن الرائب [illegible] وما أهل المزاج الحار وهذا
[illegible] علمه النساء فإنهم راغبون [illegible] والله أعلم * (لبن الضأن) * حار رطب [illegible]
[illegible] كذلك [illegible] لبن البقر [illegible] وأنفع للوسواس انتهى كلامه ومن بعض كتب الطب
لبن النعاج [illegible] الحلق إذا تغرغر به فإنه يزيل الورم والوجع مجرب وإذا كان في المعدة حرارة
[illegible] المعاج بأنه نافع والله أعلم وفي بعض كتب الطب أن لبن الضأن [illegible] المرة والبلغم وهو يزيد
الإليان وأما المرة فهي بكسر الميم وهي إحدى الطبائع الأربعة كما قاله الجوهري والله تعالى أعلم * (لبن
المعز) * بارد [illegible] إذا شرب من تحت الضرع نفع أهل الأمراض والأصحاء وكان صحته [illegible] البدن وإذا
طبخ وجعل فيه حب الرشاد يعني الحلف طرد الريح عن البدن وشد المعدة ودق شهوة الطعام انتهى كلامه
(قلت) ومن هنا تعلم أن حب الرشاد هو الحلف [illegible] كما هو معلوم من كلام صاحب كتاب
الرحمة فاعرف ذلك والله تعالى أعلم * (لبن الإبل) * حار يابس إذا شرب من تحت الضرع مع بولها قطع
الوباء من البطن [illegible] والخامس منه بارد يابس ثقيل قابض فإذا طبخ على النار [illegible] الحل وحبس
البطن (قلت) ومرادهم بذا العارض ولا بد للبن الإبل كما قاله في الديوان وكفاية [illegible] والله تعالى أعلم
وروى [illegible] بإسناده قال ابن عباس رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سقاه الله لبنا فليقل
اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه فإنه ليس شيء يجزئ عن الطعام والشراب غير اللبن * (لبن اللقاح) * ينفع

[illegible] الانفسه ومن اقتصد فأكل ما أصابه من رق أو حرب فلا يلومن إلا نفسه ومن أكل السمك والبيض معا ففلج فلا يلومن إلا نفسه
ومن شبع ودخل الحمام ففلج فلا يلومن إلا نفسه ومن احتلم فلم يغتسل حتى جامع فولد له مجنون أو مختبل فلا يلومن إلا نفسه ومن نظر في المرآة ليلا وأصابته لقوة فلا يلومن إلا نفسه وروي عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أصل كل داء البردة وروي أيضا عن ابن مسعود والبردة التخمة لأنها تبرد حرارة الشهوة فينبغي الاقتصار على الموافق للشهوة بلا إكثار قال النبي صلى الله عليه وسلم ما ملأ ابن آدم وعاء شرا من بطنه بحسب ابن آدم أكلات يقمن صلبه فإن كان لا محالة فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه هذا رواه النسائي والترمذي وقال حسن صحيح وأكلات جمع أكلة وهي اللقمة وهذا باب من أبواب حفظ الصحة قال علي بن الحسين وقد جمع الله سبحانه وتعالى الطب كله في نصف آية فقال تعالى كلوا واشربوا ولا تسرفوا وقال عمر إياكم والبطنة فإنه مفسدة للجسم مورثة للسقم مكسلة عن الصلاة وعليكم بالقصد فإنه أصلح للجسد وأبعد عن السرف وإن الله ليبغض الحبر السمين رواه أبو نعيم قال بقراط استدامة الصحة اشتهاء الماء وترك الامتلاء
من الطعام والشراب وقال الإقلال من الضار خير من الإكثار من النافع قال الشهرستاني في كتاب الملل والنحل بقراط هذا واضع الطب

أصحاب السل والحمى إذا شرب بحب محلب ولبن البقر أسلم من ألبان الغنم ولبن البقر عليها وحسنه بارد ومعلوه بارد وحامضه أبرد وأيبس وقال الحجاج بن يوسف الطبيعة [illegible] الأشربة قال فما الناس [illegible] على الأكل [illegible] عمد القلب يحد أبصار العين ويجلو البصر ويجمع الدم ويزيد اللحم على الطعام * (لبن الأتن) * حار يبيس [illegible] لكل علة في البطن [illegible] قال ابن الجوزي في كتابه [illegible] المعول عليه عند الأكثرين من العلماء تحريمه ولا يجوز استعماله انتهى ومذهب حنبلي (قلت) [illegible] المعرب للفقهاء [illegible] يجوز [illegible] الضرورة التداوي لعدم الحرام انتهى كلام القريب وقال ابن الجوزي في موضع آخر لا يجوز أن يتداوى بحرام [illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى أنزل الداء والدواء وجعل لكل داء دواء فتداووا ولا تداووا بالحرام وأخرج مسلم في [illegible] من حديث وائل أن طارق بن سويد سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الخمر فنهاه وكره أن يصنعها فقال إنما أصنعها للدواء فقال إنه ليس بدواء ولكنه داء [illegible] لعله [illegible] كلام الروضة والمهذب [illegible] بل إنه يجوز التداوي [illegible] كان [illegible] الخمر فإنه لا يجوز استعماله [illegible] اضطر لحاله الموت كان [illegible] ولم يكن هناك غيرها فإنه [illegible] وأما التداوي والعطش فلا * (لبن النساء) * [illegible] الرأس والعين وينفع أصحاب السل والحمى إذا شرب [illegible] ويجلو القروح وإذا قطر في العين الوجعة سكن الوجع ويجلو البصر [illegible] وإذا [illegible] كثيرا وإذا [illegible] لبن النساء على ورم الأنثيين والأربية [illegible] سكن الوجع كما قاله في [illegible] (الماء) وهو السابح بارد رطب [illegible] ولولا الحمى [illegible] في المعقول والله أعلم * (الملح) * الرطب منه بارد والعتيق حار يابس وأجوده المتوسط والطري [illegible] والملح العتيق مهزل [illegible] للمعدة لكنه يزيل الشهوة [illegible] بالطحال [illegible] ويزيل حصى الكلى والمثانة [illegible] والله أعلم (الزبد) حار رطب ملين إذا جمع مع السكر [illegible] تحت الضرع [illegible] جوهر الملح [illegible] جوهر [illegible] وأذهب [illegible] قطع [illegible] العلل [illegible] الزبد يخرج [illegible] الرئة [illegible] ذلك دم صالح [illegible] صدره [illegible] إذا أكل مع السكر والتمر [illegible] الأقدام ويعين على نبات الأسنان للأطفال إذا دلك به لثاتهم (قلت) والقشدة [illegible] الأسباب من العجم وهو [illegible] كما قاله في [illegible] الصدر والله أعلم قال المعري (السمن) أجود من الزبد وأيبس [illegible] إنه يساق إليه مثله من الماء ويجعل على النار حتى يذهب الماء [illegible] يبسه وكان [illegible] من الزبد لما ذكرنا [illegible] وهو أسمن ما حل إلى الجوف وأنفع من جميع الأدوية انتهى قلت ومن [illegible] الدلائل التي [illegible] خلوص السمن وذهاب المائية [illegible] وهو أن [illegible] يجعلها على [illegible] في السمن وهو على النار [illegible] على لهيب النار [illegible] قرقرة [illegible] شررا [illegible] حينئذ [illegible] من الماء [illegible] والسمن على حاله على النار [illegible] ويعمل [illegible] فإن سمع للفتيلة قرقرة [illegible] من الماء [illegible] العمل فإن وقعت الفتيلة من غير صوت ولا قرقرة ولا [illegible] خالص من الماء [illegible] بعد ذلك والله أعلم وفي بعض كتب الطب إن من أدمن على أكل السمن [illegible] من جميع السموم وقال صلى الله عليه وسلم عليكم بالسمن فإنه ينزع الوجع من الظهر والصداع من الرأس والله أعلم * (فصل في اللحوم) * لحم الضأن أجود [illegible] لحم الكبش الحولي [illegible] مع السمن وأكل [illegible] العروق والمفاصل والأعضاء [illegible] اللحم [illegible] والحول [illegible] متكمل سنة قال

قال [illegible] الأوائل والأواخر أرسل إليه ملك من ملوك الهند [illegible] حتى [illegible] إليه فأبى وكان لا [illegible] على الله [illegible]

[illegible] وأما الناس وقد شرط أن أحد من الأعضاء أحد ثلاثة أشياء [illegible] أو [illegible] من الذهب وقيل له أي العيش خير قال الأمن مع الفقر خير من الغنى مع الخوف وقال يداوى كل عليل بعقاقير أرضه ولما حضرته الوفاة قال خذوا جامع العلم مني من كثر نومه [illegible] طبيعته [illegible] طال عمره وقال الإقلال من الضار خير من الإكثار من النافع وقال لو خلق الإنسان من طبيعة واحدة لما مرض لأنه لم يكن هناك شيء يضادها فيمرض ودخل على عليل فقال أنا وأنت والعلة ثلاثة فإن أعنتني عليها بالقبول مني صرنا اثنين وانفردت العلة فقوينا عليها والاثنان إذا اجتمعا على واحد غلباه وقيل لبقراط لم لا يثقل الميت قال لأنه كان اثنين خفيف رافع وثقيل واضع فلما انصرف أحدهما وهو الخفيف الرافع ثقل الواضع وقال للملك ليكن أفضل [illegible] ملك الناس محبتك لهم والتفقد لأمورهم ومعرفة [illegible] لهم واصطناع المعروف إليهم وقال كل كثير فهو مضاد للطبيعة فليكن الأطعمة والأشربة والجماع قصدا وقال من سقى السم من الأطباء ألقي الحبس [illegible] واحترا [illegible] على المريض فليس من شيعتي وله أجوبة معروفة على هذه الشرائط المذكورة سيأتي بعد إن شاء الله تعالى وكتبه كثيرة في الطب

من جملة النواحي الاولى كانت مقدمة المعرفة وكتاب قبراط وهذا الكتاب يشهد مما يشهد بأن بعض ملوك اليونان لم

الثدي أما في مثلها الى الحول وقال تعالى والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين والحول هو السنة وقد كون
الثدي أن أفضل من الثاني ولحم الذكر أطيب والانثى أرطب والجدي أجود من الشمال وما مال من العاشر منها
مائلا الى الامل وقال صلى الله عليه وسلم أطيب اللحم لحم الظهر وروى خير اللحم ما قرب من العظم والخصي
أفضل من غيره أرواحه والاسود أقوى ولا شك أفضل وأطيب لما أن من كلام الفقهاء يدل على ذلك حيث
قال في الروضة (فرع) يجوز خصاء ما يؤكل لحمه في صغره لما فيه من طيب لحمه ولا يجوز في كبره ولا خصاء ما لا يؤكل
لحمه انتهى وأماسه الحيوان المأكول الحاجة الى الخصي وداله في الروضة لطيب لحمه علما أن الخصي
أطيب لحما من غيره وقد يدفع قول من يقول ان الخصي لحمه ردي ولا يلتفت الى قوله والله أعلم وفي كتاب
الالتقاط روي عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الادام في الدنيا والآخرة اللحم وعن أبي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله ليبغض أهل بيت لحمين وعن علي رضي الله عنه
قال كلوا اللحم فانه ينبت اللحم وانه خلاصة الصبر من تركه أربعين يوما ساء خلقه ومن داوم عليه
أربعين يوما قسى قلبه وروي أن أكل اللحم يحسن الوجه ويحسن الخلق قال نافع كان ابن عمر اذا أتى عليه
الشهر لا يأكل مضغة لحم وان كان رمضان لم يفته اللحم واذا سافر لم يفته اللحم وروي عن علي كرم الله
وجهه أنه قال كلوا اللحم فانه يصفي اللون ويخمص البطن أي يضمرها ويحسن الخلق وقال حذيفة أكل
اللحم فانه يزيد في البصر ويزيد في السمع ولحم الضأن يقوي الذهن والحفظ وينفع من المرة السوداء ويصلح
الشاكي في البلاد الباردة ويكره لحم النعاج لتولد الخام الباردة وأما المعز فهو حار كثير رطب كثير التوليد
للبلغم من أغذية الفقراء والاغنياء وما قرب عهده بالولادة فهو أرطب من الهرمة ولا هلي أرطب من البري
والأحمر اللون أكثر غذاء ولحم الرضيع عن لبن محمود جيد ولحم الهرم من المعز وروي لحم الاسود أكدى
وأخف وكذلك لحم الذكر والانثى من الحراره أخف وأرطب والايسر والمقدم أفضل من المؤخر وروي
الشيخ عن مجاهد قال كان أحب الشاة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدمها ولحم الخصي أفضل من غيره
وأبرد وأرطب وألين والعجم عشا معقول البلغمية نوبه أنفع قاله المقري في كتاب الرحمة * (لحم المعز) * بارد
رطب بالنسبة الى لحم الضأن يشد البطن ويبس اللحم ويصلح أكله في الصيف انتهى كلامه وقال في الفعل
الاعز قليل الحرارة جيد والجدي الاحمر مع سرعة الانهضام حامله ردي يولد السوداء وهو يصلح
للشاب في الربيع وفي الشتاء ردي وفي الصيف نافع لمن به دماميل ويصلح ان يسكن البلاد الحارة قال
أبو عثمان المصري قال لي موت الطبيب ابا عثمان الله ولحم الماعز فانه يورث الهم ويحرك السوداء
ويورث النسيان ويفسد الدم والله أعلم وهو يحل الاولاد ولعل المراد بالاولاد الذين يحدثون للانسان بعد
والله أعلم * (لحم الجدي) * بارد رطب يولد دما جيدا وسريع الانهضام ينفع للمحرورين وقال ابن
عباس رضي الله عنهما لحم الجدي أجود الكل وجيع نحوه وعن علي رضي الله عنه الذكر من أولاد المعز
انتهى قاله في كتاب اللقط * (لحم التيوس) * يولد مرة السوداء على انه ردي والخالط لحم الخصي
أسرع انهضاما وأجود غذاء السمين منه رطب لين الا انه على الانهضام مرخي المعدة قاله في كتاب الرحمة
* (لحم البقر) * بالنسبة الى لحم الضأن يابس ثقيل ردي يورث العلل السوداوية وقال ان لحم البقر يولد
البهق ودفع مضرته أن يطبخ بالثوم والفلفل والزنجبيل والكراع الحارة وشرب مرقته مع العسل فانه محمود
انتهى كلامه قال صاحب كتاب الرحمة من شرب مرق لحم البقر مع العسل فانه محمود ويعين وافق له عليه بل
هذا مما يبعده العقل وتنفر منه الطبيعة وقد قال علماء الطب لا تأكل طعاما الا وأنت تشتهيه ومتى اشتهيت
فكل ومتى أكلت ما لا تشتهيه أكلته وقال الاطباء لا تتناول الاكل ما تشتهيه النفس وان أعادته النفس
أي كرهته فحينئذ يكون مرق لحم البقر مع العسل مما تعافه النفس ضررا مع أنه قل ما يدل عليه
حديث الضب وهو ما رواه ابن عباس رضي الله عنهما انه أخبره خالد بن الوليد دخل مع النبي صلى الله عليه
وسلم بيت ميمونة فوجد عندها ضبا محنوذا فأهوى بيده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع يده فقال

وحد هذا الكتاب معه في القبر وهو في الحرث بن كلدة طبيب العرب ما الدواء قال الازم يعني الجوع وقيل ما الداء قال ادخال طعام على طعام قال ابن سينا احذر طعاما قبل هضم طعام واعلم ان الشبع بدعة ظهرت بعد القرن الاول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن يأكل في معى واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء لا تدخل الحكمة معدة ملئت طعاما من قل طعامه قل شربه ومن قل شربه خف منامه ومن خف منامه ظهرت بركة عمره ومن امتلأ بطنه كثر شربه ومن كثر شربه ثقل نومه ومن كثر نومه محقت بركة عمره قال من اكتفى بدون الشبع حسن اغتذاء بدنه وصلح حال نفسه وقلبه ومن تملى من الطعام شيئا ساء غذاؤه وأشرت نفسه وقسا قلبه فإياكم وفضول المطعم فانه يسم القلب بالقسوة ويبطئ بالجوارح عن الطاعة ويصم الاذن عن السماع للموعظة والطعام الحار مذموم ونهى عنه صلى الله عليه وسلم وكذلك نهى صلى الله عليه وسلم عن الاكل متكئا رواه البخاري قال أنس بن كعب لان هذا فعل الجبابرة وكان عليه السلام لا يجمع في طعام

اداما شرابا ولا يتنفس في الاناء والنهي عن ترك العشاء فعن أنس رضي الله عنه الهلاك في ترك العشاء فقر العشاء يهرم الجسد وانه جند الهرم وروي عنه صلى

خالد أحرام الضب يا رسول الله قال لا ولكن لم يكن بأرض قومي فأجدني أعافه وفي هذا دليل على الإباحة أن
الأطعمة التي لم تحرم بالشارع إذا لم تشتهها النفوس لا تحرم ويستدل لذلك لأني رأيت بعد كراهية من كتابه
ما تعافه النفس وقدمه في الأطعمة تناول ذلك مع أنه أيضا تعرض لذلك في سؤال أكل على يابس في
ذكره إن شاء الله تعالى * (لحم العجل) * معتدل يولد دما محمودا وهو بطيء الانحدار وقال في الأول لحم البقر
يابس ينفع أصحاب الكد ويولد الأمراض السوداوية والبهق والجرب والقوبا والكلف والجذام وداء
الفيل والوسواس والحمى ويدفع ضرره طبخه بالزنجبيل وعداوته للعمى والمدمن عليه يورثه السرطان وأما
الطحال أي وأما العجل فهو ورم يكون في الساق وأما السرطان فهو ورم له أصل في الجسد كبير
يشبهه عروق وقد شرحه في كتاب فقه اللغة والله أعلم * (لحم الإبل) * بارد يابس ثقيل ردي بالنسبة إلى لحم
البقر وباقي اللحوم كلحوم الصيد مثل الظباء والأرانب ونحوهم أحار يابس بالنسبة إلى لحوم الأنعام
انتهى وقال الله عنه لحم الإبل غير الأسم صالح يولد دما سوداويا على أنه نافع لأصحاب عرق النسا وقال في
اللقط أيضا * (لحم الجمل) * حار غليظ يولد دما ممتلئا يولد السوداء وقال أيضا * (لحم الغزال) * أصلح
الصيد وهو حار يابس جدا الخشب ينفع القولنج والفالج وينفع الأبدان الكثيرة الفضول وصلح
مزاجه بارد وهو أصلح من لحم الإبل والغزال انتهى كلامه وقوله الخشب بكسر الجيم وسكون الشين المعجمة
وهو ولها الملبد وهو غير سمين والله أعلم * (لحم الأرنب) * حار يابس يعدل الطبيعة ويدر البول ويولد
دما رديا بل الأولى السمين ومضرته أنه يحدث الأرق أسوداوي والأرق هو السهر ولحم الأرنب صالح لمن
مزاجه بارد وأطيب الأرنب ظهرها وركها ولحم الوحوش كلها ردية يتولد منها دم غليظ سوداوي
وأكلها ردي * (لحم الغزال) * يعني الظبي ومن بعده الأرنب وأردأ اللحم لحم الجمال والخيل * (وقال
القرى) * لحم الطيور أحسن لحوم الأنعام وغيرها وأجودها لحم الفراريج والدراج والسماني كل
هذه حار رطبة خفيفة معتدلة وأما النسر فهو ردي * (فائدة) * ينبغي أن ينتبه لهذا كل من
المخور في الغذاء المشوي المغموم والفم الفاسد ويأخذ طعامه عقبه يوما أو يومين وقد اعتدل ينبغي
أن سوى لحما أن يتركه مكشوفا حتى يبس فإنه إن غم حتى يخرج من المو وصل إن يمس عنده ويخرج
منه الحار صار سما وعرض لمن أكله الاستطلاق والقيء والعطش والكرب وتغير الذهن أكل من ذلك
شيئا فعلاجه القيء بالماء الحار ويحتمي من النوم * (الدجاج) * حار معتدل الرطوبة جيد لمن يتولد منها
فجعفها يزيد في المني والدماغ وتصفي الصوت ويحسن اللون وتقوي العقل وهو من الأغذية الواقية
للناقهين والمترفين ولا يحتمل إلى الصفراء ولا يولد الملح فإذا أكثرت الحاجة حسب الطبيعة وتولد
الناقهين أي المتأملين من المرض بدقة ذلك في تدبير الناقه * (الديوك) * حارة معتدلة تصلح لأصحاب
القولنج وصداعها ليس محمود والديوك العتيقة تنفع القولنج والرياح لأكل والعاني تنفع الرياح
الغليظة التي في المعدة إذا طبخت بالكمون والرود والحمص الكثير * (الفراريج) * توافق جميع الناس
حتى بدأ في السباع والدجاج قبل أن ينصر ويتبعه الماء المارسة على أكلها * (القطا) * حار يابس يولد
السوداء ويحبس الطبع وهو سيئ الغذاء إلا أنه ينفع الاستسقاء (الخل ولحوم الطيور) إذا أكلت
مشويا أو غير مشوي فعقب العطش حصوصا القطا (الجراد) حار يابس قليل الغذاء وأكله يهزل
البدن وقال بعض الحكماء وما أكل الإنسان أضر من الدجاج والجراد انتهى وقال صاحب كتاب الرحمة
(السمك) بارد رطب أجوده الطري إذا طبخ بالسمن والخل والكوامخ الحارة اعتدل وزاد في الباه
والمالح أجرم من الطري وأيبس انتهى كلامه وفي بعض كتب الطب أن ما كان مشويا في التنور كان زائدا
في شهوة الباه ويكثر المني خصوصا إذا أكل بحرارته والمملوحة منه يدفع الماء وهو نافع لأصحاب مزاج
الحرارة وقال الحار إنه يهزل وفي اللقط السمك الطري في الجملة بارد رطب يولد لحما كثيرا وأجوده ما
طعمه وطاب ريحه وتوسط مقداره وأردأ السمك ما كان في المياه العفنة ومنفعة السمك أنه يخصب البدن

الله عليه وسلم امسحوا الطعام من كثر البركة عليه فصغروا ولا تتركوا العشاء فتهرموا ويبعث عن أنس مرفوعا تعشوا ولو بكف من حشف فإن ترك العشاء مهرمة ورواه الترمذي وعن جابر مرفوعا لا تدعوا العشاء ولو بكف من خرنوب فإن تركه يهرم رواه ابن ماجه ويعني نفض اليدين من الغدر بعد قال عليه السلام إذا بات أحدكم وفي يده غمر فأصابه شيء فلا يلومن إلا نفسه وروي عنه عليه الصلاة والسلام الوضوء قبل الطعام ينفي الفقر وبعده ينفي اللمم قال أفلاطون من عرض نفسه على الخلاء قبل النوم دام له حسن بدنه وقد أمر صلى الله عليه وسلم بذلك في حديث البراء ابن عازب قوله إذا أخذت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة الحديث صحيح (فصل) ولا يشرب الماء عقب أكل الطعام ولا خلاله وليشرب بعدها بزمن فهو أهضم للطعام واجتنب الشديد البرد فإنه مؤذ لا الحس ولا سيما عند الطعام الحار وعلى الحلو وعقب الفاكهة والحلو والحمام والجماع ولا يجمع بين ماء البئر وماء النهر ولا تعب الماء عبا فإن الكباد من العب رواه السوق الكباد وجع الكبد والعب شرب الماء جرعا كثيرا وروي عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتنفس في الشرب ثلاثا هكذا أخرجه مسلم وروى أبو نعيم أنه

يزيد في الباه ومضرته بعطش ويحمى العصب يصلح للامزجة الحارة والعلو يصلح لاصحاب المعدة القوية مع الابازير والمشوى أعدل وأما الاسم فلما والله أعلم (البيض) رطب بارد ومضرته حار رطب ولا يصلح لاكل منه الاصفر به وأما الزلال فردىء واذا طبخ ضرره بالسمن والسكر زاد في الباه وكثيراً الى وجوهر الدماغ والبصر وقال أهل الطب بيض الدجاج وأصلح ما أكل من البيض اذا اسلق في الماء ولا يصح النضج التام حتى يعتدل وهو النيمرشت يعني أن يحمد الماء ص بعض الحد دلك فأن يجعل الماء على النار ثم يغلي عليه فاذا اشتد حرارته وضع فيه البيض ساما واذا وضعه في الماء عد الشخص بثمانيه وشكلا واحدا ثمانيه ثلاثة أربعة خمسة هكذا عددا مستمرا حتى يصل الثمانية فيه عند تمام العدد يرفعه من على النار ثم يقشر الحد ويحساه أي يشربه وذلك البيض النيمرشت الذي يشير اليه الاطباء وهو يستعمل بجوده به أسرع انهضاما وأجود غذاء وهو أحمد من المشوى وأما المعقد فردىء بطيء الانهضام بولد غلظا ويعقد السدد الكثير ويولد الغم والقولنج وحية البيض الطرى يزيد في الباه وحافظ الباه في الصفار وذي يصلح للصبيان والشيوخ والاكثار منه يورث الكلف في الوجه ودفع ضرره الاقتصار (٢) على صفرته ولا خير في بياضه للاكل ان يحشى به وشبه لا يصلح بياضه الا أن يقطر في العين من الرمد الحار وانما البيض النيمرشت هو بالفارسية نصف الحد فيعتدل ذلك يصلح لكل الامزجة حصوصا في جميع الرئة والسل وخشونة الحلق اذا تحساه دائما ومن مضرة البيض المسلوق أكله في الاول قال الشافعي رحمه الله ما أكله أحد بالليل وسلم واذا تحسى مع من خشونة الحلق والحنجرة والصدر ولا ينبغي افراده وان كان ولا بد فلا يستعمل الا في النادر لضرر وره أوسوء مزاج فاذا الا يضر وصاحب المزاج الحار أقدر عليه وهو أقل ضررا وبه وقيل ان رجلا شكا الى النبي صلى الله عليه وسلم قلة الولد فأمره بأكل البيض فقال يا رسول الله أي من آكل قال كل البيض ولو بعض العسل قال فشكر داود الى ربه قلة الولد فأوحى الله اليه أن يأكل البيض وتح البيض حار معتدل وبياضه بارد معتدل * (فائدة) * المح هو صفرة البيض يقال ان الفرخ يخلق من البياض يعني الزلال ويغتذى بالمح كما قاله في الدواب للعارابي وفي المكاتب لان فيه وقيرهما وقال كلما لاين الحيوان كان أنجح مما سمل والرؤس حارة رطبة عليلة ويدها من الحيوان معتدل لرطوبة * (لحم الرؤس) * كثير الغذاء يزيد في الباه ويروى ان النبي ردى أعطى رجلا درهمين يشتري له ما فقال له حد المقدم واباك والمطون فان الداء فيها * (الاكارع) * معتدلة حيدها من الجدي والحرفان يعني صغار الضأن تجبر العظام المكسورة وتضر بالقولنج وهي قليلة الغذاء سريعة الانهضام * (لحم العنق) * سريع الانهضام وروى الشيخ باسناده ان ضباعة بنت الزبير ابن عبد المطلب ذبحت في بيتها شاة فأرسل اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لم يبق الا العنق فرجع الرسول فأخبره فقال ارجع اليها فقل لها ارسلي بها فانها هادية الشاة وأقرب الى الخير وأبعدها من الاذى * (لحم الذراع) * وروى الشيخ باسناده قال أبو هريرة كان يعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذراعان والكتف اه * (الطحال) * حار يابس رديء الغذاء يولد دما سوداويا ويثمعا مريعا * (لحم الجنب ولحم الظهر) * كثير الغذاء خصوصا الاحمر روى الشيخ باسناده سمع محمد بن عبد الرحمن عن سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول أطيب اللحم لحم الظهر والله أعلم * (الشحم السمين) * حار رطب يصلح للماه ويرخي المعدة ويعني ودفع ضرره بالزنجبيل وروى الشيخ باسناده قال علي كرم الله وجهه الشحم يخرج مثله من الداء * (الالية) * رديئة الغذاء والهضم يصلحه الابازير الحارة غذاؤها يولد بلغما أسود يعني سوداويا وسددا والله أعلم * (الكلى) * معدلة الى الناس أقرب حالها رديء عسر الهضم وأجودها كلى الجدي والله أعلم (فصل) قال المقرئ القراء كما الطوى أجود الفواكه وهو * (المالوديج) * العسلية تزيد في العقل وفي جوهر الدماغ والسرور وتزيد في الباه وتلين الطبيعة وتقوي المفاصل والاعضاء ولا تؤكل الا على الطعام فان أكلت وحدها على الريق حدث منها آفة الهضم سرعة تحلل

في اصطلاح الاطباء هو الخمر وفي رواية الترمذي كان عليه السلام يسالته مرتين ويشرب مصا والمراد بالنفس في هذا الحديث الشرب بثلاثة أنفاس يفصل فاه عن الاناء وامامه صلى الله عليه وسلم عن التنفس في الاناء فالمراد به في شرب وهو يتنفس في الاناء من غير ابانة عن فمه فربما يخرج من الريق شيء في المشرب وسارقد يبين الاناء مع تكرار ذلك فلا معارضة اذا بين تنفسه وبين نهيه وأما نفسه الماء فان فيه مصلحة عظيمة وذلك ان الحاجة قد تدعو الى تناول الكثير من الماء لشدة العطش فلا يؤمن من تناوله دفعة اطفاء الحرارة وتقسيمه أمان من ذلك وأما فائدة النفس فان النفس يتخلل فيه من الاردواد و الحاجة سد الى الماء والنفس فاذا تنفس دخل شيء من الماء في مجرى النفس فكان سببا للاختناق أو الشرق فاذا تنفس الشارب في خلل شربه أمن من ذلك وأما كونه ثلاثة انفاس فانه لا حاجة الى أكثر من ذلك و ينبغي لكل شارب أن يتنفس ثلاثة أنفاس اقتداء بفعل نبيه صلى الله عليه وسلم وأما كونه أروى أي أشد ريا من تناوله دفعة

المزاج لشدة شهوة لكنه لم ايتم من امتداد مجاري الغذاء يحصل من السدد المتقدمة في الخوف العسلية تصلح للكهول والمشروح السكرية تصلح للشباب ولا تصلح الحلوى للصبيان الا في وقت عيدة [illegible] مسوح [illegible] او [illegible] قدر [illegible] السكرية فقط والعائدة نحو من الفالوذج [illegible] مه والفالوذج هو الحلوى المعروف عند ناه [illegible] وهو أعدل أنواع الحلو ‌* (والبروش) [illegible] لكن الفالوذج احكم صنعة وهو يجب الصفراء ويشد الكبد لانه من شأن الكبد انه يستلذ بالاشياء الحلوة ويحدرها الى المعدة بسرعة والفالوذج ما يمنع السعال والرئة ولكنه يولد السدد للكبد والطحال ويفتح الوهم ودفع ضرره [illegible] السكر وقول صاحب كتاب الرحمة العسلية تصلح للكهول والمشروح [illegible] لموافقتها لامزجتهم لان الغالب علم الرطوبة وهذا يصلح الفالوذج بالعسل الغالب عليه الحرارة [illegible] لحل المزاج البارد وهم الكهول كما في أنسا ‌* (وأما الفالوذج المشروح بالسكر) يعني القند [illegible] للشباب لان امزجتهم حارة وكذا الشباب حيوانيتهم المشروع بالسكر لحل برودته والله أعلم واما البيرينج فقال علي رضي الله عنه تمر وزنا كل يوم [illegible] قلت البر ورد والمعروف كما في السباب [illegible] الامام الغزالي وغيره والشيخ ابو اسحق في مهذبه قال وقد ذكره صاحب المسعب [illegible] [illegible] وهو عند حلول الشمس في برج الحمل والله أعلم قال المقري [illegible] هو الكر الخاص [illegible] النار وهو حار رطب حيد يبقى [illegible] الرئة ويصلح الصوت ويلين الصدر وينفع من السعال [illegible] وقال ان العائد [illegible] من السكر جيد للسعال البلغمي يلين الطبع ويحلل الرياح انتهى والله أعلم وقال صاحب كتاب الرحمة ‌* (فصل قصب السكر) ‌* هو الذي يسميه العوام [illegible] العائد الا [illegible] حرارة وأقل [illegible] وعسل [illegible] وشرب [illegible] مثل العائد [illegible] وفي كتاب [illegible] قصب السكر حار رطب جيد [illegible] للماء كثير الحلاوة ينفع من خشونة الصدر والحلق والسعال ويجلو الرطوبة المثانة وقصبة الرئة وهو أشد ليناس السكر [illegible] ويعسل [illegible] وفي بعض كتب الشباب يدر البول ويلين البطن وفي كتاب البركة قصب السكر [illegible] في الماء وينفع من السعال ووجع الصدر وقال صلى الله عليه وسلم كلوا القصب [illegible] الشبعة وشيع [illegible] انتهى قلت والسكر الذي تسميه العامة القند هو من عصير قصب السكر يتخذ ويعود الطبخ ويصير ‌* (السكر) ‌* حار رطب وقيل يابس جيد الابيض ينفع البدن ويلين اليبوسة وينفع المعدة والمثانة والسكر الابيض اذا حل بماء شرب [illegible] البطن والاحمر يعني [illegible] أقوى [illegible] السكر الطبرزد [illegible] جنس واحد والسكر الاحمر مع الابيض حسن على الاصح [illegible] [illegible] الطبرزد هو السكر الذي ذكره الفقهاء [illegible] الابيض [illegible] أصله وقال في [illegible] السكر هو الاصل والله أعلم قال صاحب كتاب الرحمة ‌* (العنب وانواعه) ‌* أجودها كل ما كان [illegible] وهو حار رطب [illegible] يزيد في الباه يقوي الاعضاء ويسمن [illegible] ويشد [illegible] ويقوي المعدة فانه صالح جيد [illegible] والابيض من العنب أحمد من الاسود اذا [illegible] في الحلاوة [illegible] المقطوف يوما أو ثلاثة أيام [illegible] من المقطوف في يومه فانه [illegible] مطلق والعنب حتى [illegible] الغذاء [illegible] والعنب [illegible] على الهضم وكذلك [illegible] العنب [illegible] ومضرته [illegible] ومصلحه [illegible] والله أعلم ‌* (الزبيب) ‌* حار رطب [illegible] العصب [illegible] ويطيب النكهة ويقوي المعدة [illegible] ابن عباس قوله النكهة [illegible] الفم [illegible] الزبيب [illegible] الكبد والمعدة وينفع الكلى والمثانة وينفع [illegible] ويقطع [illegible] من [illegible] للعمية ومن أراد [illegible] فليأكل الزبيب [illegible] والله أعلم ومن أراد [illegible] فليأكله بعجمه وقال صلى الله عليه وسلم [illegible] الطعام الزبيب يطيب النكهة ويذهب البلغم [illegible] ويشد العصب [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

(فصل تدبير الحركة والسكون البدني) اعلم ان الحركة المعتدلة أقوى الاسباب في حفظ الصحة [illegible] عليكم

الله وسلامه على هذا النبي الطيب الطاهر صلاة دائمة لانهاية لها ولا آخر وقال أنس رضي الله عنه نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشرب قائما قال العلماء [illegible] وتأديب وأجاز الشرب قائما عمر وعثمان وعلي وجمهور العلماء وكرهه قوم [illegible] صلى الله عليه وسلم قائما وقدم [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم على احتمال الاستقبة [illegible] ان يشرب [illegible] [illegible] رواه البخاري وقال ابن عباس نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يشرب من في السقاء رواه البخاري وعلة ذلك انه لا يرى ما يأتي اليه لانه قد يكون في الماء علقة أو غيرها فيصير في حلقه وقد [illegible] مثل هذا وقد روى ابن ملجه عن ابن عباس قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم قدح من قوارير يشرب فيه قال [illegible] الرجاج فاصل للشرب والهود [illegible] وملوكها تشرب فيه [illegible] على الذهب والياقوت لانه قل ما يقبل الوسخ ويرجع بالغسل جديدا يرى فيه كدر الماء وكدر المشروب وقل ما يقدر الساقي ان يدس فيه السم وهذا [illegible] [illegible] [illegible]

بالحزن فإنه يكفي التمر ويذهب البلغم ويذهب بالعطش ويحسن الخلق ويطيب النفس ويذهب بالهم
وإذا عتق فيؤكل التمر ويغلب الهم وإذا دق نحو وزنه دقيقا ناعما وشرب منه ثلاثة دراهم بماء فاتر منع من
الإسهال * قال الحكيم المصري (الرطب) حار رطب حسن يقوي الأعضاء الباردة ويوافقها وأكله
سريع العفن وهو يصدع ويرخي الأسنان وروى الشيخ بإسناده عن علي كرم الله وجهه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أكرموا عمتكم النخلة فإنها خلقت من الطين الذي خلق الله منه آدم عليه
السلام وليس من الشجر من يلقح غيرها وأطعموا الوالد الرطب وإن لم يكن فالتمر وهي الشجرة التي نزلت
تحتها مريم ابنة عمران وعن غير كتاب اللقط وعن سلمة بنت قيس قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أطعموا نساءكم في نفاسهن التمر فإنه من كان طعامها في نفاسها التمر خرج ولدها حليما فإنه كان طعام مريم
حين ولدت ولو علم الله طعاما خيرا من التمر لأطعمها إياه والله أعلم * (التمر) * حار يابس خفيف يقطع
الرطوبات البلغمية ويقوي المعدة ويقتل الدود المتولد من العفونة في المعاء وأكله بأدم ودفع ضرره
أن يؤكل بالقثاء للحديث الصحيح كان صلى الله عليه وسلم يأكل التمر بالقثاء ويقول برد هذا يعدل حر هذا
انتهى وقال في اللقط التمر يقوي الكبد والأعضاء ويلين الطبع ويزيد في المني ولكنه يصدع المحرور
ويولد السدد ويؤذي الأسنان أيضا قال ابن عباس رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير تمراتكم
البرني يذهب الداء ولا داء فيه وهو من خير التمر وقال العجوة من الجنة وهو شفاء من السم * (فائدتان) *
إحداهما الدواء وحكى الجوهري فيه ... وهي شاذة غريبة كما قاله في البحر وشرح مسلم وأما الداء فقال في كتاب
فقه اللغة الداء اسم جامع لكل مرض وعيب ظاهر وباطن حتى قال قال الشيخ أشد الداء * الثانية التمر
يتنوع إلى أنواع كثيرة وقال الشيخ أبو محمد الجويني في كتاب الفرق والجمع في أبواب الزكاة وكنت بالمدينة
فدخلت على بعض أصدقائي فقال كان عند الأمير عدد أكرياء المدينة فبلغت أنواع الأسود ستين نوعا
قاله الإمام النووي في البحر واللغة والله أعلم * (العنب) * معتدل في الحرارة يابس فيه قبض يعقل
الطبع وهو أحسن من الزبيب وقال في بعض كتب الطب * (البسر والبلح) * باردان يابسان في الثانية
يقبضان ويعقلان البطن ويجيدان للعمود واللثة رديان للصدر والرئة بطيئا الهضم بطيئا النزول من المعدة ويحدثان
السدد في الأحشاء والله أعلم قال المقري * (الموز) * في الطب حار رطب خفيف يلين الصدر والطبيعة
ويولد الغذاء ويداوي الشباب بارد وقيل دفع ضرره أن يؤكل بالعسل ويفعل فعله في الصيف وهو أن يؤكل
قبل الطعام ومع الطعام ولا يؤكل بعده فيكون ثقيلا ... ذكر الشيخ صدر الدين حسين بن أبي بكر
الشويدي في ... ضرر الموز حار ثقيل يهيج الرياح والبلغم والمرة وكل علة في الجسم والعروق ويورث
الصداع ... وقال ابن ... يحرك شهوة الجماع ويزيد في المني إذا أكل وقال الإكثار منه يولد الصفراء
والبلغم بحسب المزاج وقال ... حار رطب جيده الكبار النضج الحلو وينفع من خشونة الصدر والرئة
والسعال وقروح الكلى والمثانة ويدر البول ويلين البطن ويضر المعدة ويزيد في الصفراء والبلغم والله
أعلم * (الرمان الحلو) * حار رطب يلين الصدر ويحسن الصوت ويطيب النفس وهو صالح للأمراض
وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من رمانة من رمانكم هذه إلا وفيها حبة من الجنة فأحب لي أن لا يأكل الرمان أن
يأكل الرمانة بأجمعها لا يشاركه فيها أحد ... الإنسان ثلاث الجنة ليكون شفاء من الداء من الجوف
وقال ابن الرمان ... رطب وقيل بارد معتدل جيده الكبار منه ... يلين الحلق ويصلح للسعال والباه
ولكنه يضر أصحاب الحميات الحارة * (الرمان الحامض) * بارد يابس قابض خفيف إذا اعتصر ماؤه
وشرب مع السكر يقطع القيء وإذا هرست رمانة حامضة في مهراس بحبها وقشرها ولبها وأكل كانت دابغا
للمعدة المسترخية ... وشهوة الطعام ويمنع من وجع الصدر وإذا حرق قشر الرمان الناس
وسحق وذر على القروح التي ... شدة ... قيل والرمان الحامض يهيج
الصفراء ويدر البول أكثر من الحلو ولكنه يضر الصدر والصوت والمعدة وحب الرمان إذا طبخ مع العسل

ساعات أو أقل أو أكثر بحسب أمزجة الناس وبحسب الغذاء والحركة المعتدلة هي التي يحمر فيها البشرة وتربو وتبتدئ العرق فعند ذلك يسمى القطيع وأما الذي يكثر فيها سيلان العرق فمفرطة وأي عضو كثرت رياضته قوي ونشط وكذلك في القوى الباطنة فإن أراد أن يقوي حافظه فليكثر من الحفظ وكذلك الذكر والفكر وقد قال تعالى لعلكم تذكرون ولعلكم تتفكرون ولكل عضو رياضة تخصه فللصدر القراءة ويبتدئ فيها من الخفية إلى الجهرية وللبصر الخط الدقيق وللسمع الأصوات الرفيعة اللطيفة وركوب الخيل باعتدال رياضة البدن كله وقد شرع لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم رياضة تصلح أبداننا وأدياننا كقوله صلى الله عليه وسلم اغزوا تغنموا وسافروا تصحوا وقوله الصوم صحة وقد تقدم أذيبوا طعامكم وأما النوم فأفضله بعد هضم الغذاء وينبغي أن يبتدئ بالنوم على اليمين كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل صح ذلك عن عائشة أنه كان يبتدئ بالنوم مستقبل القبلة ونوم النهار مضر مفسد الأدواء ويورث الأمراض ويكسل ... صلى الله عليه وسلم ...

كان طلاء القداحين وانا اعلم يمنع الجراحات ولا يمنع حرقه وقال صلى الله عليه وسلم من أكل رمانة
حتى يتمها نور الله قلبه أربعين يوما وليلة وقال اذا أكلتم الرمان فكلوه بشحمه فانه دباغ المعدة وقال
ابن عباس ليس من رمانة الا وفيها قطرة من الجنة فان دخلت تلك القطرة في جوفه أخرجت الماء الحرام
ووسوس في القلب أربعين يوما والله أعلم * (السفرجل) بارد قابض خفيف يطيب النفس ويذهب بطخاء
القلب ويمسك اطلاق البطن وذلك اليابس منه والمشوي انتهى وقال الشيخ السفرجل بارد يابس ويقال رطب
ضعيف جيده اليانع الكبار منفعته يسر النفس ويدبغ المعدة ويقويها ويدر البول غير أنه يضر بعصب
المعدة اذا أكل قبل الطعام وان أكل بعد الطعام لين وكثيرا ما يولد وجع العصب وحبه ينفع من
خشونة الحلق وينفع قصبة الرئة وامامه رطب يسهل وقد يحبس الشحم بأمساكه قال طلحة بن عبيد الله رضي الله
عنه أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في جماعة من أصحابه ومعه سفرجلة يقلبها فلما جلست اليه دحى بها نحوي
ثم قال دونكها يا أبا محمد فانها تشد القلب وتطيب النفس وتذهب بطخاء الصدر وفي حديث آخر عنه عليه
الصلاة والسلام اذا وجد أحدكم طخاء على قلبه فليأكل السفرجل قال أبو عبد الله الطخاء يقال طخا السحاب
طخاء أي معناه ظلمه وقال صلى الله عليه وسلم كلوا السفرجل على الريق فانه يذهب غشاء الصدر قال
الغافقي في كتابه نعل السفرجل اذا ابتلع شحمه الرطوبة من الفم الذي في الجسد وكذا ذكره من
الاكثار منه يورث الجذام والاصح أنه يبلع ماؤه ويرمى ثفله ولا يتناول على خلاء المعدة الا اذا أريد به
امساك البطن ولعابه يرده بالسكر يرطب قصبة الرئة وما يليها (فائدة) روي أن قوما شكوا الى نبيهم
قبح أولادهم فأوحى الله اليه وأمرهم أن اطعموا نساءكم الحبالى السفرجل والنساء الرطب قاله
في الاحياء للامام الغزالي وقال صلى الله عليه وسلم كلوا السفرجل وأطعموه الحوامل فانه يذكي
* (الاترج) قشره بارد يابس يكسر الصفراء ويحلو الذهن ويذهب الكلف وينفع من القوباء ويسكن
القيء الصفراوي والخفقان الحار وربه وشرابه دابغ للمعدة ويشهي الطعام ويضر الصدر والعصب
وقشره حار في الاولى يابس في الثانية ودهنه ينفع استرخاء العصب والفالج ورائحته تصلح فساد الهواء
والمربى منه ما عسل أجود له بارد رطب دون رابع وهو يسر مع الصادق المعدة وينبغي أن لا يؤكل على
غيره بل يقدم على الطعام ويصلح للامراض الحارة انتهى كلامه وفي أدب الكاتب ان السفرجل
دون الخوخ والله أعلم * (العناب) بارد رطب ثقيل على المعدة لا يكاد يهضم فينبغي أن يؤكل مع القند
في الاولى وقيل معتدل ورقه على الفم ويطلبه أقوى وأنفع قال المرى * (الخوخ) بارد رطب ينفع
الدائم وربما يدميه انتهى وقال بعضهم الفرسك بارد رطب يسهل ذو أثر يابس وهو يسر مع الصادق المعدة
وينبغي أن لا يؤكل على غيره بل أن يقدم على الطعام يصلح للامراض الحارة انتهى * (البطيخ)
بارد ثقيل رديء على الانهضام يفسد ما دخل عليه من الاغذية ويطفو على رأس المعدة
ولا يكاد ينهضم ولكنه يطفئ الحرارة التي في الجوف اذا أكل مع السكر الاسمر انتهى وفي البطيخ البليخ
رطب وهل هو حار أو بارد فيه قولان منفعته يفتت الحصى ويغسل البشرة ويدر البول ويقلع الكلف
والبهق الرقيق عن الجلد ينفع منه من الحصى وحلبه مردي ويقرب من الحسد وينزل الريح وأمرأ
ما يكون أكله على الجوع لا عند تمام الانسان عقيبه على الطيب الاعن والشيء بعد شيء ان أكل منه
يولد الهيضة لانه سريع الصادق المعدة سريع الاستحالة الى ما يوافق الباطن المعمول قلت والهيضة هو
أن يصيب الانسان مغص وكرب يحدث عنهما قيء واختلاف كما قاله في فقه اللغة قال ابن البيطار اذا استعمل
البطيخ في المعدة كل شيء السم ويزيل المغص ويقوي الامعاء ويزيد في الباه والشربة منه ثلاثة دراهم وكان
صلى الله عليه وسلم يحب من الفواكه العنب والبطيخ وقد ذكروا أن الحلو منه على طريقة وروى الشيخ
باسناده قال أبو معشر كان أبي اذا اشتهى اشترى البطيخ وقال أعدد الخطوط التي فيها (١) لأن يكون
أن يكون حلوه وقال الشيخ وقد صح في فضل أكل البطيخ أحاديث كلها مغلوطة [illegible]

لا تقيل وقال صلى الله عليه وسلم استعينوا على قيام الليل بقيلولة النهار وروي عنه نومة الصبح تمنع الرزق وروي مارأيتم
[illegible] الله عليه وسلم نهى أن
ينام الرجل بعضه في الشمس
وبعضه في الظل وفي رواية
أن يجلس الرجل بعضه في
الظل وبعضه في الشمس
رواهما الحافظ أبو نعيم
وقد ذكره أبو داود أيضا
في سننه وقالت عائشة من
نام بعد العصر فاختلس
عقله فلا يلومن الا نفسه
وقال الامام أحمد يكره
للرجل أن ينام بعد العصر
يخاف على عقله ويكره
النوم بعد صلاة الصبح حتى
تطلع الشمس وقبل العشاء
الآخرة وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يكره
النوم قبلها والحديث
بعدها الا ان كان في علم أو
ذكر أو محادثة أهله فلا
يكره ويكره النوم على
الوجه فانها نومة بغيضة
ويستحب النوم على طهارة
لما تقدم من حديث البراء
(فصل) وأما تدبير
الاستفراغ فليلين الطبيعة
ان احتبست بتسهيل طبيخ
القرطم والزبيب المربى
بماء ورد وعسل الحقنة اللينة
ومن الاستفراغات المعتادة
في حال الصحة الحمام والجماع
والجوع قال ابقراط في
فصوله من كان بدنه رطبا
فينبغي أن يجوع فان
الجوع يجفف الابدان وقد
شرع لنا الصوم وينبغي أن
يجتنب الدواء المسهل الا
لضرورة لا سيما ان لم يعتمده
الا طبيب كما يحكى عن
المسهل فقال نعم تربيه في حوصلة أصابته أم أحبالا تدروا الاحاجة وقد قال ابقراط من كان بدنه صحيحا فاستعمل

(الفرع) بارد رطب اذا سحق وغسل بطلاؤه سكن الاورام الحارة ينفعها او يبردها عند البول واذا ضمد به شيأ سكن الاورام الملتهبة وينضج الاورام الحارة ويلينه واذا ضمد به بالقروح الصديد ساعة من الاورام الحارة الراسخة في أدمغتهم وينفع اذا ضمد به الاورام الحارة في العين وينفع من لهيب الحمرة واذا وضع على اليافوخ نفع من الرأس ينفع (السلق) هو المعروف بالسلق عندنا لعله الملوخية بارد رطب في الاحمر منه وهو قوله البلغم يابسة يابس ويتولد منه خلط سوداوي وقال في كتاب الرحمة السلق ثم السدر بارد رطب مادام غضا واذا اشتدت حلاوته فهو معتدل وفيه رياح وقواه بارد يابس والذي في على الهواء يابس يابس في الفص والسدر قشره ورقه يغسل به الرأس وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما أهبط الله آدم الى الارض كان أول شيء أكل من ثمارها النبق (العرقوس) بارد رطب وأكله وشرب مائه ينفع حرقة البول من عسر تحتي وأيضا ينفع من الحرارة والوهج الذي في الجوف (الكشد) بارد يابس شديد القبض للرطوبات المعدة * (الفصل في الادوية التي يعالج بها المرض) * نذكر من ذلك ما يليق بهذا المختصر مما كثر نفعه واستعماله وكان أيضا متيسرا بعون الله وسهلا للطالب ان شاء الله تعالى (العسل) سيد الادوية قال الله تعالى فيه شفاء للناس وقال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بالشفاءين العسل والقرآن وقال فيه شفاء من كل داء الا السام والموت والعسل حار يابس يفتح السدد ويذهب الرطوبات لزوجته عن المعدة وينفع الجراحات الفاسدة واذا رفعت رغوته صار حارا رطبا ينفع العلل السوداوية وهو جيد في عرق النسا وينفع من جميع العلل واذا خلط مع الملح وحك به عصب اللسان الذي لم يتكلم تكلم سريعا واذا سقيت منه في حد شيء من الخل ... العسل لم يعسر ... رغوة العسل في أن يجعل في قدر ما ثم يوضع على النار ويوقد عليه نارا لينة حتى يغلي ثم ينزل ويصفى الاناء الذي فيه ويتركه حتى تبرد ثم الرغوة ... الصافي ... الرغوة حينئذ وهكذا يفعل عند ارادة من اخراج رغوته من غير العسل والله أعلم وقال في اللقط العسل يقوي المعدة ويفتح ... السقم ويجلو البطن ويمنع من العلل الباردة التي تحدث في البدن من الرطوبات ويقوي الامعاء ويزيد في الماء وهو من أحسن المأكولات وأوفق من غيره للبلغم والمشايخ وأهل الامزجة الباردة في الشتاء ... لهم دواء كما أوذي الشبان ومن غلبت عليه المرة الصفراء فأدمانه ... مرض حار ولا شيء أنفع منه للمشايخ ... وليس عن الدواء ... العسل والضعفاء الا أنه يولد الصفراء ويستعمل في العسل بدل البول فاذا طبخ بالماء ورفعت رغوته سكنه ويقوي المعدة واذا طبخ ... كان صالحا للمكاف وروى الشيخ باسناده عن عائشة رضي الله عنها قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الحلوى والعسل وروى أبو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لعق ثلاث لعقات من العسل من كل شهر ثلاث غدوات في كل شهر لم يصبه عظيم البلاء يعني من العسل وقال العسل ... الحرارة وليس الماء ... والعسل لزوجته وفي كتاب البركة قال صلى الله عليه وسلم جعل الله البركة في العسل وفيه شفاء من الاوجاع وقال ... من شرب في كل شهر مرة ثم ... القرآن عوفي من سبعين داء وقال نعم الشراب العسل وقال عليكم بالعسل والذي نفسي بيده ما من بيت فيه عسل الا واستغفرت الملائكة لاهل ذلك البيت فان شربه رجل في جوفه ... داء يخرج من جوفه الداء وان مات وهو في جوفه لم تمس النار جسده وقال عليكم بالشفاءين العسل والقرآن وقال صلى الله عليه وسلم ما طلب الدواء بشيء أفضل من شربة عسل وكان ابن عمر رضي الله عنه لا يشكو قرحة ولا شيأ الا طلى عليه العسل حتى الدمل ويقول قال الله فيه شفاء للناس وقال رجل يا رسول الله ان أخي يستطلق بطنه قال اسقه عسلا ثم أتاه الثانية فقال اسقه عسلا ثم أتاه فقال فعلت فقال صدق الله وكذب بطن أخيك اسقه عسلا فسقاه فبرأ ... وفي هذا الحديث ... الاطباء ... على ان العسل مسهل فكيف يوصف لمن به الاسهال ... المرض يكون لشيء ... الساعة التي ... بعارض من عصبة (٢) الخ

بالشرم قال الدواء حار بارد ثم استمشت بالسنا فقال لو أن شيأ فيه شفاء من الموت لكان السنا رواه الترمذي وفي رواية قال من أسهل بالسنا وفي رواية عليك بالسنا وهذا الفعل كان سهلا السؤال منه صلى الله عليه وسلم وهي في الصحة وهذا الفعل عند الاطباء يسمى التقدم بالحفظ وهو أن يوجد سبب المرض في البدن غير تام فيدارك بالدواء قبل تمامه وهذا الحديث دال على أن النبي صلى الله عليه وسلم عارف بقوى الادوية وتفاوتها في المزاج واشتراكها في الاخلاط فان الشبرم دواء حار مفرح والسنا دواء معتدل مبارك وسيأتي الكلام عليه ان شاء الله تعالى وأما تدبير الاستفراغ حتى لا تأت الطبيعة استعمل لها الادوية الخاصة والاسرية القاطعة وسيأتي الكلام عليها ان شاء الله (فصل في الحمام) قال الاطباء أصله ما كان قديم البناء واسع الماء عذب الماء قريب الطيب معتدل الحرارة والبيت الاول مبرد مرطب والثاني مسخن مرطب والثالث مسخن مجفف قال أبو هريرة نعم البيت الحمام يدخله المسلم يسأل الله الجنة ويتعوذ من النار وعن ابن عمر مرفوعا ستفتح لكم أرض

قوله من لعق ثلاث لعقات الخ الذي في الجامع الصغير عن أبي هريرة من لعق العسل ثلاث غدوات كل شهر لم يصبه عظيم من البلاء اهـ

أمزجة وهو يتغير بغير ذلك وجميع الاطباء مجمعون على ان المرض الواحد يختلف علاجه باختلاف الزمان والسن والعادة والغذاء المألوف وقوة الطبائع فيحتمل أن يكون هذا الاسهال في الشخص المذكور في الحديث من اصابة امتلاء أو هيضة فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرب العسل فزاده اسهالا فزاده عسلا الى ان فنيت المادة فوقف الاسهال فيكون الخلط الذي يوافقه العسل وقوله أو هيضة اعلم ان الهيضة داء وهو ان يصيب الانسان مغص وكرب يحدث بعد قيء واسهال كما قاله في كتاب اللغة وقد تقدم مثل هذا الكلام قريبا عند ذكر البطيخ والله أعلم ومن أعجب فوائد المياه العسل كان ابن سيرين اذا عمد الى المصلي يلعق لعقة عسل وقال انه يحبس على البول والعسل حلاوة نفع اذا استعمل كان وطلاء وريقه المصلي يلعق لعقة عسل وقال انه يحبس على البول والعسل حلاوة نفع اذا استعمل فمن ذلك انه يحفظ ما اودع فيه واذا جعل فيه اللحم طريا حفظ طراوته ثلاثة أشهر وكذا اذا جعل فيه القثاء والقرع وكثير من الفواكه حفظها واذا لطخ به الشعر القمل قتله وقتل صئبانه وطول الشعر وحسنه واذا استن به جلا الاسنان وحفظ صحتها وصحة اللثة وتوافق السعال البلغمي وتدر البول الحيض فلت فانظر الى منافع العسل وما فيه ومنافاته بدر البول وحبس البول أيضا كما تقدم قبل هذا عن ابن سيرين انه كان اذا غدا الى المصلي لعق منه وقال انه يحبس البول وهذا مما أودع الله فيه من المنافع الكثيرة والله أعلم والعسل أيضا يلين الطبع ويفتح سددها ويفتح أفواه العروق ويمنع أيضا من لسع الهوام ودواب السموم وينفع من عضة الكلب واما الكلب الكلب فهو الذي يجن والله أعلم وهو غذاء مع الاغذية ودواء مع الادوية وهو حلوى مع الحلاوي وفاكهة ولعقه على الريق يزيل البلغم ويغسل خمل المعدة باعتدال ويفتح سددها ويدفع الفضول ويفعل كذلك بالكبد والكلى والمثانة واذا لعقه صاحب السكتة نفعه وان جعله في فتيلة نفي وينشف أخلاط في الاذن نفع من الماء فيها واذا خلط بماء الرمان واكتحل به أحد البصر وان كان فيه قبض واعتصار فيجعل من العسل فيه ويحتقن بما ينبغي في ذلك بان يجعل فيه ويترك ساعة فيه فتنقلع لاعتصار العانة وهو احتباسه وان محق العلق وذيف مع ماء فاتر وطلي به على البهق أزاله انتهى كلام صاحب كتاب الرحمة * (المر والحلو) * معتدل الى الرطوبة والرمد والطمث الى اليابسة وغذاء وطلي وفيه تفتيح وجلاء ومنفعة والحلو في ذلك أضعف والمرتفع كثير السعال وينفع الكلف والنمش بالسراب حيد للشرى واذا استعمل قبل الشراب حبس لو رقمه ينفع السكر والحلو ينفع من السعال ويفتح سددا الكبد والطحال وخصوصا المرة وهو عسر الهضم جيد الخلط وللرمق الكلى والمثانة ويفتت الحصى والله أعلم * (التين الرطب) * منه حار قليل رطب كثير والنضيج جدا قريب من ان لايضرب الاعم أكثر وفيه تلين بالطبع ويعرق وكذا انفذ يسكن الحرارة ويعمل ويلين بجيد الرأس ينفع من الدماء والالبان ويذيب الجامد منها وهو يصلح اللون الفاسد بسبب الامراض وينفع الدماميل منه ماء ولعطش الحر ونحو يسكن العطش الكائن من البلغم المالح وينفع السعال المزمن ويدر البول ويفتح سدد الكبد والطحال وينصره على حبس البول ويوافق الكلى والمثانة ولا كله على الريق منفعة عجيبة في تفتيح المجاري * (العجل) * بارد رطب تقيل على المعدة وباقي الفواكه كلها بارد ومرطبة بالنسبة للمعتاد كرما اذا ان بعضها أحب من بعض فاذا أكل جميع الفواكه والبقول فلا يشرب بعدها الماء أصلا فمره واحدة والاكبار منها سبب إلى الامراض الرديئة ويسهل سعالا بعدها وقال في كتاب البركة العجل معروف وهو مخفف الجلاء وهو بارد يبس يطرد الرياح ويرد البلغم ويهضم الطعام ويجلو البصر وورقه خير من أصله يعني ان ورقه خير من قروبه والصغار خير من الكبار وعن الحسن أن كل العجل فسره أن لا يخطر بعده فليذكر النبي صلى الله عليه وسلم أول قضمة ويروى ان الملائكة تحضر المائدة التي عليها البقل ويروى بحوا موائدكم بالبقل فانه يطرد الشياطين انتهى وقال ابراهيم الحربي المائدة لا بقل كالشيخ لا عقل وفي الهندبا وفيها طرياس يحرك الباه ورديء الكيموس موصم ولا يهضم واذا أكل على الريق أزال البلغم وقوى

ابن ماجه وستر العورة يجمع عليه لاسيما في الحمام وروي جابر مرفوعا من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام الا بمئزر رواه النسائي وينبغي أن لا يطيل الاستدراج وكذا الخروج منه وطول المقام فيه يورث الخفقان والغشي وييبس المزاج يستعمل الماء أكثر من الهواء وطبيه بالعكس وما دام الجلد رطبا ولا افراط فاذا أحد في الصحو وقد أفرط وتحب الخروج منه وليرد الدماغ بعده خصوصا في الشتاء والاغتسال بالماء البارد يقوي البدن ويجمع القوى وينبغي أن يغتسل وقت الظهيرة في وقت الحر لصاحب المزاج المعتدل اللحم الشاب ويمنع منه الصبي والشيخ ومن به اسهال أو رله والاغتسال بالمياه الكبريتية يزيل الجرب والحكة وينفع من امراض البارده وقد ساء عن عمر انه قال الشمس حمام العرب ويذكره الشافعي الوضوء بالماء المشمس والحديث فيه لا يصح ولا أعلم أحدا من الاطباء كرهه * (فصل في الجماع) * من أراد الوطء فليمسك مدة عن الجماع ثم يطأ في أول الطهر بعد طول ملاعبة كما قد جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث جابر قال فهلا بكرا تلاعبها وتلاعبك وقال جابر نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوقاع

وماؤه يجلو البصر واذا طلي بمائه على بهق أزاله واذا أكل الفجل بعد الطعام لين البطن وأفسد الغذاء واذا أكل قبله صار الطعام طافيا أي عاليا على المعدة ولا بد من أن يستقي واذا لدغت العقرب من قد أكله لم تضره اه وفي بعض كتب الطب من أكل الفجل على الريق قطع عنه البلغم وقوى معدته وسماه من الضفة والتخمة هو الجشاء كما قاله الماردينى فى الرسالة وقال ابقراط من أخذ بزره بعد دقه بماء العسل وطلى به على البرص ذهب به ومن أكله عند الرقاد قوى معدته واذا أخذ ماء الفجل وخلط مع العسل وجعل على قمله في أذن من به صمم أزاله ان شاء الله تعالى واذا أكل الفجل مع ملح قطع البلغم وقوى المعدة وهو أيضا يمسك ستلات الماء من الفم عند النوم قال محمد بن زكريا الرازي الحكيم من دق بصله واستخرج ماءه أحد درهمين من بزر الفجل يقليه بسليط معصور ويطليه على وجهه فانه يزيد في قوته ويذهب عنه الفتور وبزر الفجل يقوي الكليتين اذا أكل ويزيد في الماء وله فى ذلك سنة حتى يخرج الدم من رأس القضيب فى الذكر ومن أكل ورقه بالعسل سماه الله من وجع السره ومن أكل بزره أورثه اليبوسة واذا سحق بزره مع السليط وطلى به البهق أزاله والفلفل من الفجل بعد الطعام يهضم ويقوي الهضم في الكبد وبزره يهضم وأما كثيره بعد الطعام فى المعدة والله أعلم * (الكراث) * ضعيف الهضم اذا أكل ويضر الاسنان ولكنه يقوي القضيب وهو حار يابس ويسهل البطن ويطرد الرياح واذا أكلت المرأة درهمين كرا مع سمن وقيمة عسل عجل أول دم الحيض واذا أكلت الكراث مقليا بالسليط يومين أو ثلاثة قطع دم البواسير * (الثوم) * سماه الناس من الثوم وهو حار يابس حريف اذا أكل مع العسل على الريق قطع البلغم والرطوبات الفاسدة من الجوف ويقوي المعدة ويقتل الدود المتولد من العفونة ويذهب البواسير ويطيب النكهة ويحل الريح المعقد ولم يضر آكله السم في ذلك النهار واذا سحق مع الملح وضمد به البواسير حللها وقطعها واذا ضمد به نهش الافاعي والحيات وعض الكلب والوحش وكل ذي سم يسري في البدن نفعه وسكن وجعه وكان سببا للعافية اه وقوله حريف هو الذي يحرق الفم كما قاله العلماء وقوله ويطيب النكهة هي ريح الفم كما قاله في الديوان وأما قوله وضمد به البواسير معناه اذا طلي به البواسير والمغث به هنا وحيث أتى في الكتاب فالمراد به ما ذكرناه وكذلك ضماد الجروح وغيره قال الجوهري في الغريب يقال ضمدت الجرح يعني اذا جعلت عليه الدواء وضمدته اذا جعلت عليه الزعفران والصبر والطخته بها ومنه قول عائشة رضي الله عنها كنا نغتسل وعلينا الضماد ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم محلات ومحرمات وقال الثوم يسخن المعدة ويسخن البدن ويحلل ويصفي الحلق من البحة ويحفظ صحة البدن ويمنع من تغير المياه والسعال المزمن وأوجاع الصدر من البرد الا أنه يثير الصفراء ويصدع ويضعف البصر والباه ولا يصلح أن يأكله صاحب الصفراء ولا يصلح الطمث ويكره للعين والرأس والني منه يقتل الدود والمطبوخ منه يلطف المثانة ومن لدغته الحية بعد أن أكل منه لم يضره فان طلي به مكان اللدغ أخرج السم من اللسع واذا وضع على من أوجعته سكن وجعها ونقعا وشده ومشويه يسكن الوجع ووجع الاسنان اه وقال في بعض كتب الطب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا الثوم وتداووا به فان فيه شفاء من سبعين داء وأصاب ابن عمر رضي الله عنه قطع أو مهر وكان يطبخ الثوم في العسل فيأكله والمهر تتابع النفس فكلوه والثوم يهيج ثربات البدن ويقطع حبه كثيره وهو يمنع أن لسعته الحية اذا قلي بالسمن وشرب واذا ضمد به والملح والسمن واذا شوي الثوم وأكل صفى الحلق ونفع الصوت واذا أخذ منه شيء وجعله على الضرس المأكول نفعه ومن كتب الطب من ترضضه بطبخ الثوم بالسليط ويدلكه على أصل ضعفه فانه يقويه ويشده وقال ابقراط من عود الثوم بالسليط وأكثر أكله طابت نكهته وقطع عنه البلغم ووافق معدته ولكنه يثير الصفراء والحكة والله أعلم * (البصل) * حار رطب يقطع البلغم الا انه يثير الشهية ويصدع الرأس ويولد الباسور ويظلم البصر وكثيره أكل البصل يورث النسيان ويفسد العقل انتهى وقيل ان البصل يسخن

وان وقع خطأ نصر وزنه عند الامتلاء أول وقد جاء عن ابن عمر أنه كان يعطر عسل الجماع وينبغي أن تجتنب عقب التعب والهم والغم وعقيب استعمال الدواء ولا ينبغي أن يستعمل الا اذا قويت الشهوة النامية التي ليست عن تكلف ولا فكر ولا نظر واذا أهاجه كثرة المني والامتلاء منه ينعش الحرارة ويسرح النفس ويهيئ البدن للاغتذاء ويزيل الفكر الرديء والوسواس السوداوي وربما وقع تاركه الجماع في أمراض وهو حينئذ أحد الاسباب الحافظة للصحة والافراط منه يورث الرعشة والفالج ويضعف القوة والبصر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه أغض للبصر وأحصن للفرج الحديث صحيح رواه أبو نعيم وليجتنب جماع العجوز والصغيرة جدا والحائض وقد نهى الله عنه بقوله تعالى ويسألونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض أي لا تجامعوهن وهن في المحيض لان هذا الدم هو دم فاسد يضر بذكر الرجل ويقرحه قد رأيت ذلك وقال عليه السلام اصنعوا كل شيء الا النكاح وفي رواية الا

الشكاح ومن أتى حائضا فليتصدق بدينار أو نصف دينار وقيل ليس عليه الا التوبة وسبب هذا الحديث ان اليهود اذا حاضت المرأة عندهم

استقراحتها وعن قوله المسوق الاكل (٢٢) واشرب لما حر عليه السلام مدلته قال اصعوا كل شئ الا النكاح حلاوة الحيوة

طيهم الاعسة والعنب والقدر التي لم تجامع مسند مدقوا المرحشة والقيصة بالمعر وجماع الصوف يشتر وما وقع اصلح حلق العامة وقدورته الىبة وقال على شكا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم قلة الولد فامره ما كل البيض قال أبو هريرة شكا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جبريل قلة الجماع فقال أين أنت من أكل الهريسة فان فيها قوة أربعين رجلا عن أبى رافع قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ مسح يده على رأسه وقال عليكم بسيد الخضاب الحناء يطيب البشرة ويزيد في الجماع وفى رواية أنس اختضبوا بالحناء فانه يزيد فى شبابكم وجماعكم ونكاحكم وفى رواية جر الشعر يزيد فى الجماع وكل هذه الاحاديث أوتيتم ومن الاغذية الجيدة لذلك أكل الحمص والبصل والبيض والمدلوك لعصافير وشرب اللبن الحليب بعدها والراحة والدعة وكذلك أكل لبعض السمور والحريار المتنور والجرجير والعسل والهليون وقلب الفستق واللوز والبندق وما شاكل ذلك واجتناب الحوامض و ... ذلك فى باب الادوية المفردة ان شاء الله تعالى ومن

أراد المعاودة فليتوضأ وقد أمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم عن أبى سعيد ان رسول الله صلى الله عليه ... ويتقوى

من تعبير الماء ويرقق الشعر ويقوى الماء ويرق فى الحر وحسن الوجه ويقطع البلغم ويلطف القلب وادلس وعى بالعسل ووضع على الكلف أطلية ونقوع الحبق الاسود ذاع وكلشر وادق ثم ذر على موضع الشعر جمع داء الثعلب وان حرق كان أبلغ وتمعق من الحيات والكحة والكلف حور أن يكون فى الوجه مثل السمسم كماله فى الدوار وداء الثعلب وان بقى انما شعر أو أمرحتى يشعر جلده كالعلة وقال صلى الله عليه وسلم ان اختلط الدقوبة وحشو ... ما عليكم بفعلها وان كل مشوى يضل أ الصر ... يسع من العشا من ابتداء الماء فى العين الكحل به وان كسر وسحق العطاس وأ العر الشديد وهو المرض وان طبخ مع الخل العقر ومع الطعم رد فى البا ... ماء الظهر ويقوى الكبير وتر معق العسل وحسر ثم وضع ماءه على الناس وتمعه وداو من غيران يوضع على المرز وطلى به النبت مع الخل أذهب الحرس ومن طلى به مع العسل على موضع لبن فيه شعر انبت الشعر والله أعلم * (الحبة السوداء) * فيها شفاء من كل داء لا السام وقال صلى الله عليه وسلم عليكم بالحبة السوداء فان فيها شفاء من كل داء الا السام ولو كان شئ يحيى السام من بنى آدم لادهنته الحبة السوداء السام هو الموت وكان صلى الله عليه وسلم يلعق الحبة السوداء بعسل أو مروج على الريق وهى حارة يابسة وقيل حارة رطبة شقيقة اذا لعقت بالعسل الممزوج الرعوة على الريق قطعت البلغم والرطوبات الفاسدة وأذهبت الريح التى فى الجوف وسكنت أوجاع الظهر والمفاصل بنت البوسنا الرمة وطردت الداء عن الجسد ومنعته أن يتولد فى البطن وقل اذا سحقت الحبة السوداء وعجنت بالعسل وشربت بالماء الحار فتت الحصى الذى فى الكلى والمثانة وأدرت البول واذا سحقت بالخل وطلى به على البرص أذهبته واذا طلى بالخل على الحرب والبثور والمتقرحة أبرأته وتحلل الاورام البلغمية اذا سحقت وجعلت فى صرة وخرقة كتان وشمته تقع من الزكام واذا سحقت بالخل وطلى به على البهق الاسود والثوب العلياء نفعها واذا احرقت وسحقت بالخل وطلى بها الثآليل قلعتها ودخل الشونيز كان يحلل الارياح الباردة النفخ ويقطع البلغم وينقى ... من الرطوبات الرحمة والاخلاط الباردة واذا طلى به على من به صداع بارد نفعه ويقتل ... السرقس خارج واذا دق مع الخل أخرج الدود أصلا وتيرا العلمى اذا استعمل أياما ويسقى بالعسل والماء الحار ولو طبخ الماء والكبسة وحلل الحياب اللعمية والسوداوية ودهنه شرب بسكن الهوام وقال أبو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالحبة السوداء فان فيها شفاء من كل داء الا السام وعن أنس بن مالك رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى قمح كفا من الحبة السوداء وصب عليه ماء وعسلا وقال الشيخ ان قيل كيف ان الحبة السوداء شفاء من كل داء وطبعها الحرارة واليبوسة يعنى الشونيز فقد بينا ما سبق ان هذا الكلام فى لعالب وخاطب أمراض العرب بحيث من بروده أو رطوبة انتهى كلامه وقال الشونيز شفاء لكم داء الا ومن دائها ... وعال السبع ويقتل المود اذا أكل على الريق أو طلى به على البطن واذا شرب فى الاحشاء أدر الطمث والبول واللبن ودم الحيض واذا علق فى حلق المزكوم نفعه واذا شرب سعوطا نفع من الهذيان ويقوى العين ونفع من حمى الربع أى من التلثيير ونفع الصداع البارد اذا طلى به على الجبين والله أعلم * (السعر) * قال النبى صلى الله عليه وسلم ماذا فى الامرين من الشفاء الصبر والثفاء قال أبو عبيد هو حب الرشاد وهو الذى العامة بالحلب والصبر معتدل الطبيعة يدخل مع كل دواء ومرهم وترياق لطيف وهو أمان الجوف من جميع العلل اذا أدخل مع المعاجين والسفوفات وهو أصابنى الخراطيز من الصبا والمرض ويطرد الريح ومن أكل منه كل يوم درهم مع السكر والعسل قطع كل علة فى الجسد وأمات العرق المدنى الخبيث ومن الدود المتولد فى البطن من العفونات وقطع جميع الرطوبات البالية وقال ابن الصبرا ادا حل بالخل وطلى به الخروج التى فى رؤس الصبيان الرطبة نفعها نفعا بينا والنام فى بعض الجرة والشرى نفعها والصبر السقطرى له بريق كبريق الصمغ لاصفر واذا طلى به على الجبهة والصداع نفعه او ورد تقع من

وتمنع من قروح الانف والفم وسيلان السوداء والماليخوليا وهو مر يمنع من الجنون * (واعلم) * أن الصبر في القول الصفراوية والبلغمية من المعدة إذا شرب منه عاو ردّ الشهوة الباطلة والفاسدة وإذا شرب بالصبر ذهب البرد وخفف أن يسهل دما وقيل الصبر معر وف عصارة شجرة يقال لها صبر سقطري ويسار في الشام يقي المعدة والرؤس والمفاصل من البلغم ويسهل الطبيعة ويفتح سدد الكبد ويذهب اليرقان ويلحق الجروح الباطنة الاندمال وإذا بل بالماء أذهب الورم الذي في الأعضاء والعيون ويسكن حكة العين والأماق ومنافعه كثيرة وقال صلى الله عليه وسلم للرجل في المحرم اشتكى عينيه ضمدها بالصبر أي ألطخ عينيه بالصبر وفي مختصر مفردات البيطار هو ما يستحق وهو أنفع الصبر إسهال البلغم ويجمع الغبار المتصاعد من المعدة والبواسير وهو أنفع للمعدة من كل دواء ويلحق البواسير ويدمل القروح العسرة الاندمال وخاصة ما كان منها في الدبر وفي الذكر ويمنع أسامي القروح الحادثة في هذه المواضع إذا ديف بالماء وطلي به عليها ويلحق الجراحات الرطبة ويدمل الداحس المتقرح إذا ضمدت به ليعلم الواقف على كتابي هذا أني كثيرا ما أكرر النقل والفائدة والضبط في كتابي هذا وذلك لأجل الحرص على الفائدة وإن قلت فإن رأيتهم وكلامهم وإن تقارب في اللفظ والمعنى فإن بعضهم يزيد على بعض بفوائد وأحب أن أعيد لفظ الآخر لأجل تحصيل تلك الفائدة وأيضا تكرير ذلك للضبط فكذلك إنما سعى به الواقف على حاله ما سبق وسيأتي في الكتاب ويسهل الوقوف عليه ويتذكر ومن عرف أن ذلك قصدي أزال عنه ما تصور في خاطره والله أعلم * (حب الرشاد) * هو الحلف وقد تقدم ما فصله في الحديث النبوي وهو حار يابس وقيل يحلل رطوبة ويخفف ويطرد الريح ويقطع البلغم إذا غلي كان حارا يابسا وإن اسف منه على الريق قلع اطلاق البطن ويقوي ويفتق شهوة الطعام وإذا سحق عجنا وسف أو لعق مع العسل المروح الرعوه إلى الطبيعة وأسهلها وأخرج الدود وحب القرع من البطن وأخرج الأجنة وقتلها والشربة منه ثلاثة دراهم ومن بعض كتب الطب قال أبقراط الحكيم انه أوفاه العصب وتمايف الماثانة ومن دخن في بيته بالحلف هرب منه الهوام والحيات والعقارب ويمنع من الرياح ويجمع المفاصل إذا طلي به والمرأة الحامل إذا أكلت منه أكثر أسقط ولدها والرجل إذا أكثر منه أكله هاجت عليه البقية وكثر عليه الصداع وإذا سحق (٢) ويلت وسحق ولوق بالعسل على الريق وعند النوم مع ضربان المفاصل والأعصاب وقيل الحلف يحلل أورام الطحال وينقي الرئة من البلغم اللزج ويسهل الطبيعة إذا شرب منه خمسة دراهم مسحوقة بماء حار وإذا سف منه وسحق بالعسل نفع من البرص وإذا ضمد به ورك النساء سكن ضربانه وإن جعل على الدمل عاونه ودلك فتحه والله أعلم قال المقري * (الفلفل) * حار يابس خفيف حريف يقطع البلغم ويطرد الريح ويذهب الرطوبات الفاسدة ويقلع السدد المزمنة ويدخل مع المعاجين والسفوف ويقوي شهوة الباه وقوله الفلفل هو أصح الفاسد وأما قوله في الديوان وأدب الكاتب (٢) وفي بعض كتب الطب أن الفلفل إذا أكثر منه في الطعام أذهب الصفار من الوجه والعين وإن كثر منه في الطعام زال نفعه من الباطن وقيل إذا جمع الفلفل مع الزنجبيل خفف البلغم وإذا اكتحل به نفع من ضعف البصر الحادث من الأخلاط الغليظة وإذا احتملته المرأة بعد الجماع منع من الحمل وقيل إن الفلفل هاضم منه للطعام وإذا استعمل في السفوفات أو قمع السعال ونفع الصدر وينقي الرئة والله أعلم وقال القاضي إذا كحل بالفلفل في الأدهان أذهب الداحس وإذا اكتحل به مع عسل به أو ضرب حلل أورام الطحال والفلفل الأسود أشد حرارة من الفلفل الأبيض لأن الأبيض أضعف قوة من الأسود لأن الأبيض يجنى رطبا فيصير أبيض والأسود يجنى وقد نضج وأدرك فيصير أسود * (الزنجبيل) * حار يابس حريف محلل الريح المعقد في الجوف وإذا ربي بالعسل قطع البلغم ونفع من السعال ويلين الصدر وينقي قصبة الرئة ويصفي الصوت ويطيب النكهة ويزيد في الباه والحفظ ويحلل الرطوبة عن الرأس والحلق وظلمة العين والرطوبة كالأوشر ما شئت وقال إذا ربي الزنجبيل بالعسل زاد في المني ويقوي المعدة ويهضم الطعام * (المرزنجوش) * يعني الحبق المعروف عند الناس تسميه عامة

بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فقضي بينهما ولد لم يمسه الشيطان رواه خ ويستحب له أن لا ينام حتى يتوضأ وقد أمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث عائشة وغيرها وكذلك إذا أراد أن يأكل أو يشرب فإن الملائكة لا تدخل بيتا فيه جنب وقد يعرب فلا تشهد الملائكة تغسيله وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتعاهد النكاح ويأمر به وقال حبب إلي من دنياكم النساء والطيب وجعلت قرة عيني في الصلاة رواه ن فالطيب غذاء الروح والروح مطية القوى ولا شيء أنفع من ذلك بعد الجماع وأفاد كره الصلاة بعد هذين الوصفين فإن الجماع يستوعب مده الشبق المعمي على العقل المكدر نصر البصيرة إذا على المفكر بأنه القاطع على الرأي طريقه وعلى الدين أسلوبه ولذلك تسميه الأطباء جنونا ولعمر الله هو أشد من الجنون وأغلب للإنسان من كل غالب وقد قال عليه السلام ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب للب الرجل الحازم من إحداكن وإنما ذهب لب الرجل لشدة شهوته وإذا كان كذلك فقد يعقد العقد بسبيل النية التي لا

الحكماء المراد ... وهو حار ما كان من حيث المشمسة الرابعة هو يابس قابض يسكن أوجاع القروح والطواعين ويرد بها ... ويقطع الرطوبة الفاسدة ... الحل من ... الحل والسريانية ... الهضم مهاد ... وقيل ان المر ملك معتدل في الحرارة والبرودة ... ويقع الاورام الحارة اذا طلي به ... وفي بعض كتب الطب ان المرتك اذا سحق وذر على القروح العفنة اذهبها ... القروح والأمليلا واذا طلي به على الرأس مع الزيت والخل منع من كثرة القمل * (الخل) * بارد يابس يقطع برق الدم من الجروح اذا اسار ... بقطع الرعاف من ساعته ويقبض الطالع من البدن واذا شرب أوقل كل شيطع العلق المشروبة واذا شرب مع الاشنان الراسب المروع أمسك اطلاق البطن خصوصا اذا طبخ وشرب حارا واذا مزج مع حشيش الحن على حرق النار منعه وسكن الوجع من ساعته وخفف الورم واذا وضع على الاصداغ مع الادهن سكن الصداع واذا احتمل في مرهم نقي الجروح الفاسدة وأذهب حشها وسكن وجعها واذا شرب قوي المعدة واذهب علم الطعام واذا احتمل اذا ما الطعام كان اماما كل علة في ذلك الطعام وقال صلى الله عليه وسلم سيد ادامكم الخل فان فيه منافع كثيرة وقيل الخل ينقص ويضعف وينفع الصفراء والبلغم والمعدة الحارة الرطبة ويشهي الطعام ولكنه يعقل الطبيعة ويليها ويضر الماء وأهل السوداء والاكثار منه يضر اللون ويضعف البدن وربما أدى الى الاستسقاء واذا وضع صوفة مبلولة بالخل على الجرح نفعه من الورم وقال صلى الله عليه وسلم نعم الادام الخل اللهم بارك في الخل فانه ادام الانبياء قبلي ولا يفتقر بيت فيه الخل كما قاله في كتاب البركة وقال بعض الحكماء استعمال الخل في وقت أيام الوباء جيد وهو ينفع للابدان الصفراوية ويأكل اللحم وينفع أصحاب السوداء وقد يضر جهم الخل أيضا وينفع الحرب المفرح والخرق والحبة والاكلة اذا غسل به دائما وينفعها من الانتشار اسهى والله أعلم * (السليط) * حار يابس معتدل لين ضعيف اذا دهن به الشعر حسنه واذا دهن به البدن لينه ويطرد الرياح اليابسة عنه اذا شرب عشر المعشرة على ثلاثة أيام تقلع حمى الربع بعني التثليث ويدخل في المراهم وفي الادوية وهو حق من لطف وقيل ان السليط يحلل الاورام البلغمية والقولنج وينفع السعال وخشونة الحلق اذا مضغ في الاسنان يعني الهدس حفظ الشعر وقواه وطوله اه * (الحلبة) * حارة رطبة اذا طبخت بالسمن وشربت لينت العروق والمفاصل اليابسة وأطلقت البول ونقت الحمى وتولد عنها عدا حميد وفي حديث عن يساع أبو امامة الحلبة لاشتروها وزنها بالذهب وصفة مطبوخ الحلبة أن تغلى على النار وحدها وترمى أو حسن مرات كل مرة تصفى من الماء الاول وتصاف البها ماء حديد ثم تسحق بعد ذلك ناعما وتصرب بالسمن قشر باحيدا ثم تطبخ على نار لينة وتطرح فيها حب الرشاد والسكر ويحرك فيلا ولا يزال وتستعمل وقيل الحلبة حارة لينة نافعة للصمم والاكل وورم واصر بان المفاصل وتسكن السعال والرياح واذا طلي بها القروح رئت وان دقت وعجنت بالخل ومنه وأصيف البها دقيق الكمون وصنع لها ما وطبخ ... وجعل على الطحال والمعدة نفع من المغص واذا سلط دقيقها مدقوق الماء لاتي البول وخلط أو ضرب دقيقها بالسمن قدم وجعل على الدماميل فجرها وأخرج ما فيها أو جعل على الحار بر أوجعل على الورم حلله الادب والله أعلم * (المصطكى) * نفعه العلل وهو حار يابس قابض يقوي المعدة الضعيفة ويعين شهوة الطعام ويقطع البلغم ويطيب النكهة ويحلل الامعاء ويقيها من الرطوبات الفاسدة وقيل المصطكى اذا سحق ناعما وسف منه على الريق ... الرياح ويقوي الكبد والمعدة ويحسن اطلاق البطن ويحرك الحشاء وينفع من النمش والكلف الذي في الوجه ويزيل الطحال وورم الكبد اذا سحق واستفه من به ذلك كله وأما الكلف فهو أن يكون في الوجه كالسمسم كما قاله في الديوان وأما النمش فهو نقط بيض وسود كما قاله في فقه اللغة وقيل المصطكى تذيب البلغم ويصعد يحلله من الرأس ويقيه وينفع من السعال ومن أورام المعدة والله أعلم * (الكندر) * وهو اللبان الذكر في كلام الحكماء ومرادهم بالذكر من اللبان ما كان حصاه أبيض وأجوده الحصى السالم من القشور وهو حار يابس يقطع البلغم ويمنع من السعال ويشجع الجبان ويجود الفهم وإدامته يشجع ...

ثمة كما ... وأوجب الغسل بعده وانه أولى الاشياء والاستشفاء بالذي يوجب اسم وبضعف الشهوة ولا يشار وقد كرهه الشارع (وصل في الفصد والحجامة) وهما من حوائط الصحة وقد بوب عليه البخاري باب الحجامة من الداء وقد أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحجامة فقال ان أمثل ما تداويتم به الحجامة والفصد ... وفي رواية ما كان أحد يشتكي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا في رأسه الا قال احتجم ولا وجعا في رجليه الا قال اخضبهما بالحناء رواه أبو داود والاحاديث فيها كثيرة ومنافعها جمة وفي كراهة فصد العروق روايتان أظهرهما عدم الكراهة وقد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أبي بن كعب طبيبا فكواه وفصد العرق وفي رواية خير الدواء الحجامة والفصاد والحجامة تنقي سطح البدن والفصد لاعماقه والحجامة تستعمل في البلاد الحارة والفصد في البلاد الباردة وينبغي أن يستعمل الحجامة في زيادة القمر لان الرطوبة تكثر في ظاهر الابدان ولذلك أمر عليه السلام بصيام أيام البيض وينبغي أن يجتنب الحجامة بعد الجماع الا في ...

دمه فيجب أن يستعمل بعد ساعة يحتجم ويكره الشبع ويروى عنه صلى الله عليه وسلم الحجامة على الريق دواء

حرارة القلب والدهن ويقويه وإذا نقع جلب الرطوبة والبلغم من الرأس ومن الثلاثين من ناصر ما امتص بالماء على الريق والأدويه وذرّ على الجراحات أدملها وقطع الدم عنها وإذا جعل على الناصور بالعسل أذهبه والأحمر أقوى وجعلا من الأبيض إلا أن الإكثار منه يصدع ويحرق الدم ويولد الدق من الدماغ ويطلى به على الجراحات الرطبة أو غيرها يقطع دم الدم من أي موضع كان ويقطع القروح الخبيثة في المعدة وسائر الأعضاء من الانتشار والبلغ منه في حلق البلغم وأذهب حبث النفس وزاد في الحفظ وإذا شرب منع من نفث الدم وإطلاق البطن وإذا دخن به في الأنف منع من الزكام ومن خواصه أنه إن طرح الرصاص في الماء حتى يغلي ثم يكسر أنه في قرطاس أبيض ويترك حتى يجف شم التمر اللبان طاهر ينفع وهذا الشرط الحيا المشروط قرص صلى الله عليه وسلم بالبخور باللبان وقال النبي صلى الله عليه وسلم اللبان طيبي وطيب الملائكة وقال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم باللبان فإنه يمسح الحزن من القلب ويشد القلب ويزيد في العقل ويذكي الذهن ويجلو البصر ويذهب النسيان وروي عليكم باللبان وامضغوه فإنه يذهب البلغم وهو يشد الأسنان لا يعدله شيء [illegible] والذي يحرقه بالماء لا يدخله شيء [illegible] ثلاثة أيام وقال أطعموا نساءكم الحبالى اللبان فإن يكن في بطنها ذكر يكون ذكي القلب وإن تكن أنثى حسن جسمها ويعظم عجيزتها قال ابن عباس خذه مثقالا كبير ومثقال سكر فدقهما واشربهما على الريق فإنه جيد للبول والنسيان والله أعلم * (القرنفل) * حار يابس حريف طارد للرياح ويقوي المعدة ويشهي الطعام ويمنع من الغثيان ويقطع البلغم ويطيب النكهة وقيل إن القرنفل حار يابس يمنع الدماغ البارد والصداع الذي يدعو إليه السوداء ويقوي القلب والمعدة ويفرح النفس وهو أشد ما يستعمل في علل الرأس ويقتل الديدان ويحد البصر وينفع من الغشاوة ويستعمل في الكحل ويقوي الكبد ويمنع من القيء وأجوده الشديد الرائحة ويحلل الرياح ويسهل إذا شرب منه نصف درهم مسحوقا بالحلبة على الريق ويزيل البلغم * (ورق الطرفا) * هو البرز المعروف عند الناس بارد رطب إذا نقع مع السكر الأبيض في ماء بارد وماء ورد وأعصر وشرب سكن الحرارة وأطفأ الوهج الذي في الجوف وإذا نقع وحده في الخل ساعة وطلي به الأورام والدماميل سكن وجعها وأزال الورم وإن قلي صار باردا يابسا قابضا وإذا أخذ منه درهمان مدقوقان وسف المشبع على الريق قطع إطلاق البطن وقيل بزر القطونا إذا سف على الريق درهمان بماء بارد من غير مطبخ ولا سحق يمنع من حرقة البول من غير حتى وعلم أنه إذا سحق صار سما والله أعلم * (ملح الطعام) * لولا أنه لأجسام يدفع رطوبتها الفاسدة له يفسد وهو يابس حريف لطيف قابض محلل إذا دخل في السفل وأما الحارة الفاسدة ويقوي المعدة ويجلوها ويقطع البلغم وينشف الرطوبات الفاسدة ويحلل الرياح المتولدة في الجوف وإن أطلي به ماحي يعلل ومن شدة [illegible] وكذلك السوداء وكذلك البلغم انتهى كلامه ولم يعين صاحب كتاب الرحمة القدر المستعمل منه وكان ينبغي عليه ذلك لكن لم يأت بعد إلا قليلا لكن تعتبر في ذلك حتى تسلي أن القدر الذي يستعمل منه ثلاثة قال الله تعالى وعليكم وتصف بعدها الصواب والزائد مع الخطر وقيل إن الملح حار يابس قابض حلال يهضم الغداء ويمده ويصفي المزاج والتصور ولعل مراده الإكثار منه والله أعلم تؤدي المشايخ علاجه * (وقيل إن الملح) * بارد يابس والصحيح أنه حار يابس وأصله وأجوده الجبلي الذي عبره صعب ولونه صاف وهو يصلح أجساد الناس وأطعمتهم وكل شيء يخالطه فإنه يطهر حتى الفضة والذهب وذلك أنه يزيد في صفرة الذهب وفي بياض الفضة ويحلل الأجساد من الوجع والرأس يعال ويجلو ويذيب الرطوبات الغليظة وإذا جعل على القروح الخبيثة في فسادها وإذا خلط بالزيت ومسح به الأعضاء أذهب الإعياء وأزاله وإذا خلط مع الحسنة السوداء وعجن بالعسل قطع الدم وإذا حرق الملح أنضاو ووضع على الرأس نفع من الرعاف وقطع البلغم وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي كرم الله وجهه يا علي افتح طعامك بالملح واختمه بالملح فإن من افتتح طعامه بالملح واختم به عوفي من اثنين وسبعين وقيل من أنواع الداء من الجذام والبرص وكذا رأيت هذا الحديث في كتاب عوارف

صيبا فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحجامة على الريق أمثل وفيه شفاء وبركة وتزيد في العقل وفي الحفظ وهي تحت الدقن تنفع من وجع الأسنان والوجه وعلى الساقين تنفع من دماميل الفخذ والنقرس والبواسير وحكة الظهر ومنافع الحجامة أضعاف ما ذكرنا والحجامة على النقرة تورث النسيان طاهر مذهب أحمد كراهة أجرة الحجام وقال ابن عباس احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأعطى الحجام أجرة ولو علمه سحتا لم يعطه أخرجه البخاري وأما مواضعها فقال ابن عباس احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم في رأسه من وجع كان به وفي رواية من شقيقة كانت به رواه ح وقال أنس احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأخدعين والكاهل رواه ت الأخدعان عرقان في جانب العنق والكاهل مقدم أعلى الظهر وقال أبو هريرة إن أبا هند حجم النبي صلى الله عليه وسلم في اليافوخ رواه د وقال أنس احتجم النبي صلى الله عليه وسلم على ظهر قدميه رواه س وأما الأيام التي يستحب بها عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتجم السبع عشرة وتسع عشرة

وقد استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحجامة فامر أبا طيبة أن يحجمها وكان أخاها من الرضاعة أو غلاما لم يحتلم رواه م وكان أبو بكرة ينهى أهله عن الحجامة يوم الثلاثاء ويذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال وفيه ساعة لا ترقأ فيها الدم رواه ... وهذا النهي كله اذا احتجم في حال الصحة وأما في وقت المرض وعند الضرورة فعندها سواء كان سبع عشرة أو عشرين قال الخلال أخبرني عصمة بن عصام حدثنا حنبل قال كان أبو عبد الله أحمد بن حنبل يحتجم في أي وقت هاج به الدم وأي ساعة كانت وروى البخاري أن أبا موسى احتجم ليلا وأول ما حرضنا الحجامة من أصحاب رواة الاطباء ينبغي أن تكون الحجامة في زيادة القمر والفصد في نقصانه واعلم أن الفصد اذا وقع في غير مكانه وعدم حاجة اليه أضعف القوى وأخرج الخلط الصالح الى غير ذلك من المضار ولتجتنب الفصد والحجامة من حصل له هيضة والناقه والشيخ الفاني والضعيف الكبد والمعدة ومتزلزل الوجه والاقدام والحامل والنفساء والحائض وأفضل أوقات الفصد والحجامة الساعة الثانية والثالثة من النهار (تدبير الفصول) * وليلزم الربيع بالفصد والاستفراغ ويسكن المواد وكثرة الجماع والصيف بالاغذية الباردة القمعية

العارف الا انه قال فيه شفاء من سبعين داء منها الجنون والجذام والبرص ووجع الظهر والاضراس انتهى وفي بعض كتب الطب قال صلى الله عليه وسلم اذا قرب الى أحدكم الطعام فليبدأ بالملح فانه يذهب والدماغ و ... بدل العدل ولقد عمر في ابهام رجله البصري فقال على بذلك الذي يكون في العين فرفع في ملح منه كان ابتلعه ثم وضع على اللدغة وسكت فقال لي مثل هذا مثل أصحابي في أمتي كالملح لا يصلح الطعام الا به والملح حار يابس في الثالثة واذا اكتحل به قطع الصفار والظفرة واللحم الزائد في العين واذا ضمد على حرق النار لم يتنفط انتهى وقوله الصفار هي جلدة تغشى العيون من تلقاء المآق ... فيعلمه انه تركت عشب العين قاله المقري * (الهليلج الاصفر) بارد يابس وقيل حار يابس يسهل الصفراء اسهالا محكما والشربة منه خمسة دراهم للقوي وثلاثة دراهم للضعيف وذلك بعد نقع وايدق ويصفى مع السكر ويمزج بعسل ويلعق على الريق فانه نافع جيد مجرب يقوي المعدة والمختار منه ما كان أصفر اللون رزين الجرم وقال بعضهم ان منافعه يسهل الصفراء بقوة مع يسير البلغم ويخرج الخلط الصفراوي سواء كان محترقا أو غير محترق وهو أنفع الادوية للحمى الصفراوية والله أعلم * (الهليلج) الاسود بارد يابس وقيل حار يابس معتدل ملين وهو أجود من الاصفر ومن الكابلي يسهل السوداء اسهالا محكما والشربة منه خمسة دراهم للقوي وثلاثة دراهم للضعيف بعد ... ويسف على الريق نافع جيد يدخل في السفوفات والمعاجين يقوي معه ويشفي الجوف من العلل الكامنة انتهى وقيل ان الهليلج الاسود لا يوجد وجيده الهندي الشديد السواد يسهل ويشد اللحم من المعدة ويقويها ويمنع البواسير والصداع والعلل السوداوية والجذام والطحال والاخلاط الغليظة وقال صلى الله عليه وسلم عليكم بالهليلج الاسود فانه من شجر الجنة طعمه مر وفيه شفاء من كل داء والله أعلم * (الهليلج الكابلي) بارد يابس معتدل ملين وهو أجود من الاصفر يسهل البلغم اسهالا محكما والشربة منه خمسة دراهم للقوي وللضعيف ثلاثة بعد نزع النوى يدق ويسف مع السكر أو يلعق بعسل على الريق وقال في بعض كتب الطب ان الهليلج الكابلي اذا مرس أخرج السوداء اخراجا جيدا وينفع من تخييل الخيالات ومن منعه منادي الصرع اذا مرس به ويخرج أخلاطا ... قال صاحب كتاب الرحمة ان هذا الهليلج الكابلي أجود من الاصفر وان الاسود أجود منه ... السوداء أن الكابلي يسهل مرة سوداء وبلغما ومرة الصفراء يسهلها اسهالا ضعيفا انتهى ملخصه قلت وذكر شيخنا في كتابه ان الحكماء قالوا الهليلجات ستة أنواع كابلي وهو نوعان مائل الى الصفرة والحمرة قليلا وهو أجود الكابلي وأسود كبار ولهذا بعصاره ... ولعل ذلك لكونه يقوي المعدة أكثر وصيني اللون أسود ... وصيني وأبيض صيني وهو أصغر الهليلجات وأصفر هندي وبليلج وأملج الحقير منها هليلجات * (السنا) حار يابس معتدل ملين يسهل الصفراء ويسهل السوداء اسهالا محكما والشربة منه خمسة دراهم وثلاثة للضعيف بعد أن يدق ويلعق بالعسل على الريق قال صلى الله عليه وسلم عليكم بالسنا والسنوت فان فيهما شفاء من كل داء الا السام قالت السنا بفتح السين مقصور وهو نبت يتداوى به كما قال الديوان والسنوت بفتح السين وضم النون على وزن فعول وهو العسل وقد تقدم عند ذكر العسل وقيل ان السنا يسهل الصفراء والسوداء وهو جيد لاوجاع الظهر وعرق النسا اذا كان من صفراء وبلغم ويقوي البدن ويذهب الوسواس السوداوي وقال صلى الله عليه وسلم لاسماء بنت عميس رضي الله عنها بم تستمشين قالت بالشبرم قال حار حار قالت ثم استمشيت بالسنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو أن شيئا كان فيه الشفاء من الموت لكان في السنا رواه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي حديث حسن غريب وخواصه يقوي وينفع من الوسواس السوداوي ومن تشقق الاطراف وانتشار الشعر ومن القمل والجرب والحكة وغير ذلك وهكذا ذكر الحكيم مهدي السمري في صفة شربة السنا وهو أن يدق ويلعق مع العسل وهذا المختار في كتابه وقد أحببت أن ألحق ههنا ما ذكره شيخنا في كتابه في صنعة استعمال شربة السنا المدقوقة مع الجو كما هو عادة أهل بلادنا فقال * (صنعة شربة السنا المدقوق المتداولة بين الناس) * أن ينقع من ورق السنا ...

المبرود وتجفف في الظل حتى تيبس فيؤخذ الورد يدق وينخل ويؤخذ منه في الشتاء ثلاثة مثاقيل وفي الصيف مثقالان ونصف ويجمع في الخريف أواق على الثلاث وأربع على القلبين والنصف فيعصره من المساء الى الصبح يوم الاحد أو يوم الاربعاء ويسقى الخمر فالأمرس لا بعد أن يفقه ولا بعد أن يصفيه الى السنا يضرب به إلا السنا المدقوق ويشرب على الريق وبعد ذلك يعطى على ظهره الشمس حتى يحمى فليلازم يدخل الطلل ويعمل عليها شيء لعلة ورأيت في الخط لا بأس الخوري ما المعله بعد اليوم اذا شرب الدواء فان النوم يضعفه ولا يبقى له قوة وأما في تناوله فلا بأس باليوم المنصف ولا ينبغي لمن شرب دواء أن يتحرك من ساعته حتى تلطف الحرارة الغريزية الدواء وتفرقه في جميع الجسد فيتقى أجود وان أبطأ عمل الدواء فليمش مشيا معتدلا فاذا عمل الدواء فلا يتعدى شيء ما دام يجد طعم الدواء في الحشا ومالم يعرض له عطش لان العطش يدل على انه قد خرج من فضلة البدن رطوبات لا ينبغي أن يخرج أكثرها وهي علامة نافعة في الوقوف على مقدار الاستفراغ هل ينقطع أم لا فاذا اشتد عطشه فليقطع اسهاله ويحسي شيأ يعني يشرب شيأ من المرق ويشربه فليلازم يصيب عليه الماء الفاتر ويسكن ساعة و يتغدى بعد ذلك وليل انتهى ذلك

*(وأما المرأة) اذا شربت الشربة فينبغي لها أن تقطع رضاع ولدها ولا ترضعه خشية أن يضره فاذا اغتسلت وتطيبت وطعمت وشربت فلتحلب من ثديها شيأ الى الارض ليبقى ثديها ثم ترضع ولدها وهذه من الفوائد النفيسة انتهى ذلك والله سبحانه وتعالى أعلم *(المسهلات)* وقد كرمها اسهلا واحدا جيدها هكذا قال صاحب كتاب الرحمة تؤخذ ثلاث أواق سكر وثلاث أواق تمر هندي وهو الجمر المنزوع وخمسة دراهم سنا ورق غير مدقوق وخمسة دراهم هليلج أصفر ان أراد مسهل الصفراء وان أراد مسهل البلغم كان هليلج كابلي وان أراد مسهل السوداء كان هليلج أسود ويكون هليلج منزوع النوى مدقوقا وان كان العليل ضعيفا يجعل من السنا ثلاثة دراهم ومن الهليلج ثلاثة دراهم يجمع الكل في اناء ويغمر بالماء ويجعل على نار لينة ويترك حتى ينقص الماء ويبقى منه قدر يسير فيدلك فيه الرغوة من الجميع وهو الصافي من ذلك الماء فانه يسهله اسهالا محكما ان شاء الله تعالى وعلامة النفع بعد الاسهال أن يعطش عطشا شديدا جيدا يقطعه يشرب لبن حامض منعقد له يوم وليلة وهو القطايف الشيء الجيد منه فانه يسكن ذلك العطش ثم يشرب بعده مرق المزدوج ويأكل به مع الخبز وهو الخبز بحمراء الحسلة فان ذلك نافع للمسهلات جميعا فلقد رأيت بخط الفقيه محمد بن مصباح الهوى عن شيخه محمد بن حسين السردي أنه قال ينبغي لمن يشرب الدواء أن يصبر عن تناول الطعام ست ساعات وعند كثر الاطباء أنه لا يجوز تناول الطعام على دواء قبل مضي ثلاث ساعات ويتعاطى بعض المشاركين في الطب أن تأخير الغداء انما هو لكمال النفع فقط وليس كذلك بل لتوقي الضرر لتمام النفع فانه ربما أدى أكل الطعام على اثر الدواء الى الهلاك لانه يشغل الطبيعة فيغلبهما فيبقى بين فاعل ومنفعل فيقع العطب عند ذلك وقد أحببت أن ألحق ههنا فصلا مشتملا على أدوية ومنافع تدعو اليها الحاجة ولم يتعرض لها في الكتابين

(فصل في طبائع الادوية) الملح بارد يابس يقوي المعدة والدم ولجميع استرسال او رطوبة *(الملح)* يابس قليل البرد يطفئ الحرارة والدم ويقوي القلب وتركيبه ويزيد في الفهم ويقوي الشعر والعين وينفع الصداع والشهوة ويدبغ المعدة ويهضم الماء ويقوي المعدة وينفع البواسير ويزيد تجفيف البدن ويسهل بلغمه رقيقا الا انه يقوي بالتحليل فيسهل الغائط وينفع أوجاع العصب واصلاحه دهن الورد *(بابونج)* ويقال لها بعوجرارة يابسة تدر البول والحيض وتنقي الاعضاء الباطنة وتفتح سدد الكبد والطحال وتحلل الرياح وقال أبقراط من أكل النانخة مع العسل انهضم طعامه وأزالت الرياح عن فؤاده وقويت أحشاؤه ومن أكلها مع السكر انهضم طعامه وقوى المعدة وسكن الرياح التي في البطن وكذلك المغص ومن مضغ النانخة وكان به وجع الاضراس سكن وقال ابن البيطار النانخة تنفع من الغثيان ولمن لا يجد للطعام طعما في فيه واذا شربت مخلوطة بالعسل حللت النفخ وطردت الرياح ونفعت

ما ولد السوداء ويكثر من الحمام ولتستقبل الشتاء بالدثار والاغذية القوية الغليظة والزائد وقد ورد النص بفضلها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام وقال البركة في الثريد واكثر فيه من اللحوم ولتتوق الاسهال واخراج الدم والقيء ويكثر فيه من الحركة والجماع (فصل) في الاعراض النفسانية البدن يتغير من جهة الاعراض النفسانية وهي الغضب والفرح والهم والغم والخجل أما الغضب فانه يسخن البدن ويجففه وقد نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم روى البخاري ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم أوصني قال لا تغضب الحديث معناه أنك لا تفعل ما يوجب الغضب ويشاهد ذلك قوله عليه السلام ما تعدون الصرعة فيكم قلنا الذي لا تصرعه الرجال قال ليس بذلك ولكنه الذي يملك نفسه عند الغضب ولو كان شيء من الاخلاق ينبغي أن يروض نفسه حتى لا يغلبه الغضب فيفعل بموجبه وهذا معنى قوله تعالى والكاظمين الغيظ أثنت لهم الغيظ ومدحهم على كظمه وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا غضب حتى يعرف ذلك في وجهه وقال صلى الله عليه وسلم ان الغضب من الشيطان وان الشيطان خلق من النار وانما يطفئ النار بالماء فاذا غضب أحدكم فليتوضأ كرة

من أوجاع المعدة الهوائية عن رياح غليظة *(الكمون)* حار يابس يحلل الاورام والنفخ ويقطع الشهوة
ويدر البول وينفع الكبد البارد وإذا طبخ الكمون بالزيت ومرخ به الرحم الذي دخل فيه البرد حتى
حبسه قلعها تجريبا وإذا ضمد به من خارج مع دقيق شعير جعل قريبا من ذلك وإذا نقع في الخل وأكل
أمسك اطلاق البطن وإذا شرب مع الخل نفع من عسر النفس الذي يحتاج الى الانتصاب وإذا حملته
المرأة برشحة في صوف كثر تقيم الحيض وإذا قطر في الانف قطع الرعاف وإذا شربته المرأة المتعسرة
عند الولادة نفعها وإذا بخر به البيت [illegible] وإذا سحق الكمون بالخل وطلي به على المفاصل
لوجعها أزال [illegible] وقيل الكمون [illegible] من علل الرطوبات ويحلل الرياح والنفخ
في البطن والمعدة والامعاء وإذا شرب نفع من وجع المعدة وإذا تحملته المرأة [illegible]
وهي في الطلق وقت عسر الولادة [illegible] وإذا مضغته المرأة وحملته على ثديها أمسك
[illegible] وإذا شرب [illegible] من كل واحد [illegible]
أصيب الى الحلمة [illegible] بعد الدق [illegible]
المغص أيضا وقيل [illegible] الا الكمون ثم [illegible] *(الرازيانج)*
وهو الشمر يفتح السدد الكبد والكلى والمثانة ويطرد الرياح الباطنة ولا يصدع الرأس [illegible]
[illegible] وهو مفتح [illegible] للبول والحيض [illegible] من الحميات المتقادمة [illegible]
[illegible] العارض من الرطوبات [illegible] العسل [illegible]
انه يزيد في الماء [illegible] المعدة [illegible] الرطوبات وهو حار يابس اذا [illegible] مع العسل [illegible]
الانسان وفي بعض كتب الطب ان الشمر [illegible] من المعدة [illegible]
الكبد والطحال *(الشبت)* وهو [illegible] يدر البول [illegible]
المطر وسكن [illegible] وينفع [illegible] العارض من الريح وإذا احرق [illegible] على البواسير الباسورية
(الكزبرة) قال بقراط الحكيم من أكل الكزبرة [illegible] ومن [illegible] يحرق [illegible]
[illegible] وتقطع الماء [illegible] في الثانية [illegible] وقيل [illegible] في الاولى يابسة في الثانية تنفع من [illegible]
وتقوي المعدة المحرورة ولكنها [illegible] ولا ينبغي الاستكثار منها لانها تحرق [illegible]
الشهوة [illegible] وتقطع الباه وإذا سحقت الكزبرة [illegible] الاورام [illegible]
[illegible] سحق بالخل وإذا أخذ من الكزبرة اليابسة [illegible]
[illegible] وإذا [illegible] مع سكر [illegible] الفم [illegible]
بالسو [illegible] أن يكثر منها في طعام المصروعين *(العسل)* يقوي المعدة [illegible] على [illegible]
الطعام في المعدة وينفع [illegible] والذي [illegible] ولا [illegible]
من اطلاق البطن *(السلق)* [illegible] من [illegible] الكلى والمثانة [illegible] البول [illegible]
(دار فلفل) [illegible] المعدة [illegible] في الباه [illegible] السدد [illegible]
الاخلاط وينفع من الغشيان في المعين اذا حمل مع كبد الماعز المشوي ويقوي المعى وينفع من [illegible]
الهوام [illegible] *(الانارمينى)* وهي [illegible] وقيل [illegible] الرياح
الغليظة وينفع [illegible] وينفع [illegible] ومن [illegible] الرطوبة
الغليظة [illegible] الصدر [illegible] ويقوي المعدة [illegible] وينفع من
الصرع والعقاب قال بقراط [illegible] للانسان [illegible] أيام حياته [illegible] وقال [illegible]
ينفع من النسيان ويقوي المعدة ويحل [illegible] من العروق وقال غيره انه يجلو البصر [illegible]
[illegible] الجيش [illegible] ويقوي [illegible] البلغمية والسوداوية [illegible]
[illegible] صاحب الصداع الذي من البرد [illegible] وقوله [illegible]

لو دامها [illegible] الذي
[illegible] أسود [illegible] من
الشيطان الرجيم رواه
مسلم * وأما الفرح فمن
شأنه تقوية النفس
والحرارة ومتى أفرط قتل
لتحلل الروح فقد ذكر
عن غير واحد أنهم ماتوا
من شدة الفرح [illegible]
[illegible] ان الله
لا يحب الفرحين وأما
الفرح الاتى فمحمود
[illegible] لقوله سبحانه
وتعالى فرحين بما آتاهم
الله من فضله وقوله قل
بفضل الله وبرحمته فبذلك
فليفرحوا * والهم والغم
[illegible] الحميات اليومية
وقد كان صلى الله عليه وسلم
يستعيذ من الهم والغم وفي
رواية من كثر همه سقم
[illegible] ذكر أبو نعيم ان الهم لامر
[illegible] وقوعه [illegible] الغم
لامر واقع أو الحزن وقد
كان صلى الله عليه وسلم
يستعيذ من الهم والحزن
في دبر كل صلاة وقال ابن
عباس مرفوعا من كثرت
همومه وغمومه فليكثر من
قول لا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم والحوقلة كنز
[illegible] وتسليم والحزن
[illegible] ويسعى
[illegible] ان يشاغل عما
[illegible] ويحيى
النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال [illegible] أحدكم انه اذا [illegible]
به [illegible]
وقد خرج الترمذي عن
أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا أهمه الامر رفع رأسه الى السماء فقال سبحان الله العظيم [illegible]

في البدن يخرج منها العرق والبخار كما قاله في كتاب منافع الأغذية وقال غيره إنه يزيل الغم من الرأس وينفع الأسنان ويذهب بالهوام وقيل إنه يقوي أعضاء الرأس وينفع من الرمد الحادث في العين ومن الداء الذي تصرع منه الإنسان والبرقان هو الصفاري والله أعلم وقيل إنه مني عسر وأرى ثفله نقي المعدة والأمعاء * (الخولنجان) * حار يابس ينفع أصحاب البلغم والرياح والرطوبة المتولدة في المعدة ويهضم الطعام وينفع من القولنج ويطيب النكهة ويهيج الباه وإذا أخذ من عوده وأمسك في الفم قليلا قليلا نفع من الخشاء الكامن ويقوي الأعضاء الباطنة ويحبس البول الكثير * (الإذخر) * حار يابس وقيل رطب ينفع من ضعف المعدة لخلط رديء يستحيل إلى السوداء ويفسد اللون ويكلف الوجه ويورث البهق والسدد والبواسير وداء السرطان ودفع ضرره بالدسم واللحم السمين والسمن والخل ونحو ذلك فإن أراد طبخه أن يسلقه وأن ينقعه في الماء والملح وأما طبخه بالخل فإنه يمنع السدد. والسرطان هو داء صلب له أصل في الجسد كبير يسقيه والبهق معروف هو بياض يعتري الجلد يخالف لونه وليس هو من البرص وأما الكلف فقد سبق تفسيره عند المشمش * (الليم) * بارد رطب قابض نافع للصفراء إذا شرب منه صاحب الورم تسع حبات مع السكر الأبيض على الريق أو وحده بغير سكر قمع الصفراء عنه بشرط أن لا يأكل الزاد إلا بعد الظهر وهو مجرب ومن أدمن أكل الليم إذا شرب ووافق المعدة نقاها بالقيء بالماء الحار والسمن مع ومن شربه مع السكر على الريق ثلاثة أيام متتابعة فإنه ينفعه ويقطع الصفراء والصفاري عنه * (وإذا عصر الليمون) * ودهن به البهق الأسود أو دلك به موضعه أزاله بإذن الله والله أعلم (التمر هندي وهو الحمر) كما قاله في المستعذب بارد يابس نافع لأصحاب الصفراء ومن حرقتها ويطفئ وهج الدم إذا مرس وشرب بالسكر لأنه يمنع غليان الدم من الجوف ويمنع القيء ويسكنه وينفع من العطش الشديد وينفع من الحكة ويسهل الأخلاط المحترقة ويعارضه ما كان حديدا ما صادق الجوهرة وقال إنه منقي للمرارة الصفراء ويقوي المعدة المسترخية من كثرة القيء ويسهل الصفراء ويقوي المعدة ويطفئ ما في الكبد من الخلط الرديء والشربة من طبيخه من نصف رطل وينفع من الحميات والكرب والقيء ويحصر صانع الحاجة إلى لين الطبيعة والمراد بالنصف الرطل المذكور وفي كلامه عبارة عن ست أواق والله أعلم * (الكثيراء) * عصارة النبق الأبيض حار رطب ينفع السعال وخشونة الصدر والعلل السوداوية والمرة السوداء واللحم الفرح إصلاحه بالمصطكى * (الصمغ العربي) * هو صمغ الطلح وهو الصمغ المعروف عندنا وهو بارد يابس يصلح في تليين قصبة الرئة والصدر وإذا شرب كان مقويا للمعدة والأمعاء ويمسك البطن من الإطلاق ومن انبعاث الدم وإذا طبخ ببياض البيض وجعل على حرق النار لم ينفط وهو يلين السعال وخشونة الصدر وإذا لطخ به الصبيان أذهب نزلة الزكام وإذا مضغ طيب النكهة وروي أن عيسى عليه السلام لما ولد لطخ بالنبات * (الحلتيت) * حار لطيف يحلل ينفع للسدد طارد للرياح من حمى النافض وحمى الربع المتولدة من السوداء يعني حمى البلغم وإذا شرب نفع من السعال وضيق النفس نفعا جيدا بليغا وإذا علق في العنق نفع من وجع اللهاة وإذا خلط بالخل والحر والفلفل ولطخ به داء الثعلب أزاله وداء الثعلب هو سقوط شعر الرأس ويقطعه من الأبرص وإذا خلط به الخل والعسل واكتحل به أحد البصر وذهب بابتداء الماء في العين وإذا خلط مع خل وطلي على أول الحيض المحتبس وإذا ديف بماء حار وشرب نفع من خشونة الحلق المتقادمة وصفى الصوت المبحوح وإذا وضع على القرحة العارضة من عضة نفع منها ودفع ضررها وإذا عجن بالزيت ومسح به لسعة العقرب برئت وإذا عجن بعسل ووضع على موضع البهق أزاله وأخرج الداء وإن طلي به أيضا على لسعة العقرب نفعها وقيل إن الحلتيت يذهب حزن القلب إذا استعمل منقوعا بعسل وينفع سدد المعدة ويسهل الأخلاط البلغمية والشربة منه درهم أي مثقال * (دم الأخوين) * وهو المسمى عند أهل اللغة بالعندم وهو صمغ شجر أحمر شديد الحمرة نافع للجراحات الحديثة وغيرها ويلحم الجرح الطري سريعا وهو قوي النفع جدا وينفع أيضا لقروح الرئة إذا طلي به وإذا عجن بعسل وطلي على البهق أزاله وإذا احتمل

وعن عبد الله بن مسعود مرفوعا قال ما أصاب عبدا هم ولا حزن فقال اللهم إني عبدك ابن عبدك ابن أمتك ماض في حكمك عدل في قضاؤك أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته أحدا من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي إلا أذهب الله حزنه وهمه وأبدله مكانه فرحا ذكره أحمد في المسند وابن ماجه في صحيحه وأما الحل فهو حل ما يعني منه وكان عليه السلام يقول عند الكرب لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله رب العرش العظيم * (فصل في مراعاة العادة) * قال الأطباء العادة طبيعة ثانية وقال أنس كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعشى بعد العشاء الآخرة ذكره أبو نعيم وروت عائشة عنه صلى الله عليه وسلم أنه دخل عليها وهي تشتكي فقال لها الأزم دواء والمعدة بيت الداء وعودوا كل بدن ما اعتاد وقال علي المعدة بيت الداء والحمية رأس الطب والعادة طبع ثان رواهما القاضي أبو يعلى الأزم ترك الأكل فإن الجوع شفاء من الامتلاء وقوله عليه السلام المعدة بيت الداء يشير إلى تقليل الغذاء وترك الشهوات * وأما العادة فإنها كالطبيعة للمرء كما قيل العادة طبع ثان وهي نوع عظيم في البدن وهي ركن حفظ الصحة فلذلك أمر عليه السلام بأن يجري كل إنسان على عادته وروى أبو

على وجه من به الصفار أزاله *(المشط)* أجوده ما كان سمينا وهو يطرد الريح والبول نافع من بر... الأرحام وان تحتمله المرأة نزل حيضها وهو نافع للكبد والطحال ويحلل الأورام الصلبة الذي فيها ويشرب السوداء الذي في الطحال الشديد تحت الفرع ويمنع من الكلف واذا شرب بخل وعسل حركت الباه ... سحق بماء وعسل وشرب نفع من لسعة الافاعي واذا سحق وأغلي مع دهن سمسم يعني الشيرج ودهن به البدن أذهب حمى النافض وهو يخرج جيدا لا سيما لو وضع الى النافض فيسمى اعتماده ويمنع من الاقشعرار في الجلد وهو نافع لمن به عرق النسا ولمن به فالج ولمن به استرخاء في جسده ولا سيما الارتعاش واسترخاء العصب لانه يخلص من البدن البارد واذا سحق وذر على القروح الرطبة جففها وقال في المشط يجذب الاخلاط الغليظة من باطن البدن الى ظاهره ويسخن الاعضاء الباردة ويقوي الاعضاء الباطنة ويدر البول والطمث ويخرج الحيض ويقتل الديدان وحب القرع ويهيج شهوة الجماع وهو جيد للمعدة ملين للطبيعة اذا ضمد به البطن وهو مع هذا يصدع الرأس وقيل المشط عروق شجرة وهو نوعان بحري وهندي والبحري هو المشط الابيض وهو أفضل من الهندي وأقل حرارة منه وقيل هما حارات يابسان في (٣) والهندي أشد حرارة وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان فيه سبعة أشفية وذكرها مجملا وذكر الاطباء انه يدر البول والطمث ويمنع من السموم ويحرك شهوة الجماع ويقتل الدود الذي تحت القرح في الامعاء واذا شرب بعسل يذهب الكلف اذا طلي عليه ويمنع من برد المعدة والكبد ومن حمى الربع وغير ذلك (وذكر الامام) النووي في شرح مسلم وفي شمس العلوم أن القسط اذا يضاف بعسل بعد سحقه ثم لعق نفع من سقوط الهاء واذا شم وتبخر به نفع الزكام (الخرنوب) يعني خرنوب الطيب جيده الحديث الرزين حار يابس يقوي الكبد والمعدة ويطيب النكهة يعقل الطبيعة يعني يحبس الاسهال ... ويمنع من عرق النسا والسكتة والامراض السوداوية واللقوة والبرسام ويدر البول المادي العين والشر

(فائدة) البرسام هو بالباء الموحدة ورم في حجاب القلب والكبد والبرسام هو الذي تصدا بقشرة ... بهما بالسين المهملة وهو الذي يذكره الفقهاء وهو من أمراض الدماغ وهو مرض حار ... آخر حجاب الدماغ الداخلي حكاه الامام السبكي رحمه الله تعالى وسمع به واسمه بالفارسية الدماغ ديرالطبد وهو يعني السرسام لا يبقى معه العقل ولا فائدة في ذكره وأما البرسام فقد يبقى معه العقل ويعرف ... شرح المنهاج للرافعي (الباسول) وهو يعرفه الناس بالتمل وطعم ريقه طعم القرنفل رائحته طيبة والناس يمضغون ورقه فيتمتعون به في أفواههم واذا مضغ شد اللثة وطيب النكهة وشهى الطعام ويقوي الباه ويحمر الاسنان ويحدث في النفس طربا ويقوي البدن قال الرازي قد أجمع الناس على ان التمل دواء جيد لاوجاع الفم وقال غيره ان التمل له قوة قابضة مجففة يمنع من نزف الدم ويقطع الدم السائل من الجراحات وأهل الهند يمضغونه دائما كذا له في كتاب الجامع (العفص) بارد يابس واذا دق وطبخ وجلس في مائه النساء نفعهن من خروج الرحم وسيلان الرطوبات منهن واذا سحق ناعما ونفخ في الانف منه قطع الرعاف من ساعته واذا سحق العفص وعجن بماء وطلي به الشقاق الذي يكون فانه يزيله واذا كان في الشعر سفوف وأخذ عفص غير مثقوب وسحق ناعما وأخذه مع ورق بالماء ويطليه مع العفص ويطلى فانه يزيل واذا كان في الاذن رطوبة خشد عفصا واحدة ناعما ونزمه في داخل الاذن فانه الرطوبة واذا نقع العفص منزوعا في ماء وخل وطلي به الشعر سوده وحسنه واذا دق العفص وعجن بالخل وداوى به الجراح كان من هما بالعافية الجراح (اللادن) جيده الدسم الطيب الرائحة حار يابس ... أورام الرحم ويخرج المشيمة ويمنع الرياح الحادثة في المعدة وسقيها اذا أكل مع العسل ... والسعال ويلين الصدر ويقوي أصول الشعر ويمنع من وجع الاذن واذا أدخل اللادن في دهن ورد وقطر على العقدة المسترخية من حار دهانها وعلامة استرخاء المعدة سيلان اللعاب وقلة العطش واللادن يدمل القروح السائلة العسرة البرء والطيب علوا منها (النبعة السائلة) حارة في الثانية يسهل البلغم

ثم عن عائشة قالت كان صلى الله عليه وسلم اذا دخل البيت في الشتاء استحب أن يدخل ليلة الجمعة واذا طهر في الصيف استحب أن يطهر ليلة الجمعة وتفسد الاطباء ان اختلاف النفس تابعة لمزاج البدن كما تقدم فمتى كان البدن معتدلا من الجوع والشبع والنوم واليقظة وأضداد ذلك كانت النفس نشيطة خفيفة راغبة في الخيرات ومتى حصل افراط أو تفريط كانت النفس متغيرة خسيسة ولهذا قال صلى الله عليه وسلم أنا أنام وأقوم وأصوم وأفطر الحديث (الجزء الثاني من جزء الجزء العملي في معالجة المرضى) ينبغي ان يراعي في العلاج السن والعادة والفصل والصناعة ولا يسهل بالدواء شيخ كبير ولا طفل صغير ولا من به ذرب البطن ولا صاحب كبد ويعسر ولا قيء حار ولا ضعيف القوة ولا ضعيف البدن جدا ولا سمين جدا ولا أسود ولا من به قرحة ولا في شدة الحر والبرد ولا من يعتاد الدواء وقد تقدم هذا ولا ينبغي أن يستعمل الدواء الا بعد النضج التام والحمام قبل الدواء بعين عليه والنوم على الدواء الضعيف يقطعه ويضعفه وعلى القوي يقوي فعله (وليجتنب) الاكل على الدواء الى ان يتلفه ومن خاف الدواء فليمضغ قبله الطرخون أو ورق النعناع وليشم البصل واذا خاف القيء فليشد اطرافه شدا قويا بالحمص الرمان المر والديناس والنعناع وان كان الدواء مطبوخا فلا يجاوز مقداره مائة وعشرين درهما

* ومن وجد نفعا للبضرع ماء حارا او بتي شيء تناوله وعند قطع الدواء يتماديا بالماء الحار و بعد القيء فليأخذ برد تناوبا

الترع من غير عطش ولا دواء والشرب بعده متفاوت بثلاثة أوان ماء حار وماء اسهل للعمال لأذى (الافيون) بارد يابس اذا شاناً بالخل أذهب الحمرة والجراحات اذا لطخ به عليها وقد ذكروه في السموم فقالوا انه يقي ان شرب منه حد الاطراف و بردها وحكة ودوران وظلمة العين والموت وهو نقاط الفم وبرد الروح والشربة الى منه ونصف درهم وقيل لا يقتل الا زنة دوانق واهدا يقول يحيى لمن يخاف في القوانين أن لا بأس الى دون من ذلك فانه قد يكون فيه مثل الافيون واذا كان قليلا مار قليلا وكذا ان كان كثيرا على الاصح وبه جزم في العزيز والروضة والامام في النهاية والشيخ أبو حامد قال ابن الصباغ في الشامل وذلك ان فيه منفعة في الحيلة وأما أكله في الصرورة فكذا العرض ودوخان زادا لم يضر الجسم ولكن من المعلوم انه يضر بالجسم في الغالب مع من هو مداوم على أكله وقد يفضي بآكله الى ما لا يليق بقدر الشخص من خرم المروءة وحل التقم وعدم الحياء وهو رعية من شعبة اسمر يحس القيم ويقع لهم الحس ويريهم أشياء على خلاف حقائقها وينقل الخيالات الباطلة وهكذا ما نراه مصر كما قال الله تعالى يخيل اليه من سحرهم أنها تسعى والعجب منهم انهم يقولون انا نعرف القريط وهي على الحقيقة تأكله بل تمصهم كما قال اعداء القريط مسخ هذه الامة وقال الشاعر

يحب الجاهل العرمن فعله * ومنه يقل العلم والعقل والدم

كبت العراش النار جهلا وانها * مصرته ولكنه ليس يعلم

والقريط في عرف أهل اليمن هو آكل الافيون والله أعلم (الورس) وهو صبغ أصفر في اليمن يوجد منه ثلاثة الوان ينفع ويذهب الكلف والبهق والحكة والبثور الكائنة في الجسم من حكة اذا لطخ به عليها وقد أمر به غير واحد للحكة الحادثة من الجدري فوجدوه النفع وكذا اذا سحق الورس وذيف بدهن أو ماء ورد وطلي به السدد نفع من الحكة العظيمة وهو من أجود الادوية للحكة ينبغي اعتماده فهو صحيح مجرب وقالت أم سلمة رضي الله عنها كما ان لي وجوها الورس من الكلف *(الحناء)* بارد يابس كما قاله النووي في شرح مسلم والله تعالى أعلم وقال بعضهم الحناء معتدل الحرارة ومن خاصيته الترطيب والتبريد والتليين وينفع من شدة الاعضاء اذا خضبت به وقال صلى الله عليه وسلم الخضاب يطيب البشرة و يزيد في الجماع وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اختضبوا بالحناء فانه يزيد في شبابكم وجمالكم ونكاحكم والحناء فيه تحليل وقبض وتجفيف بلا أذى و ينفع الاورام البلغمية والسوداوية و ينبت الشعر و يقويه و يحسنه و يقوي الرأس و ينفع حرق النار اذا صب على الموضع واذا عجن بالسمن وضمد به على الجرب المتقرح المزمن أبرأه و ينفع من الورم الحار ضمادا ومن قروح الفم والقلاع الذي يكون في أفواه الصبيان اذا مضغ والقلاع بثور تكون في اللسان كما قاله في دمية الاسنة واذا خضبت بالحناء رجل عند خروج الجدري فانه يأمن ان يخرج في عينيه والله أعلم وهو صحيح مجرب كما قاله في مفردات البيطار واذا عجن الحناء بالسمن وجعل على بقايا الاورام الحارة التي يخرج منها ماء أصفر و سقي منها نفعت وجمع مع حرارة سكها وحصها وادملها واذا وضع على الورم الرخو نفعه والحناء اذا ضمد به الجرح نفع من ارديائها *(الصعتر)* قال الاطباء هو حار يابس وروى أبو نعيم باسناده أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بعائشة وعندها شجرة نابتة فقالت حدثني يا رسول الله أو الذي بعثك بالحق ما من داء الا وفي منه دواء يعني الصعتر فقال صلى الله عليه وسلم بخروا بيوتكم بالصعتر والمر واللبان وهو اذا دق وشرب ازال الخصية المتنشية ونفع من عسر البول و يحلل النفخ والرياح والقراقر العارضة في المعدة والامعاء المتولدة على الرطوبات الغليظة والاطعمة الغليظة ويطيب الانهضام و يخرج الدود من الاطلي و يحسن اللون و ينفع من ظلمة البصر واذا قطر من مائه في الاذن مع لبن نساء سكن وجعها ومن بول الدم ومن أخذ شيئا من الصعتر ودقه وعجنه بعسل وشرب منه ثلاثا على الريق نفعه وان شرب منه صاحب السعال كل يوم مثقالين على الريق ازال السعال وهو يقوي المعدة والرئة والكبد

شراب التفاح و بعد ساعة فليتناول الامراق الدسمة ولا يجمع من مسهلين في يوم واحد وقد العرق القيفال للدماغ والباسليق والاكحل مشترك والاسليم الايمن لاوجاع الكبد والايسر لاوجاع الطحال وعرق النسا لاوجاع عرق النسا والنقرس والصافن لادرار الحيض والحجامة على الساقين تقارب الفصد وبدر الطمث وعلى القفا للرمد والبخر والصداع * والحقنة جيدة للقولنج ووجع المعدة ووجع الاوراك * وحيث أمكن التدبير بالدواء الضعيف فلا يعدل عنه وتدرج من الاضعف الى الاقوى اذا لم يغن الاضعف ولا يقتصر في العلاج على دواء واحد تألفه الطبيعة و يقل نفعه * واذا أشكل عليك المرض فلا تهجم بالدواء حتى يتضح لك الامر * وحيث أمكن التدبير بالاغذية فلا يعدل الى الادوية (فصل) قال ابقراط وعلى الطبيب تقوى الله وطاعته ونصحه وحفظ سر المرضى وان لا يعطي دواء قتالا ولا يدل عليه ولا يشير اليه ولا يعطي للنساء دواء يقتل الاجنة وان يكون متباعدا عن كل نجس ودنس ولا ينظر الى أمة ولا يمسي شيء من العيش غير مشتغل بامور الطب والتعلم والتفهم

والامين حريصا على مداواة الفقراء وأهل المسكنة رقيق اللسان لطيف الكلام قريبا من الله تعالى هاديا اوله وهو كابر (ثالث) ابقراط

هذا هو شيخ الصناعة وأما ههنا من حكماء اليونان وأئمتهم وهو المذهب على الصحيح في صناعة الطب ويقال أن

من البلغم ويدر الحيض ويدر البول ويمنع من أوجاع الحلق وإذا قطر ماؤه في الأذن نفع من أمراضها
وحبها قال الجوهري وبعضهم يكتبه بالصاد كما قلب لئلا يلتبس بالشعير أي الأذكى منه [illegible]
سعير والله أعلم * (البقلة الحمقاء) * باردة رطبة وهي الفرفخ وتعرف بالرجلة وهي بقلة معروفة باردة
لينة تبرد حرارة الأورام وتمنع من السعفة وكثير من الأمراض وتجعل على الثآليل فتذبلها وتنفع أوجاع
الضرس إذا مضغت أياما تجوده وتمنع من استطلاق الحار وتقطع شهوة الطعام وفي بعض كتب الطب
إذا ضمد بها الصداع سكن الصداع وإذا ضمدت بها الأورام الحارة أبرأها وإن داوم مضغها أماتها ويسكن
المرار وحرقة البول وتجمع المثانة وإذا عصر ماؤها وسقي منه المحموم صاحب الحمى الملتهبة
أطفأها وأما الثآليل التي تطلع في الرأس وكثيرا ما تطلع في رؤوس الصبيان فإنه يؤخذ من هذه البقلة المعتصر
منها إذا خلط به خمر جيد وطلي به على الرأس الذي فيه الثآليل أبرأه وزالت منه الثآليل وأصلها
ولا توافق من فسدت معدته رطوبة وهي تضر بأهل البلغم ومن معدته كثرة الرطوبة والله أعلم * (اللاعية) *
إذا سحق ورقها وطلي به على لسعة الحنش برئت وإذا داوم أهل الجذام على أكلها نفعهم بإذن الله تعالى
وإذا سحق ورقها وطلي به البواسير وإن تسقط يبست مكانها وبطل ضررها وإذا أخذ أصل اللاعية
ومضغ ثم جعل أو سحق على الريق على لسعة الحنش وعلى لسعة العقرب فإنه يزيلها وعنده الأسود [illegible]
الأشجار [illegible] بعد العروق [illegible] على أصل الشجرة حتى يصل إلى منتهاها [illegible]
بكاله من عشر أن ينتف أو يقلع [illegible] أصل اللاعية ينقي البلغم والصفراء ويمنع من السعال المولد من
البلغم وذلك بأن يمضغ منه ثلاثة أيام [illegible] وماثية العروق ويشرب عليه [illegible]
الماء الحار فإنه يحصل له الشفاء والنفع بإذن الله * (السم) * حار يابس في الثالثة أصله ما كان إلى البياض
يخرج [illegible] وحب القرع [illegible] وإذا انقع في [illegible] التي لم تسع أشرع [illegible] نوح
السام [illegible] والسام هي الموت [illegible] الإنسان يخرج منه العرق [illegible] كما قاله في [illegible] وقد سبق
ذلك مرارا [illegible] لكونه ليستغني الواقف عن الإحالة على ما مضى والله أعلم وقال في كتاب البركة قال صلى
الله عليه وسلم [illegible] بالسنا والشبرم وقال [illegible] طعمه مر ورائحته [illegible] وهو حار في
الدرجة الثانية يابس في الثالثة يدر البول والطمث وإذا تحملته المرأة أخرج الجنين [illegible]
الهوام وإذا ضمد به على لسعة الحنش والعقرب نفع وإذا طبخ [illegible] بعسل [illegible] من الدود الذي
في البطن * (الآس) * وهو الهدس بارد يابس قال ابن عباس أول غرس غرس على الأرض [illegible] نوح
عليه السلام [illegible] من السفينة الآس [illegible] وذر على القروح الرطبة نفعها وإذا جعل
في [illegible] آل [illegible] قوله [illegible] الأنوار [illegible]
مطالع الأنوار وإذا حرق ورقه [illegible] على [illegible] بإذن الله تعالى وإذا [illegible]
الأحمر [illegible] على الرأس قطع الرعاف [illegible] وهو يحلو [illegible] الشعر [illegible]
لا [illegible] والله أعلم * (المعنزان) * حار يابس وهو الشعير الذي تسميه العامة بالبعيزان [illegible]
على العين وهو [illegible] الرائحة قال ابن البيطار إذا سحق [illegible] المرأة [illegible]
الرحم الباردة [illegible] وأعانها على الحبل ولو كانت المرأة عاقرا [illegible]
المادة [illegible] بإذن الله تعالى [illegible] يقوي الدماغ الضعيف البارد وينفع [illegible]
[illegible] وينفع [illegible] من الزكام [illegible]
الرائحة ينفع الأمراض الباردة البلغمية وينقي الرأس من [illegible] وينفع الصداع [illegible]
والسوداوي والشربة منه [illegible] درهمان والله أعلم * (الريحان) * حار يابس [illegible] القلب والدماغ [illegible]
الرشوش منه بالماء [illegible] * (بارنج وهو السك) * [illegible] حار يابس في الأولى [illegible]
بلا [illegible] ويقوي الدماغ والأعضاء [illegible] من الصداع [illegible]

الآن جاز وقد تقدم الكلام عليه * (الفن الثاني) * يشتمل على مطلب الجملة الأولى في أحكام الأغذية والأدوية ويشتمل على بابين (الباب الأول) في الأدوية المفردة [illegible] عليه [illegible] كتاب [illegible] والأدوية دال [illegible] الدواء إن لم يؤثر في البدن أثرا محسوسا فهو في الدرجة الأولى فإن أثر ولم يضر فهو في الدرجة الثانية وإن ضر ولم يبلغ فهو في الدرجة الثالثة وإن بلغ ذلك فهو في الدرجة الرابعة ويسمى الدواء [illegible] وتعرف قوى الأدوية بالتجربة والقياس وتركيب الأدوية [illegible] [illegible] وأما [illegible] فإنه مركب من مائية [illegible] وإذا كان الدواء حاد الرائحة دل على حرارته وإذا عدم الرائحة دل على برده والمتوسط متوسط وعلى هذا فقس * والحلو حار والمالح حار والحامض بارد والدسم معتدل

(الباب الثاني) في أحكام الأدوية والأغذية وقد رتبته على حروف المعجم قال الله تعالى والأرض مددناها وألقينا فيها رواسي وأنبتنا فيها من كل زوج بهيج تبصرة وذكرى لكل عبد منيب

وقال تعالى [illegible] ومقام كريم [illegible] الكريم [illegible] المنافع [illegible] الأول [illegible] عن الحسن قال ابن سليمان [illegible]

عليه السلام فابرع من بيانه ان يدخل المسجد فاذا امامه شجرة خضراء فالبارع من سليمان قالت الشجرة الانسان التي من أنا

ويسهل النفس ويبرئ الجرب مطلقا ويذهب اليرقان ويدر البول والحيض شربا وحمولا وسافى طبخه ويفرح الحسين والشمة والله أعلم *(ثمام)* حار في الثانية يابس في الاولى يقتل القمل ويمنع الاورام الباردة والسيلان وأورام الكبد الباردة *(المرزنجوش)* هو الآذان حار يابس لطيف يحلل الرياح من الدماغ وينفعه ويفتح سدده وينفع من الشقيقة شمه ينفع من الكابوس والسدر والدوار والصداع البارد ووجع الاذن من البرد اذا قطر فيها واذا شرب طبيخه نفع من المغص وعسر البول واذا طبخ ورقه بادام حلل الاعياء وان ضمد بورقه الفالج والقوه أدهنها ومن أدمن على شمه واستعمل نحته لم يصبه صداع ولم يزل في عينه الماء وهو مع الخل ضماد للسعة العقرب (طب) والكابوس هو أن يحس الانسان في نومه كأن انسانا ثقيلا وقع عليه وضغطه وأخذ بأنفاسه كما قاله في فقه اللغة وسيأتي الكلام عليه في بابه وأما السدر فهو ظلمة تعتري البصر عند القيام كما قاله الماوردي في الرسالة *(العود الهندي)* هو حار يابس مقو للدماغ والاعضاء يذهب كثرة الرطوبة التي في الجسد والمعدة وطارد الريح ويفتح السدد ويحبس البطن وينفع من سلس البول ويقوي المعدة والروح والاحشاء والاعضاء ويفرح القلب ويصلح الكبد ويصلح روائح الفم ويصلح الامراض الباردة ويضر بأمراض الدماغ الحارة والرطبة في الصيف ومن شرب منه وزن درهم ونصف أذهب الرطوبة العفنة من المعدة وقواها والله أعلم *(المسك)* أطيب الطيب وهو حار يابس كالعود يذهب الحزن ويفرح القلب ويقوي الاعضاء الضعيفة ويقوي الدماغ والعين وينشف رطوبتها ويذهب الرياح من العين ومن سائر الجسد واذا شمه المغشي أفاق وقال صلى الله عليه وسلم المسك أطيب الطيب وهو حار يابس وقال صلى الله عليه وسلم عليكم بالاثمد المروح عند النوم وقال أبو عبيدة أراد المطيب المروح بالمسك ورخص صلى الله عليه وسلم بالمسك أن يكتحل به أو يطيب به *(الكافور)* بارد يابس وقيل حار وهو يقطع الرعاف وينفع الصداع ويقطع شهوة الجماع اذا شم واذا شرب بماء قطع اسهال الصفراء من البطن ويسرع الشيب ومتى شرب جمد المني وقطع شهوة الجماع وكل الاطباء اباحوا الصندل والكافور والله أعلم *(الصندل)* عبارة المقاصري الابيض بارد في الدرجة الثانية يابس في الثالثة يبرد الدماغ الحار وينفع من الصداع ويقوي المعدة والكبد الحارين اذا طلي بهما علما من خارج والصندل الاحمر أبرد من الابيض وينفع الامراض الملتهبة اذا ضمد بها وقال الجوهري في الفقه في موضع آخر الصندل اصلبه فيه هل الابيض أقوى ثم الاحمر بارد يابس أشد بردا من المقاصري وهو موافق للمحرورين صالح لضعف المعدة والخفقان الكائن عن ايذاء المرة الصفراء اذا سحق بالماء ووضع من خارج وان عجن بماء الورد مع شيء من الكافور وطلي به الصدغان نفع من الصداع الصفراوي الحار ومنع النزلات من الانصباب الى العين واذا عجن بماء البقلة وهي الرجلة ثم طلي به النقرس الحار سكنه والنقرس ورم في المفاصل المواد تنصب اليها وينفع من الاورام الحارة ومن الحمرة بمعاطيها كثيرا منها وينفع من تحلب الفضول الى العضو وضعفه والله أعلم *(الزباد)* حار في الثالثة معتدل في الرطوبة والزباد اذا طلي به على العانة نفع من احتباس البول وأدره واذا جعل على قطنة وتحملته المرأة المحتبسة الحيض أدره واذا طلي به على موضع العرق المديني أوجعه وسكن وجعه *(الغالية)* هو مركب من الاشياء العطرة وشمها يفرح القلب ويسكن الصداع البارد وينفع من أورامه الصلبة والملتهبة ويدر الطمث وينقي الرحم وشمه للحامل اذا تحملته المرأة لكن لا تصدع المحرور ومن تأذى بالارياح المنتنة فعلاجه الكافور والصندل والروائح الطيبة والاستنشاق بدهن البنفسج والورد وقال صلى الله عليه وسلم عليكم بالمرزنجوش شموه فانه جيد يذهب بالخشام وقال أبو نعيم والخشام داء يأخذ الانف وصاحبه مخشوم *(السنبل)* اذا طبخ بماء وشرب أدر البول والطمث وحلل الرياح وأزالها من المعدة والكبد والطحال وينفع الصفرة التي في العينين ومن لدغ الاحناش كلها والمراد سنبل الطيب المعروف عند الناس *(الزعفران)* حار يابس يصلح العفونة ويقوي الاعضاء الباطنة

قال مسيب أبو طالب أنا شجرة كذا وكذا دواء لكذا وكذا من داء كذا وكذا فأمر سليمان بقطعها فلما كان من الغد واذا مثلها فكان في كل يوم اذا دخل المسجد يرى شجرة فيصيره موضعه فيسأل فيذكر ذلك كتاب الطب وكتبوا الادوية وعن ابن عباس مرفوعا قال كان سليمان اذا صلى رأى شجرة نابتة بين يديه فيقول ما اسمك فيقول كذا فيقول لاي شيء أنت فان كانت لغرس غرست وان كانت لدواء كتب رواه أبو نعيم

(حرف الالف) *أترج* روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يعجبه النظر الى الاترج وقال عليه السلام مثل المؤمن كمثل الاترجة طعمها طيب وريحها طيب صحيح ح أما حمض الاترج فبارد يابس ومنه يعمل شراب الحماض ينفع المعدة الحارة ويقوي القلب ويفرحه ويشهي الطعام ويسكن العطش ويفتق شهوة الطعام ويقطع الاسهال المرى والقيء الصفراوي والخفقان ويزيل الغم والجص نفسه يقلع الحبر من الثياب والكلف من الوجه وينصر العصب والصدر وأما لحمه الابيض فبارد رطب عسر الهضم رديء للمعدة أكله يولد

القولنج وأما بزره وقشره وورقه ونفاحه فحار يابس وفي بزره قوة ترياقية اذا دق منه وزن مثقالين ووضع

والاحشاء والمعدة والكبد وينفع الباه ويدر البول ويفتح السدد ويجلو البصر وجميع النورل لسه
ويمنع الغشاوة ويهضم الاغذية ويقوي القلب ويفرحه وشربه يحسن اللون ويجود الحفظ ولسعها
الحيات الآية يسقط الشهوة ويمنع شهوة الطعام وأما الباءة فقد تقدم أنه يهيج الباءة وأما دقاق وشربه بماء
الدهن اذا أكثر منه ومن شرب منه ثلاثة دراهم لم يزل يضحك حتى يموت قال في اللقط وفي بعض كتب
العطارين الزعفران قوي آلات النفس ويسهل حدا وفي الخواص اذا عجن منه مثل الجوزة ثم علقت على
المرأة عند الولادة أسرع خروج المشيمة وهي الخلاص ومن أكثر من أكل الزعفران وداوم عليه لم يشتك صداعا
أبدا وينفع من جميع العلل ويزول عنه الهم واذا خلط بمر في الزعفران كان مذهبا المعدة مقويا لها
وأسارير البدن منفع السدد الكبد نافع من عسر النفس مدر البول محرك الشهوة الجماع ممسك الحمرة
وقال جالينوس الزعفران اذا تبخر به للزكام أزاله ويذهب البياض من العين اذا اكتحل به واذا سحق بماء
الهندباء وقطر في العين وداوم على ذلك أياما أحد البصر وأزال الغشاوة التي في العين مجرب واذا سحق وحده
ولطخ به على العانة أدر البول المحتبس مجرب صحيح واذا طبخ بالماء وصب ماؤه على رأس أمن من السهر
وجلب النوم والرقاد واذا تحملته المرأة نفع من أوجاع الارحام واذا اكتحل به سود الحدقة ولا يستعمل
منه الا قدر الحاجة فان الاكثار منه مذموم *(سمسم)* بارد رطب في الاولى وقيل حار ولذا نفعه
ويسكن الصداع الدموي شما وضمادا وينفع من الرمد والسعال الحار ويلين الصدر وينفع التهاب
المعدة وشرابه ينفع من ذات الجنب والرئة ووجع الكلى ويدر البول بالسعة ويسهل الصفراء وشرابه
يلين الطبيعة وينفع من شق المقعدة *(الورد)* بارد في الاولى يابس في الثانية وزهره أقوى من ورقه
ويابسه أقبض وهو نافع يسكن حركة الصفراء ويقوي الاعضاء الباطنة وماؤه ينفع من الغشاء ويسكن
صداع الحرارة لكن شمه يعطش ويحرز الدماغ ويلطف رائحة البدن وينفع الصحيح والمربى منه حار يقوي
المعدة والكبد ويعين على الهضم واذا رش به ضعف الباه وهو يسكن وجع المعدة وعشرة دراهم من مربا
يسهل عشرة مجالس *(القطران)* حار يابس حافظ للابدان الميتة ولذلك سماه الناس حياة الابدان اذا
قطر في الاذن مع الخل قتل الدود الذي فيها ويسكن الدوي والطنين منها واذا تحملته المرأة من أسفل قتل
الاجنة الاحياء وأخرج الميتة ومن شأنه أن يفسد النطفة اذا مسح به الذكر عند الجماع وهذا من الادوية
المانعة لعدم الحمل واذا لطخ بالقطران على داء الفيل نفع منه وأزاله وداء الفيل هو ورم الساقين والله أعلم
واذا تبخرت المرأة بالقطران عند عسر الولادة أسرعت الولادة واذا أخذ القطران مع الملح وطلي به على موضع
اللدغة برئت من ساعتها واذا ألقي على الاسنان ذهب الاكلة التي فيها وسكن أوجاعها واذا طلي به مع الخل
فعل مثل ذلك في القمع وقال اذا قطر القطران في الموضع المأكول من السن فتت السن وسكن الوجع
ومنافعه كثيرة جدا وهو من الادوية الكبار وأجوده الثخين البراق الشديد الرائحة وقال في كتاب البركة
روى أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يطلي بعيره بقطران من الجرب وفي هذا دليل على مداواة البهائم واذا
استنشق نفع من الوباء واذا لطخ به على الحلق نفع من الخناق وان لت به فتيلة وأدخلت في أذن قطع مادتها
وان قطر فيها مع الدهن ودود الهوام الداخلة فيها وان جعل مع جوز العفص ثم لسقا على الشعر من المأكل
نفعه والله أعلم *(نسج العنكبوت)* يمنع من نزف الدم اذا جعل على الجراحة واذا جعل على الجروح
والقروح التي في البدن نفعها ولم ترم واذا قطر على نسج العنكبوت الخل وجعل على الدمل أول طلوعه
وربط عليه حتى يجف نفعه وضمه ونفعه من الرعاف واذا تبخرت به المرأة نفعها من عسر الولادة ورأى امرأة
تبخرت به وهي حامل أسقطت جنينها من ساعته والمراد منها هنا العنكبوت التي تسميها العامة الحيطان وأما
نسجها هو الابيض الكثيف الذي يشبه ورق البياض وجميع العنكبوت عدا كبير *(البصاق)* نفع
الريق ينفع من لدغ الهوام وحش الاورام جميعها اذا جعل عليها وينفع من القوباء والطرفة والناصور
العين والطرفة والظفرة هي تكدر العين من لطمة ونحوها والله أعلم وقيل ان ريق الصائم والجائع يقال

على لسعة العقرب نفعها وان شرب منه مثقالان نفع جميع السموم وأما قشر الاصل فانه تعمل مربى الاترج يقوي
العولج ويقوي الشهوة
ويشهي الطعام ويحلل
الغصة ورائحته أقوى
وألطف ورائحة الاترج
تصلح الوباء وفساد الهواء
وقال مسروق دخلت على
عائشة وعندها رجل
مكفوف فقطع له الاترج
وتطعمه اياه بالعسل فقلت
لها ما هذا فقالت هذا ابن أم
مكتوم الذي عاتب الله فيه
نبيه صلى الله عليه وسلم
(الاثل) هو شجر عظيم له
ورق يشبه ورق الطرفاء
وثمرها كالحمص يسمونه
العذبة وقوة العذبة يابسة
قوة العفص باردة يابسة في
الثالثة وهي تعفص البطن
وتقطع الدم وذكره الله
تعالى الاثل (الاثمد) الكحل
الاصفهاني بارد يابس يقوي
عصب العين ويحفظ صحتها
وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان خير أكحالكم
الاثمد يجلو البصر وينبت
الشعر أخرجه أبو داود وله ان
خير أكحالكم الاثمد أي
في حفظ صحة العين لا في
أمراضها وروى الترمذي
قال كان لرسول الله صلى
الله عليه وسلم مكحلة يكتحل
منها كل ليلة ثلاثة في هذه
وثلاثة في هذه وروى أنس
نحوه والمروح منه
المسك وقال عبد اللطيف
الاثمد يشد الهدب
ويحسن العيون ويحبب
الى القلوب (الاجاص) هو
الخوخ بارد رطب مرخ
للمعدة ملين للطبع وأكله قبل الطعام أنفع منه بعده ومنه يعمل شرابه وينفع الحمى الصفراوية ويلين

ليس

السم قال ولهذا يدخل في القوباء ويقتل القمل *(الإثمد)* هو بكسر الهمزة والميم كما قاله في الصحاح وهو الكحل بارد يابس في الثانية قاطع للرعاف ويحفظ صحة العين ويجلوها ويذهب الصداع إذا اكتحل به مع العسل المروق والعسل المروع الزعفران ومسلاق الحاب الصدغ وقوله الاطلياء هو الحسن المعروف عند الناس والله أعلم ويبقي القروح من العين الوصه ويمنع من حرق النار إذا طلي به على لهاء مع شحم عتيق أي قديم وإذا شربته المرأة التي معها نزف الدم قطعه ويدمل القروح ويذهب باللحم الزائد فيها ويحد البصر ويجلو ما في العين من الكدر والغشاوة ويجفف القروح الخبيثة ويسكن الأورام الحارة والشربة منه نصف درهم وقال صلى الله عليه وسلم عليكم بالإثمد عند النوم فإنه ينبت الشعر ويجلو البصر وروى يذهب الدمع وعن عثمان بن عفان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالكحل فإنه ينبت الشعر ويشد العين وعن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير أكحالكم الإثمد يجلو وينبت الشعر وروى الإمام أحمد أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بالإثمد المروح عند النوم قال أبو عبيدة المروح المطيب بالمسك وكانت له مكحلة يكتحل منها صلى الله عليه وسلم كل ليلة ثلاثة في هذه وأربعة في هذه وقيل ثلاثة في كل عين وهو الأصح قال أبو عبيدة ويسمى الإثمد الجلاء لأنه يجلو البصر ويقويه ويجلو الوجه بعضه وقال صلى الله عليه وسلم عليكم بالإثمد فإنه منبتة للشعر مذهبة للقذى مصفاة للبصر والإثمد بارد يابس في الرابعة والله أعلم *(التوتيا)* باردة في الأولى يابس في الثانية يجفف بلا لذع وأجوده الأبيض ثم الأصفر ثم الأخضر وأفضل الكحل الفارسي ينفع وجع العين والقروح والفضول الخبيثة المتعلقة في عروق العين ويجلوها ويمنع انصباب الفضول المنصبة إليها أي إلى العين ويمنع قروح المذاكير وأورامها ويدفع الصنان يعني رائحة الإبط المنتنة *(الفضة)* باردة يابسة باعتدال ينفع من الهم والحزن ومن ضعف القلب والخفقان يعني خفقان القلب وذلك باب عظيم في الأدوية المحجوبة الكبار لأن خاصيته اجتذاب المولد في القلب من الأخلاط الفاسد والله أعلم *(الذهب)* وأجوده الخالص بلا غش وهو موافق للأجساد حتى أنه إذا كوي به لم ينفط مكان الوسم وتسرع برؤه وهو لا يبليه الثرى ولا يصدأ بالندى ولا تنقصه الأرض ولا تأكله النار وهو نافع من خفقان القلب وحديث النفس ووجع الفؤاد والحزن والغم والعشي والفزع والسوداء والسكتة ويمسك بالفم ويقويه ويذهب الصفار وينفع الجذام إذا استعمل معجونا وقال الصمادي ينفع من عرق النساء وجميع الأوجاع السوداوية ويعصر الأعضاء جدا وإمساكه في الفم يزيل الحزن ونحالته تقوي القلب والنفس وينفع الخفقان إذا خلطت مع الأدوية النافعة في ذلك وكذلك نحالة الفضة تنفع الخفقان وأما الأدوية التي أشرنا إليها في أدوية القلب فمنها ما كان معتدلا كالياقوت والفضة ومنها ما هو حار كالمسك والعنبر والزعفران والقرنفل ومنها ما هو بارد كاللؤلؤ والكافور والصندل والبزرقطونا والكزبرة والصمغ وسيأتي الكلام على الخفقان وأوجاع القلب في بابه في القسم الرابع *(اللؤلؤ)* أجوده الأبيض بارد يابس ويختار النقي الأبيض غير المثقوب المطفى يجفف الرطوبة التي في العين ويجلوها ويذهب الحزن والغم وينفع من ابتداء نزول الماء في العين وينفع من الخفقان العارض للقلب لأنه يلطف ما يصل إليه من دم عليه والله أعلم *(القلي)* وهو الحلم المعروف عند ما يحرق أكال جلاء ينفع من البهق والجرب ويأكل اللحم الزائد *(الياقوت)* مختاره الأحمر الرماني معتدل مائل إلى الحرارة ينفع من الوساوس السوداوية والخفقان وضعف القلب والغم ويقوي القلب إذا اكتحل بحكاكته ويحد البصر ويذهب الماليخوليا وهو ضرب من الجنون *(العبرود)* جيده الأبيض حار يابس وقيل بارد لين ينفع الرمد وعلل العين ويأكل اللحم الميت وينبت اللحم الصالح *(الحديد)* بارد يابس ومنفعته ظاهرة قال الله تعالى وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس وهو يجمع الناس في كل صنعة وإذا حمي الحديد وطفئ في ماء ينفع ذلك من ورم الطحال وضعف المعدة واسترخاء وكان الإسهال والهيضة وقد سبق تفسير الهيضة في الكتاب مرارا وهو أن يصيب الإنسان

البلغم ويقطع العطش ويدخل في السفوفات المسهلة والطبائخ المسهلة (النخل) حار يابس لطيف يدر البول والطمث ويحلل

الأورام الباردة ضمادا وذكره النبي صلى الله عليه وسلم (أرز) أغذى الحبوب بعد الحنطة وأجودها حلالا قيل حار يابس وقيل بارد يابس يعقل البطن وإن طبخ باللبن قل عقله وإذا أخذ بالسكر قل انعقاده وخصب البدن ويزيد في المني وأكله يرى أحلاما حسنة ودقيقه مع شحم كلى ماعز نافع من إفراط الدواء المسهل وهذا من أسرار الطب وقد روي أن سيد طعامكم اللحم ثم الأرز وعن علي مرفوعا الأرز شفاء لا داء فيه (أراك) هو عود السواك قال أبو حنيفة هو أفضل ما استيك به لأنه يفصح الكلام ويطلق اللسان ويطيب النكهة ويشهي الطعام وينقي الدماغ وأجود ما استعمل مبلولا بماء الورد وروي عن ابن عباس مرفوعا في السواك عشر خصال يطيب الفم ويشد اللثة ويذهب البلغم ويذهب الحفر ويصح المعدة ويوافق السنة ويرضي الرب ويزيد في الحسنات ويفرح الملائكة وقال حذيفة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل يشوص فاه بالسواك ح وروي السواك يزيد الرجل فصاحة ذكره أبو نعيم والأحاديث فيه كثيرة مشهورة ونهى رسول الله

صلى الله عليه وسلم عن الخلال بعود الرمان والريحان ونهى عمر عن التخلل بالقصب (أريب) يولد السوداء وأطيبه ما يلي

والورس كان ورقه وأنه معروف ... (٣٦) ... النبي صلى الله عليه وسلم أكلها وقال أنس أضحكنا ... أبو طلحة ... بنا

معن وكرب عنبت تعلمها في هواختلاف كذا في كتاب فقه اللغة والله أعلم قال جالينوس الحكيم
إن مما ينفع من الرياح التي بها أنه الحديد وهم لا يعلمون أن فيه شفاء لكل داء ... في الحرف كذا في ...
من كربه وعرق ذات ولذا ... مع الطفل فإنه عجيب ... بارد يابس * (الفحم) * وهو الحاشي ...
أن الملائكة عليهم السلام تعرض رائحته قبل الأشياء ولا ينبغي أن يؤكل في آنية النحاس من أدمن على
الأكل فيها أصابته أدواء كثيرة كوجع الكبد والطحال ومنه الحديث أن رجلا دخل على النبي وفي يده
أو عضده خاتم من صفر فقال ما هذا قال هذا من الواهنة قال أما إنها لا تزيدك إلا وهنا والواهنة
عرق يأخذ الإنسان من المنكب وفي اليد كلها فيرقى منها قال الهروي وهي تختص بالرجال والله أعلم
* (الطين) * بارد يابس رديء مفسد للأمزجة لأنه يقوي دم المعدة ويذهب بشهوة الطعام لكنه ولما فيه
في الكلية وإذا استعمل يسيره في المداواة فلا بأس ولا ... غذاء طول النهار لأنه مضر في الجسم وعن
أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أكل الطين فكأنما أعان على قتل نفسه
وفي رواية يا حميراء لا تأكلي الطين فإنه يعظم البطن ويصفر اللون ويذهب بهاء الوجه
الشيخ هذه الأحاديث في النهي لا تثبت إلا أنه يؤذي ويسدد مجاري العروق وفي الفقيه أحمد بن موسى
ابن عجيل رحمه الله تحريم أكل القطاط منه الأبيض والأصفر الخراساني * (أحشاء البقر) * وهو الدم
المعروف بالساذج والماء الحسبي إذا ضمد به الأورام العميقة حللها وإذا أحرق ونفع في الأذن قطع الرعاف
وإذا ضمد به ينفع الرائحة إذا عجن بالخل الحاذق وجعل على الجرب مرارا كثيرة في أيام قليلة ينفع منه
وأزاله وينفع الرياح والشوكة وورق السنا إذا تبخرت به المرأة المعسرة في الولادة بالباس
الولادة وإذا تبخر به صاحب الجدري ... وأزل ... * (بعر الماعز) * ...
الجدري أن يبق له أثر ... إذا طلي به عليها ... وإذا شرب نفع أدوية السرطان
ينفع من الصرع وأدوية الصرع ذكرها ... باب الصرع وإذا طلي به على أوجاع المفاصل ...
... (بعر الضأن) حار يابس ينفع من أورام الطحال وإذا دق وعجن بخل وضمد به نفع الأورام الصلبة
وإذا دق وعجن بعسل وطلي به أي مفصل ضرب الإنسان نفعه وقال بعض الحكماء إذا دق بعر الماعز ...
أي شيء بماء وملح وعصب على أي مفصل ضرب على الإنسان ضربا شديدا من حمى أو برد فإنه يسكن من
الوجع وإذا أحرق ... وعجن بدهن ورد وطلي به حرق النار نفعه وإذا طبخ وطلي به ... نفعه وإذا
عجن بالماء وطلي به على لسعة العقرب والزنبور نفعه وإذا أحمي بعر الماعز وأضيف إليه ...
من الشعير وخلطا بخل ... ووضع على ورم الركبتين والرجلين نفع من ورمهما * (بول الإبل) *
يسخن البدن والمعدة ... وينفع من وجع الطحال والرياح في المعدة والأرحام إذا شرب وإذا ...
... في الرأس نفع الحرارة والسعفة ... والقوباء الذي يكون في البدن وأما السعفة في الرأس والوجه
هي القروح وربما كانت رطبة ... ربما كانت رطبة تسيل ... والله أعلم وإذا قطر في الأذن ...
قروحها وفي الصحيحين أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث قوما إلى ذودة فقال اشربوا من ألبانها وأبوالها
وكانوا مراضا والذود الإبل ما بين الثلاث إلى العشرة كذا قاله أهل اللغة وعن ابن عباس رضي
رسول الله صلى الله عليه وسلم في ألبان الإبل وأبوالها شفاء الذربة بطونهم قال ابن قتيبة الذرب داء يكون في
المعدة وفساد وعن صهيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بألبان الإبل العربية وأبوالها ...
الدواب ينفع من أوجاع المفاصل إذا أصب عليها وجلس فيه * (رجل الجبان) * حار جدا ينفع كل مرض ...
وإذا طلي به مع الخل ... أصحاب الاستسقاء نفعه ... وإذا عجن بالخل نفع من المآكيل التي يكون
فيها الإنسان ... قلت واعلم أن التداوي بالنجس يجوز على الصحيح المعروف في كتب أهل المذهب
وذلك كشرب البول والدم كذا غيرهما من النجاسات عند الحاجة كلحم الحية والسرطان والمعجون الذي
فيه الخمر قال الفقيه إسماعيل في التعريف يجوز عند الضرورة السداوي بالخمر والنجس انتهى كلامه ...

الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقبله متفق عليه
(أسفاناخ) بارد رطب جيد
لخشونة الحلق والصدر
ملين للطبع (أسطوخودس)
حار يابس يسهل السوداء
والبلغم وينفع البرد للدماغ
وضعفه ومنه يعمل شرابه
وينفع في العلل الحارة
(آس) بارد يابس في الثانية
يقطع الإسهال وإمساكه
يسكن الصداع الحار
ومدقوقه على القروح
والبثور ... ويقوي
الأعضاء ... وإذا
جلس في طبيخه نفع
من خروج المقعدة
والرحم ودهنه يسود
الشعر والعرب تسمي
الآس الريحان وقال عليه
السلام إذا أعطي أحدكم
الريحان فلا يرده فإنه من
الجنة إلا أنه لا يخلل به
وماؤه ينفع حرق النار ومنه
يعمل شرابه وليس
في الأشربة ما ينفع
السعال ويقطع
الإسهال إلا هو وشراب
السفرجل ومن حب الآس
يعمل مجربه وعن ابن
عباس أن نوحا عليه السلام
لما هبط من السفينة أول
ما غرس الآس وعنه
قال هبط آدم من الجنة
بثلاثة أشياء بالآسة وهي
سيدة ريحان الدنيا
وبالسنبلة وهي سيدة
طعام الدنيا وبالعجوة وهي
سيدة ثمار الدنيا رواهما
أبو نعيم (الطرثوث) بارد رطب ... معرفته ينفع السعال وخشونة الحلق وهي تطفئ الصفراء وإذا ... ولا

ولا يجوز التداوي بشرب الخمر سواء كان المسكر منه قليلا أو كثيرا سكر أم لم يسكر فانه يحرم ولا يجوز ان يسقيه الا عند الاضطرار للغصة فانه يسيغها ان لم يجد غيرها وأما الدواء النجس فانه يحرم وقد قال الامام النووي في الروضة الصحيح عندنا جواز التداوي بالنجاسات كلها الا الخمر والتداوي بالخمر لا للعطش انتهى أما في الدواء فلما صح من قوله عليه السلام في صحيح مسلم من حديث وائل بن حجر ان طارق بن سويد سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الخمر فنهاه وقد كره ان يصنعها فقال انما أصنعها للدواء فقال صلى الله عليه وسلم انه ليس بدواء ولكنه داء فهذا في استعمالها للدواء وأما العطش فلما نص عليه امامنا الشافعي رضي الله عنه ان الخمر تعطش وتجوع وقد أشبع النووي رحمه الله الكلام عليه قال الامام من قال ان الخمر لا تسكن العطش فليس على بصيرة ومقدار الخمر يجري مجرى الماء وقال في مسائل ابن الصلاح وكأن الامام لم يقف على نقل صاحب التقريب عن الشافعي في المنع من شرب الخمر للعطش فالامام العطش وعن القاضي ابن الطيب انه سأل من جرب ذلك فقال الامر كما قال الشافعي ان الخمر تروي في الحال ثم تثير عطشا قويا تعلق حسبي أن الاطباء قالوا لكن بزيد في العطش وأهل الشرب يحرصون على شرب الماء البارد انتهى لفظ ابن الصلاح في مسائله قال في القنا وقد سئل الامام أحمد بن حنبل رضي الله عنه عن بول الغنم والبقر والابل فقال لا بأس وسئل مرة أخرى عن بول الابل فقال أما من سقم وعلة فنعم وأما رجل صحيح فلا يعجبني اذا شرب بول الابل وسئل مرة أخرى عن بول الاتن فقال لا يعجبني فعله ولا تشرب الضرورة فقال لا الا في ... واعلم أو ردنا هذا الكلام هنا وان كان محله كتب الفقه تعريضا من ذلك أن يستدل على جواز التداوي بالنجس ما خلا الخمر والله أعلم * (فصل في الادهان) * قال النبي صلى الله عليه وسلم الدهن يذهب الوسواس والكسوة تظهر الغنى والاحسان الى الخادم مما يكبت الله به العدو وروى أبو داود في سننه في حديث أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان له شعر فليكرمه ومن أراد أن يدهن فليدهن غبا ونهي عنه الا غبا وقال عليه السلام ادهنوا غبا وقال بعض الحكماء ان الرجل اذا صب على رأسه الدهن يذهب عنه البؤس وقال صلى الله عليه وسلم ادهنوا بالبنفسج فانه يذهب البؤس والبؤس هو الفقر والعيلة كما قاله في شرح مسلم للنووي والله أعلم * (فصل في منافع الادهان وتأثيرها) * قال صلى الله عليه وسلم كلوا الزيت وادهنوا به فانه شفاء من سبعين داء منها الجذام وقال من ادهن بالزيت ... قربه شيطان أربعين ليلة (الزيت) هو عصارة الزيتون من الادوات بارد رطب وقيل حار وهو يدفع الفضلة ويقوي البدن وينشط الحركة ويكحل بالعين ومنه لطلاء العين ينفع وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ائتدموا بالزيت وادهنوا به فانه يخرج من شجرة مباركة وأما الادهان من البقول والبزور والازهار على ما في علمه فذلك ان ينقع في الماء الى أن يلين ثم يصفى ويلقى عليه الشيرج أو السليط ويطبخ الى أن يذهب الماء ويبقى الدهن ينفع (دهن الورد) بارد رطب نافع من أمراض كثيرة وصنعته أن يأخذ من الورد ثلاث أواق مثلا بعد أن ينزع الاقماع منها ثم تنقع في نحو رطل من الماء ليلة فاذا أصبح يصفى الماء عن الورد فيحصل من الماء أحد ويطبخ على النار يذهب من الماء شيء ثم يضاف اليه مقدره من السليط حتى يكون الماء والسليط سواء ثم يطبخ على النار مرة أخرى على صفة تمص السمن فاذا ذهب الماء جميعه وخلص رفعته وصار حينئذ دهن ورد يستعمل منه والله أعلم (دهن البنفسج) بارد رطب ومنفعته يلين العصب ويرطب الدماغ وينفع من الصداع الحار وم أصحاب السهر ... على به على الحرب ... وفي كتاب البركة قال عليه السلام فضل البنفسج على الادهان كفضلي على سائر الناس بارد في الصيف حار في الشتاء وروي أنه اذا وقع في بلده وباء وأنت فيها فعليك بدهن البنفسج فانه يذهب الوباء وصفة عمله أن يأخذ وقيتين ويدق في الهاون حتى يصير حريشا ثم تعصر بماء ويتقع من الليل الى الصباح ثم يصب عليه ربع أواق سليط ثم صب عليه الوقية من البنفسج أو ينثر من السليط ثم طبخ على النار من غير أن يغلي ويوقد عليه جميعه على صفة تمص السمن فاذا ذهب الماء وخلص الدهن صار حينئذ دهن البنفسج فاعلم ذلك انتهى * (دهن القرع) * بارد رطب

ثلث غذاء كثيرا (البقة) ثمارة رطبة تضر المعدة وتلين العصب وقال أنس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصف من عرق النسا ألية شاة أعرابية تذاب ثم تجزأ ثلاثة أجزاء ثم يشرب على الريق كل يوم جزءا أخرجه ابن ماجه وقال أنس لقد نعته رسول الله صلى الله عليه وسلم لاكثر من ثلاثمائة كلهم يبرؤن (ملب) هذا اذا كان الوجع من يبس فالالية تليه وتنضجه والاعرابية تنفع لعمها الشيح والقيصوم فان الشيح والقيصوم ينفعان من وجع عرق النسا (أمير باريس) بارد يابس نافع للصفراء قاطع للعطش مقو للكبد وعصارته تطهر اللون وينفع في القوباء والاضراس وفي شراب الديناري (اثمار) بارد يابس شرابه يقطع القيء ولا يمسك الطبع وللخاصية (ابنوس) حار يابس يسكن وجع الجوف ويحلل الريح ويدر الحيض والبول والمني وينفع ضرر السموم والاكتحال به فانه يجلو البصر وكذلك يقصد الحمام سنة في أوائل الربيع فيكتحل به لاجل الشتاء يضعف بصرها ويقع في الغالي والمطابخ أول حرارته قوية ورطوبته وعداوته متوسط بين المحمود والمذموم *(حرف الباء)* (بابونج) حار يابس في الاولى ملطف منضج ملين محلل سلاحه ويدر البول والحيض شربا وجلوسا في طبيخه ويخرج الجنين والمشيمة وينفع في ... والحمى الحارة (باقلا) فيه برد ويبس

ونفع كثيرة عسر الغذاء وإذا أ كما المطابخ (٣٨) نفع ببعض والماء بدهنه فانه يسهل شعر دهان ما سلوقه يعم الد

وهو أرطب من دهن الشمع يلطع حد لغير الدم ل والمفاصل ومن طيب الدماغ الباسف ونصح ابدها اذا تغير وهو نافع للحرارة والبواسير التي تكون في الرأس والسوسة والعرر والنوم والدوم السير ولا يام ما لا ذهاب به أصح وصفته أن يقشر القرع ويؤخذ من لبه ويعصر وإذا حدالاف الاقرب الى القشر كان أحسن يؤخذ منه بماء حراً ومن السليط جزء ويطبخ بنار لينة حتى يذهب المائية ويرفع ثم يدهن به والله أعلم * (دهن المغة) * يعين الكلى والمثانة والارحام الباردة وينفع من أوجاع البارد في المفاصل وصفته أن يلقى المغة في الدهن ويدفنه حتى يأخذ الدهن طبيعتها ثم يستعمل وقد قال بعضهم أن يأخذ من السليط عشرين أوقية ومن المغة ثلاثة أواق ثم يطبخ بنار لينة حتى تذهل قوة المغة ويصفى ويرفع * (دهن المصطكى) * ينفع من وجع أمراض المعدة الباردة والاعضاء التي فيها البرد وصفته أن يسحق ويلقى في الزيت ثم يستعمل وقال بعضهم صفته أن يؤخذ من المصطكى قدر ثلاث أواق ومن السليط عشرون أوقية ويطبخ بنار لينة حتى يأخذ الدهن طبيعتها وتذهب قوة المصطكى اشتى * (دهن الاورد) * أصل الادهان في التركيب وصفة استخراجه أن يؤخذ سمسم مقشر يقلى وينقع ثم يلقى عليه من ماء الورد بعد ما دخل الدهن حطا وألقى عن الثفل ملسل من ماء الورد كرماد يترك حتى يشرب ثم يعصر ولا يزال كذلك حتى يستخرج جميع دهنه وطبع دهن الورد معتدل * (دهن القسط) * وصفته على ما ذكر في كتاب شفاء الاجسام وهو أن يدق القسط جريشا ويدرس بعض أو نصفه مثلا ويطبخ مرة حتى ينقص ثلث الصمغ ثم يبرد ويصفى ويجعل على الماء مثله سليطا ويطبخ مرة ثانية حتى يذهب الماء الذي فيه ثم يرفع الدهن ويستعمل * (دهن النمص) * على ما ذكره صاحب في مفرداته وهو أن يسلق النمص بالماء ويترك حتى يبرد ويخرج عصيره ويجعل في قدر سليط من آثار العم وغيره ويوقد عليه بنار لينة وإن قويت النار ولم يفترق منه من شيء يعله ويكون القدر مصفى قليلا ليجتمع الدهن الى مكان ان كان قليلا وإن كان كثيرا فهو يعلق الثفل ويؤخذ من أعلاه من غير أن يسقط وكذا دهن النمص حار رطب وهو نافع للنفس وا العصب والصدر والصارف كما قاله في كتاب منه المغة والله أعلم * (دهن العاقر قرحا) * حار رطب نافع من اللقوة والفالج والاسترخاء وصفته أن يدق العاقر قرحا ويطبخ منه أوقية في ثلاثة عشر رطل ماء حتى يبقى ربع الماء ويصفى ويلقى اليه وقيتان زيت ويطبخ الجميع حتى يذهب الماء ويبقى الدهن ويصفى ويستعمل والله أعلم * (دهن الفجل) * أنفع شيء لثقل السمع ولعض الزنابير وقال في مختصر المفردات دهن الفجل قد أسقطا كثيرا من الطرش قطورا وصفته أن يؤخذ من السليط جزء ومن الفجل ثلاثة أجزاء ويطبخ حتى يذهب الماء ويبقى الدهن وقد يطبخ بزره بالماء والسليط حتى يذهب الماء والله أعلم * (دهن الحناء) * حار باعتدال يحلل الاعياء وينفع من أوجاع الاعصاب وعرق النسا وصفته أن ينقع ورق الحناء في الملح الى أن يمص الماء الصمغ ثم كالثم يجعل عليه مثله سليطا ويطبخ ثانية حتى يذهب الماء على صفة نقص الشيء ويرفع ويستعمل * (دهن الخروع) * هو أن يؤخذ حبه ويدق بعد أن يخرج قشره ويصب عليه من الماء الحار ويطبخ حتى يخرج دهنه ثم يصفى الدهن هذا إذا كان قليلا فإذا كان كثيرا عصر وقد يدق الورق حينئذ ويعصر ماؤه ويضاف اليه مثله من السليط ويوقد عليه بنار لينة أي ضعيفة حتى يذهب الماء جميعه ثم ينزل حينئذ ويستعمل عند الحاجة ودهن الخروع حار رطب * (دهن الآس) * ينفع في تطويل الشعر وتحسينه وتسويده وصفته أن يؤخذ آس طري وإن لم يوجد فيؤخذ يابس والاول يدق ويعصر ماؤه ويطبخ مع الدهن والثاني ينقع في ماء من العشاء الى الصبح ثم يغلى الى حين ما بقي من الماء الا النصف ثم يصب عليه الى قدر ما ربد من دهن أو مثله ثم يغلى ثانية الى حين ما يفنى الماء ويبقى الدهن ثم يغلى فيه قليل لادن ونوى تمر محرق مدقوق ويرفع فانه نافع لما ذكرناه * (دهن النارجيل) * والنارجيل هو الجوز الهندي حار ينفع نقصان الباه وعن النوازل الى الرأس وكذلك قال الحكماء ينبغي للمحرور اذا اشتكى رأسه أن يدهن بدهن النارجيل فانه حينئذ يمنع النوازل الى الرأس وصفته أن يؤخذ الجوز ويكسر ما عليه

ونفع كثيرة عسر الغذاء وإذا وأكله يرى حلاما وشبه ويرهل العسكر ويورث النسيان وقد تقتضي افراطا بعودة عسدائه واعماطه العده اصلاحه أكله بالصعتر والزيت والملح (باذنجان) الاسود منه يولد السوداء ويحق أساعسه نافع للبواسير واصلاحه طبخه في الدهن وأنيسه صالح الغذاء (بردى) بارد يابس يقطع الدم من الجراحة ذرورا وصفته يقطع رائحة الثوم والبصل وإذا نفخ رماده في أنف الراعف قطع دمه وقال ابن سينا ينفع من النزف ويدمل الجرح وروى البخاري ومسلم أنها لما كسرت رباعية النبي صلى الله عليه وسلم عمدت فاطمة رضي الله عنها الى حصير فاحرقتها حتى اذا صارت رمادا الصقته على جرحه فرقأ الدم (ملت) المراد بالحصير هنا البردي لان في رماده تجفيفا فيقطع الدم بذلك وبوب عليه البخاري باب دواء الجرح باحراق الحصير (بزور) فعله قريب من فعل الخوخ وتقدم الكلام عليه (برقوقا) بارد رطب ينفع الرحير والسعج ويسكن العطش ويلين الطبيعة والملازمة يفقل ولا ينبغي أن يستعمل الاصحاء (بسفايج) حار يابس يسهل السوداء والبلغم وينفع في المطابخ والدق والعمل (سمر ونلج) السمر حار والملح بارد وكلاهما يذيبان المعدة وروى ابن ماجه أن النبي صلى الله عليه

من القشر كالعادة ثم اعمد الى جملة الداخلة التى تؤكل فخذ منها كلها او مما صفيت ثم اغرس فى ماء حتى يخرج الدهن فى الماء ثم انزل حتى يفتر و اعصر عرقه عصرا جيدا او يطلع الماء المخلوط بالدهن على النار حتى يزول الماء و يبقى الدهن خالصا من المكان حيثما احتاج اليه و انما ذكرت هذه الادهان لان الحاجة اليها و سيأتى الكلام عليها بما بعد عند علاج الامراض فيما سيأتى فى اثناء الكتاب ان شاء الله تعالى فى القسم الآخر من *(فصل فى السعوط) * وهو بفتح السين وضم العين المهملة بن على ورب معول كما قاله فى كتاب فقه اللغة وهو صب الدواء فى الانف وقال فى كتاب السياسة وتدبير الرياسة منافع السعوط عظيمة وذلك انه ينفع من سدد الدماغ و ثقل الرأس والفصل و يدسم الوجه و يقوى الحواس و يبطئ بالشيب واعلم أن الحواس التى فى الانسان خمس السمع والبصر والذوق والشم واللمس والسعوط كاف فى الرأس والدوار وصفته ان تأخذ الزيت على نار حتى يذهب الماء وذلك بان توضع فيه دره مدقوقة أو رمادها من زيت و لا يغلى من النار فانه ان بقى فيه اليسير أحرق الانف فاذا احترق الدهن من وقته فالساعة الى شعره و صفرة فهذا أرطب الذى يأخذ مرة بالسقة و سعلص منها واذا لم يعتق هذا فالسعوط الخالص منه حينئذ يؤخذ من هذا الدهن أوقيتان ثم يقعد المداوى و يرفع رأسه ولا يعرض فى الدلية و يجعل بحرقته ما يسرع به و يكون فى موضع صين من الريح و يصب أوقية فى أحد منخريه بخرقة يضعها فى الدهن و يقطره و يتركه ينزل من نفسه ولا يستنشقه لئلا يدخل الهواء فى رأسه و يكون الدهن دائما فيبرد افراط فى الحرارة واذا فرغ فى الانف خرقة أو قطنة يغوص به حتى ٧ و يفعل فى النصف الآخر مثل ما فعل فى الاول يعمه فى المنخر الثانى ثم يسده كذلك و يقف مكانه ساعتين أو أكثر وهو يتنفس من فيه حتى يهد أجزاء الدهن فى الرأس و يسر به الدماغ ثم يميل الى أحد شقيه قليلا ثم الآخر و يكون جلوسه معتدلا لئلا يسيل من الانف شئ و بعض الناس يزيد القدر و بعضهم ينقص منه على قدر الحاجة والقوة والعادة وتأثيره سريع وقوة نفعه ظاهر الى مدة عشرة أيام من يوم السعوط و أكل الرطب المطبوخ حتى عقلية انما يزيد الرأس والله أعلم

(باب فى ذكر الماء)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الشراب فى الدنيا والآخرة الماء وقال أيضا خيره الشبم أى الجارى الظاهر على وجه الارض و روى الشبم البارد وعن عائشة رضى الله عنها أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يستقى له الماء العذب من بئر السقيا وهى عين بينها وبين المدينة يومان وكان يكره شرب الحميم *(فائدة)* قد أمر اهل الشروع فى أوصاف الماء وذلك لاجل ايضاح ما يستغرب وتفسير ما يشكل اعلم ان الماء اذا كان جاريا ظاهرا على وجه الارض فهو معين وشبم وفى الحديث خيره الشبم واذا كان الماء حارا فهو سخن واذا كان شديد الحرارة فهو حميم واذا كان مسخنا فهو مدعور واذا كان بين الحار والبارد فهو فاتر واذا كان باردا فهو شبم بالشين المعجمة والباء الموحدة المكسورة هكذا قاله أهل اللغة وفى ربما فى الكتاب شئ من عباراتهم كقولهم الماء الفاتر والماء الحار ونحو ذلك فقد عرفت ذلك بما ذكرناه هنا والله أعلم *(فصل الماء البارد)* الماء يحفظ على البدن رطوبته و يقمع الحرارة والماء لا يغذى ولكن يرقق الغذاء و ينفذه الى العروق وهو أنفع الاشربة وأوفقها وهو مضر لاصحاب الرطوبات والبلغم وطبخه فى اناء حديد أو خزف يقلل رطوبته ونفعه والماء حياة لكل روح وأفضل المياه وأجودها أخفها وزنا وأسرعها قبولا للسخونة والبرودة وأعذبها طعما وانما يعرف ذلك من البلدان والمجارى واذا كانت الارض فارغة لا تحتمل بلذة العفونة فان مياهها فاسدة حميمة وما كان من المياه فى أرض كثيرة الشجر كثيرة العفونة فانه ثقيل ردئ و خبث الماء الذى فيه الطحلب والديدان والحيات *(وأفضل المياه)* ما كان أسفل ما يطلب الريح يمضى من بعد او يبردها والشمس الطالعة *(مياه العيون)* باردة رطبة جيدها من العيون الشرقية وأردؤها المياه التى تجرى

لم يعمل عشاؤه عادبا ومن فسد ينبغى ان يخرج من البدن فانه يستحيل الى كيفية رديئة مهيجة ولينبعه الخمر و ر سكنجبينا والمبرود بحيلا وعن

النسائى أيضا قال هذا منكر (بصل) حار وفيه رطوبة فضلية كله ينفع من تغيير المياه و يشهى الطعام و يفتح الباه و يقطع البلغم وفيه لشارب الدواء قطع القئ و دفع البلغم يقطع زهومته وعن معاوية انه قرب طعاما بصل لو فسد وقال كلوا من هذا البصل فانه ما أكل قوم من هذه الارض فضرهم ماؤها وأما ضرره فانه يصدع ويظلم البصر والاكثار منه يفسد العقل وتنشأ هذه المضار فيه وقال عليه السلام من أكل هذه البقلة وفى رواية من البصل والثوم فلا يقربن فى مسجدنا فان الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو آدم و واضح دفع ضرره ان شويه (رمان) قيل ان الصائم اذا عمل على عقربة قوامها (حلو) الاحمر منه بارد رطب والاصفر أميل الى الحرارة والعسلى منسوب الى عبد الله وتكثر حرارته بزيادة حلاوته وكله صالح للمعدة ولا يمرئ الهضم وذلك الاصغر مذهب لمنشأة الوسخ لاسيما بزره و يذيب حصى الكلى والمثانة وهو يستحيل الى أى خلط يصادف فى المعدة وقشر الاصفر اذا طبخ مع العسل العلة أصحه (زبيب) لا كل الطعام ان يتبعه طبه ايابات

من ناحية الجنوب يعني من ناحية اليمن * (وقال بعضهم) ومياه العيون التي تنبع من الارض حار وبرد قال بي
منها أخرج من تحت الارض ومياه الانهار الكبار أحمد المياه والله أعلم * (وأما ماء المطر) * فيبين أحسنه
وأجمعها وألطفها يكن مكثه في المنابع متى لم يطل مكثه في البرك التي تربع في الغدران حيث تعدم له
والله أعلم * (وما الثلج) * فهو من السحاب اذا كان طريا لم يبق لاسيما الصحيح وان عتق أحدث الشدة
ويقل الصوت وحارما الشرع على الريق بغسل المعدة من فضل الغذاء وربما أطلق البطن وأمال
بعضها الهضم ويرخي المعدة ويضعف الشهوة وربما يطلق ويهيج الرياح في مطبع وحرارة وأما الماء
شربه قبل الطعام على الريق برداً الكبد ويهزل البدن ويطفئ حرارة المعدة وشربه بعد الطعام
يقوي المعدة ويعين البدن ويزيد الهضم ويقوي الشهوة ان كثرته عند الطعام في المعدة
ينهى عن شرب الماء اذا كان شديد البرودة وأما البرد فيبرد المعدة ولا يخل الا اذا كان مطرح المزاج وفي
تركه يطهر به البدن وكان عليه الصلاة والسلام يأكل البرد ويقول يقيل البرد في الانسان قال الصاغاني
في كتاب البركة وقال صلى الله عليه وسلم اذا شرب أحدكم الماء فليشرب ارتماشف عليه لانه أصح للمرة
وأنفع للعلة يعني أن يشرب الماء البارد في الصيف والفاتر في الشتاء ثم شرب الماء الحار في الصيف
مرخ للمعدة مدة لها كما ان شرب الماء البارد في الشتاء منفي للحرارة معدلا ثلاث
مهلك للكبد وربما قتل من حينه لعلة يطول شرحها * (فصل وأوفق الماء المعتدل البرودة) وفيه يقوي
الشهوة ويشد المعدة ويحسن اللون ويمنع تعفن الدم وصعود البخارات الى الدماغ ويحفظ الصحة وأما
اذا كان قد تراعد بالحار المعدة اذابه ورهها ويفسد الهضم ويسل البدن فان خرج على الريق غسل المعدة
وأطلق الطبيعة وربما دام شربه أدى الى الاستسقاء والبرد ودفع ضرره حلفه تمر وربما كان أنه
صالح للشيوخ وأصحاب الصرع والصداع البارد والرمد * (فصل) * فان بحر في الشمس فيخف المرض
وروى الشيخ رضي الله عنه قال سمعت ما في الشمس لا يرمي به فسأل النبي صلى الله عليه وسلم لا تفعل
هذا فانه يورث البرص وقال في احاديث ميدان الاسم غيره لا بأس أن يتوقى انتهى قلت والمنع
المشمس منكر وحديث عائشة رضي الله عنها وابن عمر وروى (عن ابن عباس رضي الله عنه) ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال من اغتسل بماء مشمس فأصابه وضح فلا يلومن الا نفسه والوضح هو البياض
ويكنى به عن البرص كما قاله الجوهري لكن حديث ابن عباس غير معروف والحديث الذي استدل به
ضعيف أيضا باتفاق المحدثين ومنهم من جعله موضوعا كما قاله الامام النووي في زوائد الروضة والراجح من
حيث الدليل ان المشمس لا يكره مطلقا وهو مذهب أكثر العلماء وليس للكراهة دليل يعتمد وحديث الدم
وجه ههنا قد صححه في الوسيط المسمى بالمقنع وقال أيضا انه الصحيح المختار وفي كتابه المنتقى وقال في
المهذب انه المعول اذا علمت ذلك فالراجح من ذلك كراهة المشمس وقد حرم في المنهاج بالكراهة وقيل
ما ويه انه المشهور في المذهب اختاره الشيخ أبو اسحق في المهذب والتنبيه وكلام الاسنوي في
في الامام باسناده عن عمر رضي الله عنه انه كان يكره الاغتسال بالمشمس وقال انه يورث البرص
ضعيف لانه من رواية حديث وقد اتفق على تضعيفه والامام الشافعي ويقتضيه هو وجماعة منهم ابن
حرح وابن عدي في الكامل وقال الاسنوي والامام وتبعه الشافعي لكن حيث علياء بالجملة اشتهر
الدارقطني باسناد آخر صحيح كما قاله المحب الطبري في شرح التنبيه وهو يفيد تشديد وجود المقالات
الكراهة كما قاله الامام الشافعي وطل ما ادعاه في الروضة من عدم وسلبه هذا كلام الاسنوي
في المهمات وهو صريح للكراهة الا أن يشترط في الماء المشمس أن يكون في الاواني المنطبعة كالاواني الحديد
وان يكون في البلاد الحارة وشرط الرافعي ان يكون مفرط الحرارة ولا يكره ما يحمى في أواني الذهب
والفضة واذا قلنا بالكراهة فهي كراهة تنزيه ويختص باستعماله في البدن وتزول الكراهة بتبريده
على الاصح كما قاله في الروضة وصحح الرافعي في الشرح الصغير بقاء الكراهة وقال انه الظاهر ولو حمي

وما يخص الفاكهة
العنب والبطيخ وقال أبو
مسهر الغساني كان أبي اذا
اشترى البطيخ قال أي
لعبد الحلوة التي دعا
وان تكن بالبرد خليق
ان تكون حلوة وعن
ابن عباس مرفوعا
البطيخ طعام وشراب
وريحان يغسل المثانة
ويقطع الباه ويكثر ماء
الظهر ويعين على الجماع
ويقي البشرة ويقطع
الابردة (قلت) لا ينبغي ان
تكون هذه الحال في
الاصفر منه ولا ينبغي ان
يؤكل على الجوع المفرط
(نظ) هو أحمر من لحوم
الصالح (بقله حمقاء) وهي
الرجلة والمرفع والفرفحين
باردة رطبة تنفع المواد
الصفراوية وما يمنها
ماخلا كلوة وسدادة وتنفع
الضرس وتصلح الباه
وتضعف شهوة الطعام
ومن رماها في رأسه لم ير منامًا
ولا احتلاما وروى ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان في
رجله قرحة فمرتها فعصر
على رجله منها فأنشأ
بارك الله فيك انبتي حيث
شئت (بلوط) بارد يابس
أكله ينفع لمن يبول في
الفراش (سعد) فيه
حرارة وييبس يطيء الهضم
ويولد المراره ويهيج القيء
والصداع ويدني الدماغ
ويمنع من السموم (سمسم)
بارد رطب في الاولى وقيل

فيه حرارة يسكن الصداع سويقة شماوضمادا وحلوا في طبخه ومرابه ينفع الرئة ويسكن الاوجاع الباطنة

بخلاف ما يجعله الدوى وان أثيرها كذلك فوجه ما ذكره الرازي ان العلة في ذلك هي اتصال شئ من أجزاء الاناء الى الماء وتلك الاجزاء المتصلة هي التي تورث البرص وهي نافعة في الماء ووجه ما ذكره النووي وان تأثيرها كذلك أن يكون من فرط حرارة الماء لسكونه انفتح المسام واعما سلما الكلام في هذا ليتضح الوجه الصحيح من الخلاف فيعم فوقه ذو حياء بين القصود الى ما نحن بصدده

(فصل) الماء المالح حار يابس يطلق البطن ويهزل ويحدث حكة وجربا ويجعل وعطشا وهو ثقيل ردى وأما المياه الكدرة فانه يولد الحصى في الكلى والمثانة والسدد في الكبد ومما ينفعه ان يلقى فيه جزء ثلث ومياه السباخ أغلظ المياه حارة لركودها ودوام طلوع الشمس عليها فهي تولد المرة الصفراء وتعظم الطحال والكبد والمعدة والمياه العذبة أنفع للاغتسال من الماء المالح وأما الماء الحار المحرق مع العسل يحلل القولنج ويفش الرياح وقوله الماء المحرق هو المغلي بالحرق وهي النار والله أعلم (وكثرة) الاغتسال بالماء تعري الاول ويضعف الجلد *(فصل في المياه على سبيل الاختصار والتقريب)* أفضل المياه ماء المطر ومن بعده ماء الانهار الجارية البعيدة المجرى التي لا يحتاجها إلا بعدها ومن بعدها ماء الآبار وماء المطر أخف من ماء الانهار الا أن ماء المطر سريع الاستحالة الى التعفن ويعالج طبخه بدفع تلك الآفات الماء يصلح المياه الفاسدة وذلك لان النار تفرق بين لطيفه وكثيفه فيغلي اللطيف وتفارقه الكدورة وماء الانهار أخف من ماء الآبار وماء الانهار أسرع استحالة العفن من ماء الآبار ويوجد في بعض الآبار الحمأة والدود وأما الماء الاستحالة وهو قليل ومن أحسن استعماله كلما كان الطف كان أخف وأعذب والى الاستحالة أقرب والذي يدفع وخم المياه الوخمة هذا الماء بالخل وأكل الثوم والبصل

(فصل في معجون الثوم) نافع باذن الله من ضعف البدن والفالج وصفته أن تأخذ ثوم كي فيقشر ويجعل في جرة وهي التي يخلص منها الزبد ويغمر الثوم بسمن ويغطى رأس الجرة ويوضع في التنور بعد أن يوقد فيه ويترك بمقدار أقل من ساعة وينزل ثم ينقى الدهن عنه ويطبخ بعسل نحل وحده الى أن يكاد يعقد ثم يؤخذ فلفل وزنجبيل وكمون وفاخرة ومصطكى وزعفران من كل واحد نقلة ثم تدق الحوائج وتطرح على الثوم ويحرك الجميع ومقدار ما يؤخذ من الثوم عشرة أواق ومن الحوائج ستة أمثال ومن العسل مثل الثوم مرة ونصفا أو مرتين وكذا فاذا طرحت الثوم على الحوائج خلطت به وامتزجت ووضعتهما على العسل على حرارة القدر لا غير ويحرك الجميع حتى يمتزج ويصير شيئا واحدا ويرفع في اناء زجاج أو صيني ويستعمل الآن المصطكى والزعفران لا يدقان ولا يخلطان مع الحوائج *(صفة معجون الثوم أخرى)* وهو نافع ان شاء الله تعالى لجميع البرودة والعلل الباردة ويزيد في الباه ويسخن الكليتين ويمنع تقطير البول ويقطع البلغم من المعدة وينقي الاوردة ويذكي العقل ويزيد في صفاء العينين وينقي البلغم ويذهب السعال القديم ويذهب بالنسيان ويزيد في الجماع وذكاء العقل فاذا أردت ذلك فخذ من الثوم المشروب عليه من اللبن قدر ما يغمره ثم يطبخ بنار لينة حتى يصير مثل العسل الجامد ثم يحرك تحريكا جيدا ثم ينزل من على النار ويبرد ثم تأخذ ثلاث أمثاله عسلا نحل نقيا ويصفى ويؤخذ زعفران وسنبل ودار فلفل ودار صيني وقرنفل وزنجبيل وجوزبوا وقاقلة نشاسة أصف الى الحوائج والامثال جودكان ثم يسحق الجميع ويرميه على العسل حتى يختلط ثم يطرح الثوم المطبوخ على الجميع ويحرك تحريكا جيدا ويؤخذ منه على الريق وعند النوم مثل حبة البندق فانه نافع مجرب وهذا آخر ما قصدناه من الزيادة في هذا المكان من غير الكتاب المذكور بل ولنعد الى كلام صاحب كتاب الرحمة والله أعلم *(صفة معجون آخر)* ينفع من كل ريح ويقطع الرطوبات الفاسدة ويفتح السدد ويقوي في أعماق العروق ويخرج العلل من أقطارها ولا يبقى منه في البدن داء يؤخذ صبر سقطري وحب الرشاد وحبة السوداء وفلفل وزنجبيل وهليلج أسود أجزاء يدق الجميع ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل على الريق مثل حبة البندق فانه نافع جيد والله أعلم *(وقال الفيلسوف)* يقطع البلغم ويقوي المعدة ويقطع الرطوبات الفاسدة ويطرد الريح المعقد ويطيب

ويستعمل في الحقن والنقوعات والمطابخ والاقراص والسائل والضمادات (بورق) حار يابس يلين الطبيعة ويدخل في أنواع الحقن وفي معجون الكمون (بيض) أفضله بيض الدجاج والنيمرشت أفضل من الصلب وفيه اعتدال والصلب من مشويه يستحيل الى الدخانية ومحه أميل الى الحرارة وبياضه الى البرودة واذا طلي الوجه ببياضه منع تأثير الشمس ويمنع من حرق النار ضمادا ومنع التنفيط ويسكن أوجاع العينين والبيض النيمرشت ينفع السعال وخشونة الصدر وبحة الصوت وينفث الدم وهو جيد الكيموس كثير الغذاء ويزيد في الباه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان نبيا شكى الى الله ضعفا فأمره بأكل البيض رواه البيهقي في شعب الايمان (حرف التاء تراب) ذكره الله تعالى فقال ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب مزاجه بارد يابس يجفف الرطوبات وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يملأ عين ابن آدم الا التراب (ترمس) حار يابس أكله مع العسل يقتل الدود وكذلك ضماده على السرة ودقيقه يذهب الآثار من الوجه وماؤه يقتل البق (ترنجبين) فيه حرارة تسهل برفق وهو من أدوية الاطفال وهو من المن (تربد) حار يابس يسهل البلغم الرقيق فاذا أضيف اليه

الزنجبيل أسهل البلغم بقوة في المطابخ والحقن والحبوب (تفاح) فيه رطوبة فضلة والحامض

السكتة ويحسن الصوت ويذهب بالخفقان ويذهب السيلان يؤخذ فحيل وفلفل أجزاء سواء سحق ناعم ويضاف اليه مثل الجميع سكر أبيض ويجعل بالعسل الناعم ثم يرفع ويستعمل على الريق قدر دراهم ويزاد عند النوم فانه نافع جيد مجرب وقلب فى السموم أول تكلمه مسح السبين وهو يابس القلب المواد وغيره والله أعلم * (سفوف آخر) * ينفع من أربعة أشياء باذن الله تعالى يقطع البلغم ويقلل الريق ويذهب الخفقان والماء يؤخذ دار صينى وفرنقل وحرمل وسكر أبيض أجزاء سواء ويستعمل كل يوم على الريق فلفلا وان سوداء الحرمل تعرض حبة السوداء هى أيسر والله أعلم تمت هذه الكلمات كلام حار والله أعلم * (مهمة) * مجربة للسعال يؤخذ ربع أصفر درهم الا نحو ما يابسة حبة بصر ناعم او سمارها ما فى به وبل منه قطع بال ويجعل التعلى بادق مثل حبة البندق الشمس وهو يبلع بلا ماء فى الاناء الذى هو فيه فاذا احتاج تمم به ثلاثة أيام الصبح ثلاثة عليها كذلك ان يحمل فى حفرة حجرها ركبيرة للاشمسه البيض بدخنه ورطوبة يعلى على النار ثم يسال أو بسلار أو بساور قوله أو بساور المطهر لغة أهل اليمن اناء يوضع فيه الماء فى صفر ويغلى ستة اسو به نصب أو عمر شاو كثار فى سدد سه على الصحة فى به ليدخل الدخان فى ذلك ويه فاذا اطلعه ثم أخرجه ومسحا عليه بالحلبة عليه فاذا احتاج السعال اذاله ويكون الموضع حساس الهواء فاذا برئ يقيم ولا تحرك بعده عشرة أيام ويكون يقضى حاجته فى موضعه من الحائط وغيره وياكل حار الطعام وما نو كل للسعال لعله ملتوالذى تستعمله الناس فى هذه المهمة ثلاثه أوقات بكرة وعشية وبكرة اليوم الثانى لاغير تصدون فى ذلك التسمع وعليه يجدون ما ذكره صاحب المهمة وقد تستعمل ثلاثه أيام ولا تشترط فى الربيع أن يكون وقته الا نادرا وقد يكفى منه أربعة أمثال أو ثلاثة فالقليل منه كاف وأما المأكول فما ذكره الا أنه يسوغ فى الاول من أيام المهمة ان يستعمل فى أكله عصيد البيض والسليقة والمد الصحيح والشاة الحتمع الملح فقط ولا يستعمل فى مرضه وهو به ويستعمل منه الا الماء اقلالا عين والله أعلم * (قال المقرى فى كتاب الرحمة) * وهذه مهمة تخصب البدن وتصفى اللون وتزيد فى الماء وهو يدفع عنها عداه حيد وهو أن يغلى الحلبة على النار بالماء أربع مرات أو خمس مرات كل مرة بماء جديد ويصفى عنها ماءها ثم يضاف اليها من دقيق البر الناعم ويطبخها على النار حتى يصير حساء ويعمل فيه عسل أو سكر ومن مثل الكفاية ويكون قليلا والنار لينة ويستعمل فانه جيد لما ذكرناه وهو كالمهمة تلك والحسه هى دواء يسمنها لنساء كما قاله فى الديوان وفى بعض كتب الطب ان الحلبة المتسور أكله يسمى خصوصا من كان تغلب عليه السوداء فى طبعه وقد جرب أكله لفسد والعشق الحلو تصا فيمن بسرعة مجرب والرشاد اطلى به على البدن يسمن بسرعة والرائب أيضا يسمن أهل الار من وعام ما ذكرناه ترك الهم والفراش الين الوطئ والراحة المعتدلة والله أعلم

(باب المراهم)

اعلم ان المراهم فائدتها تنقية القروح ونزع ما فيها من المادة والرطوبة الفاسدة التى تتولد فى الجراحة عموما الاعضاء ثم تعدها الطبيعة الى فم الجرح فاذا اجتمعت هنالك وطال مكثها أكلت لحم الجرح وسعته أصابت وعاشت البدن الى موضع الروح ويكون منها الهلاك فينبغى ان كل يوم يوضع شئ من المراهم الجيدة القاطعة عليه حتى تغوص فى أعماق الجروح وذلك يعير ضرر أو يخرج ما فيها من تلك الرطوبة الفاسدة ويمصها الى خارج الجرح وقد ذكر مرهم أو لحا تحصل به الغرض ان شاء الله تعالى ويذكر بعد المراهم جميعا ان شاء الله تعالى وقال أيضا ادمر جم والقروح الصالحة والفاسدة * (يؤخذ المرتك) * وهو الحشد دق ناعما جيدا ثم يحل ويسحق ستطرى مدقوقا ناعما ثم يخاف يسمن نقرعتما ناعما جيدا ثم يمزج الجميع ويسير سيراً واحداً والعلاطة ثم يرفع ويستعمل كل يوم على ماذكرناه وكلما أزمن كان أجود واذا أكثرت الرطوبة منه

أو سواس ومن البطنى يعمل زبه وأ كل الحاضر منه يورث السيان (ب) أما الشئ منه فهو بارد قابض والفح منه شبه البصبان فى أفعاله ومنه يعمل زبه نافع لاوجاع الحلق والايبس منه أقل غذاء وأردأ للمعدة وبين ان أو كل قبل الطعام يسرف عليه الماء البارد (عر) قال على حمرة العرق وفى رواية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير تمراتكم البرنى يذهب الداء وفى رواية أبى هريرة البرنى دواء ليس فيه داء وفى رواية عنه عليه السلام أطعموا نساءكم التمرات من كان طعامها التمر خرج ولدها حليما وأما الرطب فكان طعام مريم ولو علم الله طعاما خيرا منه لاطعمها اياه قال الله تعالى وهزى اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا فكلى الآية وكان يعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم لسريه العد و بعد العدم يأمر به فيسقى أو مرات وفى رواية أ كل العراجين من النواجم وقال ابن عباس كان أحب التمر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم العجوه قال المؤلف لان العجوه غداء واصل كاف واذا أصبت السمى تمت كفايتها وفى رواية العجوه من الجنة ذكر هذه الاحاديث أبو نعيم فى كتاب الطب وعن سعد بن أبى وقاص مرفوعا من تصبح بسبع تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر

بخرج أو قرح فيشاف أحل الحادق الى الصبر المذكور ويحرك هذا الصبر والمرتك المذكور وان ذلك يأكل العشاء والوسخ جميعه ويسكن الوجع وينقي الجروح والقروح ويبرئها سريعا ان شاء الله تعالى *(صفة مرهم)* يؤخذ المرتك ثم يسحق سحقا ناعما ويصب عليه شيء من الزيت وكلما مر يزيد عليه زيتا ثم بعد ذلك يزاد عليه شيء من الخل الحادق ثم يسحق سحقا ناعما حتى يزيد ويبيض فاذا أردت أن يحمر فالق عليه شيئا من دم الأخوين ويستعمل فانه نافع للجروح والقروح والله أعلم *(مرهم آخر)* قال بالينوس يؤخذ مرداسنج وعروق من كل واحد جزء يدق ناعما ويجعل في خرقة صفيقة ويلقى عليه شمع مثل نصفه ثم يطبخ بشيء من زيت ثم يستعمل على الجروح وقد صح وجرب *(مرهم الاذى)* يصفي ويطلف الجراحات ويلحمها سريعا جزء لاذن وجزء شمع أبيض وجزء شليطا أو زيت يغلى عليه بنار لينة حتى ينضج ثم يبرد ويستعمل *(مرهم أبيض)* ينفع من حرارة القروح وحرق النار وغيره يؤخذ شمع أبيض واسفيداج من كل واحد درهمان ودرهم وردو أربعة دراهم دهن يغلى الدهن والشمع ويلقى عليه الاسفيداج ويرفع *(مرهم أسود)* يأكل اللحم الميت وينبت اللحم الحي جيد يؤخذ عفص أصفر وقيه والصفر [illegible] ثلاثة أواق شمع ثلاثة دراهم زفت ستة دراهم لاذن درهمين يغلى الزيت والشمع والزفت واللاذن ثم يلقى عليه الطين بعد دقه ويحرك تحريكا جيدا ويرفع في اناء زجاج وتبقى قوته من يومه الى ثمانية أشهر ثم تبطل قوته والله أعلم قال المقري

(باب المسهلات)

ونذكر منها مسهلا واحدا لجميعها يؤخذ ثلاثة أواق تمر هندي وثلاثة أواق سكر يعني القند وخمسة دراهم سنا وورق غير مدقوق وخمسة دراهم هليلج أصفر ان أردت مسهل الصفراء وان أردت مسهل البلغم كان هليلج كابلي وان أردت مسهل السوداء كان هليلج أسود هندي ويكون الهليلج منزوع النوى مدقوقا وان كان العليل ضعيفا يجعل من السنا ثلاثة ومن الهليلج ثلاثة دراهم تجعل الكل في اناء ويغمر بالماء ويجعل على نار لينة ويحرك تحريكا جيدا حتى ينقص الماء ويبقى القدر اليسير فقد ترك فيه الرغوة من الطبيخ ثم يصفيه الى اناء آخر ثم يسال ويشرب الطبيخ وهو الصافي من ذلك الماء فانه يسهل اسهالا ان شاء الله تعالى وعلامة النفع بعد الاسهال ان يعطش عطشا عظيما فيقطعه بشرب لبن ماعز حليب يوم وليلة وكذا القطيب فانه يسكن ذلك العطش ثم يشرب بعده مرق فروج ويأكل اللحم مع الخبز وهو خير بالجملة فان ذلك نافع للمسهلات جميعا والله أعلم *(واعلم)* ان جميع المسهلات والاستفراغات تضر بالبدن مثل الصابون للثوب اذا أكثرت استعماله أبلى الثوب وأبلاه سريعا فاكثر المسهلات مضرة فانه اذا لم يعرف القدر المستعمل منها وربما يحرك السهل اخلاطا رديئة كامنة في الجوف فيثور منها علل عظيمة وداء لا دواء له فترك المسهل والاستفراغات جميعا أولى وأوفر واذا حدا الانسان سبيلا الى السلامة الا عند الضرورة الملجئة فيستعمل منها القدر اليسير الاسلم انتهى كلامه *(قال ابقراط)* الدواء ينقي البدن لكنه يبليه كالصابون للثوب وقد أحببت ان أذكر ما ذكره صاحب كتابه من كيفية شرب السنا المدقوق مع الجركاهو عادة أهل بلدنا يستعملونها الجرس ماوقال *(صفة شرب السنا)* المدقوق للمداول بين الناس ان يدق السنا ثلاثة أمثال في الشتاء وقليلين في الصيف ويقطع مع الجركسة أواق على الثلاث الامثال أو على المثلين أربعة أواق ينقع في شيء من الماء الى الصبح يوم الاحد أو يوم الاربعاء ويشتل المر بلا مرس لا غداء بعده ولا غذاء بنفسه ثم يصب السنا المدقوق ويشرب على الريق وبعد ذلك يعلى ظهره للشمس حتى يحمى فيلائم مدخل الماء ويعمل عليها انتهى وفي اشارة الى ان استعمال الشربة يوم الاربعاء أو يوم الاحد أولى من غيرهما من أيام الاسبوع وان كان قد خالف بعضهم وفي الغنا لابن الجوزي وحذر السوم اذا أخذ الدواء في الاسهال فانه مضر ولا يبقى له قوة فاما في أول تناوله فلا بأس بالنوم الخفيف ولا ينبغي لمن شرب الدواء ان يتحرك من ساعته حتى يلطف الحرارة الغريزية وتفرقه في جميع

التوحة ح م اوقار وانفسلم من أكل سبع تمرات مما بين لابتيها حين يصبح لم يضره سم حتى يمسي قال المؤلف يصح أكل
سبعة كل يوم والعجوة نوع من تمر المدينة أكبر من الصيحاني يضرب الى سواد من غرس النبي صلى الله عليه وسلم وشاهدة المنافع بركة غرسه صلى الله عليه وسلم وهذا مثل وضعه الجريدتين على قبور المعذبين في قبورهما وكان بركة وضعه لهما تخفيف العذاب عنهما ما لم ييبسا وروى الترمذي أيضا قال العجوة من الجنة وفيها شفاء من السم وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في العجوة العالية شفاء أخرجه مسلم ومن السنة للصائم الفطر على العجوة أو التمر قال عليه السلام من وجد تمرا فليفطر عليه ومن لا فليفطر على الماء فانه طهور رواه [illegible] واعلم أن الفطر على التمر أو الزبيب أو الاشياء الحلوة يقوي قوى الصائم ويعينه على الصوم وقد جاء عن علي انه كان يفطر على الزبيب وقال عليه السلام بيت لا تمر فيه جياع أهله والتمر حار يابس يزيد في الباه لا سيما مع حب الصنوبر لكنه فيه تصديع وضرر لصاحب الرمد وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عليا لما كان أرمد عن أكل التمر كما سيأتي بعد ان شاء الله تعالى ونهى صلى الله عليه وسلم عن

تمره مع الزبيب وكذلك نهى عن خلط الرطب مع العنب ويدفع ضرره بقلب اللوز والخشخاش (تمر هندي) بارد يابس في الثانية يسهل

الملين وان بقي على الدواء طعم شيئا معتدلا وان شرب الماء الحار مع السكر بعد ساعة وبلّ ثم
تنسمه فان لم يفعل هذه الاشياء وأحدث كربا ووسواسا في فم المعدة فليسارع الى اخراج ذلك الدواء بالقيء
الحار والحمى واما تل الاصبع وغيرها في الفم ويتهيئ في تنظف المعدة منه انتهى كلام الصالح
المسهل لا يكاد يلبث في المعدة مع حرارة المزاج وقل مسهول الا سريع مع صاحب المزاج البارد مع أنه
البلاد الباردة ومع من يستعمل الأبي والحلي * (فصل الاشربة المسهلة) اذا عوقت عن الاسهال الجيد
فينبغي ان يسقى صاحبها ماء طبخ فيه ملح ويكون هذا الاسهال الاخراج والبقي من ذلك ان يؤخذ قليل من
السكر الفانيد ويوضع في اناء نظيف ثم يغلى ماء عذب على النار ويصب على الفانيد ويحرك حتى ينحل ثم
يشرب فان فائدته سهلة ان شاء الله تعالى ومتى حدث اسهال عقب تناول الاشربة الجيدة فلا يمنع الاسهال
وان طال فان فيه مصلحة الا اذا أدى الى التعب الشديد فينبغي علاجه حينئذ وقال الشيخ اذا شرب الدواء
المسهل فلا يتعدى شيئا ما لم يجد طعم الدواء في الحلق او ما لم يعرض له عطش لان العطش يدل على انه خرج
من البدن رطوبة فلا ينبغي أن يخرج أكثر منها وهي علامة الوقوف على مقدار الاستفراغ فهل يسقى
أن يطعم أم لا فاذا اشتد عطشه فليقطع اسهاله وليتناول شيئا من المرق وليصبر عليه قليلا ثم يصب عليه من
الماء الفاتر وهو الذي لا حار ولا بارد متوسط هذا مرادهم بالماء الفاتر والله أعلم ثم يسكن ساعة ويتغذى
غذاء خفيفا لحم الفروج قال بعض الحكماء ينبغي لمن شرب دواء ان يصبر عن تناول الطعام ست ساعات بعد
ذكر الاطباء ان تناول الطعام على الدواء بل معنى ثلاث ساعات بمصر وقيل ان تأخير الغذاء [illegible] لكمال
النفع فقط وليس كذلك بل لخوف الضرر أولا ثم لتمام النفع فانه اذا أكل الطعام على الدواء أدى الى
الهلاك لانه تشتغل الطبيعة بمعالجة [illegible] فيبقى بين فاعل ومفعول فيقع التعب وهو الهلاك عند ذلك
* (فائدة) * وأما المرأة اذا شربت الشربة وكانت ترضع فينبغي لها ان تقطع ارضاع ولدها ولا ترضعه
خشية ان يضره الدواء واذا انقطعت الشربة واسهلت وتنظفت أكلت وشربت فحلب من ثديها شيئا الى
الارض ليبقى بدنها من حركة الدواء * (واعلم) * انه لا يعطى الدواء الصبيان ولا المشايخ ولا من كان في
البلاد الشديدة الحر والبرد ولا من كان قضيفا نحيفا فانه يورث حمى الدق والقضيف هو النحيف الهزيل
وحمى الدق هي التي تدوم ولا تنقطع ولم تكن قوية الحرارة ولا لها أعراض ظاهرة كالقلق وعظم [illegible]
ويبس اللسان وسواده ولكن تنتهي بالانسان منها الى الاطفاء كما ذكره في فقه اللغة والله أعلم * (فصل) * و
يحرم التداوي بحرام ولا شيء من السموم قال صلى الله عليه وسلم ان الله سبحانه وتعالى أنزل الداء والدواء
وجعل لكل داء دواء ولا تداووا بالحرام وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من تحسى
سما فقتل نفسه فهو يتحساه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا أخرجاه في الصحيحين * (فصل) * وينبغي لمعالج
الصبيان يجتنب القيء والاسهال وكل منهما عكس الآخر ليعلم ان الحكماء [illegible] الاسهال في
الشتاء وكرهوا القيء فيه وعكسه في الصيف لان الاخلاط في الشتاء راسية الى أسفل وفي الصيف
راسية الى أعلى فلذلك اختاروا ما ذكرناه وقال بعضهم ينبغي ان يكون الاستفراغ بالدواء في الصيف من
فوق أكثر من أسفل وهذا لان الامراض في الصيف من الصفراء ومن شأنها ان تتحرك الى فوق
والشتاء من البلغم ومن شأنه ان يتحرك الى أسفل والصيف يغلب عليه الصفراء فان سهل عليه القيء فليقيء
وان شق عليه فليصبر له الى بعد الصيف ويسهله وقد قال علماء الطب شرب المسهل في الصيف خطر
(فصل) فأما دواء مسهل وان كان مخصوصا باخراج خلط بعينه الاول ويخرج من البلغم بالعرض
اضعاف ذلك الخلط الكثير ومتى طال بالانسان دواء لم ينفع فانتقل الى ضده فلعله ان يكون
ذلك الدواء وافق طبيعته ترك العلاج والادمان على الدواء بالفته الطبيعة وتستهين به لانه يصير
كالغذاء * (فصل) * ومن وصايا أهل الطب انهم قالوا متى أمكنك ان تعالج المريض بالغذاء فلا تعالجه بشيء
من الادوية ومتى قدرت ان تعالجه بدواء مفرد فلا تعالجه بدواء مركب [illegible] ولا تسقهم

الصفراء وينفع التي من بثر الصدر ويقع في المعجونات والمراهم والكحل ومنه يعمل مربى وهو قاطع للعطش (تين)
أجوده الابيض النضيج
الكبير والرطب أجود
من اليابس وفيه حرارة
وهو كثير الغذاء
سريع الانحدار وهو
أغذى من جميع الفواكه
وفيه تليين للطبع
وتسكين لعطش الكائن
عن بلغم ويمنع السعال
المزمن ويدر البول ويفتح
السدد ولأكله على الريق
منفعة عجيبة في فتح
مجاري الغذاء خصوصا
مع اللوز والجوز وقال أبو
الدرداء عن النبي صلى الله
عليه وسلم لو قلت ان فاكهة
نزلت من الجنة لقلت
التين لان فاكهة الجنة بلا
عجم فكلوا منه فانه يقطع
البواسير وينفع النقرس
وقال الاطباء ادمان أكله
يعمل القمل والجرب رديء
للمعدة قليل الغذاء (حرف
الثاء ثوم) حار يابس في
الثالثة يحل النفخ وماؤه
يقرح الجلد وأكله
ينفع من تغيير المياه ويدر
الطمث ويخرج المشيمة
ويصدع ويضر البصر وقد
روي يا علي كل الثوم فلولا
ان الملك يأتيني لأكلته
وقال علي نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن أكل
الثوم الا مطبوخا وهو
جيد للمبرودين وأصحاب
البلغم وللمفلوجين يجفف
المني ويحلل الرياح ويقوم
في الاوجاع الباردة واللسع
مقام الترياق واذا ضمد به
لسع الحية والعقرب نفع ويخرج العلقة من الحلق وله منافع كثيرة وروى أنس من أكل من هذه الشجرة فلا يقربن

الادوية الغريبة المجهولة ما أمكنك الا أن يقع لك مهاتين بالتجربة واذا مالت شهوته الى غذاء لا يوافقه فاعطه منه اليسير والله أعلم قال المقرى *(الفصد والحجامة)* اعلم ان الدم لا ينبغي اخراجه بل تركه أنفع للمريض فهو ينفع الجسد وأوفر لقوة البدن لانه من خالص الغذاء الذي هو قوام البدن وثبات الروح منه فأما الفصد فانه خطر لانه خروج وريد عام ينفع وربما أهلك ولا ينبغي الفصد الا لحكيم ماهر واما المعاطي فصاحب عند الناس والحكماء يفصدون الاكحل عند هيجان الدم وكثرته واسرافه في البدن وعند العلل الثقيلة فيخرجون منه قدرا يعرفونه عند رؤية الشخص العليل واذا احتاجوا أقل من ذلك فصدوا غير الاكحل مما يوافقه خروجه فنفع العلة ويكون أسلم وأقل من الاكحل كعرق الكعب الذي اعتاد الناس فصده لكثرة التجربة وجميع الفصد خطر على الجملة انتهى كلامه ومن بعض كتب الطب ان فصد الاكحل ينفع من المرة السوداء وحديث النفس والحكة والجرب في اليدين والرجلين ونقي اللون وهو نافع لجميع الاوجاع والله أعلم *(فصل)* في العروق التي تفصد وهي القيفال والاكحل *(والباسليق)* فعند المرفق من البدن من ناحية الابط *(والقيفال)* من الجانب الوحشي ويمشي الى البدن من ناحية المنكب *(وأما الاكحل)* فانه شعبة متوسطة بين القيفال والباسليق وحبل الذراع وهو على الزند الاعلى من اليدين *(والاسيلم)* مكانه في ظهر الكف مع الخنصر والبنصر والصافن مكانه على الكعب الايسر *(وأما عرق النسا)* فعند الكعب من الجانب الوحشي وعرق الجبهة وهو المنتصب في وسط الجبهة وهو عرق القصد والاخدعان العرقان المذكوران على الصدغين والودجين والعنق وعرقان تحت اللسان *(فأما الصدغان)* ويسميان أيضا الخالبين فانما ينفعان بفصد القيفال المعدة لانه ينقي الدم من فوق التراقي ومنفعة الباسليق جذب الدم الردي من الصدر والبطن وأما الاكحل فان الضربة اذا وقعت منه ناحية القيفال جذب الدم من الجانبين والخنصر يجعل الضربة حيث يحتاج وينبغي اذا طلب القيفال في يدين دون عروقه ولم يجد أن يفصد شعبة فوقه من عصب الاكحل من ناحيته ومنفعته للمكاي والاورام *(ومنفعة عرق النسا)* الورك الى القدم يفصد في ذلك *(ومنفعة الاسيلم)* الايمن من الكبد والايسر للطحال ومنفعة عرق الودجين من ضيق النفس وأما التي تحت اللسان فللعوانق *(وأما عرق الجبهة)* ففي وجع العينين لاسيما اذا حدث من مرض صعب *(وأما الصدغان)* فلصداع والشقيقة والله أعلم *(وقال في الفتا)* اعلم ان أحمد الناس للفصد الشبان الكهول أصحاب الابدان الثقيلة وينبغي ان يتوقاه الصبيان اذا لم يبلغوا أربع عشرة سنة والمشايخ وأصحاب الامراض الباردة مهما أمكن وقد يحدث من اسرافه الاستسقاء والهرم وسقوط القوة وقصر العمر والرعشة والفالج والسكتة والربو وضعف المعدة والكبد مما أعقب استفراغ الدم الكثير وكثيرا ما تحل عنه القوة ولا ترجع حتى يموت صاحبه على طول الايام وكثيرا ما ينقل البدن ذلك من مزاجه فيبرد ويأتي غيره ومن أفرط الدم لم يبلغ الشيخوخة وينبغي أن يفصد من يتوقع الماليخوليا والصرع ونفث الدم والرمد والله أعلم *(فصل)* وقد كان الامام أحمد بن حنبل رضي الله عنه يكره الفصد لانه ليس سالف العادة ولا عادة السلف وانما كان من عاداتهم الحجامة وقد روي فيه حديث الا انه لم يثبت وروى الشيخ باسناده ان النبي صلى الله عليه وسلم أمر بالحجامة والافصاد وقد روي عن أحمد انه رخص في الفصد لموضع الحاجة والله أعلم *(قال المقرى في كتاب الرحمة في الحجامة)* انها أسلم من الفصد انفع لقول النبي صلى الله عليه وسلم الشفاء في ثلاث في لعقة عسل وشرطة من حجام أو كية من نار وما أحب ان أكتوي (قلت) وانما أخر الكي بعد استعمال العسل والحجم لانه يستعمل عند عدم الادوية المسرة ويقولون فآخر الطب الكي وقوله صلى الله عليه وسلم ما أحب ان أكتوي اشارة الى تأخير العلاج بالكي حتى يضطر اليه لما فيه من استعمال الالم الشديد في دفع ألم قد يكون أضعف من ألم الكي فمعنى الحديث تأخير العلاج لا كراهيته فيه كما قاله في شرح مسلم للامام النووي وأما الكي فهو الوسم كما قاله في الديوان والله أعلم

سفرجل نار رواه ح ويذهب ريحه مضغ السذاب (ثلج وجليد) يضران المعدة والكبد وخصوصا الضعفاء وقد يعطش الثلج لجمعه الحرارة وهو لشدة يبسه (حرف الجيم) جبن الرطب منه بارد رطب والعتيق حار يابس وأجوده المتوسط والطري جيد للغذاء مسمن والمالح مهزل لكنه يزيد الشهوة وروت أم سلمة أنها قدمت لرسول الله صلى الله عليه وسلم جنبا مشويا فأكل منه ثم صلى ولم يتوضأ رواه الترمذي في الشمائل وعن العنبرة عوه المسوى نافع للقروح الامعاء مانع للاسهال (جرجير) يسمونه الاطباء بقلة عائشة حار رطب يحرك شهوة الجماع وروي عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال الجرجير بقلة خبيثة كأني أراها تنبت في النار (جراد) حار يابس قليل الغذاء الاكثار منه يورث الهزال وقال ابن أبي أوفى غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات نأكل الجراد رواه خ م وقال عمر اشتهي جرادا مقلوا وقال أنس كن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم يتهادين الجراد بينهن (جوز) فيه نفع وحرارة ينفع شهوة الجماع وبزره يدر الطمث والبول (جمار) لب النخل وهو قلب النخل أبيض بارد يابس ينفع للاسهال بطيء الهضم وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم أتي بجمار نخلة فقال ان من الشجر شجرة لها بركة كبركة المسلم يعني النخلة رواه خ م (جوز الطيب) حار يابس نافع للطبع مطيب للنكهة فيه تقدير للذهن

وهو يعسى ونعله قريب من نعل المشيشة والسلاقون يسمون اليه الزعفران والسكر لكي تطلب الوقت

(عدما الى كلام صاحب كتاب الرحمة) وفي الحديث انه كوى سعد بن زرارة في حلقه من الذبحة و...
الحلق وقال ابن شميل هي قرحة في حلق الانسان مثل الذبحة التي تأخذ الحمير من العرب يسمين وقال بعض
الحكماء فالمستفصد كيف يسلم والمحتجم كيف يسلم أو كيف يألم ولا تكون الحجامة الا بعد الضرورة واذا
اذا صارت عادة كان ضررها أكثر وذلك لما قدمناه من توفير الدم بترك الحجامة جميع المسهلات أنفع
وأسلم ما أخذ الانسان سبيلا الى السلامة (ويحجم نقرة) الرأس للدم الغليظ وحمرة العينين وما يتولد
في الرأس من الثقل وزيادة الدم وكثرة حجامتها تضعف الدماغ وتضعف البصر (وحجامة الاخدعين
والكاهل) لثقل الرأس وبلادة الحواس وكثرة النوم (وحجامة الخمصين) المعادين اللذين يليان ابهامه
يتولد من الكدورات والرطوبات الفاسدة في الظهر وفي الجوف من زيادة الدم وثقل البدن (وحجامة
القلب) تصفيه مما يتولد من الكدورات والرطوبات الفاسدة السائرة اليه من الكبد والرئة
والطحال ومن بخارات الاغذية * (وحجامة الفخذين والساقين) * مما يتولد منهما وفي البدن من الدماميل
والعلل الدموية والسوداوية ومن قرأ فاتحة الكتاب وآية الكرسي عند شرط الحجامة كان شفاء من علته
وينبغي أن يغتسل بعد الحجامة بماء بارد ويدر على المحاجم من تكامد وما يعني [illegible] لئلا يسكن الوجع
ويبرد وينشف باقي الدم من المحاجم ولا يأكل الا بعد ساعة زمانية ويجتنب الحوامض فانه يمرضها فانه
شفاء انتهى كلامه * (قلت) * وقد أشار امامنا الشافعي الى أن الحكمة في ذلك ان الحجامة تغير الطبع
وتضعفه والغسل يشده ويبعثه فلذلك استحب الغسل عقب الحجامة وخير أوقات الحجامة اذا ارتفعت
الشمس قدر رمح * (وينبغي) * لمن أراد الحجامة ان يجتنب النساء قبل ذلك بقدر اثني عشر ساعة وأن
يحتجم في يوم صاف لا غيم فيه ولا ريح شديدة وصلاح الحجامة قبل الربيع والخريف في الشهر مرة واحدة
(ويجتنب) الحجامة في الشتاء والصيف والحجامة على قدر الميلاد فمن مضى له عشرون سنة فليحتجم في كل
عشرين يوما ومن له ثلاثون سنة فليحتجم في كل ثلاثين يوما وقس على ذلك وهذا اذا ألجأته الضرورة
الحجامة بسبب أوجب ذلك والا فالواجب ترك الدم أي اخراجه لانه قوة للبدن ونفع للعصب كما قدمناه في أول
فصل الفصد وقد أحببت أن أورد هنا شيئا في ذكر الحجامة وفضلها وما ورد في ذلك من الاحاديث

* (فصل في ذكر الحجامة وفضلها) * قال في القطار روى الشيخ باسناده عن سمرة بن جندب قال دخل
اعرابي من بني فزارة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا الحجام يحجمه بمحاجم له من قرون فشرط
بشفرة فقال ما هذا يا رسول الله لم تدع هذا يقطع جلدك فقال هذا الحجم هو خير ما تداويتم به وروى
جابر بن عبد الله قال لا أبرح حتى أحتجم فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول شفاء وقال صلى الله
عليه وسلم ان كان في شيء من أدويتكم خير ففي شرطة محجم أو شربة عسل أو لذعة بنار وما أحب ان اكتوي
أخرجه في الصحيحين وفي افراد البخاري من حديث ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
العسل والحجم شفاء وروى الشيخ والامام أحمد رضي الله عنه عن سلمان خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما سمعت أحدا قط شكا وجعا في رأسه الا قال احتجم ولا وجعا في رجليه الا قال اخضبهما بالحناء وروى
أبو الدرداء من حديث أبي هريرة رضي الله عنه رفعه ان كان في شيء مما تداويتم به خير فالحجامة * (فصل)
في ذكر مواضع الحجامة وروى الشيخ رضي الله عنه عن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتجم في
الاخدعين والكاهل هو على مقدم الظهر مما يلي العنق والاخدعان في موضع المحجمتين وربما وقعت
الشرطة على أحدهما من وضاحته والله أعلم وقال ابن عباس احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم في
الاخدعين وبين الكتفين وقال الزجاج والاخدعان عرقان في العنق وروى أحمد عن ابن عباس احتجم
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم لحجامة في رأسه من أذى كان به وقال في كتاب فقه اللغة اذا كان
الوجع في المفاصل واليدين والرجلين فموضعه [illegible] والله أعلم وروى أبو بكر باسناده عن صهيب عن أبيه عن
جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالحجامة في جوزة القمحدوة فان فيه شفاء من اثنين وسبعين

لهم الطعام وتعينهم على
الصياد (جوز الهند) فيه
حرارة ورطوبة يعين على
الباه ونعله قريب من نعل
حب الصنوبر (جوز) حار
يابس يصدع وهو عسر
الهضم رديء للمعدة
والطري منه أنفع من اليابس
والمربى بالعسل ينفع أوجاع
الحلق قال ابن سينا اكل
التين والجوز والسذاب
دواء لجميع السموم وكذلك
ديسقوريدوس ان أخذ
قبل الاشياء القتالة
وبعدها كان بادزهرا لها
وروي عن المهدي قال
دخلت على المنصور
فرأيته يأكل الجوز والجبن
فلما [illegible] فقال حدثني
أبي عن جدي انه رأى النبي
صلى الله عليه وسلم يأكل
الجبن والجوز فسأله فقال
الجبن داء والجوز داء فاذا
اجتمعا صارا دواء رواه
صاحب الوسيلة (حرف
الحاء حبة سوداء) وهي
الشونيز قاله البخاري حارة
يابسة في الثانية وقيل
في الثالثة أبو هريرة مرفوعا
عليكم بهذه الحبة السوداء
فان فيها شفاء من كل داء
الا السام والسام الموت
(رواه خ م) الحبة السودا
بالعربية هي الشونيز
بالفارسية ونقل الحربي
عن الحسن انها الخردل
ونقل الهروي انها ثمرة
البطم وليس بشيء قال
عبد اللطيف الشونيز هو
الكمون الاسود ويسمى الكمون الهندي ومنافعها جمة ولذلك شاع اطلاق انها دواء من كل داء فيكون

داء

داء أو جسمه أدواء من الجرب والجذام والبرص ووجع الأسنان ولم يذكر الخامس فيطالع ويصرف للعامس يوجد به وجع الرأس والله أعلم قال القمحدوة رأس القفا إذا استلقى الرجل وأصابت الأرض من رأسه قال الشيخ وقد ذكر علماء الطب أن الحجامة في الساق تضعف القوة وتهد البدن والله أعلم *(فصل في أوقات الحجامة)* روى الشيخ والإمام أحمد رضي الله عنهما عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير يوم تحتجمون فيه سبعة عشر وتسعة عشر وإحدى وعشرون كان شفاء من كل داء وروى الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال للرجل إذا أردت أن ينفعك الحجامة فعليك بآخر الشهر وكان أبو عبد الله أحمد بن حنبل يحتجم في وقت هيجان الدم وكان يحتجم في كل ساعة كانت وكلما رأيته رأيت الحاجم يحجمه وقت الظهر وبعد العصر وقال الخلال أخبرنا أبو بكر المروزي قال كان أبو عبد الله رضي الله عنه يحتجم يوم الأحد ويوم الثلاثاء قال الخلال أخبرنا أحمد بن إسماعيل قال قلت لأحمد تكره الحجامة في سائر الأيام فقال قد جاء في يوم الأربعاء ويوم السبت وقال الخلال وحدثني محمد بن الحسن بن حسان أنه سأل أبا عبد الله عن الحجامة في أي يوم تكره فقال يوم السبت ويوم الأربعاء ويقولون يوم الجمعة وروى الخلال بإسناده عن الزهري وسعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتجم يوم الأربعاء ويوم السبت وأصابه بياض فلا يلومن إلا نفسه *(فصل)* وينبغي أن تكون الحجامة على الريق إلا أن يكون الإنسان ضعيفا قال ابن أبي عوس كان ضعيفا أكل قبل أن يحتجم ومن كان قويا احتجم قبل أن يأكل وينبغي لمن احتجم أن يصبر إلا أكل ساعة وروى الشيخ بإسناده قال محمد بن عبد الله الحكيم سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول عجبا لمن يدخل الحمام ثم لا يأكل كيف يعيش وعجبا لمن احتجم وأكل من ساعته كيف يعيش *(فصل)* ومن افتصد أو احتجم وأكل لبنا وحامضا أو سمكا خشي عليه من البرص فإن أكل ربما حامضا خشي عليه من الجرب والفالج وقد وصفت قراءة الفاتحة عند الحجامة فينبغي أن يقرأ سبع مرات عند شرط الحجامة فإنه عجيب انتهى ما ذكرناه من اللقط وقال في كتاب البركة قال صلى الله عليه وسلم خير الدواء والحجامة والفصادة على الريق تزيد في العقل والحفظ ومن احتجم يوم الخميس أو يوم الأحد وكذلك يوم الاثنين ويوم الثلاثاء فإنه يوم دفع الله فيه عن أيوب البلاء وضربه به يوم الأربعاء وقال صلى الله عليه وسلم لا يبدأ بأحد شيء من جذام ولا برص إلا يوم الأربعاء وليلة الأربعاء وقال صلى الله عليه وسلم الحجامة في الرأس شفاء من سبعين داء تؤذي صاحبها من الجنون والجذام والبرص والنعاس ووجع الأضراس والصداع والظلمة يجدها في عينيه وقال استعينوا على شدة الحر بالحجامة وقال نعم العبد الحجام يذهب بالدم ويخفف الصلب ويجلو البصر ونهى صلى الله عليه وسلم عن الحجامة في النصف الأول من الشهر وأمر بها في النصف الآخر وقال إن في يوم الجمعة ساعة لا يحتجم فيها أحد إلا مات وقال إن يوم الثلاثاء يوم الدم وفيه ساعة لا يرقأ فيها الدم وقال من احتجم يوم الثلاثاء لسبعة عشر خلت من الشهر أخرج الله منه داء سنة وقال من احتجم يوم السبت ويوم الأربعاء فأصابه بلاء فلا يلومن إلا نفسه وقال الغزالي وما أعلم جماعة من يصدق المنجم إذا قال لك إذا كان يوم كذا أصابك نقمة فاحذر لم يزل خائفا مستمرا ولو روى لك حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم فيقول ضعيف ولعله لا يكون كذلك وهو نوع من الشرك وقد احتجم بعض المحدثين يوم السبت وقال هذا حديث ضعيف فبرص وعظم عليه الأمر فرأى النبي صلى الله عليه وسلم وشكى إليه فقال قد احتجمت يوم السبت قال لأن الراوي ضعيف قال أليس قد نقل عني قال تبت يا رسول الله فأصبح وقد زال ما به وقد احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم في رأسه من وجع كان به وروي من شقيقة كانت به وهو صائم انتهى كلام صاحب كتاب الرحمة ومن بعض كتب الطب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي لا تحتجم أول يوم من الشهر فإنه يورث الفترة في البدن ولا في اليوم الثاني فإنه يورث حمى الثلث ولا في اليوم الثالث فإنه يورث الماء الأصفر ولا في اليوم الرابع فإنه يورث البهق الأسود ولا في اليوم الخامس فإنه يورث الماء الأصفر في الجسد ولا في اليوم السادس فإنه يورث البلغم ويكثر الرطوبات ولا في اليوم السابع فإنه يورث البرص

إملاقا كليا ويراده الأكبر ساعة قال الله تعالى وأوتيت من كل شيء ويجوز أن يكون لهذا الدواء هذه الصلاحية وهو في علم الله تعالى وفي علم رسوله كذلك وامتنع علم ذلك لنا وإخباره صلى الله عليه وسلم بذلك هو مثل إخباره أنه من تصبح بسبع تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر ومن إخباره أن في أحد جناحي الذباب داء وفي الآخر شفاء ومثل هذا كثير وهذا الإخبار من معجزاته صلى الله عليه وسلم فالشونيز نافع من جميع الأمراض الباردة الرطبة وينفع من الحارة مع غيره ليسرع تنفيذها وهذا مثل تركيب الأطباء الزعفران في قرص الكافور * والشونيز مذهب للنفخ والبرص وحمى الربع البلغمية مفتح للسدد محلل للرياح مجفف للمعدة الرطبة مدر للبول والحيض واللبن مع المداومة وإن سحق وعجن بعسل وضمد به البطن قتل الدود الذي يسمى حب القرع وشمه ينفع من الزكام الحادث ودهنه نافع من أدواء داء الحية والثآليل والخيلان وإذا دهن به أسرع نبات الشعر في اللحية ومنع الشيب وشرب مثقال منه نافع من ضيق النفس ولسع الرتيلاء وإذا نعم وسف منه كل يوم درهمان بماء نفع من عضة الكلب وأمن من الهلاك ودخانه يطرد الهوام وهو مع الخبز يذهب نفعه وينفع الصداع والفالج واللقوة والشقيقة والنسمة والسلعة والسبات والنسيان والدوار والسدد ومنافعه كثيرة من أرادها ركابا عليه بكتب الأطباء المطولات

ولا فى اليوم الثامن فانه يورث نقصانا فى الجماع ولا فى اليوم التاسع فانه يورث الفالج ولا فى اليوم العاشر فانه
يورث العمى ولا فى اليوم الحادى عشر فانه يورث الاورام فى الابدان ولا فى اليوم الثانى عشر فانه يذيب
الجسد ولا فى اليوم الثالث عشر فانه يورث المرة فى الجسد ولا فى اليوم الرابع عشر فانه يذهب نور البصر
ولا فى اليوم الخامس عشر فانه يورث النسيان والله أعلم ولكن عليك بالحجامة فى السادس عشر فانه
من الجذام والبرص ومن احتجم يوم السابع عشر فانه لا يحدث فيه ضرره ولا دماء تؤذيه ومن احتجم يوم ثمانية
عشر فانه أمان من سبعين داء ومن احتجم يوم تسعة عشر فانه يزيد فى الدماغ ومن احتجم يوم عشرين فانه
يصح اللسان ومن احتجم يوم احدى وعشرين فانه يزيد فى القوة والشجاعة ومن احتجم يوم اثنين وعشرين
فانه أمان من سبعين علة ومن احتجم يوم ثلاثة وعشرين فانه يورث البركة ومن احتجم يوم أربعة وعشرين
فانه يقوى المعدة والظهر ومن احتجم يوم خمسة وعشرين فانه يذهب الارياح من البدن ومن احتجم يوم ستة
وعشرين فانه يذهب الفقر والبلغم والاحزان والهموم عن القلب وكل علة فى الجسد ومن احتجم يوم سبعة
وعشرين أورثه العافية فى بدنه ومن احتجم يوم ثمانية وعشرين فانه يزيد بهاء الوجه وصحة الجسم
وطيب العيش ومن احتجم يوم تسعة وعشرين فقد استمسك بالعروة الوثقى من جميع الاسقام والهموم
والغموم والالم برأس القلب وليس ينبغى للمرء أن يحتجم الا بحاجته وطاقته وقوته وكلما كبر سنه
فليمل من الحجامة وأفضل الحجامة عند هيجان الدم وخيرها ما كان من الربيع ولا ينبغى للانسان أن يحتجم فى
الصلب والنابت هو عجب الذنب عجب الذنب هو العصعص ويقال انه هو أول ما يخلق ولا يبلى والكاهل
هو مقدم الظهر مما يلى العنق كما قاله فى كفاية المحتاج وأدب الكاتب ولا يحتجم فى الرأس لان الحجامة فى
الرأس تضر ببعض القوى كالذكاء وأما الحجامة فى مؤخر الرأس فانها تورث النسيان وقال بعضهم ان
الحجامة فى الرأس يخشى منها تغيير الدماغ ومن تغير دماغه تغير عقله خصوصا التى تبين فى الرأس وسطه
وأعلاه فانه لا تؤمن منها على الرمق وعلى العقل انتهى ما أوردناه والله أعلم * (القسم الثالث) فيما يحفظ
الجسد فى حال الصحة وفى أثناء ذلك أحاديث تنضم اليه فى الطب عن المصطفى صلى الله عليه وسلم وأشياء من
وصايا الحكماء اعلم ان هذا القسم أهم أبواب الطب لان الاحتماء فى حال الصحة خير من شرب الدواء فى
المرض والعاقل طبيب نفسه وهو الذى يدبر الاشياء قبل وقوعها ليفوز بالسلامة من عواقبها والطب
منقسم الى قسمين أحدهما حفظ صحة موجودة وهو ما ذكروه فى هذا القسم والثانى رد صحة مفقودة وهو
ما نذكره بعد هذا القسم الى آخر الكتاب ان شاء الله تعالى (اعلم) ان الاصل فى حفظ الصحة الموجودة أن
يعلم ان البدن لا بد له من ملاءمة أشياء ضرورية أهمها عشرة أشياء ينبغى تدبيرها وتعاهدها لاجل صحة البدن
يستعمل القدر الاصح من كل واحد منها وهى الاكل والشرب والحركة والسكون والنوم واليقظة والجماع
والاهوية والعوارض النفسانية والعاشر تدبير الاعضاء أى أعضاء البدن الصحيح يذكر منها على الانفراد
ان شاء الله تعالى * (الاول تدبير الاكل) اعلم ان القدر الاصح من الاكل دون الشبع وأن لا يملأ الانسان
بطنه لانه قال النبى صلى الله عليه وسلم وهو سيد الحكماء والعلماء وخير أهل الارض والسماء ما ملأ آدمى
وعاء شرا من البطن حسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه وان كان ولا بد فالثلث للطعام والثلث للشراب
والثلث للنفس وقال صلى الله عليه وسلم البطنة أصل الداء والحمية رأس الدواء وعودوا كل جسم ما اعتاد
ويوجد فى الناس من قد اعتاد الشبع والمطاعم الغليظة الردية والعلل فيه كامنة فان كان صحيحا فالاصلح له
يعود الى ما يصلح من الاكل والاكل على التدريج حتى يعتدل مزاجه والاصلح للمترفهين المطاعم الخفيفة
المعتدلة كالارز ولباب خبز الحنطة ولحم الفراريج والسمك وشرب حليب البقر والغنم من تحت الضرع
ونحو ذلك وأما أهل الكد فلا تضرهم المطاعم الغليظة كالهريسة والفطير ونحو ذلك ولكن الاصلح لهم الاكل
المعتدل لانه أسلم للعافية وللاكل أوقات معروفة الاصلح فى كل يوم وليلة ٣ أكلات ويوقت التردد
بعضهم فى كل يوم وليلة أكلة وهو عند افطار الصائم ولا بأس بما تعوده الناس من الغداء والعشاء

فاهم قد ذكروا الناس المانع ما لا ينسع له هذا المصر فان كل الاطباء قد علموا بها أخذه المانع بما طبك ثم الرسو
صلى الله عليه وسلم
وأين علم الاولين والآخرين
من علم سيد المرسلين سيد
الاولين والآخرين صلى
الله عليه وعلى آله وأصحابه
صلاة دائمة الى يوم الدين
(حب الصنوبر) حار رطب
يزيد فى المنى وقرابته الرمان
المر ويدخل فى معجون
الملاسقة (حرف) هو حب
الرشاد حار يابس ينفع الزحير
من برد ويحرك الباه
ودخانه يطرد الهوام ويحلل
الرياح والقولنج ويفعل
كفعل الخردل وروى
عن النبى صلى الله عليه
وسلم أنه قال ماذا فى الامرين
من الشفاء الصبر والثفاء
قال أبو عبد الله الثفاء
الحرف (حصرم) بارد يابس
نافع للصفراء وماؤه يقطع
الاسهال والقىء ويفتح
الشهوة وشراب الحصرم
المعمول يقطع العطش
(حرير) حار يابس أجوده
الخام وهو من المفرحات
ولبسه يمنع تولد القمل
خلافا لما قاله ابن سينا فانه
زعم ان لبسه يولد القمل وقد
روى البخارى ومسلم أن
النبى صلى الله عليه وسلم
رخص فى لبس الحرير لابن
عوف والزبير لحكة كانت
بهما وفى لفظ أنهما شكيا
القمل فى غزاة فرخص
لهما فى قمص الحرير ولبسه
وفرشه ٣ ينفع من غلبة
السوداء مقو للقلب ولبسه
محرم على الرجال وفى
الحديث دليل على جواز التداوى بالمحرم والصحيح من مذهب الشافعى جوازه ان كان يعرفها ومعه ما الثلث وانه على

حكة

يكره شربه مع الغذاء والشيء من الطعام ولعوده دفعه ليسهل على المعدة هضمه وليأكل باليسار وليسم
باسم الله تعالى وليختم بالحمد لله فهذا هو الحال الاصلح وينبغي أن يجتنب أشياء مضرة فاحذر كل الحذر من أكل
شيء أو تستثقله النفس ومن ادخال الطعام على الطعام قبل أن ينهضم ومن أن يشبع فهذا مما يسرع بالعلل
ويكون سببا للزلل وقال بعضهم شعرا

ثلاث مهلكات للانام * وداعية الصحيح الى السقام
دوام مدامة ودوام وطء * وادخال الطعام على الطعام

وأما المدامة فهي من أسماء الخمر كما قاله في كتاب نظم الغريب في اللغة ولابن سينا

اجعل غذاءك كل يوم مرة * واحذر طعاما قبل هضم طعام
واحفظ منيك ما استطعت فانه * ماء الحياة يصب في الارحام

قال الاحنف بن قيس اختار الحكماء من كلام الحكمة أربعة آلاف كلمة ثم اختاروا منها أربعمائة ثم
اختاروا منها أربعين كلمة ثم اختاروا منها أربع كلمات (الاولى) لا تثق بالنساء (الثانية) لا تحمل
معدتك ما لا تطيق (الثالثة) لا يغرك المال وان كثر (الرابعة) يكفيك من العلم ما تنتفع به وينبغي أن لا يجمع
الانسان بين طعامين متفقين على طبيعة واحدة ولا بين حارين كالبيض واللحم ولا بين باردين كالسمك
واللبن ولا بين رطبين كالفاكهة واللبن ولا بين يابسين كالخبز والعدس يعني اليابس ولا يأكل أطعمة
شديدة اللزوجة صعبة على الاسنان أكله فهو أصعب على المعدة في هضمه ولا تشرب على الطعام بسرعة
حتى يسكن الطعام في معدته وكل ذلك من هذا القبيل كاف في تدبير الاكل قال الله تعالى وكلوا واشربوا
ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين وقال صلى الله عليه وسلم لا تشبعوا من الطعام ثم قال كلوا عليه فان أصل كل
داء البردة أي التخمة والبشم وقال الاكل على الشبع يورث البرص وقال عمر رضي الله عنه اياكم والبطنة
في الطعام والشراب فانه مفسدة للجسم مورثة للسقم مكسلة عن الصلاة وعليكم بالقصد فيهما فانه أصلح
للجسد وأبعد من السرف وقال الحكماء الشبع داعية للبشم والبشم داعية للسقم والسقم داعية للموت
قالوا ولو سئل أهل القبور عن سبب حتفهم لقالوا البطنة والتخم والبطنة بكسر الباء هي الشبع كما قاله في
نظام الغريب ثم تدبير الاكل كما قال صلى الله عليه وسلم الحركة قبل الطعام تجوده لانها توقد نار المعدة
فيتهيأ لهضم وصول الاطعمة المقدمة وقال بعضهم واذا شرع في الاكل فليجود المضغ ومع المضغ وان كان
مقيما وما فليكن جيدا طبخه ولا يأكل لسائر الحموضات لاسيما مع اللبن لانهما يورثان أمراضا كالجذام ولا
يكثر الجمع بين الشواء والطبخ واللحم والبيض والسمك ورأيت في بعض كتب العلماء ما لفظه واعلم أن
التعب لا يضر أكله مع اللبن من جهة الضرر وكذا السليط لا يضر أكله مع اللبن الا من توهم ضرره وانما
يحصل منه الضرر من جهة الوهم وكذا الجلبان لا يضر على اللبن الا المعدة الضعيفة واللحم واللبن لا يضر
شيء منهما اذا شرب لبن النوع الذي أكل لحمه كما اذا أكل لحم الضأن وشرب لبن الضأن وهكذا فانه لا يضره
البتة وأكل الرطب على اللبن لا يضر الا المعدة الضعيفة فلا يقاس على هذا ولا يؤمر به وهذا كما
أفاد ذلك ولم أعمل لانه لم يتفق امتثال ذلك واعاد ذكره ليستأنس من كان يستعمله فوجد السلامة فاني
رأيت أقواما من ناحية اليمن يستعملون السليط على اللبن وكذلك في الجبال يستعملون الزبيب على اللبن ولا
يجدون منه ضررا واعلم ان منه الضرر في جميعها انما يكون بسبب الوهم كما ذكره الجوزي في كتاب
ايقاظ الوسنان ان رجلا أكل حية ولم يعلم انها حية ثم بعد علمه انها حية مات وذلك فانه حين أخبر
انبعثت نفسه وهي مساعدة المعدة فوصل السم العاصي والله أعلم (وينبغي) أن يتناول ما تشتهيه النفس
ان كان لا بأس به فانه أعدل الى الموافق لها ويحسن العاقبة النفس وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان خالد
ابن الوليد دخل على ميمونة فقدمت للنبي صلى الله عليه وسلم لحم ضب فتركه قال خالد بن الوليد فسألت رسول
الله صلى الله عليه وسلم أحرام قال لا ولكنه لم يكن في أرض قومي فاجدني أعافه وهذا الحديث متفق عليه

باب وعن أبي موسى مرفوعا ان الله أحل لاناث أمتي الذهب والحرير وحرمه على ذكورها الحديث صحيح وعن أبي الدرداء مرفوعا ان الله أنزل الداء والدواء وجعل لكل داء دواء فتداووا ولا تداووا بحرام رواه د قوله عليه السلام تداووا أمر وأقل مرتبة الامر الندب والنهي فيه دال على التحريم فان قيل الامر هنا للاباحة فلنا انما يكون ذلك اذا تقدم حظر كقوله واذا حللتم فاصطادوا وفاسعوا الى ذكر الله ثم قال فانتشروا وقد كان عليه السلام يتداوى وقال أبو هريرة مرفوعا من تداوى بالحلال كان له شفاء ومن تداوى بحرام لم يجعل الله فيه شفاء وفي حديث آخر وسئل عليه السلام عن الخمر يجعل في الدواء قال انها داء وليست بدواء رواه (م دت) وعن أبي هريرة نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدواء بالخبيث قال وكيع يعني السم رواه ت قال ابن الاعرابي الخبث في كلام العرب المكروه فان كان من الكلام فهو الشتم وان كان من الملل فهو الكفر وان كان من الطعام فهو الحرام وان كان من الشراب فهو الضار وعن عثمان ابن عبد الرحمن ان طبيبا ذكر ضفدعا في دواء عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهاه عن قتلها د ن وعن طارق بن سويد قلت يا رسول الله ان بأرضنا أعنابا نعتصرها فنشرب منها فقال لا فراجعته فقلت انا نستشفي للمريض قال ان ذلك ليس بشفاء ولكنه داء

م وأبو داود والترمذي وقال حديث حسن قال الخطابي سماها داء لما في شربها من الاثم والصحيح انه

(فصل) وانحصر في الاكل من الالوان على الواحد له ولا يكثر من الالوان جدا قال علماء الطب اكثر الالوان الكثيرة فان المعدة تحير من الالوان المختلفة والقوة تعجز عن احالتها ولا تأكل الا اذا ... يفسده الجوع يصلح بصحة وما يفسده الشبع لا يصلح بمائة درهم ولا تأكل الا حتى يتم اصلاحه ولا ... امة حتى تمضغها مضغا جيدا حتى لا يكون على المعدة مهاموية ولا تأكل ما تحير اسنانك عن مضغه فتعجز معدتك عن هضمه ولا تتحرك فالملا *(فصل)* وينبغي أن يكون متوسطا في مقداره فان الاكل الكثير يفسد المعدة ويطفئ نارها ويضعف الجسم ويدقه ويجلب الرياح في البطن ويعقر الجوف ويصيب الامعاء ويبقى الطعام في قعر المعدة والاكل القليل يفرح القلب ويصلح الجسم ويزيد في الحفظ وعن بعضهم ان الاكثار من الاكل يذهب العظم ويقل هضم الطعام ويفسد الغذاء ويقل الحفظ ويقسي القلب وأقرب القلوب الى الله قلب الجائع وأبعدها قلب القاسي وقال صلى الله عليه وسلم لا تميتوا القلوب بكثرة الطعام والشراب فان القلب كالزرع يموت اذا كثر عليه الماء ومن قل غذاؤه ازداد نشاطه وأودع ... وأمت شهوته فان تلك الشهوة تعطل بعد ساعة وقال فاتت من راحة الجسم في قلة الطعام وراحة الروح في قلة الآثام وراحة القلب في قلة الاهتمام وراحة اللسان في قلة الكلام وقال بعض الحكماء تركنا من الطعام ما نشتهيه مما نكره من العلاج وقيل لرجل أتعصى قط قال لا قيل ولم قال لانا اذا قمنا نصصنا وادامنا بعضنا ولا عليا المعدة ولا عليها والعمة هي الغالب والله أعلم وفي اختصار ... القسطوس ان خادما الحكيم ارسطاطاليس استقصى رخصا من السوداء فلم يفعل فقال له الخادم لعلك تحتاج الى الحكيم فقال ما لي اليه حاجة فاخبر الخادم الحكيم بذلك فقال أي يأكل بعد الجوع ويقوم قبل الشبع وتسأله عن ذلك فقد صدق ما له الى الطبيب حاجة فهذا يدل على أن من أكل بعد الجوع ورفع يده قبل الشبع ويتوسط في الاكل ولم يفرط لم يحتج الى الطبيب ولم يعتل الا علة الموت ويؤيد ذلك ما سبق من قوله صلى الله عليه وسلم أصل كل داء البردة وهي التخمة والشبع والله سبحانه وتعالى أعلم وقيل أن يأكل الانسان البارد في الصيف والحار في الشتاء والمعتدل في الربيع والخريف وادأب الطعام باحسن الاغذية فقد قال بعض تلامذة بقراط سامس الشعر ... نهى بقراط عن نوم العشايا * وادخال الخفيف على الثقيل وذلك ان الخفيف سريع الانهضام فاذا دخل بعد الثقيل انهضم قبل فيبقى طافيا فوق الثقيل فيفسد الخفيف ويفسدها بمخالطته واللازم في ترتيب الاكل تقديم الخفيف على الثقيل واللين على اللين والحامض على الحامض كما سبق وأما نهي الى ... عن نوم العشايا فسيأتي الكلام عليه ان شاء الله تعالى في تدبير النوم والله سبحانه وتعالى أعلم وقال في كتاب شفاء الاسقام في تدبير الاغذية تقدم الفاكهة على المقول وتقدم المقول على البوارد بعد البوارد اللحم وغذاء أصحاب البلغم المالح وأصحاب الصفراء الحامض وأصحاب السوداء الدسم ويجعل الحلوى آخر ذلك اه لفظه وقال في الرسالة الماردينية ينبغي لمن أراد حفظ الصحة أن يقتصر على الخبز النقي من الحنطة ولحم الحولي من الضأن ولحم العجول ولحم الفروج ولحم الدجاج السمين فهذا يولد في الجسم صالحا وأوماسدا ها ردئ ومن السكر به القند ثم العسلية الاما ... المزاج الحار فلا يصلح له الا الحلوى السكرية وقيل الأم أردس الاحوال ... يعتد من شرب الماء فانه يصير حلاقي الحال وذكروا ان النوم سريعا بعد الحلوى ردئ وكثرة الالوان مغيرة للطبيعة والغذاء المبتدأ جدا ولا الاكثار منه وملازمة الحمية تهلك الصحة بل هي في الصحة كالتخليط في المرض ومن اعتاد العادة في ... وغيرها واحدة اه كلامه *(واعلم)* ان العشاء في الليل يضعف البصر ويصير البصر الاعمى ... في الاكل بالليل ثلاثة أشياء فلا يضره وهو أن يأكل على جوع ويخفف من الاكل ويمشي عقب الاكل مشيا خفيفا احترازا من الحركة الشديدة فقد سبق أن الحركة بعد الطعام رديئة لانها تنزل الطعام على غير نضج فتورث سددا واسقاما والله أعلم وقال الحرث بن كلدة من أراد البقاء والابقاء فليباكر الغداء وليعجل العشاء وليخفف الرداء وليقل الجماع واذا تغدى أحدكم فلينم على اثر غدائه واذا تعشى فليخط أربعين خطوة

السائل لما سأله كان يعلم ان فيها الاثم وانما سأله عن نفعها الطبي فنفاه والله أعلم ومعلوم انها دواء لبعض الامراض ولكنه عليه السلام نقلها من باب الدنيا الى باب الآخرة ومن الطبيعة الى الشريعة والحريد كر دوث كبر وغيرة وقال غيره يجوز أن يكون الله تعالى سلبها المنفعة لما حرمها والله أعلم قلت وقد بالغ أهل الكفر والفسوق والعصيان في مدحها حتى قال قائلهم شعرا

رقت فصفت فهي الهوا
والماء
أجمت قلت فهي الدوا
والداء

من حسن صفاتها لها
أسماء القرقف والرحيق
والصهباء

وكان من أعظم نعم الله علينا بعد أن هدانا للاسلام تحريمها علينا فان تحريمها كان من أكمل الدين وحسبنا ما كان شربها يذهب بأكمل ما خلق الله فينا وهو العقل الذي لو كان يشترى لبذلت فيه الارواح فضلا عن الاموال ومن شربها علم مفاسدها ومضارها فان شاربها يستبيح القبائح والمحرمات من الفروج الحرام حتى لو وقعت له ذات محرم لاستحلها وافترشها مع ما فيها من اله ... من البول في الثياب والقيء على الفراش والقماش وغير ذلك من المحرمات من قتل النفس التي حرم الله وغير ذلك ومن ... والمراد ...

والمراد بالرداءة الدين والمعنى أن يقلل من الدين وقد قيل لعلي كرم الله وجهه يا أمير المؤمنين ما صحة الرداء فقال قلة الدين وقال بعضهم ومما يكره الغداء وان قل لبناء السكهة وهي ريح الفم ويطفئ المرة ويعظم القوة ويقلل الشرب من الماء والمرة بكسر الميم هي احدى الطبائع كما قاله الجوهري والمراد هنا المرة الصفراء والله أعلم وقال بعضهم ينبغي للانسان أن لا يتناول غداء ما الا بعد خلاء المعدة واستيفاء هضم الاول ويعرف ذلك بالشهوة الداعية وحدوث الريق الرقيق الى الفم لان تناول الطعام على غير حاجة يصادف الحرارة الغريزية خامدة ساكنة بمنزلة الخامدة في الرماد واذا استعمل على شهوة وحاجة صادف الطعام الحرارة الغريزية بمنزلة النار اذا اشتعلت ووقدت * (فصل) * اذا وقع الشبع مفرطا وحصل منه الضرر فليبادر الى تناول الماء الحار ويستدعي القيء بالماء الحار والاصبع أو نحوها ولا نزح تسليب المعدة ويصبر يومه عن الطعام فان سهل عليه القيء واستصعبه فليقلل الرياضة يعني الحركة وكذلك يطيل النوم ولا يتعدى من أصبح في معدته فضل الغداء حتى ينحدر الطعام وتنقص المعدة ويصلح الحال والله أعلم وهذا ما أردناه في تدبير الاكل * (قال المقري الثاني في تدبير الشرب) * اعلم أن الاصلح من الشرب ما يشربه الانسان ويكون دون الري وان شرب ماء عند ما يريد ان لم يرو أو يكثر الماء ويمص خارج الاناء بلا سرعة ثم يقول بسم الله الرحمن الرحيم في أول كل واحد منها والحمد لله آخرها ويشرب في اناء من خزف من طين وهذا هو الشرب الهنيء المريء الصالح (فائدة) والتسمية سنة في ابتداء كل قول وعمل كان من كان حلال الاشياء كما قاله في كتاب البركة فانها دواء نافع يذهب الداء ويجلب الدواء وبه تنزل البركات وبه ينجي من الهلكات وقال صلى الله عليه وسلم جعل الله هذه الآية شفاء من كل داء وغنى من كل دواء وغنى من كل فقر وسترا أمانا لهذه الامة من المسخ والغرق والهرم داوموا على قراءتها ولا يردد عاهي فيه والله أعلم بالصواب

* (فصل في الادوية المقوية للمعدة) * * (البادنجان) * ينفع المعدة ويشدها الا أنه مضر على جهة الغذاء * (البقلة الحمقاء) * تمنع سيلان الفضلات الى المعدة أكلا وطلاء * (الجوز بوا) * يقوي المعدة شربا * (الدارصيني) * يجفف رطوبات المعدة شربا * (الكندر) * وهو اللبان الشحري اذا شرب منه اليسير على الطعام قوى المعدة ومضغها * (الكراويا) * اذا شرب منه ثلاثة دراهم على الريق دائما سبعة أيام متوالية نفع المعدة نفعا قويا * (الماء البارد) * اذا شرب قوى المعدة ولا ينبغي شربه على الريق ولا يشربه صاحب المعدة الضعيفة ولا من به طحال أو رقان أو استسقاء أو بواسير * (الماء المطفأ فيه الحديد) * يوافق استرخاء المعدة اذا شرب مسحوقا أو أخذ لعقا أو مرخ بعده قوى المعدة * (العود الرطب) * اذا شرب منه قوى وتلطف قوى المعدة والدماغ والاحشاء والاعصاب وفرح القلب وأصلح الكبد وطرد الريح ومنع السدد وأذهب الرطوبة الفاسدة والعفنة وأصلح ما يكون لامزجة الباردة * (القرنفل) * اذا شرب نفع المعدة الضعيفة * (الرمان الحلو) * جيد للمعدة * (اللاذن) * اذا جعل في دهن وردعلى النار ووضع على المعدة المسترخية شدها وعلامة استرخاء المعدة من الغثيان سيلان اللعاب وقلة العطش وقد سبق قريبا والله أعلم ومما يضعف المعدة الحصرم وهو أول العنب ضعف المعدة اذا أدمن عليه * (الماء الحار) * كثير شربه يعلو المعدة ويضعفها والله أعلم * (فصل في الادوية الهاضمة للطعام) * اللبان الشحري يهضم الطعام ويسخن المعدة اذا شرب * (الصعتر) * حار يهضم الطعام اذا شرب الماء الحار القليل منه بعد الهضم ويعذ الغداء * (البقل) * القليل منه بعد الطعام يقل ضرره ويقوي الهضم في الكبد * (الفلفل) * له قوة هاضمة للغداء أكلا وبلل يعين على الهضم * (الخولنجان) * هاضم للطعام وينفع المعدة ويسخنها * (الهليلج) * الكابلي المربى هاضم للطعام جيد للمعدة * (الجوز بوا) * اذا شربت هضمت الطعام * (فصل في اضعاف الهضم) * اعلم أن فساد الهضم يؤدي الى أمراض خبيثة كالصرع والمالنخوليا وشو سمع الاسقام وكثيرا ما يحدث من فساد الطعام حكة ومن أسباب ضعف الهضم أو بطلانه الهم كما أن أسباب جودة الهضم السرور والغداء الثقيل يبقى في المعدة طويلا بلا هضم أو غير منهضم وقليل الاهتمام

أيبرق في سرها الله له وسبق أياما وداسها الا باكل الطعام ولا يعدو ومن زبدة (الحلبة) د. إن شاء الله عاماً ما الله مما ابتلي به كثيرا من العباد عنه ووسيلة قال كنت في شك مما لي عليك فاسأل به أهل الكتاب (حلبة) حارة يابسة اذا شرب طبيخها أدر الحيض وينفع من القولنج ويقع في الحقن والمعالي المصحة وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لو تعلم أمتي ما في الحلبة لاشتروها ولو بوزنها ذهبا قال صاحب الوسيلة ومن خاصيتها أنها تطيب رائحة الرجيع وريح العرق والبول (حلواء) ما كان منها من السكر فهو الى الحرارة والرطوبة تملس خشونة الحلق وتنفع السعال وغذاؤها صالح وما كان منها من العسل فهو أحد وأرق لاصحاب البلغم وقالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الحلواء والعسل ح وحلواء الخبيصة تنفع أصحاب السوداء والمالنخوليا ومن به أرق (حمص) حار رطب وجعل الاسود أقوى من الاحمر وجعل الاحمر أقوى من الابيض فيه نفع ويحرك شهوة الباه ويزيد في المني واللبن ويحسن اللون ويفعل في البدن ما يفعله الخبز في العين قال الاطباء الجماع يحتاج الى ثلاثة أشياء هي موجودة في الحمص (حمام وحشي) أقل رطوبة وفرخه أرطب وأكله يعين على الجماع ويأكله الفرد والمحصرم وأكل حمام الابراج شفاء من الخدر والاسترخاء والرعشة وعن الحسين قال لا تطردوا الطير أوكارها بالليل فان الليل أمان لها (حمار وحشي)

من ناس بولد دماغ البلغاو شحمه ينفع (٥٢) ويمنع الغاور والكلى وحديث أبي قتادة في صدده مشهور ورواه ح ويهيجه شئ

وأما الحفيف فانه اذا لم ينهضم فسد بسرعة وأما الاشياء المفسدة لهضم الغول اذا اكثر أكله فسد الهضم في المعدة لتعفنه الماش والاسبوس اذا استعمل أبطل الهضم ويقدم ذكرهما * (فصل في الادوية المشهية للطعام) * قال في مختصر مفردات العطار * (العسب) * حسن للمعدة والعسب الابيض أجود من العسب الاسود * (الكراث) * يزيد في شهوة الطعام * (الفلفل) * يزيد في شهوة الطعام * (المصطكى) والخولنجان والدارصيني كل واحد منها يفتق الشهوة اذا استعمل سفوفا * (البصل) * فاتق للشهوة اذا أكل مطبوخا أو نيئا وان دق وشم شهى الطعام * (الهرسك) * هو الخوخ جيد للمعدة ويشهى الطعام والله أعلم * (فصل فيما يسقط شهوة الطعام) * الزعفران خاصيته يقلل شهوة الطعام الا تضعف الشهوة أكل الشحم يسقط الشهوة ويشبع بسرعة واذا أكل بالعسل اذهب ضرره والمثلث منه أقل ضررا * (فصل في فساد الشهوة) * اعلم انه اذا اجتمع في المعدة خلط ردئ مخالف للمعتاد اشتاقت الطبيعة الى شئ مضاد له فيعرض لبعض الناس من ذلك شهوة الطين والتراب والجص والفحم لما فيه من اليبس أو القطع الذى هو مضاد لذلك الخلط الحامل اذا اجتمع طمثها فى المعدة حاجة الجنين اليه واشتهت ما يتعين الشهوة الحامض والحريف فان الخلط الحار اليابس مثل الطين والفحم وقد يعرض مثل ذلك للرجل بسبب الفضول المجتمعة علاج ذلك ان يستفرغ الخلط باستعمال شربة لذلك ومما ينفع فيه ان يمضغ الكمون والنانخه على الريق ويسف أيضا على الريق وبعد الطعام ورأيت في بعض كتب الطب بالقطعه أى لا يعطاه فصل في مضرات الطين في العاجل والعقوبة عليه في الآجل وعن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حميراء لا تأكلى الطين وقوله يا حميراء يعنى يا بيضاء قصد به التقرب الى النفس والمحبة لا التحقير والتقليل والعرب اذا أحبت شيأ صغرته كقولهم يا بنى يا أخى والله أعلم وقال أيضا من تولع بأكل الطين حاسبه الله يوم القيامة على ما ذهب من قوته ولونه وقال أيضا من أولع بأكل الطين فكأنما قتل نفسه وقال على كرم الله وجهه الحمق فى ثلاثة كسر الاظفار بالاسنان ونتف اللحية وأكل الطين وقال جعفر الصادق رضى الله عنه ان الله تعالى خلق أبانا آدم عليه السلام من الطين فحرم أكل الطين على ذريته وقال عليه السلام من مات وفى قلبه مثقال ذرة من الطين أكبه الله على وجهه فى نار جهنم وقال عليه السلام ليعمد بن آكله كشارب الخمر وقال فى المغنى أكل الطين مفسد للمزاج مسدد الا انه يقوى فم المعدة ويذهب حاسة الطبيخ ولكنه يولد الحصى فى الكليه واذا استعمل يسيره للتداوى فلا بأس فأما أكثره فالانسان يقدم على ذلك أو يمنع أذاه فرواه عن أبى هريرة رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أكل الطين فكأنما أعان على قتل نفسه وذكر حديثا آخر ثم قال بعد هذه الاحاديث فى النهى عن أكل الطين ولا يثبت الا انه يؤذى ويسد مجارى العروق انتهى * (فصل فيما يقطع شهوة الطين) * الكمون اذا نقع فى الخل وجفف فى الظل ودق وتؤدى على أكله سفوفا قطع الشهوة المشهية كالفحم والتراب والجص والله أعلم العلة الجفه تقطع الكائنة من رداءة الشهوة الفاسدة الشيرج وهو السليط اذا شرب منه سكرجة قطع شهوة الطين * (فصل فى وجع المعدة) * الكندر اذا بل وشرب نفع من أوجاع المعدة الدارصينى ينفع من أوجاع المعدة الباردة المصطكى اذا شرب مسحوقا أو لعق أو خلط بغيره نفع من وجع المعدة الباردة الى اذا شرب منه دائما وقيتان نفع من أوجاع المعدة الكائنة عن أخلاط مادة المالحة اذا شربت جيده لوجع الفؤاد وهو القلب وقيل ان وجع فم المعدة هو وجع الفؤاد ومما يولد أوجاع المعدة الداء اذا أكل ولد وجعا فى المعدة التمر اذا أكل ولد ألما فى المعدة ويقوى الصفراء ويصير مادة لها والله أعلم

* (باب فى الرياح والنفخ فى المعدة) *

قد يكون سبب النفخ الطعام وقد يكون سببه ضعف الحرارة الهاضمة للغداء فان الطعام وان كان غير نافخ فى طباعه ضعفت عنه الحرارة بخرت وأحدثت ريحا وربما كان الغداء نافخا فى نفسه كاللوبيا والعدس

الله عليه وسلم من أكل لحوم الخيل الاهلية مستورا أبيا وراح (حنظل) حار يابس فى الثالثة ويسمى أن يجتنب حبه وقشره ويستعمل شحمه معروكا بلب الفستق والمفرد منه على الشجرة قاتل وهو يسهل البلغم بعنف وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المنافق كالحنظلة لا ريح لها وطعمها مر (حنطه) حاره معتدله فى الرطوبة واليبس اذا أكلت نيئه ولدت الدود فى البطن وينفع من أن يؤخذ الدقيق بعد طحنه أياما ثم يخبز (حناء) بارد يابس وقيل فيه حرارة تنفع من قروح الفم ومن القلاع ومن الاورام الحارة وماؤه مطبوخا ينفع حرق النار وخضابه يحمر الشعر ويحسنه وينفع تقصف الاظفار واذا خضب به رجلا المجدور فى ابتدائه لم يقرب الجدرى عينيه مجرب وقد روت أم سلمة قالت كان لا يصيب رسول الله صلى الله عليه وسلم قرحه ولا شوكه الا وضع عليها الحناء ت ق وفى تاريخ البخارى ما شكا أحد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا فى رأسه الا قال احتجم ولا وجعا فى رجليه الا قال اختضب بالحناء وأخرجه د وروى من بحيره أحب الى الله من الحناء وروى أبو هر

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم أخرجاه وقال احمد بن حنبل ما احب لاحد ... فلا

إلا أنه مع ذلك لا تكون الحرارة الهاضمة الشديدة القوية وربما كان السبب كثرة السوداء وأمراض
الطحال وكثيرا ما ضر البرد لوروده على المعدة في مداومة شرب الماء والرياح لاستعداد الحرارة وقد يكون
الضعف بسبب ماء كثير وجميع ضعف معده * (فصل في القراقر والنفخ والمغص) * اعلم أن أسباب القراقر هي
أسباب النفخة بأعيانها إلا أن علاج القراقر أصعب وينبغي أن يعمل له المقويات من أدوية النفخ والعلاج
لذلك أن يقول إذا كان السبب أكل الطعام النفاخ تركه وينام صاحبه على بطنه دون مخدة محشوة بقطن
وإن كان من برد ورياح فيلبس أطواق الرياح وينبغي أن يستعمل لذلك الزنجبيل المربى والناخخة
وكذا يستعمل الفلفل والحبة السوداء والشونيز في الأطعمة والقراقر يسف ثلاثة أيام كل يوم قملة كمون
ومضغه مسلوقا مصطكي على الريق ومما ينفع لنفخ البطن والريح والقراقر والدود في البطن يطبخ صعتر
بماء ويصفى ويشرب على الريق الأنيسون إذا شرب أذهب النفخ (الشبث) وهو البزر وهو إذا شرب نفع من
الرياح في المعدة اللبان الذكري يطرد الرياح إذا شرب الكراويا يطرد الرياح إذا أخذ منه كل يوم
درهمان على الريق وأمسك في الفم ثم إذا أمسكه حتى يلين ويبلع ما يتحلل منه فإنه ينفع لنفخ المعدة
والكمون نافع من الرياح والنفخ والرياح الغليظة إذا سحق وشرب والسكر إذا شرب بماء فاتر فإنه جيد
للمعدة والقيء منه يسكن النفخ الدارصيني يحلل الرياح النافخة إذا شرب الثوم يحلل الرياح النافخة وإذا
شرب بعلاه بقوة المصطكي إذا شرب مسحوقا ولعق بعسل ينفع المعدة ويطرد الرياح النافخة إذا شرب
معجونه بعسل حللت النفخة وطردت الرياح ونفعت من أوجاع المعدة المتولدة عن الرياح الغليظة
* (فصل في الأدوية المولدة للرياح في المعدة ونفخها) * الباقلا الإكثار منه يولد رياحا غليظة العدس يولد الرياح
في المعدة الرمان يولد مرارة ليست باليسيرة وبخارا لا يصلح للمحرور بزر الفجل يولد الرياح والنفخ والحديد
أشد من القديم البصل إذا أكل ولد في المعدة أخلاطا رديئة مذمومة وبخارا يولد الرياح ويورث حبس
النفس يغذي ولكنه نافخ ولبن الضأن يهيج القراقر في البطن اللفت يولد النفخ لب الأترج نافخ وهو بطيء
الهضم وينبغي أن لا يخلط بطعام قبله ولا بعده * (فصل في أدوية أورام المعدة) * ولو خرج البطن الذي إذا
مسها صاحبها بيده وجد بها ثؤلولا كالدمل وذلك يدل على قروح الأمعاء وورمها والورم أقرب لأن
صاحب القروح لا يكاد يحس ألمها بالمس ويعرف وجع القروح بالتدريج كالدمل فإن وجد منه
اللدغ في الأمعاء فهو دليل على القروح فيبدأ بأدويته ومن أدويته أن يشرب الرائب ثلاثة أيام وذلك
بأن يشرب قبله ثلاثة أيام اللبن والعسل فإنه نافع وإن لم يجد لدغا في الأمعاء فليس معه قروح ومما ينفع
لورم الأمعاء شراب الجلاب وهو من دلائل الحكماء وصفته أن يؤخذ السكر ويجعل في قدر ويرش عليه
قليل من الماء ويجعل على نار لينة حتى يسيل ويغلي ثم ينزل ويصفى الإناء الذي هو فيه ويترك حتى
يبرد فإن الرغوة حينئذ تجتمع إلى الجانب الصافي فيزال وهكذا يفعل بما أردت أن تنزع رغوته كالعسل
ونحوه ثم يرد كذلك بالعسل عليه من ماء الورد ما يغمره ويكون فيه ماء ورد وأوله الربيع ماء ورد
ويطبخ بنار لينة حتى يكون له قوام كالعسل ويستعمل هذا من مزاجه حار ويسقى لصاحب ورم المعي
الأسباب للأغذية الحارة بالعسل والنافع وإن كثر حدوث الورم عند حرارته * (فصل في الأدوية القاطعة
للبلغم من المعدة والمقيئة) * الماء الحار يجرع على الريق فإنه يغسل المعدة من الفضول وينقيها ويذهب
بالتخمة لا يعمل شيء أصلح منه الملح جميع أنواعه يقطع البلغم اللزج من المعدة ويذهب عنها فضول الرطوبات
ودار فلفل يدفع ما في المعدة إلى أسفل الأمعاء أيضا السكر يجلو البلغم من المعدة إذا شرب الهليلج الأسود
ينقي المعدة الزنجبيل يقطع البلغم ويذهب الدارصيني كذلك الكراويا إذا أمسك في الفم مدة وابتلع
ماؤها أذاب البلغم من المعدة الحمص منفخ للمعدة محلل للرطوبات والله أعلم * (فصل للأشياء الضارة
للمعدة) * الجوز عسر الهضم رديء للمعدة الشونيز رديء للمعدة الحلتيت مضر للمعدة إذا شرب
البكرات رديء للمعدة بقيل البيض الرطب رديء للمعدة والله أعلم * (فصل إذا أحدث في المعدة رياح ينبغي

قال ت حديث حسن صحيح وقال أحمد ولو مرة وإنه أحب إلي أن تخضب ولا تشبه باليهود وعن أبي ذر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أحسن ما غيرتم به الشيب الحناء والكتم ويكره السواد وعن أبي رافع قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ مسح يده على رأسه ثم قال عليكم بسيد الخضاب الحناء يطيب البشرة ويزيد في الجماع وروى أنس اختضبوا بالحناء فإنه يزيد في شبابكم وجمالكم ونكاحكم رواهما أبو نعيم قال الموفق عبد اللطيف لون الحناء ناري محبوب يهيج قوى المحبة وفي رائحته عطرية وقد كان يخضب بالحناء عامة السلف مثل محمد بن الحنفية وابن سيرين وخلق كثير وخضب أبو بكر وعمر وأبو عبيدة وخلق وكان ابن عمر يصفر لحيته وقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصفر لحيته وفي البخاري أن أم سلمة أخرجت إليهم من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا هو مخضوب بالحناء والكتم وقال أنس رأيت شعر النبي صلى الله عليه وسلم مخضوبا وأما قول أم سلمة أنه كان لا يصيب رسول الله صلى الله عليه وسلم قرحة ولا شوكة إلا
وضع عليها الحناء فإن المرتخية علاجها بما يجفف عنها الرطوبة كي تتمكن القوة من أسباب العلم فيها وأما الحناء فتفعل ذلك لتجفيف تلك الرطوبة

أن يسرع بالجشاء والإسهال الهضم إلا أن يكون هناك بلغم ورطوبات كثيرة فإذا هاج الجشاء برائحة
أمر اما صعبة واعلم أن الجشاء هو ما يدفع من فم المعدة إلى طريق الفم فإذا كثر الجشاء أفسد
الهضم لأنه يطفو بالطعام ولا يحسن استعمال المعدة عليه كذا قاله السمرقندي في كتاب الأسباب والعلامات

(فصل في الأدوية المعينة على الجشاء والدافعة من الجشاء الحامض) اعلم أن الجشاء الحامض إنما
يعرض له من أحد أربعة أسباب أحدها برد المعدة والثاني اجتماع البلغم فيها والثالث كثرة الأطعمة
والرابع أن يكون الأطعمة باردة والأدم العام في حوادث الجشاء وهذه الأشياء وغيرها تضعف الحرارة
الغريزية التي في المعدة بحيث لا تقوى الأطعمة وتوسعها بنضج كمن أتى حطباً كثيراً طباعاً على نار يسيرة
المصطكى على الرطوبات يحركها الجشاء الكريهة الرائحة إذا أكلت في آخر الطعام تسكن الجشاء
الحامض الخولنجان يمنع من الجشاء الحامض الكراث مثله ولكنه بطيء الهضم ومما يحرك الجشاء
النعنع والقرنفل والمصطكى والماء الشعيري والصعتر وورق السذاب والله أعلم *(فصل في المغص)*
الأدوية تسكن لتكن وجع أكلاً وشرباً وطلاء من خارج والمأكول منه قدر حبة الحمص وأمل ر وقطوراً
يسكن المغص الصفراوي ويليه حشوه إلى أن يشرب مع جاله بماء بارد الحلتيت يمنع من المغص إذا
أكل وللمغص استعمال الكمون والنانخواه وسائر الكمايين والخل والأنيسون إذا شرب منه درهم في ماء
حار سكن المغص كأنه في الدوه الزنجبيل يحلل الرطوبات من الأمعاء ويذهب المغص ويذهب بالرياح
الغليظة ومما يمنع المغص شرب الماء الحار مع ماعة وقال الفقيه نور الدين بن أبي بكر الأزرق عفا الله
عنه في ذلك شعراً

إذا ما عبوه أكلت لمغص * أرى الشمه بالرشك شربا
وشرب الزاريانج ثم علك * بزيلاه بلا شك جميعا
وشرب الماء أصابيه يمنع * إذا ما كان ذاك النار بعا

ولكل ريح وعو صر ووجع في البطن يؤخذ من الحلتيت جزء ومن الفلفل جزء ومن الزنجبيل اليابس جزء
ثم يدق ويعاد قابما عاو يعجن بعسل منزوع الرغوة ويكون صاحب العلة يلعق منه على الريق وعند النوم
وعند هيجان العلة فإنه نافع مجرب والله أعلم

(باب القولنج)

قال صاحب كتاب الرحمة هو رياح يابسة منعقدة تمنع البخارات أن تجري في الجوف والأمعاء
الإنسان عند هيجانها وتمنعه [illegible] القسم حتى يكاد روحه تخرج ومنه حار و بارد وعلامة الحار عند هيجان
العلة عند ملاقاة الحرارة والسمائم والأشياء من الثوم وعلاجه أكل الشعير الأحمر دائماً على الريق فإنه
يقطع هذه العلة من الجوف ويقلعها وعلامة البارد هيجان العلة عند ملاقاة البرد والغيم والأمطار والرياح
الباردة يعود إليها العلاج يؤخذ صبر سقطري وحب الرشاد ورجيل يابس أجزاء سوية يدق الجميع مع
مثله سكراً أبيض دقاً ناعماً ويستعمل سفوفاً على الريق وعند هيجان العلة فإنه نافع مجرب وتجتنب صاحب
العلة الحارة أكل الأشياء الحارة وصاحب العلة الباردة أكل البوارد خصوصاً وقت هيجان العلة فإنه
صحيح مجرب انتهى كلامه وقال في بعض كتب الطب للقولنج غاية أكل ثلاث لقم من زبيب منزوع
النوى محروق مخلوط مسحوق بقرنفل أيضاً أكل سبع ورقات من الريحان العامي ومما ينفع القولنج أن
يأخذ من الخولنجان المدقوق وزن مثقال ويشرب بماء سلق مقدار اثني عشر مثقالاً الخولنجان ينفع من
ريح القولنج إذا شرب ويحفظ تولده لأجل تحليله الرياح الغليظة وينفع من أوجاعها ... الديدان يهرم
يلين البطن وينفع من القولنج مر ما الحلبة إذا شرب منه خمسة دراهم بماء أسهل البطن وحلل الرياح
الغليظة وينفع من القولنج الحرمل يحلل الرياح الغليظة إذا شرب منه قعلة وينفع القولنج إذا سحق الحرمل
وعجن بعسل واستعمل لين البطن وقيأ وينفع من الأوجاع البلغمية والـ ... ودا وبه وينفع من القولنج
البلغمي والرياح شرباً وطلاء حب الحلبة يسكن الوجع نافع من القولنج إذا شرب بالزنجبيل يحلل
الرطوبات من الأمعاء والرياح الغليظة إذا سحق وشرب بعد سحقه في ماء فلفل إذا عودي على استعماله حفظ

وأما الحماة إذا وضع في البيت المسدود طردها
ومسح العقب وقال بعض
المجربين من نفع وجهه ثم
عصره وشرب منه عصير
ويأكل بوزنه أو حب
درهما بعصرة وأهم سكر
ينفع من استسقاء الجذام
ويتعدى عليه طعم حروف
من لم يسر الم سبق ديسه ره

(حرف الخاء) خيار
بارد رطب يلين الطبع
والحلق وينفع من السعال
وبزرها يحلل في الحلق
السنة وعصير وطبيخها
ينفع من حكة المقعدة
(خبز) قال الله تعالى
فابعثوا أحدكم بورقكم
هذه إلى المدينة فلينظر
أيها أزكى طعاماً فليأتكم
برزق منه وليتلطف قال
الإمام أصله الثوري
النضج المنقي وبراحه حار
وسه يبس ولا ينبغي أن
يؤكل حتى يبرد فإن الحار
منه معطش وأجود أوقات
أكله يوم خبزه واليابس
والعطش يعقلان البطن
ويسلوه العرق وما عدا ذلك
فردي ومهما طال عهده
أسا هضمه لكنه أكثر
تغذية والنيء منه أعدى
وأهضم والمعد بتينا نافع
تلي الهضم وخبز
الحطائف بردا خالطا علينا
والممول فإنه مسدد
كثير الغذاء يعلي الأعدار
وخبز السعير مبرد منفخ
وخبز الحمص يعلي الهضم

من نزلة القواطع أحشاء البقر وهو الضفادع اذا أخذ وطبخ في دست أو اناء من نحاس وصب عليه ما يكفيه من الزيت فاذا طبخ نزل حتى يتهرى يصفيه أسفل السرة الى العانة والخاصرة فانه ينفع من القوالج والرياح الغليظة بمعاينة اذا فعل ذلك أياما الناعمة اذا دقت وعجنت بعسل منزوع الرغوة وشرب منه مثقال أو نفاع الامعاء ورباح غليظة بعر الغنم اذا طبخ ببول صبي ووضع على البطن نفع من القوالج العارض من البلغم والريح والرياح الغليظة وأذل المرة الصفراء الصابون يحلل الرياح ويسهل اذا احتمل به في الدبر ومما ينفع للقولنج سرة المولود تجعل تحت فص خاتم من ذهب أو فضة من لبسه لم يصبه قولنج وهو مجرب مزيل الرياح صالح لامتناع الطبيعة وينفع من احتقان الفضول والثقل في الامعاء ومما ينفع لذلك الاحساء والحرائر كلها السريعة الانحدار وليس لها طول مقام في الامعاء لانها رقيقة مانعة موافقة لمن يعتادها والغذاء كل ما كان من الدسم والادهان كان أهون على تليين الطبيعة ومما وافقهم من الابزار الكمون والكراويا والفلفل والزنجبيل والفارسيني والخولنجان والزعفران والحلتيت والصعتر يجعلها اذا أكلت وسط الطعام والسيرة فانها تنفع بعض الامراض الدموية كانت فيها اعانة على تبديد الهياج وتليين الطبيعة والله أعلم

(باب الفواق)

قال صاحب كتاب الرحمة الفواق يعرض من حركة عنيفة أو دفعة تأتي وقال بعض الحكماء ان الفواق قد يحدث من ريح غليظة محتبسة في المعدة وعلامة أن يكون عقب التخم ويصيب الصبيان كثيرا بعقب الرضاع العلاج لاشئ كالقئ أو حبس النفس ساعة وان لم ينفع أخذ سراب وتعلق على النار حتى يغلي تامينه في الماء ثم يأخذ من سكرجة ويطرح فيه أوقية عسل ويشرب فانه نافع مجرب وقال في القمال الفواق قد يكون من البرد اذا سكن الفواق بالقئ وفرغ وقد يسكن بالتدفئ والغم المفرط أو رش ماء بارد على الوجه وتعديه والرياضة بعني المشي والمبادرة على حبس السعال والفاول وامساك النفس والنوم الطويل بل يعني ان هذه الاشياء كلها نافعة في اذهاب الفواق والله أعلم *(فصل الماء البارد)* نافع جدا للكبد والفواق القرنفل اذا طحن مع المصطكى وشرب ماؤها أزال الفواق وأذهبه الكمون نافع للفواق وجيد له ويشربه وكذا الزبد وشرب ماء الملح المسحوق وحده وكذا السكر الابيض المكرر وعن الفقهاء نور الدين الارزي للفواق يغلى ذلك ومما يزيل دقاق ويحلل قليل سكر ويأكله نافع جدا مجرب وقال الحصري للفواق اسهال الخلط الغالب على البدن والقئ كل يوم والغذاء لحم الفروج وينبغي أن يشرب مرقه الذي فيه المصطكى مسحوقا ولا يشرب من الماء الحار ويجتنب البوارد من الاغذية ويشرب الماء البارد والله أعلم

(باب في وجع السرة)

قال صاحب كتاب الرحمة وجع السرة هو ضربان عرق ومها ووجعها واسترخاؤها واذا وضعت اليد عليها وحدث لها ضربان واذا أجريت الاصابع حولها حدث لها صوت أو قرقرة فيسكن حركة أو قلال بعد شبع العلاج يستعمل رعيفا حارا يوضع على السرة ويضرب عليه الابزار بكرة وعشية ويأكل الرمانة الحامضة المهروسة بأجمعها كاد كريا والغداء خبز الحنطة وعسل فانه نافع جدا مجرب قال شمعون لامة وجع السرة القرقرة والثقل ويبس العانة ويخرج فيه صفرة ووجع الصلب ومما ينفع منه شرب حشيش القطيب وكذا من الدحر على وطر الدرة الساعي ويحمي من السمن ولبن البقر ويعتمد على فطير البر مع ابن الماء في الصبح ويصل بغداء ويتمشى قبل الليل كذلك لمن ماعرف له أيضا كل ورق البقل على الريق بعد طبخه في العسل كالادام سبعة أيام ويأكل كل يوم سبع لقم فانه نافع له وللرياح القولنجية وقال في موضع آخر شرب ابن البقر والغم الحلب الحار نافع من وجع السرة والظهر وينفع له مانع شرب أربع حبات هليلج أصفر بعد دق فهان قليل زائف ولو وجع السرة الشديد والنفع ويؤخذ ورقة من ورق المكح يابسة وتندى ويلت بعسل وتؤكل فانه نافع مجرب ومما ينفع لوجع السرة أن يأخذ الثمر البرني يعوضه ان عدم الثمر اليماني ويأكله فانه نافع مجرب

ان عصا سليمان عليه السلام كانت من شجر الخرنوب (خردل) حار يابس في الرابعة يسلع البلغم والاكثار منه يورث العمى وفيه تفتح لسدد الدماغ (خس) بارد رطب سموم أعدى من جميع البقول وأكله يزيد في المني وينفع من الهذيان ويقطع المني ويسكن شهوة الباه وادمان أكله يضعف البصر (خشخاش) بارد يابس في الثالثة مخدر مسوم (خطمي) حار باعتدال وطبخ أصله ينفع من الزحير وبزره يقع في الحقن اللينة (خل) مركب من حار وبارد والبارد أغلب يابس في الثالثة ينفع الهاب المعدة ويضر السوداء وأصحاب البلغم ينفع الجرب الحمرة والنملة والجرب وحرق النار ومع دهن الورد والماء للصداع آية ويتمضمض به لوجع الاسنان ويسكنها سواء كانت حارة أو باردة وهو يولد مار المعدة ويعين على الهضم وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الادام الخل م وروي مرفوعا اللهم بارك في الخل فانه كان ادام الانبياء قبلي وفي رواية ولم يفتقر بيت فيه الخل ق وبه يعمل شراب السكنجبين وعنده يسمى بالعراق الخل يحفظ صحة الحشر وينفع

(باب الطحال ووجعه)

قال صاحب كتاب الرحمة الطحال هو أن يعظم الطحال من شدة الورم فيه ويكثر العطش والهزال ويحب شرب الماء والطعام حتى إذا أكل صاحبه شيئا يسيرا أحس بالشبع والامتلاء كما ذكرنا في الشبع الذي تقدم ذكره وسببه جمع الطحال استرخاء فيه ومرض العلاج أن يؤخذ أطراف الأثل ويعصر ويجعل على خادر يغلي على النار ثم يصفى ويشرب على الريق سبعة أيام بعد الغداء بالمرو وأن يأكل حامض فإنه نافع مليح جدا

* (فصل) * في أوجاع الطحال ومن الضمادات الجيدة له تعمر الماعز بالخل ومن أدويته المسهلة له مصع ثلاث حلع من كرش كبش يضعها على الريق وما اجتمع من الريق رماه ثم يشرب بعده رقيه خل خادر إن أمكنه أن يأكل الخبز والخل غداء وعشاء فيوجد سبعة أيام ويجتنب الحلويات كلها وداوم على ذلك ومن أدوية الطحال الصبر السقطري ثلاثة أيام في قليل عسيدة كل يوم مثقلين ويصبر لها بالشراب القوي وأكل بعده بأربع ساعات أو أكثر بالخل أو مرور به أو غيرها من المرو وأن يجتنب الأشياء الخالية جميعها بالبقول ويخفف الطحال ويشتهي الطعام بسرعة إن شاء الله تعالى وله أيضا يستعمل سبعة أيام كل يوم وزن قيراط صعتر مدقوق ومثله سكر أبيض سفوفا وبعد ساعة يشرب رقية خل خادر ويأكل الخبز على مرو ويحل خادر أو حبة رمانة أو حجر فإنه نافع للطحال ويأخذ أيضا أوراق الفلفل ويدق ويشرب منه ثلاثة أيام كل يوم نصف أوقية وثلاث أواق خل فإنه جيد وقيل إن صاحب الطحال إذا داوم على أن يبول من تحت خده الذي يلي الطحال عشرة أيام فإنه يبرأ وقيل إن صاحب الطحال إذا داوم على الشرب من قدح خشب الطرفاء سبعة أيام فإنه يبرئ من الطحال ومن عصير السويدي إذا أكل بريق الشداب معه أسود نفع من الطحال ومكانه انتهى وفي بعض كتب الطب للطحال إذا أكل الحلزون المقلي المقشور على الريق عشرة أيام أو نصف شهر وإن أكله وقتا آخر أو قبيل بعد الطعام نفع فهذه أمور مجربة ذكرناها ويبقى لصاحب الطحال أن يأخذ طحال عنز ويعلقه في البيت الذي فيه المطحول حتى يجف وييبس وهو معلق فإن الطحال الذي به يضمر لا يبقى منه شيء بحيث يكون دائما جلوسه في بيته ويطالع نفسه إلى الطحال ليلا ونهارا ولا يخرج من بيته ويشرب صباحا ومساء أوقية من الخل فإن الطحال يذهب والله أعلم قال بعض الحكماء ومما ينفع للطحال شرب أوقية مصطكي ثلاثة أيام عملا وإن شئت فدقه بأصبعيك يسهل عليك دقه لما فيه من اليبس يبرد بالعسل أو ويزيد به من مداومة حرة الماء والمصطكي في خرقة ساعة حتى يبرد ثم أخرجه ودقه فإنه يندق والخل أنفع من الأشياء العزيزة للطحال مع حرارة لأنه يلطف ولا يعطى للرسغ أهل الطحال شربا وطلاء عليه من خارج والزعفران جيد للطحال شربا وضمادا والتحيل إذا عجن بخل ووضع منه ضمادا على الطحال نفع من ورمه وحالة السذاب ينفع من الطحال أكلا وشربا والفلفل إذا خلط بالخل وضمد به ورم الطحال وشرب منه أيضا فإنه نافع فيه الرصاص وهو الماء المطفأ فيه الحديد المحمى ينفع أهل الطحال شربا لعر الماعز يحلل الأورام الحسنة في الطحال والركبة وغيرها من دقيق الشعير والحل إذا وضع عليها الحلب ينفع من علته وإن أضمد به مع العسل معه عز العثرات على الطحال معه حد الهليلجات تنفع من وجع الطحال وحصوه الاسود إذا شرب والأغذية التي توافق الطحال وليس كل غذاء الطبيب غير مولد للسوداء الحار ولا للمعتدل من الحنطة ويكون فيه التمر والحية السوداء وجميع لحوم الطير والثوم والبصل والكراث والعسل والموز موافق له والله أعلم

* (فصل) * في الأدوية المفتحة لسدد الكبد والطحال الأنيسون نافع من سدد الكبد أيضا الزعفران يفتح السدد ويفتح العروق وإذا شرب المصطكي مسحوقا أو لعق بغيره فتح السدد ويقوي الكبد وينفعها في الماء البارد الدارصيني يحلل سدد الكبد إذا شرب التفاح إذا طبخ بالخل وأكل فتح السدد من الكبد إذا كان من البلغم البارد ينفع من وجع الخاصرة ويفتح سدد الكبد الشهر معقم الجوز الحامض يفتح السدد من الكبد والكلى لبن الإبل يفتح سدد الكبد والكلى والطحال

قال أبو عبيدة الخمط كل شجرة ذات شوك وقال غيره الخمط شجر الأراك وقد ذكر الأراك وقد ذكره الله تعالى الخمط (خيار) أبرد وأغلظ من القثاء أجوده ما كان صغير الجسم صغير الحب وينبغي أن يؤكل بالعسل وأصلح له (خيارشنبر) فيه حرارة تسهل السوداء والصفراء ويغرغر به لأورام الحلق مع الماء الحلب ويسهل المالح ويطلع بدهن الورد ويدخل في أنواع المطابخ والحقن والعوقات (حرف الدال) دارصيني حار يابس في الثالثة فيه لطف يقوي المعدة (دبس) حار رطب ويولد دما كثيرا ويصلحه الجوز والخشخاش والشيرج ولما قدم عمر الشام وجدهم يصنعون الدبس فسألهم عنه فأخبروه أنه يعمل من عصير العنب يطبخ حتى يذهب ثلثاه فقال يذهب حرامه ويبقى حلاله ويذهب شدته وريح جنونه وأمر لأجناد المسلمين أن يشربوه يتقوون به وذكره ابن الخليلي في مختصر فتوح الشام * دجاج * وهو أفضل لحم الطير حار رطب في الأولى خفيف في المعدة سريع الهضم جيد الخلط يزيد في الدماغ والمني ويصفي اللون ويقوي العقل لكن مداومة أكله تورث النقرس وأفضله ما لم يبض والديك أسخن وأقل رطوبة والعتيق منه دواء للقولنج والخصي سريع الهضم جيد الغذاء وقال النبي صلى الله عليه

السمين اذا أكل مع الفلفل والزنجبيل نفع الكبد نفعا عظيما قال الحكيم دواء ينفع من سدد الطحال أيضا
* (فصل) * في الادوية المولدة لسدد الكبد والطحال الاطعمة المطبوخة بالخل فانه ربما فتح السدد والمر يثقل
على المعدة واكثاره يثقل عليها وهو يولد الصفراء والالحم بحسب المزاج واكثاره يولد السدد (العدس) يغلظ
الدم ولا يدعه يجري في العروق ويولد السدد وان كان مع حلاوة كان أشد توليدا للسدد في الكبد الماء
الكثير يولد السدد ويزيل ضرره ما يدر الدم والتين كله يولد السدد في الكبد ما خلا التين الاول والله أعلم

* (باب الاستسقاء) *

هو ان يجتمع في البطن وغيره من الاعضاء ويدوم عطش صاحبه هذا معناه وقال في كتاب الرحمة الاستسقاء
هو أن يورم جميع البدن ويعظم ورم البطن وهو على ثلاثة أنواع اسم يسمى اللحمي وعلامته أنك اذا
غمزت باصبعك في الورم يغوص موضعها ولم يرتفع الجلد الا بعد ساعة وهذا هو الهين والثاني يسمى الطبلي
وعلامته انك اذا ضربت بيدك على بطن صاحبه سمعت له صوتا يدوي كصوت الطبل وهو أصعب من الاول
والثالث الزقي وعلامته ورم عظيم ويكون البطن كالزق الذي يخض فيه اللبن وهو أردؤها وسبب ذلك
الجميع ملازمة استعمال الى خلط دموي * (العلاج) * ينقع السكر يوما وليلة ويصفى ويشرب على الريق
ويطلى جميع البدن بالسكر مع الخل ويقعد في النار ويفعل ذلك ثلاثة أيام ثم يغسل بالماء ويستعمل الثوم
والعسل على الريق والغداء خبز الحنطة بالماء ومرق الفراريج ويجمعها فانه نافع جدا * (الوباء) * هو
أن يعظم البطن ويورث ورما شديدا مع رقة جلدته ويكون له بريق وفيه عروق خضر سببه تغير الطبيعة
وأكل شيء على غير المألوف المعتاد والسكون وقلة الحركة فيه (العلاج) شرب لبن الابل مع بولها من غير
اخراج ويستعمله كل يوم ويترك ما سواه فانه نافع جدا مجرب وقيل اذا حمي الحديد وأطفئ في ماء مرارا
ويستعمله صاحب هذه العلة شرابا فانه لا يحصى نفعه عن الماء انتهى قال بعضهم الاستسقاء ثلاثة أنواع زقي
وطبلي ولحمي قال بعض الحكماء ولا أعلم منها الآخر غير لبن الابل وأبوالها اشفاء له باذن الله والاستسقاء يشرب لبن
الابل أربعين يوما هو طعامه وشرابه لا يستعمل معه شيئا أبدا ويكون شربه في الصبح وفي الظهر وفي العصر
ثلاث مرات في اليوم وأقل ما مدة عشرين يوما قال بعض الحكماء سأل المستسقي من أهل الاستسقاء عن
أصل وجعه فان كان حدوثه من حمى الربع وهو البلغم وكثيرا ما يكون منها وعن الورد وعن غيرها من
الحميات فعالجه فان علاجه يمكن وان لم يكن حدوثه من الحميات بل عن مرض في الامعاء وهو ان كان يرمي
الدم والطعام مثل ثم استسقى عقب ذلك فاتركه فلا علاج له قال أيضا انظر الى الانثيين فان كان قد حرقهما
أو أحدهما فالعلاج حينئذ عسير الا أن يكون الحرق صغيرا فيمكن العلاج وأما اذا كان منتفخا فعلاجه
متعذر وقال أيضا أسهلها علاجا الطبلي ثم اللحمي وأما الزقي فخطر (وصفة الطبلي) الانتفاخ في امعاء المعدة
من بخارات أو يكون البطن شديد الانتفاخ لاجل الريح فاذا ضرب البطن سمعت له صوتا كالطبل ويدر
البول ... وربما كثيرا مع ذبول الاطراف ويتبع ويبس الرجلين * (وصفة اللحمي) * ان يورم جميع ما
في الاعضاء ويكون رخوا رطبا اذا غمس فيها بالاصابع بقي أثرها غارا واذا اضطجع الى جنب تحول الورم
والماء اليه * (وصفة الزقي) * ان يكون البطن كالزق المملوء ماء كلما تحرك سمع له صوت خضخضة
ولا تنتفخ الاطراف بل تبقى دالة قال بعض المفسرين مما جرب للطحال وهو ريح وماء ودك الذباب باحد
الخلفاء الحبشي تدركه وهي خمسة وعشرون وقيمة ثم يغمر بخل حاذق ويترك فيه يوما وليلة ويصحبه
بالنهار على شيء نظيف يفرش بعود أو نحوه ولا يمس باليد فاذا جف دق ناعما ثم يؤخذ من عود القرح
مثقال يدق ويدور بحائط عود ... يخاط ويسف كل يوم ست أمثال بالصبح ثلاث أمثال وبالليل
ثلاث أمثال ويجرعه تماما ويكون غداؤه خبز الذرة أو خبز الشعير على الماء غير مملوح أو طبيخ عم قد
طبخ طبخا وصبه في الماء وحركه فيه بملعقة حتى يبرد بنفسه فيطلع له طعمه فليفعل أولا يعقد اذا
شرب ثم اذا شرب فانه بعد سبعة أيام يجد خروج الريح واستطلاق البطن ومنهم من لا يأتيه الا بعد

وسلم اذا سمعتم صوت الديكة فاسألوا الله من فضله فانها رأت ملكا وفي الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم أكل لحم الدجاج ومن الفراريج يسكن لهيب المعدة ذكره ابن العطار وأجودها ما سرع الهضم ملين للطبع يولد ماء جيدا * دقيق * قد ذكر مع الخبز (حرف الدال ذباب) لم يذكر الاطباء فيه غير أنه ان دلك بعينه لسعة زنبور وعقرب نفع نفعا بينا وان دلك به ورم الجفن أبرأه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه ثم لينزعه فان في أحد جناحيه داء وفي الآخر شفاء رواه م وقال خ اذا وقع الذباب في اناء أحدكم وبوب عليه باب اذا وقع الذباب في الاناء وفي رواية ابن ماجه وأبي داود وانه يقدم السم ويؤخر الشفاء ويقول الخطابي ان بعض من لا خلاق له تكلم على هذا الحديث وقال كيف يجتمع الداء والشفاء في جناحي ذبابة وكيف يعلم حتى يقدم جناح الداء ويؤخر جناح الشفاء قال وهذا سؤال جاهل أو متجاهل فان الذي يجد نفسه ونفوس عامة الحيوان قد جمع فيها من الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وهي كيفيات متضادة ثم ان الله ألف بينها الحسد من أن لا ينكر اجتماع الداء والدواء في جزء من حيوان واحد وان الذي ألهم النحلة أن تتخذ البيت من الشمع وتعسل فيه وألهم الذرة أن تتخذ قوتها لأوان

نصف شهر أو عشرين يوما لا يعرج الصوف الا وقد حصلت العافية ان شاء الله تعالى قال العلامة
جمال الدين الكرماني أنه سافر وحصل له صابته هذه العلة وأمرت فعمل لها هذا الدواء فعوفي قبل أن يتم
الصوف قال جامع الكتاب وأما ألبان الابل فهو قوي التأثير عظيم النفع في علة الاستسقاء وقد حصل لبعض
من معه هذه العلة قد تعاظمت واشتدت عليه حتى كاد يهلك من عظم الورم والضعف وقلة ادخال الطعام فأمر
بشرب لبن الابل مع أبوالها فعزم على ذلك فتوجه الى أهل الابل وأقام عندهم شهرا يشرب ألبانها مع أبوالها ثم
قدم علي بعد ذلك بمدة ورأيته بعد ذلك وقد تبدل حاله عما كان عليه وصار صحيحا كما كان في صحة
العافية تعرف صحة ذلك وينفع ذلك الذي ذكر لي أن أهل الابل عندهم في ذلك خبرة قال انهم يعلفونه
بكرة صغيرة السن لم يطرقها فحل وذلك انهم يستدعون البول عليها حتى تبول البائنة ثم يحلبونه قدرا
معلوما ثم يشربه بكرة ويصبر عليه الى قريب الزوال ويأكل فطيرا أو قرصا الا أنه كان قليل الاكل ثم قال انه
وصف له في آخر المدة شيئا يعرفونه فشربه فأسهله اسهالا مفرطا على ألوان شتى وكان ذلك تمام العافية
وقال في النمط وقد سئل الامام أحمد بن حنبل عن أبوال الابل والبقر والغنم فقال لا بأس به والله أعلم * (فصل
في الادوية المفردة للاستسقاء) * الافسنتين اذا دق وشرب نفع من الاستسقاء الحمص القديم اذا دق
وعجن بالماء وضمد به على الاستسقاء نفعه الملح والزيت اذا خلطا وسحقا ومسح به الاورام البلغمية العارضة
لأصحاب الاستسقاء نفعهم زبل الحمام اذا خلط بالخل وطلي به بدن المستسقي نفعه ماء الكاكنج ينفع من
الاستسقاء اذا شرب صمغ البقر اذا طلي به على بطن المستسقي نفعه منفعة عظيمة الدار صيني
الطرفان وينفع الاستسقاء منفعة عظيمة والله أعلم * (فصل فيما يصلح من الاغذية لأصحاب الاستسقاء
العناب والعدس والحمص والفروج والحلبة والسمك والحمل ولبن الابل ولبن الماعز ولبن الاتن والعجل صالح
ومن الفواكه الرمان والسفرجل فانه يقوي معدتهم وأكثرهم الماء البارد فضر لهم به الاستسقاء وهو
رديء لأصحاب قروح الجوف وينبغي أن لا يشرب عقيب الطعام الكثير فانه يبرد الكبد بردا يؤول الى
الاستسقاء وهو رديء لمن في بطنه ورم ولمن هو قليل الطعم وأما أصحاب البدن الخصب فلا يضرهم لا
اذا كان مزاجهم حارا فانه ينفع والله أعلم * (باب وجع الظهر) *
قال صاحب كتاب الرحمة لوجع الظهر والمفاصل يؤخذ حب حلتيت وحبة السوداء يدقان ويعجنان
بعسل منزوع الرغوة ويستعمله العليل على الريق وعند النوم فانه نافع صحيح مجرب وقال غيره ومما ينفع
لوجع الظهر شرب الزيت والمرخ به أيضا نافع من وجع الظهر وصداع الرأس ولوجع الظهر سف الحلبة
ومما ينفع لوجع الظهر لحم الجدي فانه جيد كما قاله ابن عباس رضي الله عنهما أو نحوه عن علي رضي ا
والجدي هو الذكر من أولاد المعز والله أعلم ولوجع الظهر حق حلبة في ماء ويأكلها بعد مدة ثلاثة
أيام ومما يقوي الظهر أكل الهريسة فانها نافعة لوجع الظهر والجماع في القطن والقطن هو ما بين
الوركين كما قاله في الديوان وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم لما جاءته أمه صلى الله عليه وسلم فاوحى اليه
بطن ولانه والقطن هو أسفل الظهر والعانة أسفل البطن وهو دون السرة وفوق العانة من العز
وللضارب في الظهر يأخذ حلبة وتغلى بماء على النار حتى اذا انضجت يزال عنها الماء وتيبس واذا اجتمعت
دقت ولبست بماء وضمد بها على الضارب والثوم اذا أكل نفع من وجع الظهر والورك القديم القسط
بالعسل ويخلط بالسليط ويدهن به الظهر ويقعد العليل في اناء فيه ماء حار وعرج به الظهر بالشيرج مرارا
نافع مجرب وقيل أيضا انه ينفع من ريح القولنج المزمن جدا كما قاله في مفردات البيطار * (فصل) وفي
الحدبة في الظهر مما ينفع لذلك أن يدهن الموضع بدهن الخروع مدة حتى يذهب الوجع فانه نافع وصفة
دهن الخروع على ما قاله في سماء الاجسام أنه اذا كان كثيرا عصر كالسمسم وان كان قليلا نقع وطبخ
وما جمد فوق الماء تناوله بالملعقة حتى تنزع دهنيته ثم تطبخ مرارا الى الدهن السائل في قدر حتى
الماء عنه ويخلص ثم يستعمل وقال أيضا ويوضع آخر في صفته وهو أن ينقع ورق الخروع

(قلب) وقد نقل الاطباء
أن الذباب الذي يسمى
الذراريح في أحد جناحيه
داء وفي الاخرى شفاء
(ذهب) معتدل فيه حرارة
لطيفة يدخل في المعجونات
ويقوي القلب وينفع
الهم وامساكه في الفم
يزيل البخر ويكوى به فلا
ينفط ويبرأ سريعا وقد
نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن استعمال
آنية الذهب والفضة
وحور التداوي بهما
(حرف الراء) راوند قيل حار
وقيل بارد أجوده الطري
السالم من السوس ينفع
سدد الكبد وينفع الحميات
المزمنة وأصحاب الاستسقاء
(رازيانج) حار يابس في
الثانية ماؤه يجلو البصر
ويدر البول والطمث
وأكله يكثر اللبن ويقوي
المعاني المعصية والطالع
والسعوفات (رطب) تقدم
ذكره في حرف التاء مع
التمر وهو حار رطب يولد نفعا
ويصلحه المحرور بالسكنجبين
والرمان المز وقد نهى عليه
السلام أن يجمع بين نفعه
مع الرطب (رمان) قال الله
تعالى فيهما فاكهة ونخل
ورمان والحلو منه حار
رطب شرابه يقطع السعال
وأكله على الطعام ينفع
فساده في المعدة وأجوده
الامليسي والحامض منه
بارد يابس ينفع الصفراء
ومنه يعمل شراب الرمان
المنعنع ينفع الني ويقوي المعدة والمر منهما ويجمع أصناف الرمان يسكن الخفقان وروى أبو نعيم عن

فيصابه

ويتمادى الدمثله من السليط ويوقد نارا لينة حتى يذهب الماء جميعه ثم ينزل حينئذ ويكون يستعمل عند النوم للحاجة *(فصل في وجع الخاصرة)* قال في كتاب الرحمة قال صلى الله عليه وسلم الخاصرة عرق الكلية فاذا تحرك آذت صاحبها فدواؤها بالماء المحرق وهو النار والله أعلم

(باب الفتق والحرق)

قال في كتاب جمع المعرفة هو ان يكون في الرجل فتق في مراق البطن فاذا استلقى وغمزه الى داخل فاذا استوى رجع والفرق بينهما انه ما كان في مراق البطن يسمى فتقا وما كان منه في الانثيين يسمى فتقا وربما أطلق الفتق والمبتق عليهما والفتق هو ان ينفتق جلد البيضتين ولا يخلو اما أن يكون حدوثه من حركة عنيفة مثل حمل ثقيل على الامتلاء من الطعام أو من السعال الشديد والجماع على الامتلاء والصياح القوي وقد يكون من الريح أو ينقطع شيء من الحجاب الملاقي للمعى فيخرج منهما الى جلدة البطن فقد وسع الفتق فان ذلك من الامعاء فانه يكون ثقيلا وجعا وينبغي لصاحب ذلك ان يستعمل عصابة برباط مراق بطنه من أسفل حفظا له من التوسع ويتقي حمل الاشياء الثقيلة والنكاح على الامتلاء من الطعام وشرب الماء البارد بدون شد العصابة لان الفتق ان لم يشد اتسع وعظم وينبغي له أن لا يتحرك بعد الاكل ولا يأكل البقول خاصة والجزر والعدس ويعتمد على تليين البطن كالامراق والالعاب بل يلين بطنه لئلا يتسع الحرق بالنزول والزحير عند البراز والغذاء صفار البيض والمزورات والسمن والزبد والله أعلم *(فصل)* اذا حصل في الفتق وجع عظيم في بعض الاحيان يشرب نصف مثقال لبانا مسحوقا فانه يسكن وجعه في الوقت ولكنه لا يزيل الفتق ومن كتاب الخواص ان الفوة التي يصبغ بها اذا علقت على من حصيتاه وارمة نفعه وان علقت على من به صداع نفعه أيضا يؤخذ من المر الاحمر ومن اللبان الذكر ومن المصطكي كل واحد جزء يدق وينخل ويعجن ببياض البيض ويطلى به على الانثيين فانه نافع واعلم ان الادرة بهمزة مضمومة ودال مهملة ساكنة وراء مهملة وهي عظم الخصيتين يقال الرجل آدر بين الادرة وكان سيدنا موسى عليه السلام يستتر عند غسله وكانت بنو اسرائيل يقولون به آدر فذهب يوما يغتسل فوضع ثوبه على حجر فمشى الحجر بثوبه الى ان أتى الى ملأ بني اسرائيل أي أشرافهم فتبعه سيدنا موسى عليه السلام وجعل يضربه ويقول ثوبي حجر ثوبي يا حجر فرآه بنو اسرائيل وليس به علة رواه مسلم في صحيحه بعبارات مختلفة وقد سبق مثل هذا في الكتاب في تدبير الجماع وأما المصطكي فهو العربيا بالعشاء وهو نوع من الموميا *(فصل فيمن أصابه حرق تحت السرة)* يخرج منه الغائط وهو من العسرة ينبغي ان يوضع على الحرق زبيبة عتيقة بعجمها يكون أقل منه أربع سنين وما زاد على ذلك أحسن يفعل ذلك صباحا ومساء ويكون يأكل دائما ذلك الشيء لا غير فانه نافع وبمعنى ذلك اذا انخرق الرجل في موضع مجرى البول كأن يخرج منه البول فانه ذارة وهي شبه خشخاش وسم ووضع المسرف على الاثر ثلاثا يلتئم الخرق بعون الله تعالى ولسع السرة بحر العسل ورح اذا وصفه بسرة الصبيان المائية ينفعها المراد اذا ما القوابض وصل ينفعه من عرق الاعضاء *(فصل في أورام الانثيين)* مر الماء يحرق ويخلط ورقه في الضمادات الحادة النافعة من الاورام التي في الانثيين وورق الهندبا اذا دق وصب عليه قليل زيت ودهن ورد وضمد به وافق الامراض الحارة العارضة للانثيين الصبر اذا طلي به مع العسل على الاورام نفعها السذاب اذا دق وسقي منه الصبي كل يوم مقدار ما يحمله الشعر ويكون معه ورقا أو مثقالا بلبن أمه فانه يبرأ من الريح العارض في خصاء الغلمان البرتيا تستعمل في اورام المذاكير وقروحها وقروح المعدة وان كان الورم في الخصية حارا وطلي به مع خل نفعها دقيق وورد الحلبة اذا أضيف اليه مثله دقيق نوى التمر وعجن بخل وعمل منه ضماد لاورام الانثيين التي قد أعيا الاطباء علاجها حللها وارديجاد دهن الورد نافع ورم الانثيين الحار اذا مسح به والمرزنجوش اذا أضيف الى لحم الزبيب وضمد به ورم الانثيين أزاله وان كان الورم شديد الحرارة طبخ شيء من الخل والكمون اذا خلط بدقيق الفول مع

أنس أنه سأل من رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرمان فقال ما من رمانة الا وفيها حبة من رمان الجنة وفي رواية ما لقحت رمانة الا بقطرة من ماء الجنة وفي رواية ما أكل وحل رمانة الا ازداد قلبه الايمان وهرب الشيطان منه وفي رواية عن علي قال من أكل رمانة نور الله قلبه وكان ابن عباس اذا وجد الحبة من الرمان أخذها فأكلها فقيل له في ذلك فقال انه بلغني أن ليس في الارض رمانة تلقح الا بحبة من حب الجنة فلعلها هذه وفي بعض الاثر عليكم بالرمان وكلوه بشحمه فانه دباغ المعدة وحكى الآمدي عن ابن بطلان أنه قال من أكل ثلاثة أيام من أقماع الرمان أمن رمد عينيه سنة وقيل من ابتلع ثلاثة من حبة الرمان في العام أمن رمد العام (رمل) ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دفن فيه صاحب الاستسقاء نفعه (ريحان) حار شمامه يقوي القلب المرشوش منه بالماء يوم ورد وروى البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من عرض عليه الريحان فلا يرده فانه خفيف المحمل طيب الرائحة (حرف الزاي) (زبد) حار رطب في الاولى منضج محلل أجوده الطري ينفع من اليبس والسعال اليابس ويضعف شهوة الطعام ويذهب بوخامته العسل أو التمر وروى أبو داود انه كان عليه السلام يحب الزبد والتمر وروى أبو نعيم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعائشة انك أحب الي من الزبد والعسل (زبيب)

لحم الزبيب وعيدان الاشياء اذا كان فيها ورم ... الماء او وضع على الانتفاخ الحادث ...

(فصل في أدوية قروح الانثيين) قال بعضهم أجود أدوية القروح في المذاكير التي تقع من قروح الانثيين وما حولها ... يستعمل لكل ورم أو قرحة سببها من كثرة الرطوبة المداخلة التي تقع من قروح الانثيين وما حولهما من جلدة الخصيتين اذا انسلخ وذلك اذا ذر عليها أيضا والقروح التي فيها ينبغي أن يوجد اسفيداج الرصاص ويسحق ويسف على القروح ويوجد حب العفص والثوب ويسحق مع ... ويطلى به عليه فانه نافع وان حصل في الانثيين جرح من القروح فيوجد عفص وشب ويسحقان ... على الجرح كذا في كتاب ... السائر (فصل في أحوال النوم ثلاث ساعات) في وصف الليل فان العادة علقتنا في النوم ... التعود في الليل ساعتين ... آخره ساعة ولا يداوم النوم اذا احسن ... ولا تمكث اذا ... يحرك ... الاولى الى السحرة ... الرأس ... الزمان ... لقيلوله مستحبة ... ان القيلولة لا تستحب في الشتاء وذلك لطول الليل وقصر النهار ... من الطول واستيفاء ما ينبغي من القيلولة بخلاف الصيف والله أعلم فاذا نام بالنهار فلا ينبغي ان ينام بعضه في الشمس وبعضه في الظل ولا ينام بعد العصر وروى عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينام أحدكم بعضه في الشمس وبعضه في الظل وقال اذا كان أحدكم في الفيء فقلص عنه الظل فصار بعضه ... فانه مجلس الشيطان وظاهر هذا ان النهي لا يختص بالنائم بل هو للنائم والقاعد والله أعلم وقال ... تدبير المعيشة اعلم ان الانسان لا يصلح ان يضيع زمانه كله ... والسدى المهمل وابل سدى اذا كانت ترعى حيث شاءت لا راعي لها وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه اني أرى أحدكم سبهللا لا في عمل دنيا ولا في آخرة وقال الامام الشاطبي ... ومواضيعة الأعمار ... سبهللا وقال ... السبهلل الذي لا شيء معه ... الانسان قد يمضي عليه وقت النوم ... ينبغي ان لا يخلى من عمل دنيا ولا آخرة ... وقال الاحنف بن قيس ثلاثة لا ينبغي لعاقل ان يتركهن ... لمعاده ... تدبير اليقظة انتهى كلامه وأما ... وقال في الصحاح ... وينبغي ان يكون اليقظة ... السهر ... الصوت ... ويجمع الهمة والنشاط والشراب عند الانتباه ... الهضم قال المقرى (تدبير الجماع) والجماع لا يصلح الا عند هيجان الشهوة ومع استعداد المني ... العلاء ... الرديئة من الاستفراغ لان في ... ضررا عظيما وليس للجماع وقت معين أي مدار الى حسب الحال ولو كان في السنة ... صاحب المزاج الصفراوي والسوداوي لان الجماع يسرع ... الرطوبة ... الدموي والبلغمي وان كان ... على كثرة الجماع ... لهما في الاسبوع مرتين أو ثلاثة ... ولا يجمع بين مرتين في يوم وليلة ففيه ضرر عظيم ... كثرة الجماع واستفراغ المني أولا ثم ... دم الغذاء ومن الرطوبة الاصلية فيكون سببا للهلاك ... والمكثر من الجماع لا يخفى ... وضعف ... وظهور الشيب ... (والجماع كيفية) هي ان تستلقي المرأة على ظهرها ويعلو الرجل من أعلى ولا ... بعد ذلك من الهيئة ... مع ... التقبيل ... حتى اذا ... ثم ... ساعة مع ... ذلك ... يكون به الولد ... الجماع ... وبعد ... في تدبير الجماع انتهى كلامه وقال ... في الرسالة ... الجماع ... بالامتلاء ... والسم ...

وحمه يحشى المعدة ويقع في سعوف ... روى عن تميم الداري انه أهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم زبيبا ... فقال لأصحابه كلوا نعم الطعام الزبيب يذهب النصب ويطفئ الغضب ويشد العصب ويطيب النكهة ويذهب البلغم ويصفي اللون وقال علي من أكل كل يوم احدى وعشرين زبيبة حمراء لم يجد في جسده ما يكره ذكرهما أبو نعيم ويروى عن ابن عباس كلوا الزبيب واطرحوا عجمه فان في عجمه داء وفي ... شفاء وكان رسول الله عليه الصلاة والسلام ينبذ له الزبيب ... اليوم والغد وبعد الغد ثم أمر به فيسقى وفي رواية فيسقى الخدم ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجمع بين التمر والزبيب في النقيع وقال الزهري من أحب ان يحفظ الحديث فليأكل الزبيب وكان الزهري يأكله ولا يأكل التفاح الحامض وغذاء الزبيب أصلح من غذاء التمر ... أجود من الرطب ... الفستق ... كل يوم على الريق قوى ... (زقوم) اسم لشجرة بالنار ذكره الله تعالى ان شجرة الزقوم طعام الاثيم الآية (زعفران) حار يابس مفرح يقوي الروح وروى عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يلبس المحرم ثوبا مصبوغا بزعفران أو ورس ... لان الزعفران يقوي ... والحرارة ...

وانتشار الشديد والبرد الشديد وبعد الفصد والقيء والإسهال والتعب ويوافق الجماع من كان بعد بدنه
خصبة ومن ضرورة ونشاطا وهو يمنع من الفكر الردي والوسواس السوداوي وينبغي أن يتجنب جماع
العجوز والصغيرة والمريضة وصبيحة المطر وأردأ أشكال الجماع أن تعلو المرأة على الرجل وهو مستلق على
قفاه لأنه يعسر خروج المني وربما بقي في الذكر بقية فيفسد في شكل مجرى البول وربما سال إلى الذكر
رطوبات من الفرج فتحصل منها أمراض وأفضل أشكاله أن يعلو الرجل المرأة بعد خدمتها بعد الملاعبة
التامة ودغدغة الثدي ودلك الفرج بالذكر فإذا تغيرت عيناها وعلم منها أنها طلبت التزام الرجل أولج
وصب المني ليتصاعد المني وذلك هو الحمل ومما يعين على الجماع رؤية أفعال الحيوانات وقراءة الكتب
المصنفة في الباه وحكايات الأقوياء من المجامعين واستماع الرقيق من أصوات النساء وحلق العانة يهيج
الشهوة وإطالة العهد بالباه ينسي النفس والاستمناء هو خروج المني بغير جماع وإن كان بيد نفسه فهو
حرام وقوله تعالى فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون دليل على أن الاستمناء باليد حرام وهو قول
العلماء كما قاله الإمام البغوي في تفسيره وقال ابن جريج سألت عطاء عنه فقال هو مكروه وسمعت أن قوما
يحشرون وأيديهم حبالى فأظن أنهم هؤلاء وعن سعيد بن جبير قال عذب الله أمة كانوا يعبثون
بمذاكيرهم انتهى كلام البغوي في تفسيره ويجوز الاستمناء بيد زوجته وجاريته كما يجوز له أن يستمتع
بسائر بدنها كما قاله الإمام النووي (وأما الأبنة) فهو مرض يعرض للإنسان فيحب أن يجامع في دبره
نسأل الله الستر والعافية والعصمة إنه على ما يشاء قدير وقال في كتاب البركة القول في النكاح قال
النبي صلى الله عليه وسلم أيما رجل رأى امرأة تعجبه فليقم إلى أهله فإن معها مثل الذي معها رواه
الدارمي وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه
أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء رواه الشيخان عن عبد الله بن
مسعود وقوله فإنه له وجاء أي قاطع للشهوة والوجاء بالمد رض الخصية والباءة بالمد الجماع والله أعلم
ففي هذا حث على النكاح وندب إليه وكان الأنبياء عليهم السلام كثيري التزوج كان لسليمان بن داود
عليه السلام سبعمائة مهرية وثلثمائة سرية وكان لسيدنا داود عليه السلام مائة زوجة وكان
نبينا صلى الله عليه وسلم يطوف على نسائه في الليلة الواحدة وهن إحدى عشرة امرأة وقد أعطي صلى
الله عليه وسلم قوة أربعين رجلا ثم إن منافعه كثيرة إذا كان به هم سري به عنه وإن كان قلبه
متعلقا بالحرام زال عنه ذلك ويسكن به الوسواس من القلب ويسكن الغضب ويمنع العرق في النفس
لمن طبعه الحرارة ويقال كل شهوة يعطاها الرجل نفسه فإنها تقسي قلبه إلا الجماع [illegible] وقد يؤدي
تركه إلى الصرع والماليخوليا وقالوا هو اختلاط الذهن وكثرة الهذيان والغم والتخيلات والأفكار
الرديئة وقد يحدث من تركه مع كثرة الشهوة ما يعمي القلب ويصعد عن الذكر بخاره وعلى الرأس [illegible]
وتحدث سوء تدبير وقد يبرئ استعماله من هذه الأمراض وكثرته في الصيف والخريف أعظم ضررا وفي
الشتاء والربيع أقل ضررا ومن مضاره أنه يضعف البدن والضرر يحدث منه وجع الظهر والرأس
لا سيما من طبيعته البرودة واليبوسة وكثرته تضعف الكلى وتنشف الدماغ وتضر بالروح ويقال إن
جماع العجوز يضعف ويسرع الهرم وجماع المريضة يورث المرض والعشق مفرط [illegible] والعشق هو شدة
العلة كما قاله في فقه اللغة والعلة هي الحاجة إلى النكاح والله أعلم والجماع حال خلو المعدة أقل ضررا وحال
امتلائها أكثر ضررا ويظهر ذلك في الولد وهو على الامتلاء يورث القولنج والنقرس والحصا والجماع قائما
يضعف البدن وقاعدا يورث وجع الكلى والمثانة والساق وعلى الجنب الأيمن يضعف الكلى وعلى
الجنب الأيسر يضعف الرئة والإسراع يورث الفالج واللقوة ثم إذا قضى حاجته فلا يقوم قائما ولا عن
يساره ولا عن يمينه ثم يضطجع فإنه أخف لجسده وأسرع الوقاع للعمل ولا يغتسل فورا فإنه يخشى
منه الحمى بل يقعد ساعة ليسكن فيه نفسه وقال صلى الله عليه وسلم إنه أمرني أن أعلمكم مما علمني وأؤدبكم

يذهب الروح ويعين على الباه وقد تقدم في حرف الباء (زنجبيل) ذكره الله تعالى في القرآن حار يابس في الثانية وفيه رطوبة
فضلية يعين على الهضم
يقوي الباه ويحلل الرياح
وإذا أضيف إليه الزبد
قوي فعله وأصول [illegible]
الطعم والمربى منه يقوي
المعدة وينفع من الهرم
وعن أبي سعيد أن ملك
الروم أهدى للنبي صلى الله
عليه وسلم جرة زنجبيل
فأطعم كل إنسان من أصحابه
قطعة (زيت وزيتون
الإنسان) هو المعتصر
من الزيتون الفج وهو
بارد يابس والمعتصر من
الزيتون المدرك حار باعتدال
مائل إلى الرطوبة وكلما
عتق قويت حرارته
والادهان به يقوي الشعر
والأعضاء ويبطئ الشيب
وشربه ينفع المسموم
ويطلق البطن ويسكن
وجعها ويخرج الدود
ومائيته [illegible] وجميع
الأدهان تضعف المعدة
إلا الزيت والإنفاق منه
أفضل وعن ابن عمر
مرفوعا ائتدموا الزيت
وادهنوا به فإنه من شجرة
مباركة وفي قوله عز وجل
وشجرة تخرج من طور
سيناء تنبت بالدهن هو
الزيت وصبغ للآكلين
هو الإدام وفي الترمذي
كلوا الزيت وادهنوا به
وعن علقمة بن عامر عليكم
بزيت الزيتون كلوه
وادهنوا به فإنه ينفع من
البواسير رواه ابن الجوزي
وفي رواية من ادهن بزيت
لم يقربه شيطان وكان صلى الله عليه وسلم ينعت الزيت والورس من ذات الجنب وقيل الزيت ترياق الفقراء وأما الزيت الأحمر فبارد

لا يكثر أحدكم الكلام عند المجامعة فإنه يكون منه العمى لا ينظر أحدكم إلى فرج امرأته وهو يجامعها فإنه يكره
منه صمم الولد ورؤيا النظر الى الفرج يورث العمى أي عمى النظر وقيل ان الولد وقد كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تقربوا المرأة وهي حائض فان قضي بينهما ولد كان أجذم وقد ورد النهي عن الوقاع في
حالة على الولد وذلك في أول ليلة من الشهر وآخر ليلة من الشهر مخافة الحول على الولد وليلة الاربعاء
ويومها لئلا يكون قتالا وليلة الاحد أو يومها لئلا يكون عاقا وليلة النصف لئلا يصرع ولا ليلة الفطر ويومها
فيكون عقيما ولا آخر النهار فيكون أحول ولا يكثر ونهاية النجوم ولا من قيام فيكون كالحمار
العراش ولا يمسحا بعد الجماع بخرقة واحدة انتهى كلام صاحب كتاب الرحمة وقال في اللقط عند ذكر
الجماع ان الاصل في منفعة الجماع شيآن أحدهما حفظ النسل والثاني اخراج المني المحتقن وان
اللذة لتحريض الحيوان على استعماله وقال جالينوس مزاج المني حار لانه من الدم الصافي الذي
الاعضاء الاصلية ومزاج الدم هذا حار رطب واذا ثبت ان النسل الذي لا ينبغي اخراجه الا في طلب فائدة
طلب النسل فقد ذكره ان شاء الله تعالى عند ذكر الحمل في بابه وأما اخراج المني المحتقن فاعلم انه اذا
احتقانه أحدث وسواسا وعشقا وحبسه ورم الانثيين وقد يطول احتباسه فيبرد فيستحيل
كيفية سمية يوجد منها اشتداد ثقل البدن وبرودته وعسر حركته ويحدث وسطها امراض
ناحية الكلى والمثانة والمعدة والرأس ويحدث انبساطها الصرع وربما حدث للمرأة من احتباسه
الطمث أيضا وربما أدى احتباس المني الى تعب احدى الانثيين وتركه يوهن الجماع يضعفه
كان بقراط وجالينوس يريان الجماع من أسباب الصحة وهذا صحيح لكن بشرط ان تدفعه الطبيعة اذا
عن جماع فعل من أخرج المني بمقدار السنة بين اخرج فضوله بقدر الحاجة وروى الشيخ باسناده عن
ربه ينبغي للرجل ان يتعاهد من نفسه ثلاث خصال ينبغي ان لا يدع المشي فاذا احتاج له يوما قدر
وينبغي له ان لا يدع الاكل فان أمعاءه تضيق وينبغي له ان لا يدع الجماع فان البئر اذا
والله تعالى أعلم * (فصل في ذكر أوقات الجماع) * قد قلنا ان اطالة تركه تؤذي قال محمد بن زكريا
من ترك الجماع مدة طويلة ضعفت أعضاؤه قوته واستدت مجاريها وتقلصت كره قال ورأيت
تركوه لنوع من التقشف بردت أبدانهم وعسرت حركاتهم ووقعت عليهم الكآبة بلا سبب وعرض
أمراض الماليخوليا وقلت شهواتهم وهضمهم واعلم انه لا ينبغي الجماع الا عند صدق الحاجة
تعلق النفس به فيستعمل بعد انهضام الغداء في زمان معتدل لا على الجوع فانه يضعف الحرارة ولا على
الشبع فانه يوجب الامراض التي توجبها الحركة على الامتلاء ولا يستعمل عقيب تعب ولا عند حقن
اذا وأما أوقات الزمان فينبغي ان يحذر في الصيف والاستمراء ولا عند ترك كثير قال محمد بن زكريا
والوباء ضار منهكة وفي أول الليل أجود للبدن ويحذر النوم العداء غير منهضم والغداء قبل التروي
ولا ينبغي جماع الشخص المهوس ولا الذي يحتشم أي يستحيا منه ولا ينبغي أيضا جماع الحائض ولا العجوز
ولا المريضة ولا الصغيرة التي لم تبلغ فان ذلك يوهن قوة الجماع بخاصيته قال الاصمعي ثلاث توهن
وربما يبس الجماع على الامتلاء وأكل القديد الجاف ومطعمة العجوز * (فصل) * لا ينبغي
الا وجهه من تلقاء صدره وكذلك الحي والعاطفي ولا يعاود الا بعد البول والغسل فان التوالد
علت رقة لعوث في الاولاد وعن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا أتى أحدكم
فليتوضأ فانه أنشط للعود ولا ينبغي ان يأكل بعد الجماع حموضة فانه يحدث النفس ومن شرب الماء بعد
الجماع * (فصل) * وهذا الجماع يكون على الاعتدال وعدم قوة الشبع يدفع العكر الغالب
النفس يعني الشجاعة ويعظم العقل ويمنع الماليخوليا ويكسر الامراض السوداوية
دماغ عن الدماغ والقلب ينفع من أوجاع الكلية ومن أمراض البلغم كلها ويحتقن شهوة
من مزاجه حار رطب لم يكد يضره الجماع وتركه طلبة الصبر والهزال وتقل

بأس بعد الغداء مقو للمعدة مشه للشهوة مانع ترقي الابخرة وأما الاسود فحار يابس يولد السوداء مردي للمعدة

المطبوخ ينفع من حرق النار
ومضغ ورق الزيتون ينفع
من قلاع الفم ومن الحمرة
والنملة والشرى (حرف
السين سمسم) معتدل
يلين الحلق والبطن ويدخل
في المنافع والمعا
(سلق) الاغتسال منه
ينقي الرأس أكثر من غيره
ويذهب الحرارة وقد كره
رسول الله صلى الله عليه
وسلم في غسل المسجد كره
الله تعالى (سفرجل) لا
بأس فانه يشد المعدة
ويقطع الغيصة وأخذه
بعد الطعام يلين الطبع
والاكثار منه يولد القولنج
ولعابه ينفع السعال
وخشونة الحلق ومن
السفرجل يعمل المسمسة
الملينة والنافخة
وجوارش السفرجل
المسهل والقابض وشراب
الآس السفرجل وشراب
السفرجل الحامض ودهنه
يمسك العرق ويقوي
المعدة ويشد القلب
ويطيب النفس والمطبوخ
منه بالعسل أقوى وعن
أنس مرفوعا كلوا
السفرجل على الريق وقال
طلحة دفع الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم سفرجلة
وقال دونكها فانها تجم
الفؤاد رواه ابن ماجه
وعنه عليه السلام كلوا
السفرجل فانه يجلو عن
الفؤاد وما بعث الله نبيا من
الانبياء الا وأطعمه من

سفرجل الجنة فزيد فيه قوة أربعين رجلا وعنه اطعموا حبالاكم السفرجل فانه يحسن الولد واوضع

وأذهب الخائف والحقوني فان المعتدل منه نفعه بالجماع صالح لاهل الامزجة الحارة الرطبة للشبان والعلمان بعد نقاء المرأة من الحيض وجيده ما اعقبه نشاط وفرح * (فصل في ضرر الجماع) * انما يقع ضرره عند من لا يوافق مزاجه أو عند من يكثر منه وعند من لا يوافقه صاحب المزاج البارد اليابس كالسوداوي وربما أداه الى السل وكذلك من مزاجه رطب كالبلغمي فانه ينبغي ان يقلل منه أيضا وكذلك من مزاجه حار يابس كالصفراوي فانه يحدث له حما في البدن واسترخاء في العصب وسددا والاول أردؤها ثم الذي يليه ثم الذي يليه فاصلح من هو أصلح له الشاب صاحب المزاج الحار الرطب والاستكثار من الجماع في الجملة ثم ضرره جميع البدن ويحصر الدماغ ثم انه يهد القوة ويضعف أكثر من الاستفراغات لانه أسرف جوهري البدن وهو يستفرغ من جوهر الروح شيأ كثيرا فانه اذا استفرغ الوطء احلفت آلات المني والاعياء الى اجتذاب المادة المستعدة بعد الاصلية فلا تجد الاعضاء الاصلية شيأ تغتذي به فتضعف القوى وأول ما يضعف القلب ويظلم الحواس وفتور اللسان وتشنج العصب ويصفر الوجه ويحدث الخفقان والرعشة ويسرع الهرم ويسقط شهوة الغذاء ويظلم العين ويضعف الكلى والعصب ورعا غلب على صاحب السوداء والصفراء ويحدث له دوار من ضعف ويحدث له كدس الحمل في أعضائه ويأخذ ذلك من رأسه الى آخر صلبه ويعرض له طنين وحميات محرقة مهلكة ويحدث الصلع ووجع الظهر والكلى والمثانة والقولنج وان كان ضعيف الهضم حدث له بعد الجماع دوار وأولى الناس باجتنابه من يعتريه بعده رعدة وضعف نفس وخفقان وذهاب شهوة الطعام ومن صدره عليل أو ضعفت معدته فان ترك الجماع أوفق لهؤلاء ولجنب المرأة التي لم تسقط فهو أصلح لها * (واعلم) * ان أجهل الجهال من لم يفارق العواقب فهو يلذ ساعة ويخرج منه مثل هذه لا ن قال افلاطون من قل مجامعة النساء شعر رأسه ولحيته وقال معاوية بن أبي سفيان ادمان النكاح فناء العمر وما رأيت منهوما في النساء الا تبينت ذلك في وجهه وقال مالك بن أنس رضي الله عنه وقد سئل عن الباه فقال هو نور عينك ومخ ساقك أقلل منه أو أكثر وقال بعض الحكماء الافراط في الجماع الداء العياء هو الذي أعيا الاطباء دواؤه كما قاله في تتمة اللغة والله أعلم وافساده العقل أكثر من افساد البدن فانه يحدث في القلب والدماغ والكلى ويهلك كل عضو عصباني كالعين وينقص العمر وتقليله يطيل مدة النمو والنشو ويبطئ بالشيخوخة والجفاف في البدن ويبطئ بالهرم ومن قل جماعه كان أصح بدنا وأطول عمرا وقد اعتبروا ذلك بذكور الحيوان وذلك أنه ليس من الحيوان أطول عمرا من البغل ولا أقصر عمرا من العصفور ولكثرة سفاده وسفر والى طول عمر البغل فلم يجدوا شيأ الا عدم النكاح وقلة استفراغ المني يقوي أصلابهم وقال الشيخ وينبغي ذكر الشيء كر وه فاسيده وهو أنه اذا احتفظ الانسان نفسه من الاثم مال في النكاح بقي بعده قوة حسنة خصوصا من علت سنه وكبر وهو اذا مرض او قرأ في دون تقادمه من كانت له عدة من قوي قاومت ذلك المرض ومن كانت قوته ضعيفة عليه المرض فيقع التلف فليتق كثرا الحازم من ادخال القوى خصوصا من قد سافر فانه يحدها أجر وقت الحاجة * (فصل للجماع أشكال رديئة) * منها أن تعلو المرأة على الرجل فيخاف من ذلك الادرة وهي الانتفاخ وقروح الاحاليل والمثانة لعسر انزال المني فربما سال الشيء من مني المرأة الى احليل الرجل (قلت) واعلم أن الادرة بهمزة مضمومة ودال مهملة وراء مهملة هي عظم الخصيتين يقال رجل آدر بين الادرة وكان سيدنا موسى عليه السلام يستتر عند غسله وكان بنو اسرائيل يقولون انه آدر فجاء يوما يغتسل فوضع ثوبه على حجر فمشى الحجر بثوبه الى أن أتى الى مكان فيه ملأ من بني اسرائيل فيه أشرافهم فتبعه سيدنا موسى عليه السلام وجعل يضربه ويقول ثوبي حجر أي دع ثوبي يا حجر فرآه بنو اسرائيل وليس به علة رواه مسلم في صحيحه بعبارات مختلفة والله أعلم قال في اللقط واذا أدخل الرجل يده تحت ظهر المرأة مما يلي العجز ورفعها اليه وشد يده عليها التذ اجتماعهما أن لذة النساء تضاعف على التذاذ الرجل لانها تلتذ بحركة الرحم ثم بحركة مهبلها ثم بحركة من الرجل في قم رحمها الى حين استقراره * (فصل في تدبير الجماع) * وذكر أنه لا يستعمل الا

ويحسن اولاده ويجم الفؤاد أي يريحه ويوسعه والله أعلم (سكر) حار رطب يجلو اللحم ويلين البطن والاحمر منه أشد تليينا ويوصل قوى الادوية الى اقاصي من الاعضاء ويصفه ويرطب بالصافية والاكثار منه يولد الكرب (سك) يقوي المعدة ويقطع رائحة العرق وروي عن ابن أبي سفيان ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتطيب بالسك (سلوى) هو السماني قال الله عز وجل وأنزلنا عليهم المن والسلوى طائر ينزل الى البحر أكله القلب الخفي وهو جيد للكموس نافع للاعضاء والناقهين ومزاجه قريب من مزاج الدجاج ويسمى قتيل الرعد لانه اذا سمع الرعد مات (سماق) بارد يابس قابض مشه للطعام (سمسم) حار رطب وهو أكثر البزور دهانة ضر المعدة وأكل كسبه يولد بخر الفم (سمن) حار رطب في الاولى يضر المعدة ومن ثم يفتقر الى العسل ينفع من السم شربا وعن النبي صلى الله عليه وسلم ألبان البقر شفاء وسمنها دواء وفي رواية عليكم بألبان البقر فانها ترم من كل شجر وقال علي لم يستشف الناس بشيء أفضل من السمن رواه أبو نعيم (سمك) أجوده المتوسط وما كان في ماء عذب على حصباء ويعدى النبات لا الاقذار والطري منه بارد رطب عسر الهضم يولد البلغم ويصلح المزاج الحار والمالح حار يابس يولد الجرب والحكة والبلغم كثير الشوكة لا أكل المهود (سذاب) حار يابس في الاولى وقد تقدم حديث أم سلمة حديث عميس وهو مما يكون

عقب الترياق فانه وعلامة الترياق أنك لا يتيسر لك بطر بل كلما أرقوه تستحق بيجولي فيه أنه يسعفه على
الاء دال كلام وما لا ينبغي أن يفعله من مراجعه اردد القتال معه في الجملة أسهل عظيم في حدة القوة
الشيخ باسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي كرم الله وجهه في الجنة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا جامع أحدكم فلا يغتسل حتى يبول والا تم سيل بقيته المني فيورثه الداء الذي لا دواء له
ولعرج اذا جامع فيه عقيب الجماع فقد روى لبعض من عاش مائة وخمسين سنة وكان سير الدنيا قوي الشهوة
فسئل عن ذلك فقال ما جامعت على طعام قط ولا كنت على المعدة وترايد الشهوة فما استدعيت النساء الا أن
يهيجه الطبيعة على الطلب فاذا كان كذلك فبعد الحركة بقية يوم وأحدثت من الغذاء الراحة بعدها وكان
أبو بأمر ما يترك شراب الماء الا عن شهوة واستهي وذكر بعضهم كيفية أخرى في الجماع ما ذكرها لعيب
في كتابه ولم نذكر برهانه (صفة الجماع) واذا أردت النساء لا تأتهن في أول الليل لان المعدة تكون
وكذلك العروق وهو غير محمود ويعود على الرجل من ذلك العلل منها النسيقة والفالج والنقرس والملص
ويقطر البول ونقص البصر وضعف الدماغ ورعشان من لبسه ومع ذلك لا يرجى من ذلك الجامعة ولكن
آخر الليل لانه الدواء الاصح للجسم واحمد الولد الذي يكون بينهما وأذكى لعقله ولا تأتيها حتى تلاعبها
وتغمز ثديها وتمص شفتيها فيسمع ما ذاك وما ذاك وتعرف الشهوة في عينها ووجهها حتى تسمى مثل
ما تشتهي منها ولا تجامعها الا وهي طاهرة فانك اذا فعلت ذلك كان أروح لبدنك وأصح لك فاذا اتفق
الماء آن باذن الله تعالى واذا أصبت فامسك ولا تقم عنها سريعا ولكن اضطجع على يمينك وكذلك المرأة اذا
اضطجعت على يمينها كان أحسن للطبيعة وأرجى للولد ان شاء الله تعالى قال بعض الحكماء قرأت في بعض
الكتب أن من فعل ذلك لم يولد له الا ولد ذكر ويقال أن يسكن الولد في الشق الايمن من الرحم ومما يزيد في
الجماع ويقويه أن يشرب الرجل اذا فرغ من جماعه جرعة من ماء بارد فقال ان تلك الجرعة ترجع ماء
الصلب كما كان وتصلح الكبد وتحد النشاط وقال الفقيه محمد بن مفتاح بعد حكاية هذا الكلام ان شرب
الماء بعد الجماع مضر فهو يولد خفقانا وداء ردئا فالاولى ان يشرب بعد الجماع ثلاث أواق من سكرنبات مبلول
في ماء بارد أو عسل نحل مبلول في ماء بارد ثلاث أواق واعلم أنه لا ينبغي الاكثار من اتيان النساء فان المرء
يحمل من القليل ويفسد من الكثير وقال الحكماء لا يكثر الفساد لا يعقل ولكن بين ذلك *(فصل)* ويـ
يكره للرجل أن يكثر النكاح ويشتهي ولا يجامع ويكره ان يجامع وامرأته نومة وقد سبق هذا فيما
وان اشتهى الرجل الجماع ولم يجامع كان ذلك منه خفقان القلب وذهاب الفرح ويحدث منه
البرد ودق الصلب وصفرة اللون ومن حبس المني عند نزول الشهوة وطول على المرأة الجماع اصابه
في مثانته والوجع في ظهره وقال في الهدايا كثرة الولد التي تقوي القلب والبدن فان ولده تمنعها أولى
وضعف الفهم وما ينبغي أن يكثر من السعة ما كان لفرط امتلائه من حرارة ورطوبة فيجب تقليله
فاما جماع الرجل فيضعفهم في البلاد الباردة النساء بالليل يشرد للنشيء من الخامدة و
البارد واذا قيل أن يكون للمشايخ فهو للرجال في الشتاء والنساء في الصيف انتهى وفي كثرة الجماع الا
وسده العلل الباردة وقال عليه السلام منفعة الرجال بالنساء كمنفعة الطعام بالملح واعلم أن النكاح في حال
الامتلاء على الارياق يورث الفالج وهذا آخر ما أردناه وألحقناه في تدبير الجماع والله أعلم *(قال)*
صاحب كتاب الرحمة

(باب في تدبير الاهوية)

اعلم أن الجسم لا يخلو من ملاقاة الهواء خصوصا الروح لان الروح والسمع والبصر لا تعمل الا من الا اتصالها
بالهواء خصوصا الروح لا قوام لنا في البدن الا باستنشاق الهواء الذي قدر الله فيه حياة النفوس
وعداوها كما أن الطعام غذاء الاجسام والاصح الهواء الشرقي وهو الصبا المعتدل الذي يحصل
الرواح التي فيه راحة عظيمة ومنفعة قوية للروح والجسد وبعده الصالح والجنوب والشمال والدبور
فما اعتدل منهن من كثرة الحر والبرد والرطوبة فهو صالح وان كان دون الاول لانه لا من ... ولا ...

عليكم بالسنا والسنوت فان
فيهما شفاء من كل داء الا
السام والسام الموت وهذا
مثل قوله عليه السلام في
الحبة السوداء فيها شفاء
من كل داء يريد من أكثر
الادواء والسنا دواء شريف
مأمون الغائلة يقوي
القلب ويسهل بلا عنف
ولذلك أدخله الاطباء في
كل الادوية لشرفه عندهم
وكثرة منافعه فيدخل في
المعجونات المسهلة والمطابيخ
والحبوب والسفوفات
والسعوطات وما ذاك الا
لحسن اسهاله وهو يسهل
الصفراء والسوداء والبلغم
ويغوص على الخلط الى
عمق المفاصل وكذلك ينفع
من أوجاعها من الوسواس
وهذه امور ... الادوية
الملينة وفي قوله صلى الله
عليه وسلم في حديث أسماء
بم تستمشين ثم ... اسهال
تعلمك بالسنا الشبرم فانه
دواء حار جار عليك
بالسنا وفي قوله عليه
السلام لو أن شيئا كان فيه
شفاء من الموت لكان
السنا لطيف ومعنى
حار جار بيان على أنه
صلى الله عليه وسلم مطلع
على كثير من المعلومات فان
الشبرم دواء مسكر قوي
الاسهال فلذا في الرابعة
ترك الاطباء استعماله
لحرارته وشدة اسهاله وأما
السنوت فقيل هو العسل
وقيل رب عكة السمن

وقيل حب يشبه الكمون قاله ابن الاعرابي وقيل هو الكمون الكرماني وقيل الرازيانج وقيل الشبث وقيل التمر وقيل

في الريح العاصفة العواصف والدخان المتكدر والروائح المنتنة وما خرج من حد الاعتدال لحر أو لبرد فكل ذلك مضر بالروح صيره ظلمة ومما حدث في الجسد في بعض ذلك فينبغي التوقي منه بالاكتنان وشم الروائح الطيبة فهو سداد المدر الاصلح من تدبر الاهوية انتهى كلامه وقال الماوردي في الرسالة (قلت) وهذه الرياح الاربعة هي أمهات الرياح فالصبا مقصورة غير ممدودة وهي تهب من شرقي الاستواء وهي مطلع الشمس في زمن الاعتدال ويقال لها القبول والدبور يقابلها وهي الريح الغربية لانها تهب من مغرب الشمس والشمال وهي الريح الشامية وهي تهب من ناحية القطب الاعلى والجنوب وهي الريح اليمانية والازيب وهي تهب من ناحية سهيل كما قاله أهل اللغة وقال بعضهم الريح القبول هي الشرقية وهي التي تهب من مطلع الشمس وانما قيل للشرقية قبول لانها تقابل بيت المقدس وقيل للجنوب جنوب لانها تجنب بيت المقدس وقيل للشمال شمال لانها تشمل بيت المقدس فهذه أربع رياح فكل ريح انحرفت عن مهاب هذه الرياح الاربع ووقعت بين ريحين منها فهي نكباء وانما كان ريح الصبا أجود لانها ريح النصر وهي الشرقية وقال الامام الواحدي في تفسيره في قصة يوسف عليه السلام ان ريح الصبا استأذنت ربها في أن تأتي يعقوب بريح يوسف قبل أن يأتيه البشير بالقميص بقميص يوسف فأذن لها فأتته بريحه فلذلك يتروح بها كل محزون ويستنشقها المكروب فيجدون لها روحا وقد أكثر الشعراء في ذكرها في أشعارهم وهي تكاد تشفي العليل ومنها التي اذا هبت على الاحباب نعمها وكم هيجت الاشواق في الاحباب والحنين الى الاوطان وقال بعضهم شعرا

أيا جبلي نعمان بالله خليا * نسيم الصبا يخلص الي نسيمها
فان الصبا ريح اذا ما تنسمت * على نفس مهموم تجلت همومها

وقال النبي صلى الله عليه وسلم الجنوب من الجنة وهي اللواقح وفيها منافع للناس وهي التي تأتي من اليمن وقال ابن عباس رضي الله عنهما الرياح ثمانية أربعة رحمة وأربعة عذاب نسأل الله خيرها ونعوذ بالله من شرها والله أعلم * (تدبير العوارض النفسانية) * اعلم ان آفة القلب الهم والغم وراحته الفرح والسرور فأما الهم فهو ظهور الحرارة الغريزية الى داخل الجوف وظهور طبيعة السوداء وربما مات بعض الناس عند ذلك اذا كثر الهم والغم نحل الجسم لاحتلاء الهم عليه وقال علي كرم الله وجهه أقوى خلق ربي ابن آدم وأقوى منه السكر الذي يزيل العقل وأقوى من السكر النوم وأقوى من النوم الهم والغم فالهم أقوى من خلق ربي والهم والغم دواؤه ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد أصابه هم أو غم فقال اللهم اني عبدك وابن عبدك وابن أمتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته أحدا من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن ربيع قلبي ونور بصري وشفاء صدري وجلاء حزني وذهاب همي وغمي الا أذهب الله همه وغمه وأبدله مكانه فرجا وسرورا وينبغي للانسان أن لا يهتم الا غاية سهل ولا يسر بما يحصل له أصلا اذا حصل الغرض والمقصود ولا يفرح الا فرحا معتدلا ولا يفرط فقد يقتل الفرح المفرط لشدته فيعتدل ومن العوارض النفسانية شدة الغيظ والغضب وهي من الشيطان والشيطان من النار فينبغي أن يطفئ ذلك بالماء كما قال في الحديث فليغتسل وليسبغ الوضوء ويصل ركعتين ثم يقول اللهم اغفر لي وأذهب غيظ قلبي وأعذني من الشيطان الرجيم فيهون غيظه وغضبه ويسكن ومن العوارض النفسانية الحزن على فائت فينبغي أن لا يكثر الأسف فان الدنيا بأسرها فانية وليعاد نفسه انه لو أصيب أعظم منها لكان أكثر مصيبة ونحو ذلك مما يهون على الحزن فيهون قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما أصبت بمصيبة الا رأيت لله علي فيها ثلاث نعم الاولى ان الله هونها علي فلم تصب بما هو أعظم منها وهو قادر على ذلك الثانية ان الله جعلها في دنياي ولم يجعلها في ديني وهو قادر على ذلك والثالثة أن يؤجرني بها يوم القيامة قال بعض الادباء شعرا

فلا يدوم سرور ما سررت به * ولا يرد عليك الفائت الحزن

فهذا المذكور في تدبير الاصلح من العوارض النفسانية الرديئة كالغضب والغيظ والهم والفرح والسهر

ليصلح لسعه ويسهل اسهاله ويكسر رطوبته ودهانته وقد روى أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث فيهن شفاء من كل داء الا السام السنا والسنوت قالوا هذا السنا عرفناه فما السنوت قال لو شاء الله لعرفكموه وقال محمود سنت الثالثة وشرب ماء السلطة مطبوخا أصلح من شرب جرمه مدقوقا والشربة من مدقوقه من درهم الى ثلاثة ومن مطبوخه من سبعة الى عشرة وان أضيف الى طبيخه زهر بنفسج وزبيب أحمر منزوع العجم كان أصلح وقال الرازي السنا والشاهترج يسهلان الاخلاط المحترقة وينفعان من الجرب والحكة والشربة من كل واحد منهما من أربعة دراهم الى سبعة (قلت) هذا أصلح ما يكون من الدواء المسهل لكن ينبغي أن يضاف اليهما اما الزبيب واما السكر (سويق) المستعمل منه سويق الشعير فانه أبرد من سويق الحنطة وفيه نفخ ويذهب بدهان العسل وهو غذاء جيد للمحمومين يقوي المعدة ويقطع العطش والغثيان ويدخل في بعض الضمادات (سرالك) ذكر في باب الاول (حرف الشين)

شاهترج) فيه حرارة ويبس خاصيته أن يصفي الدم ويسهل الاخلاط المحترقة ولذلك ينفع الجرب والحكة

والجسد فان هذه مما يغير الابدان ويخرجها عن حالة الطبيعة وما يعرض من هذه الاشياء بغتة فربما يحدث منها حميات دقية وأمراض ردية فلا يلهي نفسه بالسرور والانبساط فانهما يقويان الحرارة الغريزية ويفرقانها في سائر الجسد (وقال في اللقط) ومن العوارض النفسانية الفكر وأعظم أسبابه الفراغ فانه نوع من الفكر السوداوي يعني الفراغ المتفرغ يفكر ويكون فكره على قدر همته فان كان سفلي الهمة يفكر في الاشياء الغامضة البعيدة ونيل المرادات المتناهية فان لم يقدر على [illegible] فينبغي للانسان أن يصرف عن نفسه الفكر فيما لا يقدر عليه ويشتغل بالاشياء الشاغلة الملهية وقد يصيب العمال الى دم المعدة فعلة سوداوية تورث الكآبة والكآبة سوء الحال والتفكر من الخوف كما في ابتداء الملة والله أعلم قال جالينوس ينبغي للعلماء أن يتركوا الفكر لئلا يسكوا أبدانهم

(وأما الهم) فعن علي رضي الله عنه وكرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك همه سقم بدنه وأما الهم اذا أفرط في الامزجة الباردة برد البدن وأضعف الحرارة الغريزية والغم يضعف النفس ويهدم الجسد ويخمد الحرارة وهو مضر بجميع الابدان الباردة اليابسة والهم والغم يفسدان الاخلاط واذا أفرطا في الامزجة الباردة أحدثا الموت وأطفآ الغريزية قال بقراط لقلب آفتان الغم والهم فالهم يعرض منه السهر والغم يعرض منه النوم وذلك ان الهم فيه الخوف مما يكون والغم لا افتكار فيه لانه انقضى وروى الشيخ باسناده عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال كنت جالسا عند أبي بكر رضي الله عنه موت رسول الله صلى الله عليه وسلم مازال جسمه يجري أي ينقص حتى لحق صاحبه *(وروى)* الشيخ محمد بن عبد الرحمن الفارابي قال أبو الحسن في حكمة داود عليه السلام العافية ملك خفي وغم ساعة هرم سنة ودواء الهم والغم الالحاح الى الله في الدعاء وقال ابن عباس ما كربني من الاشياء الا استعنت بالتسبيح وروى الشيخ باسناده عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كثرت همومه وغمومه فليكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وفي رواية لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم شفاء من تسعة وتسعين داء أيسرها الهم ويسهل الله بعده الفرج بقدر ما كرامة تواند وذلك لان من شأن الفرح تزول له النفس وتعديل الاخلاط وخصب البدن وكذلك السرور والمدة وكما نهلك الفرح جماعة أسرعوا في السرور والمعتدل يقوي النفس ويخصب البدن ينشر الحرارة الغريزية الى الجسد والغضب هو غليان دم القلب فتحرك الحرارة الغريزية وتخرج دفعة طلبا للانتقام من المؤذي وهو البدن ويحققه ويقويه الصفراء وينفع المزاج البارد وينبغي أن يقاوم الغضب بالسكون وتغيير الحال وفي الحديث يقول الله تعالى يا ابن آدم اذكرني حين تغضب أذكرك حين أغضب فلا أمحقك مع من أمحق والفزع مدخل الحرارة الغريزية الى داخل دفعة لهرب النفس من الشيء المؤذي والخجل نشر الحرارة في الجسد ثم الانزعاج عما يفعل فعل الغم ويوجب انقباضا شديدا للنفس مادية والغيظ أوله غضب وآخره غم يفعل وعلاج هذه الاشياء ومعالجتها باضدادها والله تعالى أعلم قال صاحب كتاب الرحمة *(العاشر في تدبير البدن الصحيح)* اعلم أن البدن لا يستقيم على حالة واحدة ولكن تعرضه أشياء ضرورية فينبغي تدبيرها وتعاهدها بما يدبر جملة وتعاهدها من الوسخ والادران في الاسبوع مرة والسنة يوم الجمعة بدهن الرأس وجميع البدن من الميل بالزيت والسليط ثم يغسل الرأس بالماء والسدر والبدن بالماء والاشنان والملوك وتمشط الرأس وتفرقه مرة وسنة يذهب الهم والحزن ليكن الماء في الشتاء حارا وفي الصيف باردا كل الانسان لضيق نفس وسلة وعروض شغل فليغتسل عند ذلك ولو كل كل يوم مرة *(فصل)* في حفظ البدن حالة وذلك باتقاء الحر والبرد الشديد وان يختار الهواء الصالح والغذاء واخراج الفضلات بمقدار وتناول الموافق له والرياضة المعتدلة وهي الحركة والنوم المعتدل المعتدل انتهى وفي الحديث ادهنوا في الاسبوع فانه يذهب البؤس وقال في شرح مسلم النووي

يحلى في حديث أسماء المتقدم فلا ينبغي أن يستعمل حتى ينقع في لبن حليب عشرة أيام يغير اللبن كل يوم مرة ثم يجفف ويعطى منه قيراطا الى أربعة دوانق وأقل وهو خطر وتركه للاطباء أحسن *(سعتم)* يمص ويرطب وما عتق منه فهو أشد حرارة وسعم الذكر أشد حرا من الانثى ولا يأكله اليهود *(شعير)* والبرباس في الاولى أجوده الابيض ويغذوه دون غذاء الحنطة وماء الشعير نافع للسعال وخشونة الحلق مدر للبول جلاء للمعدة قاطع للعطش [illegible] قال تعالى وماؤه أحد من سويقه قال ابقراط وماء الشعير عشر خصال هذه المعدودة ولزوجة معها ملاسة وهو أسرع الاغذية في الامراض الحادة وروت عائشة كان عليه السلام اذا أخذ أهله الوعك أمر بالحساء من الشعير فيعمل لهم الحديث رواه ابن ماجه *(سلجم)* هو اللفت ويقال الفت أي المفتقة حار لين وادمان أكله يحد البصر وماء طبخه ينفع ثلج اليدين والرجلين العارض من البرد وأكله يزيد المني ويشهي الجماع *(حرف الصاد)* صبر هو نبت يعصد ويعصر ويترك حتى يجف وأجوده ما يجلب سقطرى جزيرة بساحل اليمن البرباس

في الثانية يدفع ضرر الادوية اذا خلط معها وينفع ورم الجفن ويفتح سدد الكبد يذهب اليرقان ينفع قروح ... والنقه

والقلة والله أعلم وهذا صفة الشباب بالفصد والاسهال والكهول بالاسهال فقط دون اخراج الدم ويعوض عن الجماع وأما الشيوخ فلا يفعلون شيئا من ذلك وفي الحمامات المشط يقوى البصر ويصلح الشعر وروى باسناده وقال ابن عباس تسريح الرأس واللحية يسل الداء من الجسد واعلم ان المشط يخرج الحرارات من الرأس والله أعلم وقال المقرئ ومنها تدبير العينين وتعاهدهما بالكحل في كل ليلة ثلاثة أميال أو خمسة أو سبعة كل ميل يبدأ بها الطرفة الاولى باليمين والطرفة الثانية بالشمال فذلك ستة أنصاف وأجود الكحل الاثمد قال صلى الله عليه وسلم اكتحلوا بالاثمد فانه يجلو البصر وينبت الشعر وكان يحب الكحل الممسك وتكون المكحلة من زجاج والميل من شيء مدور ويحسب ما عدا ذلك من المكاحل *(صفة كحل)* يحد البصر الضعيف ويزيد جوهر البصر القوى وهو أجود الكحالات للاصحاء وغيرهم يؤخذ درهم ذهب ودرهم برادة فضة ودرهم من اللؤلؤ ودرهم صبر سقطرى ودرهم سكر أبيض ودرهم مسك ودرهم كافور ومثل الجميع كحل اثمد صافي يسحق الجميع سحقا ناعما وترفع ويستعمل ما ذكرناه فانه نافع جيد مجرب *(صفة كحل جيد)* اذا أخذ خمسة دراهم كحل اثمد وخمسة دراهم توتيا وما تيسر من المسك فهو كحل جيد يليق بحال الفقير والضعيف انتهى كلامه *(وقال في كتاب شفاء الاسقام)* واعلم ان العين تضر باشياء وتنتفع باشياء فاما الذي تضر به فالغبار والدخان والاهوية الخارجة من الاعتدال في الحر والبرد معا والرياح المختلفة المسمومة والبارد يضرها وكذلك التحديق الى الشيء الواحد والنظر الدقيق الا حيانا بالرياضة والنوم على القفا والامتلاء من الطعام والاكل بالليل والنوم على الامتلاء وجميع الاغذية والاشربة الغليظة وجميع المضرات على الرأس وأكل كل حريف وكل مجفف للطبيعة وما يجفف بافراط كالملح والمالح وجميع ما يتولد منه بخار كثير كالعدس والسمك والاستحمام والفصد والحجامة والباقلا خصوصا *(واعلم)* ان الاشياء المضرة للعين السكر الدائم والجماع والافراط من النوم والسهر ومما يضرها أيضا النظر الى المضيئات والقيء يضع البصر مما يجلو ويضر مما يحرك ويجلب المواد وقال في موضع الاشياء المضرة بالعين النوم على القفا وأكل كل حريف مالح كالثوم والبصل والملح أعني الاكثار منه لانه لا بد منه في الطعام وكذلك المالح من كل شيء وأكل السمن بالليل والدومان وعلى الحالة الاكل بالليل والشرب مضر بالبصر والنظر الى مكان واحد والنظر الى عين الشمس والى كل ضوء قاهر للعين من نوره ومايشبهها والاشياء المضرة أكل شرح العقل اعصابه ورقته دون رؤسه وكأنه يشير الى ترك استعمال رؤس البقل وهي رديئة وأصوله والله أعلم *(ومما)* يجلو البصر ويحده الغوص في الماء البارد وفتح العين في داخله انتهى *(وقال)* والهواء الخارج من الاعتدال وترك الرياضة ودوام التشنج وكثرة البكاء ويقال النظر في الدقيق من الاشياء الا على سبيل الرياضة فانه يقويها ومما يصلح العين ان لا يطيل النوم على القفا وان يتقي شمس الصيف والامتلاء من الطعام والنوم على الامتلاء والجماع أضر شيء بالعين ولا يكتحل من به ورم العين *(ومما)* يصلح العين ويحدها ان يغوص الانسان في الماء الصافي العذب ويفتح العين في داخله فانه يحد العين جدا كثيرا وشرب الماء الصافي وشم الطيب والنظر الى الخضرة والنظر الى الوجه الحسن وسماع الكلام الطيب وروى الشيخ باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النظر الى الخضرة يزيد في البصر والنظر الى الماء يزيد في البصر والنظر الى الوجه الحسن يزيد في البصر وقال جابر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة يجلين البصر الخضرة والماء الجاري والوجه الحسن وقال جابر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النظر الى وجه المرأة الحسناء يزيد في البصر والخضرة تزيد في البصر ومما يؤذي العين الحماء وقلة الكحل والماء الحار على الرأس انتهى كلامه *(وقال)* في كتاب البركة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه النظر الى الخضرة والماء الجاري وقال لعيسى بن مريم على نبينا وعليه السلام عليك بخمس تملك بهن سعة تحسن رفقتك واكحل بشيء بصرك وقال صلى الله عليه وسلم من اكتحل بالاثمد ليلة عاشوراء لم يرمد تلك السنة ويروى

المعد مذر ورا وروى عثمان بن عفان عن النبي صلى الله عليه وسلم في الرجل يشتكي عينيه وهو محرم قال ضمدهما بالصبر رواه مسلم وفي الترمذي ماذا في الامرين من الشفاء الصبر والثفاء يعني الحرف وقد تقدم ذكر الحرف (صعتر) حار يابس في الثالثة طارد للريح محلل للنفخ هاضم للطعام الغليظ محسن اللون مدر للبول والحيض نافع من برد المعدة والكبد باعث للشهوة وشمه للزكام واذا شرب قتل الدود وحب القرع وروى ابن الجوزي قال بخروا البيوت بالصعتر واللبان (صندل) بارد يابس في الثانية شمه يسكن الصداع مع الخل والماورد وشرابه يقوي الكبد ويقطع العطش ويقع في المفرحات القابضة وأجوده المقاصيري (صنوبر) حبه حار رطب يسخن ويزيد في الباه وشهوة الجماع (حرف الضاد) ضأن هو أكثر غذاء من الماعز وأحر وأرطب وسيأتي الكلام عليه ان شاء الله تعالى في اللحم (ضب) حار يابس يحرك الباه وقال عليه السلام لم يكن بأرض قومي فاجدني أعافه قال خالد فاجتررته فأكلته ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر رواه خ م وقال ابن عمر سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الضب فقال لا آكله ولا أحرمه وقال جابر أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بضب فلم يأكله وقال أخاف أن يكون من الامم التي مسخت (ضرع) أكله يزيد ألبان النساء (ضريع) عشبة مرة منتنة قال الله تعالى ليس طعام

من اكتحل بالاثمد يوم عاشوراء لم ترمد عيناه تلك السنة ويوم عاشوراء هو اليوم العاشر من شهر محرم الحرام على الاصح *(وقال في المنية)* *(فصل في تدبير الآذان)* ينبغي ان يتعهدها بالتنقية من الوسخ وتوقى الحر والبرد والماء ويقطر فيها دهن مسخن في كل أسبوع مرة فانه نفيس وكما يضر بالاذن الحواس الصحة والنوم على الامتلاء والاصوات الشديدة تؤلم السمع ومن الحركة الهوائية يأتي الصمم انتهى والتخمة هي الغالب وأما الصماخ فهو خرق الاذن كما قاله في الديوان وينبغي أن يتعاهد السواك عند الانتباه من النوم وعند طهور الصلوات الخمس وعند تغير الفم من رائحة كريهة بكل ذلك سنة وكذا يستحب أيضا عند اصفرار الاسنان وان لم يتغير الفم كما في الروضة والاصل فيه ما روى العباس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال استاكوا ولا تدخلوا على قلحا والقلح جمع قلح والقلح صفرة الاسنان كما قاله في اللباب *(وفي السواك)* عشر خصال مطهرة للفم مرضاة للرب مفرحة للملائكة و السكينة ويسوق الاستياك ويشد اللثة ويقوي المعدة ويقطع البلغم ويزيد في الفصاحة واتباع السنة ويكون بعود بشام أو أراك والبشام بفتح الباء هو شجر طيب الرائحة يستاك به كما قاله في الديوان والله أعلم ويستاك بعود قاش من الشجر معلوم ولا يعتبر في المجهول طيب والمعنى في ذلك ان المجهول لا يؤمن من أن يكون سما ثم يغسله ويغسل به عند الفراغ ويحمد الله تعالى انتهى كلامه (وفي كتاب الرحمة)* قال صلى الله عليه وسلم السواك يزيد الرجل فصاحة وقال صلاة بسواك خير من سبعين صلاة بلا سواك وقال علي كرم الله وجهه السواك يجلب الرزق كما قاله في اللباب *(فصل)* وقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالسواك وحث عليه وبالغ في استعماله وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال في السواك عشر خصال يطيب الفم ويذهب البلغم ويجلو البصر ويذهب بالحفر ويفتح المعدة ويوافق السنة ويفرح الملائكة ويرضي الرب عز وجل ويزيد في الحسنات ويشد اللثة ويقوي الاسنان كما قاله في آداب الكاتب *(وقال)* في الصحاح يقال في اسنانه حفر اذا فسدت أصولها والله أعلم وقال علي رضي الله عنه قراءة القرآن والسواك يذهبان البلغم *(فصل)* وينبغي أن يستعمل السواك بالاعتدال ولا يستقصي فيذهب حلاوة الاسنان وصقالها ويهيئها لقبول الابخرة والاوساخ والاوخرة المتصاعدة من المعدة واذا استعمل السواك باعتدال جلا الاسنان وقواها وقوى العمور وأطلق اللسان ومنع الكلام ومنه الحفر وطيب النكهة وفي الصحاح وسهيل الطعام وقوله العمور أي قوى اللثة والثنة هو اللحم النابت بين الاسنان وواحد العمور عمر ومنه سمي الرجل عمرا كما قاله في نظام الغريب والحفر سبق تفسيره والنكهة ريح الفم والله أعلم (وينبغي) أن يستاك على الاسنان والحنك ويغسل الفم بالماء البارد في الصيف وبالماء الحار في أيام الشتاء ولا ينبغي أن يستاك بعود متعفن ولا صالحتين ولا من به سعال أو لقوة ولا من به عطش أو رمد أو جشاء *(فصل)* في استعمال الخلال بعد الفراغ من الطعام يعد السواك والخلال يراد به اخراج ما يحصل بين الاسنان واللثة وروى الشيخ باسناده قال أبو أيوب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حبذا المتخللون من الطعام ليس شيء أشد على الملكين من بقية في الفم من أثر الطعام وفيه وانه وأنه يرى المؤمن أن يصلي وفي فيه أو اضراسه شيء من الطعام ولا يبالغ في الخلال فانه ربما يكون الشيء وهي قروح تخرج من اللثة ولا بأس ان يكون بلسانه وأضر ما استعمل الخلال لعادة لا لحاجة *(فصل)* في غسل اليد والمضمضة بعد الطعام ينبغي للانسان ان أكل ما يؤثر في يديه وفيه أن يغسلها بماء حار وصابون الزهم ونحوه وصاعد النوم وروى الشيخ باسناده قال أبو هريرة رضي الله عنه قال قال صلى الله عليه وسلم من بات وفي يده غمر وأصابه شيء فلا يلومن الا نفسه والغمر بفتح الميم ريح اللحم والسمك وقد غمرت يدي في اللحم فهي غمرة أي زهمة كما نقول من السمك سهكة هذه اللفظة في الصحاح وقد سبقت صفته في تدبير النوم والله أعلم وروى الشيخ باسناده عن عبد الرحمن بن عوف ابن خلاد كل معه ما يضع من الطين خاء الى معاوية فقال ان استطعت أن لا تبيت في اناء من نحاس ليلا قال فانه أنبئه الحق ولا نبتغي فيسموه فانه أناس مثلكم وان الطين يعطي ويصيب ولكن ما ملكت لكم قال انه عدوانه فلن أكذب على الله قال

حتى يموت والملك نزلت الاعداء

ان طبيبا ذكر في دواء عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهاه عن قتلها رواه ن وعن أبي هريرة رضي الله عنه نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل دواء خبيث كالسم ونحوه رواه د

(حرف الطاء) طباشير بارد يابس يقوي القلب ويقطع الخلفة والعطش (طحال) رديء يولد السوداء وقال النبي صلى الله عليه وسلم أحل لنا ميتان الكبد والطحال وأحل لنا ميتتان السمك والجراد (طرخون) حار يابس يهيج شهوة الطعام ويقطع شهوة الباه واذا أكل الكرفس دفع ضرره واذا أكل مثل الدواء خدر حاسة الذوق (طلع) هو الموز وسيأتي في حرف الميم وقد ذكره الله تعالى (طلح) هو ما يبدو من ثمر النخل وقشره يسمى الكفرى وقيل طلع النخل الذكر قال الله تعالى لها طلع نضيد أي منضود وعن طلحة بن عبيد الله انه مر مع رسول صلى الله عليه وسلم فرأى قوما يلقحون نخلا فقال ما يصنع هؤلاء قالوا يأخذون من الذكر فيجعلونه في الانثى فقال ما أظن ذلك يغني شيئا فبلغهم فتركوه وتركوا عنه فقال انما هو ظن ان كان يغني شيئا

وفي طلع النخل تزيد الباه وقيل اذا تحملت به المرأة قبل الجماع أعانت على الحمل وهو يزيد الباه ويصلحه انتهى وقال علي

رقيقة شيء تزيد في الجسم والطعام فانه أكثره نسيان الناس ولا يجامع وأنت تستطيع في ليلة يكون من كل شهر وأن الصحة بعد الطعام فيه وقد مر عن النبي صلى الله عليه وسلم السابق نحو ذلك فيهم من غسل في المشط وقد في كتاب البركة قال صلى الله عليه وسلم الوضوء قبل الطعام ينفي الفقر وبعده ينفي اللمم وقال بركة الطعام الوضوء قبله وبعده وفي حديث آخر الوضوء قبل الطعام ينفي الفقر وبعده ينفي اللمم أي الجنون وأراد بالوضوء غسل اليدين وقال ثلاثة من غسل ... ... والله أعلم ومن النظافة غسل الثياب ولبس الثوب النظيف ينفي الهم والحزن وينقي الغم وقال الشافعي رضي الله عنه من نظف ثوبه قل همه ومن طاب ريحه زاد عقله ومن النظافة ازالة ما يجتمع من الوسخ في معاطف الاذن ومعاطفها وفي الانف والاظفار وسائر البدن والله أعلم وقال المقريزي والمشط كل يوم بعد صلاة الصبح على سورة الفاتحة مرة والم نشرح ثلاث مرات فان ذلك يذهب الفقر ويشرح القلب وينبه ويسير جميع الامور وقد في كتاب البركة قال صلى الله عليه وسلم المشط يذهب بالغم والوباء ... ... فانما تركه الذي وقال تسريح اللحية بالمشط عقب الوضوء ينفي الفقر وقال في المشط انه يقوي البصر وروى الشيخ باسناده قال ابن عباس رضي الله عنه تسريح الرأس واللحية يسل الداء من الجسد ... وكان هرون الرشيد له مشط أسود لا يزايله أي لا يفارقه فتأمله هذا المشط لا يفارقك فذكرني عند الحديث قال علماء الطب الحفاظ من غسل رأسه كل جمعة أمن من الشقاقة والمشط يخرج البخارات من الرأس ويريد الحفظ والله أعلم ‫*‬ (قال المقريزي) ‫*‬ وأول ذلك في الشعور من سنن الفطرة ... ويستحب قص الشارب بحيث يبين طرف الشفة بيانا ظاهرا ولا يحفيه من أصله وهما طرفا الشارب ويبدأ في هذا كله باليمين ولا يؤخرها عن وقت الحاجة ويستحب تعاهدها في كل جمعة ويكره تركها أكثر من أربعين يوما للحديث وفي صحيح مسلم بالنهي عن ذلك ويستحب فرق شعر الرأس ولا بأس بحلق جميع الرأس لمن لا يعسر عليه تعاهده ويكره نتف الشيب من اللحية والرأس وغيرهما وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تنتفوا الشيب فانه نور المسلم يوم القيامة رواه أبو داود والترمذي باسناد حسن وقال في المقنع ‫*‬ (فصل في الشارب والاظفار) ‫*‬ ومنها ... وفعلها المؤمن من أشعتها ويكره اجتماع الوسخ فاذا أصبها الرس القصاصة عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك وكان ابن عمر يفعل ذلك ... من شاربه كل جمعة وجاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من قص أظفاره مخالفا لم ير في عينيه رمدا وفي تفسير ذلك قولان أحدهما رواه وكيع باسناده عن عائشة رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أنت قلمت أظفارك فابدئي بالوسطى ثم الخنصر ثم الابهام ثم البنصر ثم السبابة فان ذلك يورث الغنى الذي حكاه ابن بطة عن أبي جعفر ... قال يقص الابهام ثم الوسطى ثم الخنصر ثم الذي يلي الابهام ثم الذي يلي الخنصر انتهى ‫*‬ (تنبيه) ‫*‬ وصفة تقليم الاظفار المستحبة كما قاله النووي في شرح مسلم وهو أن يبدأ باليدين فيبدأ بمسبحة اليمنى ثم الوسطى ثم البنصر ثم الخنصر ثم الابهام ثم يعود الى الرجلين فيبدأ بالتي خنصرها ... لييسر ... ‫*‬ (فائدة) ‫*‬ أسماء الاصابع في الرجل مثل أسماء التي في اليد كذا قاله في كتاب المحفظ والله أعلم قال العلماء يلحق بالمطيب قص ما طال من شعر الانف وأظفاره بعد ازالة النار ... كذا دم المسد والحجامة وقال في الاحياء العراقي لا ينبغي أن يحلق أو يقلم أو يستحد أو يخرج دما أو يبين من نفسه جزأ وهو جنب اذ يرد اليه سائر أجزائه يوم القيامة وهو جنب ويقال ان كل شعرة تطالبه ... القيامة قاله الانصاري في الحلية في شرح المنهاج والله أعلم ‫*‬ (قال المقريزي) ‫*‬ ثم يجعلها علي ... وزيد ... على الوضم ... بتعبأ في الاسبوع مرة وفي الشهر مرتين ... أو ما ... يعمل المعروف الذي سأذكره في باب أنواع المعدة ان شاء الله تعالى وفي بعض كتب الطب عن أنس رضي الله عنه قال جاء أعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله اني

الطحال كرونا كرونا تمسكوا ... ومما نبتت من الطين الذي ... آدم عليه السلام وقال الذي صلى الله عليه وسلم حدثوني عن شجرة مثلها مثل الرجل المسلم ... وقال ... الوادي ... العلة رواه (طيب) يذكر مع المسك طيب العرب هو الاشجر ويذكره وقال عليه السلام حبب الي من دنياكم النساء والطيب (طين) ذكره الله تعالى فقال ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين والطين المختوم والطين الارمني كلاهما يقطع الدم وطين الاكل يقطع الشهوة ويكره سيلان الرطوبة من الفم في وقت النوم ‫*‬ طين أرمني ‫*‬ يمنع من الطاعون وعفن الدم (حرف الظاء ظفر) الاظفار عظم ... بأس ... جيد لاحسان الرحم والعمل به عقب الطهر جيد للحمل وفي الصحيحين قالت أم عطية رخص لنا اذا اغتسلت احدانا من حيضها في نبذة من كست أو أظفار (حرف العين) عود ... عليه ... باب الدواء البخور للسحر وتقدم القول فيها مع التمر (عدس) أسوده سريعه ... ولا ... في أكله يحدث غشاوة البصر ... ويشبه بنفع الجدري

ولا ينبغي أن يؤكل مع السلق ولا له السماق والزيت الكزبرة وقد روي ان أكله يرق القلب ويدمع العين ويذهب الكبر رواه

رجل سقيم ولا يستقيم الطعام والشراب في معدتي فادع الله لي بالصحة فقال عليه الصلاة والسلام إذا أصبحت
صباحا وممسى ثلاثا فقل بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم
يا حي يا قيوم فإنه لا يضرك داء وإن كان عظيما انتهى والله أعلم * (قال المقري) * رحمه الله تعالى
البول والغائط فالحذر كل الحذر من إمساكهما ولو على ظهر دابة فإنهما إذا احتبسا كان مثلهما كمثل الماء
الجاري إذا استد مجراه فإنه يفسد ما حواليه من العروق والنبات لكثرة الرطوبة فتعفنه فكذلك البول
والغائط إذا احتبسا ولم يخرجا رجعا فملآ الأعضاء وأفسدا جميع البدن انتهى كلامه وقال بعضهم في

شعرا:
لا تحبسن البول حين يحصرك * ولو على سرجك كيلا يعترك

فإنه يبقى آفة المثانة والمثانة هي مجمع البول كما في الدقائق والله أعلم وقال بعض العلماء ومدافعة
الأخبثين فإنه يورث الرياح والحصر والدوار والمغص وحبس البول يورث عسره وحرقته وكثيرا من ذلك
وقروح المثانة وقد يبقى فيه قدر والبول وجع الظهر والمفاصل إلا أن دوامه يورث يبس البدن
* (فائدة) * ذكر أبو عبد الله الحكيم الترمذي في كتاب العلل إذا جلست لقاضي الحاجة ينبغي أن
يقال لا تبصق في بولك ولا على ما يخرج منك فقد روي أن من فعل ذلك ابتلي بالوسوسة وصفرة الأسنان
وعن عطاء أنه قال من بصق على ما يخرج منه ابتلي بالهم أو أولاده أو واحد من عقبه ولا يستاك على رأس
الخلاء فعن ابن عباس رضي الله عنهما أنه يورث النسيان وعنه أنه قال من فعل ذلك يذهب بصره ويذهب
الأسنان وعن أنس أنه يورث الهم وقيل ولا تنظر إلى ما يخرج منك فقد روي أن به بشامة من تسعة وتسعين
داء أدناها البرص والجذام ولا تلق في رحل الأرض فقد روي عن عقبة بن عامر أن الأرض تجأر منه يوم
القيامة ولا يتمسح بيده فقد روي عن محمد بن زكريا عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه من ...
السفلة وهو على رأس الخلاء فإن معه على رأسه شيطان وينسيه ذكر الله تعالى أن ... ولا يتشاغل
بشيء من الأعمال ولا تغمض عينيك فإن ذلك التغميض يورث الغفلة في القلب كما قاله الحسن ولا
تتكئ على قدميك وتجعل رأسك بينهما وعن أويس القرني أن ذلك يورث قساوة القلب ويورث الفقر
ويذهب الرحمة والحياء ولا تستند إلى حائط أو إلى غيره كفعل الجبابرة والشيطان ولا تضع رأسك على ركبتيك
فقد قال الحسن ينهى من فعل ذلك يخشى عليه من داء العلل انتهى ما قاله الحكيم الترمذي مختصرا * (فصل
في البول قائما من غير عذر) * وعن عمر رضي الله عنه أنه قال ما بلت قائما منذ أسلمت ولا يكره ذلك للمعذور
لما روي أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى سباطة قوم فبال قائما لعلة بمأبضه والسباطة هي الكناسة قاله الجوهري
والمأبض بالهمزة والباء الموحدة المكسورة واحد المآبض وهي باطن منعطف الركبتين وقيل
تحت الركبة من كل حيوان وفي كفاية المحتاج المأبض باطن المرفق وهو باطن الركبة أيضا وقد روي
من وجه غير هذا قال عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه بال قائما من جرح كان
بمأبضه وقال الشافعي كانت العرب تستشفي بالبول قائما من وجع الصلب وقد بال النبي صلى الله عليه وسلم
قائما وكان لعلة بمأبضه وفي حديث آخر فيه ثلاثة أوجه أحدها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم به
لمرض منعه من القعود والثاني أنه استشفى بذلك من مرض والعرب تستشفي بالبول قائما من علو إلى
قلت ومن هنا يستدل على أن البول قائما دواء لوجع الصلب كما قاله الإمام الشافعي رضي الله عنه و...
المداودة وهي الأرجوحة تنفع لوجع الصلب وهي مساحة العلاج وغيره وحكى بعض العلماء أنه ينفع
لوجع الظهر ويحركون ... عليها الأحجار الملحة دون الحرمة ذكره العمراني الحديث ينفي
يقطعها من ... ذكره السيوطي وذكره الحكيم الترمذي وأما حبس الصغار ... والمكار المداوي يجب
تتعلمها على من ... اللهو * (قال صاحب كتاب الرحمة) * ولا بأس أيضا ...
على الرجال والنساء فقد نص على ذلك العمراني وذكره الإمام النووي والقاضي عياض وغيرهم انتهى
ما ذكرناه في تدبير الغائط والله أعلم * (فصل) * قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تطيلوا القعود في الشمس

السيوطي (عسل) بوب عليه البخاري باب (٧٢) الدواء بالعسل وقول الله تعالى يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس وعن
أبي سعيد أن رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن أخي استطلق بطنه فقال اسقه عسلا فذهب أخوه ثم رجع فقال سقيته فلم ينفع وعاد مرتين فقال في الثالثة أو الرابعة صدق الله وكذب بطن أخيك ثم سقاه فبرأ وفي رواية لمسلم إن أخي عرب بطنه أي فسد هضمه واعتلت معدته وعرب كذرب (قوله) وكذب بطن أخيك دال على أن الشرب منه لا يكون مرة ولا مرتين وذلك أن الرجل كان إسهاله من تخمة فأمره عليه السلام بالعسل والعسل فيه دفع الفضلات المجتمعة في المعدة والأمعاء ووجه آخر وهو أن من الإسهال ما يكون سببه رطوبة تلحق في الأمعاء فلا تمسك للمسل وهذا المرض يسمى زلق الأمعاء والعسل فيه جلاء الرطوبات فلما أخذ العسل جلا تلك الرطوبة فأحدرها فحصل البرء ولذلك كثر الإسهال في المرة الأولى والثانية وهذا من أحسن العلاج ولا سيما إن مزج العسل بماء حار (قلت) أجمع الأطباء على هذا ولذلك يقولون إذا احتاجت الطبيعة إلى معين على الإسهال أعينت بمثل هذا قلت وهذا النوع من الإسهال يخطئ فيه كثير من الأطباء لأنه يتوهمون
يتوهمون أن المرض يحتاج إلى دواء يمسكه فيبقى الطبيب كلما أعطى المريض ما يمسكه ازداد البلاء بالمريض إلى أن يسر الله

له خصائص أدهايرته وهذا دل على أن النبي صلى الله عليه وسلم كان له اطلاع على سائر الأمور والأسرار وعلاماتها

يظهر الداء الدفين وقال عمر رضي الله عنه لا تطيلوا القعود في الشمس فإنه يغير اللون ويقبض الجلد ويبلي الثوب ويظهر الداء الدفين وقال صلى الله عليه وسلم استقبلوا الشمس في الشتاء ولا تستدبروها فإنه يخرج الداء من الجوف والصداع من الرأس ونهى أن يقعد الرجل بعضه في الظل وبعضه في الشمس وفي الحديث ثم والا من السابعين في أول الداء الدفين وقال الهروي في الغريبين قيل هو الداء المستتر وقيل هو الذي قهرته الطبيعة فيعنيه أن الشمس تعيده على الطبيعة فتظهره واعلم أن الداء الدفين هو الذي لا يعلم به حتى يظهر منه كما قاله في فقه اللغة * (فصل) * في الخضاب في الرأس واللحية واليدين والرجلين فإنه سنة مندوب إليها وهو يلين الأعضاء ويقوي الباه ويزيد في نور البصر وقلت وما ذكر في الخضاب بالحناء فهو جائز للرجال والنساء في اليدين والرجلين فقال الإمام الرافعي عليها ونقله البيهقي وقال هو مقتضى ما في البيان والشامل والحاوي الكبير للماوردي ونقل عن الإمام محمد بن إسماعيل والد الفقيه إسماعيل المشهور وقال ولا النساء البيان في شرح الوجيز للعجلي والروضة من تحريمه وله في ذلك كلام طويل فليطالعه من أراد ذلك واختار هذا الفقيه أبو بكر العرضي رحمه الله تعالى فقال في شرح المهذب وأما الخضاب بالحناء فمستحب للزوجة في يديها ورجليها تعميما لا تطريفا ويكره لغيرها ويحرم ذلك للرجل لعموم الأحاديث الصحيحة في نهي الرجال عن التشبه بالنساء الا لحاجة في الروضة وفتاوى ابن الصلاح نحوه والمراد بالتطريف هو خضب أطراف الأصابع كما قاله في الروضة والله أعلم وقال صاحب كتاب الرحمة الى ترجيح التحريم فقال بالعلة وأما الرجل فيحرم عليه خضاب يديه ورجليه بالحناء الا لحاجة وقد نص على ذلك جمع والبغوي والجيلي والعجلي والنووي وغيرهم وذكر في شرح المهذب انه صنف فيه بعض الحكماء كتابا في اثبات تحريمه والرد على فاعله فقد نقل ذلك من الرجال مع العلم بتحريمه ولم يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك شيء بل الوارد عنه خضاب الشعر الشائب لا غير فإنه يجوز خضاب الرأس واللحية بصفرة أو حمرة وأحسن ما غير به الشيب الحناء والكتم كذا قاله النبي صلى الله عليه وسلم ويحرم خضابه بالسواد الا لجهاد الكفار ودليل جميع ما ذكرته من الأحاديث الصحيحة والآثار الصريحة معروف في كتب الفقه والحديث انتهى ولعله حينئذ تكون المسئلة مسئلة خلاف وفي فتاوى الإمام محيي الدين النووي ما صورته ما الحكم في خضاب اللحية البيضاء * (الجواب) * خضابها بصفرة أو حمرة سنة وخضابها بالسواد حرام على الصحيح وقيل مكروه وهذا في حق الرجل والمرأة الا الرجل المجاهد قال الماوردي لا يحرم في حقه وقال في صحيح مسلم عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم حين رأى لحية أبي قحافة والد أبي بكر الصديق رضي الله عنهما بيضاء قال غيروا هذا الشيب واجتنبوا السواد هذا لفظه بحروفه انتهى وفي سنن أبي داود في الخضاب بالصفرة عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبس النعال السبتية هي التي لا شعر فيها أي حلقة كما قاله في فقه اللغة وكفاية المحيط وغيرهما والله أعلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما مر على النبي صلى الله عليه وسلم رجل وقد خضب لحيته بالحناء فقال ما أحسن هذا قال ومر رجل آخر وقد خضب بالحناء والكتم فقال ما أحسن هذا كله انتهى كلامه وفي كتاب الأربعين ان جرير بن عبد الله البجلي هذا كان من كرام أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن الناس كما قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم على وجهه مسحة ملك وكان نعله ذراعا وقد أحببت ان أذكر أسبابا في خضاب الشعر والدليل على ما ذكره الجوزي في كتاب اللقط * (فصل) * وأما الخطاب فقد روى الزبير وعبد الرحمن بن عوف وعائشة رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود والنصارى وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال عليه السلام اختضبوا فإن الملائكة عليهم السلام يستبشرون بخضاب المؤمن وروى البخاري باسناده عن عثمان بن عبد الله بن وهب قال دخلنا على أم سلمة فأخرجت لنا شعرا من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم مخضوبا بالحناء والكتم رواه الإمام أحمد في مسنده قال الشيخ وقد خضب بالحناء والكتم أبو بكر الصديق وعمر وأبو عبيدة بن الجراح وغيرهم في خلق كثير من الصحابة والتابعين رضي الله عنهم أجمعين وقد رو بنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

والأدوية المناسبة لها صلى الله عليه وسلم وقال القاضي عياض في قوله صدق الله وكذب بطن أخيك يرد قوله تعالى فيه شفاء للناس وهو قول ابن مسعود وابن عباس والحسن وقال قوم الضمير فيه عائد الى القرآن وبه يقول مجاهد وسياق الكلام يدل على ان المراد العسل وعن ابن ماجه من حديث أبي هريرة من لعق العسل ثلاث غدوات في الشهر لم يصبه عظيم من البلاء وقال عليه السلام عليكم بالشفاءين العسل والقرآن رواه ق وقال جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان كان في شيء من أدويتكم خير ففي شرطة محجم أو شربة عسل رواه حم وقالت عائشة كان أحب الشراب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم العسل وروت عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب الحلوى والعسل أخرجه البخاري * والعسل حار يابس في الثانية وأجوده الربيعي ثم الصيفي ثم الشتوي وأجمع الأطباء انه أنفع ما يتعالج به الانسان لما فيه من الجلاء والتقوية وجودة التغذية وتقوية المعدة وشهية الطعام وهو ينفع المشايخ وأصحاب البلغم ويلين

الطبيع نافع من عضة الكلب ومن أكل الفطر ثم العسل اذا شربه بماء حار أبرأ وينفع من قوى الغالبين وشربها بالحشيش يحفظ اللحم

الطرى ثلاثة أشهر والطيار والعشاء ثلاثة أشهر ولذلك يسمى الحناء الامين واذا طلى به السدر احمه وقتل القمل وابيض الشعر

ان خضب بالحناء في حال مالم يعلما بعمره والله أعلم * (وروى) الشيخ باسناده عن أبي رمثة قال فمرّ له به
صلى الله عليه وسلم ورأيته قد لطخ لحيته بالحناء وقد اختضب عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأنس بن مالك
وأبو هريرة وعبد الله بن أبي أوفى في جماعة كثيرة من الصحابة رضي الله عنهم أجمعين * (فان قيل) فقال أنس قد
صح في الحديث عن أنس انه لم يختضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فما الجواب عن هذا أجاب أحمد بن حنبل بأنه قد
شهد به غير أنس على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه خضب وقال الامام محيي الدين النووي في شرح مسلم المختار أنه
صلى الله عليه وسلم صبغ في وقت وتركه في معظم الاوقات فأخبر كل بما رآه وهو صادق والله أعلم ورأى
ابن حنبل رجلا قد خضب لحيته فقال انى لأرى الرجل يحيي شيئا من السنة فأفرح به وانى لأسر اني أرى الشيخ قد
خضب قال الشيخ وكانوا يختضبون بالسواد وروى الشيخ باسناده عن محمد بن سيرين قال أتى عبيد الله بن زياد
رأس الحسين بن علي عليهم السلام فجعل في طست وجعل ينكت عليه وكان مخضوبا بالوسمة هذا الحديث
صحيح أخرجه في الصحاح قيل الوسمة شجر النيل كما قاله في نظام الغريب وهو المعروف عندنا بالحور والله أعلم
* (وروى) أيضا في مسند الامام أحمد وقد صح عن الحسن والحسين عليهما السلام انهما كانا يختضبان
بالسواد وروى ابن جرير في كتاب تهذيب الآثار ذلك عن عثمان بن عفان أيضا وكذلك كان عبد
الله بن جعفر بن أبي طالب وسعد بن أبي وقاص وعقبة بن عامر والمغيرة بن شعبة وجرير بن عبد الله وعمرو بن
العاص ومن التابعين عمرو بن عثمان بن عفان وعلي بن عبد الله بن العباس وأبو سلمة بن عبد الرحمن بن
الاسود وموسى بن أبي طلحة واسمعيل بن معديكرب الزبيدي والزهري وغيرهم وخضب بالسواد محارب
ابن دثار ويزيد الرشك والحجاج بن ارطاة وابن جريج وابن يعقوب ومحمد بن اسحق وابن أبي ليلى وابن علاثة وعلياء
ابن نافع ونافع بن جبير وعمر بن علي المقدمي وأبو عبد العاصم بن سلام في جماعة يطول ذكرهم ومن
الخلفاء هشام بن عبد الملك وأبو جعفر المنصور وعبد الله بن المغيرة وقد ذكر الاطراف أسماءها باسانيده
في كتاب الشيب والخضاب فكرهت اعادتها هنا فان قال قائل الخضاب بكل شيء لا يلبس وانما يلبس بالسواد
وقد جاءت فيه أحاديث تدل على الكراهة فالجواب انه متى قصد به التدليس كان مكروها وهاهنا خصه بمثل أن
تخضب المرأة لتغر من يتزوجها والرجل لتغر من يخطبها وتخضب المملوك لبيعها والغرر منهي عنه لا بس الخضاب
والكراهة في أحاديث النهي ترجع الى الغرر وكل هذا مذكور في كتاب الشيب والخضاب * (واعلم) ان
الشرع جاء بالاخلاق السديدة والامور الرشيدة فالشعر والشيب جرارا ولكن لتهاب منه النفس ان
الانسان اذا رآه استشعر الموت وكان في تغطيته أمل يعيش به وان كانت النفس تعلم باطن الحال والثاني أمر
بزينة فان على ذلك انتبه ولم تعرض الشيب كما قال الشاعر * ومن البيض والبيض الحروب والى غير
ذلك من الفوائد انتهى والمفهوم من كلامه جواز الخضاب بالسواد مطلقا اذا لم يكن تدليس وغرور كما ذكره
في كلامه مثل ان تخضب المرأة لتغر من يتزوجها والرجل ليغر من يخطبها او يخضب المملوك ليغر من يشتريه
فهذا فاسده غش وتدليس ولايجوز الخضاب بالسواد حينئذ كان بهذه النيه وأما فائدة الخضاب هذه الفوائد
فالخضاب عندنا غير السواد كالحمرة والصفرة وهو مذهب المذهب والصحيح المحرم به عند خضاب
الخضاب بالسواد لغير الجهاد كما في فتاوى النووي واختاره في شرح مسلم وهو الصحيح في الروضة
وغيرها والله أعلم ومنها الحذاء في القدمين وان استعمالها وحفظ البصر من القذى لان الحفاء
يضعف البصر ويسقط المقدار عند الناس ويسقط شهوة الجماع ومنها انه يطلي الرأس والبدن عند ملاقاة
الحر والبرد المعتدلين بهذه عشرة أشياء في تدبير أعضاء البدن الصحيح انتهى كلامه والله أعلم قال بعض
الحكماء يدل لتبحة أن يتوقى الحر الشديد والبرد الشديد على الجملة فكلما اقشعر منه الجلد وتشوش
الحس وتعرض منه الطبيعة فيدفعه بما يلائم الاشياء المتدارسة باطنه ظاهرا الى الحس البدني والله تعالى أعلم * (فصل) *
الكحل بارد يابس وقيل معتدل ويسمى بسه في لغة البلاد الكحولية لانه بسه نافع من أمراض
كثيرة ومن منافعه أن يرطب الاعضاء ويعدل حرارة البدن ويذهب الجلد ويشف القروح والعروق

وطوله وحسنه والكحل
به يقوى عليه البصر وسوبه
تعديل الآلة وتنقى الاعصاب
وهو غذاء مع الاغذية
وشراب في الاشربة ودواء
مع الادوية وحلوى
وفاكهة مأمون الغائلة
ويفتح السعراء ويدفع
ضرره بالخل فمضمود
وادامة لعقه على الريق
يغسل خمل المعدة ويفتح سدد
الكبد والكلى ولثاته ولا
يعادل لياما كول أصل
منه وقد عند الطيب العسل
في أكثر الامراض أفضل
من السكر لانه يفتح ويدر
ويحلل ويغسل وهذه الافعال
في السكر ضعيفة وفي
السكر ارخاء للمعدة وليس
ذلك في العسل وانما فضل
السكر عليه بعض بلاد لانه
أقل حلاوة وقد ذكر
بعض أطباء العرب مقالة
في العسل وتفضيله على
السكر وقد كان صلى الله
عليه وسلم يشرب كل يوم
قدح عسل ممزوجا بالماء
على الريق وهذه حكمة
عجيبة في حفظ الصحة وكان
صلى الله عليه وسلم يراعي في
حفظ صحته أمورا منها
شرب العسل ومنها تقليل
الغذاء وتجنب التخم ومنها
شرب نقيع الزبيب أو التمر
بصرف ما عدوا ومنها
استعمال الطيب والادهان
والاكتحال وإتيان النساء
(١٠) انتهى هذا التدبير وأصله
وفي قوله عليه السلام عليكم

بالسعادة من جمع بين الطب البشري والطب الالهي وبين العامل الطبيعي والعامل الروحاني وبين طب الاجساد

ويأكل العفونة ويذهب الهم ويصلح المزاج الحار للشباب في الصيف وكل الثياب إذا ألقيت على الجسد اكتسبت حرارة من البدن إلا الكتان فإنه يبرد ولا تكتسب به حرارة خفيفة وهو أفضل من القطن لما مر البذر والكتان بفتح الكاف كما قاله في أدب الكاتب لابن قتيبة والله أعلم * (والقطن) * معتدل الحرارة واليبس وكلما لان كان حارا معتدلا ويسمن البدن أكثره * (والحرير) * معتدل يسمن البدن وقال في كتاب البركة وقد رخص للزبير وابن عوف في لبس الحرير لوجع كان بهما وهو يقي من القمل (والعمامة) تكسب الحلم وقال صلى الله عليه وسلم اعتموا تزدادوا حلما العمائم تيجان العرب رواه البيهقي في الشعب عن أسامة بن عمير (والصوف والشعر) يسخن يحفظ البدن مصلب للأعضاء وقال صلى الله عليه وسلم عليكم بلباس الصوف تجدوا حلاوة الإيمان في قلوبكم رواه الحاكم والبيهقي في الشعب عن أبي أمامة وفي رواية عليكم بلباس الصوف تورث القلب الفكر والفكر يورث الحكمة والحكمة تجري في ابن آدم مجرى الدم من كثر تفكره قل طعمه وكل لسانه اهـ من كلام صاحب كتاب البركة وأما الملبس فإن كان مزاجه حارا فالأطياب الباردة صالحة له ومن كان باردا فالأطياب الحارة صالحة له والله أعلم

* (باب في وصايا الحكماء) *

قال علي كرم الله وجهه في الجنة آمين من ابتدأ غداءه بالملح أذهب الله عنه تسعين نوعا من البلاء والثريد طعام العرب واللحم يورث اللحم والشحم يخرج مثله من الداء والسمك يربي الجسد ولم يستشف الناس بشيء أفضل من السواك والسمن صح أصله وروى بإسناده قال الحرث بن كلدة أربعة أشياء تهرم البدن الغشيان على البطنة ودخول الحمام على الامتلاء وأكل القديد ومجامعة العجوز والكلدة في اللغة القطعة من الأرض الغليظة ومنها سمي ابن كلدة كما قاله في الديوان وأدب الكاتب والله أعلم وروى ابن خزيمة عن الربيع بن سليمان قال سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول أربعة تقوي البدن أكل اللحم وشم الطيب وكثرة الغسل من غير جماع ولبس الكتان وأربعة توهن البدن أي تضعفه كثرة الهم وكثرة شرب الماء على الريق وكثرة أكل الحموضة وكثرة الجماع وأربعة تقوي البصر الجلوس حيال القبلة والكحل عند النوم والنظر إلى الخضرة وتنظيف المجلس وأربعة توهن البصر النظر إلى القذر والنظر إلى فرج المرأة والقعود بعد قضاء الحاجة مستقبل القبلة وأربعة تزيد في العقل ترك الفضول من الكلام والسواك ومجالسة الصالحين والعلماء (قال علماء الطب) الحلو كله حار إلا أنه ليس شديد الحرارة ولا يظهر ما يصحبه قوى إلا أنه إذا أدمن عليه يورث الصفراء ويولدها ويولد السدد والورم في الكبد والطحال ويطلق البطن ويرخي المعدة ويصلح للصدر والرئة ويخصب البدن ويكثر المني (والحامض) بارد إلا أنه ليس قوي البرودة ويقمع الصفراء والدم ويعقل البطن إذا كانت المعدة والأمعاء نقية ويطلقها إذا كان هناك بلغم كثير ويضعف قوة الهضم من الكبد (والدسم) يرخي المعدة ويطلق البطن ويشبع بسرعة فلا يأكل إلا كمية من الغذاء ويخصب ويرطب البدن ويلينه ويزيد في البلغم ويولد الفكر ويكثر النوم (والقابض) يبرد البدن ويجففه ويقل دمه إذا أدمن عليه ويقوي المعدة قالوا وينبغي للإنسان أن يحتمي في حال الصحة فإن ومثال المرض لا يسمع الحمية ومن أكل لحما مشويا وشرب بعده الماء ضعفت معدته ومن نام بعد العشاء ما استمرأت معدته وجسمه وقال بعض الحكماء لا تأكلوا فوق شبعكم ولا تنم من بعد كلام على غذاء ولا تأكل من به عفونة ولا تقيأ من تراب عنه ولا تأكل في الصيف لحما كثيرا ومن أكثر من أكل السكر مع الملح أي له طلب الحمام مثابة والشعير حرفة تطول قالوا خمسة أشياء تهدم البدن الهم والجوع والأكل والجماع والسهر ومواصلة الصوم قالوا أربعة أشياء تفرح القلب النظر إلى الخضرة والبنات والى الرفقة الصالحة والقعود على ماء جار وأربعة أشياء يظلم لها البصر المشي حافيا والنظر إلى وجه العدو والبكاء الكثير والنظر إلى الأشياء الدقيقة (ومما) يضر الفهم الكثرة الباسمة والنوم على القفا والبكاء الكثير (ومما) ينفع الفهم الفراغ والفرح وأكل العسل ولحم الدجاج والزنجبيل (ومما)

والعمل بل يعمل بما أمر ويسعى في الرزق كما سطر واسأله المعونة والتوفيق لما يسر عز وجل العلاج الذي يحرث الأرض ويودعها البذر ثم يضرع إلى خالقه في دفع العاهات وإزالة القحط ويستعمل بعد ذلك التوكل عليه سبحانه وتعالى في إتمام نعمته حذر والدرق في جلب الصحة ودفع الضرر وقال بعض العلماء إن الله تعالى جعل في العسل شفاء من الأمراض والآفات كما جعل القرآن شفاء الصدور من الشكوك والشبهات (عشر) هو ضرب يقع على العشب يسمى سكر العشر نافع للاستسقاء جيد للمعدة والكبد * (عصفور) * حار يابس يهيج المني ويزيد في الباه ونهى صلى الله عليه وسلم عن قتله عبثا (عقيق) قال ارسطو من تختم به رد روعه إليه عند الخصام ويسر به يقطع نزف الدم ويروى تختموا بالعقيق فإنه ينفي الفقر (عنبر) حار يابس يقوي القلب والدماغ ويذكي الحواس ومعدنه الورد ينفع وجع الفؤاد وقيل العنبر ملك الطيب وقال جابر ألقى لنا البحر حوتا يقال له العنبر فأكلناه نصف شهر (عناب) حار وبه رطوبة سرايته ينفع الجدري والحصبة ويسكن غليان الدم ويقع في الملاح

والقروعات والمعالي والحمص (عنب) أجوده اللحم الأبيض ثم الأحمر ثم الأسود وله حار رطب وقشره

يفسد العقل الصل والباملا أي الفول والباذنجان وكثرة الجماع والوحدة وفكر ودوام النظر في المرآة وفي القمر والسكر الدائم والاستغراق في الضحك والغم قالوا ومن قل ماله كثر أسفه ومن قل جماعه قال بهم قالوا ولا تجامع وبك اتطاله بورث العشق قالوا بورث السل أكل الطين والاكل على التخمة والشراب على الجوع ونهى تقليم الاظفار بورث الفقر والجماع على الامتلاء وكذلك الماء البارد على السلماني والله تعالى أعلم • (فصل في اجتناب طعامين وغيرهما) • اعلم أن أكل الـ سمع اللبن مضر وشرب الماء الحار على الملح خطر والماء البارد بعد الفاكهة والجمع بين البصل والثوم مضر حما لا ان أضر اجتماعهما خطر عظيم في ضرر المعدة وربما دعى بالانسان الى الموت وأكل العرسل مع اللبن والحامض على الاحترامه لانه يفسد اللبن في المعدة وربما حصل منه ضرر في المعدة وربما أهلك صاحبه
ينبغي أن لا يؤكل شيء مع اللبن من الحموضات والبقول والسمك والحوضات فانها تورث الجذام وربما أعما الجمع بعد الا كل البصر واللبن والسمك والبيض لان الامراض العاتية مثل البرص والجذام والنقرس وهو ورم في المفاصل لمواد تنصب اليها كما قاله في فقه اللغة وليس هو كما يظن العامة انه الاختلاج والاضطراب الذي يكون في الرأس والرقبة والله أعلم بالسمك واللبن لما الهي عن الجمع بينهما ذلك نهي عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تأكل السمك وتشرب اللبن وأكل الاترج بالليل يولد الحول ويضعف العين وشرب الدهن بالليل يورث العمى بحرب والاكثار من أكل البيض يضر بالطحال ويكره تجديد منه الاصابع من يأكل البرد تحول الى غيره فلا يلومن الا نفسه ومن حامع وصب على رأسه في وقت الحر ماء باردا فلم يصبه شيء فلا يلومن الا نفسه ومن حامع وهو مد نفس على أو شرا وعير جنب أو رياح شيء في جلده فلا يلومن الا نفسه وادمان اللبن يورث الكلف أكل الملوحة وماء الحمص البلغم يعد الحجامة والفصد يولد البهق والجرب دخول الحمام على الامتلاء يولد القولنج واتيان المرأة الحائض يولد الجذام أو في الولد الذي يكون منهما والله أعلم (والجماع) بالبول قبل أن يهراق يولد الحصى فينبغي للانسان اذا كان معه البول فلا يجامع الا بعد أن يبول فان تعسر فيه ذلك ولم يبل أورثه الحصى وهو سدة تحدث في مجرى البول يمنع من خروجه الا بشقة والله أعلم (والجماع) بعد الاحتلام من غير أن يكون ثم ما غسل يولد العتق والمراد اختلال العرج (وقال علي) من احتلم ثم أتى امرأته قبل أن يغسل فرجه وولد له ولد مجنون فلا يلومن الا نفسه وقال أبقراط اذا لم يبل على أثره أصابه الحشر (قلت) وما قاله أبقراط هو الصواب وقد جرب ذلك وصح والله أعلم (ومن داوم) على أكل البصل أربعين يوما فلا يلومن الا نفسه ومن خرج به كلف في وجهه وادمان أكل البصل يولد الماء الذي يمنع من أكثر من شرب الماء بعد الا كل معدته وأورثه التخمة وهي الحامضة قاله الماوردي في الرسالة والله أعلم وقال بعض الحكماء لا ينبغي لاحد يقول طالما فعلت ما حذرته من استعمال هذه الاشياء فلم يصبني ضرر وان قوله هذا جهل فانه رب سارق لو حذف أول مرة فتقطع يده ورب سارق يسرق اما فلا يقدر عليه فيقطعها يعرف ان الحكم عليه في السرقة قطع يده فاعتبر العاقل ما حذر منه ولو يوم خذ انه تعالى عاداه عا من حفر شيئا في الدنيا ما ترك شيئا وحينئذ ابن آدم اماه وعمله الارض التي هي ابن العمارة والسقي ولم يردها فتعرت ولم يقصها فعطش وأن عمارتها وبعث بها ستوحش يزرعها تعالى عم افسدت ونبت بها العشب • (فصل في تقليم الاظفار) • من شرب ماء حار أمن من السعال ومن قلم أظفاره يوم الخميس سلمت أظفاره من الآفات وقال صلى الله عليه وسلم من أراد أن يأمن من الفقر وشكاية العين والبرص والجنون فليقلم أظفاره يوم الخميس فانه في كتاب البركة وقال صلى الله عليه وسلم من قلم أظفاره يوم الجمعة كان أماما من الجذام وروي عنه من يوم الجمعة الى يوم الجمعة وعن حسن بن عبد الرحمن من قلم أظفاره يوم الجمعة خرج الله منه الداء وأدخل فيه الشفاء وعن عكرمة عن ابن عباس رضي
• (فصل في النهي عن الاشياء المضرة) • أكل البصل يزيد في الباه وأكل الكراث يجيب القم وكثيره يقو

والاكثار منه معطش ويصلح الرياح والزوادا التي بحسه منه وروي انه كان عليه السلام يحب الحب والبطيخ (عود) دخانه العماري بو أحوده الاورق حار يابس يقوي القلب والحواس والعود هو الالوه وقد استجمر عليه السلام بالالوة غير مرات مع كافور وواه • وأما العود الهندي وهو القسط فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بهذا العود الهندي فان فيه سبعة أشفية يستعط به من العذرة ويلد به من ذات الجنب واضح وسيذكره في حرف القاف ان شاء الله تعالى (عود السوس) فيه حرارة يسيرة يعين على القيء ويقع المغص والسعال (حرف العين المهملة) تسكن الصداع وتقوي القلب وتنفع الخفقان والبول بها يعين على الحمل وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الطيب وقال الطيب لا يرد (غزال) حار يابس لحمه أجود لحوم الصيد وألطفها يحبس من الهمم (غراب) هو أربعة أنواع الاسود الكبير والابقع وكلاهما ما كان الحب وكلاهما حرام على الصحيح من مذهب الشافعي وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس يقتلن في الحل والحرم فعد الغراب منها والثالث غراب الزرع وهو الزاغ يأكل الزرع الرابع الغداف وهو الطيف لونه

وملاحى تقبل بو كلان وقيل لا وجميع أنواعه ردىء الأكل عسر الهضم مولد للسوداء والجذام والاطباء ينهون عنه

الذنب قال جالينوس من احتمى عما لا يوافقه دفع عن نفسه العلة والاحتماء يورث الصحة ويحرم شرب الأدوية في وقت المرض واحفظ نفسك من أربعة أشياء فانها مهزلة للانسان أولها النوم الكثير الثاني الأكل الكثير الثالث الجماع الكثير الرابع حقن البول أو الغائط لان النوم الكثير يصفر اللون ويثقل البدن ويميت القلب ويكثر الدود ويورث ورم العينين وينقص من العمر وكثرة الأكل تورث وجع البطن وتورث التخم وترى النشوة وتضعف القوة وتضعف الدماغ وتثقل الظهر وتضعفه ويورث الهرم واصفرار الجسم والفترة في البدن وكثرة الجماع تورث يبس الدماغ وغلبة السوداء ومن أكل لحم الضأن وحليب البقر في وقت واحد أصابه البرص ومن أكثر أكل البصل أصابه الكلف وان شئت أن لا تؤذيك معدتك فلا تشرب على طعامك حتى تشبع فانك ان فعلت ذلك ضعف هضم الطعام وان أحببت أن لا تؤذيك مثانتك فلا تحقن البول ولا تمسك من أن تبول ساعة والمثانة هي مجمع البول كما قاله الامام محيي الدين النووي في دقائق المنهاج والله أعلم ولا تحبس الشهوة اذا أتتك وكل واشرب بعد النوم ولا تزل تحرق بالنار ولا تحبس الريح ولا تأكل حتى تشتهي ولا تشرب شيأ من الأدوية المسهلة وأنت صحيح وينبغي أن يعمل بهذه الثلاثة فاني رأيت كثيرا من الناس تراه صحيحا لا علة به ويتعاطى شرب المسهل من غير ضرورة اليه وهذا ليس بصواب وينبغي ترك المسهلات عند عدم الضرورة وخصوصا لمن كان صحيحا جسمه قال حكماء الهند البعد عن فساد البدن ومن لم يكن بالبدن فضول مجتمعة فالاقدام على شرب الأدوية المسهلة مضر فانه اذا لم تصادف الدواء فضله يعمل فيها عمل على الأعضاء الباطنة والله أعلم ولا تأت النساء الا بعد الشهوة ولا تمد يدك تقبل من الطعام حتى تمضغه ولا تطل الجلوس على الخلاء وان أحببت أن لا تعد مرورة فلا تأكل السمك المالح والله أعلم * (فصل) ٭ ونقصان الدماغ من غير وقته يضعف القوة وكثرة المخ يثقل الجسم ويضعف البصر ومن أكثر شرب الماء بالليل استرخت مثانته ومن أكثر أكل السمك فقد احتجم ريقه وأمن من السموم وادمان أكل السكر يعلو البصر والاغتسال بالماء المشمس يورث البرص وشرب الماء في حال القيام بهرد يورث داء وينبغي للانسان أن لا يمسح نفسه حشاء ولا عطاسا ولا نعاسا باول تجشما ولا قيا ولا بولا ولا غائطا ولا ريحا فاذا مس الغائط يورث السرطان والحكة (ملت) والسرطان هو ورم له أصل في الجسد كبير تسقيه عروق حمر كما قاله في فقه اللغة والله أعلم وحبس البول يورث القروح والصداع والشقيقة وظلمة البصر وثقل الرأس وحبس العطاس يورث السعال والرعشة ووجع الفؤاد وحبس التثاؤب يورث الرعدة وريح البلغم وتغير الصوت وكثرة الجوع يورث السم وظلمة البصر ودوار الرأس وسوء الخلق وحبس البكاء يورث الهم والزكام وحبس الشهوة عن الجماع يورث وجع الذكر والانثيين والادرة وهي كبر الخصيتين والله أعلم * (ومن) جامع ولم يرق عقيبه أورثه الحمى وادمان الأطعمة الحارة يذهب القوة ويغير اللون وقال صلى الله عليه وسلم الطعام البارد دواء وبركة والحار لا بركة فيه وقال في كتاب الرحمة والبركة ومن أكل الحامض عود معدته أورثه حمى وسلداود وما ويقرضا ووجع المفاصل وما أكل الانسان أضر من البادنجان والجراد والله أعلم والاستنجاء بالمياه الباردة يقطع البواسير الظاهرة والرائحة المنتنة تورث تلف الدماغ والنظر في المرآة بالليل يورث الجنون والقوة ويسمع الانثيين بالماء البارد يقطع المذي ومن أدمن من أكل الباقلا أربعين يوما أصابه الجذام ولا يلوم الا نفسه وقد ذكر الحكماء قالوا ان المرأة اذا داومت على أكل المقلاة عجل أبدا ومن أراد أن يصح جسمه ويجري ما أكله وعاداه فليمضغ لقمته ويجود مضغه ويدقق لقمه ويحذر من الطعام المغير ولا يأكل عجلا ولا يمشي أي بالليل ولا في ظلمة ولا في حش وهلاك البلغم الذي مرالأطعمة الحارة وهلاك المرة السوداء عن القرم والمرة الصفراء ضرر الكبد وصعود الدرج بعد هضم الطعام والشعر الذي في الأنف أمان من الجذام ٭ (فصل) ٭ قال صلى الله عليه وسلم لا تديموا النظر الى الصغير ويروى الى الماء فان ذلك يورث ذهاب العقل وقال صلى الله عليه وسلم لا تنظروا الى رجوه الموتى فانه يورث الصفرة والنظر تأبيد للناظر النظر الى

(حرف الفاء فاغية) هي زهر الحناء تنفع الاورام الحارة واذا طويت مع الصوف نفع العثوق شيء عما الاعمال عن بريدة مرفوعا سيد الرياحين في الدنيا والآخرة الفاغية وعن أنس كان أحب الرياحين الى النبي صلى الله عليه وسلم الفاغية رواه البيهقي (فل) عفارة قال وفيه حرارة تنفع سدد الكبد ويعني ويقوي ويعين على الهضم ويعسر هضمه وأكله يولد القمل وقال سعيد بن المسيب من سره أن يأكل الفجل ولم يجد ريحه فليذكر النبي صلى الله عليه وسلم أول قضمة (فستق) حار رطب قشره الاحمر يقطع القيء والاسهال وقيل ان أكل قلب الفستق مع الربب الاسود يذكي ويقوي القلب (فصة) تقوي القلب وتمنع الخفقان واستعمال آنيتها حرام (فقاع) رديء المعدة والعصب مباح (فلفل) حار يابس في الرابعة يهضم ويحلل الرياح (حرف القاف قثاء) بارد رطب في الثانية أصله المصنع يسكن الحرارة وهو أحسن من الخيار ويدر البول وكان النبي صلى الله عليه وسلم يأكله مع الرطب وقالت عائشة عالجتني أمي بكل شيء فلم أسمن فاطعمتني القثاء والرطب فسمنت قلت فيه دليل على جواز استعمال الأدوية المسمنة للنساء (قرع) ذكره الله

به لحفر تمه يونس عليه السلام فقال تعالى وأنبتنا عليه شجرة من يقطين بارد رطب في الثانية ولب اطعاما صالحا للحار يعدو سمر يعاو سعم اليعال

ومر أسود المراد بالجمهور ميزوه كالآس (٧٦) كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب الحلو ويروى أنه قال عليكم بالقرع

المرض يورث حرقة والى الصلح يورث رقة والى الميتة يورث سوء ونسيانا والنظر الى الماء ... يورث
نعاسا قاله في كتاب البركة والله أعلم (فصل) في الجماع الجماع يورث الماء من غير أن يكون عسل ...
المطبوخ ادهم أول في العسل و يعني بذلك عسل القرع والمراد بذلك الاستمناء والله أعلم وأكل الصيد
المحي يورث المرد في البطن وشرب الماء البارد عقب أكل الطعام الحار وعقب الحلواء يورث المرض
الاسنان ومن أراد أن لا تؤذيه معدته فلا يشرب على الطعام حتى يفرغ منه ومن فعل ذلك رطب جسمه
وأرخاه وأضعف معدته ولم تأخذ حظها من منفعة الطعام وقوته ومن أراد أن يأمن من الحصى وعسر البول
فلا يحبس بول الشهوة ولا يطيل المكث على النساء ومن أراد أن لا تشتكي أضراسه ولا يعيدها وجع
فليقلم أظفاره يوم الخميس وفي كتاب الرحمة والبركة قال صلى الله عليه وسلم من أراد أن يأمن من الفقر وشكاية العين
والبرص والجنون فليقلم أظفاره يوم الخميس وقال صلى الله عليه وسلم من قلم أظفاره يوم الجمعة كان آمنا من
الجذام ويروى كان آمنا من الجمعة الى الجمعة وأخرج الله منه الداء وأدخل فيه الشفاء وعن ابن عباس
رضي الله عنهما انه (فصل) ومن أراد أن لا تشتكي سرته فليدهنها حين يدهن رأسه ومن أراد أن يهضم
طعامه فلينم على جنبه الايمن ثم ينقلب على يساره ومن أراد أن يذهب عنه البلغم فليكثر من دخول الحمام
واتيان النساء والقعود في الشمس ويجتنب كل بارد فانه يذهب البلغم (فصل) اذا تعشيت فامش على
عشائك على أن تنام ولو مائة خطوة ومن نظر مارا كذا صابه الجنون فلا يلومن الا نفسه ومن حجم
ربعا وهو قادر على الجماع وأصابه القولنج فلا يلومن الا نفسه واياك والبول على السراج فانه يورث
الفقر واياك والجماع بعد الفصد وكذا بعد الدواء ولا تأكل من اللحم الا طريا ولا تأكله حتى تجده حامضا
مضا ولا تأكل عاصيا اللحم البائت ومنه اللحم البائت ... في أدب الكتاب لابن
قتيبة وقوله ولا تأكل من اللحم الا طريا المراد بالطري هو الشاب قال الجوهري وهو خلاف المسن ...
الصغر والله أعلم ولا تأكل وتشرب ... ولا تشرب الدواء الا من علة واذا أكلت بالليل ... ولا تنكحن
من النساء الا الشابة ولا تأكل من الطعام ... ولا تتكارهن على الجماع وكثرة الطعام بالليل تورث
وجع المفاصل وقيل يجب عليه طالب الاكل والشرب أن يعدل في ذلك لا بالقليل ولا بالكثير ويأكل في يوم
مرتين عند ما يمضي من النهار ساعتان وعند ما يبقى منه ساعتان فهذا أصلح لجسمه واحذر أن تصيبه ...
وحبس النطفة عند الحاجة ردي والعزل ردي (قلت) ويعني بذلك العزل عند الجماع وهو أن يجامع فاذا
قارب الانزال نزع ولا يولج في الفرج وتتأذى المرأة بذلك كما ذكر في الحجر والله أعلم ويجب على ...
الصحة السلام الى الخلاء على ... لا يتوقف الداعي للوجب للقيام وقبل النوم وعند الانتباه وأن لا يطيل
القعود على الخلاء وعلى الخلاء فليعتمد ... سبعة أشياء وهو الطعام والكلام والنوم والسهر ...
المصابة والاغتسال بالماء البارد ... معا ... الصحة للشباب وأصحاب الحرارة وليس الكتان ...
لانه أبرد الملابس وأطهار ... البدن ... وهو ينشف العرق والطل وهو لباس السعف والصيف
أدفأ من الكتان ... كل لباس خشن فانه يهزل البدن ويربل البشرة والمين بضد ذلك وأما الشعر والصوف
فهما حاران ... والاولى في التدبير أن يبدأ بالرياضة ثم الغذاء والسكون بعد الغذاء ...
والله أعلم (القسم الرابع) في كل عضو عضو من أعضاء الانسان وقد ذكره على الترتيب من الرأس
الى القدم ولا ذكر من الادوية الا ما كان سهلا متيسرا

(باب في داء الحية والثعلب)

قال صاحب كتاب الرحمة داء الثعلب هو الذي يسقط شعره حتى يصير جلده كالصلعة وقال شيخنا في كتابه
أن يزول موضع في الرأس فيصير ... مثل الدرهم أو أقل أو أكثر ولكن الفرق بينهما داء الحية تكون
بشرة الرأس معه خشنة وداء الثعلب تكون بشرة الرأس معه ملساء (قلت) وانما أتيت بهذا بين الاسمين
الداء العارض لهذين الحيوانين وذلك أن داء الثعلب قد يعرض من أمراض فيسقط شعره ويتقرح جلده

في العقل وانساغ وقالت عائشة من أكل القرع بالعدس رق قلبه وزيد في جماعه وأبى أشد الرمان الحامض والسماق ... الصفراء (قرطاس مصري) قال الموفق عبد اللطيف هو دواء يعمل من الحصير البردي ذكره جالينوس من قواطع الدم ينفع من قروح الامعاء وقد ذكر البردي في حرف الباء (قسط) هو بأنس ... ينفع الفالج ويحرك الباه وهو نافع لنهش الافاعي ... وينفع من الزكام ويدهنه ينفع وجع الظهر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أمثل ما تداويتم به الحجامة والقسط أخرجه البخاري وفي جمعه صلى الله عليه وسلم بين الحجامة والقسط سر لطيف وهو أنه اذا طلي به شرط الحجامة لم يتخلف في الجلد أثر للشرط وهذا من غرائب الطب فان هذه الآثار اذا نبتت في الجلد قد يتوهم من يراها أنها برص أو بهق والطباع تنفر من مثل هذه الآثار فمن علم ذلك ذكر مع الحجامة ما يؤمن من ذلك والقسط هو العود الهندي وقد جعله النبي صلى الله عليه وسلم أمثل ما تداويتم به لكثرة منافعه وعن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على عائشة وعندها صبي يسيل منخراه دما فقال ما هذا فقالوا به العذرة فقال ويلكن لا تعذبن أولادكن ايما امرأة أصاب ولدها العذرة أو وجع ... والحية

والحية تعرض لها أن ينسلخ جلدها وهما من العلل المعدودة في جميع البدن الا أن أكثر حدوثهما يكون في الرأس واللحية والحاجبين كما قاله السمرقندي وقوله يمرط هو بالراء والطاء المهملتين ومرط الشعر هذا نتفه وهو بمعنى المعط كما قاله في الديوان وأدب الكاتب وقال في فقه اللغة ذئب أمرط اذا كان لا شعر عليه والله أعلم وسببه خلط سوداوي * (العلاج) * يبدأ أولا بسهل السوداء ثم يجري الموسى على جميع رأسه ويحلق ما عليه من بقايا الشعر ثم يطلى بالبصل والعسل وفي بعض الكتب بعر الفأر اذا سحق ناعما وطلي به على داء الثعلب نفعه وأنبته وقال في المعط علاج داء الثعلب أن يدلك الرأس بخرقة خشنة حتى يحمر فاعلم أنه من البرء فاشرطه شرطات كثيرة ثم اطله بثوم مسحوق اه * (ومما ينفع) * لذلك من الأدوية الملاق المرعفرن ويحرق ورماده بالخل الثقيف ويطلى به عليه ينفعه (قلت) والخل الثقيف هذا حيث أتى به في الكتاب فالمراد به الحامض وقال في فقه اللغة في ترتيب خل حامض ثم ثقيف ثم حاذق ثم باسل اه ورق العسل اذا سحق وكذلك أصوله أو ورقه وطلي به داء الثعلب أبرأه (الزفت) وهو القار الذي ينبت الشعر والله أعلم (الحلتيت) اذا خلط بخل وفلفل ثم لطخ به على داء الثعلب نفعه (الحبة السوداء) اذا حرقت ونعمت سحقا وطليت بها حيث شئت أن يطلع فيه الشعر نبت فيه (الحنظل) اذا سحق بزيت وخل وطلي به داء الثعلب أبرأه (زبل الفأر) اذا خلط بعد دقه بزيت وطلي به داء الثعلب أبرأه خصوصا اذا حرق وعن بماء البصل أنبت الشعر لطوخا وضمادا (السذاب) ينفع داء الثعلب اذا ضمد به

(باب في صلاح الشعر وفساده)

قال صاحب كتاب الرحمة اعلم أن الشعر بخار وتقدره الطبيعة على سبيل الاستعانة من الجوف الى موضع نباته فيخرج من المسام وهي منافذ بدن الانسان التي يخرج منها العرق والبخارات فان كانت الاخلاط معتدلة مالمه كان صلاحا في لونه وماهيته الماهية هي نفس الشئ كما قاله الاسنوي في شرح المنهاج أي في نفسه وان غلبت الاخلاط بزيادة يبس تناثر وتقصف وان تغيرت بزيادة رطوبة أصابه رقة وضعف في السعر فعلاج اليابس أن ينقع بزر قطونا قدر ما يغمره أوسطا ويترك يوما وليلة ثم يستعمل بين ذلك دهنا فانه يحسنه ويلينه وهو جيد * (وعلاج) * الرطوبة أن يطلى بزيت أو سليط على بارلية ويطرح مصطكي ولادن ويستعمل اسم في كلامه والله أعلم * (فصل) * في الأدوية المقوية للشعر والنافعة من سقوطه وانتثاره (الرصاص) اذا صفى منه صفيحة ووضعت عليها مشطا ودلكه حتى يسود ولطخ به الحاجب قوى شعره وكثره ومنع من انتثاره (الفجل) اذا أكل دائما منع من انتثاره (الزوفى) وهو الماء الذي يطفأ فيه الحديد المحمي اذا غسل به الرأس أمسك تساقطه (السعد) جيد لانتثاره (الحضض) وهو الخولان اذا لطخ به الشعر نفعه ويقوي أصله (وشحم الحنظل) اذا جعل في الأدوية النافعة لانتثار الشعر قواها وكذلك الكمون (بزر اللازورد) اذا دق ناعما وخل بخرقة ويكتحل به نفع من تناثر شعر الأجفان وهو دواء الامرين جميعا * (فصل في أدوية تشقق الشعر وتقصفه) * ينفع في ذلك غسل الرأس بلعاب بزر القطونا والخطمي ومما ينفع ذلك أن يؤخذ ورق الخلاف الرطب ثم يدق ويعصر ماؤه ثم يغسل به الشعر وكذلك (الكثيراء) اذا بلت بالماء أو في أحد الألعبة أي لعاب كان لعاب بزر قطونا أو لعاب بزر سفرجل ثم يطلى به الشعر منع من تشققه وان غسل بلعاب بزر السفرجل وحده منع من تقصفه وتشققه والله أعلم * (فصل في الأدوية المجعدة والمسبطة للشعر) * مما ينفع لذلك الادمان على صلاح الشعر بلعاب بزر قطونا ولعاب بزر السفرجل ويكون اذا احتاج الى غسله غسله بالموحيان وورق الخلاف والارز والوبكة واللادن أحسن ومما ينفع لذلك الصابون اذا غسل به الرأس جعد الشعر (الكثيراء) اذا حلت بالماء أو أحد الألعبة وطلي به الرأس سبطه ولينه والله أعلم * (فصل) * في الأدوية التي تزيل الحزازة التي تكون في الرأس (الحناء) اذا عجن بالخل ولطخ به الرأس أبرأه من الحزازة (الماش) الشعري اذا غسل به الرأس بمائه نفعه ونقاه من الحزاز (الملح) اذا دق في الخل وغسل به الرأس فانه ينقي من الحزازة (الثوم) اذا خلط بالعسل ولطخ به

قرأسه فلما أخذ قسطا هنديا فحكه ثم سعطه به فأمرت عائشة بعمت ذلك به من اسناده على شرط مسلم والعذرة وجع الحلق وسيل الدم ودم يهيج في حلق الانسان وتأذى منه اللحمتان اللتان تسميان الاغفاء اللوزتين في أعلى الحلق على فم الحلقوم والنساء تسمم اسباب الأذى بعالجها بالاصابع لترتفع الى مكانها وقد روي أنه قال عليه السلام لا تعذبن أولادكن بالغمز قال أبو عبيد العذرة تدفع المرأة تلك المواضع باصبعها وروى زيد بن أرقم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال تداووا من ذات الجنب بالقسط البحري والزيت ذات الجنب قسمان حقيقي وهو ورم حار يعرض في الغشاء المستبطن للأضلاع وغير حقيقي وهو ألم يشبهه يعرض في نواحي الجنب عن رياح غليظة تحتقن بين الصفاقات ووجعه ممدد أي ووجعه الحقيقي ناخس والعلاج في الحديث الكائن عن الريح فان القسط اذا دق وخلط بزيت حار ودلك به المكان أو لعق كان أنفع شئ في هذا قال مسيح العود يقوى الأعضاء الباطنة ويطرد الريح ونافع من ذات الجنب قلت مسيح من فضلاء الأطباء وأعيانهم له تصانيف في الطب روى عنه أبي السطاري جامعه الكبير (قصب) منه قصب السكر حار رطب ينفع السعال ويجلو الرطوبة والمثانة ومنافعه كثيرة قال الشافعي ثلاثة أشياء دواء من لا دواء له العنب ولبن اللقاح ولولا قصب السكر ما أقمت ببلدكم وقيل

الرأس بعد حلقه أرادمن الصاله *(فصل)* في الادوية المنبتة للشعر والمسرعة الشيب (مما يرق) اذا كثر من استعماله من الشعر (الكافور) اذا مسح به دائما أسرع الشيب (الكبريت) اذا دخن به الشعر بيضه *(فصل في الشيب)* قال جالينوس الشعر يتولد من بخارات ترتفع من الاعضاء بارقة ومنه علته كان ما يثبت منه اسود فاذا برد شقت ابيض وقال غيره ما دام البرقة ولم يعرأ سودها فاذا أحدث المائة مال الشعر الى الماص والعلة أن أول ما يبيض من الشعر شعر الصدغ لقرب الدماغ وهو بارد رطب وقيل الجماع لم يكد اصلع كما في كتاب نقسه اللغة وعلام العين (ومما يسرع) بالشيب الكافور وكثرة الجماع ودخول الحمام والعكر والهم *(فصل)* في الادوية المسودة للشعر العفص ادسم في ماء وغسل سود الشعر (الحنا) اذا نقع واسها ويجعل جهار ينام عليها يحيي أو طبي ووضعت على نار هادئة حتى تغلي الزيت فيها ثم دهن به الشعر سوده ويطلى ما ايضا (الا عفص) اذا دق وخلط بالحناء فانه يسود الشعر تسويدا عظيما واذا طلى الشعر بالقطران ومعه عليه أربع ساعات ثم غسل سود تسويدا عظيما *(فصل)* واكثر خضاب الحناء من معتدله توقعه في الاعتدال للموازل والسكنه ينبغي ان يستعمل مع الخضاب وبعده قليل من القرنفل هذا خطر في خضاب الرأس وهو أسلم من خضاب اللحية *(فصل)* فيما يمنع الشعر أن ينبت ويطله وان كان استعمال هذا خطر الانه بخار يخرج من المسام واذا انسدت المسام التي كان البها يتكسر الى داخل الجسد فاضر لا محالة ومن أراد ذلك فليطل الموضع بالنبح والافيون وان كان الشعر قد نبت فينبغي أن ينتف ويطلى بالنبح والخل ويسعط ويطلى بعد ذلك وبالخل مرارا كثيرة ويطلى بالنبح والافيون والخل وينتف الشعر ويحد قسطا أبيض فيسحق ويطلى به الموضع مرتين بلا انه فانه جيد لا ينبت وقوله النبح المعروف عند العامة يطلون لماء ما يقولون ... والله أعلم (قشر العود) اذا سحق وضمد به الموضع الذي ينبت فيه الشعر فانه يضعف (والزريح الاحمر) اذا سحق وعجن بماء الخس الاسمر وطلي الاسنان بعد أن ينتف الشعر فانه لا ينبت وان طبخ بخل وجمر حتى يطلى به الشعر فانه يحلقه (مرارة القنفذ) اذا خلطت بالنشادر ونتف الشعر في أي موضع كان من الجسد وطلي فانه لم ينبت بعدا

(باب في أدوية قروح الرأس)

دهن الورد ينفع قروح الرأس الرطبة اذا دهن به *(الزيت)* اذا وضع على قروح الرأس يشخيرها ان يطلى به الرأس بالعسل وكرر ذلك ان أذاوات نفع البهتان كل ابلع *(الصبر)* اذا عجن بالخل وطلي به قروح الرأس درؤس الصبيان الرطبة نفعها *(الكمون)* واذا خلط بالزيت ووضع على الرأس جففها واذا خلط به مرو على بالسمن وطلي به قروح الرأس الرطبة واليابسة ابراها (المر) اذا ذر به وحده على القروح التي في الرأس دملها (الكندر) وهو اللبان الذكري اذا غسل الرأس بماء نقعه يقع القروح *(دهن الخروع)* ينفع القروح الرطبة التي في الرأس اذا لطخ به والخروع هو الحب المعروف عندنا (الصابون) اذا خلط بماء ورد وطلي به رؤس الصبيان مرارا جففه وطهرها والله أعلم *

بسم الله الرحمن الرحيم في تفسير قوله الهنيء المريء والهنيء هو الشافي وقيل هو الطيب الذي لا ينغصه والمريء هو المحمود العاقبة وقيل هو الذي لا داء فيه والله أعلم عدنا الى كلام صاحب كتاب الرحمة قال قالت الحكماء الشراب في آنية النحاس رديء لا هنيء ولا مريء وفي العود هنيء غير مريء وفي الخزف مريء وبحذر الماء الحار الا لعذر أو ضرورة وكذلك الماء المالح والكدر والمر وكل ذلك ردي وفي اناء لا يرى فيه الماء كالكوز والكوب فانه لا يرى ما يدفع اليه من باطنه ولكنه يسكب الماء منه في اناء يتأمل بصره ويشرب كذا وصفها انتهى كلامه (قلت) وهذا يتصور اذا كان الشرب في النهار أو في موضع مسرج في الليل أو في ظلمة لا يدرى هذا الشرط وتعذر الابصار فالحيلة تجنبه في الشرب في الليل العله لعلها الناس الشرب في الليل والله أعلم *(فصل)* قال بعض الاطباء ينبغي أن يحتاج الى العطش الذي

الهال به ومن عشام عمر أرحار روي مرفوعاً من تداوى بالمغث أذربته الأكمه في أسنانه (فعل) ... يد الاعصاب وسانه أبدأ من الكلاب والعرق مما يأكل اللحم الميت من الجراح (فص) معروف وهو الذي منه هذه المنشة المشهورة وهي عصبة مصرية الكل والدس منفعة للبصر وهو حارة يابسة طاهرة الصن (ديع) بارد يابس عسر الهضم أكله يحدث ظلمة البصر

(حرف الكاف كافور) ذكره الله تعالى في سورة هل أتى وذكره النبي عليه السلام وغسل الميت بارد يابس في الثالثة يقطع الرعاف ويقوي الحواس ويقطع الباه وثمره ... الشربة منه وزن شعيرة يقطع الاسهال (كهربا) بارد يابس يقوي القلب ويجذب التبن اليه كما يجذب المغناطيس الحديد (كمأة) وهو الصمغ من ثمر الارز ... يقوي المعدة وينفع ... كمانع الارواح وقال جابر كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكمأة فقال عليكم بالاسود منه فانه أطيب الحديث ... (كبر) وتسميه العامة المعارج ... ذو قوى ... يعجز الطحال وروي عن ابن عباس قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ضحكت الجنة وأخرجت الكمأة وضحكت الأرض وأخرجت الكبر (كمد)

لا يحيله ولا طعم وقد ذكرنا في باب المياه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يستعذب له الماء وكان يختار الماء
البائت وكان أحب الشراب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلو البارد وقال صلى الله عليه وسلم إذا شرب
أحدكم الماء فليشرب أبرد ما يقدر لأنه أطفأ للمرة وأنفع للعلة والعلة هي العطش والله أعلم * (فصل في وقت
شرب الماء) * ينبغي أن لا تشرب الماء حتى ينحدر الطعام عن المكان الأعلى ثم انظر إلى ما تقدر عليه فاشرب
بعده بذلك القدر لئلا يضعف قوى المعدة وأهضم لطعامك فإن الإكثار من الماء يبرد ويرطب ويولد
رعشة ويضعف الحرارة الغريزية ويورث الاستسقاء والعطش ويضعف الجسم ويظلم البصر ولا تشرب
في أثناء تناول الطعام ولا عقبه فإنه يمنع الطعام أن يهضم ويرفعه إلى رأس المعدة ويكسر القوة الهاضمة
وقال بعضهم وينبغي أن يحبس نفسه عن شرب الماء على الطعام حتى يصير عادة فإن شرب الماء يبرد المعدة
ويطفئ نار الشهوة ويتولد عن الإكثار منه التخمة التي هي أعدى الآفات على الجسم وتسمى الشره
الماذل وإن كان لا بد من شرب الماء آخر الوقت أو عند فراغ المعدة ويطفئ نار المعدة فإن قال لكن الماء صادق
البرودة فإن الصبر حتى يسخن في المعدة ويزيل الملال عن جرم المعدة ويحتاج إلى امتصاص الغذاء
لعدمه بحرارة أو شرب الماء على الريق أو عند الانتباه من النوم فإن ذلك يطفئ نار المعدة ويامر
عليه الطعام واحذر من شرب الماء البارد عقب الفاكهة والطعام الحار والشرب عقب الأدوية المسهلة
وأيضاً فإن شرب الماء الكثير فإنه مهلكة ولا الماء الشديد البرودة فإنه يميت الحرارة ولا الذي قد أصابه
القطر وإنما ينبغي أن يمص القليل منه ويسرع بمصه قليلا قليلا انتهى وقال الحكماء ينبغي أن لا يجمع
بين ماء البئر وماء النهر ويشرب ماء النهر في ساعته خير من أن يمكث وينبغي تدارك الشرب على الطعام الحار خصوصا
بعد الجماع وبعد الحركة العنيفة وبعد الفاكهة خصوصا البطيخ والعنب وشرب ذلك على الريق رديء وبعد
الحمام رديء أيضا انتهى * (فصل) * في كيفية شرب الماء ينبغي أن يقطع شرب الماء في ثلاثة أنفاس
كاملا إلا أنه في كل نفس ويسمي الله عز وجل عند الابتداء ويحمده عند الانتهاء وعن أنس قال إن
النبي صلى الله عليه وسلم كان يتنفس في الإناء ثلاثا أخرجاه في الصحيحين وقال صلى الله عليه وسلم لا تشربوا
نفسا واحدا واشربوا في ثلاثة أنفاس فإنه أهنأ وأمرأ وقد نهى صلى الله عليه وسلم عن التنفس في الإناء ونهى أن
يعب الماء عبا ولا يمصه مصا فإن ذلك يورث وجع الكبد وروى الشيخ بإسناده عن أبي الحسين قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا شرب أحدكم فليمص مصا ولا يعب عبا فإن الكباد من العب قال والكباد وجع
الكبد والعب هو شدة جرع الماء من غير تنفس كما يشرب الدواب كذا قال في ذيل الكتاب لابن قتيبة
وروى الشيخ عن أبي ربيعة بن أكثم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستاك عرضا ويشرب مصا
ويقول أهنأ وأمرأ ولا ينبغي أن يشرب الماء قائما انفرد به مسلم وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنه شرب قائما وذلك محمول على حال الضرورة انتهى وفي سنن أبي داود رضي الله عنه أن عليا دعا بماء فشربه
وهو قائم ثم قال أيكره أحدكم أن يفعل هذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما رأيتموني (قلت)
وثبت في صحيح البخاري من رواية ابن عمر رضي الله عنهما أنهم كانوا يفعلونه وهذا مقدم على ما في صحيح مسلم
عن أنس أنه كرهه وأما الشرب قائما ففي صحيح مسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك وفي صحيح
البخاري وغيره أحاديث صحيحة أن النبي صلى الله عليه وسلم فعله وأحاديث النبي صلى الله عليه وسلم تدل على
كراهيته وأحاديث فعله تدل على عدم التحريم وفي رياض الصالحين للإمام النووي عن ابن عباس رضي الله
عنه قال سقيت النبي صلى الله عليه وسلم من زمزم فشرب وهو قائم متفق عليه وعن ابن عمر رضي الله عنهما
قال كنا نأكل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نمشي ونشرب ونحن قيام وعن عمرو بن شعيب
عن أبيه عن جده رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب قائما وقاعدا وقال في الروضة
المختار أن الشرب قائما لغير حاجة خلاف الأولى والأحاديث الصحيحة عن علي وابن عباس رضي الله عنهم أن
النبي صلى الله عليه وسلم شرب قائما فحملوه على الجواز جمعا بين الأحاديث انتهى وفي كتاب البركة لا تأكل

وجودها كمد ويؤكل مع الخل والكرنب ويأكله المبرود بالكراوية وعن ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحلت
لنا ميتتان ودمان فالدمان
الكبد والطحال والميتتان
السمك والجراد (كمم)
هو حب يشبه الفلفل يؤتى
إلى بلادنا من غيضة الكباب
الخلط بالحناء قوي السعر
وقد مضى ذكره مع الحناء
(كمان) هو أبرد الملابس
وأطلها أقملا إذا عرته
حال الزكام (كرفس)
حار يابس يهيج الباه للرجال
والنساء وإذا أكله الحامل
أخرج الجنين أحمق صعب
العقل ويجتنب أكله من
خاف لدغ العقارب لأنه
يفتح السدد وروي
مرفوعا من أكل
الكرفس ونام طابت
نكهته وأمن من وجع
الضرس (كراث) إذا طبخ
مع اللحم أسهل وتبخيره
وإن أكله يورث أحلاما رديئة
ويظلم البصر وروي
مرفوعا من أكل الكراث
ونام أمن من البواسير
واعتزله الملك رواه صاحب
الوسيلة (كراع) ويقال
له كارع يورث دما لزجا
لطيفا محمودا قليل الفضول
ينفع نفث الدم والسعال
وقال عليه السلام لو دعيت
إلى كراع لأجبت الحديث
(كرم) منافعه جمة كالنخلة
وروي مرفوعا النخلة
كالعمة أو أخت العمة
وقوته باردة يابسة تنفع
الأورام الحادة ضمادا
وقال عليه السلام
لا يقولن أحدكم للعنب
الكرم فإنما الكرم الرجل المسلم قولوا العنب والحبلة هو الكرم (كمون) حار يحلل القولنج ويطرد الريح وإذا نقع بالخل وأكل قطع

شهوة الطين والتراب وروى ليس شيء يدل الجوف الا نعم الا الكوب (كمأة) باردة يابسة ... ودفعه للنظر ومنها

والشرب فانما ما كان للحاجة ولا يكره لغير حاجة بل هو خلاف الاولى ونهى صلى الله عليه وسلم عن النفخ في الطعام والشراب وقال النفخ في الطعام يذهب البركة ونهى ان يشرب من ثلمة القربة قيل انه يخاف ان يكون فيه دابة او حجر فان قلنا بالثاني فتمص ان لا شيء فيه لم يكره وان قلنا بالاول كره بكل حال ولا بأس بالكرع في الحوض ونحوه وهو الشرب بالفم من غير علو والله اعلم وروى ان ... لا يكشف اناء وروى ان في السنة ليلة ينزل فيها الوباء عن اناء ليس فيه غطاء او سقاء ليس عليه وكاء الا وقع فيه من ذلك الوباء قيل انها في كانون الاول وروى ان الاناء اذا بات وليس عليه غطاء يرقى فيه ... يرتعسه والله اعلم

(باب في تدبير الاكل)

اعلم ان الانسان لا يدوم بقاء على معدته من كل طعام فضلة رديئة ما لم يتحرك حركة في وقت مخصوص لجمع من ذلك ضرر ومرض عظيم وينبغي ان يتحرك حركة معتدلة لدفع مهاضمه ويهضم تلك الفضول والاصلح في الحركة وقت خلو المعدة من الطعام وتسمى الرياضة وهو ان يتحرك حركة خفيفة معتدلة كركوب دابة او مشي خفيف او علاج بعض الاشغال او قراءة ونحو ذلك *(وقال في اللقط)* الرياضة لها ثلاثة اشياء احدها تلهيب الحرارة الغريزية التي في البدن ليقوى بذلك جذب الغذاء وسرعة هضمه ووصوله الاعضاء له وتلطف فضول البدن التي تحلل فضول البدن وتنقية المنافذ وتوسعها ... تصلب البدن وتعوده والله اعلم وينبغي ان تكون الرياضة قبل الغداء حتى يكون البدن نقيا ليس فيه زيادة ويكون طعامه الاول قد انهضم وحصل وقت غداء آخر وفي الركوب نوع رياضة لمن اعتاده وترك الرياضة على الجوع ايضا واستعمالها قبل انهضام الطعام يتولد منه سدد في العروق التي بين الكبد والامعاء لان الرياضة تحل من البدن ما دام عنده غذاء احله من الاصل *(قال جالينوس)* الرياضة قبل الطعام حفظ عظيم وسبب اكيد في حفظ الصحة لان الحرارة تثير وتقوى وتنفتح المجاري وتسهل دفع الفضلات على الطبيعة وان كان في البدن طعام غير نضيج اصحه وقال في الرسالة رياضة البدن كله ركوب الخيل باعتدال لانه علل اكثر مما يسخن وذلك ان البدن ساكن والحركة موجودة بغير تعب فلذلك ما يسخن قليلا والتحليل كثيرا واما طرد الخيل فيحلل كثيرا ويسخن بافراط وتقليله اولى بالصولجان رياضة للبدن والنفس وذلك بان يحصل منه الفرح بالغلبة والغضب لاجل الانهزام و... المسابقات بالخيل وركوب السفن يحرك الاخلاط فانفع لكثير من الامراض المزمنة كالاستسقاء والجذام وذلك لما يعرض على النفس من فرح وفزع ويقوى المعدة والهضم وان هاج منه غثيان يقي ينبغي ان يجتنب فان دام ذلك فاجعل حد اوانه كثير يوما او يومين فينبغي ان يقطع ذلك بعلاج ما يقطع به القيء نوع رياضة وقال في كتاب البركة والصلاة ... وهي تبرئ من وجع الفؤاد والمعدة والامعاء وتحلل الاورام وكثرة الصلاة والتهجد تحفظ الصحة لانها تشتمل على اسباب ركوع وسجود وغير ذلك فيحرك معها اكثر الاعضاء لا سيما الامعاء والمعدة والسجود الطويل يدفع صاحب النزلة والزكام ويمنع انصباب النزلة الى الحلق والسجود ايضا مفيد على فتح سدد المنخرين في علة الزكام ومعين على حدر الطعام الى المعدة والامعاء ويحرك فضولا وغير ذلك انتهى وبالجملة صعود الجسم الحركة في كل حال ... البدن نشاطا وقوة الى الشبع والله اعلم *(تدبير السكون)* اعلم ان الانسان في حال السكون لا يخلو يكون قائما او قاعدا او مضطجعا او غير ذلك فلا ينبغي ان يستديم بعض هذه الحالات الى ان يحصل الملل والسأم فان ذلك مضر بالروح مضرة عظيمة ولكن الاصلح ان يسكن في كل واحدة ما دام النشاط فاذا ... بدا التعب والسأم استراح الى الحال الثاني فهذا هو القدر الاصلح من تدبير السكون انتهى كلامه والسكون المفرط تولد في البدن فضلات رديئة تحدث منها امراض خطرة عسرة البرء والله اعلم (وقال في اللقط) واما السكون والدعة الدائمة فانه يخشى منها اطفاء الحرارة الغريزية لانها تحدث في البدن البرد والرطوبة وكثرة البلغم والفضول ويفسد الارواح ويحلل العقول ويحدث امراضا تحت الخطر

الاطباء ان ماءها يجلو البصر وقال الرسول صلى الله عليه وسلم الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين أخرجه خ م والكمأة جمع واحده كم وقيل كمأة للواحده والجمع كم وسميت كمأة لاستتارها في الارض ويقال لمن أخفى الشهادة كمأة وروى مرفوعا الكمأة جدري الارض ويسمى نبات الارض لانها تنكر بكثرته وقيل كان قوت بني اسرائيل في التيه الكمأة لانها تقوم مقام الخبز والسلوى أدمهم مع المن الذي هو الطل الحلو فعند كل عشهم وقال أبو هريرة رضي الله عنه أخذت ثلاثة أكمؤ أو خمسة أو سبعة فعصرتهن وجعلت ماءهن في قارورة وكحلت به جارية لي فبرئت وقوله صلى الله عليه وسلم من أي هي مما من الله تعالى به على العباد بلا تعب ولا عمل لا يحتاج الى حرث وسقي ولا غير ذلك (حرف اللام لسان) هو الكندر تسميه العامة حصا لبان قال عبد الملك ابن مروان ثلاثة أشياء لا تسكن الا باليمن وقد ملأت الدنيا اللبان والورس والبرد اليمني قال ديسقوريدوس أجوده الذكر المدور وقد يغش بصمغ الصنوبر والصمغ العربي فالصمغ لا يلتهب بالنار والصنوبر يدخن والكندر يلتهب فلا دخان وهو حار في الثانية يابس في الاولى وهو الكثير النفع نادر الضرر يمنع من وجع ...

تجذب حرارة الاحتقان والبخار الحار * (وقال جالينوس) * السكون الدائم يخاف منه أن يطفئ الحرارة الغريزية فينبغي لمن أراد حفظ الصحة أن يجتنب الدعة والله أعلم وقال * (الحسن تدبير النوم) * لتعلم أن النوم رجوع الحواس عن الحركة وسكون النفس الحساسة وإنما ينهض مع الحرارة الغريزية من الظاهر إلى داخل الجوف وبخارات معتدلة تصعد من الجوف إلى الدماغ بسبب عدم الحركة والنفسانية وقد استعين بكلام معتدل طيب على السكون بالنوم فهذا سبب النوم الطبيعي (طب) والنوم ربح لمنفعة تأتي من قبل الدماغ أيضا ولا من قبل القلب إذا وصلت القلب كما تقوما وأما النفس الحساسة المذكورة في قول صاحب كتاب الرحمة فهي النفس التي يكون بها العقل والتمييز والتصرف وأما التي تفارق الإنسان عند الموت فهي نفس الحياة وكلام المفسرين دل على هذا وذكر الإمام البغوي في تفسيره عند قوله عز وجل الله يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فقال قوله عز وجل الله يتوفى الأنفس أي الأرواح حين موتها يعني وقت انقضاء آجالها والتي لم تمت يريد يتوفى الأنفس التي لم تمت في منامها والتي تتوفى عند النوم هي النفس التي بها العقل والتمييز ولكل إنسان نفسان إحداهما نفس الحياة وهي التي تفارق عند الموت فتزول بزوالها النفس والأخرى نفس التمييز وهي التي تفارق إذا نام وهو بعد النوم يتنفس فيمسك التي قضى عليها الموت فلا يردها إلى الجسد ويرسل الأخرى إلى أجل مسمى وهي التي لم تقبض إلى أن يأتي الوقت المسمى لموته ويقال للإنسان نفس وروح بينهما مثل شعاع الشمس والنفس هي التي بها العقل والتمييز والروح هي التي بها النفس والحياة فيتوفيان عند الموت وتتوفى الأنفس وحدها عند النوم ويبقى شعاعها في الجسد فبذلك يرى الرؤيا فإذا انتبه من النوم عادت الروح في الجسد بأسرع من لحظة عين ويقال إن أرواح الأحياء والأموات تلتقي في المنام فتتعارف ما شاء الله فإذا أرادت الرجوع إلى جسدها أمسك الله أرواح الأموات عنده وأرسل أرواح الأحياء حتى ترجع إلى أجسادها إلى مدة حياتها والله أعلم وقد خرجنا عن المقصود فرجع إلى ما نحن بصدده * (قال) * صاحب كتاب الرحمة وفي النوم فائدتان إحداهما استراحة الأعضاء مما يلاقي الجسم من التعب في اليقظة وراحة النفس مما تلاقي من التكالب على الهموم وغير ذلك ففي النوم كذلك راحة عظيمة للنفس والبدن والثانية أن الحرارة الغريزية تدخل إلى داخل الجوف وقت النوم فيكون بها إعانة على هضم الطعام فيقوم الإنسان وفيه استمرار والقدر الأصلح من النوم ست ساعات من الليل أو ثمان وفي النهار ساعة القيلولة ولو لحظة وإن فيها إعانة على قيام الثلث الثاني من الليل كما أن السحور فيه إعانة للصائم * (والنوم) * كيفيته وهو أن يضطجع على الجنب الأيمن ساعة ثم يتحول إلى الجنب الأيسر طويلا ولا ينام إلا واسم الله وذكره في لسانه وقلبه ولا يستيقظ إلا على ذلك فهذا هو القدر الأصلح من تدبير النوم انتهى كلامه * (والنوم) * على أربع كيفيات نوم على القفا وهو نوم الأنبياء ونوم على اليمين وهو نوم العلماء والأولياء ونوم على الشمال وهو نوم السلاطين لهضم الطعام ونوم على الوجه وهو نوم الشياطين والنوم على الشق الأيمن مستحب قال العلماء وحكمته أن لا يستغرق في النوم لأن القلب في جهة اليسار فيعلق ولا يستغرق وإذا نام على اليسار كان له دعة واستراحة فيستغرق وأن أفضل النوم نوم الليل ولا يكون إلا بعد العشاء وإذا نام يختار أن ينام على اليمين قليلا لينحدر الغذاء إلى قعر المعدة ثم على اليسار طويلا ولقد أجمع رأي أربعين طبيبا على أن كثرة شرب الماء والسهر الكبير يضعف البدن ويضر الدماغ والنوم على القفا رديء يحدث أمراضا رديئة مثل السكتة والكابوس وضعف النفس وتولد الحصى في الكلى والمثانة انتهى وقال صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى وجعلنا نومكم سباتا أي راحة لكم وفي النوم راحة النفس وهو يسخن الباطن ويعين على الهضم فإن كان إفراط رطب الجسم وأرخاه وأطفأ الحرارة وقال من نام بعد العصر فاختلس عقله فلا يلومن إلا نفسه وقال مكحول الرجل نام بعد العصر لقد يقع له أنها ساعة تحرسهم وفيها ينتشرون يعني الجن والشياطين وفيها تكون الخبطة وهي الجنون والخبل وقال إن النوم في أول النهار خرق وفي وسطه خلق وفي آخره حمق وقال صلى الله عليه وسلم الصبحة تمنع

الحدة ويطرد الرياح ويشد اللحم ويحلل القروح ويعقب البلغم وإذا مضغ بصعتر يمنع من إعصال اللسان ويذكي ويقويه ما يسمع من الوباء ويطيب كذا ويزيد في الحفظ ويطلى عليه مع الزبيب الأسود وقلب الفستق يورث الذكاء ومع الورد المربى يمنع كثرة إدرار البول ومن يبول في فراشه وروي عن أنس مرفوعا بخروا بيوتكم باللبان والصعتر وعن علي أنه شكى إليه رجل النسيان فقال عليك باللبان فإنه يشجع القلب ويذهب النسيان وعن ابن عباس أخذ مثقال سكر ومثقال كندر يسفه الرجل أسبوعا على الريق جيد للبول والنسيان وروي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أطعموا حبالاكم اللبان فإن يكن في بطنها ذكر يكون ذكي القلب وإن يكن أنثى يحسن خلقها ويعظم عجيزتها روى هذه الأحاديث أبو نعيم وإذا نقع الكندر وشرب على الريق أذهب النسيان عن برودة والذي عن يبس ينفعه سهر فذلك علاجه المرطبات ومما يحدث النسيان حجامة النقرة وأكل الكزبرة الخضراء أو التفاح الحامض وكثرة الهم وقراءة ألواح القبور والنظر في الماء الواقف والبول فيه ثم يتوضأ منه وقد نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عنه والنظر إلى المصلوب والمشي بين جملي قطار من والمشي في الطريق وسد النمل وأكل سؤر الفأر (لبن) قال الله عز من قائل وأنهار من لبن لم يتغير

الرزق يعني النوم أول النهار وقال عمر رضي الله عنه اياكم ونومة الغداة فانها مبخرة تورث البخر وتيبس الطبيعة وتقطع المكاح وقال علقمة بن قيس بلغنا أن الارض تعج الى الله تعالى من نوم العالم بعد صلاة الصبح
* (وقال) * بعضهم النوم يغذي ويقوي لان الانسان اذا نام برد ظاهر بدنه واجتمع الحرارة الغريزية المنتشرة في البدن كله الى المعدة ومأواها فتقوى حينئذ المعدة على الطعام وهضمه وتجبر البدن وتذهب القوة النفسانية لراحتها ولهذا فضلوا العشاء على الغداء لانه يستقبل النهار وحده مع شغل الحواس والنفس بما يسمعه الانسان ويتفكر به ولما يتناول جسمه من التعب والحركة فتنتشر الحرارة الغريزية في البدن فتضعف المعدة لذلك عن هضم الطعام وأما العشاء فانه بعد الفراغ لانه يستقبل سكون البدن وهدوء الحواس والنفس وهجوم الليل البارد الذي يقسر الحرارة الغريزية منه الى داخل البدن انتهى كلامه وما ذكره صاحب كتاب السياسة وقال في القطف أيضا * (فصل) * في الصداع اعلم أن الصداع ينشأ من الجماع والسكر والصياح والجوع ومن الاشياء القوية فيجذب المادة الى أسفل وعلاجه أن توضع الاطراف في الماء الحار والمشي القليل وترك الاغذية النافخة والخمر والطمة وتعصير الرجلين سفلا ويقوى مادة الصداع الى أسفل ومما يعمل للصداع ولصاع أيضا على الصدغين والجبهة غباء الرحلة سكن ولو شديدا (دهن البنفسج) ينفع من الصداع الحار منفعة قوية (الزعفران) اذا طحن بما وطلي به الصداع الحار نفعه (الكافور) اذا خلط بدهن ورد وخل وطلي به على الرأس سكن الحار (ماء الورد) يسكن الصداع الحار سعوطا ورشا على الرأس (ماء العنب) الاسكا على ينفع من الصداع (المر) اذا سحق بخل وطلي به على الرأس (والصبر) اذا بل بخل ودهن ورد وطلي به الصدغان والجبهة سكن الوجع (الصندل) اذا خلط شيء منه من العنبر وتوعكن بيبس وطلي به نفع من الصداع الحار واذا عجن بماء ورد وشيء من الكافور وطلي به على الصداع الحار والنفر الى العين مجرب واذا خلط بالماء نفع من الصداع الحار مجرب (العنبر) اذا تبخر به نفع من الصداع وكذا ان طلي به الصدغان (الزعفران) ينفع من الصداع البارد ويفتح سدده والمراد بالصداع البارد هو الذي يشتد بالليل وكذا في البرد اعلم ذلك (الخلاف) وهو الصفصاف اذا سحق وخلط بدهن ورد وخل نفع من الصداع الكائن من الشمس (السذاب) اذا خلط بدهن ورد وخل نفع من الصداع والمراد بقولهم ضماد يطلى به و يعصب عليه وكذلك ضماد الجرح وغيره ومنه قول عائشة رضي الله عنها كنا نغتسل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلينا الضماد ونحن محلات ومحرمات (تسكن الصداع البارد اذا عتق والصداع الحار بالقطونا وماء الورد وسقي الخباز وهو الخبازى اذا سحق بماء ورد مع قليل خل وطلي به الرأس سكن صداعه وصرنا به في الوقت والساعة مجرب (النوى) عاق منها شيء على صاحب الصداع نفعه من الخواص كما قاله في المرة المخمسة في الادوية المحر والله أعلم * (فصل) * في الاشياء المصدعة للرأس الماء البحري الاكثار من أكله وشربه يصدع الرأس (الحرمل) يصدع ويشدد اذا شرب (الكراث) يصدع الرأس (الثوم) يصدعه ويرفع الابخرة الصاعدة من المعدة اليه ويضر بالحواس جدا (البصل) يصدع اذا أدمن على أكله (العدس) أكله ردي للرأس (الزعفران) يصدعه ويملؤه بخارا ويظلم الحواس (الملح) يصدعه اذا داوم على أكله ويضر بضعف السماع ولا يوافق العين (الفول) يثقل الرأس والخوارزمي والشراب يصدع الرأس أكلا وشربا (السمك) يضر أصحاب البلغم ويحدث السوداء (العسل) يضر بالرأس والعين (الباذنجان) يضر بالصداع والشقيقة * (فصل في الشقيقة) * قلت والشقيقة هو الذي يأخذ في نصف الرأس والوجه كما قاله في الديوان والله أعلم سببها بخار يصعد من المعدة علامتها أنها اذا جاعت صاحبها وجع واذا نعلت تعل ويحذر الحجامة بالنورة وقال شعبان كنا به الشقيقة مع المؤخر في يطلى في الجسم الأعلى والصدغين بماء الجبن فهو عظيم النفع وكذا زر ويعني درا اذا سحق وطلي

منه فاني لا أعلم ما يجزي عن الطعام والشراب غيره رواه أبو داود والترمذي عن ابن عباس وعن ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه اللبن واللبن مركب من مائية وجبنية والجبنية باردة رطبة مغذية عذاء غليظا والسمنية معتدلة ملائمة للبدن والمائية حارة رطبة ملائمة للطبيعة واللبن الحليب حار رطب والحامض بارد يابس وأفضل الحليب لبن الشاة مشروبا من الضرع وكل لبن بعد عهده بالحليب أو تغير طعمه دون ردي ولذلك وصفه الله تعالى بقوله لم يتغير طعمه وكل حيوان تطول مدة حمله على حمل الانسان فلبنه ردي واللبن الحليب يعدل الكيموسات ويرطب البدن ويزيد في المني والرطوبة ويهيج الباه واطلاق البطن ويقطع الوسواس ويزيد السماع وفيه نفع والاكثار منه يولد القمل و بالسكر يحسن اللون ويسكن الحكة العارضة في الجلد والجرب ويقوي المعدة وكل لبن مؤذي الاحشاء بسدد الالبان الملاح ولذلك هو نافع من نوع الاستسقاء فعن أنس قال قدم ناس من عكل أو عرينة فاجتووا المدينة فأمر لهم النبي صلى الله عليه وسلم بلقاح وأمرهم أن يشربوا من أبوالها وألبانها فانطلقوا فلما صحوا قتلوا راعي النبي صلى الله عليه وسلم الحديث أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وفي رواية ثم قتلهم

والرهط من ثلاثة الى تسعة فقيل كان هؤلاء ثمانية واجتووا أي استوخموا الهوى داء الجوف وعكل قبيلة وعرينة بطن

الدمع لدوارلي العين ومل ان وضع ادب الانسان اذا طلى به الرأس أذهب الشقيقة وللشقيقة رماد وحل وهو الشقيقة الحارة لا يعدله شيء والشقيقة الحارة الارز مقصودا بالماء الحليب ويكثر عليه من السكر والصندل والشقيقة عفص وزعفران يسحقان ويلت بماء ويطلى به (وقال) في المعطو ويمنع أصحاب الشقيقة مدادا لكتابة يطلى به الخل الوجع ويطلى جباههم بالزعفران (والصبر) نافع من أوجاع الشقيقة الباردة (والشب) طلاء ونحو راو علامات الشقيقة الحارة ضربان الصدغ وسخونة ملمسه ثم ذلك الشيء والاستراحة بالاشياء الباردة وأما الباردة فيكون من أخلاط باردة وعلامتها الأذى الماء البارد والله أعلم (شعر الانسان) اذا علق على من به شقيقة رأسه سكن وجعه (السدروس) وهو الفارعة عند اذا اعتصر صاحب الشقيقة منها قدر ستة قراريط ربح صاحبها والشقيقة أيضا فعله عبرز رت وقيراط أدوية مسحوقا بماء يطلى به الصداع ويطلى الجبهة ويجعل في العين ميل من الشقيقة اذا ضربت والله أعلم *(فصل في النسيان)* اعلم ان النسيان من أمراض الدماغ ويكون في الاغلب من سوء مزاج بارد رطب يرطب الدماغ ويكون مما أولد البلغم ويحر الدماغ من الاغذية وغيرها ويتولد كثيرا من أكل البصل ومن الشبع المفرط وكثرة الغوا كه قال جالينوس حدث ناحية الحبشة حيث كثيرة من مقابلة عطية دمار الوباء الى بعض البلدان يعرض لهم سمة النسيان حتى ان الرجل ينسى اسم نفسه واسم أبيه وقد يورث النسيان أشياء كثيرة خاصتها منها الحجامة على النقرة وأكل الكزبرة الرطبة والتفاح الحامض وكثرة الهم وقراءة ألواح القبور والنظر الى الماء الدائم والبول فيه والنظر الى المصلوب والمشي بين جملين مقطورين *(وعمارة)* صاحب كتاب البركة المشي تحت الخطام وبين امرأتين ونبذ القملة وأكل سؤر الفأر قال ابراهيم بن الحارجة تورث النسيان أكل التفاح وأكل سؤر الفأر والحجامة على النقرة والقاء القملة والبول في الماء الراكد وفي ذكرنا أكل وأورث النسيان يروى عن ابن شهاب انه يكره أكل التفاح وسؤر الفأر ويقول انه ينسي والله أعلم

(باب في أدوية ما أكل للحفظ)

عن عبد الله بن جعفر قال جاء رجل الى سيدنا علي رضي الله عنه فشكى اليه النسيان فقال عليك باللبان الشحري فانه يشجع القلب ويذهب النسيان قال ابن عباس مثقال سكر ومثقال كندر تسحقه أيام جيد للبول والنسيان فقال عليك بالكندر انقعه من الليل فاذا أصبحت فخذ منه شربة على الريق فانه جيد للنسيان وقال الزهري أصابني أراد أن يحفظ الحديث فليأكل الزبيب وقيل لابراهيم الحراني انهم يقولون ان صاحب السوداء يحفظ فقال لا هي أحب لئلا صاحبها الا يحفظ شيئا انما يحفظ صاحب الصفراء وقيل لشاذين بن دما عون الاسباب على الحفظ قال دلالة العلم ويعني لمن أراد أن يحفظ التكرار وقت فراغ قلبه فقد قال أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه في الجنة اذا نشطت القلوب فادعوها لكن الاعادة فعند ذلك لا ينشف الدماغ وابروح نفسه يوما ويوما في الاسبوع من حفظ الحديث ويكرر المرضى ليثبت كأنه يتركه حتى يستقر ثم يبني عليه سهى كلام القط *(فصل)* في أدوية تزيد في الدماغ وعقد الذهن وتمنع من النسيان *(لبن الضأن)* يزيد في جوهر الدماغ والحفظ والابن دواء للنسيان والغم والوسواس اذا شرب مقدار ميني يحسن الذهن تحسينا جيدا *(دهن الورد)* اذا دهن به الرأس قوى الدماغ *(الهليلج الكابلي)* يحد الحواس ويمنع في زيادة العقل والحفظ لكن الاكثار منه يحرق الدم *(لحم الضأن)* يورث الحفظ اذا أكل وقال صلى الله عليه وسلم من أراد الحفظ فليأكل العسل ويروى غسل الرأس يزيد في الحفظ كما قاله في كتاب البركة (الزنجبيل) المربى يزيد في الحفظ اذا أكل ومعه دواء يفعل ذلك (اللبان الشحري) اذا نقع منه مثقال كل يوم في ماء وشرب وافق البلغم وزاد في الحفظ وجلا الذهن وذهب بالنسيان *(دهان شعر الرأس)* اذا استدام على دهانه نفع من النسيان (العنبران) وهو نبت طيب الرائحة معروف في اليمن بالعنبران يقوي الدماغ الضعيف البارد والنور يزيد

من بجيلة والقاح النوق ذات اللبن فهؤلاء أصابهم الاستسقاء وسببه مادة باردة على الاعضاء فترتوها وهو لحي وزقي وطبلي وفي لبن اللقاح جلي وتليين وادرار واسهال لمائيه الاستسقاء لان أكثر رعيها الشيح والاذخر والبابونج وغيرذلك من أدوية الاستسقاء وفي حديث مادة عن أنس ان رهطا من عرينة قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا انا اجتوينا المدينة فعظمت بطوننا الحديث وهذا العلاج من أحسن ما يكون وأنفعه ليس دواء لهذا الداء مثله وهذا المرض لا يكون قط الا عن آفة في الكبد ولو ان انسانا أقام على اللبن بدل الماء والطعام لشفي وقد جرب ذلك وأصح الاقوال بول الجمل الاعرابي والحديث فيه دليل على طهارة بول ما يؤكل لحمه وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم شرب لبنا فمضمض وقال ان دسم اللبن ردئ للمحموم وذي الصداع رواه البخاري ومسلم وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم فان دسم اللبن أضر شيء بالمحموم وصاحب الصداع لسرعة استحالته الى الصفراء ونص الاطباء ان اللبن يجتنبه صاحب الصداع والمحمومون ولبن الضأن أعلها وأرطب وبينه وجوهة لست للماجر وقد أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلبن شيب بالماء فشرب وقال الايمن فالايمن رواه البخاري

وان المزاج اللطيف معتدل يطلق البطن (٨٤) ويرطب ويبطئ السل ولبن البقر بين لبن الضأن والمعز في الرقة والغلظ يغذو وينفع

في السماع اذا أكل و يسمع السماع و يرق الحفظ والذهن *(فصل في تقوية السماع)* العنبر يقوي السماع اذا شرب (العود) اذا شرب أو تبخر به أذهب الرطوبات و ينفع البارد جدا ويقوي الحواس (المسك) اذا شم قوى الحرارة الغريزية ويقوي السماع والرئة (الزنجبيل) اذا شرب منه شيء السماع وحاسي الابخرة التي تصعد اليه (دهن الورد) يقوي السماع اذا دهن به و يسعط البارد والبرد وكذلك برد الدماغ الشديد الحرارة *(فصل)* في الادوية المقوية للسماع (العسل) جيد للسماع يزيل البلغم منه اذا تغرغر به (المر) اذا سعط منه ثلاثة قرار يط نقى السماع وجلاه (الصبر) ينقي اذا شرب مع غيره (الزنجبيل) اذا مضغ بالمصطكي أنزل من الرأس بلغما كثيرا (الهليلج) الكابلي ينقي الرأس أعظم من غيره (الكمون) اذا دق وجعل في خرقة وشم دائما نفع السماع *(فصل)* في الادوية المفسدة للذهن والجالبة للنسيان والبلادة الكثيرة الرطوبة الاكثار من أكلها يفسد الذهن و يفسده (التفاح) جميعه يورث النسيان والغفلة والبلادة و يكسل والحامض أقوى فعلا اذا استعمل على سبيل الغذاء (البصل) الاكثار منه يهيج فساد الذهن ويجلب النسيان (السذاب) الاكثار منه يجلب الفكر ويعمي القلب وكذلك فعل سائر الاشياء الكريهة الرائحة (الخبز) اليابس الا عليه يورث النسيان (الاجبان) وهو يعمي الفهم ويفسد الذهن والله أعلم

(باب فيما يجلب النوم)

ومن قل نومه ينبغي ان يتدثر بالاشياء التي تجلب النوم فان كثرة السهر تورث ... بالسماع ومن الاشياء المنومة (دهن القرع) نافع لقلة النوم اذا كان من يبس وكذلك دهن الماورد في كرسانه ومما حرب للسهر المفرط وضع الرجلين في الماء الحار فانه يجلب النوم (البقلة الحمقاء) اذا وضعت تحت الخد جلبت النوم وشم المرو أكله يجلب النوم سريعا وأكل العول ينفع من الزعفران وشم التفاح ينوم واذا طبخ الزعفران بالماء ووضع على الرأس نفع من السهر وجلب النوم (الافيون) يسكن ويرقد (البيعة) تثقل الرأس وتسبب النوم اذا شمت بحرمها والسبات هو نوم مفرط طويل المدة يري فيعسر على صاحبه الانتباه كما قاله السمرقندي (وشم الكافور) مما يجلبه وشربا من يجلب النوم وقد جربته مرارا كثيرة لغير واحد فنفع وينبغي لمن أصابه السهر ان يترك الجماع والتعب اذا كان سهره من يبس الدماغ *(فصل مما يمنع النوم اذا كثر)* ينفع منه من الاكل والشرب و يقلل منهما والادهان الحارة تطرد النوم لان الحار يسخنه فانها تجلب النوم كالسحق ومما يطرد النوم اذا ادهن العانة والحجامة في الساقين والحجر ... مرارا عند النوم واجتناب أكل الرطوبات واذا أخذ من الشعر قليلا وقرأ عليه سورة الاخلاص وصير في حرقة كتاب وعلق على احد عضديه فانه لا ينام وأكل الحلبة والحمص مما يطرد النوم ومداومة شم الكافور مما يجلب السهر وكذلك الاشتغال عند النوم بالمذاكرة بالحديث وقراءة الحكايات المفكر في معانيها والله أعلم

(باب في الكلف والنمش)

قال صاحب كتاب الرحمة الكلف هو تغير الوجه بحبوب مشكة أي مختلفة فانها اذا خرج منه السليط وقد يكون يابسا وقد يكون متقرحا سبب ذلك خلط سوداوي ان كان يابسا فيسحق ورق الجامع الثوم المشوي على ما دام عقابا وأو يحكهما فيسيل الموضع جميعه و يتركه نهارا كله ثم يمسح بعسله ثم يمسح بماء قد طبخ فيه ملح وعالة يعيد عليه العمل كل أياما فانه يبرأ والعذاء حليب لبن البقر على الزبد والسكر و يشرب من تحت الضرع ويجتنب كل ما منع مجرب (وقال) في كتاب الاسباب والعلامات (الكلف) يميلون الوجه الى السواد وعن آثار فيه وسببه الدم السوداوي المحترق وعارات الخلط السوداوي ولذلك أكثر ما يعرض لاصحابه حتى الجـ

وقدمه على تبعه عليه السلام بقوله عليكم بالبان البقر فانها شفاء وشحمها دواء وعن ابن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنزل الله داء الا وله دواء فعليكم بالبان البقر فانها ترم من كل الشجر رواه النسائي وقوله ترم أي تأكل وهذا الحديث مشتمل على فصلين أحدهما ان الله لم ينزل داء الا وله دواء وذلك يقتضي حسن العزائم وتحريك الهمم على تعلم الطب وذلك انه اذا علم امكان شفاء كل داء وان له دواء رغب الانسان في العلم به فان حفظ الصحة أشرف المطالب كما تقدم فانه يحصل تمام أمر الدين والدنيا الوجه الثاني التنبيه على كثرة منافع هذه الالبان بقوله عليه السلام عليكم للمصلحة لتأكيد الحث وذلك يدل على ان في هذه الالبان منافع شتى في أمراض شتى ولم يقتصر صلى الله عليه وسلم على ذلك بل علله بعلة صحيحة وهي قوله فانها ترم من كل الشجر لان الالبان تختلف بحسب اختلاف مرعى حيوانها فالمرعى الحار يجعل اللبن حارا والبارد يجعله باردا وعلى هذا فقس فقوله عليه السلام ترم يريد به اختلاف لبنها باختلاف مراعيها واذا اختلف صح القول بمنافع كثيرة من الادواء فما أحسن هذا الحكم والتعليل وأوجزه ولبن الابل أرق وأقل دسما وأكثر ماء ولا يجبن في المعدة وقد ينفع

وسمان أثرب عن شمع الكبد لعشبه السدوغمه عليه السلام أنه قال ان في ألوان الابل وألبانها شفاء للذربة بطونهم

كذا في الشيهم والنساء الحوامل لاجتماع فضول الطمث فيهن من أدويته أن يضمد بالادوية الجلاءة مثل بزر الفجل والدارصيني والقسط وحب الغار يعني البان (والنمش) نقط صغار سود وأكثر ما يعرض في الوجه وربما كان أحمر والله أعلم *(فصل في الادوية المفردة)* كذلك بزر الفجل جيد للنمش طلاء ومن البصل في أي موضع كان في البدن *(الفول)* يجلو البهق من الوجه لاسيما اذا دق بقشره فانه جيد ايضا للنمش والكلف ويجلو اللون والكلف هو الذي يكون في الوجه مثل السمسم كما قاله في الديوان (وأما النمش) فهو نقط بيض وسود كما قاله أهل اللغة والله أعلم (الدارصيني) اذا سحق وخلط بعسل وطلي به الوجه أذهب الكلف الحادث في الوجه اذا لطخ به وللكلف والجرب لطوخا (الزعفران) يحسن اللون أكلا (الزنجبيل) الادمان على أكله يحسن اللون (حب الغار) وهو البان اذا دق وضمد به الكلف نفعه (الآس) يجلو الآثار من الوجه اذا طلي به عليه ويحسن اللون اذا شرب لكن يخشى من الادمان عليه أن يحدث منه الوضح وهو اذا شرب بالسكر يحسن اللون جدا خصوصا النساء والاحسن أن يشرب وقت حلبه على الريق تحت الضرع بل والوضح هو البياض ويكنى عنه بالبرص كما قاله الجوهري في الصحاح والله أعلم (حجر الشعر) اذا وضع على الوشم وهو حار دلكه يفعل ذلك مرارا (السليط) اذا حل فيه شمع وجعل في الوجه أذهب نقطه ولبسه وصفاه ماء ورق البصل اذا وضع مع أدوية النمش والكلف قواها (المر) اذا سحق على الحصى حتى يغلي ويغلظ ودهن به الكلف أياما أزاله (العفص) اذا نشف قشره ثم سحق كان طلاء للكلف (القسط) اذا دق وخلط بماء وعسل ولطخ به الكلف أزاله وان عجن بعسل أو خل أو بقطران نفع النمش وطلعه غرب (دهن السباعين) يجلو الكلف اذا طلي به عليه (العسل والمر) اذا لطخ به الوجه نقاه من الكلف وسائر الاوساخ العارضة من فضول الكيموس (الصعتر) يحسن اللون اذا شرب أو أكل *(فصل في أدوية البثور واللبنة)* فأما البثور اللبنة فإنها تظهر على الوجه والانف بثور بيض كأنها نقط اللبن واذا عصرت خرج منها شيء مثل السمن المنعقد (العلاج) الناعمة اذا طلي من الوجه أذهبت البثور واللبنة (الثوم) اذا خلط بالملح والزيت أبرأ البثور واللبنة (الزرنيخ الاحمر) اذا خلط بدهن الورد ولطخ به أذهب البثور اللبنة (الورس) اذا لطخ به على البثور الكائنة على سطح البدن نفعها (الدارصيني) اذا دق وعجن بعسل ولطخ به على البثور اللبنة في الوجه نفعها (الشونيز) اذا ضمد بها مع الخل قلع البثور اللبنة في الوجه (عصارة حب الرمان) اذا طبخت بالخل حللت البثور المتقرحة وجميع القروح المتولدة عن الاخلاط اللعفنة (الميعة) اذا طلي بها على البثور الرطبة واليابسة مع الادهان نفعها والله أعلم

(باب في أوجاع الاذن)

قال صاحب كتاب الرحمة وجع الاذن هو شدة تقع في داخلها من ريح بارد يحدث وجع الاذن أو ثقل سمعها أو ورم عارض أو سيلان مادة *(العلاج)* يؤخذ سليط ويجعل فيه ثوم وفلفل ومصطكى وقرنفل ويلقى على نار لينة ويترك حتى يصير زبدا أبيض ثم ينزل ويقطر في الاذن دافئا ويجعل منه قطنة ويدس في الاذن من الليل الى الصبح فاذا ارتفعت الشمس نزعها ينفي الريح ولا يعاود العمل الا من الليل مرارا ور عادته وأزال الوجع في مرة واحدة وهو صحيح مجرب قال شيخنا في كتابه مما جربناه لوجع الاذن من أي نوع كان لا يعدله شيء في تسكين الوجع أن يقطر في الاذن ماء ورق السمسم ولا يصيب الاذنين والعروق ضلع إمرأة ويقطر في الاذن *(واذا كان)* في الاذن طنين ودوي من حرارة فعلاجها أن يقطر دهن ورد وخل مضروبان وكذلك البارد وحده ومما ينفع الحار منها أن يصب في الوجع أن يقطر فيها بياض البيض ومما ينفع للوجع البارد أن يغلي الثوم والزيت ويقطر في الاذن وتعرف الحرارة بقوة وجعه وحرارة الماس وأما البارد فيدل ثقل ومما ينفع الثقل والسمع والطنين وسيلان المادة ومن الماء اذا وقع فيها ماء البصل وكذلك اذا سحق الورد مع عاء سول فيه زيت وقطر منه قطرات نفع من الدوي فيها وكذلك اذا قطر فيها لبن صبي رضيع أو قطير فانه يزيل وجعها ومما ينفع للدوي الذي يكون كدوي الماء بول الجمل وحده أيضا اذا قطر

ودسمها ليس فيه لا يشربه النار * عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا ان أمة من بني اسرائيل فقدت أخشى أن تكون الفار وذلك انها اذا وضعت ألبان الغنم شربته واذا وضعت ألبان الابل لم تشربه ح م فان اليهود لا يأكلون لحوم الابل ولا يشربون ألبانها * وأما اللبن الحامض فيضر المعدة الباردة لبرده ويسمه ينفع الحارة ويهيج الجماع للمحرورين وأما اللبأ وهو ما يحلب في وقت الولادة فانه يرطب البدن ويخصبه وهو سريع الاستحالة ويصلحه العسل وأما الماست فهو قابل كالمقر وأما اللبن الجاموس ففيه حرارة ما وقيل انه لا يقر به دسم وللخاصية (لحم) * قال الله تعالى وأمددناهم بفاكهة ولحم وعن بريدة مرفوعا خير ادام الدنيا والآخرة اللحم وعن أبي الدرداء مرفوعا سيد طعام أهل الدنيا وأهل الجنة اللحم وروى أبو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان القلب فرحة عند أكل اللحم وقال علي عليكم بهذا اللحم فكلوه فانه يحسن الخلق ويصفي اللون وعن علي قال اللحم من اللحم من لم يأكل اللحم أربعين يوما ساء خلقه وفي رواية من أكله أربعين يوما متوالية قسا قلبه وضعف السنة يأكله يوما ويتركه يوما وأطلق هذا عن عمر رضي الله عنه قال الاطباء واللحم أقوى الاغذية يخصب البدن ويقويه وأفضله الضأن حار

الدرى معه * (فصل في وجع الاذن وأورامها) * بياض البيض اذا قطر في الاذن الوارمة نزلها
وسكن الالم (دهن القسط والخردع) ينفع من وجع الاذن الرابع من التقطير وتحريك وعدوا المارالمعز
ومما ينفع وجع الاذن الحار اذا قطر فيها سكن الوجع (دهن القرع ودهن السمسم)
ودهن الورد ينفع من أورام الوجع الكائن من ريح حارة وتقطير الحولات اذا سبك بخل
الاذن سكن وجعها وذهب بالدوي (اللبان الذكرى) اذا أخذ منه حصاة نضاقية
حتى تنحل وتموت وتقطر في الاذن سكنت أوجاعها الكائنة (اللادن) يذاب في دهن ورد
في الاذن نبرأ أوجاعها (الملح) يذاب في خل ويقطر في الاذن ينفعها (العالية) تضاف الدهن
وتقطر في الاذن تسكن الوجع ووالدي الدره سوره المانعة اذا كنت في اناء وصبت بدهن
يقطر في الاذن الالمة يكشف ألمها (سم العنكبوت الابيض الكثيف) اذا طبخ بدهن ورد
الاذن نفعها (لبن المرأة) اذا حلب في الاذن القوية الوجع سكن الوجع والحرارة والالم
اذا صب هذه الاورام نفعها والرمع التي في الاذن وخصوصا ورق السذاب الاخضر ويعصر سليما ثم يغلي
بالنار ثم يصفى ويوضع في قارورة ويقطر منه في الاذن قطرة وتسد بقطنة فانه نافع لكل وجع في
(السن) اذا مضغ وقطر في الاذن بالغداة والعشي نفع أوجاعها الاسيما ان كان عاسا قد
ألمع (العرروت) اذا طبخ فتيله بعسل ثم لوثت بالعرروت أدخلت في الاذن التي يجري
القيح والمادة تبرئه في أيام يسيرة مجرب (وسيلان القيح من الاذن) مما ينفع لسيلان الدم وا
يقطر فيه بول طفل وكذلك ماء العسل اذا قطر في الاذن مع سيلان القيح ومن الماء فيها (ماء
وهو أول العسب اذا خلط بعسل وقطر في الاذن السائل منها القيح الذي يجري منه زمانا طويلا
وكذلك بأن يقطر فيها وهو مجرب (برادة الحديد) اذا صب عليها قليل من الخل ويترك أياما في الشمس
يقطر من ذلك الخل في الاذن فانه جيد ينفع من قروحها (العفص) اذا دق ناعما وذر في الاذن نشف
من الرطوبة وان حرق وسحق وذر فيها نشف ما فيها من الرطوبة وان حرق في خرقة وسحق وذر في الاذن نفعه
سيلان الدم وكذلك الرماح يفعل ذلك واذا وجعت احدى الاذنين حشيت الاذن الصحيحة تطلع بين التي
التي في الاذن الوجعة تدفعها الاذن الصحيحة حتى تخرج منها (قلاع الاذن) وهو داء يظهر في أصل
مرهم المادة والماء الاصفر وأكثر ما يحدث ذلك في الاطفال سببه خلط الصبيان الحالي ثم يبقى
الروائح فتطهر والله أعلم *(فصل)* في أدوية الدود فيها ودخول الحيوان الناشف فيها (ماء السلق)
اذا دق وعصر ماؤه وحمي على النار ثم قطر في الاذن فانه يقتل الدود المولد فيها وقيل مما ينفع قروح
ماء البصل يقطر على قليل ماء مالح ثم يجعل على رماد حار حتى يحمى ثم يقطر في الاذن بعد ذلك فانه نافع مجرب
(الخل) يسخن ثم يقطر في الاذن فانه يقتل الدود واذا نص الحنظل فان عصارته ينفع من عسر السمع
الدوي والطنين العارض في الاذن كما قاله أحمد بن محمد الغافقي في كتابه الجامع في الطب (ماء ورق الشلق)
اذا قطر في الاذن قتل الدود المتولد في الاذن وأخرجه في ساعته والنشادر اذا سحق بلبن امرأة وحمي على
قليلا ثم قطر في الاذن دافئا قتل الدود مجرب ومما جرب نفعه أي مرة واحدة أن يؤخذ زيت ويجعل
في الاذن ويجلس في الشمس ومما يخرج الدود من الاذن ويزيل العليل أن يلقي في أذنه دهن ويصبر
فانه يخرجه (الصبر) اذا ديف في ماء وقطر في الاذن قتل الدود والهوام ولاخراج الدود من الاذن يذر
الملح في ماء ويملأ الاذن من الماء ويصبر عليها قليلا ثم يميل لاخراج ما فيها فان الذي فيها يخرج بإذن الله
وكذلك اذا قطر في الاذن قطرة من الخل فانه يقتله ويسكن دوي الاذن وطنينها * (فصل في دخول الماء
الاذن) * وعلاجه أن يمص بانبوبة من قصب وغيره كما وصفت الادوية في الاذن اتعلق الله
البهاو بما أخرجه السعال والعطاس وأن يجعل الرجل على برد ورجل من الجانب العليل ويميل
الى تلك الناحية ويسح راحته على أذنه ويحركها تحريكا كثيرا فان الماء يسيل وان نام على

من الزرجه وفي الصحيح وهذا مرداح لجو رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان تجمه وقال ابن عباس كان أحب الطعام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتف ونحوه من أبي ذر به ويروى عن مجاهد كان أحب الشاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدمها ومل أردؤه الرأس الجوف ولحم الرقبة لبعده من الهضم ويروى عنه صلى الله عليه وسلم أنه امر هاسة الشاة وأقرب الشاء الى الحمر وأبعدها من الاذى رواه أبو عبيد ولحم الطيور كثير الغذاء تولد دما محمودا * وعنه صلى الله عليه وسلم أطيب اللحم لحم الطيور في وعدا مشوي اللحم أيبس ومصلوقه أرطب وقال جالينوس امام الصناعة الطبية أصلح اللحم مصلوقه والسمين والشحم رديئان مليلا الغذاء والجانب الايمن أخف وأصلح من الايسر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انهسوا اللحم نهسا فانه أهنأ وأمرأ وفي رواية أشهى وأمرأ د وقد صح عنه عليه السلام انه احتز من كتف شاة ثم قام الى الصلاة ولم يتوضأ * وقال نافع كان عبد الله يأتي عليه الشهر لا يأكل لحما فاذا كان رمضان لم يفته وقال محمد بن واسع أكل اللحم يزيد في البصر قوة ولحم الماعز أجوده الثني

قليل الحرارة فيه يبس وله يخلط اغيره فاصلح وأردؤه التيس شديد اليبس عسر الهضم يولد السوداء وقيل يورث ... الاذن

الاذن مرة رأسه على الجنب الآخر كالميت ثم ينشف الاذن بقطنة ويقطر فيها دهن الورد ورعا يكى على الماء القليل صب شيء من الادهان في الاذن وقال الجوهري في القطار في جميع ما يكون في أوجاع السمع ونحوه وتر باحتياجه سببه مادية رديئة وربما كان وجع الاذن قاتلا فليجتنب الشمس والحمام والحركة العنيفة والقيء والصياح والامتلاء *(فصل في أدوية ثقل السمع والطرش)* قال الجوهري في الصحاح الفرق بين الصمم والطرش أن الصمم يكون في الصماخ بالطبع فيخلق أصم ليس فيه التجويف الباطن المشتمل على الهواء الراكد الذي يسمع الصوت بتموجه والطرش والوقر هو أن تبلغ الآفة عدم الحس منها انتهى ومما ينفع من ثقل السمع اذا قطر الزيت في الاذن *(الخل)* الاكتحال على بخاره مما ينفع السمع *(الكبريت)* اذا تعرضت به الاذن نفع من ثقل السمع (مرارة الماعز وبولها) نافع من ثقل السمع جدا اذا قطر في الاذن *(دهن الزيت)* اذا طبخ الصبر السقطري فيه وجعل في الاذن دائما وكرر مرارا نفع من الصمم المزمن (مرارة البقر) تنفع من الصمم اذا خلطت بدهن ورد وقطر منها *(البصل)* يدق مع الملح ويعصر ماؤه فانه نافع جدا من الصمم اذا قطر في الاذن مجرب (شحم الدسم) اذا غلى منه مثقال فلفل ويطرح في الوقت الى مثله وكرر مرارا نفع من ثقل السمع والصمم *(ماء البصل)* اذا خلط بالعسل ويحتمل في ريشة وصب في الاذن نفعت من الصمم (ماء أصوله) كذلك يقطر في الاذن (الحلتيت) اذا أخذ منه قطعة وجعلت في خرقة كتان ودست في الاذن حللت الصمم المزمن واذا كان ثقيلا يدق الفلفل ويجعل في غسل ويطلى على النار حتى ينعقد فيه ويجعل في قطنة ويوضع في الاذن من الليل ويترك يلازم ذلك سبع ليال فانه مجرب للصمم والثقل في الاذن ولكل ريح فيها يوجد جوه الحمام ويجعل فيه سلما ويقطر في الاذن ويسمع مما يولد الصمم وقيل ان شجرة الشمع كانت تثمر بأرض فارس فلما نقلت الى مصر والى اليمن صارت تؤكل ولا تضر وتمات الرشيق فحدث ذهاب السمع البتة *(ورق الدلب)* اذا وضع في الاذن أصمها والدلب هو العمر على ما قاله بعضهم *(فصل في الالم الذي في أصول الاذن خاصة)* السمن ينفع الاورام التي في أصول الاذن (الزفت) وهو القار عالج الاورام التي خلف الاذن وان خلط بالعسر وت كان جيدا (دقيق الفول والحلبة) اذا خلطا بالعسل عالج الاورام التي خلف الاذن (بزر القطن) يخلط بدهن الورد والماء ينفع الاورام الظاهرة في أصل الاذن (الزيت) ينفع الاورام خلف الاذن ضمادا (بعر الماعز) اذا طبخ بخل ووضع على الاورام من خلف الاذن نفع والورم خلف الاذن يسحق دم الاخوين بالماء ناعما ويطلى به عليه يذهب كما قاله في كتب الطب

(باب في ذكر العين)

انما خلقت اثنتين لتكون متى عرض لاحداهما مرض قامت الاخرى مقامها والبصر لكل واحدة منهما مركب من أشياء وهي سبع طبقات وثلاث رطوبات أما الطبقات فكقشر البصل فان أصابت بعضها آفة ينوب الاخرى عنها وانما يكون البصر من الرطوبات والحرارات والحرارات أعز المنافع فأما الطبقات فالاولى الملتحمة ثم الطبقة المشيمة ثم الطبقة الشبكية ثم الطبقة العنكبوتية ثم الطبقة القرنية ثم الملتحمة وأما الرطوبات الثلاث واسمها الرطوبة الزجاجية ثم الرطوبة الجليدية ثم الرطوبة البيضية

(باب في أوجاع العين)

في كتاب البركة قال سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم لا هم الا هم الدين ولا وجع الا وجع العين وكان اذا رمدت احدى نسائه لم يأتها حتى تبرأ عينها وقال عبد الله شكوت عيني الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انظر الى المصحف وقال صلى الله عليه وسلم من أدمن النظر في المصحف متعه الله ببصره وقال صلى الله عليه وسلم من اكتحل بالاثمد يوم عاشوراء لم ترمد عينه أبدا رواه الثعالبي مسندا وهذا نافع في دفع الرمد والاثمد بكسر الهمزة هو الكحل ويوم عاشوراء هو اليوم العاشر من شهر محرم الحرام على الاصح (وقال ابقراط) ان ابن آدم يعرض له أربعة أدواء يعالج بها من علل أربع اذا عرض له عرق العمى سلط عليه الرمد واذا

دواب الجنة رواه من والجدي معتدل لاسيما الرضيع هو أسرع هضما وأقل فضولا والبقري أميل الى البرد واليبس عسر الهضم يولد السوداء وأجوده العجل وعن صهيب عليكم بألبان البقر فانها شفاء وسمنها دواء ولحومها داء وصلاحه بالفلفل والدارصيني ولحم الحمر حار يابس مضر وفي حرارة أكله خلاف وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى يوم خيبر عن لحوم الحمر الاهلية وأذن في لحوم الخيل ولحم الجمل حار يابس مولد للسوداء والصغير أمثل وله زهومة قال ابن سينا أردأ اللحوم لحم الخيل والجمال والحمير وقد أمر صلى الله عليه وسلم بالوضوء من أكل لحم الجمل (الوحش) ونهى عليه السلام عن أكل كل ذي ناب من السباع وذي مخلب من الطير ولحم الطير ينفي الفاسد منه فانه يورث أمراضا وجاءت روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انا كم واللحم فان له ضراوة كضراوة الخمر رواه مالك في الموطا (لسان ثور) فيه حرارة وماؤه يقوي القلب وينفع الخفقان ويسكن وجع الفؤاد ويدخل في المطابيخ والمعاجين (لسان الحمل) بارد يابس يقطع سيلان الدم ومنه يعمل

مرابه (لب) مرخي حرف اليسير في السلخ (لوز) الحلو منه ينفع السعال وبرطب وأكله مع السكر يزيد في المني ويزيد في الدماغ ويخصب

البيض ويغذو غذاء جيدا والمرضه حار يصف الحمى وروت عائشة رضي الله عنها قالت أمر رسول الله صلى الله عليه

تحرك عرق الجذام سلطا عليه ار كام ولا تحركت ريحة السوداء سلطا عليها الثآليل واذا تحرك عرق البلغم سلطا عليه السعال وقد روى مثل هذا مرفوعا لرسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكرهوا أربعا لرمد فانه يقطع العمى ولا تكرهوا الزكام فانه يقطع الجذام ولا تكرهوا السعال فانه يقطع الفالج ولا تكرهوا الثآليل فانه يقطع عرق البرص الا ان الحديث لم يثبت وروى الترمذي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يعادون صاحب الرمد وصاحب الضرس وصاحب الدمل اهـ كلام القط قال صاحب كتاب البركة اعلم ان وجع العين ينقسم الى خمسة أقسام الرمد والحرة في الاشفار والبياض والغشاوة وضعف البصر الاول الرمد وعلامته حمرة العينين وعظم عروقهما وكثرة الرطوبة أو كان في العين حساء مورسه حلطا دمويا (العلاج) يطلى الاجفان بالاآلبيض أو لعاب بزر القطونا المضروب بالخل أو الصبر الاحمر أو غير ذلك بعمل ضماد على قطنه ويكبس في شيء ويعصر في العين بالسدة فانه أصرمى على الرمد فاذا صح الرمد وعلامة الصحة التصاق الجفن بالرطوبة الرخصة فليدير النمة في عينه ليلا ثم بعد عليه فانه يصح معالجته وهو تجربة فاذا استحكم الرمد آل الى غلظ الاجفان وانقلاب الاعمة السمان ٣ وذلك مصدر بالعمى (العلاج) حجامة القرن في الرأس أو كل الحوامض العاصة كالرواب بالخل وحب الرمان وتحتنبها اعداد ذلك وشرب العسل فانه يصح بجربة وقال صاحب كتابه ذكران تدبير الحس بلعاب بزر القطونا أو بياض البيض في أول الرمد اذا كان يوما ولو جمع من عظام الرمد ينفع منه لكن لعاب بزر القطونا أردى من بياض البيض والرمد والعصر ممدية بياض البيض وضماد وهامه من حارج وكذلك يصلح لها تقطير ماء الورد مسكوكا فيه مكر ثلاث ثم يليه بحبس ٣ و يقطر في العين وكذلك طلاء الاجفان بكثيرا محكوكة في ماء ورد والرمد يدق العين مكر مسحوقا ناعما كما يعمل بالنمة ثلاث ليال فيه بعض احواله اهـ (واعلم) ان الرمد يكون عن دم وعن بلغم وعن سوداء ويكثر في البلاد الحارة لاسم ارول وتقل في البلاد الباردة لكنه يصعب وأسرع الرمد انهاء أسيله دمعا وأحده لذعا وأبطؤه وأيبسه ويدل على الرمد الصفراوي الحس الشديد والوجع وحرقة الملتهب والجرة أقل والدمعة رقيقة ولا يلصق عند النوم ومتى كان الرمص رقيقا طار بالحرارة على ابتداء الرمد فالتشدد يعلما دقدا اسدا السع فاذا التصق الاجفان فارب كل الصح (العلاج) المشترك في الرمد كله تقليل الغذاء وتعميه و ينبغي لصاحب الرمد أن لا يحرك الحركات ولا يدهن الرأس و ينبغي للرمد أن يكون ما تحته وما حواليه أسود وأحمر و يعلق على رأسه خرقة سوداء تلوح لعينيه ويكون في مسكنه ظلمة ولا يبصر البياض والشعاع ويغلب النوم ولا يترك شعره بطول لانه يزيد الرمد حدا و ينبغي أن يعلى الوساده في جميع أمراض العين و يحترس من انعكاسها ورأيت في كتاب الحكاكين لعلي بن عيسى الكحال انه قال وامنع صاحب الرمد من الطعام الغليظ الرديء ومن الجماع ومن خلو المعدة ومن امتلائها ومن شرب الماء الكثير والنبيذ وامنعه أن ينكب على وجهه فان هذه كلها وأشباهها ... العين وحذره من البكاء وأمره أن يكون نومه على قفاه أي ظهره وتكون مخدته عالية حتى يكون كأنه متكئ على ظهره *(فصل)* ولا يصلح أن يمس الرمد عينه وروى الشيخ باسناده قال الطبري رضي الله عنه مثل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كالعيون والعيون صلاحها ترك مسها الا مع ورأى أعرابيا والرمص على عينيه فقال ألا تمسح هذا فقال رجوني الطبيب ولاجيرت بين نزعه ولا بين حرقل الرمص هو الوسخ والرطوبة السائلة من العين وهو الغمص كما قاله أهل اللغة والله أعلم ومتى حمل المريض قول الطبيب انفردت لعله وانما على واحد بعلبانه في العالب واذا كان لا يشتهيه و ينسع شهوته كان المريض والمرض بتجاريب الطبيب ولا يقوى بواحد على مجاربة اثنين والله أعلم قال الماردينى في الرساله (الرمد) منه حار وبارد وعلامة الحار حمرة العينين وحرهما و يضره الاشياء الحارة و يستلذ البارد (وعلاج الرمد الحار) لا يقرب الى العين في أول المرض سوى الضماد كما سعد ياتي الحكم

وسلم بسوق الورد وقال هذا امراء الدواء والمرضى بعدى (اللوز) معتدل الحرارة والبرودة والرطوبة واليبس ينفع من السعال والسوع والسوف وحكه ضعف رطوبة العين واسيما كه في الفم يقوى الملبود كره الله عز وجل (لوبيا) جيدا ينفع عسر البول و يعين ... على الماء (ايوب) فسره وجه ... اسباب وجعه بارد استعماله مع السكر يحدث العمو قطع البلغم ومع الصفرا ويسهل السوداء ومراته تقطع البواسير والعياب ومانعسه حة (حرف الميم ماء) ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم خير شراب الدنيا والآخرة الماء وهو بارد رطب يطفى الحرارة ويحفظ رطوبة البدن الاصلية ويرق الغذاء وينفذه في العروق ولا يتم أمر الغذاء الا به وأجوده الجاري نحو الشرق المكشوف ثم ما يتوجه نحو الشمال والذي يمر على الطين أفضل من المار على الحصا والمعتدل أفضل ويعتبر جودته بصفائه وعدم رائحته وعدم طعمه وخفة وزنه وسرعة تسخينه وتبريده (ماء النيل) مدحه مع ما كره هذا الحامد قال ابن سينا أسر طوالى مدح ماء النيل لاربعة بعد منبعه وطيب ممره وأخذه

الى الشمال وكثرته فيكون جيدا أفضل المياه وكذلك (ماء الفرات) قال عليه السلام سيحان وجيحان والنيل

طاهرة

ثم يحتمي في جميع مدة الرمد من كل حار مالح كالسمك المالح والعدس والحمص والباذنجان واللحم البقري ومن الجماع والبصل والثوم والكراث ومن كل ما فيه وجع العين ثم دهن رأسه ويؤدي الى ان لا يصح عينيه بعد ذلك ... كل الجدر فاذا كان بعد رابع يوم يذر فيها الشياف فهو نافع جدا وان كان الوجع شديدا فاطله بموت فانه يسكن الوجع او يتعدى من الالبان كلها والجماع انتهى قال بعضهم ينبغي أن لا ينام على العين عليلة ولا يطيل السجود ولا يكرب ارواحه ... قال في الدرة المنتخبة في الادوية المجربة (الرماد) اذا طلي به الاجفان من خارج نفع من الرمد والحمرة (لبن المرأة) اذا قطر في العين سكن الالم مجرب يفعل ذلك مرارا كذلك بياض البيض العربي اذا بل بماء ورد وقطر في العين سكن الالم مجرب للرمد

(باب الحمرة في العينين)

صاحب كتاب الرحمة اذا ظهرت الحمرة في العين مع الدمع فيها او في جملة الوجه والدماغ فسببه زيادة خلط دموي (العلاج) يغرس ثمر هندي في ماء قليل ويقطر في العين ويطلى منه الاجفان وعلى الوجه جميعه ثم يغسل ويكون ذلك ليلا فانه يصح معافى ان شاء الله تعالى فانها تذهب الحمرة من العين مجرب صحيح قلت والتمر هندي يسميه عامة اليمن الحمر كما قاله في المستعذب واذا استحكم الخلط الصفراوي في العينين نزل فيها الماء الاصفر وكان سببا للعمى وعلامه نزول الماء الاصفر كثرة الدمع والرطوبة فيهما من غير سبب وترى كأنه بعوضة او ذباب ونحوهما (العلاج) شرب مسهل الصفراء وتجنب المطاعم الحارة الحريفة والحامضة ويأكل ما عدا ذلك فانه يبرأ انتهى والحريفة هي التي تحرق الفم كالفلفل والزنجبيل والبصل وما أشبه ذلك (الصبر) اذا خلط بعسل ذهب بآثار الدم تحت العين في الحين (الملح) اذا خلط بالعسل أذهب الدم من تحت العين (الخردل) اذا خلط بالعسل أزال الدم واذا دق وخلط بماء البصل وطلي الدم المنعقد تحت العين أذهبه (الكمون) اذا دق وعجن بماء البقل وطلي به تحت العين نفع فان الضرب ضربة ثم مضغ وعصر وقطر عليه أذهبه قلت والملحم هو بياض البيض والله أعلم انتهى ومما ... في العين مع الدمع اذا تطاول ان يحرق في ... قطعة من الصبر الاحمر ... الشعري ... ثم يدخل الميل في ذلك المحرق ويلوث ثم يكتحل به فانه ينفع وقد جرب عليه أوساخ وردي مرة واحدة *(فصل في الطرفة)* هي تكدر العين من ضربة أو لطمة وقد تكون نقطة حمراء في العين وقال سببها الضربة أو اللطمة أو غليان دم وسيلانه الى العين وانفجاره ومن أسبابها الحركة العنيفة (وأما علاجها) ان يقطر في العين لبن النساء وأما الودقة فهي ... العين اللحمية يشبه ... كأنه ... والله أعلم واذا أردت تحليل ذلك الدم فخذ شيأ من بياض البيض مع دهن الورد ثم اجعله في قطنة وضعه على العين فانه نافع (الكمون) اذا مضغ واعتصر ماؤه وقطر في العين معها وقطع الدم السائل (لبن النساء) اذا خلط بلبان ذكري مسحوق وقطر في العين معها واذا قطر في العين حارا من الثدي أزال الطرفة والطرفة مع ... مسلوقة ثم اخلطها بدهن ورد وضعها العين فان الوجع يزول مع الحمرة والطرفة في العين يقطر العين بلبان ذكري واحشاء العقرب فانها ... باذن الله تعالى

(باب البياض في العين)

صاحب كتاب الرحمة البياض في العين هو ماء أبيض ينزل من الدماغ وهو أحد عشر نوعا وهو ما يشبه الهواء وكلون السماء وأحمر وأزرق وأصفر وحصى اللون وأسود وما يشبه الزئبق وهو الذي ... كالزئبق الذي يوافق القدح هو الهواء وأقرب منه الزجاجي وما هو كلون الحديد والرصاصي والاسود ومن الامارات الدالة على القدح ان العليل يرى قبل القدح ضوء الشمس وضوء السراج ومنها ان يغمض العين الصحيحة فان رأيت العين تضيق المادة فيها وتتسع فهو يصح وان لم يتحرك بتغميض الاخرى فلا ينفع فيه القدح ومنها ان تغمر العين بيدك غمرا متكررا ثم ترفع الجفن وينظر الطرف فيه فان رأيت الرطوبة تنقص وتنبسط فالقدح نافع والا فلا ولا بد في القدح مع ضيق العين ولا بد من جود الماء

ربما من أهل الجنة وبعد موته يشرعه وقوله للعرو والسرة ما بقراط أستاذ جالينوس وشيخ الصناعة واصدر السربعي على الريق وعلى الطعام الا الصرد وهو والماء البائت أجود لصفائه على الكدر وغيره وكان النبي صلى الله عليه وسلم يستعذب الماء ويختار البائت منه وقال جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استسقى فقال ان كان عندكم ماء قد بات في شن والا كرعنا وقال عليه السلام خمروا الآنية وأوكوا الاسقية فان في السنة ليلة ينزل فيها الوباء من السماء فلا يمر باناء ليس عليه غطاء أو سقاء ليس عليه وكاء الا وقع فيه من ذلك الوباء ثم قال الليث الاعاجم عندنا يتقون تلك الليلة في السنة كانون الاول ثم ولصدر الماء الشديد البرد فانه يضر الانسان بشرا الحية والسعال وادمانه يحدث انفجار الدم والنزلة وأوجاع الصدر لكنه ينفع من صعود الابخرة الى الرأس ويطفئ وهج الحمى الحارة وسيأتي الكلام عليه في باب مداواة الحمى ان شاء الله تعالى والمفرط الحرارة يسقط الشهوة ويرخي المعدة ويغلي ويفسد الهضم على انه صالح للشيوخ وأصحاب الصرع والصداع البارد وقال ابن عباس رضي الله عنهما من اغتسل بماء مشمس فأصابه وضح فلا يلومن الا نفسه قال أهل العلم بالحديث هذا حديث موضوع (وماء المطر) أجود المياه وألطفها نافع لأكثر المرضى لرقته وخفته

وبركته قال الله تعالى وأنزلنا من السماء ماء مباركا وأردأ المياه ما يجري تحت الأرض أو ينبت فيه العشب (وماء الثلج) لطيف

حيث تغلب القدح ولا رقيقا قبل أن يستحكم فانه اذا قدح قبل أن يستحكم عاد سريعا واياك أن يقدح
القدح وفي البدن امتلاء وفساد اخلاط أو يكون بالعليل سعال أو صداع أو زكام أو عطاس أو أمر الا
على ابتداء نزول الماء الكحالات الباردة خصوصا الاحداث فانه يجمد الماء و يقرب الاستحكام
وأمره الى الحكماء الكبار الماهرين قال محمد بن زكريا في كتابه البياض الحادث في العين من اندمال
القروح اذا اندملت وتراها في الصبيان أسهل وأما الكبار الاسنين فلا يكاد يبرى الا أن يكون شيئا رقيقا
جدا انتهى (وقال) ابن كمال الاسباب والعلامات البياض هو بياض رقيق ظاهر الترسية أو غليظ في عمقها
ويحدث البياض اما بعد القرحة لطول الاندمال وانصباب الفضول الرديئة اليها واما بعد الرمد
المعالجة وايلام الملتقات بها او بكثرة الانطلاء واما بعقب الشقيقة والصداع المؤلم لانطباق العين واشباهها
من العلل الذي يكون به تمدد العين ذبولا وقد يكون اسوء حركتها (وعلاج البياض) بعد زوال السبب
[illegible] ان يكحل بالاكحال الجالية له والانكباب على الماء الحار والعسل أيضا نافع للبياض اذا كحل به
واذا كان معه خلط بلغمي فبادارطما (العلاج) اما القدح وأما استعمال هذا الكحال فانه نافع جيد
يؤخذ توتيا ويطفأ بماء الليم سبع مرات كل مرة بعد تحميرها ثم يضاف الى عشرة دراهم منها درهم زاج
ودرهم ملح الطعام أبيض وكذا [illegible] ربع درهم فليسحق الجميع مرارا و يكحل به ويذرى العين
واذا حصل منه وجع وادمع شديد في العين فليغمضها ساعة أو ثلاث حتى يسكن الوجع ثم يعاود العمل
مرة أخرى معا وقيل مرارة الغراب اذا كحل بها قلعت البياض من العين وان كان له سنة والغذاء
الصالح لصاحب البياض في العين كل حار لطيف حريف ويجتنب المطاعم اللحمية والغليظة فانه نافع
مجرب فاذا استحكم الطبع نزل ماء أخضر وأزرق فلا علاج له جيدا وقد يدخل الكحال وكذلك مرارة الانسان
يفعل ذلك وللبياض (زبد البحر) يسحق ويضاف بالعسل الصافي و يكتحل به كل ليلة ميلا صغيرا ربما
ينفع و يرق البياض في العين الانكباب على بخار الماء الحار وصفته ان يغلي الماء ثم يؤتى به في قدره ويجعل
بين يدي صاحب البياض في شيء و يلف عليه وعلى القدر ساعة ثم تؤخر به فاذا فعل ذلك ليلا واغتسل
واكتحل بعض الكحالات الجلاءة للبياض صح ذلك اليوم ورأيت في كتاب الرازي انه ينكب على بخار
الماء الحار حتى يحمر وجهه و ينتفي من حدث في العين حمرة و وجع يترك الانكباب أياما ويسكن الوجع
ثم يعاود انتهى ومن منافع الماء الحار انه يحلل الرطوبات التي في الرأس ويخرج من المنخر شيئا فشيئا
ونص الدهن نافع منه وماء السكر والحصرم فيه اذا استعمل الدهن بماء السكر وقطر في العين كان أبلغ
يلازم هذا أياما فانه يبرئ البياض الرقيق (لسان البحر) اذا كان بياض المحض و يكحل به ميلا في كل عين
ان كان فيهما فانه ينفع من عبرات ان كان [illegible] عوض البيض عسل نحل وأحرق [illegible] بالتدبير به
[illegible] زال البياض في العين يقطر الذباب الصحري [illegible] بالماء يقطر فيها بعلة والحمرة في العين والبياض
في الحدقي تنقية الدماغ خطر لانه ربما أحدث بالوضع أشياء مما في دماغ العين فاحذرهما
اذا ألقاه مما تعالجه بالادوية فهو حسن *(صفة حب الشيار)* ومعناه ريق الليل لانه يستعمل ليلا
فينفع وهو نافع في تنقية الدماغ والمعدة وهو صبر سقطري ثلاثة دراهم ومصطكى درهم وورد درهم [illegible]
درهم يدق الجميع ويحل بخرقة و يعجن بماء الورد أو بماء بارد ويجفف في الظل ويرفع الشربة منه مثقال
مثقال للضعيف ونصف للمتوسط وثلاثة أرباع للقوي عند النوم بالليل على خلو المعدة ويتعشى وقت
الظهر عشاء خفيفا قليلا وان كان غشاوة من قبل الدماغ كان أحسن لتهيئة المعدة للاسهال ويستحم
بماء حار لئلا ينقطع الاسهال فانما اسهاله انما يكون بالنهار فان انقطع والا يقطعه وقت الظهر *(فائدة)*
رأيت في كتاب تذكرة الكحالين انه يختار من الادوية ما كان منها جيدا الوزن المذكور فيجرح [illegible]
الادوية ولا تجمع الادوية [illegible] مجموعة فانها تغلط وانفع الادوية ما اذا طال حفظه زائدا على القدر
الذي ينبغي فانه ينتقل من طبعه الذي كان عليه ثم تغلظ الادوية وتسحق سحقا ناعما معتدلا لا ناعما

الطف والمعتدله أردأ
وأسودها ماء مريم * نعن
النبي صلى الله عليه وسلم ماء
زمزم لما شرب له وقال هي
طعام طعم وشفاء سقم
[illegible] واعلم انه ماء البئر
والصفي لعدم الشمس
والهواء والاحتقان
وأردؤه ما علت حجارته من
رصاص والملح والحديد
لهما كيفية حارة دخانية
وماء جيدا أبدا والطريق
فيه ان يبرد ماء الاناء
من خارج (ماش) بارد رطب
[illegible] وينفع السعال
وهو من أغذية المحرورين
(ماء الورد) الصيني بارد
ينفع الخفقان ويسكن
الصداع الحار مع الخل ومن
شرب منه زنة عشرة دراهم
أسهله عشرة مجالس وكره
رشه على الشعر لتعجيل
الشيب وقد تقدم قوله
عليه السلام ان الطيب
لا يرد وكان عليه السلام
يحب الطيب (محمودة)
حارة يابسة في الثالثة
تسهل الصفراء وتنقي
قوتها ثلاث سنين الى
الاربعين (مرجان) ذكره
الله تعالى أسوده الاحمر
بارد يابس يقوي القلب
نافع من الخفقان مفرح
(مرزنجوش) حار يابس
يفتح سدد الدماغ ويحل
الزكام وعن أنس قال
رسول الله صلى الله عليه
وسلم عليكم بالمرزنجوش
فانه جيد للخشام (مسك)
قال الله تعالى ختامه مسك حار يابس يقوي القلب وأشرف الطيب المسك وهو جيد للخيرود يقوي

أو الباالامة نيرما وتماحيد العنى والخفقان ويمس الرياح ويبطل عمل السموم

كانت الادوية من الدواء الذي يحتاج الى التنشيف نصف ما يبقى عليها الماء قليلا قليلا ويدق لعامة سائر الادوية ثم يصفى وتعجن بما معتدلا ويشمس ويجعل في الظل لئلا تحل قوة الدواء أي في الشمس والله أعلم *(فصل)* لبياض العين مرده المسك يحلو بياض العين اذا اكتحل بها ولعل هذا اذا كانت انما هو بح سوى البياض فقد يزول وتركه أولى وهو نافع للطرفة التي في العين اذا فعل بها كما ذكرنا *(الكركم)* يذهب البياض كحلا *(النشادر)* يقطع البياض كحلا *(العنزروت)* اذا اكتحل به مع وابلغ البياض من عين الصبيان والله أعلم

(باب العشا في العين)

عند العامة المعروف بالعشواء وقال في فقه اللغة الاعشى الذي لا يبصر بالليل وهو وطوبة تنزل في العين وقال صاحب كتاب الرحمة العشا في العين هو الذي لا يرى صاحبه شيئا عند هجوم الليل حتى يمضي من الليل أو نحوه وتصعد النجوم سببه خلط سوداوي *(العلاج)* يؤخذ كبد المعز يشطر ويسكن ويجعل على جمر نار فاذا أرى بدت يؤخذ الز بد على طرف الميل فيذر عليه فلفل مسحوق ثم يترك الى وقت النوم بالليل و يكتحل بكل طرف في عين ثم يرقد و يجعل على دماغه زبد بقر فان صح ذلك في ليلتين والا عاد ربما يتعدى بالدسومات فان العشا أصله كثرة اليبوسات وقلة أكل الدسم فاذا استحكم الريح وهو الذي يكون أعمى وكان عينيه صحيحتان وهو داء عظيم لا علاج له

في بعض كتب الطب ان ناسا من الاطباء يطبخون كبد المعز بالماء ثم يأمرون صاحب العشا أن يكب على القدر حتى يرتفع اليه البخار ولا بأس به و ح أدى الانسان اذا جعل منه يسيرا على الميل واكتحل لا يبصر بالليل ثلاث ليال فانه نافع مجرب كما قاله في الدرة *(والعشا)* في العين الاكتحال بالعسل في الشمس وقال بعضهم ان صاحب العشا اذا كان يتعشى بالعوسج والقطيب ثلاث ليال فانه *(السلدروس)* وهو العارعة اذا جففت وذر على كبد ماعز و يشوى و يكتحل بصديده ينفع من العشا والله أعلم

(باب ضعف البصر)

وهو أن لا يرى الاشياء الدقيقة كالشعرة والذرة والخيط الرقيق ولا يهتدي أن يدخل الخيط في ثقب الابرة الصغيرة ونحو ذلك والناس يتفاوتون في ذلك فمنهم من اذا عني ذلك الشئ فليلاصق الموضع المعتاد رأى فهذا أهون وأقل ضررا من غيره وأقرب الى قوة البصر ومنهم من اذا عني ذلك لم يره ولكنه اذا قرب بأسديد أبصره فهذا أكثر ضررا من الاول وأضعف نظرا منهم ومنهم من لا يرى الاشياء يرى الاشياء الجليلة كشخص الآدمي ونحوه و يرى الاعضاء الكبار وربما لا يرى الاصابع ونحوها فهذا أعظم علة من الاولين وأكثر ضررا وأضعف بصرا ومنهم من لا يرى الاشياء الجليلة كما هي من رآها جيالا فتراه يمنع عينيه بعهد و يشرف شوفا بعيدا الهدى الطريق وتخايل الاشخاص فهذا العمى ونادر أن يبرأ والسبب لذلك كله اما كبر في السن واما كثرة نظره الى الاشياء الدقيقة دائمة قراءة الكتب والساحة ونقش الاشياء الدقيقة ونحو ذلك خصوصا كالابيض شديد البياض كالكتابة في الورق ونحوها فهذا انما يبرى فيه النظر وأما الاسود والسادج فانه يقوى البصر *(العلاج)* بجميع ما تقدم أن يستعمل أحد هذين الكحالين اللذين ذكرناهما في تدبير العين الصحيحة في القسم الثالث و ينبغي ان تجتنب المطاعم الغليظة كالعطير والحوت البين والمقلوة كالهريسة والمبنية والمطاعم الغليظة السوداوية كلحم البقر والدخن والعدس والباذنجان والثوم والطوبات الحامضة كالرايب المروع الرغوة والخل والرمان الحامض ونحو ذلك والاشياء الحريفة كالفلفل والثوم والفلفل والزنجبيل ونحو ذلك والمالحة كالحوت المزمن ونحوه و يتعدى بالمطبوخ بالسمن والفراريج يأكله على الاعم والسكر وأما خبز الحنطة الناعم ولحم الفراريج السمان وأكل الحلوى التي ذكرناها لحفظ الرأس في أول القسم انتهى كلامه (ومما ينفع لظلمة العين

العشر ويسد كر المعابر في الحديث وقد ذكر العشر في حرف العين (ملح) حار يابس في الثالثة استعماله باعتدال يحسن اللون

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتطيب به وطيبته عائشة عند احرامه وعند ما حل من احرامه وعن أبي سعيد الخدري مرفوعا أطيب الطيب المسك وأمر الحائض عند الطهر أن تسمح به أثر الدم صح وروي أنه عليه السلام كان يطلب الطيب في رباع نسائه وقال العلماء يستحب الطيب يوم الجمعة * وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطيب والغسل يوم الجمعة وفي المسك اصلاح جوهر الهواء لا سيما في الوباء و بخور المداوى به وهو سرة وحش كالظبي له نابان معقفان كأنهما قرنان وخياره الخراساني ثم الصيني ثم الهندي (مشمش) بارد رطب سريع العفونة ماء نقيعه يقطع العطش وهو أوفق للمعدة من الخوخ ويقع في القرعات (مصطكى) حارة يابسة تذيب البلغم وتقوي المعدة وتمتق الشهوة وتحرك الحشاء وتحسن البشرة وتمنع قبل الدواء تمنع القيء ومع دهن الورد تسكن وجع الجوف (معافير) وهو شيء شبيه بالعسل كالترنجبين وهو شبيه بالصمغ يأكله الناس فالحار يكون في شجر الرمث وفي مصيرة العشر فما كان منه في الرمث يكون أبيض حلوا وما كان في العشر يسمى

مدت المثل ويكتحل بمائه فانه يجلو البصر جلاء حسنا ولكن فيه احتراق ولذع ولظلمة البصر يؤخذ
هليلج أصفر يدق ناعما ويعجن ببياض البيض حبة واحدة وعند الحاجة يسحق بماء ورد ويكتحل به وان
سحق الهليلج الاصفر وحده بماء الاعبيره وطلي به الاجفان وكرر مرارا كثيرة نفع من ظلمة البصر *(كحل
نافع)* للعين وللدمعة والعمش وللظلمة في البصر والحكة وهو مجرب باجماع الاطباء
يؤخذ على بركة الله تعالى اثمد وتوتيا ولؤلؤ أجزاء سوية يسحق ناعما ويكتحل به *(كحل آخر)* ينفع
كثيرا من أوجاع العين يؤخذ مرجان وتوتيا ومرجان ولؤلؤ يسحق ويكتحل به وقال الفقيه جمال الدين محمد بن
أحمد بن عبد الرحمن الاهدل رحمه الله تعالى ذكر لي الاعتراض عليه في بعض كتب الطب لبعض العلماء
أهل الصدود كرامة أشفى منه وقال انه وجده مرموزا في كتبهم فما زال يعاني استخراجه لحسنها
نقصد أن يظهره فينتفع به الناس وأعانه الله على استخراجه لعله يصدق بينه معرفة وانه نافع لجميع أوجاع
العين (وهذه صفته) يؤخذ توتيا جيدة أربع قطع ونعمل حفرة بالدغل بيضاء تشرط من جوانبها
الاربع وتعلق الحفرة ثلاثة أسابيع بعد احدى وعشرين يوما فان الحفرة الذي يجعل فيه ثم
تفتش عن القطع فاذا وجدتها واذا انقضت المدة المذكورة أزلت وأزيل ما على القطع التوتيا من
ومسحت بصوفة حتى لا يبقى عليها من جرم الحفرة وسحقت بماء الاسير ولا يصاب اليه شيء وقد كان الفقيه
جمال الدين محمد بن زكريا والفقيه جمال الدين الكرماني لا يتركان عمل هذا الكحل في كل
وقد جربت هذا فظهر نفعه فهو من أجل أدوية العين

(فصل في الادوية للعين) المهدية تقوي جلاء البصر اذا اكتحل بحكاكته (الاثمد) يقوي العين ويحفظ
صحتها (اللؤلؤ) يحفظ رطوبات العين ويقوي العصب ويجفف الحار (المسك) يعين ويابس العين و
الرطوبة منها (الهليلج الاصفر) اذا نقع في ماء الورد ويكتحل به قوى العين وجفف الرطوبة التي
البصر ويمنع العين للسرحية ويمنع المواد المنصبة اليها (الآبنوس) اذا سحق بالماء واكتحل به قوى
(الكركم) يقوي البصر اذا اكتحل به (الصبر) يقوي البصر اذا شرب (اللبن) يقوي البصر اذا اكتحل
(الزيت) جيد لضعف العين الحادث عن يبس اذا شرب *(الحلبة)* اذا طبخ مع العسل أحد البصر كحلا (ماء
الرمان الحلو) اذا جعل في قارورة معلقة الرأس في الشمس حتى يثخن ويكتحل به وكان أقوى من كل
كحلا *(فصل)* في أدوية ظلمة العين والعشاوة (الآبنوس) يجلو ظلمة البصر كحلا (السكر)
اكتحل به (دار صيني) يجلو الظلمة شربا وكحلا *(السذاب)* اذا اخلط ملح امرئ أو طلي به الرأس أذهب
البصر (العسل) يجلو الظلمة كحلا *(القرنفل)* يستعمل في الكحالات فانه يجلو العشاوة والزعفران عظيم
الزوال الى البصر ويجلو العشاوة والله أعلم *(فصل فيما يضر بالعين)* الكراث لا يصلح أكله لمن ينادم
الرمد والادمان عليه يظلم البصر (اللبن) يحدث الظلمة لمن يغلب عليه اليبس (البصل) يضر بالعين
والله أعلم

(باب الدمعة)

وعلامات الدمعة أن تكون آماق العين دائما رطبة قال في كتاب شفاء الاسقام الاصل في تنقية الماء
عمل شراب حب الشيار ونحوه وقد سبق صفة حب الشيار في باب البياض الذي يكون في العين
ثم بعد ذلك يستعمل ما يحبس النوازل الى العين بأن يطلى فوق الحاجبين بعفص يحك ولت بماء وأقوى منه
أن يستعمل للدمعة القديمة العفص المحرق بالنار ولا يحرقه بذر في العين أو يكتحل به *(صفة كحل
ينفع الدمعة وهو أيضا نافع للرطوبة اعطي اذا استرخى فانه ينشفه ويشده يؤخذ قطعة سكر من
صمغ أبيض وبيضة مسلوقة ثم يسحق الجميع ونحو حتى ينسحق ناعما ثم يكتحل به أياما فانه نافع *(كحل
عجيب)* في قطع الدموع والرمص والرطوبة اذا لم يكن رمد فهو مجرب يؤخذ هليلجة من الهليلج الكابلي
ويلبس عليها العجين وتشوى على نور على آجرة حتى يشوى العجين ويحمر ويترك حتى يبرد ثم يزال
العجين وتسحق الهليلجة مع ثلاثة قراريط زعفران يكتحل به فانه نافع مجرب واذا سحقت التوتيا بماء الورد

سيد ادامكم الملح رواه ابن
ماجه وعن ابن مسعود بينا
رسول الله صلى الله عليه
وسلم يصلي اذ سجد فلدغته
عقرب في اصبعه فانصرف
يقول لعن الله العقرب
ماتدع نبيا ولا غيره ثم دعا
باناء فيه ماء وملح فجعل
المكان في الماء والملح وقرأ
قل هو الله أحد والمعوذتين
حتى سكنت رواه ابن أبي
شيبة (قلت) فيه تنبيه على
نفع الملح من لدغة العقرب
وغيرها وقال ابن سينا انه
يضمد به مع بزر الكتان
للسع العقرب لان فيه
مقاومة للسم البارد بحرارته
ويجذب السم ويحلله وعن
أبي امامة مرفوعا قال
حين عيسى صلى الله على نوح
في العالمين لم يلدغه عقرب
في تلك الليلة وحديث
أبي هريرة معروف
رواه مسلم لو قلت حين
أمسيت أعوذ بكلمات الله
التامات من شر ما خلق لم
يضرك شيء والملح يحفظ
الجسم وما أودع فيه من
العفونة والنتن ويصلح
الاطعمة ويصلح الاجسام
حتى أنه يصلح الذهب
والفضة ويصفر الذهب
ويبيض الفضة وفي معالم
التنزيل عن ابن عمر
مرفوعا ان الله أنزل أربع
بركات من السماء الحديد
والنار والماء والملح (من)
ذكره الله تعالى في قوله
وأنزلنا عليهم المن و

قوته حارة يابسة وقيل فيه اعتدال ومازال على الحيامى ماغليس منه كان أبيض ومالم يخلص منه كان

ثميها على النار واطمائه الى ماء اللم سبع مرات ثم تسحق و يكحل بها نفعت الدمعة وأحد البصر يؤذن الحرارة من العين وهـذا صالح لحرارة المزاج ولمن في عينه حرارة وأقرب وأوفق اشبهي امطه وقال بعضهم ان الصل اذا اكتحل به نفع من ضعف الدمعة (الزعفران) اذا سحق وا كتحل به ضعف الدمعة (الاثمد) بعصه بالصافى منه يمنع الدمعة (اللؤلؤ) ينفع من الدمعة كذا (الهليلج الاصفر) اذا سحق ثم نقع في ماء بارد ثم سحق ناعما واكتحل به نفع من الدمعة الحارة في العين و حبسها *(فصل)* فيما ينفع من سيلان الرطوبات في العين (الزعفران) يمنع الرطوبات اذا اكتحل به بلبن امرأة وأطلع على العين منه (الفول) اذا ينزود و وضع على الحاجبين قطع الرطوبات *(الحصص)* وهو الحولان ينفع من سيلان الرطوبة المزمنة و ينشف البلل من العين اذا طلي به (الصندل الابيض) اذا خلط بماء عنب الثعلب وعصارة قثاء الحمار وطلي به الصدغان منع النزلات الى العين (ماء الورد) اذا غسل به العين نفع من انصباب المادة *(فصل في السبل)* وهو أن يكون على بياض العين وسوادها عروق حمر غلاظ وذلك هو السبل وهو من العلل العسيرة المزمنة التي لا يكاد يسعى برؤها ومن أدويته (الابنوس) ينفع من السبل المزمن كذا (الزبيب القديم) اذا اكتحل بشيء منه في عينيه رفع السبل أزاله و يقوي البصر (القرنفل) ينفع من السبل كذلك اذا خلط الملح مع أدوية العين قوى فعلها فيه (منثور النمص) اذا طلي به الصدغان اذا أخذ ساعة تلفه الديباجة وأغلى على النار بخل بليغ وترك عشرة أيام متوالية ثم سحق و يكحل به فانه نافع مجرب للسبل في العين (فصل) في الشعرة التي في العين وهي تتولد من رطوبة عفنة تجتمع في الاجفان وعلاجها تنقية الرأس والبدن بالقيء وضرب الاسهال ثم الاكتحال ومما ينفع لذلك أن يحرق شعر الحمل واذا أردت ازالته فاجعله في مغرفة على النار كيلا يحترق و يدهن ثم يدق وحده سلدامن شيرماه و يكحل به صاحب الشعرة وكلما طلع أزاله ومما ينفع لذلك أن ينتف ليلا وتم ازالته نافع جدا ولا ينبت شعره وهذا بعد أن ينتف الشعرة وكلما طلع أزاله ومما ينفع لذلك أن ينتف الشعر و يطلى مكانه مرارة الماعز فانه يذهب الشعرة من أجفان العين و يحدد البصر وكذلك دم الغزال وخصوصا مرارة الكلب وقال في الدرة ماء الرمان الحلو والحامض اذا عصرت شحمهما بماء وا كتحل به أذهب الحكة والجرب والسيلان والشعرة وقوى هذا لعماسه ولا الشعر في العين ينتف و يكوى موضعها بالكمون وذلك بان يجعل الكمون في ملقاط و يحرق طرف الكمون و يكوى بها فانه لا ينبت وكذلك سحالة الحديد مع ريق الانسان اذا طلي به بعد فاذا أكثر الله أزيل ثم أعيد لوقفه وقت آخر والله أعلم

(باب في الظفرة)

جلدة تغشى من ناحية المآقي و ربما قطعت وان تركت غشت العينين كما قاله في كتاب الامة وهي التي تسميها العامة الظفرة والماقي هي طرف العين الذي يلي الانف وأما الطرف الذي يلي الصدغ فهي اللحاظ والله أعلم وقال بعضهم انما تغشي بياض العين و ربما تبلغ الى سوادها وانما يعلم صغرها للمتمس السواد الى قرب اللحاظ ومن أدويتها (لسان الحمل) اذا سحق وا كتحل به مع الملح أزاله وزبد البحر وحده ينفعها (ماء الرمان الحامض) نافع من الظفرة كذا (قشر البيض) ينفع من اللحم المنبت في العين اذا اكتحل به وللظفرة القريبة الحدوث يقلعها سريعا وأما العتيقة فانه يؤثر فيها دون هذا (عرق سوس) يؤخذ و يضاف الى مثله سكر نبات حرابي متساويين و يدقان و يخلان في خرقة حرير و يجعل ذر ورا في العين كالشمة و يصب في العين كل ليلة بقدر ما يصيبه من الشمة و يجتنب من الأكل كل ما تولد السوداء كالحوامض والاشياء الغليظة و يجتنب كل ما كان فيه ضرر على المفروح وأما الحكماء فيقولون كل ما كرهته فاله دواء الا القدح وقيل اذا اكتحل بميل من المطران قلع الظفرة وأزالها ولا يحس أن يدلك بحد القوة ولكنه اذا اكتحل بشيء دقيق مثل مناشة فحامة مرة أزالها الوقت و من شخبوط الرمد بعد ان تدمع ساعة و يكحل البرء التام وصفة الاكتحال

جمرة ثم دقوقه ونقص تعسب الشعر الذي تقع عليه وهو جيد الصدر ينفع للسعال ووبه ولاء (موز) حار رطب في الاولى اوه نابل والمرود يأكله بالعسل وقسل الطلع هو المنور (حرف الراء) (رند) حار حل هو حور الهندي حار رطب أجوده ما كان أبيض اللون يزيد في الباه و ينفع من وجع الظهر (نارنج) اشمامه وقشره يقوي القلب واذا شرب من قشوره مثقال نفع من لدغة العقرب وسائر نهش الهوام وخاصته ينفع من النهاش نهش المعدة و يقلع الطبوع من الثياب ودهن قشره وبزره وحصه دهن الاترج وان غلي قشره بزيت نفع ثلج الرجلين والشقاق (نار) ذكرها الله تعالى تارة باسمه في آخر الدرجة الرابعة وهي تمنع من جميع الامراض المزمنة والكي مما ينفع به وسيأتي الكلام على الكي ان شاء الله تعالى (نبق) هو ثمر السدر شبه الزعرور بارد يابس يعصم الطبع و يدبغ المعدة وفي الطب لابي نعيم مرفوعا لما أهبط آدم عليه السلام الى الارض كان أول شيء أكل من ثمارها النبق (نخالة) حارة طبخها ينفع السعال والصدور ومع دري الفعل يسكن وجع العقرب (نحل) ذكره الله تعالى في ورقته نس وتحسين (نرجس) حار يابس اشتمامه ينفع سدد الدماغ و ينفع الصرع وأكله يهيج القيء

ويروى مرفوعا عليكم بشم النرجس فان في القلب حبة من الجنون والجذام والبرص لا يقطعها الا هو (نعناع) حار يابس هو ألطف

بالتطرات هو أن يأخذه غمامة يعني غشاوة ويحصل على الظاهرة فقط لا غير دون سائر العينين ومما ينفع للظفرة الحقيقية أن يسحق اللبان الشحري ويشتق فيما حار ساعة ويصفى ويكتحل به فانه نافع ومما ينفع العين إذا قطعت منها الظفرة فتغيرت وتقرحت حتى صارت جراحا ولما وكذلك لو جرحت من وضع آخر وورمت وذلك بحيث لا يمكن إطباق الجفن فينبغي أن يؤخذ اللبان الشحري الأبيض ويسحق في لبن النساء ويطلى بها ما يلازم ذلك أياما حتى يبرأ أولا بأول [illegible] وإذا جحظت العين كثيرا وتغيرت فلا يوضع عليها الكافور [illegible] بكرة وعشية وذلك بأن يسحق في الماء ويجعل في قطنة وان أضيف إليه زعفران فهو أنفع يلازم هذا حتى ترجع ويسكن وجعها وقوله إذا جحظت العين يعني إذا خرجت والجحوظ هو الخروج كما قاله أهل اللغة والله أعلم * (فصل في الجسا) * وهو يعرض في الأجفان عسر حركته بأن لا ينفتح عن التغميض أو بأن ينفتح ولا يغمض من وجع وحمرة بلا رطوبة ولا يخلو إلا أن يكون مرضا يابسا مثلا وقد يكون عن حكة وعلاجه أكل الأشياء المرطبة ووضع بياض البيض ودهن الورد على العين أو وضع لعاب بزر القطونا مع دهن بنفسج كما قاله السمرقندي في كتابه والله أعلم * (فصل في صغرة العين من غير سبب ظاهر) * اعلم أن أسباب صغر العين الباطنة كثيرة منها الإدمان والزيادة على القصد وقلة تناول الطعام الكثير الغذاء مثل أن يكون بأبسط غير إدام وإتيان أكل اليابس الطبيخ أو بارد الطبيخ وأكل الحار ومداومة الغذاء مع كثرة النوم على القفا أيضا انتهى

* (باب في المرض المعروف بنزول الماء في العين) *

وهذا المرض هو رطوبة غريبة تستحيل يكون من قيء شديد أو ضربة أو صدمة في الرأس أو في العين وقد يعرض من برد شديد وقد يعرض نزول الماء للمشايخ كثيرا وذلك لضعف الحرارة الغريزية ويعرض للذين يكثرون الصوم صوما شديدا ويعرض من مداومة الأغذية الرطبة الغليظة ويعرض من صداع مزمن من برد الدماغ ومن علل أخر وهذه العلة إذا استحكمت فهي سهلة المعرفة وأما في ابتدائها فعسرة المعرفة ولكن لها علامات يستدل بها على معرفتها والله أعلم (وعلامات) نزول الماء في العين أن يرى الإنسان قدام عينيه شبه البق والذباب يطير وشبه الشعرة وبعضهم يرى كشعاع الكوكب إذا انقض وكالبرق فإذا استحكم الماء ذهب البصر ويتغير لون الحدقة وليس له دواء إلا القدح يعني القلع ويسمى [illegible] أن يجتنب صاحب هذا المرض الحامضة والأغذية الغليظة وخاصة الرطوبة مثل لحم البقر والسمين من الضأن والباقلا والجبن واللبن والعدس والامتلاء والجماع والصوم ويقتصر على وجبة واحدة نصف النهار ويمنعه من أكل الفواكه ومثل البصل والكراث وما أشبه ذلك ويمنعه أيضا من أكل السمك خاصة فإنه يعين على حدوث الماء وذلك أن الأطباء إذا أرادوا أن يجمع الماء سريعا أمروا المريض أن يأكل السمك ويمنعه النساء ومن شرب الماء الكثير وخاصة البارد والنوم عند الامتلاء ويمنعه من القيء ويأمره أن يكتحل بالأدوية التي تحلل مثل أن يكتحل بماء البصل وحده ومع العسل فإنه يحلل ويقطع الماء وإن أخذ من ماء البصل جزء ومن العسل واكتحل به كل يوم مرة نفع من نزول الماء وضعف البصر وإن جعل معجون من الحلتيت والعسل واكتحل به أو أكل منه فإنه نافع واعلم أنه يختار من الدواء ما هو أسهل وأجود وأقل عددا أكثر نفعا ويكون موافقا ممتحنا بالتجربة ولبدء الماء الاكتحال بمر مسحوق ويجعل منه في طرف العين ثم يترك يومين ثم يكتحل بعد ذلك ثم يترك ثلاثة أيام فهو أحسن ويخرج من العين مثل زبد الصابون ويحك بالميل العين بعد الاكتحال به وقال في التذكرة المحببة(?) في الأدوية المجربة(?) النافعة إن الزيت يقطر في العين مرارا ينفعها هذا المثل ولبدء الماء في العين وهو الماء يبرئ البصر [illegible] يؤخذ زبل الفار ويجرد في شقفة على نار لينة ثم يدق ويداف بعسل [illegible] في الرقة والغلظ ثم يكتحل به ويدمن صاحب نزول الماء على قراءة المعوذتين وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ما استعيذ بمثلهما ولنزول الماء يؤخذ حراق العفص كالذي يبقى من الحصباء بعد تحرقه [illegible]

القولنج ويقوي المعدة ويسكن الفواق ويمنع [illegible] (أثو) [illegible] ويعين على الباه وإذا وضع في الأنف ثم [illegible] (نورة) تحلق في كأس [illegible]

وعادات(?) [illegible] ويترك ساعة في الشمس أو في الحمام [illegible] فيطلى به سواء بهم [illegible] وعن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا طلى بالنورة بدأ بعورته أخرجه ابن ماجه وعن أبي موسى أول من دخل الحمام وصنعت له النورة سليمان ابن داود عليهما السلام وينبغي أن يطلى مكان النورة بالحناء وروي الحناء بعد النورة أمان من الجذام ويروى أنه عليه السلام طلى بالنورة وقال عليكم بها فانها تقطع [illegible] ورد (نوفر) بارد رطب منوم يسكن الصداع وكثرة استشمامه يحدث في الدماغ فتورا ويجمد المني ويكثر الماء وشرابه شديد التطفية يمنع السعال ولا سيما(?) إلى الصفراء (نعام) [illegible] يمنع الفواق عن امتلاء (نمل) ذكره الله تعالى يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم [illegible] مع نبات الشعر مسحوقا إذا طلي به الجفن وإذا لطخ به البرص أزاله (حرف الهاء هدهد) في كتاب الخواص الهدهد خواصه أنه إذا علق على من به نسيان ذكر ما نسيه وإذا حمل معه إنسان قهر خصمه وإن تبخر به مسحورا أو معقودا عن النساء حل وطبخه

يمنع الشيب (ملت) [illegible] الأوصاف لا تصح وذكر أنه (هليون) حار رطب يفتح سدد الكلية ويمنع وجع [illegible]

يوما وتعمل به مرة واذا ... نحل أولا ماء رؤس البصل ... حتى تبرأ العين ثم يكحل بهذه
الذرارة كان أجود وقال بعض الحكماء النازل في العين ان عالجه قبل استحكامه نفع فيه العلاج بالاكتحال
الا بالاكتحال بالاثمد غير صالح له وكذلك الاكتحال بالدم أيضا لكن مضر والاثمد أكثر لانه بارد ومن شان
البارد التبريد والتجميد فاذا صادف المادة في ثقب الباطن جمدها وكان عونا على استحكامه وتولد منه
ذلك من المضرات فاجتنابه أولى وأما المكاحل فضربه لجميع الجسم عامة وهو في بعض أعضائه أسلحتى
كالامعاء الدقيقة وهي العشاء والدماغ والساقان والمعدة وغير الاعضاء وهي الروح لانه مضر بالروح ضررا
بينا (الرازيانج) الاكتحال بمائه وهو أخضر أو بعد أن يسحق بزره ويعصر ماؤه ومنها الكحل الملك
قال أطباء الحكماء في وصفه للصمغ والعلل ويحفظ العين من نزول الماء وعلاجه بعد أن ينزل بذي
ومما يسحق به المرزنجوش وذلك بعد أن ينقع في ماء من الليل الى الصبح ويعصر ماؤه ويرمح به التوتيا مرة
بعد مرة أخرى ثم يجعل في مكحلة ويستعمل كل يوم ثلاثة أطراف في كل يوم وليلة وكذلك البصل الذي
ينقع بالماء والشمس حتى يهري ويوكل على الريق ويجتنب الاكل بالليل والدسومات ويأكل ربعها
... بالمشي عشرين حبة بصل ... يفعل ذلك سبعة أيام والله أعلم

(باب لعمى الريح)

الماء الذي ذكرناه في آخر نزول الماء في العين وهو المفصل المطموح وهذا المرض مما ينفع فيه
الأدوية ... نزول ماء أسود كسواد العين والله أعلم ويجتنب الاكل بالليل والشرب وكذا
... بالعصفر وعيما في ماء ويأكله ويكون عشاءه ويمتنع عن شرب الماء بالليل يفعل هكذا سبعة
أيام أو عشرة أيام فان ظهر له بعض نفع استمر عليه حتى ينفع ولو الى مدة شهرين ويكتحل بماء البصل
كل حبة من البصل مثله من العسل الصافي كل ليلة ليلا لا غير أو في كل ليلتين مرة *(فصل في ناصور
العين)* قلت ذكر الجوهري في الصحاح ان الناصور بالسين والصاد جميعا يحدث في ماق العين فلا
... أيضا حول المقعدة وفي اللثة وقال في الناسور علة تحدث في المقعدة وفي داخل الانف
انتهى ... والماق طرف العين الذي يلي الانف وأما الطرف الذي يلي الصدغ فيسمى
... اذا كانت آفات العين ترشح وتسيل منها صديد فان هناك ناصورا وبرؤه يكون بالكي ومن الادوية
... ماء الصديد والمادة ثم يأخذ المر ... ويحشى به الناصور فانه يدمله ويبريه وكذا
... ويحشى به الناصور والذي في العين فانه ... الناصور والعين ... اللبان السقطري بالماء
... فيه بعد ان يستخرج مادته وان جعل ... كان أبلغ وكذا الصبر يعمل به كاللبان
كذا الغبراوات كلها تنفع القروح وهي من أدوية العين لا يلحق العين منها ضرر ولو عولج
... بعد جمعها كان أبلغ والله الشافي *(فصل في جرب العين وحكتها)* الجولان يبرئ الجرب والحكة
(شعر الاجفان) اذا احرق وسحق مع ... وطلي به على العين الجرب نفعها وسكن الحكة الشديدة
... (الصل) اذا خلط ... توتيا سكن الحكة (رمد العين) يمنع من الجرب ... جرب العين هو أن يكون
... العين وباطنها اذا قلبه يكون أحمر خشنا وهو علة عسرة البرء مزمنة ولا يكاد يبقى والله أعلم

(باب جامع لكثرة أوجاع العين)

... وجع العين من المشي في الشمس فعلاجه ان يشم الادهان ويطلى به عليها وعلاج من طرأ
... وغيرها من الانوار فاضر به ويرى كل شيء أصفر ان يقف في موضع مظلم يوما وليلة ثم يتدرج في مقابلة
الضوء قليلا وقال السمرقندي في كتابه وعلاج من ذهب بصره في المطامير والحبوس وذلك لطول المقام في
الظلمة وقلة الضوء وكذلك من خرج بعينيه من الظلمة الى النور وعلاجه لا ينظر الى ضوء الشمس الا وعلى بصره
... كلون السماء وينبغي ان يجود الغذاء ويترك العشاء والصوم والجماع رأسا *(فصل لسلاق
العين)* ... الاجفان وحمرة ... وذهاب الشعر من أشفارها ... يسحق ويخلط بعسل

الشهوة ويزيد في المني ويسهل الولادة وقيل ان الكلاب اذا شربت طبيخه ماتت (هليلج) ثلاثة أصناف أصفر وكابلي وهندي وباقي
أنواعه ترجع الى هذه بارد يابس فالاصفر يسهل الصفراء والكابلي للبلغم والهندي للسوداء ينفع في الخفقان والماليخوليا والجنون والاطريفل ... وجه الاصفر ويرد حرارة الفم والكابلي مربى بالعسل فيرد ويمنع الشيب ويطيب النكهة ويفتق الشهوة وروي ان الهليلج من شجر الجنة وفيه شفاء من سبعين داء (هندبا) يختلف مزاجه بحسب الفصول ففي الصيف فيه حرارة وفي الشتاء برودة وبرودته تذهب بالغسل للطافته وينفع أمراض الكبد الحارة والباردة ويذهب نفعه الخل والسكر وينفع في الطحال وفي شراب الديناري وروي مرفوعا كلوا الهندبا ولا تنفضوه فانه ليس يوم من الايام الا وقطرات من الجنة تقطر عليه ذكره أبو نعيم (حرف الواو وحشيرات) بارد يابس اذا شرب منه وزن مثقال قتل الدود (ورد) بارد يابس في الثانية والمربى منه في العسل أو السكر حار يقوي المعدة ويعين على الهضم ومن كان مزاج دماغه يغلب عليه الحرارة فان اشتمامه يعطسه ويسمى صاحب هذا المرض بالعلل والنصلي منه يسهل ومنه شراب الورد المكرر ويعمل منه معجون الورد اليصدي
أما الاحمر الطري فقابض ومنه يعمل شراب الورد الطري ومنه يعمل معجون ويسمى معجون الورد الطري ومنه دم الورد وأما الورد

الابيض فيه يعمل معجون الورد مطلقا ... وهو معتدل بين العفص والبليلج ومن ورد السياج يعمل دهن الورد ...

يكحل به ويبالغ به على الاجفان وأما العنب الحصرم فانه نافع لصلاق العين وأكل الما في داء صيرها أو يكحل به *(الراح الاصفر)* اذا اكتحل به نقى العين والماء في المثانة من كل وجع من البلاء والاجفان الوارمة اسماحها يؤخذ اللبن ثم يخلط بدهن ورد وبياض البيض ويجعل على الاجفان الوارمة فانه ينفعها ولاحتراق الاجفان وتيبس ورم احمرار تضرب الى السواد كالشئ المحرق ويشق على المريض فتح عينيه ولحاجة ترى بالقذى وهى سائلة من الحرارة يأخذ قدر ما ملأ ولصقه حلسة ويدهن ويلبس بعصر ويجعل في علبة ثم يدنيه العين عند النوم ويتركه الى الصبح وفي الصبح يغسله بماء حار ولا وجاع من الرمد والدمعة والناخس والخروط والعم الزائد وغير ذلك يؤخذ دمله رامحت وقطه سكرنبات وقطنة مكرا أبيض يدق الجميع دقا ناعما ويعمل ذرورا في العين مقدار ثلاث أو خمس ليال فان وجد السمع واحتاج الى الزيادة فلا بأس (فلب) والخروط ظهور العين وتتورمها وهذه كتاب كفاية المحفظ اذا كان الا عنبيه نتوء وظهور وقيل رجل حاحبا وامرأة حاجبه هذا العلة *(فائدة)* قال الحاج هو العلم عليه شعر الحاجب وأما المقلة فهي شحمة العين التي تجمع السواد الناخس والحدقة هي وأما الاصفر فهو الناظر وفيه انسان العين هو الذي يبصر منه الشخص كما قاله في أدب الكاتب وكفاية المحفظ اذا علمت ذلك يعرف الخروط فعالج انتهى *(فصل في القروح)* اعلم ان القروح تعرض في سائر طبقات العين غير الملتحمة والقرنية والعنبية لا تظهر للحس ومنها اخلاط حادة علامتها شدة الوجع والضربان والوجع مع كثرة الدمع وعلامة ما كان في الملتحمة منها ان يرى على بياض العين على حمرة الجميع وما كانت في العنبية يرى آثار الحرقة ونقطة حمراء لها غور في سمعة وحده في حرقة القرنية وغير علامة فرقها وما كان في القرنية يرى في سواد العين نقطة بيضاء وأسلم القروح ما كان ظاهرا أو في الملتحمة وألم قليل والدمعة والاطباء معها ممكن كما قاله السمرقندي والله أعلم *(كمال الحكة في العين واليبس في الاجفان)* يؤخذ سكرنبات وتوتيا اجزاء سواء يدق الجميع ويسحق التوتيا وحدها ثم تخلط بعيرماء على النار فاذا صار مدقوقة دقا ناعما صفت السكر ايضا وحده ايضا بالسحق حتى يتم ويجعل بعرقه حقيقة ثم يكتحل به فانه نافع جدا واعلم ان الصبر اذا طلى على النار ثم يلين ثم يسرح ويرد ويجعل باطنه على الاجفان ليلا فانه يسكن الصبر ما يمس العين وينفع من وجع العين من الريح الذي فيها *(فصل في الحول)* اذا كان الحول مولودا لم يصير الا أن يكون طرا في الطفولية ودواؤه تسوية المهد ووضع السراج في الجهة المقابلة للحول ليتكلف الصبي دائما الالتفات نحوه وكذلك حمل شيء أحمر يقابل الحول أيضا أو يلصق له شيء أحمر كل ذلك ليلحمه في تأمل ذلك ثم ورعا الى وأما الذي يعرض لهم في الكبر فيسعطون بتنقية الدماغ بالاستفراغ وقال في كتاب الاسباب والعلامات الحول اما ان يكون مولودا ولا علاج له واما حادثا بعد ذلك ان لم يكن في ذلك ما يحدث بالاطفال ساعة فتقبل الى الثنا ويسترخ بالنظر اليها الا انها تشكل بذلك واما تصرع ثم الحدب واما بورم بدن المرضعة فيعولون على ذلك السكر وعلاجه ان يكلف العليل النظر اليه وان يلبس رقعة مثقوبة بازاء الحدقة ويكف النظر بالاغذية اللطيفة وتحذر الاغذية المبخرة *(فصل في زرقة العين)* مما ينفع لذلك الزعفران اذا اكتحل فانه يسود الحدقة وكذلك يدخل الميل في حنظلة رطبة ويكتحل به فانه نافع حتى قيل انه يسود الفهد والحداد هو الحوت المعروف *(فصل في انتفاخ الاجفان)* يؤخذ جوز عفر وتين وجوز سكر أبيض ونسج ثم رد العمر ويذر على الموضع وقال في تذكرة الكحالين اذا وقع شيء من تراب وعمار أو دخان أو غيره ولم يخرج بعطر في العين لبن امرأة وماء عذب مرارا عديدة فانه ينفعها او يخرج ما فيها وأمله فان تراه ملتصقا فيمسح برأس ميل أو نحوه ثم لف على الحص فانه يبرأ سريعا ان شاء الله تعالى *(فائدة)* حكم بعضها أنه لا يصح بعض الحكماء يحتاج المطالع في الكتب الى ثلاثة أشياء رطوبة الدماغ وقوة البصر وجودة الفكر لان يبوسة الدماغ وضعفه يحصل منها الملل من المطالعة وضعف البصر أيضا يعوق على المطالع أشياء كثيرة

والشرحى قال بى أكحل تمويه لاغساء والشرحى أكحل لسكب الاوجاع ودونه (ورس) نبات باليمن في الثامنة أجوده الاحمر وزرع ما يلين ينفع من الكلف والحكة والبثور طلاء وشربه ينفع من الوضح والثوب المصبوغ به مقوٍّ للباه وقال الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصبغ ثيابه الحسن الزيت والورس وعن أم سلمة كانت احدانا تطلي على وجهها الورس من الكلف وروى البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى ان يلبس المحرم ثوبا مصبوغا بورس أو زعفران قلت لان الثوب المصبوغ بدعو الى الباه والحرم يحرم عليه الباه (وسمة) هي ورق النيل سميت بذلك لانها تحسن الشعر الوسامة تخلط بها الحناء وعن ابن عباس مر رجل قد خضب بالحناء على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما أحسن هذا ثم آخر قد خضب بالحناء والكتم فقال هذا أحسن ثم آخر قد خضب بالصفرة فقال هذا احسن من هذا كله وقد واحب الخضب بالصفرة عند المقلد وعن ابن سيرين قال أتى ابن زياد برأس الحسين وكان أشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم وكان مخضوبا بالوسمة وصح عن الحسن والحسين رضي الله عنهما أنهما خضبا بالسواد * وصح عن النبي صلى الله

والمواشي الدقيقة ونحوها وأما ضعف الفكر فانه يقل معه الفائدة فالفكر الجيد تتولد العلوم الجليلة والنادرة والله أعلم (واعلم) أن كثرة المطالعة وكثرة الفكر يشغلان الدماغ وكذا كثرة القراءة وكثرة أما المطالعة فانها تضر بالعين والعين متصلة بالدماغ فيحصل بذلك التأثير في الدماغ وأما الفكر فانه للدماغ كتحريك العصب الذي فانه يعلى منه لان العصب يهيج الحرارة حتى انه قد يولد الحمى وأما القراءة فانها تحرك الدماغ أيضا كتحريك الجسد وترفعه حتى يلصق بأعلى القحف واذا حصل السكون للدماغ الى مستقره والحركة تولد التقشف وأقواها تعبا للدماغ القراءة ثم الفكر ثم المطالعة ان أكل اللوز والسكر يقوى الدماغ ويزيد في جوهر العقل ويقوى الحرارة الغريزية ويقوى الفكر ومما يقوى الفكر النظر في الامور الدقيقة والرياضة وبالمطالعة يتبلد وقد سئل بعض العلماء عن المطالع كان أصدق من المطالعة فقال الغالب كون ذلك استحكام السوداء فان لم يكن فالصفراء يكن فلينظر أحواله ويتعرف ذلك بعلامات الامزجة مما شأنه يعالج والله أعلم

(باب الزكام)

كتاب الرحمة الزكام هو دغدغة الانف في أفواه الخياشيم وليس في الدماغ وفي جميع الوجوه هواء بارد في الدماغ يقع منه ما يفسده في مجاري الرأس حتى اذا وقعت السخونة بزيادة حرارة أو شمس أو الى الماء ينزل من الانف ماء رقيقا متغيرا (العلاج) اللثم دائما وشد الاذنين بقطنتين والامساك على الدهن وحد النصل السكار يقلع ويعصر سلبلو يأكله المزكوم جميعه على سرانق الحلبة ولم الحولي وهو ما سكمل سنه والله أعلم وقال تعالى والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين والله اه الاجسام مما ينفع الزكام أن يصب على يافوخه ماء حارا شديد الحرارة بقدر ما يطيق فاذا أحس أثره في دماغه سكن الوجع ملك والبادوخ بالباء المثناة تحت والفاء والخاء المعجمة وهو الرأس كما قاله في الغريب والله أعلم و ينفع أيضا للزكام الشونيز مقلوا مصرورا في خرقة كتان وكذلك شم القرنفل وراي خرقة كتان وكذلك شم العنبر والتبخر به في الانف انتهى وقال الماوردي في الرسالة شم الشونيز للزكام وكذلك شم دخانه ويحذر المزكوم الدهن والجماع على الحلبة في أنواع الزكام و ينبغي للمزكوم كل البقل والخل والعسل والموز والعنم خصوصا أول الزكام ما لم ينضج فانه يتولد من ذلك مدة كام *(فصل في الزكام والنزلة)* هما بان علتان يشتركان في آن واحد منهما سيلان المادة من الدماغ من الناس من يخص باسم ما نزل من الحلق بالنزلة وباسم ما نزل من الانف بالزكام ومنهم من يسمى نزلة *(فصل في سببها)* انها تكون من حرارة مزاج أو حرارة شمس أو سموم أو شم كالمسك والبصل واما من برودة مزاج أو برودة وارده من هواء بارد وشمال خصوصا اذا كشف الرأس بوقت عصب أو فكر أو غم وذلك والامراض النزلية تكثر بهبوب الشمال لانها ريح بارده يابسة العلل التي تكون في الرئة والحلق والنزلات والزكام وهي تهب من ناحية القطب وهي ناحية بدي بنات نعش *(فصل في علامات النزلة الحارة)* ان كان زكامية فحمرة العينين ولذع السائل وحرارة ملمسه مع التهاب ويحس به اذا نصب وأما النزلة البارده فقد سبق صفتها في أول الباب (العلاج) في الحملة أن يحذر من كشف رأسه في يدم تعصيبه بخرقة على النار ويكمد بها رأسه حتى يحس لرأسه ويجوع و يعطش ولا ينام بالنهار فان نام فعلى جنبه ولا ينام على ظهره لئلا ينحدر الى صدره ويجعل الوسادة أي المخدة التي ينام عليها ويديم تنكيس رأسه والعطاس يضر في أول حدوث الزكام ينفعه بعد نضجه ويسعى في الحملة أن يقلل في الاكل والشرب من الماء بحيث يهجره أصلا يوما وليلة الرأس نافع لما حدث ولما لم يحدث *(فصل في أدوية مفردة للزكام)* الافسنتين بخوره يسكن البصل (والقيصران) نافع من أمراض الدماغ اذا شم أو سرب به ينفع الزكام البارد (الحلبة) اذا نقعت بخل الخمر واستنشق ما يخرج من دخانها نفع من الزكام (الكركم) اذا تبخر به صاحب الزكام

واذا وضع في الفم قطع العطش ولا تعمل فيه النار ولا المبارد وقد ذكره الله تعالى (ياسمين) حار يابس ينفع المشايخ وكثرة شمه تصفر الوجه ودهنه يسخن واذا سحق يابسه وذر على الشعر الاسود بيضه (يقطين) ذكر مع القرع فتذكر أيها الانسان وتفكر وتدبر واعتبر قوله عز وجل أولم يروا الى الارض كم أنبتنا فيها من كل زوج كريم ومن كل زوج بهيج وقل سبحان الله الملك الحق المبين الذي جعل في هذه المنافع والمضار وعلم من شاء من عباده منافعها ومضارها ومزاجها حارها وباردها رطبها ويابسها وهذا الذي ذكرته قطرة من بحر وقليل من كثير وما يتذكر الا من ينيب ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد (الجملة الثانية في الادوية المركبة وتشتمل على بابين الباب الاول) في قوانين تركيب الادوية قال الاطباء لا تؤثر على الدواء المفرد مركبا وحدناه كافيا فكما قد اضطر الى التركيب اما لاصلاح كيفية الدواء المفرد أو كراهته حتى يطيب الا قوية كما يخلط الزعفران مع البزر أو لاضعاف قوته كاختلاط الشمع في مرهم الزنجار أو لدفع ضرر كاختلاط الكثيراء بالمحموده أو لحفظ قوة الدواء زمانا

كملنا الايوب بالمعاجين الكبار أو لأن الدواء مر يبلغ العضو فيخلط به ما يثبته أو لأنه يلي العضو فيخلط به ما يسرع نفوذه

نفعه (الحبة السوداء) تنفع البلغم وتحلل الرياح وتنفع من الزكام خصوصا اذا كانت مجعولة في خرقة ويدام شمها وقد سبق هذا في سائر الباب (الميعة) تمنع النزلة وهي الزكام وفيها قوة اذا تبخر بها (الا السحري) اذا اتصل دخانه بالدماغ نفع من الزكام ومثله (السندروس) وقال في المرة المصة (الماء الحاوي) أيضا اذا تبخر به المزكوم نفعه (الغالية) اذا دهن به رأس المزكوم نفعه خصوصا الزكام (الشبث) مجرب (الرماد) اذا استنشقه المزكوم نفعه (نوى المرسك) لا مسك ماله وطلى به على الجبهة سكن الصداع ونفع من الزكام مجرب (القرنفل) اذا دق وذر على دماغه عند دهنه نفع الزكام ونفع من النزلات مجرب والله أعلم ومما يسر الزكام (المسك) مصر بالزكام (ماء الورد) يهيج الزكام اذا شم

* (باب في النزلات المفردة) *

ومن أدويتها أضمار الضب ينفع من النزلات اذا تبخر به (الانيسون) اذا تبخر به نفع من النزلات الباردة (بياض البيض) اذا خلطا بالدقيق المصري ويطلى به الجبهة نفع من النزلة ومن الصداع بالارة مقدم الدماغ من الدماغ (القسط) اذا نثر على مقدم الرأس مسحوقا نفع من النزلة ومن الماء وادا تبخر به نفع من النزلة منفعة عظيمة (القرنفل) اذا سحق ودر يابسا على مقدم الرأس نفعه وتقوم والى النزلات (الحبة السوداء) اذا ذرت على مقدم الرأس مسحوقة نفعته ونفعت من النزلات الشاة الذكور ومن البرد والحب والقندوالمى * (فصل) * في نتن الانف ومما ينفع لنتن الانف أن يأخذ السلط فلا ويغمس فيه الميل ويدخله في الانف الى حيث يمكن يفعل ذلك مرارا فانه نافع وله أن من الزعفران يسحق ويلت بسمن ويقطر في الانف وأيضا عصاره حب الرمان الحلو نافع في ما فيه تخليص يستعمل فانه نافع ويستنشق لانه مما أن يكون نتن ولا من بخارات عفنة تقع في نواحي المعدة والصدر وقد يكون من خلط عفن من عظام الخياشيم أنفع شيء في ذلك حب السنار وقد ذكرنا منفعة بياض العين ولم الانف نزحة دراج وسكر وقرنفل أجزاء سوية يدق الجميع ويترمنها في الانف ثم يجعل منه فتيلة ويدخل في الانف ولنتن الانف يسحق الصبر السقطري بالماء ويقطر في الانف الدواء نافع للقروح وورمها اذا لطخته عليها وله أيضا البخر المنبعث من أسوية فيستعمل في الا لاجتماع السال كله في الانف ولم الانف يؤخذ قرنفل ومصطكى ومردقوش ولادن يعمر الا ربع سليطا ويطلع على النار حتى تنزل ما فيها في السليط ويعصر منه ذلك ويسعطه صاحب هذه العلة نافع مجرب * (فصل في البثور والقروح التي في الانف) * يؤخذ خل حار ويطرح فيه ملح ويغمس قطنة ويدخل في الانف ويلازم ذلك مرارا أياما أو ولا يطول مكثها وأما علاج المادة التي تسيل من الفم فتقليل الاكل والشرب ومداومة الجوع والروبج الاحمر ينفع من قروح الانف (الصبر السقطري) يسحق ويخلط بعسل ولوبه زيت وأدخل في الانف نفع من القروح منفعة بليغة

* (باب الجذام الشمي) *

يؤخذ المردقوش ويطبخ في خل ويكب على بخاره وكذلك بخار الخل نافع وحده أيضا اذا دام ثوبلة المرة عند المرة (ولسدد الانف والخياشيم) تسحق الحبة السوداء على حدة سحقا ناعما وتخلط بزيت وتقطر في الانف فلت والخياشيم هو صاحبة السم كي في علة الجبهة وأما السدة فهو داء يحدث في الانف يمنع شم كما له في الديوان والله أعلم

* (باب العطاس) *

هو حركة تكون في الدماغ لدفع خلط أو شيء مؤذي شعاعه من الهواء المتشمم وينبغي للعاطس أن لا في حال عطاسه ولا يرفع رأسه والعطاس يصعب الرأس ويدل على قوة الدماغ وهو مما يسهل الولادة للمطلقة المرأة حال النفاس يخرج المولود سريعا ويعض الفصول المحسنة اذا وضع في الانف شيء عطس منه والادوية المعطسة من مثل العلفل والزنجبيل والعسل والعاقرقرحا والحبة السوداء والصبر وحب النيل والصعتر والخردل والمرزنجوش والكندس كلها معطسة أفرادها وجمعها اذا نفخت في المنخرين بعد

أو لأن المرض من كيفية غير كيفية الدواء أو لشدة المرض وقوته فلم يجد دواء واحدا يقاومه أو لاختلاف مزاج المريض فلم يجد دواء واحدا يعمل أعمالا متضادة مركبا أو لبعد العضو الالم من المعدة فلا يصل اليه الدواء الا وقد ضعفت قوته فيركب معه ما يوصله بسرعة كالزعفران مع الكافور أو الدارصيني مع الساهداعج أو لشرف العضو فيخلط بدوائه المحلل ما يحفظ قوته عليه من الادوية القابضة العطرة أو لأن الدواء يوجد فيه مضرة لبعض الاعضاء فيخلط به ما يزيل ضرره (فصل) اذا علم ذلك فاعلم أن كل مخلوق فيه جزء نافع وجزء ضار وطالب على الجزء النافع كان ذلك الخلوق محمودا واما معار بالضد وكانت الحكمة في ذلك ليتبين سبحانه وتعالى بصفة الكمال المطلق الذي لا يشاركه فيه غيره من خلقه فلما اقتضت الحكمة اصلاح هذه المفردات بعضها ببعض كذلك اقتضت صلاح نوع الانسان بعضه ببعض فأرسل الحق سبحانه وتعالى اليهم الرسل صلوات الله وسلامه عليهم مبشرين ومنذرين لاصلاح فاسدهم وتكميل ناقصهم قال السيد ما عاتب المرء الكريم كنفسه

والمرء يصلحه القرين الصالح ولبعضها هو القائل ألا كل شيء ما خلا الله باطل وقال النبي صلى الله عليه وسلم

ويمسك على منخره ودبه وقال في اللقط اذا ابتلع باطن الانف بالدواء المعطس فهو أسرع من نفعه والله أعلم

(فصل في دفع العطاس) * قال صاحب كتابه وأما المجربات فمما يمنع العطاس أن يمسك على الانف بشده وأن يفتح الفم عند حضور العطاس فانه يذهب ويمنع أيضا النظر في المقوسات ومما ينفع العطاس المنكر لاشتعال الاسهر أو في النوم والحر رعى الدخان والغبار ومما يسكن العطاس الماء ورد اذا دهن به وكذا شم التفاح وتعميم الرأس بماء حار يقطعه وكذا اشتمام السونيز العطاس هو من جملة الفالج والصرع والسكتة وينفع الحامل عند تعلق المشيمة وأما العطاس المضر فمنع فيه شرب الماء المطبوخ فيه الحمص أيضا القرنفل المسحوق فوق الهامة ومما ينفعه ويطرده أن يصلح له الكراث ويعصر ماؤه ويشرب ثلاثة أيام سافليلا فانه يزول (وبزر البقلة الحمقاء) اذا أمسكه الانسان في فيه قطع عنه العطاس

(باب الرعاف)

الرجة الرعاف سببه زيادة خلط دموي وهو منفعة لصاحب الحدري اذا خرج منه شئ كثير كان سبب العافية واذا قطر في الانف خل وماء ورد قطع الرعاف لوقته على الفور حالا واذا كثر الرعاف بالحجامة ونبل خل وماء ورد ودس في الانف دائما فان الرعاف ينقطع ولا يعود أبدا صحيح مجرب وقال في شفاء الاجسام مما ينفع الرعاف وهو من كتاب برساعه يؤخذ ورق الاصل ثم يسحق ويطلى به الرأس والصدر ومما ينفع الرعاف ربط العضدين بخرقتين وشد الاذنين بقطنتين وأيضا له استنشاق قيراط كافور من ماء ورد وله أيضا اذا أفرط أن توضع المحاجم على اليدين وذلك بان يشرط المكان بالمشلاء ويعصب الصدغان والعضدان والانثيان ويصب الماء البارد على الرأس وللرعاف أيضا اذا كثر وخشي وخرج عن كونه رعافا الافراط ثم قطع بعد ذلك أو بعده ولو طالت المدة الحصرم والسمر فالحجامة فان الرعاف ينقطع حالا ويزول وان كان الامر عظيما فصد العرق الحامس الذي يلي الانف التي يخرج منها الرعاف لتحدر المادة الى أسفل من غير أن تشرط الموضع وهذا العلاج عام لكل نوع منه وللرعاف اذا لم ينقطع ينبغي أن يسحق عفص سحقا جيدا وينفخ في الانف وله أيضا اذا لم ينقطع يؤخذ روث حمار ساعة يروث اذا رش عليه الخل ويشمه صاحب الرعاف انقطع عنه وهو يقطع الرعاف وسائر الدماء بجميعها أي موضع كان واذا لم ينقطع يؤخذ فتيل يابس الاسود من الحديد وبذر العروق بنصف المثقال من كل واحد جزء يدق ناعما ويجعل في المكان الذي يجري منه الدم فانه يزول قال بعض الحكماء ان لبس العقيق الاحمر الذي لونه مثل لون اللحم وفيه خطوط بيض من لبس منها حجرا قطع عنه الدم من أي موضع كان وخاصية الدماء الاولى تمنع من علوق دم الانتهى ما ذكره في شفاء الاجسام والله أعلم

(فصل) في الرعاف يكون من دم يغلي ويكون من انفجار يسكنه النساغ وقال فيلسوف كثيرا ما يقطع رعاف الاستنشاق بالماء البارد وشربه والجلوس فيه وكذا استنشاق الخل الممزوج بالماء الكثير ونبل رفيده كتانا بماء الورد ويلقى على مقدم الرأس ويترك حتى يجف ومما يقطع الذي يجري منه الدم فانه يقطعه ولامرأته اذا أسرف فيؤخذ خرقة وتبل بماء ورد وتدس في المخر فانه يقطعه وله أيضا يؤخذ من الصبر جزء ومن اللبان الشحري جزء فيدقان ناعما ويلوث فيه من خرقة كتان قد غمست في خل ويدس في الانف فانه يزول والفصد أجود شئ يعالج به الرعاف وينبغي لصاحب الرعاف أن يشد الاطراف حتى القدمين ويشد الاذنين شدا جيدا جيدا وان كانت الموهوبة فصد القيفال فانه يقطع انه الدم الى أسفل وحجامة النقرة تنفع لانها تجذب المادة الى مؤخر الرأس والملح الجريش اذا وضع على الرأس يقطع الرعاف ويمنع الدم وقد جربته لغير واحد ونفع وهو أنفع شئ والله الشافي (صمغ السمر) يحرق ويسحق ويجعل في الانف يمنع الرعاف *(ورق الهندباء الاخضر)* اذا دق وخلط بخل ووضع على مأمن قطع الرعاف (الكمون) يقطع الرعاف يسحق بخل وان عمل منه فتيلة في الانف فعل ذلك وروث الحمار ورثه بخل ويشم يقطع الرعاف وان عصر رطبه وقطر ماؤه في الانف قطعه (بعر الجمل) يجفف

بشاعر كامه لسدو لسدهدا أسلم وحشى اسلامه فلما أرسلت اليهم الرسل كان منهم من غلب خيره على شره وأجاب وأطاع وقبل هدى الله فعاد بالبر من داء جهله فصارت دار العافية داره وجنة النعيم قراره وكان منهم من غلب شره على خيره فأعرض ونأى بجانبه فمات بدائه فصارت النار داره وجهنم مصيره أعاذنا الله منها بمنه وكرمه وقد أنشد في هذا المعنى

أيا آكلا كل ما اشتهاه
وشاتم الطب والطبيب
ثمار ما قد غرست تجني
فاعتد للسقم عن قريب

(وقال الجاحظ)

يطيب العيش أن تلقى حليما
وفضل العلم تعرفه الاديب
سقام الحرص ليس لها دواء
وداء الجهل ليس له طبيب

(فصل) وقد ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم لهذا المعنى مثلا فقال ان مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير أصاب أرضا وكانت طائفة منها طيبة قبلت الماء فأنبتت الكلأ والعشب الكثير وكانت منها طائفة أجادب أمسكت الماء فنفع الله بها فشربوا وسقوا وزرعوا وأصاب منها طائفة أخرى انما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به متفق عليه فانظر رحمك الله في الله عليه وسلم منها طائفة طيبة (فصل في اختلاف أدوار الادوية فنقول) متى كان الدواء شديد الاضعاف أو الشيء بدأ بالقوة

و يسحق و يوضع فى الاذن يقطعه

(باب الوجع الضرس)

قال صاحب كتاب الرحمة وجع الضرس ضربان وتحس شديد الالم فى موضع الضرس أو وجع ريادة برد عارض أو دود متحرك من داخل الضرس بتولد العفونات *(العلاج)* يسحق دليل ثوم ويعجن بلبان حسير الحبة الخضراء و يضمده الضرس ويأخذ واليه يسمع من جميع الالم وقيل اذا عجن دقيق الكرسنة والحلبة بالعسل و وضعه على الضرس الوجع نفعه وان كان يحس بأكل وسائل من الريق فانه يسكن الوجع والضربان واذا لم يسكن الوجع بهذا الدواء وادخال فى الضرس دودا يتحرك فحمى رأس ابرة و يعمل فى ثقب الضرس الوجيع فانها تقتلها فان لم يكن به ثقب فليقطع من موضعه فانه يسكن (فائدة) وعلامة الدود الذى فى الضرس الباطنى وذلك ان صاحبه يحس كأنه يحس باره من شدة الالم والله أعلم

(فصل فى وجع الضرس) يؤخذ رأس ثوم و يعصر ماؤه فى الاذن من جانب الضرس الوجيع وكذا لو جعله مع دهن الورد فانه نافع وللضرس يطبخ الثوم فى السمن حتى يتهرى ثم يجعل السمن فى فيه و يلطف بعض حرارته فانه ينفع واذا أخذ شيئا من الثوم وأمسكه فى فيه نفع (قلت) وقوله حتى يتهرى أى حتى يتمزق و يتفرد وقال فى نظام الغريب يقال اللحم فهو مهرى ومهرد فالهرد مثل الهري أى هو النافع من أدوية الضرس قال فى كتاب البركة روى أبو نعيم عن سلمان قال اشتكيت ضرسى فأمرنى النبى صلى الله عليه وسلم أن آكل البر شق الآخر وللضرس يساف قيراطا الديوب و هى و رد فيغمس فى و يوضع على أصل الضرس فانه يسكن الوجع وللضرس المثقوب مع الورم وغيره او زم يوضع فى الثقب قليله فيها فانه نافع يسكن الوجع واذا كان مع الالم ورم زال وقال بعض الحكماء من نظر الهلال أول ما يراه وحلف بالله القمر لا آكل فى هذا الشهر لحم حرس ولا هذا ما أمن فى تلك الشهر كله من وجع الضرس وان حلف كل شهر عندما يراه فعل ما ذكرناه والله أعلم

(باب الوجع الاسنان)

قال صاحب كتاب الرحمة اذا تأذت الاسنان أو ما كانت أو تنقب أو كان لها دم سائل كل حشى يغير بيتها فاصل ذلك كله رطوبة فاسدة وعفونة هنالك *(العلاج)* يدق العفص وثمرة الورد وثمرة الطرفا بعد الجميع نعلها ادق و يضمد به أصول الاسنان فانه يشدها و يقوى ضعفها (قلت) وثمرة الورد الثمر المعروف نعمد بالورد وأما ثمرة الطرفا فالمراد بها السكر كم والله أعلم وقد سأل بعض الحكماء شكوا ألمان لحيته واضراسه ولثته فقال يؤخذ للغسل و كون حزنين متساويين من ذر الحتنة أجزاء ومن الادوية سدس جزء ثم يدق الجميع و يعجن بعسل منزوع الرغوة و يعمل منه على الاضراس و يطلى به اللحى من خارج وقد جرب فنفع وقال صاحب كتاب الرحمة (صفرة الاسنان) تؤخذ اسفه الاسنان ملح ودم و يسحق الجميع بعسل و يدلك الاسنان الصفر و يطيب النكهة انتهى و رأيت بعض كتب لطف مما ينفع لصفرة الاسنان يؤخذ من زبد البحر جزء ومن الملح جزء ثم يدق الجميع و يعجن بعضه ببعض و يدلك به الاسنان وسواد القدور يعض الاسنان المسودة اذا دلكت به كما قاله ذكر الرازى وقال فى الدرة المضيئة (اللوز) اذا سحق ودلك به الاسنان جلاها (الشب) اذا دلك به اللثة قطع دمها عرب والشب هو البورد والله أعلم *(فصل فى اللثة والاسنان وما يضرها وسيلان الدم)* وأما الاشياء المضرة باللثة والمفسدة لها وللاسنان فهى اللبن والسمك والحلبة والماش وكذا يضعفها أكل الحوصات وأشربها الحوع والتخم وشرب الماء البارد وكذا الحلوى من كل نوع الا القليل خصوصا التمر والزبيب والقصب فانه يضعف اللثة والاسنان وكذلك أكل ال... و تكليف الاسنان مضغ ما يحتاج الى كلفة بكل هذا يضعف الاسنان العامرة وما حولها واللثة اسم ما حول الاسنان وجمعها اللثات ولا يقال لثة بالتشديد وقال فى نظام الغريب اللثات اللحم السائل بين الا... و واحدها اللثة وهو العمور بالعين ومن أدوية الجيد المواضعة لما ذكر المضمض بالريحان

أحدهما ورث العلل زمنى كان بالصد أشعته الورث الكثير وكذلك اذا كان الهواء قليل الطمع أحدثه الكثير والصد وكذلك اذا كان العصر بعيدا أحدث الورث الكثير وان كان قريبا فالصد وكذلك اذا كان الامتلاء كثيرا أحدث الهواء المرى واذا كان قليلا فالصد فاذا عرف ذلك فاختر من الادوية الهواء المدير الجيد واستعن بالله وقل لا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم واقدم على المداواة

(الباب الثانى فى ذكر شئ من الادوية المركبة على طريق الاختصار) قد أذكر فى هذا الباب الادوية المستعملة المشهورة حتى لا احتاج الى ذكرها فى مداواة مرض مريض (أما المغلى الحلو) فهو عناب وسبستان وزرايانج وعرقسوس وأما المسهل فيضاف الى المغلى الحلو بزركرفس وزبيب أحمر وسعدة فيا وأما المنقوع الحلو فهو مشمش وعناب وزهر نوفر واجاص وأما الحامض فتمر وتمر هندى وحب رمان * وأما المنقوع المسهل فيزاد سنا مكى وزهر بنفسج و يقوى بدانق محموده وقليل كثيرا وكل هذه تنقع فى ماء حار وتصفى مع السكر * وأما المطبوخ من الفاكهة فيزاد المنقوع المسهل * الاهليلج كابلى أصفر ويعمل عوض المشمش سبستان و يطبخ و يقوى مع المحمودة الراوند * وأما مطبوخ الافتيمون فيزاد مطبوخ الفاكهة وافتيمون والسنامكى وعاقرقرحا وتمع المحمودة حجر أرمنى ولا زورد

وإن كان ثم وجع مفاصل أضيف إليه ورق فجل وبرز نبات وتريد

وقد يضاف إليه الزعفران والشاهترج

والمر بعد السواك ويتمضمض بعد تماحيه البسفر من حرارة وبعد أن يرد الفم ساعة يتمضمض بماء ورد ساعة وسليقا أن عدم دهن الورد وهو دواء صالح جيد للأسنان والفم ومما ينفع الأسنان لسيلان الدم من اللثة إذا دلكت اللثة بعد السواك بعقيق محكوك أي مسحوق ويكون لونه أسهل كعسا ذا العم ومن العقيق الصادق الحمرة وإصبع الأسنان وعر يكها التمضمض بالمر والخل والزبيب سواء سحق الخل والمر ثم يضاف إليه الزيت وحرب لحركة الأسنان يقال الطبل الهلال أول ما ترى له أول ليلة ثم يقرأ سورة تبارك الذي بيده الملك ولا يسام ويفعه عند القراءة فإذا تم القراءة بسط لسانه على أسنانه فإنه يبرأ ولو حمع الأسنان أن يلم الإثل وحده بماء الأعير ويتمضمض به فإنه نافع إن شاء الله تعالى * (فصل) * في الأدوية المقوية للأسنان (الخل) المتمضمض به مع الزيت ينفع من تحريك الأسنان والدم الذي يسيل منها (ثمر الإثل) يعني الكزمازج إذا سحق وضمدت به الأسنان المتحركة قواها * (الزباد البصري) * يشد الأسنان إذا مضغ * (الهليلج الكابلي) * إذا نفع بماء وأمسك في الفم قوى الأسنان والله أعلم * (فصل) * في أدوية الأسنان عموما * (الفارسي) * إذا دلكت به الأسنان أو تمضمض أو تقصر على الأسنان نفع من أوجاعها * (الخردل) * إذا عجن وجعل في الضرس الدائم الضربان بلا ورم نفعه * (الخل) * إذا دوف فيه ملح وتمضمض به دائما نفع من وجع الأسنان إذا كان من حرارة وإذا لم يملح في بطنه وجعل على السن التي تلعب سكن وجعها * (قشرة البيض) * تنفع من ضربان ضرب الماء البارد وكذلك بان يكمد بها الأسنان وهي حارة جدا ويعض عليها * (العاقر قرحا) إذا طبخ وتمضمض به سكن الوجع وينفع الأسنان (الثوم) إذا دلكت به الضرس والسن الأليم سكن الوجع * (العالية) * تسكن الوجع من ساعته إن كان من برد * (الزيت) * يغلى فيه الثوم ويمسك في الفم ساعة يسكن الوجع (ورق الإثل وقضبانه وأصوله) إذا طبخ بخل وأمسك في الفم أذهب وجع الأسنان * (شعر الإنسان) * إذا حرق وخلط بدهن ورد وقطر في الأذن من الشق الذي فيه وجع السن فإنه يسكن الوجع (ضرس الأرنب) إذا علق على من يشتكي ضرسه سكن عنه الوجع * (فصل) * فيما ينفع لأكل الأسنان * (السكران) * إذا جعل في ثقب السن الأليم سكن ضربانه وله فيه خاصية عظيمة * (القطران) * إذا قطر في موضع الأسنان المأكولة أبرأها * (الحبة السوداء) * إذا غلي وسحق بزيت وطلي به السن وطبق الفم عليه ساعة ثم يفتحه حتى يسيل اللعاب منه فإنه يبرأ * (اللبنة) * إذا عجنت بالأدوية ثم وضعت في ثقب الضرس المأكول نفعه والله أعلم * (فصل في الضرس) * وهو خدر يكون في الأضراس والأسنان ومما ينفعه * (الرجلة) * إذا مضغت نفع الضرس بحرب وذلك لأنها تعين على الخشونة العارضة للأسنان من ملاقاة الأطعمة الحشنة تشبه الهوامش الخشونة المرمية كما قاله الباجي في كتابه الجامع في الطب * (اللوز) ينفع الضرس منها (النارجيل) ينفع الضرس (الشمع) إذا مضغ أزال الم الضرس (الملح) ينفع من الضرس أكلا (فصل) فيما يجلو الأسنان (الأراك) استياكه جيد لجلاء الأسنان (عود البشام) يجلو الأسنان الإتيان به (قلت) والبشام هو شجر طيب بستاك به كما قاله في الديوان والله أعلم (العسل) يجلو الأسنان ... الأسنان ويقي اللثة ويدهنها وإن خلطا بالسكر أيضا جلا الأسنان (زبد البحر) يجلو الأسنان (الأزرق) يجلو الأسنان جلاء عظيما إذا استنيك به مسحوقا (رماد حب الإثل) يجلو الأسنان ويقطع الصفرة (والثلج) وهو الحليم يجلو الأسنان ويسمنها ويشدها والله أعلم (فصل في الأشياء الضارة بالأسنان) قد سبق ذكر شيء مما يضر بالأسنان واللثة لكن عرضنا أن نلحق ههنا أشياء مما يتعلق بذلك (الإجاص الشعري) إدمان أكله يضر بالأسنان ويرخي اللثة ويولد العفونة وأقوى منه في الضرر الرطب والله أعلم

* (باب القلاع) *

وهو الذي يأكل اللثة المسمى بالمر عند الحكماء وهو فساد لحم اللثة وتأكله يحدث بورم الفم وتغير رائحته والله أعلم (ومما) ينفع لذلك التمضمض بالخل والمر والعسل مرارا في كل يوم بعد السواك إن أمكن

والهدايا إن كان في الحلق حكة أو جرب (وأما العروق الزارد) فهو راوند مجوده ورباحاص وقد يضاف إليه عسل الخيار شنبر عوض الزبيب وأما الحبوب فهي أيارج وتربد وهليلج مجوده يعجن بماء ويعمل حبوبا مثل الحمص المقوع وقال المروزي ملت لأبي عبد الله أحمد غزا أخي حديا فقال سهل طبعك وذكر أنه من يبس الطبيعة ثم قال أنا طلبت من حب أعمله فأخرج إلى حبا فقال اشربه بسه بالليل وذكر أنه هليلج أصفر وأسود ومصطكى وصبر لمت وهذا الحب أنفع شيء لوجع الرأس * وأما الحقن اللينة فهي عناب وسبستان ودهر منفسج وشاورز وخيارى وخطمي وخيار شنبر ومجودة وبورق وسكر أحمر وشيرج وأصلاع سلق (ونص أحمد) على كراهة الحقنة لغير حاجة في رواية حرب به قال مجاهد والحسن وطاوس وعامر ونقل عنه غير واحد أنها لا تكره وبه قال إبراهيم وأبو جعفر والحكم بن عتيبة وعطاء وقال الخلال كان أبو عبد الله كرهها ثم أباحها على معنى العلاج وروى الخلال بإسناده عن سعيد بن أبي عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه وحض بها وبإسناده عن جابر قال سألت جد بن علي

عن الحقنة فقال لا بأس بها إنما هو دواء أشبه بقية الأدوية وقال أبو بكر المروزي وصف لأبي عبد الله ففعله يعني الحقنة وهل تفطر

والاصفر السوداء ولهذا أيضا (كركم) يغمر ويقشر ويستعمل مضمضة على الريق وبعد ساعة يتمضمض
بسليط وماء ورد ويجعل تحت المرقد والقشاش المضمضة بما دق فيه السماق حامضا جيدا أو يمسك في الفم
ساعة ويمج ثم يتمضمض بعده بالسمن فهو جيد دائم والقشاش أيضا السمسم بماء قد طبخ فيه السماق فهو
جيد أو يمسك في الفم ساعة بعد حل خاف بالماء فيه آس مدقوق ناعم والله أعلم للقشاش أيضا المضمض بخل
قد حل فيه شب ويمسك في الفم ساعة ثم يمج ويكبس اللثة بعفص وقشر رمان وكركم وبعد ذلك اذا حصل
دقا ناعما وجرب للقشاش بعد أن كانت الاسنان كلما تحرك أن يطبخ السماق ومعه فلفل ونحل قد طبخ فيه ويشرب
في الاسبوع مرتين أو في عشرة أيام مرتين ان كانت قوته تحتمل الشربة وشرب الهليلج الاربعين كذلك ولكن
السماق أبلغ منه وينبغي لصاحب العلة أن يجتنب كل المر والحمض والحلو والخل والتمر والرطب
والكوامخ وكلها مضرة بالاسنان واللثة مضعفة لها ومما يذهب صفرة الاسنان دلك اللثة بشيء من العسل
واللثة الدامية بالخمر وورمها المعروف بالقشاش عند العامة يؤخذ ملح الطعام ثم يركب على النار حتى
تطفحتى على وصبر أصفر ثم يدق ويضاف اليه مثله كركم ويدلك به اللثة حتى يدمى ويكون ريقه
ثم يتمضمض بماء ويستنشف بخرقة نظيفة أو قطنة ويكبس اللثة بهذا الدواء يفعل ذلك ثلاثة أيام وان
احتاج الى زيادة زاد قال في الصحاح للجوهري يقال في أسنانه حفر اذا فسدت أصولها واللثة تأكلت والله أعلم
* (فصل) * في اللثة وأورامها المتقرحة وأوجاعها (الزبد) اذا دلكت به اللثة نفع الصبيان من ورم الفم (والمسك)
يفعل ذلك ويحبسها ويسكن الوجع (الصبر) اذا خلط بالعسل ولطخ به على الاورام الحارة التي في الفم نفعها
(الشب) اذا ذر على ورم اللثة نفعها (النور) اذا أكل سكن وجع الفم (المصطكي) اذا أمسك في الفم
نفع الاورام وحللها بلا لذع ومما ينفع لورم اللثة ان كان ورمها حارا أن يتمضمض بماء طبخ فيه عدس ومما
ينفع اللثة أن يلف صوفة على ميل ويغمس في دهن ورد فيضعه عليها فان الوجع يسكن ويفش الورم
سريعا وهو دواء عجيب (اللبن الحار) اذا تمضمض به سكن وجع اللثة (العدس) ينفع اللثة المتقرحة اذا طبخ
بعسل وطلي به عليها وهو أبلغ ما عولج به (عاقرقرحا) جيد لوجع اللثة المتقادمة (الماء الحار) نافع من تأكل
اللثة وجرى الفم منها ومن قروح الحلق واللهاة (العفص) ينفع اللثة الدامية (المصطكي) يشد اللثة
المسترخية (الكابلي) يشد اللثة ان أمسك في الفم والله أعلم * (فصل في قلع الاسنان) * لا ينبغي أن تقلع
السن الا أن يكون الوجع في نفس السن ولا يقبل العلاج وفي قلع ما لا يتحرك من الاسنان خطر لانه ربما
كسر عظم الفك بعض ... وجع العين والحمى ولا ينبغي أن يحرك السن بشدة فانه تزيد الوجع
واذا أردت قلع الاسنان بلا حديد خذ العاقرقرحا ثم انقعه في خل أربعين يوما ثم اعجنه كالعجين ثم يطلى به
الضرس والسن الوجع وتتركه ساعة ثم تأخذه بالكلبتين أو بالاصبع فانه يقتلع وينبغي أن لا يقع
الدواء على غير المقلوع الا بعد أن تطلى الاسنان السليمة بالشمع لئلا يقتلع السليم وقال في المرة * (القطران) *
اذا قطر في ثقب الضرس يسكن ضربانه ويسهل قلعه من غير تعب وينبغي أن يجعل على الاسنان السليمة شمع
لئلا يتأكل هذا فعله (فصل في أدوية تسرع نبات أسنان الطفل) دماغ الضأن اذا طلي به لثة الصبي
أسرع نبات أسنان الطفل فان أضيف اليه شيء من العسل وخلط به ثم دلكت به اللثة نفع من وجعها وأنبت
الاسنان وكذلك السمن اذا دلكت به اللثة وسائر الشحوم أنبتها (ناب الكلب) اذا علق على صبي نبتت أسنانه
بغير معونة (أسنان الثعلب) اذا علق على صبي نبتت أسنانه بلا وجع كذا قاله في مختصر مفردات ابن البيطار

* (باب في استرخاء اللسان وثقله ليواثق الكلام) *

وقد يسترخي اللسان لعاهة والتمتام ومن الصبيان من يطول في الحرف الكلام ومن المصري كذلك
لما عرض له مرض حار اعتقل لسانه ويات الرطوبة ويشبه أن يكون الصبي في التمتمة الشيء ...
واعتدال ترطيبه ... والله أعلم ومما ينفع استرخاء اللسان (العاقرقرحا) اذا طبخ بخل وتمضمض به
نفع استرخاء اللسان (اللبان الشحري) ضرب منه يقطعه ينفع من حركة اللسان (الصعتر) اذا مضغ نفع من عسر

تيمية وهو الصحيح وأولا انما
علمنا الحقنة من طائر كبير
كثير الاكل للسمك فاذا أحد
بمنقاره من ماء البحر المالح
فيصبه في دبره فيسهل
ما في جوفه * (انتهى المالك
في علاج الامراض مختصرا)
قد تقدم ان الغاية من
الطب حفظ الصحة موجودة
وردها مفقودة فلنتكلم فيه
فنقول قد أباح رسول الله
صلى الله عليه وسلم التداوي
وحث عليه فروى جابر عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال لكل داء دواء فاذا أصيب
دواء الداء برئ باذن الله تعالى
وهذا فيه حث منه صلى الله
عليه وسلم على التداوي
وروى أبو هريرة مرفوعا
ما أنزل الله من داء الا أنزل
له شفاء وفي لفظ آخر لم
يضع داء الا وضع له دواء
والشفاء هو الدواء وعن
اسامة بن شريك قال كنت
عند النبي صلى الله عليه وسلم
وجاءت الاعراب فقالوا
يا رسول الله انتداوى قال نعم
عباد الله تداووا فان الله لم
يضع داء الا وضع له شفاء
غير داء واحد وهو الهرم
رواه الاربعة وقوله تداووا
أي استعملوا الدواء والهرم
الكبر جعل الهرم داء تشبيها
به لكون الموت يعقبه
وعن أبي سعيد أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال
ما خلق الله من داء الا وجعل
له شفاء علمه من علمه وجهله
من جهله الا السام والسام
الموت وعن أبي هريرة قال صلى الله عليه وسلم الذي أنزل الداء أنزل الدواء عن ابن خزيمة قال قلت يا رسول الله

حركة الكلام وحركة اللسان كما قاله فى الدرة واذا طبخ الصعتر وتمضمض بمائه وتغرغر به نفع من ثقل اللسان واذا أبطأ الصبى بالكلام ثم أدم بدلك ذلك لسانه حتى يسيل اللعاب منه ومما ينفع ذلك أن يدلك بالعسل والملح ويحك اللسان وسببها اخلاط حارة تخترقه لداغة اللسان اما فى الرأس والارتقى اليه وعلامته جرء اللسان ولا يستطيع الانسان ان يترك حركة لسانه ويجد راحة بالماء الحار * (علاج ذلك) تنقية البدن والمضمضة بالماء الحار ثم يلين مع قليل سكر ثم بعد ذلك التمضمض بالخل ودهن الورد ودلك اللسان بالهليلج الاسود ولو كه فى الفم قاله الحبيب السمرقندى فى كتاب الاسباب والعلامات * (فصل فى أدوية أورام اللسان وعظمه وجروحه) * واذا عرض للسان نفخ حتى يخرج من الفم فينبغى ان يدلك بالخل فانه يرجع الى حاله واذا خرج اللسان وانتفخ فحينئذ يدلك بالرمان الحامض والحلو والمرهندى فانهما حصل حتى يسيل اللعاب بكثرة الى اللسان حتى يخرج ويرجع الى حاله فان خرج ولم ينفع ذلك فليدلك بالبرقانه نافع وفى بعض كتب الطب اذا خرج اللسان وزاد على مقداره الاصلى وذلك يحدث من كثرة القىء والاسهال المضر فيؤخذ زبيب وفلفل وملح ويسحق دقه ويدلك به اللسان فانه نافع والله أعلم * (فصل فى الضفدع) * وهو غدة تكون تحت اللسان اذا كانت تحت اللسان غدة مؤذية فادهن ذلك بالنشادر والعفص ومما ينفع لذلك ان يؤخذ دراج أخضر ثم يحرق فى التنور وذلك بان يوضع فى خرقة ويبل بطين ثم يجعل فى التنور حتى ينضج ثم يزال عنه الطين ويوضع تحت اللسان فانه ينفع من داء الضفدع واذا أمسك فى الفم عند ابتداء الاورام نفع * (فصل) * فى خشونة اللسان (الكثيراء) اذا أمسكت فى الفم فهى جيدة لخشونة اللسان والفم وستأتى أدوية خشونة الحلق وقصبة الرئة فى باب الامراض التى تتعلق بالحلق بما فيه تزيد من الفوائد النافعة والله أعلم

(باب فى نفخ الفم)

قال صاحب كتاب الرحمة نفخ الفم يسمى حرق النار سببه هواء بارد وشرب الماء البارد عقيب طعام حار * (العلاج) * لا شىء كالتمضمض بالخل الحاذق والصبر عليه ساعة يفعل من ذلك مرارا فانه يزول ان شاء الله تعالى انتهى بلفظه والله أعلم

(باب القلاع)

هو الحب الذى يظهر على سطح الفم واللسان وقال فى كتاب فقه اللغة اذا كان الوجع فى اللسان فهو قلاع وقال فى موضع آخر القلاع هو بثور فى اللسان هذا لفظه والله أعلم ومما ينفع له امساك العسل والخل فى الفم بعد المضمضة بهما ثم تجمعه الى ثلاث مرات وينفع له أيضا أن يأخذ حبتين من الثمرة المعروفة التى هى الوردينزع عنها الاقماع ثم يمضغها باليد وتجعل فى الفم يكون يسحق ما اجتمع فى الفم من الريق فانه نافع والعفص نافع لكل قلاع حيث حصوصا اذا طبخ بخل وملح ويتمضمض به فى القلاع والعفص والخل نافع فى القلاع ورأيت فى كتاب الفقيه جمال الدين محمد بن حسن السويدى ان الحبة التى تظهر فى آخر الامراض كالقلاع اذا المت وانفجرت فدواؤها العفص والخل فقد مدحه الاطباء لكل قرحة فى ابتداء أوانها وما كل قرحة خبيثة فانك لا تحول فى علاج ما ذكرته الى غيره وقال الحبة التى تظهر فى الحنك وفى اللثة وربما كبرت كثيرا (قال) جراحى فلعت هذه الحبة من الفم بالحديد فامرت صاحبها ان يتمضمض بالماء البارد حتى وقف الدم فبرأ وقال غيره أمرت من أصابه فى أمراضه وانفجرت عليه ان يتمضمض بماء اليم فيبقى أو ما يجانبها فرأت وينبغى ان يحتمى المأكول الصائر ويحسن له الحمية على نحو أو سليقا ويحترس من الطيب والنكاح حتى يصلح ومن الادوية المشتركة لجميع أنواع العلاج بالعفص والشب يسحقان حتى يصيرا كالغبار ويدلك به الوجع وللقلاع يسحق العفص ويذر على الغليل فيلين ويتمضمض به ويمسك فى الفم يفعل ذلك مرارا انتهى (الرجلة) تنفع القلاع من أفواه الصبيان اذا مضغت (الشب) جيده اذا خلط بعسل ووضع على القلاع نفعه (شعر الانسان) اذا حرق وسحق بعسل ولطخ به أفواه الصبيان نفعه (اللبن) يتمضمض به للقروح العارضة فى الفم فانه نافع وكذلك اذا تغرغر به فى جواسب الحنك (ورق الحناء) اذا مضغ أزال القلاع العارض للصبيان وما يشاكله والله أعلم

أو ايت رقى نسترقيها ودواء نتداوى به وتقاة نتقيها هل ترد من قدر الله شيأ قال هى من قدر الله رواه ت وحسنه والمرء مول على صيانة بدنه والبدن مخلوق من أمشاج نطفة قال تعالى انا خلقنا الانسان من نطفة أمشاج والامشاج الاخلاط وقوامه وحفظه بتعديل مزاجه وهذا يكون باستعمال النافع ودفع الضار وهو غرض الطب والمرض يحلل الرطوبات الاصلية التى منها خلق الآدمى وبعضها وصناعة الطب تمنع العفونة وتحفظ الرطوبة من سرعة التحلل ومثل هذا قوله عليه السلام مثل ابن آدم والى جنبه تسعة وتسعون منية اذا أخطأته وقع فى الهرم حتى يموت أخرجه ت وقد جاء عن ابن مسعود مرفوعا فان أخطأه هذا نهشه هذا وان أخطأه هذا نهشه هذا وراءه ح فالموت محتم لكن الطب يعالج من علل مع العمر قال حكيم الموت قائم بالاجساد بالذات وانما الطب تحسين أيام المهلة فالطب يحفظ صحة الصحيح ويرفع قدر الامكان على العليل ويروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال العلم علمان علم الابدان وعلم الاديان ولم يصح عنه بل هذا قول الشافعى رواه محمد بن سهل الطوسى عن الربيع عنه ونصه قال صنفان لا غنى بالناس عنهما العلماء لاديانهم والاطباء لابدانهم وقال عليه السلام تداووا عباد الله وقال عليه السلام العلم ثلاثة آية محكمة وسنة قائمة وفريضة عادلة وما وراء ذلك فضل رواه د ق والطب من السنن القائمة لانه صلى الله عليه وسلم فعله وأمر به * وقال عليه

السلام خمس من سنن المرسلين الحياء والحلم والحجامة والسواك والتعطر رواه البزار والاحاديث في هذا الباب كثيرة والله أعلم

(باب البخر)

قال صاحب كتاب الرحمة البخر رائحة نتنة تخرج من الفم عند الكلام وقال غيره البخر عفونة تعرض في الفم ومن عفونة تكون في أصول الأسنان أو من فم المعدة لخلط عفن أو من نواحي الرئة فان كان في الفم والعمور فينبغي أن ينقى بقية الأسنان دائما ويغسلها بالخل والملح ويمضغ العود والمصطكي والمرسين والقلي ينقي الحلق اذا استعمل وحده على العفونة نقعها أو يدلك بما يجففها ويذهب البخر قاله صاحب كتاب الرحمة وطريه فاسده [illegible] على فم المعدة (العلاج) يؤخذ الثوم المرسل ثم يعمل منه أقماع ويعمل منه ويترك عملا على الريق أو كلا وعند النوم ويدام على ذلك فانه يقطع البخر وقال صاحب طب وهو صحيح مجرب وقال أكل الزنجبيل مما يقطع البخر مجرب انتهى *(فصل في الادوية المطيبة للنكهة والنافعة للبخر)* (القرنفل) يطيب النكهة وأما النكهة فهي رائحة الفم مثبتة كما أذكر ثم كما قاله في فقه اللغة والله أعلم والاشياء المطيبة الجوزبان والزنجبيل والزبيب والهيل والمصطكي والسماسم والمركبات تطيب الفم والنكهة والسداب اذا مضغ بعد أكل الثوم والبصل قلع رائحتها والفواكه كذلك وكذلك الفستق اذا شربت نفعت من البخر (الابسون) اذا دق واستف منه مرارا نفع من البخر الكائن من عفونات الصدر وأصول الاضراس (الجوزبوا) يطيب النكهة المتغيرة من المعدة اذا مضغت وشربت (الذهب الخالص) اذا أمسك في الفم أزال البخر مجرب وأما الاشياء المبخرة للفم (المسك) اذا كان في طبخ بخر الفم (دهان الزئبق) يبخر الفم جدا (ابن الجلاب) اذا بقي منه في الفم (الاكل) أروث البخر (الحلبة) تغير النكهة والله أعلم

(باب في خروج الريق في النوم وكثرة اللعاب وسيلانه في النوم واليقظة)

وقد يعرض هذا من حرارة ومن رطوبة خصوصا في المعدة وقد تكون هذه الاشياء باستيلاء الحرارة وحدها كما تعرض للصبيان والملل الغذاء وقد تعرض من برد بلغم فان كان من حرارة قصد البلبان الباسليق واستعمل الاشياء القابضة الباردة وان كان من برد بلغم استعمل القيء في كل أسبوع مرتين أو ثلاثة وينبغي أن يأكل الثوم ويتجرع الماء السخن ويسلك قبل النوم وان كان من رطوبة بلغمية فعليه بمضغ اللبان الشحري والمصطكي انتهى وقال بعضهم الدواء الحقيقي لخروج الريق تنقية الرأس والمعدة وما يظهر أثره من الادوية الغرغرة واستعمال السواك فانه نافع جدا وان بلغ الى حد الى يعرض منه ويستعمل بعد السواك سفوف من الورد فان التأثير به ظاهر ان شاء الله تعالى ويجتنب أكل اللبن والسمك والاشياء الحامضة واجتنابها أصل في النفع ومما ينفع لسيلان الماء من الفم عند النوم أكل البقل مع الملح فانه يقطعه (الزبد) اذا خلط بفلفل مدقوق وأكله جلب من الفم بلغما كثيرا *(فصل في صرير الاسنان)* وهو من ضعف عقل الكعبتين وبعرض للصبيان ويزول اذا أدركوا البلوغ ولا يعرف له دواء *(فصل في شقاق الشفتين)* اذا انشقت الشفتان فادويتهما ما يجمع بالعفص مع الصمغ وينفع من ذلك الكثيراء اذا أمسك في الفم فهو دواء نافع ومما ينفع ذلك ان يسحق العفص بالعسل ثم يطلى به وله أيضا يؤخذ العفص ودقيق الشعير يخلط بالخل الحاذق ويطلى به الشقاق وله أيضا يؤخذ العفص يحرق ويسحق ناعما ويؤخذ صمغ ويحل على النار ثم يخلط معه العفص ويطلى به الشقاق فانه نافع (المصطكي) اذا حلت بالزيت على النار وطلي بها على شقاق الشفة نفعها وأبرأها (وسخ الاذن) اذا طلي به شقاق الشفة في ابتدائها نفعها (لعاب بزر القطونا) اذا طلي به على الشفة نفعها وكذلك الزبد والمخ ودهن الورد ونشا السمن والكثيراء جميعها ينفع الشقاق (الكوارع) الاعتدام بها ينفع من شقاق الشفتين واللسان الكائن من حر ويبس انتهى وسيأتي الكلام على شقاق البدن والرجلين وغيرهما من أعضاء الجسد في آخر هذا القسم ان شاء الله تعالى

(باب القوه)

ذكر ابن سينا في أحد الكتاب ان القوه داء في الوجه وقال في طام العرب انه اعوجاج الوجه وتحبه

(فصل التداوي أفضل أم تركه) أجمعوا على جوازه وذهب قوم الى ان التداوي أفضل لعموم قوله عليه السلام تداووا ولانه كان يديم الطب في صحته ومرضه أما في صحته فباستعمال الرطب بالقثاء والرطب بالبطيخ وقلة التناول من الغذاء وارادته بالطهور وحبه للتطيب واستعماله بقيع الزيت والمرو ونحو ذلك كما تعلمه ذكره وأما في مرضه فعن عائشة قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثرت أسقامه وكان يقدم عليه أطباء العرب والعجم فيصفون له فعالجه وقال هشام قلت لعائشة أعجب من بصرك بالطب قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما طعن في السن وكثرت الوفود نعته من ثم عرفته أو نحو هذا وقال كعب يقول الله عز وجل أنا أصح وأداوي فتداووا وذهب جماعة الى الترك المنصوص عن أحمد ان تركه أفضل نص عليه في رواية المروزي فقال العلاج رخصة وتركه درجة وسئل أحمد عن الرجل يتداوى يخاف عليه قال لا هذا يذهب مذهب التوكل وكذلك سئل اسحق في الرجل يمرض يترك الادوية أو يشربها فقال اذا توكل فتركها أحب الي والدليل عليه ما روي عن ابن عباس ان امرأة جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ادع [illegible] الانسان

بسان ولا يقدر أن يغمض احدى عينيه وقال محمد بن زكريا في كتابه اذا أعوج الوجه من الانسان
كان لا يقدر أن يغمض احدى عينيه وأنت اذا أمرته أن يغمض احدى عينيه رأيته يحرج الطبع
بجانب ثقل أم الفوه وتسميها العامة الملاومة وبالاطمة يقال لقامة الولى فلان والاستاذ فلان هذا لغة
ان الحجاز والله أعلم قال وهي تكون من اليبوسة والرطوبة والله أعلم (فعلامة) ما كان من
اليبوسة صعوبة الكلام ودوام التشنج وعسر الحركة للعينين والعنق فان كانت قوية كان الفم معه وما
يليه الى الابصر وقلة الريق وعدم اللمع وعلامة التي من الرطوبة استرخاء العين والعنق وشدة دوام ما
يليها الكلام مع برد اللمس وكثرة الريق وسيلان الدمع واللقوة تنذر بالفالج وكثيرا ما تنذر بالسكتة وقال
بعضهم اللقوة يخاف عليه الى أربعة أيام فان جاوز رجا ومما ينبغي لصاحب اللقوة أن يكون في
موضع مظلم ويقل من النوم ما استطاع ويشد لحيه الى الجانب السليم وقد قالوا اذا جاوز الى ستة أشهر لا برأ
فان غلبت عليه الرطوبة فهو من البلغم وكان علاجه بكل حار يابس كخبز فطير البر والعسل والثوم وان
غلب عليه اليبس فذلك من الصفراء والسوداء فدواؤه بكل حار رطب كالحلوى مثل الفالوذج والزنجبيل
المربى ويشرب لبن البقر الحليب للوقت والساعة من غير أن يبرد اللبن ويداوم عليه أياما ويأكل ما كل
بطا من كل حار لين وقالوا ان عين الديك الارز ان علقت على جانب الوجع من اللقوة ولو بعد عشرين
سنة نفع وقالوا أيضا لا يعالج الا بعد ستة أيام من يوم بدأ الوجع ومما ينفع اللقوة أن يأخذ ثلاث حبات
جوز ويجعل حبة في فم جانب المسترخي الالم حتى تصعد الحبة ويخرج من الفم حينئذ ويجعل عوضها
هكذا الى أن يستوفي الثلاث حبات *(والعاقرقرحا والفلفل الاسود)* نافع كالجوز اذا وضعا في
الجانب الاليم المائل وأما استعمال الثوم والمسن والعسل فهو خطار ومما ينفع اللقوة أن يمرخ ظاهر
الوجه وباطن الفم خصوصا العصب المعقد بالسليط على الجانب المائل مع الحاجب والجبهة انتهى
كلامه قلت ومما ينفع اللقوة ادامة غسل الوجه بالخل خصوصا اذا كان قد سحق فيه خردل (العصافير)
جميعها ينفع اللقوة *(العاقرقرحا)* اذا سحق وأغلي في زيت نفع اللقوة والفالج والاسترخاء وذلك ان
طلي به الفم ودهنه نافع أيضا من اللقوة والاسترخاء وقد ذكر ما معه دهنه في الادهان فيطلب هنالك فانه
مجرب وقد سئل بعض الحكماء عن بعض أصابه لقوة فصارت له عين مفتوحة لا تنطبق والاخرى منطبقة
فقيل منها اتقال اللقوة مرض من أمراض العصب ينبغي أن يدهن الحاجبان وما والاهما بدهن البيض
حتى يعمل النفع وصفة دهن البيض مذكوره مع الادهان في القسم الثاني والله أعلم

(باب في الحلق وأمراضه الباطنة)

منها أدوية أورام اللهاة *(الصبر)* اذا تغرغر به حلل أورام اللهاة الوارمة من رطوبة تنصب اليها
(الماء الحار) جيد لاورام اللهاة والحلق والصدر اذا شرب فاما الماء البارد فيضر بوجع الرئة واذا
شرب العسل أو اذا تغرغر به أو تحنك به نفع من أورام الحلق وأورام الحنك وينبغي أن يكون العسل
منزوع الرغوة *(الملح)* اذا خلط بعسل نفع من أورام اللهاة الحارة ويسكن الوجع خاصة اذا طبخ
واستعمل فانه ينفع من أورام اللهاة واللوزتين ويسكنها *(الحلتيت)* اذا خلط بعسل وحنك به نفع
من أورام اللهاة والله أعلم *(فصل في أوجاع الحلق وسقوط اللهاة)* فان يحس الانسان ان شيئا واقع
بحلقه واذا خرج لسانه رأيت لهاته وقد استرخت وطالت كما قال محمد بن زكريا الرازي وقال في انقطا
وسقط اللهاة من حرارة وحمرة والصبيان ترفع لهم لهاتهم بالعفص المسحوق بالخل خصوصا اذا طلي به
يافوخهم واليافوخ هو الرأس وفي الكفاية في الطب لابي سهل الفارسي انه ذكر من علل الفم ما يعرض
في اللهاة من الاسترخاء والسقوط فيقال سقطت اللهاة اما لمادة حارة أو باردة وعلامة الحار الحمرة واللهيب
والباقي وعلاجه الغرغرة بالخل والملح والشب والعسل وقال ان اللهاة عضو معلق في أصل الحنك
كالعنقود والمادة كرهذا لاجل الوجع الذي يسمى عند أهل عصرنا عدم بيه وصة ونعصم به عصبه

ان يشفيني فقال ان شئت دعوت الله فشفاك وان شئت صبرت ولك الجنة فقالت يا رسول الله لا بل أصبر الحديث ح م وقال عليه
السلام سبعون ألفا
يدخلون الجنة لا حساب
عليهم الذين لا يكتوون ولا
يسترقون ولا يتطيرون
وعلى ربهم يتوكلون وفي
رواية هم الذين لا يتداوون
ولا يسترقون أخرجه ح
ونقل لي علاء الدين بن
العطار رحمه الله تعالى قال
أجمع المسلمون أن التداوي
لا يجب وعن أحمد وجه في
الوجوب قاله أحمد بن تيمية
ويحمل حديث تداووا على
الاباحة وعن أبي بكر
الصديق رضي الله تعالى
عنه انه قيل له الا ندعو لك
طبيبا قال قد رآني قالوا فما
قال قال اني فعال لما أريد
وقيل لابي الدرداء ما تشتكي
فقال ذنوبي قيل فما تشتهي
قال رحمة ربي قيل أفلا
ندعو لك طبيبا فقال ان
الطبيب بطشه ودوائه لا
يستطيع دفع مقدور
قال المؤلف التوكل اعتماد
القلب على الله وذلك لا
ينافي الاسباب ولا التسبب
فقال التسبب ملازم
للمتوكل فان المعالج الحاذق
يعمل ما ينبغي ثم يتوكل على
الله في نجاحه وكذلك
الفلاح يحرث ويبذر ثم
يتوكل في نباته ونزول
الغيث قال الله تعالى خذوا
حذركم وقال عليه السلام
اعقلها وتوكل وقال عليه
السلام أغلقوا الابواب
وقد اختفى في الغار ثلاثا *
ثم قد تكون العلة مزمنة
ودواؤها موهوما قد ينفع وقد لا ينفع ومن شرب سما أو مجهولا فقد أخطأ لقوله عليه السلام من

بالبلغم أو يأمرون العليل بعد ذلك بالغرغرة بالخل والحبة على العوسج بالخل حتى يموت أو يجمع والله الشافي * (والخوانيق) * وهو أن يضيق البلع والنفس ومما ينفع لذلك من الأدوية * (العاقر قرحا) اذا طبخ وتمضمض به نفع من سقوط اللهاة * (الملح) * اذا خلط بعسل ثم تدلك به [illegible] ثم يحنك به الخوانيق * (العسل) * اذا تحنك به مع ترويح الريق نفع من الخناق * (اللبن) * ينفع من القروح التي في الحلق وقصبة الرئة (الغرغرة) تنفع من الخوانيق * (القطران) * اذا طلي به الحلق من خارج نفع من الخناق * (الخل) * اذا تغرغر به مسخنا وافق الخناق * (ماء العسل) * اذا خلط بالعسل [illegible] من الخناق * (لبن اللقاح) * اذا تغرغر به نفع من الخناق قال في القطامس كأنه وضع ولا أدري الكلام أي وجع كان ومما يضر بالحلق أكل البقل يضر بالحلق والحلك الاسنان * (الحبة السوداء) تضر بالحلق اذا مر شربها والله أعلم * (فصل) * ومما ينشب في الحلق من شوك وعظم ينبغي أن يبتلع لقمة كبيرة أو لقمات كثيرة بعد المرة من غير أن يمضغها مضغا جيدا فانه ربما يزول فان كل الناس لقمة أو شرب أملح أزاله عنهم كالعظم والنواة لم يزل ينبغي أن يلطم العنق من خلفه وما بين الكتفين القفا مرارا كثيرة ويخرج الماء مرات فانه ربما يزول فان لم يغن أعين بالقيء انتهى

* (باب بحة الصوت وخشونة قصبة الرئة) *

قال صاحب كتاب الرحمة [illegible] حافظ للصحة في قصبة الرئة * (العلاج) * أكل الزنجبيل المربى وأكل العناب [illegible] والاملاس فان ذلك مما يصح الصوت والحر والبرد الشديد والسهر والاغذية الخشنة وكثرة الصياح ومن يرجع صوته وجب عليه [illegible] أن يجتنب أكل الحموضات [illegible] وكل حريف وقد تعرض خشونة الصوت من الجماع والسهر * (فصل) * فيما يصفي الصوت * (الثوم) أكله مشويا ومطبوخا يصفي الصوت الأبح * (الحلتيت) * اذا ديف بماء ثم شرب صفى الصوت الذي فيه بحوحة ونفع من خشونة الحلق * (المر) * اذا وضع تحت اللسان وابتلع ما يتحلل منه لين خشونة قصبة الرئة وجلا البلغم ويجفف الرطوبات وهو أبلغ دواء لذلك * (عرق السوس) * يوضع شيء منه تحت اللسان ويبلع ما يتحلل منه يلين خشونة الصوت فانه يصفي الصوت وينفع من خشونة قصبة الرئة * (الصمغ العربي) * اذا أمسك في الفم وابتلع ما يتحلل منه نفع الصوت وليّنه * (لعاب السفرجل) * اذا أمسك تحت اللسان لين قصبة الرئة ورطبها [illegible] ومما ينفع لتصفية الصوت والحنجرة أكل الزبد والسكر الابيض والنبات أبلغ وذلك أن يؤكل من الزبد والسكر [illegible] على الريق [illegible] الطاهر [illegible] ومما ينفع أيضا لتصفية الصوت الجلاب بالسكر أو السكر والسمن الطيب [illegible] الاوساخ وكذلك الجلاب المقشور [illegible] تصفية الصوت ومما ينفع [illegible] استعمال الفلفل الاسود بين الطعام فانه قاطع الاخلاط الغليظة اللزجة المجتمعة فيه ويزيل ما كان مجتمعا فيه قبل ذلك * (المن المخلص) * ينفع لانقطاع الصوت وطبيخ الحلبة [illegible] ويلين الصدر واذا شرب السكر أيضا ينفع من بحوحة الصدر والحلق الكائن عن النزلات اذا شرب بالماء الحار ودهن البنفسج والله أعلم

* (باب الشرق القوي) *

اعلم أن الشرق هو من أوجاع الحلق كأنه في قصبة [illegible] شرب الماء [illegible] يسميه العوام بالسرع والله أعلم سببه ضعف شهوة [illegible] وأغلاظ المجرى وسدة السبب الخشن وضعف القوة الجاذبة للطعام من الفم وسعة [illegible] والكلام [illegible] الاكل والاحتمال بالكلام وأمر [illegible] وتعليم اللقمة وسرعة ازدرادها [illegible] العزم على الانسلاج وقد يحدث الشرق من الاشياء الطيبة كالخل وغيره ولا يكون [illegible] مالا يوقع الشرق [illegible] أيضا [illegible] الشرق [illegible] كل الارز والسكر الابيض

عليه وسلم الى أبي بن كعب طبيبا فقطع منه عرقا ثم كواه رواه مسلم وعن أبي هريرة قال أصيب رجل من الانصار يوم أحد فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم طبيبين كانا بالمدينة فقال عالجاه وفي رواية فقالا يارسول الله وهل في الطب خير فقال نعم وعن هلال ابن يساف قال مرض رجل على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادعوا له الطبيب فقالوا يارسول الله يغني الطبيب قال نعم وعنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على مريض يعوده فقال ارسلوا الى الطبيب فقال له قائل وأنت تقول ذلك يارسول الله قال نعم الحديث ذكر هذه الاحاديث أبو نعيم في كتابه الطب النبوي وعن زيد بن أسلم أن رجلا أصابه جرح فاحتقن الدم وان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا رجلين من بني أنمار فقال أيكما أطب فقال رجل وفي الطب خير قال الذي أنزل الداء أنزل الدواء رواه مالك في الموطأ قال المؤلف ينبغي أن يختار الحاذق في الطب البصير به لقوله عليه السلام أيكما أطب ولذلك قال بقراط ان الجاهل من الاطباء يدخل على المريض وبه حمى فيصرخ وبه خبال وذلك لسوء معالجته وقلة معرفته وجهله وقد تقدم حديث [illegible] أن رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] جملة أطباء [illegible] وكذلك

وكذلك استعمال حب الغار بالسكر أي نوع من أنواع السكر واستعمال النوده والتوفر حال الاكل عند
يحمله عال بعضه من تحت رأسه وتحت سه أسفل فان كلا من الحاليين أقرب الى وقوع الشرق حال الاكل
في تلك الحالة انتهى وقد يحدث الشرق مع بعض الناس في حال النوم فينبغي لمن يخشى ذلك ان يحترز
من النوم على المعاور لا سيما الاعلى أحد شقيه الايمن أو الايسر و يجتهد أن لا ينام على ظهره فان
حدوث الشرق أكثر ما يكون في حالة الاضطجاع على القفا والله أعلم

(باب للسعال)

قال صاحب كتاب الرحمة السعال الرطب هو الذي يجد صاحبه عند السعال منه زيادة خلط بلغمي يحصل
في الصدر والرئة *(العلاج)* يؤخذ رطل عسل ثم يجعل على نار لينة و يطرح فيه درهم كندر ودرهم
مصطكى و يترك حتى يذوب الكندر والمصطكى ثم ينزل و يغسل فيه قبل ان ينعقد حبة السوداء مقلية
و بليلج مقلوة وزنجبيل يابس وفلفل من كل واحد درهم مدقوق ثم يخلط الجميع و يحمى عاليا بالتحريك
حتى يصير مجموعا و يستعمل منه على الريق وعند النوم وعند هيجان السعال والغداء أرز مفلفل وعسل
و زبيب ما عدا ذلك فانه نافع جيد وقال سحبان كتابه مما ينفع للسعال الرطب اللبان الشحري على الريق
والنوم ولا يؤكل اللبن الحامض ولا العسل ومما يسكن السعال الرطب استعمال حب حمات فلفل
وتوعد الهمي في حواشيه على ذلك ينبغي لصاحب السعال ان يجتنب العسل وان كان سعاله عن
رطوبة لان العسل يضر بالسعال لاجل تنبيهه والرئة لا تحتمل القبض ولا ما فيه تهاون ولا تشديد للاعضاء وكذلك
الفلفل يضر بالحرارة لانه يضر بالصفراء والصفراء تيبس الحلق *(وللسعال)* أيضا اذا كان رطبا
لصاحبه اللبان الشحري وان كان يابسا فيشد أكل الصدر والاكل به أيضا وأكل الفطير والزبد يقطع
البلغم وشرب العسل على الريق قدر سبعة أيام أو أكثر فانه نافع وكذا اذا لعق منه لعقات و يترك الحوامض
والبوارد والبلغم أيضا وتخفيف ريق الفم اذا كثر يؤخذ أوقية سكر نبات ثم يدق و يجعل عليه ماء ورد
أوقية وتوضع على نار لينة و يرمى عليه سبع قطع مصطكى مدقوق حتى يختلط ثم يصب
على لوح أملس مدهون لئلا يلصق به فانه يجمد على اللوح جديد يقطع قطعا صغارا قدر فولة ويؤكل منه
كل يوم قطعة فانه يقطع البلغم و يقطع الريق والبلغم وتخفيف الريق أكل الجوز نوا والبلغم ثلاث
أيام اللبان الابيض يطبخ بخل وعسل حتى ينعقد ثم يأكله صاحب البلغم على الريق فانه يبرأ و ينبغي لصاحب
أن يكون غداؤه من الاطعمة كل حار يابس واذا شرب فليشرب الماء المسخن فانه نافع لذلك وقال
كتاب المعتمد في الطب للبلغم الامرض اذا نقع مثقال كندر في ماء و يشرب كل يوم نفع من البلغم وزادنا
الحفظ وجلاء الذهن وأذهب النسيان غير ان الاكثار منه يحدث لصاحبه صداعا ويكون نقيعه من
الليل الى الصبح وقال في كتاب الرحمة وللبلغم والرطوبة ما يأكل الخبز اليابس والقيء وأكل الزبيب على الريق
بقليل من شرب الماء وقال ابن سيرين ثلاثة هي دواء البلغم السواك والصيام وقراءة القرآن بالليل
وقال بعض الصطكى نافع للسعال الرطب وكذا استعمال الفلفل والله أعلم

(باب للسعال اليابس)

يكون السعال لسوء المزاج و ربما أدى الى نفث الدم وقد يكون باردا وعلامته ان يزيد بالبرد ولا
يجد عطشا ولا يحس بالحرارة ولا يميل الى الحار ولا يلتذ بالاشياء الباردة وعلامة السعال الرطب ضد ذلك
يجد التهابا وعطشا وملوحة فيما ينفث من البلغم وعلامة الرطب كثرة الحرارة وعلامة اليابس عدم
النفث عند السعال و يزيد مع الحركة والجوع قال صاحب كتاب الرحمة السعال اليابس الذي لا ينفث معه
السعال بلغما فيه زيادة خلط بارد يابس سوداوي محتقن في الصدر والرئة *(العلاج)* يأخذ
ويغلى على النار أربع مرات أو خمس مرات بماء جديد ويصفى الماء الاول ثم تسحق و يجعل عليها
من دقيق الحنطة و يعمل حساء من قمر وسكر ودهن و يستعمل هذا الغذاء بكرة وعشية و يجتنب

الأربعين الحديث وقال أحمد عن الرجل يخرج إلى قول الطبيب أهل الذمة في الدواء المباح ولا يسمع قوله اذا
وصف دواء محرما كالخمر ونحوه وكذلك لا يسمع قوله في الفطر والصوم والصلاة جالسا ونحو ذلك ولا يقبل مثل هذا الا من مسلم عدل من أهل الطب ونص أحمد على كراهة الادوية التي يصنعها أهل الذمة من المعاجين والطابخ قال في رواية أحمد بن الحسين تكره شرب دواء المشرك وقال المروزي كان أحمد يأمرني ان لا أشتري له ما يوصف له من النصراني قال لانه لا يؤمن أن يخلط ذلك شيأ محرما من المسمومات والنجاسات وغيرها ولعتقده صلاحا

(فصل في الحمية) الحمية وقف المرض فيتمكن القوى من دفعه وكان عليه السلام يأمر بها و ينهى عما يؤذي أخبرني الامام الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن يوسف المزي أنا أبو اسحق ابراهيم ابن اسمعيل بن ابراهيم القرشي قال أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر الصيدلاني اذنا أنا أبو علي الحسن بن أحمد الحداد وأبو منصور محمود بن اسمعيل الصيرفي وفاطمة بنت عبد الله الجوزدانية قال الحداد أخبرنا أبو نعيم أحمد ابن عبد الله الحافظ وقال الصيرفي أخبرنا أبو الحسن أحمد بن فاذشاه وقالت أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريذة قالوا أنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني قال أنبأ محمد بن العباس المؤدب قال أنبأ سريج

ما سواه فإنه نافع انتهى وقال شيخنا السعال البارد أكل العنابيد والاكل بالسليط وكذا شربه لأن السليط حار رطب بل الصحيح حار يابس لكنه ما يتحلل انه ينفع من السوداء أكلا وشربا والسعال اليابس أكل اللوز والسكر النبات أو الابيض أيام أو جدالسات دقائق يستعملان والغذاء بلبن ودهن اللوز والقرع ويكون أكلها اللوز والسكر عند النوم وعلى الريق والسعال اليابس الاعتماد على أكل القند الا أكل له أ و أكل المطير والزبد والسعال البارد بمثل الحلاب والقند التلفت لسائر الأوجاع والسكر أيضا أن يأكل القند ثلاثة أيام عوض الطعام ويشرب اللبن الحليب فإنه يبرأ والسعال شراب المر من الليل فإذا أصبح استاك ثم شرب على الريق وكذا ان أكل منه في عصيدة قدر قملة مرة أو مرتين فإنه نافع صحيح مجرب *(الصمغ العربي)* إذا أمسك في الفم نفع من السعال (اللبن) شربه ينفع السعال اليابس إذا شرب (الورد) يلين الصدر وينفع من الحرقة ومن السعال (أكل السليط) ينفع من السعال اليابس والخشونة في الحلق والأدمن أكله بالخبز في بدنه ييبس نفعه (المر) إذا خلطا في أدوية السعال والربو نفع والشربة منه قدر مثقال (الصبر) إذا لعق على الريق رطب السعال اليابس ونفع ولا يستعمل الأدوية الرطبة (السيسبان) وهو الأحمر المعروف ينفع من السعال الحار اليابس (أكل الزبيب) إذا نزع بزره وأكل نفع من السعال (لبن المعز والأتن) حساء للسعال شربا وإذا طبخ فيه الثوم نفع من السعال القديم (عرق السوس ورب السوس) ينفعان من السعال ويزيلان الخشونة من الحلق إذا داوم عليهما قطعة اليابس أو سبع أواق من نشا الحنطة وهو النشا الجيد ونصف أوقية من اللوز يسحق ويجعل النشا كله في الماء ابتداء ويجعل اللوز فيه ويركب على النار ولا يفتر من تحريكه لئلا ينعقد النشا بالشحم ويصير حساء فإذا فرغ ثم يرى عليه من السكر أو العسل الطيب ما يطيبه ويحركه حتى يختلط ينزله ويشربه إذا فتر يفعل ذلك بكرة وعشية ثلاثة أيام ولا يأكل غيره فإنه نافع والسعال القديم أو كثر معه سنة يستعمل شرابه على ما أصف لك يغلي ماء في قدر تغليب ثم يرمى فيه الدقيق عوض أواق يحتاط بباب الدقيق بقليل ماء ويصاف إليه طحين حتى يعود حساء مرارا أو مرتين وإن يلهى في الماء ساعة يرد الصبر فإنه يزول فإذا صب شيئا على الماء في العلو وعلى قليلا ألقيت عليه عشر نعال سليط وعشر نعال من ورق أربع أواق قند ويطبخه حتى يكون حساء صافيا يفعل هذا آخر النهار ويجلس صاحب السعال في موضع صان من الريح ويمرخ سليطا كثيرا ويتدفأ ويشرب الشربة بعد أن يتغرغر ويصب على رأسه وبدنه حتى يكفأها أو يحتاجه منها ويرقد ويمكنه على شماله مستندا إلى الصحو ويفرق الليل ثلاثة أيام ولا يتحرك ولا يشتغل بشغل ويأكل ما وافقه كالفطير ولبن الغنم والقند وغير ذلك مما يوافق السعال صحيح مجرب (والسعال القديم والحقة في الصوت) يؤخذ سليخة ولسان ثور من كل واحد أربعة دراهم ويؤخذ عسل قدر الكفاية ثم يغلي العسل بعد ان يتدفأ بالنار والساعة فإذا قارب العسل الانعقاد وضعت فيه الدواء وحلته عليها جيدا ثم يرفع في إناء من زجاج ويستعمل منه فإنه نافع والله أعلم هي القرحة الخبيثة كآفة في سماء الاجسام والسعال القديم أكل معجون الثوم مدة طويلة وقد ذكره صاحبه ساعة والسعال القديم يؤخذ كثيراء فعلنس ثم يسحق ناعما ثم يركب في قدر قليل ليصب على اللبن حتى يجمد ثم يجعل على الكثيراء قدر ربع رطل ويحرك حتى يكاد ينطحن هو واللبن ويترك حتى يصير شيئا ثم ينزل ويترك حتى يفتر ثم يشربه وليكن ذلك آخر النهار فإنه نافع للسعال مما يبتلى به هذه الشربة مكررات كالدواء من ورم الباطن وإن علم النبات فالسكر الأبيض يقوم مقامه والله أعلم لكن النبات أبلغ

(باب السعال)

الذي يحدث من هواء عقيب جماع أو حمل شيء ثقيل فلصاحب كلب الرحمة وعلامته أن السعال يحس كأن صدره مفتوح (العلاج) يؤخذ مر وكندر ومصطكي من كل واحد درهم ويغلي في ثلاث أواق سليطا ويجعل على نار لينة حتى يذوب الجميع ثم يشربه فإنه يذهب ويرقد بالليل مكانه

أم المنذر سلمى بنت قيس الانصارية قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه علي وعلي ناقه ولنا دوالي معلقة قالت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل وقام علي يأكل فقال النبي صلى الله عليه وسلم مهلا يا علي فإنك ناقه قال فجلس علي فأكل منها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جعلت لهم سلقا وشعيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي من هذا فأصب فإنه أوفق لك رواه الامام أحمد عن سريج بن النعمان وابن ماجه بنحوه وقال الترمذي لا نعرفه الا من رواية فليح رواه دق الطب والدوالي جمع دالية وهي العذق من البسر يعلق فإذا أرطب أكل والناقه الذي برأ من مرضه وهو قريب العهد به ولم يرجع إليه كمال صحته وحب المريض حمية وجود الامتناع من الطعام الضار وقال صهيب قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين يديه تمر وخبز فقال ادن فكل فأخذت آكل من التمر فقال عليه السلام أتأكل تمرا وبك رمد رواه الحميدي وعن قتادة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا أحب الله عبدا حماه الدنيا كما يظل أحدكم يحمي سقيمه الطعام والشراب رواه الترمذي ونحوه عن أبي الخوري ويروى عن عمر أنه حمى مريضا له حتى إنه من شدة ما حماه كان يمص

دن مر وسكر اسمن و يسف منهما على الريق وعند هيجان السعال فانه يقطعه للمر رمان انقلع في اليوم لا تعاود العمل يومين أو ثلاثا وأو الغذاء حسا معمول من دقيق حنطة وحلب وعسل و تجتنب ما عداه مجرب شيء الصدر اذا أصابه منسعة ريح فيمرخ بسليط طبخ فيه قسط ويذر و تكون في مكان صين من الريح والغذاء انما كان حارا اذا كان قد أصابه يبوسة في الاعضاء أو فيما هو قريب من ذلك وأما اذا كان في مالقر الحسد ورم فيدهن بدنه بالسمسم و يغذى الحوامض والموالح والحريف (والعلك الصدر) من حمل شيء ثقيل أن يشرب صاحبه مراطا من الموميا الجري في مرق فروج (ولانفتاح الصدر) وهو العلك أن يأخذ مثقال السفرجل بعني اللعاب ثم يقع في ماء ورد ساعة ثم يستخرج الحب ويرميه و يستعمل اللعاب فانه يجبر الصدر (ولوجع الصدر) في السعال من العلك يحسي كل ليلة ثلاث حبات بيض يجعل البيض في رماد دافئ حتى يجود ثم يدلا ثم يكسر رأسها و يحسى بفعل ذلك ثلاث ليال وان كان في الصدر ورم فيعدا لم أصفر ثم يقسمه بخل و يضعه على الصدر فانه يبرأ * (وللسعال من صفعة ريح) * تؤخذ ثلاث أفعال مصطكي ومثله ومثله بلبلين و بعصفر بسلط و ينائح بالملاثم يعلى ثم يترك فاذا فتر يأكله و يلعق باقي السليط فانه جيد (السعال) الذي يكون من صفعة ريح أكل القرفة الملف والرب بالليل والله أعلم (باب لنزف الدم)

كتاب الرحمة نزف الدم هو السعال الذي يتبعه الدم سببه حرارة في القلب وجرح الرئة أو في الكبد (العلاج) ينقع الكزبرة في خل حاد يوما وليلة ثم يصفى ويشرب مع السكر والغذاء مزورة من حب الرمان فانه نافع مجرب ومن بعض كتب الطب ينبغي لصاحب نفث الدم أن يجتنب الاشياء المحركة للدم مثل الوثبة والصيحة والجماع والكلام الكثير و يجتنب الاشياء المعفنة كالسمسم و يطعم كل مبرد للدم نافع من غليانه والله أعلم * (فصل) * في أدوية نفث الدم * (دقيق الحنطة) * اذا طبخ بالماء والصبر مثله ثم يلعق فانه نافع من نفث الدم من الصدر (الكندر) نافع من نفث الدم اذا شرب منه نصف درهم (الزمرد) اذا علق على من به نفث الدم بأن يعلق في عنقه نافع (دارصيني) اذا شرب منه نصف درهم ثلاثا فأي رأي أربع من نفث الدم (البيض) اذا تحسى فانه نافع من نفث الدم (الورد) اذا شرب بالماء نفع من نفث الدم واقماعه تفعل ذلك اذا شربت وحدها (النعل الجفاء) كلها جيدة لنفث الدم اذا كان بمطبوخه ومدقوق ويجعل وطلي به صدر من به نفث الدم نفعه (المصطكي) ينفع من نفث الدم اذا شرب وقال ابن المعرأ والنعاج ولبن النعاج أقوى لنفث الدم (لبن الاتن) جيد نافع لنفث الدم والقيح من الصدر يعالى اذا شرب قال بعض الحكماء أنه رأى قوما نفع بعضهم نفث الدم فسقوا لبن المعز وبعضهم مرة بلبن الابل ولبن الخيل يفعل ذلك ولا ينبغي أن يسقى اللبن في ابتداء العلة ولا مع الحمى الشديدة ولبن المعز يقوم مقام لبن الاتن والخيل ولبن النساء موافق لقرحة الرئة اذا وضع من الثدي واذا كان الانسان ينفث الدم فيتمنى علامات السل وقد يكون مع المادة دم (فعلاجه) شرب لبن الاتان ولبن النساء المعز كما قاله السمرقندي في كتابه والسل معظم السين داء يصيب الرئة ويأخذ البدن منها في النقصان الاصفرار والله أعلم (المر) يسهل نفث الدم من الصدر والرئة اذا أمسك في الفم وأخذ منه و بابسه دقيق الحنطة بالماء حتى ينهري ولعق منه نفع من نفث الدم من الصدر (الحبر المارى) جيد لنفث شيء أنفع منه (ماء الرجلة) ينفع من نفث الدم من الصدر (وماء السمر حل) ان كان مشويا نافع فول اليابس) اذا جعل منه حسا نافع من الصدر ونفث الدم والله أعلم

* (باب لرمي الدم من الحلق والصدر ونحوهما) *

ينفع لذلك سف الماش الشعري فانه نافع لنفث الدم يقطعه وله أيضا سف حملة مصطكي كل يوم فانه ينفع الدم وقيل اذا شرب صاحب نفث الدم ماء بعد تحييه معقلا فيه نفع عام لقطع الدم وقيل انما لقطع الدم وان كثر أن يشرب كل يوم وزن قملة زبده محروقة تماما فان عدمت فوضعها الصعتر دواء نافعة لاسهال الدم من الكبد اذا كان يجرح عند البراز من غير سبب والله أعلم

تقول سلمى ما لجسمك شاحبا
كأنك يحميك الشراب
وقال أحمد رحمه الله لا بأس بالحمية * ولما مرض أحمد كان يأكل القرع الماش والمراو و بالشيرج تطبخ له ووصف له عبد الرحمن المتطبب دبة مسموية يأخذ ماءها ويشربه بالسكر ففعله وروى أبو نعيم في الطب النبوي أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رمقت على امرأة من نسائه لم يأمرها حتى تبرأ * (فصل في الحث على تعليم الطب) * قد تقدم قوله عليه السلام ان الله لم ينزل داء الا وله دواء علمان ذلك يقتضي تحريك الهمم وحث العزائم على تعلم الطب وقد تقدم ان العلماء قال الشافعي لا أعلم علما بعد الحلال والحرام أنبل من الطب وكان يتلهف على ما ضيع المسلمون من الطب ويقول ضيعوا ثلث العلم ووكلوه الى اليهود والنصارى * وكان يقول ان أهل الكتاب قد غلبونا على الطب وكان الشافعي مع عظمته في علم الشريعة وبراعته في العربية بصيرا بالطب نقول الكاتب ورأيت شيخنا الشيخ ابراهيم الرقي بصيرا بالطب وكذلك شيخنا الشيخ تقي الدين بن تيمية والشيخ عماد الدين الواسطي

قال ابقراط وصيره الطب الهام من الله وابقراط رئيس هذه الصناعة ومذهبه فيها هو المذهب الصحيح وتبعه عليه جالينوس

الدواب وقد لقوم انها أشهر الطب وانه ورثه من أبيه آدم وقيل انه من التجارب وقيل بالقياس وقيل باستقراء قوم ... وقيل ان ابتداء استخراجه ... وقيل السحرة وقيل ادريس وهو هرمس استخرج الصنائع والفلسفة والطب والاعلب انه من تعليم الله والهامه وهو الحق ثم أضيف اليه التجارب والقياس وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان سليمان عليه السلام اذا صلى رأى شجرة نابتة بين يديه يسألها ما اسمك وما نفعك فيكتب ذلك وقد رأينا الناس وبعض الحيوان يستعملون الطب طبعا والهاما قال كل من أحس بالجوع طلب الغذاء وكذلك اذا عطش طلب الماء واذا كرب تبرد بالصبر اذا أتخم أعرض عن الاكل وهذا من الطب والحية اذا خرجت بعد الشتاء وقد عشى بصرها أتت الرازيانج فأكلت منه وتدلك عينها عليه فتبصر ومنه الاطباء على استعماله عند ظلمة البصر وكذلك الطائر الغواص على السمك اذا احتبس طبعه تحقن بمنقاره بماء البحر وقد تقدم الكلام عليه وسرح الطلاق اذا عسر حلت اليه أمه ... الماعز ات

(باب استخراج القيء اذا دعت اليه حاجة من بلغم أو صفراء)

اعلم أن القيء اذا استكمل منه كمال جذب البدن وخفة الرأس والحواس وحدة البصر واذا أفرط جفف البدن وأضر بالكبد والصدر والرئة والعين وربما شق العروق وخرقها وجلب سعالا والذي ينبغي أن القيء في حفظ الصحة من يجتمع في معدته بلغم كثير وقد قال بعض الحكماء انه ينبغي أن ... مرتين في الشهر أو مرتين بعد الامتلاء من الطعام وأدعى لخروج القيء ولا ينبغي أن يستدعي القيء وهو خاوي المعدة بل يكون على الشبع لأن القيء من غير الامتلاء عسر لا يكاد يخرج الا بشدة ومشقة واجهاد والاصلح أن يكون مأكول الذي يريد القيء حامضا والسمك ... ما استعمل ... والاسود وأن يأكل ... وسمكا ثم يقف قليلا قدر ما يدعه ينزل الى الامعاء السفلى ثم يشرب عليه ماء حارا وفيه يسير من العسل ثم يستدعي القيء بعد ذلك ساعة فانه يخرج البلغم وينبغي أن لا يكثر من القيء ولا يدمنه فان ذلك يفسد المعدة ويسقط قوتها وانما كان القيء على الشبع ... لأنه يستولي على ما في المعدة وسائر الجسم من الاخلاط والرطوبات ... ومن الادوية المقيئة (عود الاطلبا) لشدة ... حرارة وينبغي أن ... الحرور واذا أكل شيء من الاطلبا ... المأكول منه قدر ... أو الدرهم ومن الاشياء المقيئة (بزر الفجل) وهو حب الرقع ... معروف في ... الجبال يؤخذ منه حبة ثم يقشر ويدق ... ويؤخذ القشر وهو ... ويشرب بماء حار مع قليل ملح فانه يثير القيء وقد ... فاذا أفرط فيقتل ... بارد والماء السخن يطفئ المعدة وان أضيف اليه عسل فهو صالح ودون العسل أن يجعل فيه عوض العسل ومن الادوية المقيئة والمهيجة للقيء (الحرور) اذا أكل على الريق هيج القيء والسودة ... (الماء الحار) يهيج القيء اذا شرب (والحلاب) يهيج ... يعني السليقا يفعل ذلك (البقل) اذا كان ... يهيج القيء (الفجل) اذا أكل بأن يهيج القيء وخاصة ... وأكثر ... (العسل) ... (الحامض) ... (ماء العسل) ... والقيء ... ثلاثة أيام على الريق كل يوم أصل من أصول السلق فانه يبقى ... ويخرج البلغم ... وياكل ... ومسلوقة ... وبعض الناس يقشر ثلاثة أصول ويضعها واحدا بعد واحد حتى يستفرغ ما فيه من رطوبة ... بالعسل واذا كان صغار المستعمل خمسة أصول ويجعله شربة واحدة للبلغم ... الاصول ... وعصرت ... وشربت والله الشافي

(باب الادوية القاطعة للقيء)

اذا أفرط القيء فيؤخذ من المصطكى درهم ثم يسحقه ويشربه صاحب القيء فانه يقطعه ولقطع القيء يؤخذ ... ويشربه صاحب القيء فانه يسكن من ساعته ومما يحبسه أيضا أن يؤخذ مصطكى وقرنفل ... ماء ... بالماء فانه ... والقيء الشديد أن يؤخذ ... مصطكى ... ويشربان ... فانه يقطعه والقيء ... الى أن ... ثم ... ويشرب ... التمام وهو ... المعروف اذا وضع في ماء ... ومما ... القيء والغثيان ... اذا ... المعدة ... مصطكى ... الغثيان والقيء الشديد الذي ... على صاحبه ... ويجعل في ... الماء ويشربه صاحب ... فانه ... واذا أخذ الطين ... بالماء ... والسورنجان ... وجعل عليه ماء ... فانه يقطع القيء ... ويقوي المعدة ... من القيء ويطفئ الصفراء (الفول) اذا طبخ بالخل وأكل قطع القيء (الماش ...) اذا أكل ... المعدة وقطع القيء (... الحماض) اذا ... القيء (والورد ...) يقطع القيء اذا شرب (... يقطع القيء الصفراوي والله أعلم

(باب في أوجاع القلب وعلاجها)

قال صاحب كتاب الرحمة ... والذي ... من ... قلبه (العلاج) ... ويجعل ... وليل ... في ... يستعمل ذلك ... قال ...

وجمع الفؤاد أفئدة والفؤاد القلب ويسمى الجنان أيضا كما قاله في كفاية المتحفظ في اللغة وأما الملاك المعدة فهو ان يفقد الانسان ما يأكله وهذه العلة سببها ضعف المعى الذي يعرف باثني عشر أصبعا فاذا وصل الغذاء الى المعدة فيصير الهالك منها تدفعه بقوة على وجهه فيرجع بسرعة الى المعدة وتدفعه أيضا الى الجهة التي دفعها اليها فتخرج انتهى من كتاب الشمرمذي وقال الهروي في الغريبين سمي القلب قلبا لان السدر بعثه أي يواريه وسمي الجوف جوفا لانه مستور الفهم معلوب العقل وقال سحبان الذكر أوجاع القلب مما سمع من حرارة الملتهبات يوجد عطاش وقلب لين يبرد ويعدان يبرد قليلا وذلك ان يوضع العطاش بآنية ثم على ما بارد في اناء آخر ويعلق في الهواء ويشرب منه فانه جيد معتدل وينبغي له أن يأكل الطعام الذي لم يتهوّ وكل بارد رطب فهو غذاؤه (والخفقان في القلب) اذا عرض للانسان حدث له خفقان وعلو نفس فيزيله فان كان به وجع الخفقان فدواؤه بأدوية الخفقان وقال في اللقط الخفقان هو حركة اختلاجية تعرض للقلب سببها كل ما يؤذي القلب وقد يكون حاله قريبا من المالنخوليا وعلاجه علاج المالنخوليا وهو الذي من علة السوداء قاله الشمرمذي في كتابه والله أعلم واعلم ان صاحب الخفقان اذا كان به حمى أو حرارة عامة الجسد فان كان به شيء من ذلك فيكفيه شرب ثفل من الصمغ مدة ثلاثة أيام مدوفا في الماء البارد على الريق وان شئت أمرته بشرب ماء الورد اذا لم يكن به سعال حينئذ يستدمن ماء الورد ومن سان ماء الورد الاصرار بالصدر والنفع ماء الورد كفاية لذلك فان الغالب على طبع العليل البرد وهو حال عن الحرارة المفرطة والحمى فامره بشرب نواة من القرنفل مدقوقا في حليب ابن البرقان نفعه عجيب وكان يتعلق بأن به قد يضعف المواد فانه أما في الحديث ذر نواة من ذهب نسر وها تحمس نواة من ذهب وهو اسم معروف القدر معلوم كما قاله الخطابي في معالم السنن وفي بعض كتب الطب أن يشرب درهم قرنفل في اثني عشر مثقال لبن حليب على الريق نافع الخفقان مع البرد *(فصل في الادوية القلبية)* (الذهب) اذا طبخت برادته وأكلت قواما يقوي القلب جدا وهي موافقة لجوهر الروح وهو ورم القلب وأحسنه بيض الدجاج والجبن (الزعفران) سار بالتي ملائمته في جوهر الروح ويفرح القلب ولكن يستعمل منه القليل (الياقوت) اذا أمسك في الفم قوى القلب (الماس الشعري) مقو للروح في القلب والدماغ وينفع من البلادة والنسيان ويقوي (الكزبرة) باردة ملائمة لمنفعتها تقوي القلب وتفرحه خصوصا لصاحب المزاج الحار (اللؤلؤ) له قوة عظيمة في تفريحه وتقويه ويزيل الخفقان ويمنع الخوف والفزع الكائن عن السوداء اذا شرب وقيل ان امساكه في الفم يقوي القلب (والمسك) يفرح القلب ويقويه وهو جيد للقروح الحارة والاخص الشربة أقل شيئا (الترهندي) وهو الذي يقوي القلب (الذهب) خاصته يفرح القلب ويقويه اذا أمسك في الفم (الماء الملقى فيه الحديد) يقوي القلب ويشجع النفس ويذهب بالخفقان ويسمى الروض وكذلك يفعل الماء الملقى فيه الذهب والفضة (زبد البحر) نافع لخفقان القلب اذا أكل (الكراويا) تنفع من الخفقان المتولد عن اخلاط لزجة في فم المعدة اذا شربت (الموز) نافع من الخفقان الكائن عن السوداء ولبنه عم (الغالية) تفرح القلب اذا شربت ومن عجم عجائبها يسكن الخوف عند الحمام (الفرمل) يقوي النفس اذا شرب (السفرجل) يقوي القلب (الماء البارد) ينفع من الغشى اذا تجرع منه جرعات (الشام) اذا شم يقوي القلب واذا رش منه المغشي عليه أفاق (لحم الطير) خاص في تقوية القلب اذا استعمل مرقه من غشي عليه ومن سقطت قوته من استفراغ فانه يقوي القلب وينعشه *(فصل في أدوية أورام الثديين)* (در الحمار) اذا أذيب وخلط بخل أو وحده وطلي به ورم الثدي في النساء وكذا لورم الحارة به ينفعه (دهن الورد) نافع لورم الثدي (العدس) اذا طبخ بماء العفص وسحق ثم طلي به ورم الثديين المنعقد منعه الالتهاب فانه ينفعه (الفول) اذا أذيب وخلط دقيقه بالسويق وطلي به الثدي سكن ورمه الذي يتولد من العقد الذي فيه (الدهن الحلو) يمنع الثدي اذا ضمد به *(فصل في الادوية المكبرة لثدي النساء)* ... أما أدوية الثدي (الاسفنج) يفعل مثل ذلك (حجر الماس) اذا مسح به ثدي المرأة عند

بيعه بأعلى الثمن ومعلوم ان الحشيش ليس من أغذيتها فسبحان من أعطى كل شيء خلقه ثم هدى وقال هشام بن عروة ما رأيت أحدا أعلم بالطب من عائشة فقلت يا خالة ممن تعلمت الطب قالت كنت أسمع الناس ينعت بعضهم لبعض فاحفظه وعنه قال قلت لعائشة يا أم المؤمنين أعجب من بصرك بالطب قالت يا ابن أختي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما طعن في السن سقم فوفدت الوفود فمن ثم وعنه عن عائشة قالت يا ابن أختي كان يمرض الانسان من أهلي فيبعث له رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعمة فانعته للناس رواها أبو نعيم وفي قوله عليه السلام ان الله لم ينزل داء الا أنزل له شفاء علمه من علمه اشارة الى الاطباء وحمله من جهله من باقي الناس والله أعلم (احسان من لا يحسن الطب) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تطبب ولم يكن بالطب معروفا فأصاب نفسا فما دونها فهو ضامن أخرجه أبو داود وعنه من تطبب ولم يعلم منه طب قبل ذلك فهو ضامن قال الخطابي لا أعلم خلافا في أن المعالج اذا تعدى فتلف المريض

بالمعالجة على الا ... عدم وجناية المتطبب على الاكثر على عاقلته (ذكره الخطابي رضي الله عنه) وعن أبي رمثة قال انطلقت

(باب لاستخراج القيء اذا دعت اليه حاجة أو بلغم أو صفراء)

اعلم أن القيء ان استكمل باعتدال حسب البدن وجف الرأس والحواس وجلا البصر واذا أفرط أضعف المعدة وأضر بالكبد والصدر والرئة والعين وربما شق العروق وجرحها أو هاج منه نفث الدم والذي يستعمل القيء في حفظ الصحة من يجتمع في معدته بلغم كثير وقد قال بعض الحكماء انه ينبغي أن يتقيأ في الشهر مرة أو مرتين بعد الامتلاء من الطعام فهو أدعى لخروج القيء ولا ينبغي أن يستدعي القيء ومن هو ضعيف المعدة بل يكون على الشبع لان القيء من غير الامتلاء عسر لا يكاد يخرج الا بعنف ومشقة وينبغي أن يكون مما يأكل الذي يريد القيء حامضا والسمك حيرما استعمل الذلك والاجود أن يأكل طعاما وسمكا طريا ثم يقف قليلا ثم يدخل اصبعه في حلقه ثم يشرب عليه ماء حارا ومما يستدعي القيء يفعل ذلك ساعة فانه عظيم النفع وينبغي أن لا يكثر من القيء ولا يدمنه فان ذلك يفسد المعدة ويسقط قوتها وان كان القيء على الشبع فليتجنبه ... على باقي المعدة وسائر الجسم من الاحرة والرطوبات بالطعام الدسم ومن الادوية المقيئة (عود الاقليطي) يشد ويه حرارة ينبغي أن يجتنبه المحرور واذا أكل شيء من الاقليطي يكون المأكول منه قدر نصف الدرهم أو البحر ومن الاشياء المقيئة (جوز القيء) وهو حب الرقع معروف في ثمار الجبال يؤخذ منه حبة ثم يقشر ويرمى بلحمه ويؤخذ القشر فيسحق وينقع ليلة ويشرب بماء حار مع قليل ملح فانه يثير القيء وقد يسهل واذا أفرط فيستعمل عليه الماء المحض بطلي المعدة وان أصيب اليه عسل فهو صالح ودون العسل أن يجعل فيه ملح وعروق الصبا ومن الادوية المقيئة والمهيجة للقيء (الجوز) اذا أكل على الريق هيج القيء والبندق مثله (الماء الحار) يهيج القيء اذا شرب (والجلاب) يهيج وذهبه يعني السلبا يفعل ذلك (البقل) اذا كان نابتا هيج القيء (البصل) اذا أكل بأنه يهيج القيء وخاصة الطري منه ولكن يكرب (العسل) الا كرامة يعني (الحامة) يعني الحر) يعني التمر والقيء يسمع من السعال البلغمي يؤخذ ثلاثة أيام على الريق كل يوم أصل من سوس البادية فانه يقيئ في الحال ويخرج البلغم وغيره ويقعد الى الظهر ويأكل رغيفا وسلوقة كشك أو نحوه وبعض الناس يقشر ثلاثة أصول ويضعها واحدا بعد واحد حتى يستفيد ما فيها من رطوبة ويرد بالبقل واذا كان صغار المستعمل خمسة أصول ويعطاه شربة واحدة للبلغم وربما ... وعصرت بحرقة وشربت والله الشافي

(باب في الادوية القاطعة للقيء)

اذا أفرط القيء فيؤخذ من المصطكي درهم ثم يسحق ويشربه صاحب القيء فانه يقطعه ولقطع القيء يؤخذ نصف قطعة زعفران تسحق ويشربه صاحب القيء فانه يسكن من ساعته ومما جرب أيضا أن يؤخذ مصطكي وقرنفل وبدهان بالمحار ويشرب ذلك بالماء فانه يقطعه والقيء الشديد أن يؤخذ قليل مصطكي وقليل هيل يدقان ويشربان بماء حار فانه يقطعه والقيء يطبخ المصطكي في ماء الى أن ينقص ثلث الماء ثم يصفى ويشرب وقيل ان النمام وهو الصعتر المعروف اذا وضع في ماء وشرب من فوقه نفع وربما يطلع به السوق امساك القيء والغثيان العارض اذا دهن بها من خارج المعدة وذرور الدهن مصطكي مدقوقا فانه يسكن الغثيان والقيء الشديد الذي يغلب على صاحبه منه يؤخذ مثقال من رمل دق ناعما ويجعل في قليل من الماء ويشربه صاحب القيء فانه نافع واذا أخذ الطين الذي يؤكل بالماء عجينا جيدا وجرى السورم أحمر وجعل عليه ماء عذب وشرب من فوقه حين يصفو مرارا فانه يقطع القيء السريع ويقوي المعدة المسهل من القيء ويطفئ الصفراء (الفول) اذا طبخ بالخل وأكل قطع القيء (التفاح الشعري) اذا أكل قوى المعدة وقطع القيء (البقلة الحمقاء) اذا أكلت قطع القيء (والجوز بوا) يقطع القيء اذا شرب (سويق النبق) يقطع القيء الصفراوي والله أعلم

(باب في أوجاع القلب وعلاجها)

قال صاحب كتاب الرحمة وجع الفؤاد هو الذي يحس كان من عرض قلبه (العلاج) يدق السكر ويجعل وأبل قرنفل ويشرب في ابن الغنم يستعمل ذلك بكرة وعشية ويجتنبا ما تؤذيه فانه مجرب قال المسرفدي

الروس وقال قوم انه ثبت أظهر الطب وانه ورثه من أبيه آدم وقيل انه حصل بالتجارب وقيل بالقياس وقيل استخرجه قوم بمصر وقيل ان الهند استخرجوه وقيل السحرة وقيل ادريس وهو هرمس استخرج الصنائع والفلسفة والطب والاعلى انه من تعليم الله والهامه وهو الحق ثم أضيف اليه التجارب والقياس وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان سليمان عليه السلام اذا صلى رأى شجرة نابتة بين يديه فيسألها ما اسمك وما نفعك فيكتب ذلك وقد رأينا الناس وبعض الحيوان يستعملون الطب طبعا والهاما فان كل من أحس بالجوع طلب الغذاء وكذلك اذا عطش طلب الماء واذا كرب تبرد بالصدر اذا أتخم أعرض عن الاكل وهذا من الفلسفة الحية اذا خرجت بعد الشتاء وقد فسد بصرها تأتي الرازيانج فتأكل منه وتمر عينها عليه فتبصر ومنه الاطباء على استعماله عند ظلمة البصر وكذلك الطائر الغواص على السمك اذا احتبس طبعه يحقن نفسه بماء البحر وقد تعلم الكلام عليه وقيل ان الخطاف اذا عمي حملت اليه أمه يتيا للعميان من الصين فيبصر والبشر اذا عسر على الانسان بصرها في الذكر الهندي بعد الحجر المسمى ... وهو كالبندقة اذا حركه ... يتحرك

ثم يغتمس حوله حركة يدفعه عنها فيسهل سعالها والتعاسف الربيع اذا مرض ما كل حشيشا يسهله فيصح وكذلك الهر ما كله

دفع الفساد ووجع الفؤاد والفؤاد القلب ويسمى الجنان أيضا كما قاله في كفاية المتحفظ في اللغة وأما
امتلاء المعدة فهو ان يتعدى الانسان ما أكله وهذه العلة سببها ضعف المعي الذي يعرف اثنى عشر أصبعا
فاذا وصل الغذاء المنهضم اليه الدفعها فدفعته بقوة على وجهه فيرجع فتكرهه المعدة وتدفعه أيضا الى الجهة
التي دفعها اليها فيخرج الي فمن كتاب السمرقندي وقال الهروي في الغريبين سمي القلب جنانا لأن الصدر
يجنه أي يواريه ويسمى المخ جنة لأنه مستور الفهم مغلوب العقل وقال شعبان ذكر أوجاع القلب مما
ينفع من حرارة الملتهبات يؤخذ تفاح فيطبخ في قدر نحاس بماء قليلا والثاني يرض الحاشي باسانه على
ماء باردي اماء آخر ويقال الهواء ويشرب منه فانه جيد معتدل ويسعى له أن يأكل الرطب الذي لم يتهر وكل
بارد رطب فهو غذاؤه (والخفقان في القلب) اذا تحرك الانسان حدث له خفقان وعلو نفس فيؤلمه فان كان به
وجع البرقان فدواؤه بأدوية البرقان وقال في اللفظ الخفقان هو حركة اختلاجية تعرض للقلب سببها
كل ما يؤذي القلب وقد يكون حاله من باب الماليخوليا وعلاجه علاج الماليخوليا وهو الذي من علة
السوداء قاله السمرقندي في كتابه والله أعلم واعلم ان صاحب الخفقان اذا كان به حمى أو حرارة فاسد الجسد
وان كان به شيء من ذلك فكمه شرب قدحا من الصبح مدة ثلاثة أيام مدوفا في الماء البارد على الريق وان
شئت أمرته بشرب ماء الورد اذا لم يكن به سعال حينئذ يسقيه من ماء الورد ومن شأن ماء الورد الاضرار بالصدر
والسعال ماء الورد كفاية لذلك فان الغالب على طبع العليل البرودة وحال عن الحرارة المفرطة والحمى فأمره
يشرب نواة من القرنفل مدقوقا في حليب لبن البقر فان نفعه عجيب وكان ينبغي أن يقدم نصف النواة فانه
ماء في الحديث وزن نواة من ذهب فسر وها بخمس نواة من ذهب وهو اسم معروف القدر معلوم كما قاله
الخطابي في معالم السنن وفي بعض كتب الطب أن يشرب درهم قرنفل في اثني عشر مثقال لبن حليب على
الريق نافع للخفقان مع البرد *(فصل في الادوية القلبية)* (البيض) اذا طبخت صفرته وأكلت نيمرشا
يقوي القلب جدا وهي موافقة لجوهر الروح وهو ورم القلب وأحسنه بيض الدجاج والحجل (الزعفران) حار
يابس خاصيته في جوهر الروح ويفرح القلب ولكن يستعمل منه القليل (الياقوت) اذا أمسك في الفم
قوى القلب (الماش المصري) مقو للروح في القلب والدماغ وينفع من البلادة والنسيان ويقوي
(الكزبرة) باردة يابسة خاصيتها تقوي القلب وتفرحه خصوصا لصاحب المزاج الحار (اللؤلؤ) له قوة
في تفريحه وتقويته ويزيل الخفقان وينفع الخوف والفزع الكائن عن السوداء اذا شرب وقيل ان
امساكه في الفم يقوي القلب (والمسك) يفرح القلب ويقويه وهو جيد للروح الحارة والانفس
الشديدة لين بها (القرمدي) وهو ايضا يقوي القلب (الذهب) خاصيته يفرح القلب ويقويه اذا أمسك
في الفم (الماء المطفأ فيه الحديد) يقوي القلب وينفع المعدة ويذهب بالخفقان وينمي الروح
وكذلك يفعل الماء المطفأ فيه الذهب والفضة (زبد البحر) نافع لخفقان القلب اذا أكل (الكراويا) تنفع
الخفقان المولد من اخلاط لزجة في فم المعدة اذا شربت (الورد) نافع من الخفقان الكائن عن السوداء
ويأربه عم (العالية) تفرح القلب اذا شربت ومن يختم بخاتم عقيق سكن الخوف عند الخصام (القرنفل)
طيب النفس اذا شرب (السفرجل) شمه يقوي القلب (الماء البارد) ينفع من الغشاء اذا تجرع منه جرعات
(القثاء) اذا شمه يقوي القلب واذا شمه المغشي عليه أفاق (لحم الطير) خاص في تقوية القلب اذا استعمل
مرقه من غشي عليه أو من سقطت قوته من استفراغ فانه يقوي القلب وينعشه *(فصل في أدوية
ورم الثديين)* (ذرا الحمار) اذا دق وخلط بخل أو وحده وطلي به ورم الثدي في النفاس وكذا لورم
الركبة ينفعه (دهن الورد) نافع لورم الثدي (العدس) اذا طبخ بماء البحر وسحق ثم طلي به ورم الثديين
فانه ينفعه (الفول) اذا دق وخلط دقيقه بالسويق وطلي به الثدي سكن ورمه لدى
ولمن انعقد اللبن فيه (الحلبة الحمقاء) تنفع الثدي اذا ضمد بها *(فصل في الادوية المكثرة للبن النساء)*
شونيز اذا شرب نافعا أدر اللبن (الانيسون) يفعل مثل ذلك (بحر الماس) اذا مسح به ثدي المرأة عند

فقد علم من هذا على ما يعرفه متعد ويعالجه المطبب في دول الا كثر على عيالهم (كراهية ان يسقى طبيبا) وعن أبي رمثه قال جاءت

دعي بأعلى القيء ومعلوم
ان الحشيش ليس من
أغذيتها فسبحان من أعطى
كل شيء خلقه ثم هدى وقال
هشام بن عروة ما رأيت
أحدا أعلم بالطب من
عائشة فقلت يا خالة ممن
تعلمت الطب قالت كنت أسمع
الناس ينعت بعضهم
لبعض فأحفظه وعنه قال
قلت لعائشة يا أم المؤمنين
أعجب من بصرك بالطب
قالت يا ابن أختي ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما
طعن في السن سقم وفدت
الوفود فمنعت من ثم
وعنه عن عائشة قالت
يا ابن أختي كان يعرض
الانسان من أهلي فنعتت
له رسول الله صلى الله عليه
وسلم ناعتة فانعته للناس
رواها أبو نعيم وفي قوله
عليه السلام ان الله لم ينزل
داء الا أنزل له شفاء علمه من
علمه اشارة الى الاطباء
وجهله من جهله من باقي
الناس والله أعلم (احساب
من لا يحسن الطب) عن
عمرو بن شعيب عن أبيه
عن جده قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من تطبب
ولم يكن بالطب معروفا
فأصاب نفسا فما دونها فهو
ضامن أخرجه د س ق
وعنه من تطبب ولم يعلم
منه طب قبل ذلك فهو
ضامن قال الخطابي لا أعلم
خلافا في أن المعالج اذا
تعدى فتلف المريض

مع أني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى أبي الذي بظهره فقال دعني أعالج الذي بظهرك فإني طبيب فقال أنت

منه ومن وضع اللبن فانه يجربه ويعقد سد الثدي وان شربه منه ثلاثة قراريط مسحوقا محلولا مع منه
ومن اسل أيما وان سحق بالماء وطلى به على ثدي المرأة المرضعة أدر اللبن أوقفه وبحر الماس هو اللؤلؤ وان
السل داء يتمص منه لحم الانسان بعد سعال من مرض من مرض متحم ومادة (العسل) يدر اللبن (لبن
البقر) يزيد في لبن المرضعة اذا شربته (الشعير) يزيد في لبن المرأة اذا أكلته (السمسم) يزيد لبن المرأة
(الكمون) اذا أضيف اليه العسل والسمن يزيد في (لبن الماعز) يزيد في لبن المرأة اذا شربته وأكل
السمك المالح يزيد في (الحبة السوداء) اذا دقت وطلي بها الثدي أدر اللبن في كل ما يكرام من هذه
الادوية اذا طلي به الثدي أدر اللبن (حب الغار) اذا أضيف اليه الشعير وطلي به أدر اللبن واعلم ان هذه
الادوية جميعها تدر اللبن مجربة *(فصل في الادوية القاطعة للبن)* (الفول) اذا مدقوق مع سويق
قطع ادرار الثدي وان خلط بدهن ورد وطلي به الثدي قطع اللبن واذا أكل السذاب والكزبرة والثلج
الطعام قطع اللبن (مرارة الكبش) اذا طلي بها ثدي المرأة يقطع اللبن (الحلبة) يدق ويطلى بها على الثدي
فيقطع اللبن مجرب واذا طلي الثدي بالنبات الشعري والحشرة دهن الورد به غاية في قطع اللبن هو فصل في
الادوية المانعة من كبر الثدي)* (دم الضفدع) اذا طلي به ثدي المرأة البكر منعه أن يعظم (الكمون) اذا
سحق بالماء وطلي به الثدي منعه أن يعظم ويكبر (واسفيداج) الرصاص ودهن الورد والملح والشمع
والاصول والخل ولعاب البزر وكل هذه الاشياء تمنع الثدي أن يعظم فليركب الطبيب منها ما يختار والله أعلم

(باب ضيق النفس)

هو أنواع ومما يجتنب في جميع أنواعه أكل الحوامض والتعب وكذلك أكل الموالح وشرب الماء
البارد والجماع والحركة فان هذه الاشياء مضرة بجميع أنواع ضيق النفس ومن بعضهم انه ينبغي
لاصحاب الربو وأصحاب ضيق النفس ان يجتنبوا كثرة النوم خصوصا بالنهار ويباعدوا بينها الاكل
والشرب والصدر والزي من الماء الا في دفعات وليحتموا أكل كل مالح ومما ينفع ضيق النفس يؤخذ
بردقوش طري نصف أوقية فيطبخ في قدر مقدار أمطار ٣ ماء حتى ينقص الماء النصف ثم يترك
ويشرب على الريق بعد ما يصفى ويحل فيه سكر أبيض أو عسل نحل ويشرب على الريق يفعل هذا ليالي مع الجيسة
فانه نافع ومن أدوية ضيق النفس اذا كان يصيبه في النوم خاصة ويتعب منه ينبغي ان يسأل عن ذلك فإن
شرب في نومه ريقه أو يخرج منه ريق كثير فالغالب ان يجتمع معه في الرئة من الرطوبة ما يضيق له النفس
فيستعمل له الاشياء الدافعة بالتنشيف والخلب ويعيل له احماء الالبان وان يقلل من شرب الماء في
الصوم وان لم يكن شيء من ذلك فعلتها حرارة من علاماتها ان يكثر رفع الصوت وعلى وجهه فتستعمل
المرخية لاختلاط الحرارة ولضيق النفس من الحمل والتعب ولعلة الصدر مما ينفع لذلك ان يخرج ضد
من به ذلك يرد ويحمى ويعصب بخرقة ولا ينفع الا بعد ثلاثة أيام (لحم قليلة صفراء) وأكل
ويداوم عليه بصبر ويلعقه بعد دلك الصدر ويضع عليه كسحاف ما يعمل وما كله فطير
ماعز والله أعلم *(فصل)* في أدوية عسر النفس (الدارصيني) اذا أكثر من استعماله على
الريق والاختلاط في الصدر (واللبن) نافع من عسر النفس مرتبا (الحبة السوداء) اذا سحقت وشربت
بماء فاتر وقدر للشرب منها فعله ويصنع ما يتسع من البهر وضيق النفس والله أعلم (المر) اذا خلط
بسكر ودارصيني ثم شرب نفع من البهر (الحسك) اذا سحق ولعق بعسل نفع من البهر (السمسم) ينفع
من ضيق النفس والربو ويقال له البهر وضيق النفس وأما أصحاب المادة فما يكون لصاحبه به
الاستواء بعد ريقه الى نوبة فيبعج بسبب ذلك المجرى كما قاله السمرقندي في كتاب الاسباب والله أعلم

(باب أوجاع الجنب)

قال في شفاء الاجسام لوجع الجنب يؤخذ مصطكي وكثيراء ولبان شحري وصمغ أبيض أجزاء سواء فتدق
بالعنبار ويستف عند النوم ويتجرع عليه الماء ويجتنب الالبان حلوها وحامضها فهو نافع له (العسل)

وسبق وانه الطب هذا على شرط الصحيح *(في أجرة الطبيب)* عن أبي سعيد قال انطلق نفر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فنزلوا على حي من أحياء العرب فلم يقروهم ولا أضافوهم فلدغ رجل منهم فقالوا القوم هل فيكم راق فقالوا ألم تقرونا ولم تضيفونا لا نفعل حتى تجعلوا لنا شيئا فجعلوا لهم قطيعا من الغنم قال فجعل رجل منهم يقرأ بفاتحة الكتاب ويرقي ويتفل حتى برأ فأخذوا الغنم فسألوا عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال وما يدريكم أنها رقية كلوا واضربوا لي معكم بسهم ح م وفي رواية قالوا عندكم دواء قالوا نعم ولكن لا نفعل حتى تجعلوا لنا جعلا على ذلك (وفي رواية لابي داود فأتوا برجل معتوه في القيود فرقاه بأم القرآن ثلاثة أيام غدوة وعشية كلما ختمها جمع بزاقه ثم تفل فكأنما أنشط من عقال رواه أبو داود وفي رواية فصالحوهم على مائة شاة فأم العسر أيمن أسمع الرقى لما فيها من تعظيم الرب واخلاص عبوديته والاستعانة به وقال موضع الرقية منها الفاتحة بعد واياك نستعين وعن النبي صلى الله عليه وسلم الرقي والتمائم شرك ووجه الجمع بين ذلك انهم كانوا يتداوون برقاهم شركا فهو الذي ... لا بأس بالرقى ما لم يكن فيها شرك رقي لفظا النبي صلى الله

ورقه إذا أكله صاحب وجع الخاصرة سكن وجعه (ورق الحماض) إذا طلي بشحم مذاب ودهن ورد ولبخ به ينفع الوجع الذي في الجسد نافع (الماء الحار) يسكن الأوجاع ويفاضة العارضة في مواضع الشراسيف وأطراف الأضلاع وأطراف عظام الصدر والله أعلم (قشر البطم) ينفعه إذا دق وخلط بالعسل مع وجع الجنب منفعة عظيمة (ودواء الحسك) نفث الأضلاع نافع مع سعال وهي كما قاله في تذكرة المعنوقال بعضهم ذات الحسك هي خراج في داخل الضلوع ومن أدويته القسط مع العسل في ذرة من ماء الورد ويضعه مليلا وقال بعضهم ذات الجنب هي الذي له وهي ورم حار في نواحي الصدر تحدث العلة كما قاله الهروي في الغريبين ‏*(فصل في أوجاع المعدة)*

اعلم أن المعدة هي حوض البدن فما ورد منها سالما أصلح وما صدر منها فاسدا أفسد ومنها يكون منشأ جميع الأمراض وهي أن تعتري أحد الأخلاط الأربعة فيها وأمراضها مختلفة لكن أربعة أقسام وهي الشهوة الكلبية والشهوة الكاذبة والغثيان والنسم الكاذب وسدد الأربعة (أما شهوة الكلبية) هو أن يأكل الإنسان الأكل الكثير ويشتهي الطعام ويستعمل الطعام والغذاء في جوفه ويهضم سريعا قبل عادة الهضم المعتدل بوقوع جوعا شديدا ولا يصدق حتى يأتي الطعام بما كله ويسمى هذه الشهوة الكلبية كما قاله صاحب كتاب الرحمة وسبب ذلك خلط صفراوي يحصل في المعدة (العلاج) شرب ماء اللبن مع السكر ويعدي بخبز في الحملة مع الطري ويأكل ما كان باردا رطبا ويترك ما سواه فإنه نافع مجرب ‏*(الشهوة الكاذبة)* وأن يكون الإنسان لا يشتهي الطعام شهوة عظيمة حتى إذا حضر الطعام أكل لقمة أو لقمتين ثم عافه وهم أن يتقيأ من شدة الغثيان وسبب ذلك خلط دموي يحصل في المعدة ومرارة (العلاج) ‏*يتقيأ بخل وماء حار ثم يأخذ الرمانة الحامضة المهروسة بقشرها ولبها وحبها كذا كرماني الأدوية والأدوية ويعدى المرورة وحب الرمان أو حلاوة مساعدا لذلك فإنه نافع ‏*(وأما الغثيان)*

وهو الذي لا يشتهي الطعام صاحبه أصلا ولا يكون الإقبال النفس على الطعام وإذا حضر الطعام أكله ويهم أن يتقيأ منه احتقان خلط بلغمي زائد في المعدة ‏*(العلاج)* يتقيأ أولا بخل وعسل ويأكل الرمانة الحامضة المهروسة بأجمعها كذا كرماني أولا في منافعها فإنها تدفع المعدة ويستعمل هذا السفوف مصطكي فلفل قرنفل زنجبيل مساوي فإن لم يجد فعوضه النانخة وكمون وملح بدق الجميع ناعما ويسف منه على الريق وقبل الطعام وبعده وعند النوم والغداء في الحملة النافعة ومربى الفروج المعمول بالكوامخ الحارة المريقة ويحتسي عند ذلك فإنه جيد مجرب وقوله الذي في الأدوية المذكورة هو ورق أعني به أذناب كما قاله بعض الحكماء واعلم أن الغثيان يكون غالبا من البلغم ومن ضعف الهضم وإذا أصاب أحدا ما تشربه فإذا ظهر لك فيه علامات زيادة البلغم فالحمه بما يخرجه أو يقطعه وإن ظهر لك ضعف الهضم أعطه الأدوية المعينة على قوة الهضم وهي مذكورة فيما بعد ‏*(فصل في أدوية الغثيان)* ‏*(السمر)* إذا شرب بالماء البارد بعد أن يسحق سكن الغثيان خصوصا في الحميات مجرب (وأما للاستحمام) إذا أكل بالخل نفع من الغثيان (النانخة) تمنع من الغثيان وتنفع أيضا من لا يشتهي الطعام منفعته (القرنفل) يقوي المعدة ويمنع من الغثيان والقيء والدرد ح وإن ضعف شهوة الطعام أكثر ما يكون ذلك من الحرارة فيصلح الحامض منه وضياء الخل وماء اللبن إذا شرب على الريق فإن كان ضعف من برد فيصلح له النانخة والصعتر ونحو كل جيد كل حار يابس كالعسل والعجم المقلي المشمش وإن كان مع ذلك ضعف المعدة وضعف الغذاء أن يطال غيبه ويزاد فيه عن العادة ويجعل فيه حبة السوداء ونحوها من طاردات الريح كالكمون والكراويا والشونيز وما أشبهه مما يزيد الشهوة حدا ويهضم الطعام كالنانخة وقليل الجيد ويله بماء اللبن وثوم (والهضم أيضا) يؤخذ فلفل ودار فلفل أجزاء سواء ويحمل أيضا ومثل الجميع سكرا ونحن نعمل شيئا منها صاحب الحرارة شيئا يسيرا وصاحب البرودة منه أكثره وتصف قبل الطعام وإن شاء على الريق واستعماله بكرة وعشية ولكن لا يأكل الأغم

السلام تمام عيادة المريض أن يضع أحدكم يده على يده أو على جبهته ويسأله كيف هو رواه ت وكان صلى الله

يحتمل أن الذي كان مات ثم نفع أو يكون لأنهم كانوا يعتقدون منفعتها بذاته فيه الكلام لمناداة الإسلام واستقر الحق في أنفسهم أذن لهم فيه مع اعتقادهم أن الله هو النافع الضار والتميمة خرزة كانوا يزعمون أنها تدفع الآفات وهذا حول واعلم أن بعض الكلام له خواص ينفع بإذن الله شهدت العلماء بصحة ما ظنك بكلام الله عز وجل ودل على جواز أخذ الدواء القرآن وفي أخذهم القطيع دليل على أخذ الأجرة على الطب والرقى ويؤيده قوله عليه السلام اضربوا لي معكم بسهم ‏*

وقيل سموا القطيع عوضا الراقي تبرعا في خيره من أن الراقي هو أبو سعيد الخدري راوي الحديث وقد بوب عليه الترمذي في جامعه باب أخذ الطبيب الأجرة وبوب عليه أبو داود في سننه باب كسب الطبيب والعسل والنفث سيأتي شرحه إن شاء الله تعالى (في معرفة المرض بالجس) عن مجاهد قال سعد مرضت فأتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني فوضع يده بين ثديي حتى وجدت بردها على فؤادي وقال إنك رجل مفؤود ائت الحارث بن كلدة من ثقيف فإنه رجل يتطبب الحديث والمفؤود الذي أصيب فؤاده وقال عليه

عليه وسلم اذا دخل على مريض وضع (١١٤) يده عليه (الفراسة ودخولها في العلاج) عن أبي سعيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

بأخلاطه فيصلحها ويحلل ويحده ثم يأخذ الفحم ويطفئه ويحده ويأكل منه ويطليه فانه يستخرج علته وهو دواء جيد * (فصل لبرد المعدة وبرد سائر الجسم) * ويعتني بالهضم حتى يزداد أكل صاحبه على عادته وزيادته ويسمع من البرد المستولي على الجسم بعطاس وهو أن يرى العليل كأنه في الزعفران ويسرف على الزيت ويعتد الطعام فهو غاية ولا بأس به عند النوم ولكن ينبغي أن يكون أسعفه على الريق أكثر مدرا من استعماله في باقي الأوقات المذكورة * (فصل مما ينفع لذهاب العطش وحصر البول) * يؤخذ رزرطونا ثم يركب على ارطلية ويذر عليه من السكر الابيض المدقوق حتى يعقد ويستعمل منه الجرور الذي يشرب الماء كثيرا كل يوم مثقالين واذا وجد العادة قطعه ولا يكثر منه بل يأخذ منه عند الحاجة فانه يقطع العطش وشهوة الماء رأسا * (صفة) * لمن شرب الماء كثيرا وبول كثيرا ويقطع عنه العطش ويذهب الصفراء ويطفئ الحرارة من جميع البدن وذلك أن يؤخذ بزر رجلة ويلقى في الماء ساعة ثم يصفى ويعصر بخرقة ويؤخذ وزنه مرتين من السكر ويعقده ويذر عليه سائرها حتى يحل ويذوب ثم يأتي عليه الغليان ويعقد سائرها ثم يستعمل منه كل يوم مثقال ويصبر عليه ثلاث ساعات وربما أكل جبرا أو مرورة حراء أو بطيخا ان أحب وهذه الصفة قد جربناها وأصبنا خيرا واحدا وهو مجرب * (فصل في الادوية المطفئة للالتهاب في المعدة المسكنة للدغها) * (لب الاترج) حامضه يطفئ حرارة المعدة واذا أكل الرمان الحامض نفع المعدة والكبد الملتهب * (الصندل) * حكه يبرد المعدة اذا وضع عليها من خارج * (السمسم) * اذا أكل سكن الحرارة واللذع في المعدة (ولعق برز السفرجل) سكن اللذع في المعدة (والخروع) في الماء وهو العرسك جيد للمعدة ويطفئ لهيبها وتسكن عطشها * (اللبن الحامض الممزوج بالزبد) * ينفع من التهاب المعدة اذا شرب

* (فصل) * في الاسماء المعطشة (الخمر العتيق) ردي يلهب المعدة ويعطش * (الملح) * يعطش * (العسل) * اذا أكل يحدث حرقة في المعدة * (وأما الثوم) * فانه يقطع العطش البلغمي وأما أهل المزاج الحار فيعطشهم (فصل في ضعف المعدة) * اعلم أن ضعف المعدة يكون سببا لامراض البدن جميعا وكل شيء في المعدة وعموم امراض المعدة تتبع التخم والامتلاء وكذلك لا يخصب بدن الهضيم لان ضعف معدته ولا ينتفع به البدن والذي يمسك ربه نفسه شهوة الطعام يحمد به لان هضم معدته يجود والله أعلم * (فصل في طرح التخم) * ينفع لذلك القيء وتليين الطبيعة وكذا الصوم وترك الطعام ما أمكن فان لم يكن يطيق تركه فليقلل والرياضة اذا لم تكن امتلاء يخاف حركته بالحركة فان جميع السكون والنوم النافع ثم يتدرج أكل الطعام وربما كان التخم من كثرة النعمة والنوم لان الحركة تدفع الفضول * (وأما الشبع الكاذب) * فهو أن يشتهي صاحبه الطعام حتى اذا حضر الطعام وأكل قليلا أحس كأنه ممتلئ منه وشبع قبل الشبع المعتاد * (العلاج) * أن يتقيأ بماء وملح وخل ويستعمل الشراب العسلي وهو أن ينزع رغوة العسل ويطرح في كل رطل منه درهم مصطكى ودرهم فلفل ودرهم زنجبيل ويستعمل بعد الغداء لسان حمل الحنطة ويرب الفراريج وعجوة فانه نافع جيد مجرب * (فصل في أدوية أورام الذكر وأوجاعه) * (مرارة الثور) اذا خلطت بعسل نفعت من القروح الخبيثة وقيح القروح والذكر (قشر الدباء) وهو القرع البائس اذا حرق نفع من قروح الذكر وعجنها بالماء وطلي به المصاب نفع قروحه ونفع من الاورام الحادثة في المذاكير * (الصبر) اذا ذر على الحادث (دهن الورد) اذا وطرق الاحليل مع لبن امرأة نفع من الحرقة وسائر العلل التي على القضيب (العظام العتيقة) اذا دق نفعت من القروح التي في الذكر والانثيين (الاثمد) اذا ذر على القروح التي في الذكر والاعضاء النائية وكذا على الضربة المنهلة لانه ينقي أثره (ولورم الذكر) يؤخذ الدهن ودهن الورد وشيء من الزعفران أو من أحمر ويطلى به عليه فانه يذهب من الورم في الذكر والمعدة كذلك في كتاب زاد المسافر والله سبحانه وتعالى أعلم * (فصل في أدوية أوجاع العصب) * فيه فوائد

اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله * وعنه اذا رأيتم معصرا من غير مرض ولا علة فذلك من غش الاسلام في قلبه وعن أنس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله عبادا يعرفون الناس بالتوسم ذكره أبو نعيم والفراسة استدلال بالاحوال الظاهرة على الكامنة وقيل هي خاطر يهجم على القلب فينفي ما يضاده وله على القلب استيلاء كاستيلاء الاسد على فريسته وهو مشتق من ذلك وفراسة الشخص بحسب ما عنده من العقل والادب والعلم باصول الفراسة قال الله تعالى ان في ذلك لآيات للمتوسمين أي للمتفرسين قال بوسف الحكيم أي رأيت وسمع عند اسماء أسباب المرض وعلمت بمصيري في مزاج البدن في اللون والسحنة والحس والعين (في اباحة مداواة النساء لمن ليس من ذوات المحارم والرجال والنساء) * عن أم عطيه قالت غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات أخلفهم في رحالهم وأصنع لهم الطعام وأحمر على الجرحى وأداوي المرضى أخرجه م وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغزو ومعه أم سليم ومعها نسوة من الانصار يسقين الماء ويداوين الجرحى رواه م ومن آداب الطبيب يجوز له أن ينظر من المرأة الاجنبية الى مواضع الحاجة والى العورة

ملى

التى لا دهن فيها مثل السلق والقرع كشحم الدجاج وما أشبه ذلك وكذا الشحم وما أشبه ذلك وسويقه بماء الشعير الشراب المسكر حتى يصح ويعتدل وانه الشافى

(باب فى أدوية الماء)

يحتاج أن ينظر فى كيفية مزاجه المتكلم قال صاحب كتاب الرحمة اعلم واعلم ان الماء قد تضعف من رطوبة لبرودة وعدم معادلة المزاج البارد وقد تضعف بزيادة الحرارة فيجب مقابلة المزاج والماء كحول الحار ان ضعف بالحرارة شرب الرب سيما الريباس والرمان كما مع حب الرمان الحامض فانه يقوى الماء الضعيفة بالبرودة فتأخذ العسل وتجعل على نار لينة ويرفع رغوته ويطرح فيه العنبر ان كان الذكر الذى فى الفتور ويحرك حتى يقوم ثم يرفع ويستعمل شرابا على الريق وعند النوم فانه نافع مجرب يكون العذاء بخرق الدجاجة ولحم الكبش الحولى وقد يباشر الرجل امرأته فتمال حركته ونعمته دونه فى قوته فيه وتقل همته ولا ينتشر فيشبه ذلك فى العادة بخلاف ذلك فيظن أن صنعة أو صنعا فى الماء ليس الامر كذلك وانما هو يخلط عليه العلة من جهة الشخص المذكور من أمامه استقباله أو من كراهته انتهى هذا مثله وقال فى تغذية الاجسام مما ينفع الماء ان يقلى الحبة السوداء مطبوخة بالعسل ثلاثة أيام كل يوم لقمة وقال بعضهم مما يزيد فى الماء الادمان على لبن البقر وان أمسك عن الحلو لمحاب فى لحم أيضا الذكر انما طاهر ديانا أى نعرك الذكر والله أعلم وفى كتاب الدواء انعاظ الذكر انه سار انه أعلم ومما ينفع الماء العسل المرى وان خلط البصل من الحرارة والسمن معا من الادوية مرماه شرب الراتنج وأكل السمك الطرى وما أشبه ذلك من الماء كل البارد وبدهن الذكر بالادهان الباردة مثل دهن البنفسج ودهن النرجس ودهن الورد ودهن الشيرج وما أشبه ذلك من الادهان الباردة اللينة *(صفة دهن للماء)* تأخذ من الحبة السوداء رطل وتدق ويصب عليه من العسل ما يغمره ويترك فى الشمس ثلاثة أيام ويستعمل منه حبة بالقمحة لانه ملاعق ومما ينفع ويزيد فى الماء أن يأخذ العسل المنزوع الرغوة ويلوث بزعفران ويشرب به بماء وقال محمد بن زكريا الرازى من قد قسيه استرخى فليأخذ بزر الفجل درهمين ومثله قرنفل وخولنجان ثم يلتهما وتطليه على أصل قضيبه فانه يشده ويقويه ويزيد فيه ويذهب عنه من كتاب المسرة أن ترقيه على النوم بالسليط يطليه على أصل قضيبه فانه يشده ويقويه انتهى *(فصل)* ومما يعظم الذكر *(الحراطين)* وهى دود الارض فانه يدهن بدهن حل ويطلى به القضيب فعل ذلك الكثير ويترك أياما ثم يغسل ويطلى بانه انه يعظم الذكر والحراطين نار ماس يعظم الذكر طلاء بدهن السمسم *(العلق)* يلقى العلق فى الزجاجة ثم بماء ويرفع حتى يعفن الجميع ويسحق ويطلى به الذكر فانه يعظم *(فصل لقوة الجماع)* اتفقت الحكماء على ان العسل اذا رغوته وطرح فيه بزر الفجل فى هذا الفعل بعد ان يدق ويعقد على نار لينة ثم يرفع ويلعق منه كل يوم على الريق وعند النوم فانه لو كان باطل الحركة أو كان ابن مائة وعشرين سنة لكان قوى جماعه مثل ابن عشرين سنة وهو أبلغ ما يكون للماء وقال بعضهم هو أن يأخذ قوة البصل ثم يدق ويلت بعسل وان عقد على النار فهو أحسن ويتناول منه كل يوم مدة عشرة أيام والعسل يصح وصل أمره الى قدرة ستة أيام أوله وان قدر على هذا الغذاء فهو أحسن وبزر الفجل يقوى الكلى اذا أكل ويزيد فى الماء وله فى ذلك قوة حتى انه يخرج الدم من رأس الذكر *(والماء مجرب)* يؤخذ زنجبيل وفلفل ودار فلفل وحب الكمر وبزر الفجل من كل واحد أوقية يدق الجميع ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويتناول منه كل يوم على الريق وعند النوم أوقية ويستعمل ذلك من هذه لئلا يفرط الحرارة فان أفرط منه شرب بعده شرب الراتنج واذا أردت هذا الدواء يكون فيه بعض لين لئلا يميل الى الكلية فيجعل موضع العسل فانيذ ويتناول القند أرطب من السكر المذكور *(والماء)* أيضا مجرب يؤخذ لحول الفجل أوقية يدق ويعجن بعسل ويستعمل منه على الريق فانه وان مر به كان أجود

حرب فذا المروزى اصحاب احمد انها تقوى بدعا المرأة حرمته وكذلك يجوز حدمته الاجنبية وشاهد مواضع عورته لحال المرض وكذلك المرأة يجوز لها ان عدم الرجل وتشاهد منه عورة لحال المرض اذا لم يحضر رجل أو محرم نص عليه فى رواية المروزى وكذلك يجوز ان تشاهد ان بطر الى وجه المرأة وكذلك من اراد تزوجها وكذلك اذا لم يجد رجل من نساء أو امرأة من رجال فان النساء يغسل الرجال وللرجال غسل النساء فى احدى الروايتين والصحيح انهما يمما ولا يجوز للمرأة ان تشرب دواء العطاء الحسن اذا كان دواء يؤمن ضرره نص عليه فى رواية صالح اذا لم يكن لها زوج فان كان لها زوج وقف على اذنه (ولا تكرهوا المريض على الطعام والشراب) عن عقبة بن عامر ان الرسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تكرهوا مرضاكم على الطعام والشراب فان الله يطعمهم ويسقيهم رواه ت وحسنه لان المريض اذا عاف الاكل فلاشتغال الطبيعة بالمرض أو لسقوط الشهوة أو لضعف القوة وكيفما كان فلا يجوز حينئذ اعطاء الغذاء فاذا أكره المريض بالغذاء تعطلت الطبيعة عن فعلها واشتغلت بهضمه عن مقاومة المرض ودفعه فيضر لاسيما فى وقت البحران فيكون ذلك زيادة لالم فلا يعطى حينئذ الاما يحفظ القوة

(والباه) يؤخذ أوقية حمص وهو الصبر فينقع في الماء ليلة ثم يغلى ويقشر ويجمع قليلاً ثم يطحن وقليل حبيل وقليل زعفران ثم يخلط بعسل منزوع الرغوة ويستعمل منه مثقال على الريق وهو مجرب

(والباه) يؤخذ سنبل يقشر ويهرس ويطلى به ويشد على السرة فإنه كذلك إذا تيبس من النار ثم يشرب منه بالحليب أو بالمرق حتى يقوم تسرابه فإنه نافع *(فصل)* في أدوية مفردة للباه *(الأنيسون)* إذا دق وشرب حرك شهوة الجماع

(الماء) إذا طفئ فيه الحديد الخالص إذا شرب زاد في الانعاظ ومن شربه لم يسترخ قضيبه ولم يزل منعظاً الليل كله وهو من الأدوية السهلة النافعة القريبة وكذا *(الزنجبيل)* إذا بل بالماء وشرب على الريق حرك شهوة الجماع وكذا *(الزنجبيل)* المربى مثل ذلك *(والزعفران)* يزيد في الباه مجرب *(دهن العاقرقرحا)* إذا دهن به القضيب حرك شهوة الجماع وكذلك إذا شرب أعان على سرعة الإنزال وصفة دهن العاقرقرحا أن تؤخذ أوقية وتدق وتطبخ في رطل ماء إلى أن يبقى منه أوقيتان ثم تؤخذ أوقية زيت ويطبخ الجميع حتى ينشف الماء ويبقى الدهن ثم يصفى ويستعمل *(الملح)* إذا شرب منه درهم قوى الباه *(الأرز)* يزيد في الباه *(اللوز)* يحرك شهوة الجماع ويزيد في المني والنارجيل هو الهندي إذا أكل زاد في الباه *(القرنفل)* إذا شرب منه تسعة دراهم مدقوقاً بالمني على الريق قوى الجماع قوة عظيمة *(والقسط)* يقوي الجماع *(والنارمشك والعاقرقرحا وبيض السمك والهندي)* إذا نقع بماء ونقع في الماء ساعة ثم تشرب حتى يحصل أدبار ويؤكل على الريق فإنه يزيد في الانعاظ *(الخولنجان)* إذا شرب بعد غلية نصف درهم أو نصف مثقال في عشر رطل من لبن البقر وشرب على الريق فإنه غاية في الانعاظ *(العسل الحلو)* يزيد الباه *(البصل)* يزيد في الباه خصوصاً إذا أكل مشوياً أو مطبوخاً فإنه غاية ويقوي الكليتين *(اللوز والسكر)* إذا أكل زاد في الانعاظ *(السمك الطري)* ما كان منه مشوياً في التنور كان زائداً في شهوة الجماع ويكثر المني خصوصاً إذا كان مضمضاً بحرارة والمقلي منه يزيد في الباه وهو نافع لأصحاب المزاج الحار وكذا بيض السمك وبيض الحجل وبيض العصافير وبيض الحمام *(والألبان)* جميعها تدفع ضرر السكنجبين وتقوي الباه خصوصاً لبن الحليب والإبل والبقر والغنم *(ولبن الأتن)* إذا دهن به الذكر زاد في الانعاظ والانتشار *(وأما الأبيات الخامس)* فيصلح أهل الأمزجة الحارة اليابسة *(وأما المرارات)* فمرارة الذئب إذا طلي بها على الإحليل قوى الباه *(مرارة الغراب الأسود)* إذا خلطت بسليط ودهن بها ذكر المعقود عن النساء فإنه يفعه وإذا خلطت بدهن زنبق وذلك بما اقتضت المعقود عن النساء فإنه ينتفع به ويفرح مرارة بطنه فإنه يحله ويطلقه من عقده *(وأما الأغذية النافعة)* فلحم الجدي الذكر السمين ولحم الضأن والبصل المقلي بالسمن وبيضه إلى السمن ويقلى بالجبن والكراث ولحم الدجاج ولحم السمك الحار المطبوخ بالزنجبيل والفلفل والقرنفل وكذلك السمن والهريس تقوي الباه خصوصاً ما كان منها معمولاً بلحم دجاج كثير الدهن والكمون والأرز واللبن وهذا لبارد المزاج أما المحرورون فينبغي لهم استعمال اللبن والسمك المشوي والفواكه الرطبة وبيض الديك *(فصل)* في الأدوية القاطعة للباه *(البول)* إذا طلي به على عانات الصبيان أبطأهم وأعفى من الاحتلام *(بزر الشبت)* وهو البزر الدقيق إذا دام شربه يقطع المني ويبعد شهوة الجماع عن النساء إذا شرب منه ثلاثة مثاقيل أياماً كثيرة *(الكافور)* استعماله يقطع الباه وإن شرب كان أقوى *(ورق الغرب)* إذا أدامت عليه المرأة قطع عنها شهوة الجماع *(الماء البارد)* شربه على الريق يسكن الباه *(الكزبرة اليابسة)* إذا نقعت بماء وشرب نقيعها بسكر أو عسل قطع الانعاظ ويبس المني *(العدس)* إذا طبخ بالعسل أقل شهوة الجماع *(الرجلة)* تضعف شهوة الجماع إذا أكلت وكذا شربه ماؤها *(الرصاص)* إذا وضعت منه خرزة أو صفيحة على العانة والظهر قطعت الاحتلام وبردت التبريد الشديد *(فصل في الأدوية الجامعة لقطع الباه والمانعة للاحتلام)* كل غذاء بارد حامض مثل خبز الشعير والحصرم الذي كرهه الخالة والكمثرى الموه

وذلك بالطف من أمه من الأشربة واعتدال خراجه كماء الورد والتفاح أو مرقة الفروج والعاش القوي ... أو يعسر بسر وقد يحتاج المريض الغائب العقل على إجباره على الغذاء وقد يكون عدم شهوة المريض للغذاء لكثرة امتلائه في بدنه من عدوه وردته شرا كذلك قال أبقراط وقال ابن سينا والمعدة صديقة للقوة من جهة مساعدته لها من جهة أنها صديقه عدوها هي المادة ومعنى قوله عليه السلام إن الله يطعمهم ويسقيهم أي يعاملهم معاملة من يطعم ويسقي فلا يضره عدم تناول الطعام والشراب ومنه قوله عليه السلام إني لست كأحدكم إني أبيت عند ربي يطعمني ويسقيني *(شهوة المريض وإطعامه ما يشتهي)* عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم عاد رجلاً فقال له ما تشتهي فقال خبز بر وفي رواية كعك فقال عليه السلام من كان عنده خبز بر فليبعث إلى أخيه ثم قال إذا اشتهى مريض أحدكم شيئاً فليطعمه أخرجه ابن ماجه المريض إذا تناول ما يشتهيه وكان فيه ضرر كان أنفع أو أقل ضرراً من تناول ما لا يشتهيه ولو كان نافعاً وإن كان نافعاً فيشتهيه في صدق الشهوة لزم الطبيب إجابة المريض إلى ما عرض من شهوته قال بقراط ما كان من الطعام والشراب أخس قليلاً إلا أنه ألذ ينبغي أن يختار على ما كان منه أفضل *(منع المريض من الإكثار مما يريد)*

قوله) عن جعفر بن محمد عن أبيه قال أحتجم النبي صلى الله عليه وسلم فأمر ... من شرب ... ثم أمر ...

... والعدس ... ولحم الارنب والبقر والاطعمة الغليظة ... العطش ... الخل ... ولا يشرب الماء البارد ... المرقة والحصرم ... والكمون ... كذلك كل المسهلات ... الى ... (فصل في الاحتلام) وهو ان يكون ... كثيرا ... الماء ... ذلك بان يترك النوم على القفا ... والتعب ... في الزيارة والجماع ... والكزبرة الرطبة والبقلة والخس وما يشبه ذلك ويكون نومه على الفراش البارد ... والكافور وماء الورد وهذه الادوية ... كثيرة ... في كتاب زاد المسافر ... والله أعلم * (فصل في خروج المني بغير ارادة الانتشار) اما يكون من ضعف ... المني ... الماسكة فليستعمل هذا ... والادوية ... الى ... بما يقطع المني والودي الذي يخرج من ... ومما يقطع ذلك ... بالماء البارد ... (السكاج) اذا ... العسل ... من ... الذي يخرج من الماء ... ماء الورد ... الكراع ... العسل ... من الماء ... على العسل ... اكثر ... يوم وليلة ... والله أعلم (فصل في الادوية المعينة على الحمل) قد ذكرنا ... الجماع ... على الحمل ... أراد الحمل ... الرجل المرأة ... الانزال ... السكون ... الرحم ... المرأة ... على ... الجماع ... أول ليلة وأما الادوية المعينة على الحمل ... المولود ... تقدم وهو الذي ... المرأة ... الزيت ... ويأمر المرأة ... ساعة ... الجماع ... الحكماء ان الجماع يكون قبل النوم ... وقال الحكماء ... ان أرادت المرأة تحمل ... عشرة أشواط ... وقال الحكماء ... الرجل المرأة وهي ... من ... الانزال ... المرأة ... الماء ... قال بعض الحكماء ان أردت ان تطلب الولد ... المرأة ... المرأة ... الشيخ ... محمد ... المدينة ... رضي الله عنه ... الروضة ... والناس ... أردت أن تجامع فاستغفر الله تعالى ... عشرة أولاد ... أدوية الحمل ... المرأة وهي ... فاذا ... المرأة ... الحكماء ... البيطار ... المرأة ... على الحمل ولو كانت المرأة ... والله أعلم وقال ... الحمل ... واذا ... المرأة ... كما في الدرة ومما يعين على الحمل أن يكون الرجل والمرأة ... السكر ... وتكون في حال الاعتدال ... الجماع وأن يكون في أول الطهر ... الولد ... كبيرا ...

بردات المزاج ويضعف الحرارة والحيا ... يقوي الحرارة ... وعن عائشة ... تأمر بالتلبينة ويقول

اوله ... لان ... حرارة ... السداع والعطش ... أحدهم العليل لم يكن له ... (الحمام ...) ... حديث ... ودواؤها ... وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أخذ أهله الوعك أمر بالحساء فصنع لهم ثم أمرهم ... وكان يقول انه ليرتو فؤاد الحزين ويسرو عن فؤاد السقيم كما تسرو احداكن الوسخ عن وجهها رواه ... الوعك الحمى والحساء ... دقيق وماء ودهن وقد يحلى ... فؤاد الحزين أي يشده ويقويه ويسرو أي يكشف عن فؤاده الالم وعن عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قيل له ان فلانا لا يطعم الطعام قال عليكم بالتلبينة فحسوه اياها ... قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التلبينة مجمة لفؤاد المريض ... والتلبينة حساء يعمل من دقيق أو نخالة ... سميت بذلك لشبهها باللبن ... وقيل ... الهم والحزن

دواء الصبر النافع وفي رواية ثم كانت تأمر بالتلبين للمريض والدماج قولها النفيس لان المريض يعضه ويغابه

حتى تدركها الشهوة وتعرف فى بينهما بسهام تعهد الانزال فى ذلك الوقت عند اسم الرحيم وهى من عينه
ولىلا ومما يعين على الحمل أيضا أن تحمل المرأة بالاشياء المسخنة للرحم مثل الزعفران والعسل والعنبرات كما
قاله السمرقندى فى كتاب الاسباب والعلامات وأما العزائم فنحو مما سنذكرها بعد فى فصل العزائم
(فصل فى سبب الاذكار) السبب فيه من الرجل حرارته وموافقة الجماع وقت الطهر ودرور المنى من البيضة
وهى البيضة التى فى الملقين بشدون البيضة اليسرى من الحمل لينقص من المنى فانه أبعد نوالها وكذلك
اذا وقع فى عين الرحم قال بعض الاطبا اذا جرى المنى من عين الرجل الى عين المرأة كان ذكرا واذا جرى من
اليسار الى عينها كان أنثى ومن عينه الى يسارها كان ذكرا (فائدة) رأيت بخط الازرق رحمه الله تعالى عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال اذا أتى الرجل حل المرأة فيمسح على سرتها ويقول بسم الله الرحمن
الرحيم اللهم أسمى ما فى بطنها محمدا فاحمله لحد كرافانه يولد ذكرا ان شاء الله تعالى بخبر ...
من شاء كثير العدد واحد وصدق وصح وجرى والحمد لله على صحة ذلك ﴿ (فصل فى علامات الحمل) فمن ذلك
أن الحبلى بالذكر تكون شديدة الصداع من الحبلى بالانثى ثم ما يعقبه من كرب وكسل وثقل ... وبحث
عن وكلف وعثيان وحشاء حامض وقشعريرة وصداع ودوران وظلمة عين وخفقان ... تشتهى
الاغذية الحامضة ثم تهيج شهوة رديئة بعد شهر أو شهرين ويصفر بياض عينيها ويسترخى جفنها ولا تدمن
تعرف لون وحدوث آثار حمرة فى اللسعة وان كانت فى حل ذكر كان أقل وان كانت فى حل أنثى كثر
وفى بداية الامر يحصل شئ من دم الحيض عن الحبلى لصغره فترى أبدان الحوامل فان عظم الجنين تعدى
ذلك الفصل فسكنت الاعراض وان علقت الجارية ولم تبلغ خمس عشرة سنة تخوف عليها الموت امرو حيا
﴿ (فصل فيما يمنع من الحمل) ﴿ قد يؤثر الرجل أن لا تحمل المرأة وله فى ذلك حيل منها العزل فيجوز أن يعزل
عن جاريته من غير أن يستأذنها ولا يجوز أن يعزل عن الحرة الا بعد أن تأذن له هذا المنقول عن الجوزى فى التقدمة
وهو حنبلى المذهب ولكن المجزوم به جواز العزل عن الزوجة عند مالك بعد أن تأذن له وقال الامام النووى
فى الروضة ويجوز العزل عن الزوجة على المذهب سواء الحرة والامة باذن وغيره عند الشافعية والمراد بالعزل
عند الجماع وذلك أن يخلع الرجل فاذا لمع وقارب الانزال نزع ولا ينزل فى الفرج وتمادى المرأة بذلك
قاله فى الصبر والله أعلم واذا وثبت المرأة وثبات قوية الى خلف قد تسع وثبات أو تسع وهى قاعدة بين
خدمها وقدميها عقب خروج المنى وأما الوثب الى قدام فيمسك المنى وان أسرع الرجل الانزال قبل أن
تدرك المرأة شهوتها لم تحمل أيضا وقال الحكماء مما يعين على ازلاق المنى أن تعطس المرأة وقال ومتى عملت
المرأة بعد الجماع القطران أو قبله أو مسح به الذكر منع الحبل كذلك الحمل بالفلفل أما الشدائد فانه يمنع
وما أكلت المرأة أربعين يوما على الريق من العود لم تحمل أبدا ومن جربه على المساحة لم تنقض وقال
بعضهم اذا ألبست المرأة على دثيلم تحمل وصارت عاقرا لم تلد وفى كتاب سمعان كل من لم ترد المرأة تحمل ثم تطلى
ذكره بالقطران عند طهرها من الحيض فانها لا تحمل الى الحيضة الثانية وكذا أبدا ما عمل فانها لا تحمل وهو
يسقط الاجنة وقتلها وكذا المرأة التى تموت الولد فى بطنها اذا عملت به أخرج الولد الميت بسرعة (وورق
الدفلى) اذا حملته المرأة لم تحمل أبدا (والملح) أى ملح كان اذا عملت به المرأة قدر الحمصة أو أصغر فى أيام
الولادة قبل الجماع أو بعده فانها لا تحمل أبدا كما قاله فى الدرر اذا ابتلعته المرأة ثلاثين يوما كل يوم حبة
لم تحمل أبدا (سن الصبى) من أحدها أول ما يسقط قبل أن تقع الارض وحملها فى أسورة فضة علقت
الاسورة على المرأة لم تحمل أبدا والله أعلم ﴿ فصل فى الحوامل) ﴿ اذا ثبت الحمل اجتنبت الفصد للعروق
والحجامة والاسهال والقئ والفزع والاصوات المزعجة والحركة المفرطة والوثبة والضربة والسقطة والسعال
المزعج وتحذر الجماع وجميع هذه الاشياء خصوصا فى أول الحمل وفى آخره وانه ربما يكون سببا للاسقاط
وليس ترك الجماع للحوامل بالكلية بل لان ترك الجماع يورث عسر الولادة والادمان عليه يسقط وأحذر
الامتلاء من الطعام والعطش والغم والجوع وحمل الشئ الثقيل ولترد الحوامل فى الاكل الثوم والقهوة والطيب

قال المؤلف اذا شئت أن
تحصى منافع الحسو
فاحص منافع ماء الشعير
لاسيما اذا كان معالجة فانه
يجلو ويسد مر بعد
مدة لثلها وانا مر
... فيه أعلم وبعوده
أسرع وحلاوة أكثر
(عصر رأس المريض)
روى ابن عباس أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم خرج
فى مرضه الذى مات فيه
عاصبا رأسه بعصابة فجلس
على المنبر فحمد الله تعالى
وأثنى عليه الحديث بطوله
أخرجه خ وفى رواية
عاصب رأسه بعصابة
دسماء فيستفاد عصب
رأس المريض وفيه تقوية
للرأس وتسكين الالم (حلق
الرأس من الاذى) كذلك
نص عليه البخارى كعب بن
عجرة قال أتى على زمن
الحديبية النبى صلى الله عليه
وسلم وأنا أوقد تحت برمة
والقمل يتناثر عن رأسى
فقال أيؤذيك هوامك
قلت نعم قال فاحلق
أخرجه خ حلق الرأس
يفتح مسامه ويسكن
ألمه ويقويه أشبه عن ابن
عباس حلق القفا يغلظ
العنق (سعوط المريض)
عن ابن عباس استعط
النبى صلى الله عليه وسلم
متفق عليه يقال سعطه
واستعطه أى اذا جعلت
الدواء فى أنفه ومنفعة
السعوط عظيمة فى تنويم
المريض وتسكينه ومن هذا القبيل أمر الاطباء أن يدهن أنف المريض والمرأة بدهن البنفسج ونحوه

ويخفف الغذاء ويجعله في مرار كثيرة في اليوم ولا يأتي منه مرة واحدة وتتعاطى اذا أفرط عليها الغثيان وطلب الفوه ما يصلح الشهوة والنعنع والنعناع السكري والمصطكي وان كان السعر حلو الرمان والاترج وتتوقى الاغذية الرديئة وكثرة العلفا واجتنب كل حريف وكل مدر كالعصيص والفول كاللوبيا والحمص والجلبان والسداب وليأكل الزبيب فان بهذا التدبير يمكن الخلاص من المرض في مدة الحمل * (فصل) * وعلاج الحامل اذا احدثت بها سيلان الدم مما سمع لذلك ان تستعمل في طعامها الخل والسكر ونحوه ولا تكثر منها فان الا كثار منها مذموم لانها تضعف القلب وينبغي أن تستعمل حب الرمان وتجتنب الالبان لبن البقر والغنم والعسل وكل ما يولد الدم أو كثير الغذاء أو شديد الحرارة وتحذر الجلبان وهو الحمص ان تأكله وما شبهه ومن شم المر والقطران ومن التطيب بكل طيب حار وتغتسل بالماء البارد يكون طيبها باردا في الغالب كالورد وما أشبهها وماء الورد والله أعلم وقيل اذا دق بعر الماعز ناعما وخلط بكندر وتحملته المرأة في صوفة قطع سيلان الدم من أي موضع كان في البدن وجرب هذا فصح وكذلك اذا سحق الكافور وتحملته قطع الدم مجرب

* (باب في العلة المسماة رجاء) *

اعلم أنه قد يحدث للنساء علة تشبه أحوال الحبالى وتفسد اللون ويحتبس دم الحيض الا أنه تكون معه حركة كحركة الجنين وربما انتقل عن موضعه عند الغمز الشديد ثم يلين بعد جهد وطلق ويخرج قطعة لحم لا صورة لها وربما خرج منها رياح غليظة ورطوبة كثيرة فقط فيضمر البطن وتبطل الاعراض ويسمى اذا ما وهذا الوقت الذي يشك في حركة الجنين فيه أن يحمل الحولان والادوية الموصوفة في تسهيل الولاده والله أعلم

* (باب تسهيل الولاده والادوية المسقطة للجنين) *

(حجر الخدع) اذا لف في شعر المرأة عند الطلق أسرع الولاده وقيل اذا عقد بخرقة في فخذ المرأة الايسر فيخرج الولد سريعا (وريد الحجر) اذا رأته المرأة شاة أسقطت ولدها بقوة ذلك منه وقيل اذا شمت المرأة دخان السراج أسقطت (الكمون) اذا تبخرت به المرأة المعسرة أسرعت الولاده وقال الماوردي في الرسالة اذا شربت المرأة الورقة المعروفة ثلاثة دراهم أسهل الولاده في الحال وان لزمت المرأة بيدها حجر المغناطيس وهو الذي يسمى الطاعة ولدت بسرعة وقد جرب وصح كما قاله في مختصر المعنى والله أعلم وكذلك اذا حملت المرأة حافر حمار أو فرس فانه يسهل الولاده وكذلك اذا شربت سخفه وبصفرة عفران ولبن البقر وزبل الحمام يفعل ذلك وكذلك الحجر شعر بعضها يخرج الولد وشرب ماء القرع والقماح بادمة جيدة وان دام الطلق أربعة أيام فقد مات الجنين والاحتيال في اخراجه كما قاله الماوردي في الرسالة اذا جعل في فرقة حاجة بطول ما دونها زعفران وسرته التي عسرت ولادتها تسهل ولادتها وكان نافعا وكذا جميع الادوية التي تخرج الجنين وقيل اذا سحق الزعفران واعطيته حريره وطرحت على المعسرة أخرجت المشيمة وقيل اذا علق زبد البحر على فخذ المرأة التي أسرعت الولاده وعسر الولاده في الاكثر للذي من لا ذكر ويدل على ضعف الجنين أمراض والده واستفراغات تعرض لها خصوصا اتصال الحيض ويدل على ذلك ضعف حركته في عروقه ولا ينبغي عند عسر الولاده أن يتقي الطبيب ما يكتب لعسر الولاده واخراج المشيمة ذكر فيما تقدم في باب الرقى والعزائم آخر الكتاب ان شاء الله تعالى * (فصل أجنة النقر) * اذا تبخرت المرأة به أخرج الميت وقيل الحي (الدارصيني) يسقط الجنين شربا وكذلك المر (والفوه) تخرج الجنين اذا احتملت به المرأة (واللوبيا) اذا شربت مرقه أخرج الاجنة الموتى ويخرج منه ما كان أخضر (الفلفل) يخرج الجنين حولا (لبن العشر) اذا تحملت به المرأة الحامل في صوفه أسقطت الجنين (القطران) اذا تحملت به المرأة قتل الاجنة وأخرج الموتى (القار) اذا تبخرت به المرأة خرج الجنين الميت (الحلبة) يقتل الاجنة اذا شرب أو تحملت به (طحال الفرس) اذا حم وتبخرت به المرأة وهي حامل أسرع بخروج الولد حيا كان أو ميتا (عود السمر) معروف بخور والكلاب اذا علق على امرأة تعسرت عليها الولاده اسعفت به لاسيما اذا كان طريا وينبغي أن يزال عنها ولا تتركه لحظة (مرارة الثور) اذا تحملت به المرأة سهل الولادة (ريش النسر)

مما يريح المريض ويحسن كربه ويشد قوته ويرمه * (كراهية ورود المريض على الصحيح) * عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يورد الممرض على المصح أخرجاه وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تديموا النظر الى المجذومين رواه ت وعلق البخاري فر من المجذوم كما تفر من الاسد وجاء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيد مجذوم وأدخلها معه القصعة وقال كل بسم الله ثقة بالله وتوكلا عليه ت وروى نحوه من حديث ابن عمر وعنه كان في وفد ثقيف مجذوم فأرسل اليه النبي صلى الله عليه وسلم ارجع فقد بايعناك ومن أما قوله عليه السلام لا يورد ممرض ليس ذا الرجل المريض بل المراد به الذي مرضت ماشيته لا يرد على صاحب الماشية الصحيحة فلعل الصحيحة لو مرضت بقدر الله تحرك في نفس صاحبها ان هذا عدوى فيفتتن في ذلك وقد قال عليه السلام لا عدوى ولا طيرة وأمر باجتنابه (وأما الجذام) فهو من انتشار المرة السوداء في البدن كله فيفسد مزاج الاعضاء وشكلها وربما تأكلت وسقطت ويسمى هذا

المرض داء الاسد قيل لانه يعتري الاسد وقيل لانه يصير الوجه كوجه الاسد وهو عند الاطباء معد يورث وقد نهي عليه السلام

اذا أحدث منه واحدة ثم اعلى جناحه الايمن ووضعت بين رجلي المرأة سهل ولادتها (عقر البهار) زهره المعروف بالنور اذا علق على فخذ المرأة المتعسرة عن الولادة وخاصة للرحم المتعسرة الولادة لاجل الجنين

(فصل في الادوية المانعة من الاسقاط) (العقرب الميتة) اذا صرت في خرقة وعلقت على المرأة التي اسقطت الاجنة لم تسقط أبدا (المرجان) اذا علق على المرأة حفظ عليها الجنين واذا علق على الاطفال أمن من العاهات (جلد الضبع) اذا جعل منه سير على امرأة حامل لم تسقط وان كان من عادتها الاسقاط والله أعلم

(فصل في ذكر السبب في شبه المولود بأبيه وأمه) قالت العلماء علماء النسب ان كان مني الاب أقوى وأكثر فالولد يشبه أباه وان كان مني المرأة أقوى وأكثر فالمولود يشبه أمه وقد ثبت عن نبينا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم انه سئل من أين يشبه الولد أباه وأمه فقال اذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع اليه وان سبق ماء المرأة ماء الرجل نزع اليها الولد أي كان الشبه قال صلى الله عليه وسلم ان الرجل عرق والمرأة مثل ذلك واذا كان حين الولد اضطربت العروق كلها ليس منها عرق الا يسأل الله تعالى ان يجعل الشبه له ولان الرجل ربما أشبه أحواله والولد لا يكون الا من الماءين ماء الرجل وماء المرأة الرجل من صلبه وماء المرأة من ترائبها وهي محل القلادة من الصدر فان سبق ماء الرجل أشبه الولد أباه وان سبق ماء المرأة أشبهها الولد انتهى والله أعلم

(فصل) وأما تصوير الخلقة فقد روى البخاري عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى وكل في الرحم ملكا يقول يا رب نطفة يا رب علقة يا رب مضغة فاذا أراد الله تعالى أن يخلقها قال يا رب أذكر أم أنثى شقي أم سعيد فما الرزق فما الاجل وروى البخاري عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق ان أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوما ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث ملكا بأربع كلمات فيكتب أجله ورزقه وشقي أم سعيد ثم ينفخ فيه الروح وقد تكلم الخطابي على ان المراد بجمع خلقه فروى باسناده الى عبد الله بن مسعود ان النطفة اذا وقعت في الرحم وأراد الله أن يخلق شيئا منها طارت في بشر المرأة تحت كل ظفر وشعرة ثم تمكث أربعين يوما ثم تنزل دما ثم تكون علقة ثم تكون مضغة فاذا مضت هذه الاربعة الاشهر عكس دم الحامل فيها فيكون منه غذاء للولد لان غذاء الجنين من الحيض وثم يطلع الى الثدي فيكون لبنا ولذلك يكون ما دام الولد يكون في أمه جالسا معتمدا وجهه على ركبتيه والعينان على الركبتين ووجهه الى ظهر الام فاذا حصل أوان الولادة نكسه الملائكة على رأسه الى أسفل فان تحرك أو خفا فهو السلو والله أعلم وزعم بعض الحكماء أن المني يصير علقة في أسبوع ويصير علقة في نحو أسبوعين ويصير مضغة في نحو ثلاثة أسابيع ويتم خلقه وأما الذكر فيتحرك في نحو ثلاثين يوما الى أربعين يوما وأما الانثى فيما بين أربعين يوما الى خمسين يوما وكل جنين يتحرك في عدد الايام التي تمت فيها ويولد في ثلاثة أضعاف عدد الايام التي تحرك فيها فان تم خلقه في خمسة وثلاثين يوما تحرك في سبعين يوما وولد في مائتين وعشرة أيام وذلك سبعة أشهر وان تمت خلقته في أربعين يوما تحرك في ثمانين يوما وولد في مائتين وأربعين يوما وذلك ثمانية أشهر وحكمه ان لا يعيش وأما السبب عندهم ان المولود لثمانية أشهر لا يعيش ويعيش المولود لسبعة أشهر وكان العباس بن المولود لثمانية أشهر أنتن من المولود لسبعة أشهر وكان بقراط يقول في كتابه في المولود لثمانية أشهر انه اذا أتى على ستة أشهر تامة وصار في الشهر السابع اضطرب اضطرابا شديدا يروم بذلك الخروج بالطبيعة فان كان فيه قوة على احتمال ذلك التعب وجرى الاعتياد خرج وكان من حكمة النماء وان حدث له اضطراب ضعيف عن قوي على هذا التعب والخروج اعتراه من ذلك لاضطراب المرض وبقي في الرحم مريضا الحال حتى يصير في الشهر الثامن فان هو له المرض فاما ان يموت في الرحم فيخرج سقطا وان يولد في الشهر

الثامن

عن ادامة النظر اليه وأرسل الى المجذوم يبايعه ورده ثم أكل المجذوم فاحتماله على الاحتياط والأكل معه لبيان الجواز وقال فتنبيه انه قد يقسم ثم من فار المجذوم فالراحة لا بالعدوى وقالت عائشة رضي الله عنها ان فيه ناسخ قوله عليه السلام لاعدوى ولا طيرة وفر من المجذوم وقوله عليه السلام وفر من المجذوم أمر على سبيل الاباحة أي ان لم تصبر على أذاه فر منه والراحة هي أحد أسباب العدوى وكل بتقدير الله تعالى (فصل النهي عن التداوي بالمحرمات) تقدم حديث طارق بن سويد وغيره في تحريم التداوي بالخمر وغيره والخمر يكره وتورث ويقال خمر وخمور وقد أخبر الصادق انه ليس بدواء ولكنه داء وذلك لما فيه من المضار والمفاسد من ذهاب العقل واذا ذهب العقل ذهب الدين واذا ذهب الدين كان الى جهنم المصير أعاذنا الله منها قال ابقراط ضرر الخمر بالرأس شديد لانه يضر الذهن قال صاحب الكامل خاصيته الاضرار بالدماغ والعصب وقال غيره يحدث النسيان والموت فجأة ويحدث الصالح ويورث الرعشة والقوة والفالج والسكتة وغير ذلك وقد روت عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل مسكر حرام وما أسكر الفرق منه فملء الكف منه حرام رواه الترمذي وأبو داود ومعلوم أن الاطباء قالوا انه دواء لبعض الامراض لكن يجوز أن الله تعالى سلبها منفعتها لما حرمها وأطلع على ذلك نبيه صلى الله عليه وسلم فقال هي داء وليست بدواء

قال الشيخ محي الدين النووي رحمه الله تعالى قوله صلى الله عليه وسلم من تصبح بسبع تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر

الا ان صبر بقمط اولف لان الهواء يبادر به سقيما *(فائدة)* يقال ان سيدنا عيسى عليه السلام ولد لثمانية أشهر وعاش وكان ذلك له آية أخرى لانه لا يعيش من ولد لثمانية أشهر وهذه خصوصية له وهذا على أحد الاقاويل وقال الامام البغوي في تفسيره اختلف العلماء في حمل مريم بعيسى عليهما السلام ووضعها فقال سيدنا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما كان الحمل والولادة في ساعة واحدة وقيل كان مدة حملها تسعة أشهر كسائر النساء وقيل كان مدة حملها ثمانية أشهر وولد سيدنا عيسى لهذه المدة وعاش وقيل ستة أشهر وقال ابن مقاتل حملته مريم في ساعة ووضعته في ساعة حين زالت الشمس من يومها وهي بنت عشر سنين وقد حاضت حيضتين قبل ان تحمل بعيسى عليه السلام انتهى ثم نرجع للكلام الاول فنقول الشهر السابع أول شهر يولد فيه الجنين وكثيرا ما يعيش المولود لهذه المدة لان الخروج كان بحركة شديدة مع ضعف الخلقة ولكن المولود في الثامن أكثر لانه ان كان حمله متحركا فقد كرر حركته على ضعف قوته وان كان قويا فقد رام الخروج فانقلابه يضعف قوته ويمرض فاذا ولد حينئذ فحكمه حكم المولود المريض لا ترجى له الحياة فلذلك في الشهر الثامن على خطر ومن اسقط فيه مات وأما المولود في الشهر التاسع فيسلم لرجوع القوة النفسية اذا انقلب وان كان انما يتساق الى الحركة في ذلك الوقت فحكمه حكم الصحيح وأما كثيرا ما ولد في العاشر يكون ضعيف القوة قد أراد الخروج في التاسع ولم يقو وانما تكون الولادة اذا لم يلق الجنين ما يؤديه الى المشيمة وما يتأذى اليه من النسيم وتكون أعضاؤه قوية فيتحرك عند السابع للخروج وذلك حين تتم قوته فاذا عرض له ضعف ولا تعود له القوة الى التاسع قال الحكماء اذا دنت الولادة يحمر ثديا المرأة اشتد قلق القدر كثير العداه *(فصل في الاسقاط)* اعلم ان تعلق الجنين بالرحم مثل تعلق الثمرة بالشجرة وأخوف ما يخاف عليه ان يسقط في ابتداء ظهوره فانه يسقط كثيرا وقد يكون سبب الاسقاط حركة مفرطة أو وثبة شديدة أو تخمة أو كثرة جماع بحركة الرحم الى الخارج خصوصا بعد السابع أو موت الجنين فيسقط فتدفعه الطبيعة وأكثر الاسقاط في الشهر الثاني والثالث من الحمل وقد يسقط الجنين في الشهر الاول من رقة المني وقد يسقط في السادس وما بعده لرطوبة الرحم ويكثر الاسقاط في البلاد الباردة جدا واذا أحست المرأة قبل الولادة بوجع العانة والبطن فالولادة سهلة واذا أحست بذلك في الصلب فهي عسرة والاوجاع العارضة عند الاسقاط أشد من الاوجاع التي عند الولادة لان ذلك أمر غير طبيعي وأما موت الجنين فيستدل عليه بحركة شيء في الجوف كالحجر ينتقل من جانب الى جانب خصوصا اذا اضطجعت المرأة على جنبها وتبرد السرة وقد كانت حارة ويبرد الثدي ويخالف رطوبات منه ويغور عينا الحامل الى عمق ويكون بياض عينيها كدرا وتبيض الاذن وطرف الانف مع حمرة الشفة *(فصل في الادوية المخرجة للمشيمة)* اعلم ان المشيمة هي التي تسمى بالخلاص فاذا احتبست مع الحامل بعد الوضع فهي من الاشياء المخوفة فيسرع حينئذ علاجها بالادوية ومما ينفع لذلك ان تعطس المرأة بالاشياء المعطسة فانه نافع جيدا والبخور بالسمك المالح يخرج المشيمة وكذلك التبخر بعكر الورد والزبل والخردل فانه ينزل المشيمة ويخرجها ومما يجرب لاخراج المشيمة بعد عسرها انه يؤخذ مثقالان مصطكي ومثقالان فارمه يدق الجميع ثم تسقى المعصورة وتشرب عليه جرعة من ماء حار فانه نافع *(المر)* اذا شرب أخرج المشيمة *(ضيع الوشا)* وهو الدخن الاحمر اذا شرب أخرج المشيمة التي تبقى في الرحم بعد الولادة *(الزعفران)* اذا سحق وعجن به مثل الجوزة وعلقت على المرأة بعد الولادة أخرجت المشيمة *(قرن الثور)* اذا شربته المرأة أخرجت المشيمة *(اللاذن)* اذا تبخرت به في قمع فانه يخرج المشيمة المحتبسة ولو كانت لها أيام *(فصل في الوجع عقيب الولادة والادوية المقوية للنفساء)* من الادوية النافعة للوجع عقب الولادة يؤخذ أوقية سكر وأنصاف ... ويشرب أو تلعقه المرأة وهو دوائي فانه نافع

مثل ذلك فأمر بالشرع قلت صدق الشيخ محيي الدين النووي رحمه الله تعالى فان هذا لم يعرفه أحد من الاطباء ولا غيرهم ولا نبه عليه ولا أشار اليه غير رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بعض الاطباء المتأخرين وزعم ان العدوة تنفع من السم البارد وكذلك سلب منافع الخمر فيكون مما أطلع الله عليه نبيه دون غيره أما حرمتها وفي رواية أبي طالب ذكر لاحمد قول أبي ثور يتداوى بالخمر فقال هذا قول سوء ولذلك نقل المروزي عنه أنه حكى له قول أبي ثور اذا اجتمعت الاطباء على ان يسقى المريض الخمر قال يسقى رواية المروزي فأنكر أحمد هذا انكارا شديدا ولذلك قال أحمد لا يجوز التداوي بالترياق لما فيه من لحوم الافاعي والابوال في رواية المروزي وألقى فيه لحوم الحيات فلا أرى ان يشربه ولذلك قال في لبن الاتان لا يشرب ولا للضرورة وكذلك أبوالها والدلالة عليه ما روى أبو هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من تداوى بحلال الله كان له فيه شفاء وقد حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم لحوم الاتن وألبانها يوم خيبر ويجوز شرب أبوال الابل للضرورة نص عليها في رواية أبي صالح محمد بن الحسن واسحق ابن ابراهيم وحرب وعبد الله والاثرم وابراهيم بن الحرث وأما شربها لغير ضرورة فقال عنه الصحيح أنه يجوز لحديث أنس المقدم وكره أحمد الادوية المخدرة مثل الافاوية وهو حب يشبه الشعير أسود اللون والبنج وهذان مسكران وقد تقدم نهيه عليه السلام عن قتل الضفدع واعلامه ان مثلها لا يجوز أكله ولم يرد عليه اعلامه بذلك كبار شهرة ذلك ويعلم ذلك لان فيها

معا اذا كر تسمى ان أكل حنو تسقيه الاصابه على أسنان الهايم اذا نالها في المرعى ويزرم البدن ويكمد اللون وتغلب عليه الا
حوت الا ... الصغير ... الى حصر ولونه ... عن الاطباء عن استعمالها اشتد الحمى واذا كان الاطباء ...

من وجع السرة والجوف وينقي فؤاد الصبيان وهو صحيح مجرب واذا صبت المرأة فلتحتمل ...
فان كثر دم الحيض عصبت يداها ورجلاها بخرقة مبلولة بخل وان دل دمها ايضا ينبغي ان يبخر بحافر الحمار
فانه يدر الدم وكذلك ماء البحر المطبوخ خصوصا الاحمر فانه يقطع الدم اذا شرب * (الحبة السوداء)
اذا عجنت بسمن وعسل وشربت نفعت من وجع النفاس ومن امساك الدم اذا لم يخرج بعد الولادة (المشيمة)
ومما يمنع الدم المحتبس بعد الولادة ان يستعمل الادوية التي تدر الحيض فان لم تغن به وكان الدم لا
يخشى من احتباسه حدوث مرض لاحتقانه فتتقي الاحتياط في ازالته كيفما امكن والله اعلم والمرأة يباح
من نفاسها من الذكر في خمسة وعشرين يوما ومن الانثى في خمسة وثلاثين يوما الى اربعين يوما وقد كان
السلف يستحبون اطعام النفساء الرطب فان لم يكن فالتمر فان مريم عليها السلام اطعمت في نفاسها ذكره
الشيخ باسناده عن علي رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطعموا نساءكم الولد الرطب فان لم
يكن فالتمر والله اعلم

* (باب لاوجاع الرحم) *

(الحبة السوداء) تسحق وتعجن بعسل بسمن وتشرب فانه ينفع من وجع الرحم (الباذروج) اذا
شرب مدقوقا نفع من اوجاع الرحم (السذاب) اذا سحق وعجن بعسل ولطخ به على قروح المرأة في الرحم
والمقعدة ينفع من قروح الرحم (والريح) التي تصيب المرأة عند الحقن يؤخذ من ... فقاحات ومن
الكمون المصري فيطبخان بعسل بماء ويوقد عليه حتى ينقص الماء الثلث وينقى في خرقة ويصب اليه
مثله عسل ويشرب فانه نافع جيد (والرند) ينفع من اوجاع الرحم التي تعرض عند اقبال الحيض
اذا شرب واحتقن به (بول الانسان) اذا طبخ مع الكمون ينفع من اوجاع الارحام ومن جلس فيه
أيام كل يوم مرة نفعه واعلم ان الرحم موضعها ما بين المثانة والمعي المستقيم الا انه يميل على المثانة الى ناحية
دون الرحم وطول الرحم المعتدل للنساء ما بين ست أصابع الى احدى عشرة اصبعا وما بين ذلك يقصر
ويطول باستعمال الجماع وتركه واذا جومعت المرأة مالت الرحم الى دم المرء كأنها تتوق الى ...
المني وفم الرحم ... ومقصه ... هناك فاعتبرته من عروق دقاق ... عند انقضاء ...
علقت المرأة تضم فم الرحم فيكون في غاية الضيق حتى لا يدخله الميل ولو اجتهد في ذلك واذا حصل و
اولادها واحدث ... على الجنين فاسد به اسم حتى يخرج منه ... الجنين يكون في رأي ما ...
من المني ... من دم الحيض ويكمل خلق الذكر قبل الانثى ويتصل بالجنين من العروق التي
من دم الرحم ... حتى ... ويكمل فاذا كمل لم يكن ... من تلك العروق ويتحرك ...
فيهتز بعله بالرحم فيكون الولادة فتبارك الله احسن الخالقين * (فصل في أدوية ورم الرحم) *
(العفص) ماء طبيخه نافع لنتوء الرحم اذا جلس فيه (الخل) اذا كمد به الرحم الناتئ ابرأه (الحلبة ...)
وهو الصمغ اذا تبخر به الرحم الناتئ أصلحه (الباذروج) وهو ... استعمله ...
معروف عندهم ... الى الحجر اذا طبخ في ماء وجلس فيه رد الرحم النادر الى مكانه واذهبه (علك
المصطكى) وهي التي احتملها مسلوقا ... اذا تشرب على الريق ...
عفص تستعمله مرارا (رجيع الشاة) اذا احتملته المرأة ... وحاجبة الحيض ...
عقيب الولادة ... كل يوم ... على الريق ...
بقية يخرجني من عرق الحمار ويعمل في خل وتحرق به فانه نافع وكذلك (الثوم) اذا تبخرت به في ماده
وجلست في مائه الذي طبخ فيه فانه يخرجه ومما في الرحم (النانخة) اذا حلت بعسل ...
جعلته (القرفة) اذا احتملت بماء مخرج ما نبت في الرحم من الرطوبات الفاسدة العفنة وايضا ...
وسقطت الاجنة ويحسن رائحة الرحم (وحكة الرحم) يؤخذ من الزعفران ثلاثة دراهم ومن الكمون ...

... بيا وشفقته عليهم على خلقه وكيف لا وقد وصفه الله تعالى بأنه بالمؤمنين رؤف رحيم بأبي هو وأمي صلى الله عليه وسلم * (فصل في مداواة الحمى بالماء البارد) * وقال الاطباء شرب الماء البارد عند اشتدادها ينفعها وروى الشيخان عن ابن عمر مرفوعا الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء رواه البخاري ومسلم وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما مرفوعا الحمى من فيح جهنم فاطفؤوها عنكم بماء زمزم أخرجه البخاري وعن أسماء بنت أبي بكر رضي الله تعالى عنهما انها كانت تؤتى بالمرأة الموعوكة فتدعو بالماء فتصبه في جيبها وتقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابردوها بالماء فانها من فيح جهنم رواه البخاري ومسلم قوله عليه السلام فابردوها لان هذا خطاب لاهل الحجاز فان حمياتهم ينفعها الماء البارد شربا واغتسالا لحرارة الحجاز وابردوها أي اكسروا حرها واطفئوها وفيح جهنم أي شدة حرها وعليهم أبردنا الله برحمته منها وقوله بماء زمزم اما لخاصية فيها او لان المياه تختلف باختلاف اراضيها او من جهة التبرك به مع قوله ماء زمزم لما شرب له والموعوكة المحمومة وعن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا حم أحدكم فليرش عليه ... الماء البارد ثلاث ليال من السحر رواه ابن الجوزي وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحمى كير من كير جهنم فنحوها عنكم ...

...ية قرار يا ومن الخبث سه قرار اما يدق ويعجن فى زيت ويحتمل به فى الفتل فهو نافع لسيلان الرحم (... العفص) اذا جلس فيه قطع سيلان الرطوبات المزمنة وكذا اذا احتملته (عرق الأثل) تنفع الرطوبات اذا احتملت بها المرأة (حب الأثل) ينفع الرطوبات اذا احتمل به واذا طبخ اغصان الأثل فى ماء ثم جلست فيه نفع من الرطوبات وغيرها (حب الرمان الحامض) اذا احتمل مع المياه التى تجلس فيها كذلك وماء الأثل اذا طبخ فانه يقطع الرطوبات المزمنة (السنبل) اذا صنع منه زرية واحتملتها المرأة نشف الرطوبات السائلة من الرحم ... قروح الرحم (الدوم) اذا احتقن به الرحم نفع من القروح العارضة ... السق والانتشار * (الزعفران) ينفع القروح الخبيثة فى الرحم (اللبن) اذا احتقن به الارحام ذوات القروح ... أو مع ما يوافقه نفع (لبن البقر) نافع من قروح الارحام العارضة المزمنة (السمن) اذا احتملت به نفع من قروح الارحام والله أعلم * (فصل) فى أدوية نزف الدم من الرحم (الزمرد) اذا علق على المرأة نفع من نزف الدم من الرحم (السنبل) ينفع من نزف الدم من الرحم اذا احتمل به زرية كل ... (...) ينفع من نزف الدم اذا احتمل به (البقلة الحمقاء) اذا طبخت مع اللحم وأكلت تنفع من نزف الدم ... ونزف الدم لزيق وماؤها اذا عصر منها وشرب كان ابلغ فى قطع نزف الدم من اى عضو كان (...) اذا شرب منه نصف قطمة مدقوقا فى بيضة نيمرشت قطع نزف الدم والله أعلم (الزاج الاصفر) اذا دق مع الكراث ويحتمل به قطع نزف الدم (... الناس) اذا دق مع الرمان الشحرى واحتملته المرأة فى صوفة قطع سيلان الدم المزمن من الرحم (الكراث) اذا احتملته المرأة قطع نزف الدم (قشور البلوط) اذا طبخ ... ينفع من نزف الدم من الرحم (الصمغ العربى) اذا شرب منه مدقوقا وصب فى ... من لبن البقر دافئا يفعل ذلك ثلاثة أيام قطع نزف الدم من أى موضع كان وهو مجرب

* (باب فيما يتعلق بالحيض) *

أول أوقات الحيض عند الاطباء عشر سنين وأكثره أربع عشرة سنة وأول انقطاعه عندهم ... خمسون والاكثر سبعة وأكثره ستون سنة وأما الفقهاء فقال أصحابنا كل ما تراه المرأة قبل تسع فليس بحيض وأما غاية انقطاعه عندهم ففيه عن أحمد بن حنبل رضى الله عنه ثلاث روايات احداها ستون سنة ... ان كانت من العرب فستون سنة وان كانت من العجم والنبط فخمسون سنة وقال الشافعى رضى ... (قلت) ذكر الامام الماوردى فى الرسالة آخر سن الحيض ليس له حد معلوم بل هو ممكن ... حياة لكن فى الروضة للامام النووى ان الاشهر فى سن اليأس اثنان وستون سنة وقيل ستون وقيل ... وقيل سبعون وقال ابن يونس فى شرحه للتنبيه ذكر ثابت بن قرة الحرانى فى كتاب الذخيرة فى الطب ... اليأس وارتفاع الحيضة خمس وخمسون سنة وأكثره ستون سنة وقال فى اللباب قال بعضهم ان غير ... لم تحض بعد خمسين سنة ولا تحيض بعد ستين سنة الا القرشية فقال بعض أصحابنا ينظر الى مدة ... الاياس لامرأة فى دهرها فيحكم به هذا كله فى لفظ ابن يونس فى شرحه وفى بعض كتب الطب ان ... النساء عند بلوغهن أربع عشرة سنة وأدناه عشر سنين والحيض فى الاناث مثل الاحتلام فى الذكور وأما علة الحيض وسببه فهو ان أبدان النساء باردة رطبة ويحتبس فى أبدانهن رطوبات كثيرة ثم ... تلك الرطوبات الى أسفل البدن فيخرج منها كما يخرج من الشجرة فضل رطوباتها كالصمغ فيخرج الطمث على الاعتدال فيروح فضول أبدان النساء فان تغير عليهن شئ من كثرة الحيض زيادة ... وارتفاعه واحتباسه عرض لهن من ذلك أدواء كثيرة ... فنقول اذا كان الطمث معتدلا فى قدره وزمانه ... كان سببا لصحة المرأة وبقاء بدنها من كل ما يسوء وأما الحيض فهو ان يكون فى كل عشرين يوما أو ... يوما فان تغير الطمث عن حالته الطبيعية كان سببا لأمراض كثيرة كما ذكرنا فيما ... فان تغير الى الزيادة

... البخارى ق وعن ابن عمر رفعه الحمى قطعة من النار فاردوها بالماء وكان عليه السلام اذا حم دعا بقربة فافرغها على رأسه فاغتسل رواه ... وروت عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم فى مرضه صبوا على من سبع قرب ... وبعد اذا أصابت أحدكم الحمى فانما الحمى قطعة من النار فليطفئها بالماء البارد رواه ... وقال جالينوس لو أن شابا ... سابح فى الماء فى الحر ... مع ذلك فلت أجمع الاطباء ان الماء أنفع شراب للمحمومين حتى انه اشد ... الاطفاء وسرعة نفوذه ... على الطبع وقد يحتاج الماء فى بعض الاحوال الى ما يقوى تبريده فيضاف اليه الثلج أو الى تقوية تنفيذه فيضاف اليه الخل أو الى ما يرطبه ويوصله الى سائر الاعضاء فيضاف اليه السكر وقد يطبخ الخل بالسكر والسكر بالخل ويسمى شراب السكنجبين وهو أنفع شراب للحمى الصفراوية لقطعه وتفريحه وذلك ان الحمى أجناس منها حمى يوم وتزول فى الغالب فى يوم واحد وقد تمتد الى ثلاثة أيام فان تعلقت بالاخلاط سميت عفنية وان تعلقت بالاعضاء الاصلية سميت حمى دق وربما كانت الحمى مصححة للاخلاط الغليظة وقد تبرئ الفالج وتحلل القولنج وغير ذلك وعن أبى هريرة قال ذكرت الحمى عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبها رجل فقال لا تسبها فانها تنفى الذنوب كما تنفى النار خبث الحديد ق وعن جابر قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أم السائب أو أم المسيب فقال مالك تزفزفين قالت الحمى لا بارك الله فيها فقال لا تسبيها فانها تذهب خطايا بنى آدم كما يذهب الكير خبث الحديد الحديث ... ويروى عنه عليه السلام انه قال حمى يوم

كما اوقية وعن الحسن انه قال انه لكل مرض ... ليلة ... الى تسع الابيات والادوات ... حتى يطلبه ... سبات (...) والتي تكون عن ... وعلامته حمرة الوجه والعينين (العلاج) الفصد والحجامة وأخذ ...

صعبت المرأة وقلت شهوتها وكثر اسقاطها وان تغير بالنقصان عن العادة فان ولي حدثت أمراض الامتلاء وأوجاع الرأس والاعصاب وظلمة العين بكثرتها امتلاء أو عفونة شيئا ... يكون عنه ... الحمل لسدد وجواز يفضي ... الى ضيق النفس والغشي ... شر يعرض ... الابكار ... ان كانت بكرا وان كانت ... كانت بلغمية أو سوداوية أو دموية فان افراط سيلان الدم قد يكون عن ... السفول وذلك محمود وعلامته انه لا ضرر وقد يكون لمرض والله أعلم قال بعض الحكماء اللواتي يكثرن الخدمة والحركة لا يحتجن الى الحيض وأما احتباسه عن شدة المادة والنساء اللواتي يكثرن الراحة فانهن محتاجات الى كثرة الحيض وأما احتباسه عن ... المادة وذلك بان يسيل الى عضو آخر كالدم الذي يخرج من عروق المعدة أو يخرج بالرعاف وقد قال بعض الحكماء ان من النساء من ... كثيرا ومنهن من ... عن علة البواسير ومنهن من تنفث الدم من صدرها ومنهن من يخرج من ... عرق من عروقهن ... الانواع كلها وما أشبهها مما يمنع نزول الطمث وقد يفسد طمث المرأة أيضا ... من أنواع الامراض ومن أسبابه ... حصول ارتفاع طمثهن ومنهن من ... الطمث هو دم الحيض كما في الديوان والله أعلم (فصل في الادوية المدرة للطمث) اذا انقطع دم الحيض وتعذر وان كان لبثه أربعة ... حمل فهو معروف وان كان غير ذلك فيعالج ... بالادوية المدرة للطمث (أظفار الطيب المعروفة) اذا تبخرت به المرأة ... أدر الطمث المحتبس في الرحم ومحاجمه (الدارصيني) وهي القرفة تدر الطمث (الحلبة) اذا ... ومر أدر الطمث المحتبس ... ومحاربه (الموز) اذا تحملته أدر الحيض (اللازورد) يدر الطمث ... (...) يدر الطمث (المر) اذا دق وشرب ثلاثة أيام على الريق أحدر الطمث المرتفع ... وان الدم ... (الماء الحار) يدر الطمث شربا والمشي ... يدر الحيض ... حتى انه يسقط الجنين (عروق الفوه) يدر الطمث شربا وحمولا (الشبث) جميع أنواعه ... في الرحم قبل الجماع كان صالحا لادرار الطمث ومما ينفع لاحتباس الحيض ان يطبخ ... في ماء طبخا جيدا من الليل ويترك فاذا أصبحت شربته فانه جيد ومما ينفع ... لبن ... فانه نافع وينبغي ان تأكل الاطعمة الحارة كالعسل والعصفور أيضا قليل ... ويجعل فتيلة وتحمل به المرأة فانه نافع والمرأة التي لا تحيض ان ... قبلة حب ... ويجعل ... تحمل به المرأة ثلاثة أيام فانها تحيض باذن الله تعالى وتحمل ... فانه نافع لادرار البول والحيض ومما ينفع أيضا ان تأخذ المرأة قدر ... الجلبان وتنقعه من الليل بما يغمره من الماء الى الصبح ثم تصفي الماء وتشربه وتصبر عليه الى قرب ... على عادة الشربة تفعلها ثلاثة أيام سواء كانت الامة ... أو ... وقال ... اذا أكل ... درهم كراث مع نصف أوقية عسل ... دم الحيض وقد نظم ذلك الفقيه ... عن ابن أبي بكر الارزي في بيت شعر فقال رحمه الله تعالى

خمس أواقي كراث ونصفها من العسل * ان أكلته امرأة طمثها أحسن ...

(فصل في الادوية القاطعة للطمث) (الكراث) اذا تحملته المرأة مع ... عتيق قطع كثرة دم الحيض (حجر العقيق) الذي يشبه لونه غسالة اللحم الطري اذا تختم به أو تقلد به قطع نزف الدم من أي موضع كان من البدن وخاصة النساء اللواتي يدوم عليهن الحيض (حصى ...) اذا أحرقت وسحقت وعجنت ... وحملته المرأة ... فانه يقطع دم الحيض ...

ويكون عن صفراء وعلامته صفرة الوجه والسهر ورقة ... الصفراء ... (العلاج) أخذ شراب الاجاص والتمر هندي الحامض وان كان عطش زائد فليستعمل ... وحب ... وتليين الطبع بالنقوع المسهل وان غلب السهر فليشق المريض ... وان ضعفت القوة يغذى بامراق الفراريج وان طالت المدة فاسهل بنقوع ... أقلعت الحمى فادخله الحمام وغذه بلحم ... وقد يكون عن بلغم وعلامته قلة العطش ورصاصية اللون والبياض بعد النافض فليستعمل القيء ... شراب السكنجبين بالماء الحار أياما ثم ليلين الطبيعة بالحقن اللينة ويعد بلعوق الخيار شنبر وليغذ بالفروج محمصا أو بالقرطم ويكون عن سوداء وعلامته كمودة الوجه والبول وعلة السهر ولا ... فليعالج بماء الشعير فانه نعم الغذاء لما فيه من الترطيب والتنويم وحسن ... ومقدار الشربة منه أوقية مع نصف أوقية سكر وليشرب الطبيخ ... وليغذ المريض بلحوم الجدي والسمك النهري ونحوه وقد تكون

هذه الحميات دائرة فعلامة الصفراوية انها تنوب يوما وتترك يوما والسوداوية تنوب يوما وتترك يومين والبلغمية ... (تابع ...)
تنوب كل يوم وعلاجها التي ... وباقي العلاج كما تقدم وان تعلقت الحمى بالاعضاء الاصلية ويكون معها سعال وحمى لازمة

(لبن الصاعد) يقطع دم الحيض (خبث الحديد) يقطع دم الطمث بعد دقه وشربه وهو غاية في ذلك
(ثمرة الطرفاء) وهو الكزمازك اذا تبخرت به المرأة نفع من انحدار الطمث واذا أفرط دم الحيض ينبغي أن
تشرب المرأة من طين القطائط المشوي بعد وزنه دراهم ويكون شربه مع خل وعن بعضهم انه توخذ
أربع عاصة أوقية قطائط وتجعل في خل من الليل فاذا أصبحت شربته ثلاثة أيام فانه يقطع دم الحيض
المفرط وهو مجرب ونفع أيضا أن تسحق وزن أربعة دراهم من السنبل بعد ان ينقى ناعما وتجعل في خل
خمر بقدر يومين أو ثلاثة أيام وان تحمله المرأة يعمل مثل ذلك وينبغي لها أن تجلس في ماء طبخ فيه
القوابض مثل العدس والعفص والكزمازك وقشر الرمان ولا يكون الاستنجاء الا بهذا الماء المذكور
والمستحاضة تحمل صوفة مبلولة ومبلولة بالكافور والزعفران المسحوقين والحمل أيضا ماد حشيش
الاذن نافع للمستحاضة ونزف الدم يأكل منه ... السمن مطبوخا ... أو سرابه وعصيد
... ومن قشر الرمان أو من ورد وخل واذا دق الصمغ وتحمله المرأة في فرجها قطع الحيض
والدم يقطع الدم من أي موضع كان إذا وجد ... ودم الاخوين الاحمر الجيد وبذر الورد وقشر
البلوط ويدق من كل واحد جزء دقا ناعما ويجعل حيث يجري الدم فانه نافع حيث شرب وقد جرب هذا
الدواء مع ترك الرعاف واستعملت الثلاثة الحوابس فنفع وصحة استعمال هذا الدواء ان يدق الادوية
المذكورة ثم تحمل منها المرأة فانها تقطع الدم وتنفع منفعة بينة ومما ينفع للمرأة المستحاضة ان يؤخذ
من البلح ... يسحق ثم يعصر ويؤخذ ماؤه ويجعل في قطنة وتحمل منه المرأة فانه يقطع الدم مجرب
وكذلك اذا سحق ورق القثاء وتحملت به المرأة المستحاضة فانه يقطع نزف الدم * (وسخ الحديد) * اذا دق
ناعما وتحملت به المرأة قطع نزف الدم مجرب كما قاله في التذكرة وقال بعضهم انه يقطع نزف الدم المزمن والله أعلم
* (فصل في تدبير الطفل) * ان يرضع الطفل لبن أمه ان أمكن والاجود أن يحنك بعسل ثم يرضع ويكفي
لارضاعه في اليوم مرتين أو ثلاث مرات وتسوى أعضاؤه كالجبهة وما أشبه ذلك ان لم يمكن أن ترضع
الأم فيختار أجود المراضع وأجودهن من سنها من خمس وعشرين سنة الى خمس وثلاثين سنة هذا أجود سن
الصحة وينبغي أن تكون حسنة الخلق والاخلاق فلبنه الصحو العم وذلك مما يفسد المزاج ويتعدى الى
الطفل وفي كتاب البركة قال صلى الله عليه وسلم الرضاع يغير الطباع والمعنى ان المرضعة اذا أرضعت غلاما
فانه ينزع الى أخلاقها فيشبهها قال الحكيم ويحتاج كون المرضعة صحيحة الحواس والجسد ظاهرا وباطنا
معتدلة طبعها عادة التدبير وتجتنب الحلوى والسمن والسمك الطري وينبغي أن تجتنب الاغذية الرديئة
والباقلاء والبقول المفسدة للبن كالبصل والثوم ومتى عرض للطفل أمراض حيث الرضعة والله أعلم
(فصل) * وأما الختان فعندنا واجب وبعض العلماء يستحب ختان الصبي وهو صغير والله أعلم واذا
عظم الطفل ... به تحرج ... تخشى النعاج وتدلك ... يسهل خروج الاسنان * (تدبير
الصبيان) * فاذا بلغ الصبي خمس سنين فتراض أخلاقه فاذا اتت عليه ست سنين سلم الى المؤدب ويعود الى
... الجسد فاذا بلغ اثنتي عشرة سنة أخذ بالتعليم والتصرف ومن تدبير الصبيان أن لا يعاقبوا
بالاسهال ولا يفصدون وأكثر أمراض الصبيان باردة رطبة وحمياتهم باعمية قال جالينوس يستدل على
نجابة الصبي من أحسنهم مع أترابه في المحفل فان كان ملكا عليهم أو سادتهم فان الصبي تسمو همته الى
الملك أو طاعته وروى وهب بن منبه ان كان في الصبي خلقان الحياء والرهبة طمع في رشده وأما ظاهر
الخبيث فانه مخالف لهذا بعد ورد عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال الصبي العارم يكون حسن الخلق كبير
الخلق كما قال ابن السلاح العرامة البرد والعصيان قال الشيخ وروى ابن خلدون جده وقال علي رضي الله
عنه يثغر الغلام لسبعين ويشعر لسبعة ويدرك لاربع عشرة سنة وينتهي طوله لثلاث وعشرين

بكرب فقد أحد الغذاء يعرق ويضعف فليستعمل ماء الشعير المزوفان غلب العطش فليأخذ اقراص الكافور وان كانت القوة جيدة والأولى
يحترز من دخول الحمام ويستعمل ماء دون هوائه ولو اطب عليه وعلى أحد ماء القرع وعلى لحوم الجدي وأمراق
الفراريج سميد الشعير
والخشخاش فان تزايد
الحال فانذر بالهلاك والله
أعلم (واما الصداع) وهو
ألم في الرأس ويكون عن
الدم والصفراء والبلغم
والسوداء والعلاج ما تقدم
ذكره في مداواة الحمى
لكن في الصداع البارد
يشم المسك والعنبر والحبة
السوداء وليعد بالعسل
وليأخذ الغوالي الحارة
والحقن الحارة وليجتنب
شرب الماء البارد والهواء
البارد وان احتيج الى
استفراغ فليكن بحب
الايارج وليستعمل هذا
التدبير في العلل
الباردة الدماغية كالفالج
الصرع والسكتة والفالج
واللقوة والرعشة والشقيقة
والاسترخاء والسبات
والزكام والنزلة (صفة حب
الايارج) ايارج فيقرا أبيض
درهم شحم حنظل دانق كثيراء
حبتين يعمل حبوبا
ويبلع في آخر الليل وقد
تقدم ذكرها وروى
أبو هريرة أن النبي صلى
الله عليه وسلم كان اذا نزل
عليه الوحي صدع فيغلف
رأسه بالحناء رواه ق وقد
تقدم منافع الحناء ومن
أراد صحة عينيه فليتق الحر
والبرد المفرطين والهواء
الشديد والدخان والغبار
والبكاء الكثير والتحديق
ودوام سمع الخط الرفيع الا اوقات اليسير يمنع النور الباصر وليتق النظر الى الاجسام البراقة وقرص الشمس والابيض والاسود
فأجود الالوان للعين الاخضر وعن أنس كان أحب الالوان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الخضرة قال تعالى ويلبسون ثيابا خضرا وروى ان

لناس أهل الشام ثم قال [illegible] يكون اثنتا عشر كما النبي صلى الله عليه وسلم بحسه النظر الى الخضرة والماء الجاري وكثرة
بريدة وقوة النظر الى الخضرة [illegible] في الصور وكذلك النظر الى الماء الجاري وكثرة [illegible] الجوزي [illegible]

ستة ويكمل ابن أربعين سنة وقوله ثغر أي تبعد أسنانه الى تسع سنين [illegible] وروي عن [illegible]
الاصمعي عن أبيه قال كان يقال ان سبع سنين [illegible] وسبع سنين [illegible] ساواه [illegible] ثم
سنة فاما ان يكون [illegible] وعدل ان احسنت اليه والا [illegible] وان اساءت اليه [illegible] انتهى
ابن الجوزي (فائدة) الولد ما دام في الرحم فهو جنين فاذا ولد فهو طفل ثم ما دام يرضع فهو رضيع ثم اذا فطم
عنه [illegible] فهو [illegible] شعره [illegible] أسنانه [illegible] فهو [illegible] واذا
كان لم يبلغ الحلم أو بلغه فهو يافع ومراهق واسمه في هذه الاحوال غلام فاذا تم [illegible] الى الاربعين فهو
شاب ثم كهل الى أن يستوفي الستين وأما المرأة فهي طفلة ما دامت صغيرة وليدة ثم كاعب [illegible]
أي ارتفع ثم [illegible] الارتفاع ومنه قيل فرس [illegible] اذا [illegible] الطويل وثم [illegible]
أي [illegible] اذا أدركت فهي معصر والحيض نفسه [illegible] والمعصر [illegible]
عن حد الاعصار ثم [illegible] اذا كانت متوسطة الشباب ثم [illegible] الاربعين وبلغت من السن [illegible]
وأربعين والخمسين [illegible] كانت بين الشباب والعجوز [illegible]
[illegible] كما قاله أئمة اللغة والله أعلم وقال [illegible] الى خمس وعشرين سنة ثم هو شاب الى
ثم كهل الى أربعين سنة ثم شيخ الى أن يموت والله أعلم *(فصل في تدبير الشباب)* ينبغي أن لا يكثروا
ملاقاة الشمس وأن يحذروا ما يولد الصفراء كالثوم والبصل وما أشبه ذلك وان يحتاجوا الى
[illegible] والجوع بل لا يأكلوا الا عند الحاجة قال أبقراط أحمل القوم من الناس [illegible]
المشايخ والكهول وأقل الناس احتمالا له الفتيان وأقل احتمالا منهم الصبيان وقال محمد بن زكريا الرازي
[illegible] أنه اذا كثرت الحرارة الغريزية [illegible] الجسم [illegible] على الاعضاء وكثر [illegible]
حسد كالسراج العظيم يحتاج الى كثرة [illegible] والله أعلم *(فصل في تدبير الكهول)*
ينبغي أن يجتنبوا الاغذية الباردة اليابسة المولدة للسوداء كلحم البقر والعدس [illegible] والباذنجان
و[illegible] الجماع مهما أمكن [illegible] فان منهم من [illegible] ولا ينبغي أن [illegible] وأما الكهول
فهم [illegible] الجماع كالحالة [illegible] وقال [illegible] اذا بلغت المرأة [illegible] سلطان [illegible]
والحرص على الباه [illegible] الكهول وقوله [illegible] يعني بالنصف المرأة التي [illegible] الاربعين [illegible]
خمسا وأربعين سنة قيل هي بين الشابة والعجوز والله أعلم [illegible] للمرأة [illegible] والسكاب
أن [illegible] وان [illegible] فانها تطفئ الحرارة الغريزية والمقابل للكهول [illegible] التعب والكد
[illegible] الاسهال [illegible] وقال أبقراط الكهول أقل [illegible]
ليس [illegible] لان المزاج البارد اليابس لا يسرع اليه التعفن كغيره *(فصل في تدبير المشايخ)*
[illegible] بارد يابس ينبغي لهم [illegible] مثل [illegible] ينبغي أن يجتنبوا أكل كل ما يولد
السوداء والبلغم وكل [illegible] مثل الكوامخ وان يستعملوا [illegible] والاسهال [illegible]
وليتركوا الكد والتعب [illegible] الا من حاجة شديدة وليكثروا من النوم [illegible] الراحة ولا [illegible]
[illegible] قال [illegible] ليس شيء أضر على المشايخ من أن يكون له طباخ [illegible]
حسنا لانه يستكثر من الطعام [illegible] ومن السكباج [illegible]

(باب فيما يتعلق بالبول)

اعلم أن آفة البول [illegible] وعسر احتباسه وكثرة [illegible] والله أعلم قال صاحب كتاب الرحمة [illegible] البول
أن [illegible] الانسان وقت البول من شدة الحرقة والوجع في المثانة وان كان [illegible] يرد [illegible]
[illegible] (العلاج) أن يأكل [illegible] من دقيق الحنطة وحلبة [illegible] ويستعمل [illegible]

المتن [illegible] وأعطهما [illegible] الملبس وعد تقدم الكلام عليه (وأما الرياح) فلا يسوغ قطعها الا اذا أسرف وأضعف فعند ذلك يأخذ شراب التفاح والجلنجبين ويسقى ماء الحلو والكافور ويتقي [illegible] (وأما ما يحبس الاسهال) فاجتنابه مع كل [illegible] وكل شديد البرد وشرب الماء البارد الشديد البرد وحده وعقيب الطعام الحار وكذلك الطعام الحار عقيب الماء البارد وكثرة [illegible] يفسد الاسنان [illegible] وكذلك فساد الطعام وانما يفسد لكثرة تناوله وكذلك المضرسات وأكل بقل [illegible] (وأما علاج السعال) [illegible] ماء الشعير والعسل [illegible] والرمان المشوي ودهن اللوز والحبرة [illegible] والبيض [illegible] واجتناب [illegible] والحوامض والمالح وأما وجع الفؤاد والقراح فغالب ما يكون عن كثرة أكل [illegible] كالحمص والعدس والفول وادخال طعام على طعام (العلاج) القيء [illegible] من الاغذية واستعمال الورد المربى [illegible] الى استفراغ [illegible]

وحوارش [illegible] ودهن [illegible] دهن الورد [illegible] والتكميد [illegible] ذكره [illegible]
والاستحمام بالماء الحار وأما [illegible] على عرق [illegible] مع شراب التفاح ويستعمل [illegible] وقطونا [illegible]

من الماء الاول مرارا فانه نافع مجرب (صفة) مطبوخ الحلبة الذي أشرنا اليه أن يطبخ الحلبة أولا على النار أربع مرات أو خمس مرات وكل مرة تصفى من الماء الاول ويضاف لها ماء جديد وتسحق جيدا ثم تضرب بالسمن ضربا جيدا ثم توضع على نار لينة ثم يطرح فيها الحلبة والسكر ثم تحرك قليلا قليلا ولا تنزل الى أن تكاد تكثر في الموضع الذي أشرنا اليه والله أعلم وان كان اليبس مع حرارة كان لقاط المرد ماء أحمر (علاج) تشرب مرق اللبأ مع السكر فانه نافع مجرب في الحالتين وقال شيخنا مما ينفع لحل الآس ولحصر البول أن تنشر شيئا من المشمش ويشرب منه فانه يحلل الآس وكذا اذا أخذ منه جزء ومن بزر القثاء الخالص نصفه يعجن ثم يشرب على الريق فانه نافع وذكر في بعض التعاليق ان القدر المشروب منه قدر وزن الاوقية ودواء مجرب لحصر البول يؤخذ قمل اللبان مصري أبيض ويقع من الليل الى الصبح ويدق ثم يشرب على الريق وهذا اذا كان معه دم فان كان الخارج لادم فيه طرح فيه قليل من الابيض فانه نافع وقال أيضا لاحتباس البول يجعل على رأس الذكر رماد فهو نافع وله أيضا يؤخذ من الزنجبيل نصف أوقية وسكر أبيض ثم يخلطا ويؤكل ويسمع لاحتباس البول والغائط الحمل بالملح فانه نافع يقول الفقيه علي بن أبي بكر الازرق شعرا

تريد علاجا حبس بول وغائط * مع نفعها من خلطها الخالط

(زعفران) يدر البول وكذا النانخواه والحمص الاسود واذا جعل في الذكر شيء من الملح أدر البول وقال الرازي في موضع انه اذا سحقت قملة في ثقب الاحليل أدرت البول من ساعته فاذا عسر بول الطفل سقيت البول اه قال في الشفا ولحصر البول يؤخذ خرء الحديد ثم يدق ناعما او يحل في ماء ويشرب وفي ذلك يقول الفقيه علي بن أبي بكر الازرق شعرا

خرء الحديد دقه وحله * وشربه بالماء مزيل للعصر

لبن النساء اذا حلب مع أزال الحصى في الابر ومن الادوية لعسر البول (الناعة) اذا سحقت نعم أحدرت البول (السكر) اذا شرب منه نصف أوقية ومن السمن أوقية كان أنفع لاحتباس البول مجرب كما قاله في مختصر مفردات ابن البيطار وقد تقدم ذكرها (اللبن) كله نافع من عسر البول اذا شرب بعد تحلل (الدارصيني) وهو القرفة اللف اذا دقت يدر البول يقطر وبلبسه اذا أكل وهو عجيب والله أعلم

(باب لحصر البول)

ينفع البول أن يحمى من أكل الحوامض والمالح والحريف وقد تكون حرقة البول من سكون مداواته بما ذكرناه من مداواة الحصى وعلامته خروج الدم مع البول ومما جرب فصح في حرقة البول وبول الدم آخر البول أن يؤخذ نصف رطل من ماء عرجون الاوف ثم يغلى على النار الى أن يرجع أواق يضاف اليه أوقية سكر وملء كثيرا بصافيه وقتله ضع أدنى معمورتم ذلك على الريق ويواظب عليه خمسة أيام وبه أفاق وبرئ به حرقة البول واحتباس الغائط المداومة على بيد من السمن فقد جربت علها الى قدر رطل يعمل ذلك بكرة وعشية ان أمكن ويقلل من الاكل كلها كذلك يترك الشراب أو يقلل منه فانه جيد ورأيت بخط الفقيه جمال الدين محمد بن مفتاح قال الحكماء من جرب الحشيش المعروف بالسل في لغة عرب تهامة وهو الذي تعلمه الحمير اذا سعى وعاش من البول حتى يسلب ويطرح في خرقه حديدة وكان الذي به حرقة البول من غير حصى يشرب من ذلك برأ باذن الله وبمثله يشرب ماء المرقوص وأركانه وكذا بعض برد القطر ماء باردا من غير أن يضع تحقيقه بل يرد رده حاجته له والله أعلم

(باب في حرقة المثانة)

في قبه وبين مشمشه فان أفرط الزحير فليحمل فتيله الزحير ولشاف الامراض بماء الخروم العتيق فان أفرط الاسهال فعليك بشرب لب وقشر حب الرمان (وأما علاج داء الحب) فقد مر علاج غير الحقيقي منه (١٢٧) والحقيقي منه يا الاشياء العالي والصمغ يدق الشعر والحناء المسماه وزهر الصمغ واخلطها التعبير بدهن الورد وان احتبس الدماغ فليأخذ ماوس الحيار شيئا بالسكر النبات (وأما علاج الاستسقاء) فقد تقدم وقد روى أبو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر طبيبا أن يطب امرأ رجل أخرى البطن فقيل يارسول الله هل ينفع الطب قال الذي أنزل الداء أنزل الدواء هذا ان صح يؤيد معالجة من يرى من الاطباء رك علاج من أصابه استسقاء رق وهو أردأ أنواعه وقيل أردؤه الطبلي (وأما البول في الفراش) فكثيرا ما يعرض للصبيان والمشايخ من البرد فينبغي أن يدفأ بأرجلهم ويعمل لفاتهم على الكندر والمصطكى والعسل وشعر الامراض والوارد والمنابع ونحوه (وأما علاج البواسير) فيأخذ سراب المقعد بالماء الحار والتعدي بالمسلوقيا والحارة والاسفاناخ ولبعض لين الطبيعة ما أمكن وليهجر الخبز الناشف والاسماك (وأما علاج المفاصل) فالقيء وهجر اللحوم وخاصة السمك واللبن والفواكه الرطبة وأخذ العسل والاشياء الحارة ان كانت عن برد وليستعمل والحبوب المسهلة (وأما علاج عرق النساء) فقد ذكر في حرف الالف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويروى عنه عليه السلام ان انس عليه السلام اشتكى عرق النسا فترك ألبان الابل ولحومها فحرمها على نفسه نبرأ فحرمت على بنيه ثلث وأذكرها يروح

والمثانة هي مجمع البول لأنها قد تقابل المزاج إذا علمت هذا فمن أدوية الحرقة (لعاب بزر البقلة) ينفع من حرقة البول في المثانة ويقوى نفعه إن يشرب خمسة مع لعاب بزر القطونا إذا كان مصنوعاً بمائه [illegible] عليه قطرات يسيرة من دهن اللوز وشرب ينفع من حرقة المثانة (قصب السكر) وهو القصب المعروف إذا [illegible] فإنه جيد للمثانة نافع لحرقة البول (دهن الورد) إذا دهن به من خارج الغور نفع من حرقة المثانة وإذا كانت حرقة البول مع ورم فعلاجها علاج قروح المثانة * (فصل في قروح المثانة وعلاجها وأوجاعها) (الصعتر) ينفع من أوجاع المثانة إذا شرب (الرازيانج) وهو الشمر ينفع من أوجاع المثانة (الكثيراء) لأوجاع المثانة إذا شرب (اللبان) ينفع من القروح الباطنة وخاصة في الكلى والمثانة * (فصل في قروح المثانة وحرقة البول) * (مرق الدجاج السمين) نافع (حميد) باللبن نافع (والمن) نافع والرز مطبوخة بقليل سمن (والسمن المقشر) وماء الشعير والنوى والسكر وشرب اللبن والسمن وشرب في الوقت

* (باب في أدوية بول الدم) *

(الأرز) ينفع من بول الدم إذا أكل بلبن (السعتر) إذا دق ونخل ووضع منه على الريق نفع من [illegible] إفراط إسهال الدم يسير إلى أحماض ومن وجع [illegible] ومما ينفع من الأصمغة لهذا الوجع مثل [illegible] والقسطل الحقا وينفع لبول الدم أكل اللوز والجبن بالزبد وأكل السكر والسمن والله أعلم * (فصل في أدوية تقطير البول) * (العود الرطب) ينفع من تقطير البول إذا شرب بعد دقه لاسيما المصابيح والمبرودين والسرية منه قدر [illegible] (الناس لمصري) [illegible] بماء بارد ثلاثة أيام أو سبعة أيام [illegible] من كثرة البول والتقطير مجرب (الكمون) من أدمن على شربه نفع من تقطير البول لاسيما (والثوم) إذا أكله ينفع من تقطير البول (واستعمال العسل) على الريق وماء الحرقة [illegible] الأسود والهليلج الكابلي كذلك [illegible] وأصحاب تقطير [illegible]

* (فصل في أدوية استرخاء المثانة) (العود الرطب) ينفع من استرخاء المثانة وإذا ضمد به العانة أو [illegible] بالأدوية الحارة ذات القبض نفعت وكذلك المارصيني والسنبل والبسباسة مع الشمع والعسل والله أعلم

* (باب الحصى) *

قال صاحب كتاب الرحمة هو [illegible] عظيمة في [illegible] كر يمنع البول [illegible] أكل الحوت [illegible] والفطير والمطاعم الغليظة (العلاج) [illegible] القصب يخرج منه الحصى [illegible] فإنه متولد [illegible] وهذا خطر ولكن يستعمل له هذا الدواء يؤخذ خمسة دراهم من لب القثاء وخمسة [illegible] الحلو وخمسة مصطكي ومثل الجميع سكر أبيض يسف منه على الريق فإنه يفتت الحصى وقيل إذا أكل الإنسان من [illegible] يفتت الحصى ويتقي صاحب الحصى شرب ماء الثلج [illegible] مع السكر النبات ويحذر أكل الفطير والعصيد والزبد والهريس والجبن واللحم والأشياء الغليظة والفالوذج واللبن [illegible] الحصى والمياه الكدرة والمالحة والباردة المفرطة والماء [illegible] كلما أمرت ولبث [illegible] والإدمان على أكل [illegible] ينفع صاحب الحصى [illegible] وكذلك لحم البقر والأرنب [illegible] * (فصل في الأدوية المفتتة للحصى) * (ماء الحمص الأسود) يفتت الحصى إذا شرب (الكرفة الخشابية) تفتت الحصى إذا شربت (الحلبة) ينفع من الحصى في الكلى والمثانة مجرب (أكل الفجل) إذا عصر بعد دقه [illegible] منه على الريق أياماً فإنه يفتت الحصى الكبار والصغار في المثانة مجرب [illegible] إذا عصر شوكه صاحب الحصى [illegible] أخرج الحصى [illegible] (الأنيسون) يفتت الحصى (الماعة) إذا شرب بالماء فتت الحصى وهي تقوي الأدوية النافعة [illegible] (لحم [illegible])

المفاصل ويطري [illegible] قال ابن سينا [illegible] ومبدؤه وجع من مفصل أو [illegible] يبرأ من جانب إلى الجهد وقد ينتقل إلى الكعب وكلما طال [illegible] الرجل والجهد إذا طالت المدة قد يحتاج إلى الكي وهل يكره الكي على روايتين أظهرهما جوازه وقد روى جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن كان في شيء من أدويتكم شفاء ففي شرطة محجم أو لذعة نار وما أحب أن أكتوي رواه خ م وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشفاء في ثلاثة في شرطة محجم أو شربة عسل أو كية نار وأنا أنهى عن الكي [illegible] في رواية وكية آية [illegible] وكية قال أبو عبد الله المازري الأمراض الامتلائية دموية أو صفراوية أو بلغمية أو سوداوية [illegible] ذكره فشفاء الدموية إخراج الدم وشفاء الثلاثة الباقية بالإسهال اللائق بكل خلط فكأنه عليه السلام نبه بالحجامة على إخراج الدم ويدخل الفصد في الحجامة ونبه بشربة العسل على المسهل [illegible] أيضاً الدواء [illegible] آخر الطب الكي فهو يستعمل عند غلبة الطباع لقوى الأدوية وحيث لا ينفع الدواء فعلمنا صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث أصل معالجة الأمراض المادية كما علمنا معالجة الأمراض الساذجة بقوله إن شدة الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء وأما [illegible] وكية آية فسيأتي الكلام عليها إن شاء الله تعالى وعن جابر قال رمي سعد بن معاذ في أكحله فحسمه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده بمشقص ثم ورمت فحسمه الثانية رواه م وروي عن عمران

المسببات رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الكي قال فابتلينا فاكتوينا فما أفلحنا ولا أنجحنا رواه د ت س ق وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا بغير حساب هم الذين لا يسترقون ولا

بعث الحصى أكلا * (فصل في أغذية أهل الحصى) * (خبز حبة الحنطة) مصنوعا بالشمر والحبة السوداء
اسفاناخ والجوصة ولحم الجدي والمعز الصغيرة التي لم تسمن ولحم الفراريج والخل ومن الفواكه
لحم الزبيب الأحمر والسكر وقصب السكر الملوحين والبطيخ الشامي ويشرب الماء الساخن على الريق كل يوم
بعد الحصى والسكر والعسل بلبن الأتان السكر أودي قالت الحكماء ويستدل على الحصى في المثانة بالحركة
إليها في القضيب والعطش والتوتر والإنعاظ أحيانا من غير سبب مع وجع في العانة ويخرج إليه بعسر
ويجمع في ثم ما خرجت مقعدته وإن كان مع عسر البول يتعدى وجعا شديدا إلى القطن وحوالي السرة وعن
انتفاخ يبس البطن فإنه حصى وقد يعدى ورم لا حراج الحصى مع الصبيان لشرههم وحركتهم على
الامتلاء وشربهم اللبن وأما المشايخ فأصعب علاجهم والله أعلم * (فصل لسلس البول) * قال صاحب كتاب
الرحمة سلس البول أن يخرج البول بغير اختيار وقيل أن يجتمع في المثانة ويستعد لخروجه الاعتياد وقال في
كتاب المعتمد سلس البول هو أن يكثر إتيان البول بلا حاجة منه استرخاء في المثانة أو لفرط البرودة
(العلاج) يعني أن يأخذ من الحمص الأسود ويسحق في الخل الحاذق ثلاثة أيام ثم يأكله ويشرب الخل فإنه نافع
مجرب أو يأخذ قلقل بخلب ولبان مجرى ومقل حبة سوداء ثم يدق ويعجن بعسل ويأكله فإنه نافع وكذلك
الينسانة إذا شربها إذا كان من سبب بارد استعمالها مفردة أو مع غيرها وهي في الأطلية أقوى فعلا وينفعا
لسلس البول خاصة من غيرها من سائر الأدوية وكذا جميع أدوية سلس البول كلها أقوى فعلا إذا ضمدتها
على السرة والعانة من غير أن تشرب (والخولنجان) يحبس البول الكثير ويحبس المثانة إذا سحق وشرب
(الحمص) إذا تحسى به أي تشرب على الريق وهو السمن يشرب مع من كثرة البول المزمن وهو أجود الأدوية
لكثرة البول وكذلك حب المحلب والثمرة والكندر مفردة ومجموعة ومن الأغذية الجيدة أيضا الأرز الملوح
الهريسة والبيض المدفون في الرماد ولحم البقر والمعاج وأكل كوارع المعز والضأن والله أعلم * (فصل
في البول على الفراش) * سببه استرخاء العضو الذي على فم المثانة يضمها ويمنعها أن يخرج البول حتى تطلقه
الإرادة والعضو هو من كمة على لحم وعصب على ما قاله الحكماء من أدوية ذلك لحم الأرنب إذا أدمن على أكله
يمنع من البول على الفراش ومن أنفع الأدوية لهذه العلة وقطعها وهو مجرب أن يؤخذ من الخولنجان
الجيد نصف مثقال أو أكثر ثم يدق وينخل ويؤخذ منه وزن مثقال فيخلط بماء بارد ويستعمل منه صاحب العلة
ثلاثة أيام صباحا ومساء والبول في الفراش يؤخذ له كربرة وقطنة علك تذيب الجميع ويجعل في سليط
ويأكله من يبول في فراشه يبرأ وقال يؤخذ كربرة وجوزة علك ويدق ويعجن بعسل ويستعمل على الريق تعلين
والعليل معا فإنه يبرأ وأما الصبيان الذين يبولون في الفراش فيديم ذهم عن ذلك الاستغراق في النوم فإذا
تحرك بمعه الطبيعة (العلاج) من به استرخاء في المثانة وتقطير البول فينبغي لهم أن يجتنبوا أعداءهم قبل
النوم بحسب النوم وأن يعرضوا أنفسهم على البول قبل أن يناموا ويحج الأدوية التي تقدمت في استرخاء
المثانة وتقطير البول وسلسه موافقة لمن يبول في فراشه عند النوم وعلاج من به عطش شديد وكان كلما
شربه يخرج سريعا فينبغي أن يسقى لعاب بزر القطونا ويجعل على الإحليل والمثانة ويتصدر الأغذية
الحارة والشراب الحار وجميع ما يدر البول ويعالج ضرره ومما يعطي منه الجهال أنهم يسقون العليل في
هذه العلة الأدوية الحارة فيؤديه ذلك إلى الموت ومن الأدوية الحارة فيؤخذ إلى ... المثانة قشور
الرمان والكندر والأذخر والعفص والله أعلم * (باب احتباس الغائط) *
اعلم أن احتباس الغائط يورث وجع الرأس والعلة ثم مع وجع الرأس أعصاب الرقبة ثم سائر أعصاب
البدن كله والغائط قد يحتبس وإن لم يكن بانسداد مما كان من ضعف القوة الدافعة ورأيت في كتاب
الملتقط أن الحكماء قالوا إذا خرج الطعام قبل ست ساعات فليس بمحمود ولا بقي في الجوف أكثر من أربعة

يتطيرون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون رواه خ م قوله عليه السلام محجم بكسر الميم وهو مشرط الحجام والمحجم أيضا الآلة التي تجمع فيها دم الحجام ولذعة ما دال المحجمة والعسل المهملة هو الحد مع من احتراق النار والأكحل عرق في وسط الذراع عند المشاقص بكسر الميم السهم الطويل العريض فإن كان عريضا فهو المعبلة وحسمه أي قطع الدم عنه بالكي وقوله لا يسترقون أي لا يطلبون من أحد رقية ولا يتطيرون أي لا يتشاءمون بشيء من الشؤم الذي هو ضد اليمن والبركة وهذه الأحاديث المذكورة بعضها يدل على الإذن وبعضها يدل على المنع والجمع بينها أن النهي إنما كان من أجل أنهم يعظمون أمر الكي ويرون أنه يحسم الداء وأنه إن لم يكو العضو بطل فنهاهم إذا كان على هذا الوجه وأباحه إذا كان سببا للشفاء لا علة فإن الله تعالى هو الذي يشفي ويبرئ لا بالكي ولا الدواء وهذا أمر يكثر فيه شكوك الناس يقولون لو شرب الدواء لم يمت ولو أقام ببلده لم يقتل ويحتمل أن يكون نهيه عن الكي إذا استعمل على

 طريق الاحتراز من حدوث المرض قبل الحاجة إليه وذلك مكروه وإنما أبيح عند الحاجة ويحتمل أن
يكون نهيه عنه من قبيل التوكل ويحتمل أن يكون فعله وإذنه حيث لم يقم غيره مقامه لأن الجراحة إذا وقعت بشريان لا ينقطع الدم

وعشرين ساعة فهو ضرر ولاحتباس الغائط يؤخذ من الحدث الاخضر فيقشر جلده ويشوى بالجمر في
باذلية في تحمل منه المحتكم هذا أن يدهن حلقة الدبر بالسمن أو زبدة أو يضاف بعسل لبان مدقوق ومما
ومما ينفع لاحتباس الغائط والقولنج أن يؤخذ الرشاد المدقوق ع بماء ويسقى ويلعق بعسل ويأكل
صاحب هذه العلة وأول ما يؤكل منه قدر ثلاثة أيام ثلاث لقم فانه جيد وأقوى منه تسع مثاقيل من سلف
وثلاث مثاقيل من ماء ينبغي يسحق ناعما سليطا ويعجن ويأكله العليل فانه نافع وبعض الناس يعمل بدل
السلف بعرة ويستعمل ذلك ثلاثة أيام ويأكل منها أو من الكشك ومن الجيد أن يستعمل الرشاد والثالث
اللدكور أولا وان يمشي اليوم الاول قبل الاستعمال بمرق فروج حتى الظهر ثم يستعمل الدواء من أول
النهار ويمشي الى الظهر ويشرب مرق فروج ويقف الى العصر ويأكل ما يطيرا أو مرق فروج ويعمل
ذلك ثلاثة أيام فانه غاية في النفع ومما ينفع لاحتباس الغائط العمل بحجر الفار أو التحمل بالملح أو الحمة
بالعسل أو التحمل بالصابون ومن عجيب كتب الطب لاحتباس الغائط يؤخذ أوقية كثيراء يعجن بماء
يغمرها حتى تحل فيه وتربى ويجعل عليه أربع أواق قند حديد مليح ويحل فيه من حبة السوداء قيراطين
ويصير طبخه بنارلينة حتى ينعقد وأنت تحركه ثم تنزله ويأكل منه صاحب العلة لقمتين أو ثلاثا
يسهل الغائط المحتبس وأيضا مما يسهل الغائط ويلين البطن من غير أن يشرب دواء أن يأخذ أباود
ويطبخه حتى ينضج ويلعقه بالسرة فانه يسهل البطن والله أعلم

(باب في الادوية الملينة للبطن المجربة)

(العسل) اذا أكل بعد الطعام يلين البطن ويعين على نفوذ الغذاء (لبن اللقاح) يلين البطن اذا شرب
(والملح) يعين على الاسهال (ولبن البقر) يسهل اسهالا يسيرا (ولبن المعز) أكثر منه اسهالا (قصب السكر) ثم
بعد الوليد يلين البطن (السكر) اذا حل بماء وشرب لين البطن والسكر الاحمر منه يعين الغذاء كثرتليينا
(أكل العسل) ان كان غير منزوع الرغوة أسهل البطن (والاكارع) تطلق البطن والمرق بحجة التي فيها
(القلقاس) يلين البطن أكلا وشربا (السميدة) من البر يحرك الامعاء على دفع ما فيها (البطيخ)
نيا ومطبوخا اذا أكل لين البطن (والتين) اليابس يلين البطن (الكروم السمينة) أشد تلينا للبطن من
غيرها (الثوم) فيه اطلاق للبطن (الحلبة) اذا شربت مطبوخة مع العسل لينت الطبيعة وقت الامعاء
من الفضول الرديئة (اللوز) اذا أكل بعسل وابتدأ بالطبيخ (العنب الطري) منه يلين البطن
(الموز) اذا دق وشرب منه وزن درهم أو درهمين بالسكر أسهل اسهالا معتدلا برفق والله أعلم

(باب في اطلاق البطن)

سببه حرارة في الجوف هذه عبارة صاحب كتاب الرحمة قال فان كان معها رطوبة كان الخارج أبيض
(وعلاجه) أن يؤخذ لحوم المرة الحامض في حل ولبن رائب حامض منزوع ويكون كثيرا رقيقا
كالحساء يطلع على النار ويحرك حتى ينضج الجميع ويختلط بعضه في بعض ثم يشربه حارا فانه يقطع
الاطلاق الابيض لوقته ولكن لا يعمله ثلاثة أيام حتى تشتد الطبيعة فانه مجرب وان كان مع الحرارة يبس
كان الخارج أحمر (وعلاجه) أن يؤخذ خبز الحنطة وخبز الذرة فيقطع قطعا صغارا ثم ينقع في ريته
ويطلع على النار ويحرك حتى ينضج جميعه ويأكله حارا فانه يقطع الاطلاق الخارج الاحمر مجرب
أحد من حب الرشاد درهم ومن بزر القطونا درهم ومن الجميع ودقه وسفه كل يوم ثلاثة دراهم على الريق
قطع الاطلاق مع ماد كرناه أو لا مجرب وأكل السفرجل مما يعين على قطع الاطلاق انتهى

(باب في قطع الاسهال اذا لم يكن زحير)

مما ينفع لذلك (اللبن الحامض) من لبن البقر بحيث لا يظهر فيه الزبد (حبة الخضراء) مدقوقا ويشرب في ملتق

ثم انا لا نلبي لان حركة الشريان مانعة من الحامية فاذا كوي أحدث الكي على فوهة الجرح خشكريشة لما كان حجاب الدم
الخارج على فوهة العرق ويلتصق به ثم ينقطع الدم واذا انقلع أحدثه القوة بالتدريج وان اتصل مثل هذه الضرورة
فلا بأس به وقال الخطابي انما كوي سعد ليرقأ الدم من جرحه وخاف عليه أن ينزف فيهلك وهذا القبيل كمن قطعت يده أو رجله فيحسمها وقد نهى عن ذلك روي نافع عن ابن عمر اكتوى في وجهه من اللقوة قلت واللقوة انما تحصل عن مادة غليظة وهي من الامراض المزمنة ولا تكاد تلك المادة تحل الا بالدواء فالكي حينئذ من أنفع علاجاتها وأما علاج السرة والوثي فيكون باخراج الدم بترك اللحم والثلج وعن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم في وركه من وثء كان به رواه أبو داود والوثي الوهن من غير كسر ولا فك وينبغي أن يقوى المكان بدهن الورد الشيرجي والآس المحسوس (وأما علاج الكسر والجبر) قال علي انكسر أحد زندي فجبرته فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال امسح عليه ويجوز المسح على الجبيرة الى حين البرء

(فصل في عضة الكلب الكلب) هو جنون يعرض للكلب بأسبابه مزاجه من السوداء وعلامة ذلك احمرار عينيه أو خروج لسانه وسيلان اللعاب منه وأن يطأطئ
رأسه نحو الارض ويرخي اذنيه ويدس ذنبه بين رجليه ويحرب بجلده ولا يعدو دائما ويكون في حركته كالسكران ويحمل على من يراه ولا ينبح الا قليلا مع بحة بصوته ويهرب منه الكلاب ويمتنع من الاكل ويهرب من الماء فاذا رآه وان عض

كما عرض له من الاعراض نحو ما عرض له والعلة التي تشبع عنه علة تسمى أن الماء وهو يفزع من الماء اذا رآه ويستوحش من جميع
براذين يرى وجهه في المرآة صورة كلب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ولغ الكلب في اناء أحدكم فاغسلوه سبعا

رائب ثم يشرب فانه مجرب وان كان فيه ضعف كلي في البدن مع حرارة مفرطة وتحرك من الفم اذا صعد فما
تقدم له فلا يقربه فر عما أسهل العليل حتى هلك والذي أراه انه صعب استعماله ولا يقربه حذرا عما أسهل
حتى نهوكا بالابل فانه يكون غذاء لصاحب الاسهال ويسد معده ويرق [illegible] مطبوخ برائب
ماء ممزوج يأكله وهو دافئ وفي كتاب الرحمة اذا نقع الزبيب بماء [illegible] ثم يشرب منه ثلاثة
أيام [illegible] وهو دافئ ينفع من الاسهال وجرب انقطاع الاسهال اذا لم يكن به زحير [illegible] (الكركم)
[illegible] مثقال أوقية ويدق ويجعل في لبن أو رائب ثم يشرب ويأكله بغير قشر ثلاثة أو أربعة أيام
حتى يزول الاسهال ومما ينفع للاسهال ان يوجد الارز بعد ان يقشر ويطبخ ثم يقلى بالنار كالبر والذرة ثم
يسحق برائب ويأكله لانه مأمون الغائلة وكذا العصيدة الحامضة بالرائب واعلم ان اللبن [illegible] مسهل
مثل ما فعل اللبن الذي بلا طبخ [illegible] وان يكون هذا ابتداء موافقة للاسهال وقال بعضهم صاحب الاسهال
يأكل اللبن [illegible] لصاحب الاسهال ان يطبخ [illegible] حتى ينضج ثم
يقشر و يأكل [illegible] فانه يحبس الاسهال والاسهال منه حار وبارد وعلامة الحار حرارة اللمس
وشدة العطش وعلامة البارد قلة العطش (علاج) البارد أن يسقى وزن ثلاثة دراهم كمون منقوع في
الخل يوما وليلة وبعد ذلك يقلى ويدق ويشرب بقليل ماء حار فانه يمسك الاطلاق * (فصل في اسهال الدم
الخارج من الكبد) * مما ينفع لذلك أن يشرب الصمغ العربي قدر مثقال في ماء بارد وكذلك سف الطين
مصري فانه يقطع الدم مجرب كان ومما ينفع فيه أيضا شرب السمن بعد تذويبه فانه نافع مجرب لقطع
[illegible] وكثر وله أيضا [illegible] كل يوم على الريق فانه نافع كما قاله في كتاب زاد المسافر
ويستدل على الدم الخارج من الكبد بخروجه مع البراز من غير مغص والله أعلم * (فصل في الادوية
الممسكة للبطن) * (الارز) يعقل البطن اذا أكل (الابيرون) اذا قلي وشرب بعد دقه أمسك الاطلاق
(البارزد) اذا شرب يعقل البطن (الاهليلج الاسود) يعقل البطن قمحه وجميع الاهليلجات اذا سحق
[illegible] بعد الاسهال بسائر الطبيعة المسطلقة (الكمون المصري) يعقل البطن وخاصته
اذا نقع في الخل وقلي فانه يعقل البطن المستطلقة الرطبة (العدس) اذا استعمله صاحب الاسهال كان غذاء
جيدا وان [illegible] نفع من الاسهال [illegible] وان غسل من العدس حسوا كان غاية له في امساك
البطن (لحوم الطير) اذا أكلت مشوية أو غير مشوية عقلت البطن [illegible] وصالحه القطا والحجل (لب
الارز) اذا أكل أمسك الطبيعة (الخروب) ما كان يابسا اذا أكل منه فانه يعقل البطن (الفول
المقلي) يعقل (فصل في أدوية تقطع الاسهال المزمن) وتنفع من قروح الامعاء (الارز) يحبس البطن
[illegible] حبسا معتدلا وهو نافع لمن به لذع في المعي ولمن كان به اسهال من فضول كثيرة من غير حمى
(الفول) اذا طبخ بالخل والماء وأكل [illegible] اقتطاع الاسهال (الروض) وهو الماء الملقى فيه الحديد المحمى
الخالص اذا شرب قطع الاسهال وينفع من قروح الامعاء وان طفئ الحديد في اللبن وشرب فعل ذلك كما قاله
في [illegible] (الرمان) [illegible] ينفع من قروح الامعاء (الزمرد) اذا شرب منه وزن ثلاثة
قراريط [illegible] نفع لاسهال الدم من الامعاء ومن الكبد ويمسكه ويقطعه في مرة واحدة (لبن البقر
والضأن والمعز) اذا طبخ منه [illegible] وذلك بان تحمى الحصى وترمى فيه ثم بعد ذلك يشرب فانه يقطع
الاسهال المفرط وان طبخ كان أجود وأقوى [illegible] ان أدخل فيه [illegible] ليلة [illegible] أطلع على
النار كان أبلغ في قطع الاسهال (السويق) اذا أكل أمسك الطبيعة لا سيما اذا اقتصر عليه وجعله
غذاء يوم أو يومين فانه يقطع [illegible] من الاطلاق (الصمغ) يمسك الطبيعة ويقوي الامعاء
و ينفع الاسهال ([illegible] الحامض) اذا أكل منه قبل الطعام [illegible] حتى [illegible] امسك البطن [illegible]

احداهن بالتراب وفي رواية
سبعا أولاهن بالتراب رواه
م وذلك لان سم الكلب
يسري في لعابه فاذا ولغ في
اناء سرى فيه من تلك
المادة كما يسري في
عضو من عضه وهو زمانه
يعمل من تناوله كما يعمل
عضه فلذلك والله أعلم أمر
عليه السلام بغسل الاناء
من ولوغ الكلب سدا
للذريعة وشفقة منه على
أمته صلى الله عليه وسلم
وقد يفزع المعضوض من
الماء بعد أسبوع
وأسبوعين الى ستة أشهر
واذا اشتبه علامة
المكلوب بغيره فلتأخذ
قطعة من خبز فالطخها
بالدم السائل من العضة
واطرحها الى كلب آخر
فان أكلها فان الكلب
الذي عض ليس بمكلوب
وان لم يأكلها فانه مكلوب
(العلاج) ان يشق موضع
العضة ويوضع عليها
المحاجم ويمص مصا قويا
واجتهد أن يبقى الجرح
مفتوحا لتخرج منه تلك
المادة الفاسدة وليستعمل
ماء الشعير ولحم الجدي
والراحة ، وقد يقول
المعضوض أشياء عجيبة
عجيبة كأنها كلاب صغار
و ينبغي للماص ان يدهن فمه
بدهن الورد عند المص
(وأما علاج الملدوغ)

فيكون بترك النوم لانه اذا نام سرى السم الى أعماق البدن و يوضع على مكان اللسعة المحاجم وأن يمص كما تقدم والفصد نافع بعد انتشار السم
الى البدن أما في الاول فلا أما نهش العقارب فيعرض منها على حالتين برد في وقت وحر في وقت (أما لسعة العقرب) ان يشق العقرب ويضمد به

بعد النقوش جيدا ولبه كل الرمض فانه الباذق وحب الاترج فانه مجرب وقد تقدم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع على المقعد

العقرب ماء وملحا وفي رواية فلما قرصه الحية إنه صلى الله عليه وسلم ثم دعا بماء وملح وجعل يصبه على الاصبع الملسوع ومن قال

بقدمه وا رازه للبول وأما المشوي منه فانه يفعل ذلك وهو أسرع انهضاما وهو مانع من الاسهال المزمن وقرحة الامعاء ومن الهيضة وهو أقوى من الني لم يشو وقوله الهيضة هو داء يصيب الانسان وكربه تحدث منه قيء واسهال وقد ذكرناه كلف به الله

(باب الزحير)

قال في كتاب الرحمة الزحير هو ان ينزل الانسان لقضاء الحاجة كل ساعة ويجد زحيرا عظيما ولا ينزل له الا شيء يسير كالمخاط يشبه لعاب بزر القطونا وربما كان فيه قطع صغار مثل غسالة اللحم فسبب ذلك يبوسة في الطبيعة يعمل له حسا الحلبة والحلبة لمن نقرس ويسمن ويشرب منه مرارا ثم يندر صاحبه حتى يلين بطنه او يترك العرق ويستعمل ذلك بكرة وعشية فانه يقطعه مجرب وبعد ذلك الدرة الحارة أكل مع لين نقوم بعد الصرع فيقطع الزحير وفي كتاب شفاء الاسقام للزحير يبرد ويضع بيضاء من طعمه ولا يترك حتى تمر على يحرق على النار ويرش في لين بقر ويشرب وهو دافئ وهو غذاء ولا يأكل معه شيئا ولا عليه شيئا وليعال من شرب الماء والزحير يشرب قبله أو يلبس من الراس الطيب شيء ما ردوه أيضا دق الملح ويصر في خرقة ويجعل على شمعه وتحت السقف ثم نار حتى تحمى الخرقة فيدر ما يحمله الانسان ثم يكمد بالخرقة حالة الدبر ويجلس عليها حتى لم يبق منها من الحرارة شيء فانه يستريح وان احتاج الى الاعادة أعاد وللزحير أيضا يستف ثلاثة دراهم من بزر القطونا فانه لما ثم نصيبه سلاية حرج من الماء البارد ومن حار وقد للزحير أيضا ماء البحر مغلولا ويجعل فيه رأس ثوم ويترك في الماء ويترك الى الصبح ويصفى ويجعل فيه قليل سليط ويشرب فانه جيد مجرب وفي بعض كتب الطب للزحير الذي يكون منه الموت يطبخ البحر طبخا جيدا ويشربه فانه نافع ويصفيه ويصفى الماء ثم يشرب به صاحب العلة بعده والله أعلم وللزحير أيضا يكة مطبوخة بخل مع ملح العادة وما كان نافع وللزحير أصابع الصبر ودرهم من الفلفل من الحمام يسعوطا أكل جبن البقرة الحامض على القطايف وأكل الرمان سواء بكرة وعشية وللزحير أيضا صاحب الطير حنطة تقطعه ام أم ساعة ويجب سمه وتطعمه نافعا بالسكر والحل الرقيق وبحمره الى اليوم الثاني ويتم ويأكل على من نمر فانه يبرأ ابدا داوم عليه أياما واذا اجتمع من الزحير مغص بدأ بما يعالج الزحير ويرى الدم والاجسام يوجد ثلاث قيال يحلها ويسرب بماء حار على الريق ثلاثة أيام كل يوم ثلاث قيال بعد أن يسحق وعنه أيضا من شرب خمس قيال من الحلف أسهل الطبيعة وأطلق الاحسام وحل القولنج والرياح العارضة واذا شرب أوسف من الحلف ثلاثة أيام كل يوم ثلاث بعد ل حسا ما بعد ان يقلي عقل الطبيعة وحبس الاطلاق وله في ذلك نظما

وان شئت بامعه الحقل طبعة *	تحس من المعانسلان معالي
وذلك حسا بعد احكام قلبه *	ثلاثة أيام بشرط توال
وان شئت اسهال الطبيع بسرعة *	فخمسة تحسى خمسة بكال

وللزحير أيضا مع المغص أكل الثوم حارة في سمن أو قطن ويساف الى ذلك قليل من الحلف فانه نافع للمغص مع الزحير

(باب الديدان)

قال صاحب كتاب الرحمة الديدان منها صغار وكبار ومنها كبار طوال وهي مضرة صغار اعظمها ومنها صغار مثل حب القرع وهي أقل ضررا من الكبار وسببها الجميع الحبوب البيئة والمطايبة فان ذلك لا يكون الا نادرا ولا يصح وقال بعضهم ان تولد الدود في المعلى كثر وسببه من الاغذية السمة والاغذية الرحة مثل الحلبة واللوبيا والفول وادمان شرب اللبن وأكل الفواكه الرطبة والبقول والاغتسال بالماء الحار عقب الطعام والجماع على الامتلاء (العلاج) يوخذ خمسة دراهم صبر سقطري وخمسة دراهم حلف يدق ناعما ويعجن بعسل ويلعق على الريق فانه يقتلها أو يخرجها (صفة أخرى) يؤخذ عشرة دراهم من الاترج الاصفر بعد

حين يمسي أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره عقرب حتى يصبح الحديث الصحيح ومن قال أيضا حين يمسي باسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم لم يضره شيء حتى يصبح (فصل في اطراد الهوام) كان من عادة الاطباء ان يستعملوا في الماء كل السنة ما يبخر والمعالق والطواويس والسابقة وان يسعوا السرج والمصابيح بالليل في البيوت اهل الهوام الهوا كل ذلك حذرا من أذى الهوام وقد سالهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله اذا نمتم فاطفئوا مصابيحكم وبقوله لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون وبقوله ان هذه النار عدو لكم فاطفئوها اذا نمتم وبقوله فان الفويسقة ربما اجترت الفتيلة فأضرمت على أهل البيت كما صح أمر بابن مسعود بكلمات الله التامات وبقراءة آية الكرسي قالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أوى الى فراشه جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما قل هو الله احد والمعوذتين ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه

ووجهه وما أقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات متفق عليه النفث شبه النفخ بلا ريق والتفل بريق يسير

وقيل بالعكس سئلت عائشة عن نفثه عليه السلام فقالت كما ينفث آكل الزبيب قال عليه السلام من قرأ الآيتين في آخر سورة البقرة

أن يبس وَ بدن نائم ساو يشرب في لبن فانه يصلها أو يخرجها قال الرازي ما رأيت أعظم من قشر الاترج بالبن الحليب فانه مجرب به (صفة أخرى) يؤخذ عشرة وقس ثوم أو سبعة يسحق ويعجن بعسل ويؤكل على الريق فانه يخرجها أو يقتلها (صفة أخرى) يؤخذ ثلاثة دراهم شحم طري وخمسة دراهم حب الكرنب الجمع ويشرب في لبن حامض فانه يخرجها أو يقتلها مجرب وقال في كتاب الرحمة سبب تولد الدود رطوبة لعفنية تعرض في المعي يحدث بها حرارة غريبة تتولد منها الديدان وهي طوال وتسمى الحيات ومن علامتها المغص وصرير الاسنان والاحساس بحركتها عند الجوع وقد يتولد بسبب الديدان صرع وقولنج و جوع كلبي لشدة مطلبها الغذاء وكثيرا ما يتولد في سن الصبيان ومنها عراض وتسمى حب القرع ومنها صغار يشبه الدود في الخل ومن علاماتها حكة ودغدغة في المقعدة وأن يخرج من وأكثر ما يتولد في الخريف أكثر من غيره من الفصول لمقدم أكل الفواكه والعفونة وهي تهيج عند النوم أكثر ومن علامتها سيلان اللعاب في النوم وطوبة الشفتين بالليل ويبسهما بالنهار وقد يكون أكثر الاوقات كأنه يمضغ شيئا وتكون برازه في أكثر الامر رطبا وكذلك الحمص الاسود وهو الصغار اذا نقع في الخل وأكل على الريق وصبر عليه الى العصر قتل الدود وأخرجها وعن بعضهم أن الخل ينقع فيه الحمص ثلاثة أيام ثم يأكل منه كل يوم ملء الكف ثلاثة أيام أو خمسة أيام وقال محمد بن زكريا الرازي رأيت امرأة تأكل ولا تشبع وتعرض لها الدغ في المعدة وصداع واسترخاء ثم أخرج طوال فسكنت تلك الشهوة المفرطة وعلمنا أن ذلك لامتصاص تلك الحيات ما كانت تأكل امرأة وقال الماردينى في الرسالة علاج الديدان وحب القرع والحيات ينفع لجميعها أن يتجرع كل يوم عند النوم مقدار نصف أوقية خل مع وزن قيراط حبة سوداء ويفعل ذلك عشرة أيام فانه نافع واذا نقع الحمص الاسود في الماء يومين وشرب ذلك الماء نفع وان نقع في الخل وشرب كان ذلك أعجب في الفعل كذلك الخل مع ملح يسيرا وحامض يفعل ذلك وان طلي على البطن بالحبة السوداء المدقوقة المعجونة بالخل أخرج الدود قال في الدرة المجمعة في الادوية المجربة (قشر الرمان) اذا طبخ في ماء وصفي وجعل عليه يسير من السليط ويشرب قتل الدود وأخرجه (والدود) يؤخذ قطران خالص ويجعل في شيء من الماء وللدود الشديد يعجب القرع وغيره من الدود يؤخذ ثلاث قطع من حب الكتم ندي ويجعل في قطنة ويشرب ويقعد ساعتين ويؤكل بعده خبز حامض وقليب أو غيره حتى يأتي فان الدود يخرج وشرب بعض الناس مقدار كف منه وذلك بعد أن يدقه ويعمل فيه ماء سخنا فلك (وللدود) أكل الاترجة سبعة أيام كل يوم ثلاث ورقات فاذا أكلها يوما واحدا تركها يومين أو ثلاثة أيام فاذا وجد في بطنه نفسا فانه يخرج الدود كثيرا *(فصل في الادوية المفردة)* (الحلبة) تخرج الدود من الجوف اذا سفت ان كان نيأ أخرج الدود من البطن (وحب القرع) أكلا وطلاء على السرة (الحمص) اذا أكل نيا بعد أن ينقع في الخل ليلة على الريق وصبر عليه نصف يوم فانه يقتل الدود (الشونيز) اذا طلي به مع الخل على السرة أخرج الدود الحيات من البطن واذا ضمد به السرة مطبوخا أخرج الطوال وهو يخرج الديدان اذا أكل وشرب ووضع من خارج البطن (الملح المصري) يخرج الديدان من البطن شربا (الخولنجان) يقتل الدود الحيات الكائنة في البطن (الشحم) اذا طبخ بعسل ووضع على البطن من خارج قتل الدود (قشر الرمان) اذا دق واستف منه صاحب الدود عشرة دراهم وشرب عليه ماء حارا أخرج الدود بقوة

(باب الداحس)

قال بعضهم هو ورم حار يعرض بالقرب من الاظفار مع وجع شديد وضربان قوي (قلت) والداحس هو الذي تسميه العامة بالعراص وهو بكسر العين المهملة قال صاحب كتاب الرحمة الداحس هو أن يورم بعض الاصابع من أصلها الى الظفر بها حرارة دموية تجتمع هناك (الغلاج) يجعل على الاصابع حنة لم يوما

إذا اشتق عليه قل كفتا من كل أذى وكان يقول عليه السلام اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك عند نومه واذا استيقظ قال الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا واليه النشور وأمر عليه السلام بالاستغفار عند النوم والتسبيح والتحميد والتكبير كما هو مشهور وعنه صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسي عند نومه لم يزل عليه حافظ من الله تعالى حتى يصبح أخرجه البخاري فشرع لنا عليه السلام هذه الكلمات العظيمات المباركات الحافظات عموما من الشيطان أو لمك بالنار والنار وانا نستعملها في الدنيا بهذا الذكر المبارك العظيم الذي لنا أجره في الآخرة وذلك بنعمه وبركته صلى الله عليه وعلى آله وسلم (فصل في الطاعون والوباء) عن سعد قال أسامة بن زيد ماذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في الطاعون فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاعون رجز أرسل على طائفة من بني اسرائيل أو على من كان قبلكم فاذا سمعتم به بأرض فلا تدخلوا عليه واذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فرارا منه خ م وعن أنس مرفوعا الطاعون شهادة لكل مسلم والطاعون هو الموت من الوباء بمعنى صاحب الصحاح وهو في الناس ورم ردي قال تلتهب عليه ويسود ما حوله ويخضر ويحدث كثيرا في الآباط وخلف الآذان وفي حديث عائشة والطاعون شهيد قلت ما الطاعون قال كغدة البعير يخرج في المراق والآباط قال ابن سينا اذا وقع الخراج في اللحم الرخو والمغابن وخلف الآذن سمي طاعونا وهو ورم ردي قتال يعرض معه خفقان وقيء وغشي وأخبثه الاحمر ثم الاصفر وأقتله الاسود

وليله ثم يضمد بدقيق عفص معجون بخل ويوضع في ماء بارد نافع ومن كتاب شيخنا المداحس (جمع حديد) يدق ويعجن بالخل ثم يطلى به مرة بعد مرة أخرى الى أن تحصل العافية ومن بعض كتب الطب يؤخذ من كراث فيدق ويجعل عليه يبرأ ومن كتاب كامل الصناعة في الطب للداحس اذا دق الكمون مع الملح الشعري ثم طلي به نفع أو يضمد بالعفص المدقوق وقشور الرمان فاذا اشتدت حرارتها فيطلى بالصندل أو بالصبر ونحوه ويسير من الخل فان استوجعه ولم يسكن فاطله بالملح والأفيون والخل ويوضع على رقة مبلولة بماء ورد وقطونا وقال ابقراط ينبغي أن يعالج الداحس بالعفص الأخضر مطبوخا بالخل أي منقوع وذلك بأن يطلى عليه وهذا يكون اذا تقرح الجرح وقال في اللقط علاج الداحس في الابتداء أن يغمس الخل مع الخالة خصوصا اذا كان حارا وكذا يطلى العفص المحرق لعسل تبع استحكم الداحس (والصبر) من أعظم أدويته وكذا (اللبان) بالزيت انتهى كلام اللقط وقال الماردينى في ارشاد علاج الداحس أن يضمد بالكندر مع قليل عسل فان لم يكف ذلك فبمرهم نافع مع الخل ثم سكن الوجع بدلك الموضع الاصبع في ماء بارد شديد البرد ثم يضمد بعفص وقال ومن الادوية التي تنفع من الداحس اذا كان فيه قيح (الدهن) اذا غمس به فينفجر الداحس معه عرق (الافيون) يخلط بالخل ويطلى به فانه ينفع (العرق سوس) اذا سحق وطلي به الداحس نفعه (العاج) وهو ناب الفيل اذا طلي به الداحس أبرأه أو أوجاعه

(باب في اصلاح الاظفار)

قال الماردينى أما ما يصلح الاظفار ويحسنها البورق مع ان يضمد بدقيق حنطة معجون باماء فانه سريعا ومما يسقط الاظفار الرديئة ان تضمد بالزيت مع الزاج المدقوق والكبريت انتهى وقال في كامل الصناعة الاظفار اذا أصابها المرض وصارت بيضاء فيؤخذ عند ذلك كبريت أصفر وزرنيخ أحمر ويعجنان بالخل ويطلى به الموضع فان الاظفار تبرأ ومما ينفع الاظفار حك قشر الحمص من السلفة بعد مقدرته ويخضب بما يولد السوداء كالماش كل الحامضة والاشياء العفنة ومما يصلح أن يدهن كل ما السلفة انتهى وقال الورد اذا طلي به على برص الاظفار قلعها قوة (النورة التي غير مطفأة) مع الزرنيخ والماء مع ماء ورد وضعها على الاظفار البرصة أبرأها باذن الله تعالى مجرب صحيح (فصل في ذوبة تشقق الاظفار وتقشرها ومرضها) الحناء اذا داوم وضعه على الاظفار نفع وتاما تزيد في حسنها ويصعها حرن ونفع أن يسقى من تفلعت أظفاره من أصولها وزن عشرة دراهم حماة وذلك بأن يقع الحناء في نعمره فانه يرجع الى أحسن ما كانت وتنبت الاظفار كما ادتها صحيح مجرب وكذلك الحناء اذا احتمل الاظفار داء تلح ويرى حسنها (حوافر الحمير) اذا دقت وسحقت ثم تذر على القروح التي تكون في الاظفار من اليدين والرجلين في الشتاء نفعها (الحلبة) اذا دقت وعجنت بالزيت وطلي به على الاظفار المرضوضة من ضربة ونحوها والله أعلم

(باب لشقاق الرجلين ان كان من الصفراء أو من السوداء اقلوب الاقدام)

مما ينفع للحكة في حكة القدم وتشقق جوانبها التي اذا مشى صاحبها حرقه الحفاء أن يأخذ ويصيف اليه نفرة أو عفرة ويعمل عليه قليل سليط ثم يدنيه حتى يحلل ويطلى به القدم فانه يمد الغذاء المطير والسمى فانه نافع وقال سبب الشقاق من الخلط المراري أو زيادة الاخلاط وعلاج ذلك استفراغ الخلط الرديء وشرب الادهان خصوصا دهن السمسم المقشور ونقيع الزبيب الحلو أيام أيام والدهن ويسعى أن يسر صاحب الشقاق من السليط كل ليلة وقتين نحو أسبوع فانه نافع وأما سقف الرجلين لا يحرك وعلاجه وضع الرجلين في الماء الحار ثم يدهنها بالادهان والشحوم خصوصا شحم الماعز والبقر (ولشقاق الكعبين والقدمين) يطلى عليها الزيت الرطب ويستعمل كل يوم أو قليلا سليطا قدر أسبوع

لا يفلت منه أحد وهو يكثر في الوباء وفيه نهيه عليه السلام عن القدوم عليه ثم نهى احدا منهما الا بستنشق الهواء العفن الفاسد فيمرض ما بينهما للمرض بجواز المرض مساعف البلية الا من بدر وروى أبو داود عن النبي صلى الله عليه وسلم

القرف التلف قال ابن قتيبة القرف مداناة الوباء والمرضى وقوله لا تخرجوا فرارا منه فان التوكل والتفويض وقيل انما حذر عليه السلام من الاقدام اليه لان الا قال تغير المزاج وضعف القوى ويدل قول عائشة رضي الله عنها فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وعك أبو بكر وبلال الحديث فاذا ضعفت القوى وتغير المزاج كان تأثير الهواء الوبي فيه أسرع وأما قوله اذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فرارا منه لان مثل هذا الداء العظيم اذا وقع بأرض أضعف الابدان وأوهنها وقد ثبت ان الا قال ضعف الابدان أسرع تفاقم البلية فلذلك نهى عن ذلك وقالت عائشة رضي الله تعالى عنها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فأخبرني انه عذاب يبعثه الله على من يشاء وان الله تعالى جعله رحمة للمؤمنين ليس من أحد يقع الطاعون في بلده فيمكث صابرا محتسبا يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله الا كان له مثل أجر شهيد رواه وقيل ان الوباء والطاعون والمرض العام وسببه

تعفن يعرض في الهواء الشبيه بعفن الماء المستنقع الآجن اما عن أسباب أرضية كالقتلى اذا لم تدفن أو من أسباب سماوية كقلة المطر وكثرة الشهب والرجوم فاذا تعفن الهواء عفن الاخلاط ويعم أكثر الخلق وهم أكثر الناس امتلاء وأما الرخو

علامات ذلك الماء يجرى مع محلة مدقوقة فاما عمار شعب به الرجل ومن العلاج أيضا أن ينقع الرجل في الماء الحار حتى يلين الشقاق ثم يذر عليها كثيراء وتكون مسحوقة كالغبار وذلك كله من العلاج يحتاج الحلاب يطلى به عليه وكذلك الشمع الشجري المعجون بالادهان والشحوم ومن ادهن بدهن الاهليلج كل ليلة أمن من الشقاق وقال الشيخ ينفع من الشقاق الحشو به السواد به صمغ اذا وضعت على الشقاق ودهن الورد من أفضل الادهان في الربط وقد ذكرنا منه في القسم الثاني عند ذكر ادهان (السما) اذا شرب مع من السقاف الكاس من البرودة وماء الصبر اذا صب على البدن وهو يحمى ينفع من الشقاق العارض من البرد فيل أن يفرح (الحشيش) اذا دق ومزج بماء بعقد أمانة من الريح حتى يصير في حوام الرئت الرطب وسار وهو عسى في الشمال الذي يدخل في الفم أبرأه (والسندروس) وهو الغاربة اذا خلطه بدهن ورد حتى يصير في قوام الرب ثم وضع على الشقاق المزمن المدخل في الفم نفعه (وبعر الحمر) اذا احرقت ودق وضمدبها الشقاق من البرد نفعه وقد يعرض تحت القدم لاسيما الشيخ ويخرج ولا يقدر صاحبه أن يطأ على الارض ويعرف هذا الوجع بنزول الماء وعلاجه اذا ورد جمع المادة أن يوضع فم الجرح و يضمد عليه الحماء مع بالخل وان لم يسعفه واطلى الجلد بان يوضع عليه سلعه من شحم كليتي و يشد عليه فانه يبرأ ان شاء

(باب في الادوية المعرقة المكثرة للعرق)

اذا امتلأ الانسان وكان مريضا أخذ (عود القرح) يسحق ويخلطه بزيت و يمسح به ويدر العرق (البيض الرطب) أكله يدر العرق (الماء الحار) يجلب العرق ولا أنفع منه في ابتداء الحمى النافض اذا شرب منه مرات والا دكان عليه ثياب (الاسقوس) له قوة منفعة في البدن ويذيب الفضول ويدر العرق اذا دلك وتمرغ (التين اليابس) يدر العرق أكلا ومنها (الكمون والفسطاو المرو الشونيز والحلبيب اذا أخذ منه وزن حبة البدن مع ماء يدر العرق (وورق الحنظل) اذا تبخر به الجسد أدر العرق والله أعلم

(باب في الادوية الحابسة للعرق)

وقد أمتحن به (الكبريت) اذا ذرعلى البدن منع العرق (المر) يمنع من اسكان العرق اذا ذرعلى الجسد (الصندل) اذا دق وذر على البدن الذي هو كثير العرق أمسكه (دهن الورد) اذا ادهن به الجسد منع من درور العرق المفرط (العفص) اذا ذر على الجسد منع والله أعلم

(باب البواسير)

وهي عروق الحمرة الدالة على دور المتعمدة لها سرار وحكيك كلهيب النار وتكون في الجسد رطوبة منسية يكون منها صعف بس وسقوط قوة وهمبه وانكسار ساق ويحدث اصفرار اللون وحر والبدن وتهيج الوجه والعين في ابتداء البواسير مادة تنصب من الكبد الى الامعاء السفلى وتنفتح العروق التي في المعدة حتى يجري منها الدم وليس بحال من البواسير أحد من الحلق الا القليل وان سبب ما ينال الانسان من الاسقام في البواسير وسبب ذلك الفضول الرديئة في الجسد والتخم والبرودة ومن أكل الطعام البارد وما يدني البلغم ومن طول الدعة والجلوس على حجر أو جص والمشي في الشتاء على جص وحجر وزحام وخاصة البواسير البرودة ومما يهيج الرياح ولاسيما من طعن في السن وكثر فيه ضعف دمه وحرارته وازدادت برودته و بلغمه ولم يعالج نفسه ولم يحتسب الا وادفقه فان قويت عليه البواسير وعلامة ذلك أن يشتكي فؤاده وربما ارتفع الى الدماغ وربما كان معه وجع وربما كان معه حصر البول وثقل البطن و يشتد على صاحبه الا وجع حتى لا يبول الا معه وجع وربما كان معه في ظهره وركبه وجع وربما أسهل دما واذا دام اشتدت عليه القيام ولا يهضم طعامه وينقطع عن الجماع فلا يقدر عليه ويورث صفرة في الوجه وربما أورث السوداء وهو يسرع الشيب ويكون معه التكسير في اللحية وتدفع المعدة وربما

الطاعون فماتوا فدعا لهم نبي من الانبياء فأحياهم الله قال الشيخ لم يزل الشام الى آخر أيام بني مروان معارفه الطاعون لاسيما دمشق والاردن وقيل ان عم السفاح خطب بدمشق وقال لاهل الشام أحسن الله الكم اذ رفع عنكم الطاعون في زماننا فقال رجل ان الله أعدل من أن يجمعكم والطاعون علينا وفي مارس عمك مرفوعا الشهادة سبع سوى القتل في سبيل الله المطعون شهيد والغريق شهيد وصاحب الحريق شهيد والذي يموت تحت الهدم شهيد والمرأة تموت بجمع شهيد رواه وهو في الموطأ عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا نزل الوباء بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها فرارا منه واذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه رواه خ م الوباء مهموز ويقصر ويمد وقال الناس سيما يجب على كل محترز من الوباء أن يخرج من بلده الرطوبات الفضلية ويجوع ويجتنب الحمام و يلزم الراحة و يسكن هيجان الاخلاط اذا دام فكل الهرب منه الا بالحركة وهي مضرة ولاح

حرج من الدم القليل وربما كان كثيرا وقد يتفق في البواسير ان كان عرق منه من الكبد يجري الى موضع البواسير وهو متصل به في أصل ذلك الدم وخروجه من الكبد فاذا كان كذلك فلا تدخل على الكبد [illegible]
والبروده فيفسد ذلك جميع البدن ويعل الجسم وأول ما يعالج به البواسير المتية وذلك أن يتقي كل غذاء بارد مثل لحم البقر والجدي والمساح وطير الماء والسمك وكل حريف كالثوم والبصل وكل حامض وكل يابس ويجتنب كل سهر وأن يكون لحم الخصي من الضأن فانه صالح والاكل بالكراث [illegible] وكل ما ينشف
وينبغي أن يأكل لحم الفروج ولحم الكبش على الخدر ويترك الجماع أصلا واذا احتاج الى شيء منه [illegible]
[illegible] حتى ينقص الضعف [illegible] قال صاحب كتاب الرحمة والبواسير منها سيالة ومنها جامدة [illegible]
السيالة يضمد على الموضع ثوم وملح مدقوقين مخلوطين بقليل عسل ويستعمل أكل الثوم والعسل على الريق فانه يقطعها وهي أهون من الجامدة (وعلاج) الجامدة ينبغي قطعها [illegible] الى الحكماء الماهرين
ولكن يستعمل هذا الدواء فانه يقطعها وهو أن يأخذ نشادر وزرنيخ وثوم أجزاء سواء [illegible] الجميع
مع الحنة رأس البواسير ويذر عليه من الدواء فانه يعرض [illegible] ويقطع وجعه واذا [illegible]
ويقطر عليه دهن حار ثم يكمد بقطنة فيها سمن حار ويترك حتى يسكن وجعه ثم يعاود السمن [illegible]
والكمد يفعل ذلك حتى يسقط جميعه ثم يكمد بالقطنة بعد ذلك ثم يستعمل [illegible] الملح والثوم حتى [illegible]
عن الثوم والفلفل والزنجبيل بالعسل استعمالا [illegible] قطع البواسير السيالة والجامدة [illegible]
وبعض البواسير التي هي غير سيالة يسميها الحكماء العمياء وهي التي عرضها البواسير الجامدة والمعنى متقارب والله أعلم (والغذاء) للنوعين جميعا خبز الحنطة ومرق الفراريج وترك كل حامض أو دسم
مجرب صحيح قال في شفاء الاسقام للبواسير البخور بعظام السمك ثم بالاثل ثم بالميعة من [illegible] كثيرا و
كرسي حيث [illegible] يجلس عليه يدا على الترتيب المذكور من بكره الى بكره مدة أربعة أيام أو خمسة أيام
والبواسير يؤخذ مقل أزرق وثوم [illegible] عند العطارين [illegible] من كل [illegible]
الجميع وخلطا ويستف منه على الريق [illegible] يوما والحمية ان كان الشخص بارد الطبع [illegible]
وان كان حار الطبع [illegible] ومن المختصر [illegible] الكراث بالسليط والسمن نافع من البواسير [illegible]
[illegible] أكل أذهب البواسير ووجع السره (صفة البواسير) [illegible] يؤخذ الاصفر من الحلتيت ويحرق
له جمعه ثم يخرج منه الحنة ويجعل [illegible] السليط ويركب على النار حتى ينضج ويترك حتى [illegible]
به البواسير [illegible] على الموضع الذي [illegible] يفعل ذلك سبعة أيام [illegible]
[illegible] أنه أصابه البواسير [illegible] حبة من حب الحرمل [illegible] ذلك [illegible]
منه البواسير في أول مدة انقطاعا كليا ولم ترد على مره واحده الا انه [illegible]
والحرمل [illegible] معروفة بهذا الاسم عند الناس كثيرة الوجود ويشبه حبه حب الرمان واذا [illegible]
[illegible] ومما ينفع للبواسير ويجمعها حتى لا يخرج منها [illegible] بالمازريون والبخور بالكراث
فانه يجمعها (والبواسير الباطنية) يؤخذ الهليلج الاسود [illegible] ويلعق منه كل
يوم قبله على الريق ويداوم عليها أياما والله أعلم (والبواسير ودم المقعدة) [illegible]
ويشق [illegible] معها [illegible] مرارا [illegible] أو ثلاثة [illegible]
[illegible] مع قليل من الزعفران [illegible]
[illegible] ويكون [illegible] على المقعدة [illegible] (ولخروج الدم) من الاسافل يؤخذ من
القرضة المدقوقة [illegible] كل يوم [illegible] في قليل ماء ويشرب من بكره على الريق ثلاثة أيام
مجرب [illegible] الدين [illegible] مفتاح [illegible] الصالح محمد [illegible]

أنواع كثيرة منها ما لونه أبيض ومنها ما لونه أحمر ومنها ما لونه أصفر ومنها ما لونه بنفسجي وأخضر وأسود [illegible] الانفس [illegible] على
الطبيعة كالطائل في المدة [illegible] (١٣٦) الابيض الاحمر دونه الاصفر والاصفر دونه البنفسجي والاخضر والاسود رديء

والقليل العدد أسلم وكذلك الكبير الجسم لانه أدل على مطاوعة المادة وعلى قوة الطبيعة وذلك ان لم يكن متساقطا أعني أن لا يكون واحده وأخرى طالعة في حالها وأما الكثير العدد والصغير الجسم فرديء وأسوأه ما ابتدئ خروجه في اليوم الثالث أو ما يقرب منه والعلى الخروج رديء لدلالته على قوة المادة وعجز الطبيعة والذي يظهر [illegible] ويغور وأخرى [illegible] والذي يسهل نضجه سليم وبالضد والذي هو في شكله ذو أضلاع رديء والمستدير سليم والذي يظهر منه في الظهر والصدر أكثر فرديء لدلالته على عدم مطاوعة المادة للاندفاع الى الاطراف والذي يظهر في الاطراف [illegible] من الذي يظهر في الوجه والرأس والذي يقل معه الكرب والحمى [illegible] وبالضد والذي يعرض الحمى قبله أسلم من الذي يعرض قبل الحمى ومتى كان النفس جيدا كان أسلم ومتى [illegible] النفس فرديء ومتى [illegible] العطش [illegible] من الهلاك [illegible] ومتى مال [illegible] ولا أسود [illegible] أما [illegible] من المرة السوداء كما أن
الجدري مادته الدم والحصبة متوسطة بين الجدري [illegible] وعلاجه ينبغي أن يتوقى الاسهال ويخرج له من الدم [illegible] وغيرهما [illegible]
بالفصد أو الحجامة ويسقى شراب العناب والرمان [illegible] العدس والاسفاناخ والحريرة بالارز وماء الشعير ودهن الورد [illegible]

بزر الاكسفرة و يعفص فيها الكحل الاسود بعقب أسفل الرجل بالماء و يصدر والى الجى بعدي المرتش باحراق العوارض وبعد
العشرين باخل الحمام وبداواة الحصاة والحبق في اسفل مداواة المدرى (فصل (١٣٧) في الغيل) عن أسماء بنت يزيد الانصارية

الى غيرهما من الاطلاء أو بخور ورق اللاعية ويبالغ به بعد غمها على البواسير و ربما تحرقه بعد ذلك سبعة
أيام فانه يسقطها الجب وان لم يسقطها يبس و بطل (وللبواسير) مما وصف الشيخ حكاية كالذكر وهو الذي
يجعل في أجنحة الجناح يفعل ذلك خمسة أيام أو ست وما روى بعضهم من داوم على قراءة ألم نشرح لك
صدرك في الركعة الاولى وألم تر كيف فعل ربك الخ في الركعة الثانية من ركعتي الفجر زالت عنه علة
البواسير (وللبواسير) يؤخذ حنظلة صفراء من شجرة فانه تحمل حنظلا ولا يؤخذ الحنظلة من الشجرة
التي لم تحمل شجرتها الا تلك الحنظلة فيقطعها او يبقى فيها بلو يطبخ فيه حتى دائم يوضع ذلك الدهن
الذي كان عليه وبافيه فان كانت البواسير باطنة جعلت على أصبع أو على ميل أو شيء من الفتائل و غمسته
في ذلك الدهن وجعله به وان كانت البواسير ظاهرة دهن المحبوب به و يدر علم امن أصول عيدان الكركم
القرحة المرقوبة ناعما فانه يذهب عنه الألم ولا يضر وان دلك الدهن الذي عليه ويدعليه دهن ومكث مده
ثم وان علم عيدان العس فادهن و سده كاف (وللبواسير) ان سف المر وحده بالمداومة يدفع و يمنع
البواسير وان طلى عليها به مرارا أكالها (وللبواسير) مما ذكره بعضهم أنه جربه وذلك أن يوجد من
حب ثمرة السملا أو أذل وادي تمامة يسمونه سلاو حبه الى الجرم على قدر حبة الرطب وأكبر وما في
الوادي فيكون أكبر من الحب الذي في الحبشة وأصفر و يكون أصفر وعليه شوك صغار ياخذ من حبها
حبة أو حبتين أو ثلاثة ان كان الوجع قويا ولا يزيد عليها ثم يسحق و يعصر ماؤه في رأسه و يسربه و يعلقه
بعد الفاتر و يشرب فليلا من القعلب ولا يقطعه الا بعد أن يغسل يديه ورجليه يفعل هذا ثلاثة أيام اذا
ذابه نافع قال من فعله انه لما شربه خرج الحب الذي كان باطنا وكنت أضع عليه الحل المصبوب حتى يبس
و نشفها عليه الحب و برئ منه (وللبواسير) يؤخذ قشر الرمان ثم يطحن ناعما ويجعل على البواسير فانها
تبلغ قال شخص آخر استعمله فلم يسقط الحب مني حتى جعلت عليه نصلا و برئت منه (وللبواسير) اذا
طليت بلطعة الحار ثلاثا أو أربع مرات فانها تسقط مثل القشور مجرب جيد (وللبواسير) استعمل سكباج
الصعاليك وهو الثوم نافع في كل بعد عقه أو استعمله معه تبرماع وذلك أن يشرب على الريق قدر
جوزتين و يدهن به في غالب الاحوال فانه جيد وهو أيضا للزحير والصعاليك هم الفقراء والله أعلم
(وللبواسير) يسف بزر الكراث ثلاثة أيام مدقوق و يسف بماء حار و بان مدقوقا غسل ثم يستعمل على حار
في اليوم الاول قد ليل نصف وفي اليوم الثاني ثلاث مثاقيل نصف وفي اليوم الثالث خمس مثاقيل يؤخذ الاكل
بعده الى مقدار أربع ساعات وان شاء استعمله أياما كل يوم مثقالا أو مثله وان كانت العلة معمولة وأراد
أن يجمع مع اليوم الاول مثلي نصف حبة السوداء وقعله و نصف هليلج هندي أسود كان أبلغ و يأتي الايام
يسف البزر وحده فانه نافع سهل و يخرج الحب بنفسه و يبطل حكمه (وللبواسير) أربع صفات
بعضها عن المغني و بعضها عن التجربة (الاول) منها يؤخذ مسح ورشين من كل واحد قليلا وحبة يطلى
بالسمن يدي الجمع و يعبر به سبعة أيام فان الباسور يزول (الثانية) يأكل كل يوم ثلاث مثاقيل في ثلاثة
أيام على الريق ويأكل سبعة رؤس ثوم فان الباسور يخرج كالعقود و يسقط (الثالثة) يؤخذ الثوم
والزنجبيل و يبالي به اما سبعة أيام فان البواسير يسقط فاذا سقطت يدق المازريون ويذره على الجراح فانها
تبرأ (الرابعة) يسف بزر الكراث بعد التجربة بالحنظل سبعة أيام فانه يبرأ (وللبواسير) دواء نافع بمالي على
الجميع من الباسور يتقارن تعيين حالس ثلاثة أيام يكرره اليوم الاول أربع مرات بطلبه من غير أن
يسل وفي اليوم الثاني يطليه ثلاث طليات وفي اليوم الثالث طليتين أو واحدة على قدر صلابة الحب وقوته
وسعته وان احتاج الى زيادة يوم أو يومين زاده و بعد ذلك يعالجه بالدواء البارد وهو البصل المشوي
المسحوق مع قليل سمن حتى يجتمع الحب و يسقط ثم يذر عليه فارغة مسحوقة أو قشر الرمان مسحوقا حتى يبرأ

قالت سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول
لا تقتلوا أولادكم سرا فان
الغيل يدرك الفارس
فيدعثره عن فرسه أخرجه
د ق وعن جدامة بنت
وهب أنها سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول
لقد هممت أن أنهى عن
الغيلة فنظرت في الروم
وفارس فاذا هم يغيلون
أولادهم فلا يضر أولادهم
ذلك شيأ ثم سألوه عن العزل
فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذلك الوأد الخفي
وهي واذا الموءودة سئلت
أخرجه م وقال مالك
الغيلة أن يمس الرجل
امرأته وهي ترضع وقال
ولده اذا جامع أمه وهي
ترضعه وقيل اذا أرضعته
وهي حامل واسم ذلك اللبن
أيضا الغيل و يدعثره أي
يصرعه و يهلكه لانه لبن
ردي من فضلة دم الحيض
لان المرأة اذا حملت
وأرضعت انقطع حيضها
وصار منقلبا الى تغذية
الجنين واندفع باقيه وهو
أردؤه الى الثديين
وكذلك في وقت الرضاع
دم الطمث يستحيل الى
الثديين فيستحيل لبنا
لتغذية الطفل فلاجل ذلك
قال عليه السلام يدرك
الفارس فيدعثره أي
لا يزال يؤثر ذلك الغذاء

الفاسد بالرجل حتى يبلغ مبلغ الرجال فاذا أراد مبارزة قرنه في الحرب وهن عنه وقوله لقد هممت أن أنهى
عن الغيلة وأعلم بعد له ان يلحق الزوج من الضرر بترك الوطء ومكابدة الشهوة وأعلمه ان فارس والروم لم يضر أولادهم ذلك وأما العزل

قد دامعيد ماعصي عليه ثلاثة أيام يعالج القطران حتى يسقط اجميع يليه تليين البطن وتنزيل الحب وحبيركبارا ثم يبل منه رطوبة وبلك يدل على تأثير الدواء وقال بعضهم حبل شجرة الحد السودي ان البواسير اذا بخرت بالعرضموه وقرع من الاثل مرات سقطت واشرب التراب المسحوق له وصبغ قل البواسير سكن او حدثه والله أعلم * (فصل في الادوية المفردة) وقال صاحب كتاب الرحمة في مختصر لسمي ابات البدعلينا احمر وقت وضع دم البواسير بعد ان يدهن بدهن قديم أو دهن ورد ثم ابتعة (لسان الحمل) وهي الرجلة اذا اتقعت نفعت البواسير السائلة منها نفعا كبيرا (الحب) يقطع الدم السائل من البواسير أكلا (اثمار البادنجان) اذا دقت جعلت عليها من بوى المرسين وعلى دهن بعمجم ثم طلي به على البواسير أذهبها (جلد الاسد) ادمان الجلوس عليه يذهب البواسير من المقعدة (الهادي) اذا شرب منه مثقال مع السكر نفع من البواسير النابتة في المقعدة وهو معروف عند الذين يستعملون الجريمي النادي (الصبر) اذا سحق وحل بماء الكراث وطلي به البواسير فهو أنفع دواء على علاجها (برادة مقدم الفيل) وهو العاج اذا أحدهم منه وخلط براده الحديد وسحق وذر على البواسير فعلها (البصل) اذا شوي حتى يتشوى ولطخ عليها حنة السوداء مخرقة نفع من البواسير نفعا (العارجة) اذا تبخر بها البواسير جففها (والحبة السوداء) اذا سحقت وذرت عليه ومن أنفع الدرور واب الحبة للبواسير وقال في البرهان مشهور والتقع للبواسير ... بان يحل في دهن الورد ... مدهن البواسير النادرة تقطعها من غير ألم ومما يوافق البواسير ان يحرق وينام حتى ... وينقى ... منه فليسل في سليما حتى يعلم ثم يدهن به البواسير فانه ينشرح بموفيق الاستنجاء بالماء البارد نفعه من البواسير وروى على بن عمل القرصعة مذهب للبواسير وقال الحكيم الكميرلة ان طول الجلوس على الخلاء يهيج الكبد ويورث البواسير ويصعد الحرارة الى الرأس والله أعلم بذلك وهو الشافي * (فصل في البخورات) * الزرنيخ وحده والكبريت وبزر الكراث والقريون والكارة والخردل وبعرالجمل والفلفل الازرق وبزر الحب والعارجة وأقماع البادنجان وقشور وأصول ... موجود وكذلك الشعر والمر والفلفل الازرق وشحم الحنظل وهو لب الحدث * (صفة التبخير) * أن يكون تتحفر الشخص حفرة في الارض ويضع فيها جمرا فاذا أراد أن يتبخر يضع الدواء على النار ويجعل عليها مطهرا وكرسيا مخرقا ويجلس عليه فان الدخان يطهر من خرق ذلك ويستحسن ان يكون من طول الثوب أو العصار من الارض بحيث لايخرج منه ... الامن الثقب الذي يجلس عليه ثقبا وان فرغ دخان الدواء واحتاج الى زيادة فالق على النار من الثقب حتى ... الدواء ولا يزال عنه ويستعمله وينبغي أن لا يعمل ذلك ثلاثة أيام متوالية بل يعمل ذلك متفرقات والله أعلم * (باب البواسير) *

قال في الاسباب والعلامات للسمرقندي البواسير هي قروح تارة تحدث في المقعدة يسيل منها صديد وهي لها مادة وعلامة النابتة أن يخرج منها الريح والغائط بعيرا ... واذا أدخلت فيها ميلا أو نحلة ... المقعد اليها جميعا وأما التي غير نافذة فعلامتها أن لا يخرج منها الريح ولا الغائط ولا ينفذ فيها الميل الى الجانب الآخر وقال في كتاب الرحمة البواسير هي عروق تنشر في مواضع البواسير الخمر ... الثواليل وهي نوع من البواسير الا أنها أطول وأرق بين الرقة والغلاظة وسببها نزول شيء من دم الغليظ مع ... السوداوية (العلاج) يربط الناصور من أصله بخيط متين ونحوه ثم يكوى بالنار بارة صغيرة ... ويجتنب المرورات والحوامض القوابض وأكل الثوم والعسل ... ولا تمس أشبع الاشياء ... وأنفع ... والمعونة والمعطية ... والله أعلم واعلم ان الصبر عظيم النفع في البواسير ... وكذا اللوخية اذا وضع ورقها مع الملح ووضع على الناصور ... ناعمة السم ... واحونجة الطعم ... العلل ... المرداء ... والبخارية من البصل وشبه ...

فيما رواه ... الله تعالى عليه قال ... كما ... على ... رسول الله صلى الله عليه وسلم والقرآن ... متفق عليه وسلم كما ... صلى الله عليه وسلم ... كانت لي يوم القيامة الا وهي كانت ... عليهم ... رسول ...

الله عليه وسلم ان ... من الخمر والادام ... واه ذ ... ويجوز للمرأة أن تشرب دواء لقطع دم الحيض عنها اذا كان دواء ... ضرره نص عليه أحمد في رواية صالح وقال بعض الشافعية لا يجوز لها ذلك لانه يقطع النسل وان كان للمرأة زوج وقف على اذنه * (فصل في ان العين حق والرقية منها) * عن أم سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى في بيته جارية في وجهها سفعة فقال استرقوا لها فان بها النظرة ... م النظرة العين يريد بها أي أصابته عين والطبري روى أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم العين حق وكان عليه السلام يعوذ الحسن والحسين من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة الهامة الجمع هوام وهي كل ذات سم يقتل كالحية ونحوها وقد يقع على ما لا يقتل كقوله لكعب أيؤذيك هوام رأسك واللامة أي ما تلم وهي المؤذية سو مما يطرقه اليه وروت عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرني أن استرقي من العين متفق عليه وعنها كان يأمر العائن يتوضأ ثم يغتسل منه المعين رواه ... وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال العين حق ولو كان شيء سابق القدر سبقته العين واذا استغسلتم فاغسلوا أخرجه مسلم ... ومن أسماء ... التقديم

* قوله استغسلتم أي اذا طلب منكم من أصيب بالعين أن تغتسلوا له فاجيبوه وهو أن يغسل العائن وجهه ويديه ومرفقيه وركبتيه ...

للقدم فانه نافع جيد ويتبع الاغذية الغاطة كالمار من الثمر والهريسة وكذا تجتنب الاغذية كالبصل والثوم والعسل والزنجبيل والثمر والسكر والزبيب وما أشبهها وان أكل الثوم من أنفع الادوية لصاحب هذا الداء ومن الجيد لصاحب الناسور أن يستعمل كل يوم قطعتين من الاطريفل الصغير الاسود موضوعا على الريق فانه نافع بحقيقيه ٣ دهون ضر ذقيق الحلبة تنشف الرطوبات العليلة وأما مع في السودا فما أودع الله فيه من حدم اواشاله (والناسور) أيضا أن يذر عليها من التوتيا الاخضر فانه يقلع المادة من الناسور (والنواسير) حيث كان حرقات الذي يكون مع الخراطيم وحرقة الغثة وسدس خرداج ويكش رنجار مدقا الجميع دقا ناعما او يابس يناص البيض ويسد ويجعل في الفتل واذا احتاج الى الدواء به قصر الناسور واخرج ما به حتى يبقى وقت في حرصا ما عليه وتحدق فتله ويعصر في الجرح كل يوم مرتين صباحا ومساء ويحمى من الرطوبات وما يهيج الجراحات كالسمك والباذنجان وأكل البصل والتوابل الحارة والالبان وما يحلله من المأكولات الاكل بالسلطة وان كان مداعج الناسور كثيرا أو أدويه فيعمه ولو أعد الجرح الماثل بعي أن يلقى عليه السمن القديم الذي له ثلاث سنين وأكثر في فتلة حتى يطلع زنج اعالجه بهذا الدواء الذي سمى فانه نافع واذا غش هذا الدواء عماه وردء وص بياض البيض ويجعل كالاعاسورد وى به الوجع الذي يسمى النار وهو داء يكون في الجسم وهو وجع معروف عند الحكماء فانه نافع جديد معه واذا شرب كعب الطلى وسحق ثم حشى به الناصور ازاله واعلم ان ورم المقعدة غير صالح الاعتداح ما دم واخصوصا اذا صار عادة واستراحه يكون بالحاجمة فاهم اصلاح العلاج في هذا الموضع وأما الادوية المفيدة فيها الكحل والكمون والماء العصري حاصة انتهى (والنواصير) في الدر الثمين بالمعروف كما قاله في كتب الباب (من الكراث) اذا عرب به المقعدة يعف النواصير فيها (العب الشبرم) اذا لم يبلغ ماؤه ويخلط بالخل ويجعل على النواصير يقطعها والله أعلم

(باب عرق النسا وريح الشوكة)

اعلم ان ريح الشوكة تشبه عرق النسا وقد يجتمعان والفرق بينهما ان ريح الشوكة لا يتعدى الورك من الوضع واذا قوى وصل الورك فان كانت ريح الشوكة في غير الورك من المواضع الضعيفة فربما كسرت العظام والاطراف سوية وسيم الورك مثلها وأما عرق النسا فيمتد وجعه الى أسفل الرجلين وقال في فقه اللغة عرق النسا فتوح مقصور وهو وجع يمتد من لدن الورك الى الفخذ وربما امتد الى الركب وكلما طال بدنه زال وبرل على حسب المادة وقلتها وكثرتها وربما امتد الى الاصابع ونم ولست الرجل مع الفخذ ويحدث منه العرق فما كان لعمقا ونلج بهلاك الورك يعني دوا ريح الشوكة وأما الدوى فعالج بما ينفعه الا انه ينبغى ان يفصد عرق النسا من الساق وقال في مختصر المغنى في الطب في الكلام على عرق النسا اعلم أن هذه العلة تتولد من علة امما حارة أو باردة تنصب الى الورك فربما مالت الى الركبة والقدم وعلامته اذا كان ذلك من حرارة ان يكون بالعضو وجع والتهاب ويلتذ بالاشياء الباردة وعلامته اذا كان من برودة فبالعكس من ذلك وهو ان يكون الوجع من غير لهيب ويكون صاحبه يلتذ بالاشياء الحارة وقال صاحب كتاب الرحمة ان عرق النسا وان عذر الرجل من العانة الى القدم فسببه بالخ فهالك من زيادة برد ويبس (العلاج) كان رسول الله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم يصف لذلك ان توخذ ألية كبش عربي لا كبير ولا صغير فتذوب ويشرب منها على الريق ثلاثة أيام قال أنس ابن مالك رضي الله عنه ولقد وصفت ذلك لمائة فبرؤا باذن الله وقيل ونهم يبرؤن واذا اجتمع السمن والعسل والالية كان أجود (قلت) وقوله ليف هو الزيادة وقال شيخنا في كتابه مما ينفع لعرق النسا ان يأخذ الكي العانى خاصة ثم يدق دقا ناعما ويلت بعسل ويدلك به ويطلى به على المكان الوجع من

والاطراف وجليسه ورفاته أراد في اصبح ثم يضب على العين ويكفا القدح وراءه على ظهر الارض وقيل يفعل ذلك ثلاث مرات عليه جبرا في نيته تعالى هكذا رواه مالك وطلبه وسئل أحمد عن داخلة الازار فقال الذي يلي (١٣٩) الجسد من الازار وقال أبو داود دلت لاجل الرقية من العين قال لا بأس به وقال جماعة من أهل التفسير في قوله تعالى وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم أي ليصيبونك بأعينهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأى أحدكم ما يعجبه في نفسه أو ماله فليبرك عليه وقال من رأى شيأ فأعجبه فليقل ماشاء الله لا قوة الا بالله وروي عنه عليه السلام انه كان اذا خاف أن يصيب بعينه قال اللهم بارك فيه ولا تضره وقال أبو سعيد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من الجان وعين الانس * وأما السفعة فأثر أسود في الوجه ويقال صفرة في الوجه قال ابن قتيبة هو لون يخالف لون الوجه وقال الاصمعي حمرة بسواد وقال ابن خالويه سفعة أي خفوف وفي كتاب العين السفعة سواد وصفرة في الوجه وروت عائشة رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن ان يسترقى من العين رواه مسلم وعن عمران ابن حصين مرفوعا لا رقية الا من عين أو حمة رواه حرق الحمة سم ذات السموم وتسمى ابرة العقرب والزنبور رجمه وقد صح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رقى من حسلاس وجع به وعن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص في الرقية من العين والحمة والنملة رواه مسلم والنملة قروح في الجسد وزعم بعض الحكماء ان العائن تنبعث من عينه قوة سمية تتصل بالمعين فيؤذى وقد كان نوع من الافاعي اذا وقع بصرها على الانسان هلك وقد ورد الشرع بوصف العائن المصاب لحديث

من الورك الى آخر الرجل كل يوم مرتين أو ثلاث مرات والغداء بماء الرائب مطلقا بالحبة السوداء والشمع ثم يؤكل على لحم الفروج والعسل فانه نافع (ولعرق النسا) يلصق على الموضع حرقة الشواء وهو ان يؤخذ من الحلبة وحب حلب بقدر [illegible] وعسل جزئين سواء ويطبخ الجميع حتى ينعقد ويلف بعد ذلك على الناصية ويطحن ثم يصب بعد ذلك على الخرقة ويلصق مع الخرقة على العضو ولا يحل الا بعد انقضاء ساعات في موضع دافئ يفعل ذلك ثلاثة أيام ولا يكون غذاؤه الا في موضع [illegible] من والغداء خبز الرز ومرق الفراريج (ولعرق النسا) يؤخذ سبلة كبش مربى في البادية لم يمن انسانه من الرضاع مدة ثلاثة أشهر أو شهرين ثم تقطع ويغلى على النار وكذا شيء منها على الحق أحد أولا فأولا حتى يفرغ ثم يشربه في ثلاثة أيام مدفى النار أو خمسة أيام أو سبعة أيام اذا كانت السلة كبيرة ويعقب الى الظهر ويأكل رغيفا ويكثر فيه من الحبة السوداء ويؤخذ منه عرق كبش أو عرق (ولعرق النسا) فصد الباسليق أو عرق الحالب وأكل الحلتيت الاحمر أو شرب الصبر (فائدة) الباسليق هو عرق في اليد عند المرفق من الجانب الايسر مما يلي الابط والقيفال عرق من الجانب الوحشي والاكحل بينهما و عرق الحالب فهو في طرف الساق والله أعلم واذا طلي على الورك صاحب عرق النسا بعر الماعز [illegible] مدقوقا معجونا بالخل الحاذق مدة ثلاثة أيام بالليل مرة وبالنهار مرة نفع نفعا بينا (ولوجع الشوكة) يؤخذ حلبة وملح وحلب ويغلى بالخل والعسل حتى ينعقد ثم يصب عليه الحلبة والحلتيت [illegible] على ويسحق الجميع ويوضع على العضو بخرقة ويحتمي صاحبه [illegible] والمكاح والحوامض والبوارد والرطب كالسمك واللبن ويوافق صاحبه من الأغذية ما كان حارا ومن الادهان ما كان حارا كالسليط والزيت حار والزيت وقيل ان الزيت بارد وقيل معتدل (ولعرق النسا) ورق المكي يطبخ في الماء ثم يلف على الرجل وموضع الوجع فانه مفيد (وله أيضا) يطبخ بعر الماعز ويسحق ثم يطلى به عليه فانه نافع و ضماد من البقر معجونا بالخل الحاذق [illegible] في أيام قليلة ومما وقفت عليه مما جرب لعرق النسا الملح ويغسل بالماء ويدق ناعما بغير ماء ويذر على النار قليلا ويطلى به على الورك ويربط عليه بالحناء ويلف بالخرقة فانه ينفع في مرة واحدة وينبغي لصاحب عرق النسا ان يستكثر من اخراج الدم ان احتملت القوة ذلك (ولوجع الشوكة وعرق النسا أيضا ولوجع المفاصل والاصابع من البرد والبلغم) يسحق الملح ويدفأ على النار قليلا ويطلى به موضع الوجع ويترك قدر ثلاث ساعات ويزال فانه نافع والمرة الواحدة من ذلك كافية وان عظم الامر فثلاث مرات والاغتسال بماء الملح بعد طبخه بالريح وكذا الخروع في مائه يكون أبلغ وذكر بعض الحكماء ان [illegible] اذا جعل على عرق النسا [illegible] ساعة [illegible] الدابة ويلف عليه [illegible] البارد أكل [illegible] ولا بالعسل وكذا مرتين ليس فيه طبخ فيه ثوم وسائر [illegible] أو قال في المطر وروي عن أنس بن [illegible] قال كان يقال اذا أخذ الرجل عرق النسا يقرأ عليه بسم الله اللهم رب كل شيء ومليك كل شيء أنت خلقتني وخلقت عرق النسا فلا تسلطه علي بقطع ولا تسلطه علي بأذى واشفني شفاء لا يغادر سقما لا شافي الا أنت [illegible] ورأيت بخط [illegible] رحمه الله لعرق النسا وروي عن شعبة قال حدثني شيخ في عرق النسا قال يقول صاحب الوجع أقسم لك بالله الأعلى لئن لم تنته لأكوينك بالنار أو لأحلقنك بموسى ويمسح ذلك الموضع قال شعبة جربته كذا في تفسير الثعالبي (ولعرق النسا) يؤخذ مصطكى وملح وورد أجزاء سواء ثم يدق الهرد والملح والمصطكى ويوضع الجميع في سلة ويغلى على نار ويقطر منه [illegible] بعرق النسا وهو دواء أيضا لوجع الظهر والمفاصل والكل ريح بارد بأس والله سبحانه وتعالى أعلم

* (باب النقرس) *

قال في تتمة [illegible] النقرس هو ورم في مفاصل القدمين مثل مفصل الكعب والاصابع ولاسيما الابهام

سهل بن حنيف لما أصيب فأمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يتوضأ [illegible] واعلم أن الرقى والتعاويذ انما تنفع اذا أخذت بقبول وصادفت اجابة وأخلاص [illegible] بالرقى والعود الصادق الى الله سبحانه وتعالى لبث الشفاء كما يعطب بالمواد وترك المسمومة ما كانت بغير العربي ولا يعلم معناها اما اذا علمت فمستحبة وروى عوف بن مالك قال كنا نرقي في الجاهلية فقلنا يا رسول الله كيف ترى في ذلك فقال اعرضوا علي رقاكم لا بأس بالرقى ما لم يكن فيها شرك م وفي لفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم أتاه رجل فقال يا رسول الله انك نهيت عن الرقى وأنا أرقي من العقرب فقال من استطاع منكم أن ينفع أخاه فليفعل رواه م والنهي انما كان عن رقى كفرية أو كان الرقي ما تمام سحر وقال حرب سألت أبا عبد الله عن رقية العقرب فلم ير بها بأسا اذا كانت بعرف أو من القرآن وعن شفاء بنت عبد الله قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا عند حفصة فقال لي علميها رقية النملة كما علمتيها الكتابة د وفيه جواز تعلم المرأة الكتابة وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى الانسان الشيء أو كانت قرحة أو جرح قال النبي صلى الله عليه وسلم باصبعه هكذا بالارض ثم رفعها وقال بسم الله تربة أرضنا بريقة بعضنا يشفى به سقيمنا باذن ربنا متفق عليه وقوله تربة أرضنا لان طبيعة التراب البرد واليبس والتجفيف للرطوبات فان القرحة والجرح يكثر فيهما الرطوبة التي تمنع [illegible] ويقال الطبيعة من جودة فعلها وسرعة اندمالها وأما ريقه فمعناه أي بصاقه وذلك أن يضع الريق الى التراب ويمسح ويضع على القرحة

أو المرض برئ بإذن الله تعالى والأحاديث نحو هذا كثيرة وأما الرقية بالقرآن فقال علي مرفوعا خير الدواء القرآن رواه ت وقال تعالى
وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين قيل من ليست للتبعيض ومعناه وننزل من القرآن ما كان شفاء أي كأنه شفى من
أمراض الجسد إذا استعمل
كذلك يشفي من الضلالة
والجهالة والشبهة ومن تدبر
به من الحيرة فهو شفاء
القلوب من الجهل عنها
وشفاء الأجساد من
الأمراض عنها واعلم أن
صلاح الجسد متوقف على
صلاح القلب فاصلح قلبك
يصلح جسدك قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إن
في الجسد مضغة إذا صلحت
صلح الجسد كله الحديث
وقد تقدم حديث الرقية
بأم القرآن وعن عائشة
رضي الله عنها قالت كان
رسول الله صلى الله عليه
وسلم إذا مرض أحد من
أهله نفث عليه بالمعوذات
وقد روى الدارقطني
بإسناده عن ابن عباس قال
رسول الله صلى الله عليه
وسلم من اشتكى ضرسه
فليضع أصبعه عليه وليقرأ
وهو الذي أنشأكم من
نفس واحدة إلى آخر الآية
وإذا كان بعض الكلام
له خواص تنفع بإذن الله
تعالى فما ظنك بكلام
الله سبحانه وتعالى ومن
أحداث القرآن إذا كتب
في شيء وغسل وشرب
ذلك الماء أنه لا بأس به
وفي الرحل يكتب
القرآن في إناء ثم تسقيه
المريض وكذلك يقرأ
القرآن على شيء ثم يشرب
كل ذلك لا بأس به وكذلك يقرأ على الماء ويرش على المريض وكذلك يكتب للمرأة إذا عسر عليها ولادها شيء من القرآن تسقى وروي أن
ابن عباس قال إذا عسر على المرأة ولادها فخذ إناء نظيفا واكتب فيه كأنهم يوم يرون ما يوعدون وكأنهم يوم يرونها إلى آخر الآية ولقد كان في

بمبالغة في شدة النقرس والجماع أقوى أسباب هذه العلة خصوصا على الامتلاء وقد يحدث عن أحد
الأخلاط الأربعة ومن اثنين منها وقال في كتاب زاد المسافر في الطب إن النساء لا يعرض لهن النقرس
لأنهن لا يتعبن عند الجماع تعبا شديدا كتعب الرجل ولأنهن ينقين أبدانهن من الفضول في كل شهر
بالحيض وقال في مختصر المغني هذا المرض يتولد إما من حرارة وسببه الدم والصفراء ينصب إلى مفصل
الكعب والأصابع وعلامته الورم في المفاصل في الكعب فإن كان من السوداء كان ضامرا مسودا وإن كان
من البلغم كان أبيض (ومن أدويته الصندل الأحمر) إذا دق وعجن بماء الرجلة نفع من النقرس
المتولد من حرارة ومن الحار وعم من الفضول إلى ذلك العضو (بعر الماعز) إذا دق بعسل وطلي به
نفع من النقرس (الصندل الأحمر) إذا دق وعجن بخل حاذق وطلي به نفع من النقرس الملتهب وللنقرس
أيضا صابون مبرود وبانصرو بالخل وماء الورد ثم يجعل ضمادا عليه فإنه نافع (جلد الأسد) إدمان
الجلوس عليه يذهب النقرس (الدباء المرع) إذا طلي به بعد سحقه وافق الأورام الحارة في النقرس
(الجلبان) إذا سحق وطلي به على النقرس نفعه وأبرأه (الحلي) إذا أخذ معه شيء من الكبريت
وشوي على النار حتى ينضج ثم ضمد دافئا على النقرس نفعه والله أعلم * (فصل في أدوية الإعياء من
التعب)* (الميعة) إذا سحقت في بعض الأدهان وأطعمت على النار قليلا ثم دهن بها ذهب الإعياء والتعب
(اللبن الحليب) يذهب الإعياء إذا شرب (الملح) إذا حل بالزيت وتمسح به نفع من وجع الأعضاء
(الماء الحار) الاغتسال به يذهب الإعياء ويبرئ الآلام العصبية ويلين الأورام ويزيد نضارة الجسد وبهاءه
* (فصل في الأدوية المضرة لوجع المفاصل)* (الحلو) يضر بالمفاصل الباردة وبالمزاج (والمشوي)
لا المشوي يضر بأصحاب النقرس ووجع الشوكة (ولحم الجدي المشوي) رديء لأصحاب البلغم والرطوبات
ولا يصلح لأصحاب النقرس وأوجاع المفاصل الألمة من البرد ينبغي أن يجتنب أهل أوجاع المفاصل اللحم
الغليظ وخبز الفطير والذي لم يكن فيه ملح والعصيدة والحريرة وهي شربة البر والحبوب المولدة للرياح
ونحوها كالفول والحمص والعدس وما يرخي المعدة كالحلاوات أما اللحم فينبغي أن يجتنب لحوم الإبل
والبقر والجواميس ولحم الصيد وأما الألبان فجيد الجبن ما حلا الحليب منها إذا طبخ بالنار طبخا جيدا
حتى ينضج ويلقى عليه من السكر مقدار صالح فإنه إذا أكل على هذه الصفة ولم يكثر منه كان محمودا

(باب ألم الركب)

وهو نفع الميم والألم قال صاحب كتاب الرحمة الألم هو ورم عظيم في جوانب الركبة وحولها وسببه اجتماع
خلط بلغمي غليظ دموي هناك زائد (العلاج) يحجموا بالركبة ويطلى عرنك وحنل
ويغذى بما كان حمضا ويجتنب المطاعم الغليظة فإنه نافع جدا وقال شيخنا مما ينفع لألم الركبتان
يشتلي في الأربع حبات مشالي كارا وإذا سال الدم جعل المشالي مادام يصل وملح وسمن ورد مما أصف
إليه حمام ثلاثة أيام ويكون يبرل كل يوم بكرة وعشية مدة أيام وهذا على الجبهة وأن جعل على الركبة
شيء مما يحلل الأورام كان أبلغ ولو جمع الركبتين وكذا القدمين يدق ورق الأرا الشو يخلط بماء بارد ويوضع
على الركبتين فإنه يبرأ

(باب في داء الفيل)

اعلم أن مرض داء الفيل هو مرض سوداوي من الأمراض العسرة البرء وإن لم يتدارك في أول الأمر لم ينفع
فيه العلاج أبدا وقال في كتاب الرحمة داء الفيل هو أن يورم الساقين حتى يكون شبه ساق الفيل سببه
اجتماع خلط بلغمي زائد هناك (العلاج) يحجم الساقين من كل جانب ويطلى بالحلتيت والخل ويشرب
الخل مع العسل ويغذى بما كان لطيفا معتدلا ويجتنب الماء كل الطعام الغليظة الثقيلة الأخرى (القطران)
إذا لطخ به داء الفيل نفع وإن لعق منه أيضا نفع وقال الماردينى علاج الدوالي وداء الفيل أما الدوالي فهو

اسلاء عروق الساقين والقدمين وهو حلما في الجاية بيره ونحو معترى كثيرا ثم المشايخ وانسبة بين يدي الملوك واما داء الفيل فهو مرض معالنا الساعين في تضخم رجل الفيل (العلاج) ينبغي أول الامر بالمرو والصبر وشد الساق من أسفل الرجل الى فوق العصابة المربية لئلا تنزل في حلية تكلم سول العين أو يطلى على ماعرفا به بادي وكذا اذا طلى بالملح مع الزيت وبحداوة عرق السفر والا السوداء بالملح الاسود نافع وقيل ان دم القرنبع من اسوالى داء الفيل اذا أدمن عليه واعلم أن الحمة لما كان حدوثها من تعب الرجلين ولاجل الفيل والعدو ومن كثرة الادمان على تناول ... ينبغي ان يستعمل أهل هذه العلة الراحة والسكون وقلة التعب واعتمادا الا على المولد للم الجسد وتنقية البدن بالادوية المخرجة للسوداء وفصد الماليقي يعني الذي يلي الابط وكذا فصد الصافن من صالح اللحم واما داء الفيل فينبغي أن يعم بدنه جميعه بما سبق اعتقاده لصاحب الدوالي من استعمال الراحة والدعة ويترك استعمال الاغذية الغليظة المولدة للسوداء والعلاج بالمر والصبر والرجلة ومداومة الطلاء عليه ويشد الساق ويربط عليه من أسفله بالعصابة القوية من موضع الكعب الى حد الركبتين ويستعمل الاغذية المحمودة وتنقية البدن من السوداء والى أيضا نافع ان شاء الله والله أعلم

(باب في الجدري والحصبة)

قال الماردينى في الرسالة علاج الجدري والحصبة اعلم ان هذه العلة تعم جميع الناس ولا يسلم منها أحد سببها مادة غليظة محتقنة من دم غليظ وهو الذي كان غذاء الجنين في بطن أمه (العلاج) يبادر في أول الامر بالفصد ثم يفصد عرق الانف فانه يقوم مقام الرعاف ويحفظ العين من أن يقع فيها شئ ويتناول كل يوم ثلاث اواق من ماء الكادي مع السكر فاذا خرج وكان كثير القيح ذر عليه عدس مدقوق وأردأ الجدري الاسود ثم الاحمر وأجودها الابيض وقال سيخنا الكلام على الحصبة والجدري ينبغي حين يظهر أن يبادر صاحبه باخراج الدم اما بالفصد كان المريض ممن يتهيأ فصده واما بالحجامة ويخرج من الدم ما أمكن واحتملته القوة ويجتنب كل شئ حلو وكل طعام دسم قال في المعتمد اذا شرب صاحب الجدري ماء الكادي لم يجاوز سبع حبات واذا طلي رجله بالحناء أمن على العين من الجدري وقال السويدي علاج الجدري والحصبة شرب القطلب والرائب بعد تبريدهما بالهواء وغذاؤه خبز الحنطة والمزورات على أن تكون من الورد وأن يبدأ باستعمال الحجامة لقلته وقال أيضا مما جرب يجدري طلاء البدن بماء الرجلة والعسة الا اني أخاف أن يبرد المادة الى داخل فحصل منها آفة ثم اني لم أسأل في استعماله ولم أر مشهورا بل تعجب انه يبطله لكن وإن ذلك احترازا ولعل نفعه في الحصبة وقال في المنبا وفي كتاب الدلائل المبارق

(فصل) في علامات الجدري ان يتقدمه من وجع الظهر وحكة الانف وفزع في النوم وتحس مدة في الاعضاء وثقل وحمرة الوجه والعينين ودمع وعطاش وتثاؤب مع ضيق نفس وبحة صوت وكرب ويبس مطلقة وصداع وورم الحلق والصدر مع سعال يابس وعطاس وتحس في ظاهر البدن من قبل المادة في الخروج تداوم الحمى والجلد حتى يميل الى الخروج فاذا انجلت العلامات فايقن بخروج الحصبة أو الجدري فينبغي عند ذلك أن يعالج العليل بالادوية الحارة الرطبة لكيلا يرتد الكيموس الفاسد ويخرج ويظهر من سائر البدن ويعد الادوية الباردة لام اعتقل الماء داخل البدن وعمده وهذا خلاف ما سبق من كلام السويدي أن صاحب الجدري يعمله شرب القطلب والرائب والمزورات الحامضة

(فصل ذكر شر أنواع الجدري) الصغار الاحمر ردئ والكبار المتصل وكلما زاد ميلا الى السواد فهو ردئ وأجودها الابيض خصوصا اذا كان كثير الغذاء كثير اللحم سهل الخروج قليل الكرب معتدل الحمى ويكون أول بروزه في اليوم الثالث ونحوه ولانه يكون حتى لم يكن يجدري أسلم من جدري ثم حمي

قد يدوم سره لاول الاياك ثم يحصل ناسخ الرأى بجمع على بلد الناس أحنفر وانه ينبغي بجواز اطلاق المتعرض المسرور بستر من اعلاج وصاحبها حل الصرلان النبي صلى الله عليه وسلم لما سحر أخرج وحل لان عليه تجري مجرى التداوي والله

العسة صرف الشئ عن وجهه قال ما صرفك عن كذا أي ما صرفك وسحره أي صالحين خدعه والساحر العالم ثم هو رقى وعقد وكلام يتكلم به الساحر ويكتبه فيؤثر في بدن المسحور أو قلبه أو عقله من مباشرة له وله حقيقة فمنه ما يقتل ومنه ما يمرض ومنه ما يأخذ الرجل عن امرأته فيمنعه وطأها ومنه ما يفرق بين المرء وزوجه ومنه ما يبغض أحدهما الى الآخر او يحبب بينهما قالت عائشة رضي الله تعالى عنها كان يخيل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه فعل الشئ ولم يفعله الحديث الله عنه برحمته ويقال لاحيائه الاشياء لا يدخل من الشئ في الانسان بن أهل الارض فقال هو يتكلم على لسانه قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم ولان الجن أجسام لطاف فغير مستنكر اختلاط الجني بروح الانسي كاختلاط الدم والبلغم في البدن مع كثافته ولما أتى أحمر عمر على أبي موسى أن امرأة لها سلطان فسألها عنه فقالت شيخ يجيء شيطان فجاء فسأله فقال نزكه فهي أهل الصدقة وهذا باب واسع فيه من الحكايات والا ما لا يسع هذا الموضع عن ذكرها والله أعلم وأما تعليق التمائم فقد نهى أحمد ... على كراهتها وقال من علق شيئا وكل اليه ونقل حرب قال قلت لاحمد تعليق التعاويذ فيه القرآن أو غيره قال كان ابن مسعود يكرهه ...

أسند عن عائشة رضي الله عنها الى عم او عبرها اهم سهلوا بيه ولم يشدد فيه أحد وعن عبدالله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا
فزع أحدكم في نومه فليقل أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون فانها

ويتقي ابن عشر من تليين الطبيعة بعد اليوم السابع خصوصا في الحصبة في آخر المرض فالاسهال فيه
خطر لان باقي المادة لم تخرج اذا خاصرت حرها في أعماق البدن ولذع الامعاء وأحدث فساد البطن وأما الغذاء
فيمنع من الاشياء الحارة والحلوة ويلطف غذاءه ولا يطعم الفروج حتى تفارقه الحمى وتسقط قشوره
ويضعف واذا تم خروج الجدري وساد السابع وظهر فيه المادة فمن الصواب ان يسقى الحمة رقيق
ويزيد المادة قليلة وينبغي أن يعنى بحفظ العين خصوصا من أول يوم فاذا ظهر فيها فيستعمل الكحل
ويحفظ الامعاء من الاطلاق ما كل الخواص بعد داء الجدري وينبغي أن لا يقرب صاحب هذه العلة
الدهن بالمرق أوله ولا في آخره وذلك لئلا يعوص القروح الى داخل الجوف وقال في الدرة ينبغي أن لا يقرب
الندو والماء ولا الغسل بالماء فانه يضر الجدري ثم يكمد بالاطعمة الحارة والرماد فانه ينفعه هذا الفعل وقال
[illegible] أدوية الجدري (ثمرة الطرفاء) وهو الكركم اذا بخر به صاحب الجدري نفعه نفعا بينا (العسل) اذا
اكتحل به وحده نفع من ظهور الجدري مجرب (الملح) اذا دق بالماء وطرح عليه شيء من الحنطة المعروف حتى
يذوب مع الملح يصير في قوام العسل ثم يطلى به من طلع به الجدري فانه ينفعه نفعا سريعا وبصره ولا يصاح
معه الى غيره صحيح مجرب (الحناء) اذا خضب به رجل الصبي عند ظهور الجدري لم يظهر في عينيه مجرب
(اللبن) من أكله من بداية الجدري أسرع بطلوعه وأخرجه من جوفه (العفص المعروف) بعض (وعن
الفول) اذا لبس في خاتم أمن من ظهور الجدري وهو شائع في ديار مصر بالتجربة (البرد) اذا دقت ناعما
وذر على فراش المجدور ونفعه وخففه وجففه (الخولنجان) ينفع الحصاة (الريب) اذا خلط مسحوقا
بالسعال وطلي به ما ظهر من الجدري في الجلد واذا طلع في الجدري شيء في أرجلهم وعسر خروجه لغلظ
الجلد ومدن الدلال بالماء ويطلع به تحت القدم ويبس الى الصبح فان كبر والا أعيد عليه مرة ثانية فانه
يخرج مجرب *(فصل)* وينبغي ان يستدل الجدري وبعضه فان اسرع بعضه دال على سقوط ورم الحنك
واذا اشتد العطش وألح الكرب وذهب ظاهر الجدري واحمر الجدري والحصبة فقد آذن العليل بالهلاك
واكثرهم يموتون باختناق الجدري وسقوط القوة واذا سال صاحب الجدري الدم ثم سال أسود فانه هالك
وعلاج النار الفارسية كالجدري هذه العلة في الاقتا ومن الحرب ان شرب الجدري وادهان أداه
في حال شدته ان بخر بالبكي الغامي مرارا فانه نافع اذا بخر به صاحب الجدري أزال نفسه ووجعه
ويساقط قشوره مجرب واذا وجد صاحب الجدري الحكة فلا بأس أن يسحق الورس ويطلى به بدنه فان
حكة الجدري تزول وهو مجرب وقد أمرت به غير واحد لحكة الجدري فنفع فيبقى أعضاءه ومما يذهب
آثار الجدري العظام البالية والزعفران والبحر و[illegible] العفص والصابون والنورة والسكر الابيض
والسماق والعروق من جميع هذه ونحوها تزيل آثار الجدري اذا أخذت عليه

(باب النار الفارسية)

وهي التي سموتها العوام بول الحمير وهي بثور تبادر بسرعة وقال في كتاب فقه اللغة النار
الفارسية بثر مملوءة ماء رقيقا تخرج بعد حكة وأهيب هذه العلة وقد سبق بيان علاج هذه العلة
علاج الجدري كما قاله في الاقتا ولم يذكر ما يختص من أدويته ولكنه ينبغي ان يبقا جميع المعاطات التي فيها
مائية ويخرج منها الصديد الذي فيها فاذا انفجرت دق لها الفحم وذره عليها كل يوم فانه دواؤها وكذلك
الحنث نافع والكربرة الرطبة اذا طلي بها مع العسل والزبد أبرأت النار الفارسية كما قاله في مختصر
المعني وفي كتاب الاسباب والعلامات للسمرقندي ومما يختص بالنار الفارسية أن يطلى بكحل خولان وهو
الحضض والكافور وكذا العاب بزر القطونا اذا خلطا بالعفص مسحوقا بالخل نفعه *(فصل في البثور
الخاورشية)* اعلم ان البثور الخاورشية هي بثور صغار مثل الخاورش ييبس الرؤس حمر الاصول ور عا

لانصره وكان عبدالله بن عمر
يعلمهما من بلغ من ولده ومن لم
يبلغ كتبها في صك ثم علقها
في عنقه رواه في هذا المعنى
وقال حسن غريب ورواه
النسائي في عمل اليوم والليلة
والكلام على الكراهة
وعدمها اذا اعتقد أحدها
نفع بنفسها أو نصر أو
كان فيها ما لا يعرف كما تقدم
وأما النشرة وهو ما يرقى
ويسر له تحت السماء
ويغتسل به المريض قال
أحمد كان ابن مسعود يكره
ذلك وذكر أبو داود في كتاب
المراسيل باسناده قال سألت
الحسن عن النشرة فقال
ذكر لي عن النبي صلى الله
عليه وسلم انها من عمل
الشيطان وعن جابر نحوه
(فصل في الادوية السوية)
قال أبو هريرة رآني رسول
الله صلى الله عليه وسلم وأنا
نائم أتلوى من وجع بطني
فقال أشكم درد قلت نعم
يا رسول الله قال قم فصل
فان في الصلاة شفاء رواه
وهذه اللفظة فارسية معناها
ألك وجع البطن فاشكم
البطن ودرد وجع قال
العلماء في هذا الحديث
فائدتان احداهما أنه عليه
السلام تكلم بالفارسية
والثانية ان الصلاة قد تبرئ
من وجع الفؤاد والمعدة
والامعاء ولذلك ثلاث علل
الاولى أمر الهي حيث

كانت عبادة والثانية أمر نفسي وذلك ان النفس تلهى بالصلاة عن الالم ويقل احساسها به فتستظهر القوة على الالم فتدفعه والماهر من
الاطباء يعمل كل حيلة في تقوية القوة فتارة يقويها بالاغذية وتارة بالرجاء وتارة بالماء وتارة بالخوف والصلاة تجمع أكثر ذلك اذ فعل

لعبد فيها من الخشية والخوف والرجا والحيا والحب وتذكر الآخرة ما يقوى قوته وينشرح صدره فيندفع بذلك مرضه و يبرئه
بعض والمبتلى أنه كان به جراح فلم يكلمهم (١٤٤) قطعه فأمهله أهله حتى دخل في الصلاة ثم تكلموا معه ولم يكترث لاستغراقه في الصلاة

كان معها وجع شديد وورم وسيلان بالدم وسم من الصفراء (وعلاجها الاسهال بما يخرج الصفراء) والرطوبات ان يطلى بالعفص وقشور الرمان والسدر أوطب وعصا ورد وطين حل *(فصل في التمم) اعلم انه قد يخرج في البدن عاطات فيها ماء رقيق يشبه القاطابات التي تخرج من حرق النار ويليها فيها دم وهي تخرج من رقة اللحم وتليانه (وعلاجه) كل ما يطفئ اللحم ويبرد من الاغذية وكذا التأطلت ويطلى بعد ذلك باسفيداج الرصاص والخس بماء الورد كما قاله السمرقندي في كتابه والله أعلم

(باب الثآليل)

وتسمى المسامير قال صاحب كتاب الرحمة (الثآليل) هي لحم نابت في الجسم كالمسامير وهي معروفة سببها رياح خلط سوداوي أو بلغمي (العلاج) يبدأ بإسهال السوداء ثم يقصد الثؤلول الكبير ربما أصله خيطا متين ويحكه ثم يسع رأسه ويذر عليه زرنيخ نورة ونشادر أجزاء سوية مدقوقة ناعمة فإن الدواء يعوص فيه وباصله فإذا وجع وكرالعه فلا يسمن حار يقطر عليه ثم يترك ساعة حتى يسكن وجعه ويما ويعلى عليه الصمغ والمر ويترك كذلك حتى ينقطع جميعه ويعفن ثم يزول ويموت فإذا مات الثؤلول الكبير مات جميع الثآليل التي معه في البدن مجرب (وقال) يحرق الجبنة السوداء وتسحق بالخل ويطلى بها الثآليل فإنها تقلعها وقيل يقرع عليها بسم هذه الآية الشريفة وهو تعالى ومثل كلمة خبيثة الى آخر الآية ويمسح عليها ومن كتب المختصر للثآليل يؤخذ نورة وحلتيت سواء ويدق وينخل ويعجن بماء ويمسح عليها ويكرره مرارا فإذا يبس ذرور عليه وأيسر في تحليلها ولا تعطا الدواء الا حيث تريان تعالج كيلا يتلف البدن الصحيح ورأيت في بعض كتب الطب (السيد الجماء) وهي الرحلة اذا دلك بها الثآليل التي في البدن اذهبتها مجرب (الكركم) يدق ويطلى بالخل ويضمد به فانه نافع (حب العصافير) اذا طلى به الثآليل قلعها وكذا اللحم بماء البصل أيضا وحده والبصل وحده اذا حك بالملح ووضع على الثآليل قلعها والمر والقرطة يدقان مع العسل ثم يطلى بها الثآليل تذهب وكذا (بعر الماعز) وبعر الضان اذا دق وعجن بعسل ثم طلى به على الثآليل يمحوها واذا دلك الثؤلول بالملح مرات مع الخل يمحها وعما يستقيلها ان تدلك بورق الهندباء فانه مجرب كثيرة في ما نحن فيه

(باب الحرقة الدم)

هي حرقة تلحق موضع من البدن ويبقى فيه شيء وتقدم ولها البلل بها (وعلاج ذلك) ان تسيل الغرق بماء الورد ويطلى به عليها ويكرر ذلك أياما فانه يزول ولا يم اللحم يؤخذ حرير مسحوق ومثله كررويا مقشور ومثله حولات مقشر ومسحل أدس معاصير ويعاط أجزاء سواء فيدق الجميع بماء الورد ويطلى به على أثر اللحم ويداوم على ذلك وكذا اذا طحن الدواء لينه ببياض ورد يكرر الدواء أياما حتى تزول فانه مجرب ولا يم اللحم مما ذكره بعض الحرس أن يطلى بالملح والسليط أو بالملح وحده فانه نافع والله أعلم

(باب البرة)

قال صاحب كتاب الرحمة البرة هي حبة كبيرة كالعلقة تنشأ فيها وتكبر مشكلة أي تنشأ سبب ذلك اختلاف المأكول والمشروب والمسكن في البلاد وتنشأ (العلاج) أن تكوى الكبيرة بالمارق جميع أدوارها وفي وسطها ويضمد بخل ومن ذلك يوما وليلة ثم يضمد بعد ذلك بالثوم والخل وتوبه بعسل فانها تموت أو يؤخذ من عروق الاراك التي تحت الارض يوم الاحد ... أصول ويؤخذ قشره ويلبس فاذا يبست فاحكها بماء وضعه على حبة البرة فانها تموت وأيضا يدق الحناء ويعلى عليه ثم بعد ذلك يطلى به عليها مدة أيام فانها تبرأ باذن الله والمر والسوداء يجمع فيها الكل الدرة والسمن مدة أربعين يوما ولا يأكل شيئا غيره فمن لم يصبر على ذلك وأراد غيره يأكل الورد والسمن

وكان أبو أيوب يأمر أهله اذا كان في البيت بالسكوت فاذا قام الى الصلاة أمرهم بالكلام وكان يقول لهم انى لا أسمع كلامكم وأنا في الصلاة ولم يهدم حائط المسجد وهو في الصلاة فلم يلتفت في الصلاة أيضا أمر طبي رياضة النفس ورياضة البدن لانها جامعة بين قيام وركوع وسجود واستكانة وخضوع وإخلاص وعبادة وخشوع وذلة وغير ذلك التي يحرك معها مفاصل البدن ويلين بها أكثر الاعضاء لا سيما المعدة والامعاء ما أقوى معاونتها على دفع الاخبثين وحدر الطعام عن المعدة قال الموفق عبد اللطيف في كتاب الاربعين ولقد رأيت جماعة من أرباب البطالة والترف محفوظي الصحة بحثت عن سبب ذلك فلقيتهم كثيري الصلاة والسجود حتى قال ما أنفع السجود لصاحب النزلة والزكام وما أسد انابة السجود على فم المعدة المعري وما أقوى معاونة السجود على نفض الاخبثين وحدر الطعام عن المعدة والامعاء وتحريك الفضول المحتقنة فيها واخراجها عنه بعضها أو عصر العداة بازدحامها وتساقط بعضها على بعض وكثير ما يأمر

الصلاة النفس وتمحق الهم وتطفي نار الغضب وتجد الاحباب الحق والتواضع للخلق وترق القلب وتحب العفو وتكره الانتقام وكثيرا ما يبصر فيها الرأي والتدبير للعيب والجواب السديد وتذكر العبد ما نسي فيتفكر فيه صادره وموارده

ومصالح دنياه وأخراه وشجاعة النفس لا سيما إن أطال الأسباب وكذلك البلاء فإنه يجمع […] وتهدأ الأصوات وتنام قوى العالم الأسفل وتبرز قوى […] وتنتشر قوى العالم الروحاني وتبسط عواشيه

ولذلك أشار عليه السلام بقوله أرحنا يا بلال بالصلاة وبقوله وجعلت قرة عيني في الصلاة لما حصل من سرور النفس وانشراحها جعلها الله قرة عينه صلى الله عليه وسلم ولما فيها من فضائل الدنيا والآخرة وقد تقدم قوله عليه السلام أذيبوا طعامكم بالذكر والكلام عليه وهذا أحد الأسباب في سنة صلاة الرابع عن […] الصلاة خير الدنيا والآخرة مما نزل القوم من عذاب نازل أو […] فسدد ذلك دفع ما عندها من الأمراض والأسقام البدنية وينكشف لها أخلاق النفس الدنية […] ويتركها *وعن سهل بن سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم بصق في عين علي وهو أرمد فدعا له فبرأ مكانه رواه مسلم وهذا الباب يتفرع على […] والله أعلم ويقال أن رجلا شكى وجع عينيه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له انظر في المصحف وقيل إن رجلا شكى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قساوة قلبه فقال امسح رأس اليتيم وأطعمه وشكى ذلك إلى أبي الدرداء فقال عد المرضى وشيع الجنائز وزر القبور وقال المروزي دفع أحد إلى […] كتب لي من الحمى رقعة فيها بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله وبالله محمد رسول الله يا نار كوني بردا وسلاما على إبراهيم وأرادوا به كيدا فجعلناهم الأخسرين اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل اشف صاحب هذا الكتاب بحولك وقوتك وجبروتك إله الحق آمين وعن عثمان بن أبي

لاغير (والبرة) شرب أصول اللاعية ثلاث فول تخمف مدقوق في راس و يصبر إلى العصر ويأكل فطيرا دسما يفعل ذلك ثلاثة أيام في ثلاثة أسابيع وإذا تعرض من اللاعية ونخشى التي فيه دم حمرا أو سوادا أو وريده وأما المبتلى من البرص فإن هذا نافع له جدا وذكر بعض الحكماء دواؤها أكل خبز وسمن مع رجلة مهروسة ملوخية فيجعل فيها شيء من سمن وعليه الفلفل ويكون مدة خمسة عشر يوما والله الشافي

(باب الحمرة التي في البدن)

ويكون معها حرارة ولذع شديد وشدة ورم صفراوي وعلامته أنك إذا غمزت الحمرة تحت بالغمز ثم تعود الطبيعة المادة (العلاج) بالمبردات كالرجلة و[…] وقرع و[…] ويؤخذ منه […] كتان ويجعلها في ماء بارد مثلج أو شديد البرودة ثم يؤخذ […] ويوضع على الموضع أو يوضع ساعة بحيث تحمى الخرقة وتجف فإذا حميت وجفت […] في الماء البارد وأخرج الخرقة الأخرى ويفعل بها مثل الأول وهكذا […] والوجع يزول والحمرة […] أن يؤخذ صندل أبيض وأحمر وغيره أجزاء سواء ويؤخذ كافور ربع جزء وزعفران ثلث جزء ويسحق الجميع بالماء ويطلى به على الحمرة طلاء خفيفا في النهار مرتين وبالليل مرة وهذا إذا لم تتقرح فإذا تقرحت الحمرة فيطلى عليها بالسليط والماء ورد سواء […] بالسليط حتى يختلطا يفعل ذلك في النهار أربع مرات وكلما أراد أن يطلى به أعاد ضربه حتى يختلطا فإنه نافع جدا

(باب الصفار)

اعلم أن الصفار بضم الصاد على وزن فعال والأوجاع والأدواء كما في كلام العرب على فعال كالصراب والسعال والزكام والصداع والدوار والصدام والسلاق وغير ذلك وهو من كلام فقه اللغة والله أعلم والصفار هو صفار البدن والوجه والأظفار ومن أدويته أن يؤخذ أوقية سنبل وأوقية فلفل وأوقية […] وأوقية زنجبيل وأوقية إذخر يدق جميع هذه الحوائج ثم يغلى بمكيال […] ويؤخذ رطل من خبث الحديد وهو خبثه ويوقد عليه بالنار حتى يصير أحمر ثم يغمس الخبث في خل حاذق ثم يترك حتى يجف ثم يعاوده ثانية في النار مثل الأول ثم يعاوده في خل حاذق غير الأول يفعل ذلك ثلاث مرات ثم يجفف ويطحن ويخلط في الأدوية المذكورة ويكون صاحب الصفار يسفه على الريق أياما […] كل يوم قدر ثلاث أواق على الريق ثلاثة أيام أو خمسة أيام فإنه يبرأ من الصفار إذا شرب والله أعلم *(فصل في الصفار)* […] خبث الحديد إذا دق وجعل عليه سكر واستفه صاحب الصفار أياما نفعه وكثرة الفلفل في الطعام تذهب الصفار من الوجه والعينين وكذا دم الأخوين إذا حك وطلي به على الوجه الذي فيه الصفار نفعه وللصفار وضعف القوة وضعف شهوة الطعام مما جربه كثير من الناس وانتفع به وكيفيته أن يأخذ وقيتين من خبث الحديد يكسرها ويغسل بالماء ثم ينقعه ويدقه في هاون ويجعله في خرقة حتى ينعم ويضاف إليه قند قدر ثلاث أواق وأوقية فلفل ويستفه صاحب الصفار ثلاثة أيام صباحا ومساء وأكله فطير ولبن غنم غداء وعشاء فإنه ينفع وهذه الكيفية انتفع بها كثير من الناس وقد أمرت به […] كان به علة الصفار مع ورم عظيم وقلة أكل الطعام وقد ضعف عن المشي فاستعمل هذا الدواء فزال عنه جميع ما يجد وفي […] أيام ولم يكمل الدواء فهو مجرب نافع ومما ينفع من الصفار مع الهزال شرب لبن البقر على الريق أسبوعا مجرب *(فصل)* وقد يستحيل لون الآدمي إلى السواد إذا ما أصابته شمس وأكل الملوحات واستحالة الدم إلى السوداوية وقد يستحيل إلى الصفرة بالمرض والغم وقلة الغذاء والجماع وحر الهواء وشرب الماء الراكد وأيضا إدمان أكل الخل والكمون والمكث […] ومن الأدوية المغيرة اللون (النافعة) تحول اللون إلى الصفرة شربا وطلاء (الكمون) يغير الوجه شربا وطلاء والإدامة في […] مكروب يورث ذلك (المرداسنج) وهو الحب إذا خلطا بالنورة سود الجسم (الزعفران) إدمان شربه يورث اليرقان في اللون (اللبن) الإكثار من شربه […] في البدن يعني الناس انتهى ما ذكره في مختصر

الناس أنه شكى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا يجده في جسده منذ أسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ضع يدك على
الذي تألم من جسدك وقل بسم الله ثلاثا وقل سبع مرات أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر رواه م ه وقال خالد بن الوليد

يا رسول الله ما أنام الليل من الأرق فقال إذا أويت إلى فراشك فقل اللهم رب السموات السبع وما أظلت ورب الأرضين السبع وما أقلت ورب الشياطين وما أضلت كن لي جارا من شر خلقك جميعا أن يفرط علي أحد منهم وأن يبغي علي عز جارك وجل ثناؤك ولا إله غيرك ولا إله إلا أنت رواه ت والأرق السهر وعن خالد أنه شكى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فزعا بالليل فقال ألا أعلمك كلمات علمنيهن جبريل عليه السلام وزعم أن عفريتا من الجن يكيدني فقال أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها ومن شر ما ذرأ في الأرض وما يخرج منها ومن شر فتن الليل والنهار ومن شر طوارق الليل والنهار إلا طارقا يطرق بخير يا رحمن كذا رواه الطبراني في معجمه وعن أبي الدرداء أنه أتاه رجل فذكر له أن أباه احتبس بوله وأصابه الأسر فعلمه رقية رسول الله صلى الله عليه وسلم ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك أمرك في السماء والأرض كما رحمتك في السماء فاجعل رحمتك في الأرض واغفر لنا حوبنا وخطايانا أنت رب الطيبين أنزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفائك على هذا الوجع والماء
وأمره أن يرقيه بها رواه أبو داود وقد تقدم الحديث في الرقية باب الكتاب (سمعه مجنون) يصلح القلب ويذهب الوسواس وهو

المتن

(باب اليرقان)

قال في بحر الجواهر اليرقان والأرقان بالهمزة والياء وهو اصفرار أو اخضرار يعتري عين الإنسان ولونه لامتلاء مرارة واختلاط المرة السوداء بهما هذا العلة وقال في كتاب الرحمة هو نوعان صفراوي وسوداوي وعلامة الصفراوي اصفرار الوجه والبول واصفرار بياض العينين وهزال في القوة وعلاجه شرب الماء الذي ينقع من المشمش مع السكر والتمر هندي المنقع مع السكر ويكون الغذاء لحوم الفراريج والطيهوج والرائب الحامض وشرب لبن البقر الحليب المنقع بالسكر ويجتنب كل حار حريف فإنه نافع مجرب (وعلامة اليرقان السوداوي) كدورة البول وسواده وكدرة اللون وهزال وقد يبس الطبيعة وسواد في بياض العينين وظلمة في البصر وقلة النوم (وعلاجه) أن يكوى بالسارق الذي يرى ومقدم الناصية وعلى رأس الكبد وعلى رأس إبهام اليدين والرجلين بلذع خفيف بطرف عود خفيف ويشرب حليب البقر على العسل المنزوع الرغوة والسمن المصفى من غث السرج ويجتنب كل شيء سوداوي فإنه نافع مجرب ومن كتاب شفاء الأمراض لجمال الدين في القول على اليرقان الأصفر والأسود والكلام فيهما كثير ولكنا توخينا إلى قصد ما أشرت إليه من التجربة والتقريب ومن أدويته ينفع الله به في مرة واحدة وهو أن يؤخذ من [illegible] الذي لا [illegible] عليه حول أو ما يقاربه [illegible] بالماء [illegible] أو نحوه أمثاله من الماء ويجعل في كوز نظيف ويسد رأسه ويجعل في الشمس [illegible] وقت العشاء إلى الصبح ويسقى إلى ثلاثة أيام ويشرب منه فإنه نافع إن شاء الله تعالى وقال [illegible] به [illegible] مرة واحدة [illegible] حمرة وكان لا يستطيع أن يشرب [illegible] الطعام لضعف قلبه (حب الشمار) ومنفعته مذكورة في [illegible] العين ولكن ينبغي أن [illegible] أكثر [illegible] ثلاثة دراهم ومن المصطكى ومن الورد المنزوع درهم وهي الشربة [illegible] الجميع ويعمل بعرقه [illegible] ويعجن بماء ورد أو [illegible] ويحبب كالفلفل ويجفف في الظل ويرفع والشربة منه وزن مثقال أو منه اثنين أو ثلاثة مثاقيل للقوي يشربه القوم بالليل على خلو المعدة وذلك أن ينقى أولا [illegible] فإنه نافع وقال الفقيه جمال الدين إن الرعشة في الرأس دليل على الصفراء ودليل اليرقان [illegible] أصناف اليرقان الأصفر شرب [illegible] أيام والغذاء [illegible] حب الرمان [illegible] الجنده المادمة شرب [illegible] الرائب [illegible] أيام [illegible] أولا [illegible] في كتاب [illegible] صلى الله عليه وسلم كان يقع له [illegible] أول الليل ويشربه من الغد إلى مساء الليل ثم يأمر به فيراق هذا العلة وقال الماردي في الرسالة في علاج اليرقان الأسود والأصفر فأما الأصفر فأسبابه كثيرة وعلامته صفرة جميع البدن حتى العين وصفرة البول [illegible] البرقان الأسود [illegible] احتراق السوداء [illegible] (ماء ورق الفجل والعسل) ينفع من اليرقان وسدد الكبد يسقى منه أوقيتين والعسل ينفع من اليرقان إذا أكله (بعر الماعز) يسقى منه [illegible] فيه (الحنظل) [illegible] ويدفع من اليرقان والله أعلم * (فصل في يرقان العينين) * [illegible] إذا أخذ [illegible] أول ما [illegible] العينين فإنه نافع لليرقان [illegible] إذا كحل به (الزيت) إذا أخذ منه شيء يسير ومثله من لبن امرأة [illegible] صاحب اليرقان [illegible] (الحبة السوداء) [illegible] سبع حبات عددا وعصرت [illegible] لبن امرأة ساعة ثم سعط به [illegible] اصفرار العين فإنه [illegible] وقال الماردي في الرسالة [illegible] العينين [illegible] الماء [illegible] كان وماء الرمان الحامض يقطر منه في العينين [illegible] وقال في كتاب [illegible] يكحل [illegible]

والماورد والماء البارد والخل ولبن امرأة ودهن الورد فانه يزيل صفرة العين اهـ *(باب القوباء)*
قال في القاموس القوباء بضم القاف وفتح الواو ممدودا على زنة فعلاء كما قاله في الديوان وقال في أدب الكاتب لاس ... (القوباء) التي تسري في البدن كالجذام وهو نوع الا أنه أهون وان اسمه كم كان جذاما سمي حاطا سرداري (العلاج) يدلك جمعه بالقلفة الملح حتى يدمى ثم يطلى برماد عر الماعز المعجون بالقطران ويستعمل شرب الحليب والسمن والعسل المروخ والله أعلم وقال شعبان في كتابه للقوباء وجدان ... أوجس وورقات من ورق السنا الاحمر ... ووضع القوباء فحكها بعد ... فانه يخرج منه رطوبة بعد ذلك يفعل بها يومين آخرين أو ثلاثة أيام والقوباء (ورق العشر) يحك بها عن صاع وورق السنا كذلك أي ول العشر يحك بها اوان ... والورق وحك بها كان أحسن (والقوباء) أيضا ... خالط زيتي ومثله سكرا ... كل يوم ... والعداء ... أو من كش أو من ... كالامه والقوباء أيضا وجدت أصول العشر بسحق بالراتب أو بماء اللم أو بماء الحنظل وهو أ ... يطلى به ذلك المكان المحكوك ويترك عليه فانه يزيلها من ذلك الموضع صحيح مجرب ولكن سحقه بالراتب أبلغ عندي من سحقه بالخل على خلاف ما قاله فانه أنفع شيء وأبلغ في ازالة القوباء وقد جربته غير واحد فانتفع به القوباء في اعتقاده والله أعلم واذا سحق العفص ... وخلطا بالعسل وطلي به القوباء أذهبها (الى العشر) ينفع القوباء والسعفة وأكمه ... مجرب وقال في الدرة المضية في الادوية ... الورد المطلماء بالماء اذا جعلت على الحراز والقوباء فد ... فانها تزول مجرب (الحماض) الذي يعصب به النساء أيدامن المعمول من العفص والحبث اذا وضع على الحرار بعد ذلكها شيء ... مجرب (اللادن) اذا دلك به الحرار فانه يذهبها وقال المارد ي في علاج القوباء يكفي فيها أن تحك حتى تدمى ثم تطلى بماء البدلة الحمقاء فان لم يكف طلي بصمغ ينقع في خل فان لم يكف طلي بكبريت نقع في خل فان لم يكف طلي بالهرد المعروف ولكنه معر وف عند الاطباء بالعروق الصفر وهو الكركم كما قاله في الجامع وقال في اللقط انما تحدث القوباء من المرة السوداء (وعلاجها) ينقي السوداء والحمية وان انتشر وكثر الموت فعلاجه علاج الجذام ومن أدويتها ... الصائم أو لعاب بزر القطونا وأما الحقاة الحقرام ... يطلي بها ... بعد ان يدلك ثم ... كل يوم (والورد) ينفعها الطوسا (الفار الرطب) اذا احرقت له شيء مدات ثم طلي به قلعها (المر) يحل في خل حاذق ويطلى به القوباء يذهبها (الحلتيت) اذا حل في خل حاذق ولطخ به القوباء ... أبرأها (السذاب) اذا سحق ووضع على القوباء مع الزبد ينفعها الخل وحده ينفعها عسلا بعد الدلك (المرتك) اذا أخذ منه أوقيه وأوقيتان ... ويغسل فيها نصف أوقية خل وأوقية زيت وحل منهما ... ثم طلي به الرأس فانه يذهب الحراز من الرأس وهو دواء مجرب (الخردل) اذا خلط بالخل وطلي به القوباء الوحشة أزالها (العصفر) اذا طلي به أي موضع فيه تشقق أو غش أزاله (الفوه) ينفع القوباء اذا طلي عليها (خرء العصافير) يطلى بها على القوباء يذهبها (الصابون) اذا وضع منه شيء في خرقة من صوف ودلك به الحرار والقوباء ذلكا شديدا أذهبها والله أعلم *(باب في الذي يحدث البهق والبرص)*
طعم البقر يولد البهق (الباذنجان) اذمانه أكله يولد السوداء ويسود الوجه والبشرة ويصفر اللون ويورث الكلف (الكمثرى) الاكثار منه يولد البرص وذلك انه يصفر اللون ويفسده (الباقلاء والكمون) يصفر الوجه والبدن شربا وأكلا وكذا البيت الذي فيه الكمون يورث الصفرة في البدن (واللبن) الاكثار منه مع ... أو ريش ... والله أعلم *(باب في البهق الأسود والابيض)*
اعلم ان البهق هو بياض رقيق في ظاهر الجسد سببه هو السبب المحدث للبرص وعلامة البهق ان لا يكون شديد البياض بل يكون ... بياض لون الجلد وان لا يكون غائصا ولا أملس السطح ويكون الشعر النابت فيه أسود واذا أشعر واذا غرز فيه ابرة خرج الدم وقد يحدث البهق دفعة في الاكثر ويزول سريعا ... قال

... كل الحلال وملازمة الورع وترك التركيب الرخص بالتأويلات وحفظ الجوارح الظاهرة وحفظ الجوارح الباطنة وسياسة النفس بالعلم وصحبة الشر بالمراعاة والابتهال الى الله عز وجل أن يعيذك من مسلك وهو أنك وشمائلك وعن بلال مرفوعا عليكم بقيام الليل فانه دأب الصالحين قبلكم ومنهاة عن الاثم وقربة الى الله تعالى وتكفير للسيآت ومطردة للداء عن الجسد رواه ... (صفة أخرى) قيل ان ذا النون مر يوما بعض الاطباء واذا حوله جماعة من الناس رجال ونساء في أيديهم قوارير الماء وهو يصف لكل منهم ما وافق مرضه قال ذو النون فدنوت منه فسلمت عليه فرد وقلت له رحمك الله صف لي دواء الذنوب فأطرق ساعة ثم رفع رأسه فقال ان وصفت لك الدواء تفهمه ... على ... ان شاء الله تعالى قال خذ عروق الفقر مع ورق الصبر مع هليلج التواضع مع بليلج الخشوع وهندي الخشوع و ... التقاء ... الصفاء ... يقول الوفاء ثم ... في طنجير العصمة وأوقد تحته نار الحسبة حتى ... الحكمة فاذا أردت الحكمة ... الذكر ثم صبه في جام الرضا وروحه بمروحة الحمد حتى يبرد فاذا برد فاشربه ثم تمضمض بعده بالورع فانك لن تعود الى معصية أبدا ان ... من ... أحاله وتمادي ... لم يقدم صالحا ... على فعل ... فليكن ... هذه الادوية كما تعالج ... بتلك الادوية تفوز بالعافية التامة الكاملة في الدنيا والآخرة ولا حول ولا قوة الا بالله (فصل جامع في فضل الامراض وعيادة المريض) ... المرض هو أقوى ... المرض هو أقوى الاسباب في توبة العبد وصدقه وتكفير ذنوبه وعاودته يروى عن النبي صلى

الله عليه وسلم قال من مات مريضاً مات شهيداً ووقي فتان القبر وغدي وريح عليه برزقه من الجنة وأخرج ابن أبي هريرة وأبي سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصيب المؤمن من نصب ولا وصب ولا سقم ولا حزن حتى الهم يهمه وحتى الشوكة يشاكها إلا كفر

وفي مريع ولوفي هيئة فوقه (وأما البهق الاسود) فانه يعرض العضو الى السواد اما من نشف الجلد ومن موضعه أحمر وأ كثرما يحدث للشاب لاحتراق الصفراء وميلها الى السوداء فتروم علاجه الاسهال بما يسهل السوداء والاشياء المرطبة كما قاله السمرقندي في كتابه والله أعلم ولو علاج البهق الاسود هو علاج البرص الاأن أدوية البهق هي أضعف قوة ومتى كثر البدن البرص (وعلاجه) الاحتراز عما يبقي البلغم والامتناع من الاغذية المرطبة المولدة للبلغم كالسمك واللبن ويتعدى بما يسخن ويجفف كلحم الصيد مشوياً ومقلواً ويؤمر بالتعب والكد والرياضة في الشمس والسماء وعلاج البهق الاسود ان كان الدم كثيراً فالفصد واستخراج الدم المحترق السوداوي مثل الاسود يمنع من الاغذية المولدة للبلغم كالسمك واللبن ويتعدى بما يسخن السوداء ثم الفصل الماء والحل حدث ويلطخ به في الشمس فانه يبرئ (صفة أخرى) البهق يؤخذ زراوند وكبريت وزاج السواد يدق ناعماً ويعجن بخل ويطلى به عليه وجميع أطلية البهق والبرص نافعة للبهق الاسود ايضاً كذلك (والبهق الابيض) بذر الفجل يعجن بالخل ويطلى به عليه فانه يذهب ذكره العاقل في كتابه وقال البري (القلي) وهو الحطم كما قاله شعراً وقيل نوع آخر من الحطم يكون مع الذين يصعدون الرماح والله أعلم وإذا أخذ القلي ودق وجعل على البهق أذهبه لوقته ومن بعض كتب الطب لم قد يؤخذ ثلاث حبات يقع في خل لانه امام يخرج من الحنظل ويجفف في الشمس ويطلى به على البهق الابيض والاسود فانه يذهب (وللبهق أيضاً) دم الاخوين يدق ويحل بخل ويوضع على البهق فانه يزيله واذا اخذ الشقا وعن بعسل ووضع على البهق الاسود قلعه وقال في مختصر المغني * (فصل في الادوية المفردة للبهق) * (اصل القرد) مدقق يعجن بخل ويطلى به البهق ينفعه (الثوم) ينفع البهق لطوخا (الفوة) تعجن بخل وتلطخ على البهق يزيله (الشونيز) وهو الحبة السوداء ينفع من البهق طلاء واذا أصيب الناحل وطلي به الموضع معه كما قاله في كتب الطب (ماء البقل) اذا خلط بخل واطلي به في الشمس أزال البهق (الورس) ينفع البهق شرباً ولطوخاً (العسل) اذا عجن به أدوية البهق والبرص قوى فعلها (المرقشيثا) اذا سحق وطلي به بخل لسم البهق شرباً ولطوخاً (عرق الحيل) اذا طلي به مواضع البهق وهو مرار دانه يزيلها حرب يفعل ذلك مراراً (الماعز) اذا شويت وعقدت ودرعلها سحيق الكبريت الاصفر وحك الجلد يزيل البهق الابيض من وقته وحينه والله أعلم بالصواب * (فصل في الادوية المذهبة لآثار القروح والاندمالات) * (قشر الرمان) اذا سحق وخلط بعسل ولطخ به آثار الجدري وغيره أياماً متوالية أذهبها (دهن الخروع) يقلع آثار المغيرة في البدن (الزرنيخ الاصفر) لآثار السرب بالسياه والخدش (الخلاف) يقلع الحفرة من الجدري والسة وطرا اذا صمد به عليها ويذهب الم الحامد ويمنع من الشقاق والخشونة السوداوية (العسل) يمنع من جميع الاوجاع العرضية وآثار الضرب حمياً اذا في موضع آخر الخدم اذا ضمد به من الضرب معه (الزرنيخ الاصفر) اذا طلي به في الحمام وحده ينفع والله أعلم * (باب حرق النار) *

قال صاحب كتاب الرحمة يطلى عليه على الفور بخل وحبر السمن يسكن الوجع ويخفف الورم وذلك للورم لحرق النار (الاسفيداج الرصاصي) اذا خلط بدهن ورد وطلي به على حرق النار أبرأه (بياض البيض) اذا لطخ به حرق النار ساعة يحترق نفعه ومنعه من التنفط وكذا الصمغ العربي (العفص) اذا دق ناعماً كالكحل وعجن بماء وطلي به حرق النار لم ينفط وبرئ بالسنة (عين البقرة) اذا لطخ به على حرق النار نفعه قلت وهو أمر وأسهل وينبغي أن يعلى له وذلك ان النساء كثيراً ما يصبهن حرق النار في الخبز والتنور فينبغي لهن أن يستعدن من الحبر الذي يحضره حينئذ فانه دواء متيسر لا ومكلفاً والله أعلم (حرق النار) حرمه أن يأتي بالسقي المصري بيامه في مغرته ويكرر عليه الى خمس مرات أو سبع مرات فانه لا يمسها ولا يصح مر بطلانه تقرح دهن دهن ورد وكان يبس البيض على الحرق وأصبره لبن بدهن ورد دواء دهن ووضع بمليط وما

لتمحى خطاياه حم وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال عجب المؤمن من جزعه من السقم ولو يعلم ماله في السقم لاحب أن يكون سقيما حتى يلقى الله رواه البزار وقال عليه السلام أكثر شهداء أمتي أصحاب الفرش ورب قتيل بين صفين الله أعلم بنيته رواه ابن أبي شيبة وعن جابر مرفوعا الحمى تذهب خطايا بني آدم كما يذهب الكير خبث الحديد م وقال أبو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يصب منه خ وقالت عائشة رضي الله تعالى عنها ما رأيت الوجع على أحد أشد منه على رسول الله صلى الله عليه وسلم ق وقال عليه السلام أشد الناس بلاء الانبياء ثم الصالحون ثم الامثل فالامثل ويبتلى الرجل على حسب دينه وما يزال البلاء بالعبد حتى يمشي على الارض ليس عليه خطيئة ت حسن صحيح وقال عليه السلام ان الله اذا أحب قوما ابتلاهم وقال عليه السلام ما من مرض أو وجع يصيب المؤمن الا كان كفارة لذنبه حتى الشوكة يشاكها أو النكبة ينكبها ح وقال عليه السلام ما من مسلم يصيبه أذى الا حط الله خطاياه كما تحط الشجرة ورقها أخرجاه والاحاديث نحو هذا كثيرة وقال عليه السلام لو لم يكن لابن آدم الا السلامة والصحة لكفاه رواه حميد بن زنجويه أي مرض تقدماني بعد صحة وحسبك بصحة أن يدعو وتسلما ...

ورد مرة أو مرات على مدار الحاجة وإذا تقرح حرق النار يؤخذ المرداسنج ويجعل عليه ذرورا فإنه يبرأ وقال الماردينى فى رسالته (علاج حرق النار) الماء والدهن يمنع من ذلك ومن منفعته أن يطلى بصندل وماء ورد مع كافور وإذا انقلع الجلد فالخل والملح وذرور عليه دقيق شعير منخول من النخالة ولكن يحصل فيه لذع شديد ثم يسكن ويبرئه أو يطلى بالصمغ أو بياض البيض ودهن ورد ويوضع فإذا أزمن ذر عليه ورق الهندبا مدقوقا أو يذر عليه زبل الحمام محرقا مع زيت انتهى وقال فى مختصر المغنى (البرود مع الحديد) يصلح لحرق النار مخلوطا بالماء فإذا سحق وخلط بالزيت على النار كان نافعا لجميع المراهم يقويها ويمنع من حرق النار وحرق الماء الحار منفعته عظيمة (الملح) إذا دق وخلط بدقيق وعسل وزيت ووضع على حرق النار لم يدعه ينفط وينفعه (مرارة الثور) إذا عجنت وطلى بها على حرق النار نفع والماء الحار قبل أن ينفط لم ينفط (الحناء) إذا طبخ ودق ناعما وخلط بزيت ووضع على حرق النار نفعه (ونشارة خشب الأرز) إذا ذر على القروح الرطبة وقروح حرق النار نفعه (الشث) جميع أنواعه إذا خلط بالماء ولطخ به على حرق النار نفعه (عصارة ورق البصل) إذا أديف بالماء الحار ولطخ به حرق النار والماء الحار نفعه ولم ينفط (الذهب) إذا كوى به لم ينفط موضع كيه وكان سريع البرء (الحناء) إذا عجن بماء الكزبرة الخضراء إذا وجدت ثم طلى بها حرق النار فى ابتدائه مع دهن الورد يضرب بالخل حتى يختلط ثم يطلى به حرق النار نفعه (زبل الحمام) إذا أحرق فى خرقة كتان حتى يصير رمادا وخلط بزيت وطلى به على حرق النار نفعه (زبل الدجاج) يفعل ذلك إلا أنه أضعف من زبل الحمام (الصمغ العربى) إذا خلط ببياض البيض ولطخ به على حرق لم يدعه ينفط وقد سبق هذا كله فى كلام الذهب (السمسم) إذا خلط وضمد به وحده نفع من حرق النار (الحناء) ينقع ورقه بالماء ويصب ماؤه على حرق النار فإنه ينفعه جدا (قشر البيض) إذا أخذ قشره وقلى وعجن فى قشره مع دهن ورد ونضح به حرق النار والماء الحار نفع انتهى كلامه وقال من أصابته الصاعقة فإن حكمه مثل حرق النار

(باب فى أدوية برد اليدين والأطراف وظهور الحكة فيها من شدة البرودة وورمها)

(الزنجبيل) إذا دق وشرب بالماء الحار نفع (الثوم) إذا قلى فى الدهن وأخذ عليه الدهن مرارا نفع من تورم الأطراف ونفع من الشقاق (والثوم) يسخن البدن ويمنع من وصول البرد إذا أكل أو طبخ فى زيت وأدهن به (القطران) إذا مسح به الأطراف أمن من البرودة والشقاق من شدة البرد والله أعلم

(باب فى الأرياح التى تكون فى سائر الجسد)

وقد يروى من فى جسده أرواح واستعمل لها دواء الكمون المغلى وذلك بأن يشرب منه أول يوم ربع كيل مما يحتمله معيشته خمسة أيام أو أكثر فإن الوجع يزول ولا يعود وللأرواح التى تركض فى البطن كالولد ينبغى أن يشرب لها الهليلج الزنجى الكابلى بالعسل فإن العسل يدفع مضرة الهليلج وقد يكون الركض من ضيق فالإسهال صالح أيضا (ولطارد الريح) أكل الحلتيت والشمر والكمون والنانخة بالسكر خصوصا ويسكن الريح فى البطن وإذا قلى الثوم وأكل سكن الريح فى الجوف وقطع البلغم ولكل ريح فى الجوف يؤخذ عسل حرو وحرز العصل وحره فلفل بذر الفلفل والزنجبيل وينقع بالعسل المنزوع الرغوة ويؤخذ منه كل يوم قدر البندقة وكذلك يؤخذ ملء الكف من الحلف ويحمى على النار ويلف بخرقة ويوضع فى إناء ويستعمل منه عند النوم قدر درهم يفعل ذلك عشرة أيام فإنه نافع (وللريح فى البدن) أيضا أكل الحلتيت فى عصيدة ونحوها والله أعلم

(القسم الخامس فى الأمراض العامة المعضلة فى البدن وغير ذلك)

(باب فى الحميات)

قال صاحب كتاب الرحمة اعلم أن الحميات كثيرة ولكن نذكر منها أعظمها أخطارا وهى التى تختلف باختلاف زيادة الأخلاط الأربعة وتنقسم إلى أربعة أقسام (الأولى) حمى الغب وهى التى تغب يوما وتنوب يوما سببه زيادة خلط صفراوى (العلاج) شرب ماء الجبن والسكر على الريق ثلاثة أيام وتنقية أو الغذاء سويق الشعير ...

إلى السماء وقد شاع كيف أنت قال فى الداء الذى يئس منه الناس وقال عمرو بن قميئة كانت قناتى لا تلين لغامز * فألانها الإصباح والإمساء
ودعوت ربى بالسلامة جاهدا ليصحنى فإذا السلامة داء وقد ورد فى الأثر ما يعدى العافية تجمع بينك وبين نفسك والمرض
يجمع بينك وبين ربه فعلى الإنسان أن يسأل العافية فإذا قدر الله عليه المرض تلقاه بالصبر والرضا والشكر وقال الحريرى الحامدى البلاء للمتطلبين عقوبات وللتائبين طهارات وللطاهرين درجات وقال عليه السلام عودوا المريض وفكوا العانى ح وقال عليه السلام من عاد مريضا أو زار أخاله فى الله ناداه مناد طبت وطاب ممشاك وتبوأت فى الجنة منزلا ت وقال عليه السلام تمام عيادة المريض أن يضع أحدكم يده على جبهته ويسأله كيف هو ت وفى لفظ يضع يده عليه ويقول كيف أصبحت أو كيف أمسيت وعن أنس كان عليه السلام لا يعود مريضا إلا بعد ثلاث ق وقال عليه السلام إذا دخلتم على مريض فنفسوا له فى الأجل وقال عليه السلام عائد المريض فى مخرفة الجنة ح وكان عليه السلام إذا دخل على مريض يعوده وضع يده عليه وقال لا بأس طهور إن شاء الله ح وعن أبى هريرة يرفعه ثلاث لا يعادون صاحب الرمد وصاحب الضرس وصاحب الدمل وقال عليه السلام لعمر إذا دخلت على مريض فمره
يدعو لك فإن دعاء المريض كدعاء الملائكة وقال عليه السلام إذا حضرتم المريض فقولوا خيرا فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون وثواب
الجنة جماعا وقال عليه السلام من عاد مريضا لم يحضره أجله فقال عنده سبع مرات أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك إلا عافاه

وحمرحطة ومرق فروج ولبانة ماعت الى ثلاثة أيام والا فليستعمل مسهل الصفرا فانه يقطعها باسم
ماء كربا واتة الشاقى (الثانى) حمى النائبة وهى التى تنوب كل يوم سببها خلط دموى (العلاج) الخل كل يوم
وأكل المزورات واجتناب ما عدا ذلك يستعمل ذلك ثلاثة أيام وان برئ والا فليحتجم فانه يبرأ ان شاء الله
(الثالث) الحمى المطبقة وهى التى تكون فى داخل الجوف ويكون ظاهر البدن هادئا فربما استولت
قليلة وربما كان باردا لشدة مع الطبع الكامن والحمل الى سبعة أيام فى العالب ثم تثور حراره كالنار تعم
البدن جميعه وهو البحران الذى يسمى المسمع فاذا ثارت الحراره ظهرت جميع البدن حتى تعم
الدماغ سخونة مفرطة فيتغير العقل ويصير المريض عند ذلك يهذى بكلام لا يشعر به ثم يعم العرق
ويسكن بعد ذلك فاما الى السلامة واما الى الهلاك وهى أعظم الحميات خطرا وسببها خلط لعفن (العلاج)
اذا حدث ابتداؤه ان يتقيأ كل يوم بالخل والعسل ويستعمل سويق الشعير مع السكر عذاء وان احتاج
زيادة كان خمر لسان الحمل ومرق الفراريج فان هذا نافع جدا محرب (الرابع) حمى الربع وهى التى
توسن وتسود ولا تبدى سخونة يابسة ثم تزداد قليلا قليلا حتى تشتد الحرارة وتعظم وتكون لها
فى البدن كوقع الارثم تحدث العرق بعد ذلك وهى مزمنة لا تكاد تنقطع الا انها أسلم خطرا من الحمى
وسبب حمى الربع خلط سوداوى بارد يابس كامن فى الجوف (العلاج) ان يحلب لبن بقر على سكر
ويعمل مثرود الرغوة ويشرب من تحت الضرع ويجتنب كل شئ سوى ذلك واذا ابتدأت الحمى فليشرب
سارا ساخنا قد أعد لذلك فان هذا التدبير يقطع هذه الحمى سريعا ولا مثله غيره أجمس منه وهذا مادح
محرب وقيل ان صاحب البلث اذا شرب السليط عشيرا من المعصرة على الريق ثلاثة أيام كل يوم ثلاث مرات
قطع عنه حمى الربع انتهى قلت وقوله فى أول الحميات حمى العب بكسر العين المعجمة وهى المعروفة عند
العوام بالورد بكسر الواو وهو يوم الحمى كما قاله فى الديوان والحمى المطبقة وهى بفتح الباء وكسرها وهى
الشديدة التى لا تبرح وحمى الرابع هى المسماة عند العوام بالثالث والربع بكسر الراء واسكان
غيره وهو عند العلماء لان المحموم يأخذه يوما ويترك يومين الاملاء والله سبحانه أعلم

(باب القول فى الحميات)

قال شيخنا وجملتها ثمانية عشر نوعا أصلها أربعة باشتغالها من الاخلاط وهى الدم والصفراء والبلغم والسوداء
(أما الدموية) فهى التى لا تزيد ولا تنقص حتى تنقضى وعلاجها فتح العروق فهو علاج عظيم للحميات فلما
ساعدت القوة ثم تنقص الطبيعة بالاسهال وقد يعالج بالقئ ليستفرغ المرار (وأما الصفراوية) فهى
حمى الغب المعروفة بالورد وداء الم تحالطها من عير الصفراء وأطول نوبتها اثنتا عشرة ساعة وقد تم استمر
ويلاثين ساعة وتدور سبعة أدوار ومن أدويتها وقد جربتها أعنى حمى الورد شرب ماء مستخرج السكر
صغير سكر للرجل الكبير وأما الصغير فبقدره ولكل شخص ما يحتمل قوته ويكون شربه كذلك قبل النوبة
فما وجدته يحتاج الى الاعادة أبدا وأخبرنى من أثق به انه شرب يوم النوبة على الريق ما يستخرج من ليمون
سكر فبرئ ولم يعاوده (قلت) وهو من أدويته وأطلع من جميع الادوية للحمى الورد وقد جرب
قويا مستغنى الاعتماد عليه وهو صحيح محرب والله أعلم ومن ما شربت الرائب على الريق يوم النوبة
بعد ساعة واستدبار الشمس وحدت له نافعا مرة واحدة ومن أدويتها شرب نقيع تمر هندى أعنى الحومر
غير مرمس ويضاف اليه المسدوات كان فى الاصل بارد الطبع ويشنى من برودة الحر فليشرب من الصبح
الاصفر ثلاث قطات مع مثلها سكرا ويشرب بعد ذلك ماء حارا فانه نافع من الحمى الصفراوية (قلت) ولا يخلو هذا
من نظر فان شرب العسل والخمر مما يسهل الطبيعة وكذا الهليلج مع السكر ولا شك ان الاسهال مضر له
قد ضعفت قوته بالمرض فليتأمل هذا الكلام (وأما حمى البلغم) فهى النائبة فى كل يوم وانما تكون سببها
البلغم اذا عفن بحرارة خارجة عن الطبيعة وعلاجه بما يلطف ويقطع وكل ما يدر البول ويجب ان يمنع

الله أو كان عليه السلام اذا أتى مريضا أو أتى اليه قال أذهب الباس رب الناس واشف أنت الشافى شفاء لا يغادر سقما أى لا يترك و
للمريض ان يقرأ على نفسه الفاتحة وقل هو الله أحد والمعوذتين وينفث فى يديه ويمسح بهما وجهه كما
السلام فى الخدم ويدعو له
ان شاء ويدعاء الكرب لا اله
الا الله العظيم الحليم لا اله
الا الله رب العرش العظيم
لا اله الا الله رب السموات
ورب الارض رب العرش
الكريم ويجوز للمريض
أن يقول أنا شديد الوجع
قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم وارأساه ولا
يظهر الجزع والسخط
ويقول الحمد لله قبل
الشكوى فانها لم تكن
شكوى ويجوز لاهل
المريض ان يسألوا عنه
الطبيب وكان على حين
يخرج من عند النبى صلى
الله عليه وسلم فى مرضه
يسأل عنه فيقول أصبح
بحمد الله بارئا ويكره
للمريض تمنى الموت وان
خاف على دينه جاز له ذلك
وقالت عائشة رضى الله
تعالى عنها رأيت النبى صلى
الله عليه وسلم وهو فى الموت
وعنده قدح فيه ماء وهو
يدخل يده فى القدح ثم يمسح
وجهه ويقول اللهم أعنى
على غمرات الموت وسكرات
الموت وقالت أيضا كان
يقول اللهم اغفر لى وارحمنى
وألحقنى بالرفيق الاعلى
ثم قال الشيخ محيى الدين
النووى فى كتاب الاذكار
ويستحب لمن أيس من
حياته ان يكثر من تلاوة
القرآن والاذكار ويكره
له الجزع وسوء الخلق والمخاصمة والشتم والمنازعة فى غير الامور الدينية ويستحضر ان هذا آخر أوقاته
من الدنيا فيجتهد على ختمها بخير ويبادر الى رد الحقوق ورد الودائع والعوارى واستحلال أهله وولده وغلمانه وجيرانه وأصدقائه وكل من

ان يبتدئ الحمى بأمراض المعدة وضعف المعدة لا يتهاونون بها فانها تطول ويؤدي أمر صاحبها الى التلف ويقلع بعد ثلاثة أيام أو أربعة أيام لعدا انتهائها او ينبغي ان يمنع شرب الماء البارد ويسقى الماء الحار فعند ذلك تنقطع هذه الحمى ان شاء الله تعالى فان عرض من كثرتها اخلاق بالقوة فيعتني بالادوية التي تمنع القيء ولصدور من العليل احتمل غذاءه في الاسداء من الاطباء والعلماء واعطاه شيئا ما وبراءتها الحاوي الاشياء الا ان ضعف القوة فحينئذ ان يصف الى استعمال تناول الغداء بكرة المرورات من غير اضرار بالعليل او احتيان ان لا يعطى العليل شيئا من الغذاء الا بعد اقلاع الحمى او قبل نوبتها بثلاث ساعات وذلك بان الحمى اذا احدثت وفي المعدة طعام قويت وزادت حدة وذلك من ضعف القوة من فساد مزاج الحمى لان الطبيعة تشتغل عن تدبير الغذاء وهضمه واذا لم يتغير ويهضم صار مادة وقوة للحمى انظر الى هذه الفائدة وتأملها وتحفظها فهي اصل في تمريض الحمى ومما يذهب البرد العارض في هذه الحمى ان تمرح البدن بدهن البسط (واما حمى الربع) السوداوية وقد تتقدمها حبات حمامة على الامراض الاكثر وذلك ان المرة السوداء ولمن اختلاط الاخراعى خلط الدم والمرة الصفراء والبلغم اذا احترقت وانما سميت حمى الربع لانها تأتي في كل أربعة أيام مرة ومقدار نوبتها أربع وعشرون ساعة ودها ساعة واربعون ساعة وقد تبتدئ هذه الحمى في البرد من غير ان يتقدمها اخبار مخلطة على الامر ونوبتها اربع وعشرون ساعة الصفراء تقصر والبلغم تطول وهي ان حدثت في الشتاء طال مكثها وفي الصيف قل مكثها (وعلاجها) أن يأكل المريض ثلاثة أيام على الريق حتى يشبع ويستغني به عن الغداء ويأكل عوضه ربما ازفيا وان شاء استعمل على الريق أكثر من ملء الكور ويكون زرقيا ويقف الى وقت الغداء ويأكل فطيرا ولبنا ومدا او يأكل من الرشيشا عند النوم وان اشترى بالزبيب الرازقي على غيره من المأكول مدة مديدة كلما جاع أكل منه أو يأكل اليسير من الطعام ان لم يقدر على تركه بالكلية فلا بأس به فهو ابلغ وانفع ان شاء الله تعالى ومرق الكشك أولى في الادام من اللبن وشرب السكنجبين الحار والاشياء الحارة يستعملها مرارا على الاعتماد على الغذاء الموافق وهو الحار الرطب كلحم الكبش والتمر وطبيخ البر والله سبحانه أعلم وشرب ماء الحرابع من حمى الثلث وهو في يوم الوجع أنفع والله أعلم (ولحمى الربع) تؤخذ من سذاب وفلفل وحلتيت أجزاء سواء يدق ويعجن بعسل ويستعمل منه مقدار حمصة كل يوم للرجل الكامل البارد المزاج فان لم يكن كذلك فليستعمل دون ذلك القدر ويأكل كل حار رطب كلحم الكبش والدجاج وطبيخ البر وطبيخ الدرماك كانت غداءه والتمر (ولحمى الربع السوداوية) وهي التي تنوب يوما وتترك يومين وهي من الامراض المزمنة تبتدئ بنافض لين ثم يقوى فينبغي لصاحبها ترك الغداء يوم النوبة والعشي ويتغدى بكرة بما يصلح لهذا الوجع ويحذر الاغتسال بالماء البارد ويترك الجماع رأسا والتعب الشديد يوم النهار (ولحمى الورد) يجرب شرب ثلاث سرح من خل ماذي مدة أربعة أوستة أيام على الريق وأفضل الدواء لصاحبها الورد كل بارد دسم وشرب الاشياء الحارة اليابسة لانها حارة يابسة ومن البقر صالح له وأحسن شيء يعالج به الماء البارد (وصل في الحمى) وهي على أضرب منها عفنية ومنها همية ومنها فكرية ومنها عصبية ومنها فرحية ومنها غمية ومنها استغراقية وهو الحلوس الطعام ومنها عطشية وهي التي تحدث مع العطش وذكر جالينوس ان الحمى أعظم الامراض حارا وهي بريد الموت أي أكثر أسباب ذلك لانها تشمل ظاهر البدن وباطنه والبريد هو الرسول والشوق للقط (وحمى الدق) تحدث من كل ما يضعف البدن كقلة المطعم واصابة الغم كالحزن والهم والسكر (وحمى الغب) هي التي تأتي يوما وتنقطع يوما تكون من المرة الصفراء والتي تأتي يوما وتنقطع يومين من عفونة السوداء والتي تأتي كل يوم من البلغم ومنها ملت ودواؤها الغام اذا كانت طبيعة المحموم يابسة ولا تعدو أصلا لا يام يخرج الثعل فانه اذا اهتدى استقلا مانعة عن الدفع أي دفع ما في البطن

هيئته ولينه معلقة وتكون شاكرا لله راضيا بحسن الظن بالله ان يرحمه ويغفر له وان الله غني عن عذابه وعن طاعته ويطلب منه العفو والصفح وتستقري آيات الرجاء وأحاديث الرجاء وآثار الصالحين ويوصي بأمور أولاده ويحافظ على الصلوات ويجتنب النجاسات ويحذر من التساهل في ذلك فان من أقبح القبائح ان يكون آخر عهده من الدنيا التي هي مزرعة الآخرة التفريط في حقوق الله وان لا يقبل قول من يخذله في ذلك فان هذا قد يبتلى به ويستحب له ان يوصي أهله بالصبر عليه في مرضه وبالصبر على مصيبتهم به ويجتهد في وصيتهم بترك البكاء عليه ويقول لهم صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الميت يعذب ببكاء أهله فاياكم أحبائي والسعي في أسباب عذابي وان يتعاهدوه بالدعاء ويوصيهم باجتناب رفع الصوت بالقراءة وغيرها في جنازته واذا حضره النزع فليكثر من قول لا اله الا الله ويقول لهم اذا أهملت فيه وفي قال عليه السلام من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة رواه د قال لقنوا أمواتكم لا اله الا الله رواه م فان كثر من القول لقنه من حضره برفق مخافة أن يضجر فيردها واذا قالها مرة لا يعيدها عليه الا ان يتكلم كلاما آخر ويكون الملقن غير متهم لئلا يحرج الميت ويتهمه واذا أغمضت عينه فليقل بسم الله وعلى ملة رسول الله ولا يقول أحد الا خيرا قال عليه السلام اذا حضرتم الميت فقولوا خيرا فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون وقد روى ان الانصار كانوا يقرؤن عند الميت سورة البقرة وفي رواية أمر ياسين على م رواه د ويضع على بطنه شيئا من الحديد ولما احتضر عمر بن الخطاب قال لابنه ضع خدي على الارض قال فبكى حتى الصق الطين

واحكم للمرض وقال ولا يصلح للمحموم شرب الماء البارد وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء واختلف الناس في ذلك فقال قوم هذه كانت عادة العرب وقد صارت
العادة كالطبيعة وقد كانت تبردهم شدة الحرارة وفي الحديث أن الرابية ماء زمزم فيكون اذا الشرب
فروى الشيخ رضي الله عنه باسناده قال ان أبا حمزة كان يجلس الى ابن عباس رضي الله عنه قال فكنت أمنع
عنه زحام الناس فحبست عنه فقال ما حبسك قلت الحمى قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء من زمزم وقد ذكر في هذا التبريد بالماء للمحموم أربعة أوجه (الأول)
الاغتسال وهو ظاهر الحديث وروى الشيخ باسناده عن عمرو بن حسب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
الحمى قطعة من النار وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا حم دعا بقربة من الماء فافرغها على رأسه فاغتسل
(والثاني) استعمال جرية الماء في النهر وروى الشيخ باسناده عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
اذا أصابت أحدكم الحمى فان الحمى قطعة من النار فليطفئها بالماء البارد ويستقبل نهرا جاريا فيستقبل
جرية الماء فيقول بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اشف عبدك وصدق رسولك وذلك قبل صلاة الفجر بعد
طلوع الشمس فيغتمس فيه ثلاث غمسات ثلاثة أيام فان لم يبرأ في ثلاث فخمس وان لم يبرأ في خمس فسبع
فان لم يبرأ في سبع فتسع فانها لا تكاد تجاوز السبع باذن الله تعالى فيه سعيد وهو مجهول (والثالث) أن يعلق
السقاء فيضطجع تحته فيقطر عليه وروى الشيخ باسناده عن عبيدة بن حذيفة عن عمته قالت رأيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد وعك وعكا شديدا أمر بسقاء فعلق فجعل يقطر عليه أي فؤاده (والرابع) أن
يصب الماء بين المحموم وبين جيبه وروى الشيخ باسناده عن أسماء كانت اذا أتت المرأة قد حمت أخذت
قربة فصبتها بينها وبين جيبها وقالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر أن نبردها بالماء ومتى أبرد
عرق المحموم فليبرد ما لم يتجاوز الحد فان مضرته تضره (قال المقري) الداحس هو أن يعتري الانسان ورم
ورعشة وبرد شديد في قلبه ثم تنقص حرارته ثم اسما اسما عظيما ثم يحدث بعد ذلك قرحة في سنه ويشتد
عليه حتى يخرج الخرق ثم يرتد فيسكن وهي تنوب كل يوم مقدار مادة حادثة وهي تقدم غلظ فلا تعمى على
الرئة (العلاج) أن يتقيأ بالخل والعسل كل يوم على الريق ثلاثة أيام ثم يستعمل الشراب العسلي بعد
القيء والغذاء خبز في البر ومرق الكبش واللحم المعمول بالكوامخ الحارة الحريفة فانه نافع جدا والله
أعلم قال المقري (المالنخوليا) قلت المالنخوليا ضرب من الجنون وهو أن يحدث بالانسان أفكار رديئة
فيغلبه الخوف والحزن ربما صرع وربما عانق تلك الافكار وخلط في كلامه قاله في فقه اللغة والله أعلم
وهو نوعان صفراوي وسوداوي أما الصفراوي فعلامة صاحبه كثرة الكلام والهذيان بما لا يشعر به
والاقدام على الناس بالسرور وربما ضرب انسانا أو وجه (العلاج) يمسك صاحبه في بيت مظلم
السواء ويجلب له الدعة يعني الراحة والسكون ويجعل على دماغه كنة كثيرة ومرق بالبقر ويدهن
دماغه وجميع بدنه ويأكل الحلوى ويأكل صفرة البيض المطبوخ بالسمن والسكر ويتغذى بخمير الحنطة
واللبن والسكر ويدثر بعد المرخ بالدهن حتى يرقد ولا يستيقظ الا بنفسه فجميع ما ذكرنا يسكنه (وأما
السوداوي) فيكون صاحبه كالخائف الوجل ويكون كثير الصمت والفكر والخلو بنفسه في المواضع
المهجورة والمقابر وذلك مع التفكر والوسواس ولا يقعد في موضع الا قدر ساعة ثم يمشي ولا يدري أين
يمشي وربما بكى وربما صرخ كالمصروع سبب ذلك زيادة خلط سوداوي يعرض في دماغه حتى تنشف وتذهب
رطوبته (العلاج) يسكن صاحبه في مرتفع كالغرفة كثيرة الضوء ويحضر عنده الارواح الطيبة والمشموم
الدسم كخمير الحنطة والحلبة والسمن واللحم السمين يكون هذا غذاؤه ويأكل الحلوى ويجتلب الفرح
والسرور والمكارم اللب الرطب ثم يدهن رأسه ودماغه وجميع بدنه بالزيت ويستعمل ذلك كل يوم
فانه يبرأ ان شاء الله تعالى

(باب الجنون)

بعثه من كربة الموت وهو يقول يا ويل عمر ان لم يغفر الله له وفي رواية فبكى وأبكى من حوله وقال هذا حين أبان لما علمت
عليه الشمس لافتديته من هول المطلع وقال لابنه اذا وضعتني في لحدي فافض بخدي على الارض حتى لا يكون بين خدي وبين
الارض شيء وقال لبنته ... الحق لا تقدمني فاني ... أملكها انه ليس من ميت يشهد ... والملائكة ... ولما مات رضي الله تعالى عنه رؤي في المنام فقيل له ما صنع الله بك فقال خيرا كاد عرشي يهوي لولا اني رأيت ربا غفورا وقال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ما أحب أن يخفف عني الموت لانه آخر ما يؤجر عليه المسلم ورؤي في المنام فقيل له أي الاعمال وجدت أفضل فقال الاستغفار وقال معاذ حين احتضر مرحبا بالموت زائر مغب حبيب جاء على فاقة اللهم اني كنت أخافك وأنا اليوم أرجوك وقال معروف في مرض موته اذا مت فتصدقوا بقميصي فاني أحب أن أخرج من الدنيا عريانا كما دخلتها عريانا وقال أبو بكر كنت عند الجنيد حين ختم القرآن ثم ابتدأ يقرأ سبعين آية ثم مات رحمه الله تعالى (فصل) وقد سألني بعض الاخوان أن أذكر له شيئا من التشريح وكيف يصل الغذاء الى الاعضاء فأجبت سؤله رجاء ما عند الله قال الله سبحانه وتعالى ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه
نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم أنشأناه خلقا
آخر فتبارك الله أحسن الخالقين قوله ولقد خلقنا الانسان يعني ولد آدم والانسان اسم جنس يقع على الواحد والجمع من سلالة قال ابن

فيما يلي اتفق الاطباء على زوال العقل بالمرة دون الصرع وما يزول به العقل وقتا دون وقت قال والصرع إنما يسمى جنونا لقوله صلى الله عليه وسلم وعن الجنون حتى يفيق وعلى الجملة فيوجب اسم الجنون فقد العقل بالمرة فيلزمه اسم الجنون مع استمراره وما كان كالصرع وما شاكله لم يلزمه الاسم فهذه آفات العقل والله أعلم واعلم أن ما كان من الجنون من الحركة في الفعل والقول فهو دليل الحرارة في الغالب حتى يحدث من الدلائل ما يوجب التوقف والترجيح (وعلاج الحرارة) بالبرودة وأكثر حدوث تغير العقل من جهة الرأس والادوية الباردة التي تخص الرأس يعني تصلح للرأس دهن القرع ودهن الورد ودهن البنفسج وما شاكلها والسكون دليل البرودة في الغالب ومن أدوية الرأس من البرودة الحادثة فيه دهن السذاب ودهن القسط ودهن الشونيز ودهن الخروع وكل دهن حار وأما الادوية للجنون فهي تتبع الادوية في الحرارة والبرودة فما كان من الوجع باردا فدواؤه بالادهان الحارة والاغذية الحارة وما كان من الوجع حارا فدواؤه بالادهان الباردة والاغذية الباردة والله أعلم ومما ينفع للجنون مخ فرس أشقر أعني دماغه يذاب ويطعم منه على خبز ثلاثة أيام والله الشافي (دهن القرع) يرطب الدماغ اليابس ويصلح العقل اذا تغير والحرارة واليبوسة في الرأس والغذاء الذي به إيشاف في دماغه فطبيخ القرع المطبوخ بعد إطالة مكثه في الماء فإنه يبل ويصب الماء عليه في زمن ثم يترك في الرمل ساعة طويلة ثم يخرج ويعصر ويصفى ثم يأكله مع الزبد فإنه نافع إن شاء الله تعالى والجنون قيل إن عرف الديك إذا قطع منه وجرى على خبز وقرص أطعمه يبرأ بإذن الله وله أيضا رأس بوم يعصر ويقطر من مائه في أذنه (ومما يصلح لتغير العقل) يحرق لوز و يعصر ماؤه أي دهنه ويدهن به رأسه دهنا دائما ثم يوجد العسل الذي خرج منه الدهن فيجعل على الرأس ويلف بخرقة ويترك أياما ويكون الأولى قدر أربع أو خمس أواق وإن احتاج إلى تكثير بعد ثلاثة أيام فإنه جيد وكذا أكل المرزنجوش أو الفالوذج يعني المعروف وكذا السعوط بدهن الورد جيد وكذا الادهان بدهن البيض كل هذه حارة رطبة (ومما ينفع البلغم الضار ويقوي المعدة وينفع من أوجاع كثيرة الاطريفل الصغير) يتناول منه بالصبح قدر ملعقة وبالليل مثلها حتى يصح أو يشرب ما بين ثلاثة أيام يشرب منه ثلاث قطرات ويحمى بعده ماء حارا فهو نافع إن شاء الله تعالى (وصفة الاطريفل الصغير) على ما قاله في اللقط وهو نافع من استرخاء المعدة ورطوبتها ورياح البواسير ويصفي الذهن يؤخذ هليلج أصفر وكابلي أسود وهندي وبليلج وأملج بالسوية يدق ويغربل بخرقة من حرير ويلت بدهن لوز حلو ويعجن هذا بعسل منزوع الرغوة ويستعمل عند الحاجة ويرفع والشربة منه وزن ثلاثة دراهم والله أعلم *(باب الصرع)*

مطلقا (ثم السذاب) عظيم النفع في الصرع ومما أطبقوا على مدحه (العاقرقرحا) يتناول منه كل يوم ملعقة والملعقة قدر أوقية ويجتنب المصروع الحوامض والماء البارد دون الفاتر والالبان والسمك ومما يجتنبه أكل الفواكه الرطبة الدنية خصوصا التمر والجوز فإنه إن أكثر منها فربما يصرع من الأكل الارز فصرع فإن اشتهى شيئا من الفواكه فيجعله في اليسير من الرمان لقطع الشهوة والتين رطبه ويابسه صالح له ومما ذكر في موضع آخر (دواء للصرع) وهو دواء مجرب وله تأثير عظيم وقد وصفه الاطباء ومدحوه وهو العاقرقرحا يعجن بعسل منزوع الرغوة يستعمل منه الصغير كل يوم نصف درهم على الريق ويستعمل الكبير درهما على الريق أيضا ومن المبتدأ أن يستعمل القيء في الاسبوع مرة بعد الشبع من الطعام ويكون فيه الفجل والحوت والحامض ويشرب عليه سكنجبين بالماء الحار ثم يخرجه بالقيء حتى ينقي المعدة ثم بعد الماء الحار ثم يخرجه ثلاث أو أربع مرات في مجلسه ثم ينام كما شاء ثم يشرب مرة فروج وما كل من لحم إن شاء ولا يستعمل الدواء يعني العاقرقرحا الذي قد ذكره أيا إلى يوم القيء بل يتركه في يوم القيء فيه واعلم أن أضر الأشياء بهذه العلة أكل التمر والعنب والسفرجل هذه الثلاثة تضر بالصرع من كل شيء

أي سل من كل تربة قال الكلبي من نطفة سلت من طين أو لطين آدم عليه السلام ثم جعلناه نطفة يعني الذي هو الانسان جعلناه نطفة في قرار مكين حريز وهو الرحم مكين أي هيئ لاستقرارها فيه إلى بلوغ أمدها ثم خلقنا النطفة علقة قيل بين كل خلقين أربعون يوما روى ابن مسعود حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوما ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يرسل الله الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر بأربع كلمات بكتب رزقه وأجله وعمله وشقي أو سعيد رواه ثم اتفق الاطباء على أن خلق الجنين في الرحم يكون في نحو الاربعين وفيها تتميز أعضاء الذكر دون الانثى لحرارة مزاجه وقوله ثم يكون علقة مثل ذلك والعلقة قطعة دم جامد ثم يكون مضغة مثل ذلك أي لحمة صغيرة وهي الاربعون الثالثة ويتحرك كما قال عليه السلام فينفخ فيه الروح واتفق العلماء على أن نفخ الروح لا يكون الا بعد أربعة أشهر واعلم أن

التي تصير أولا نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم تصير دما ثم لحما ثم يتم في الصورة ثم يتحرك وأقل مدة يعيش فيها الولد مائة واثنان وثمانون يوما وأكثرها مائتان وثمانون يوما وعن أنس مرفوعا إن الرجل أبيض

العلاج الجيد بمرده ووضع السداب على أنف المصروع ويداوم عليه فهو نافع جيدا وصب في اذنه كذا مصدع ومجرب واعلم أن الموج صار صاحب هذه العلة وخير الاغذية له خبز البر وحب الرمان كثيرا والله أعلم

(باب في علاج أم الصبيان)

وهي صرع تسميه بعض أهل الطب اليوم وهو نوع من الصرع الذي يزول واعلم أن الصرع منه ما يزول وهو صرع من جاوز خمسا وعشرين سنة ومنه ما يعسر برؤه وهو الصرع بعد البلوغ وقد يكون كثيرا في الصبيان الصرع في الكبار اذا انتشر العانة لا يبرأ وقد جربت ذلك فصح ومن الصرع ما لا يعيش صاحبه أكثر من سنة وهو صرع من صرع بسبب جراح الحديد وغيره من سقطة غيرها في حصل الحر بعد يومه ما يبرأ وهو صرع الاطفال وصرع الحامل بعد العهد عن المكاح الى غير ذلك ومن حدث به الصرع قال بقراط الحي دواؤه شيء من دهن الورد يضاف اليه يسير من لعاب بزر القطونا ويدهن به بعد البرد بالهواء فهو مبرئ من الصرع ان شاء الله تعالى ومتى يكن معه شدة حتى يدهن بدهن الورد في كل أسبوع مرة ولا بد من تعديل فان كان يرضع عدل مزاج المرضعة فتأكل خبز البر وحب الرمان ولحم الدجاج وتجتنب السمك واللبن وان كان قد صار يأكل فيغذى بالخبز وحب الرمان ويجعل له قليل الملح شيء من ماء الورد والسكر وان ظل بعض أعضائه عن الحركة كاللسان أو اليد أو الرجل فهو من قبل الفالج ولكن علاجه في الطفل أيسر فيمرخ من دهن السمك الذي يعمل مستويا على النار كما هو يميل الى الدهن العصوا الباطل كله يدهن المرووع ومعه دهن الحار والله أعلم (وأما الصرع) البلوغ فعسر البرء وقد لا يبرأ قال أبقراط اذا انتقل المصروع من اقليم الى اقليم برئ ومن جاوز خمسا وعشرين سنة فانه يموت ولا علاج له البتة الا ان أكل العاقرقرحا بالعسل مع سعته في القمر وقيل اختلاف اسمائهم وأحوالهم حتى من جاوز خمسا وعشرين سنة منهم من ينفع معالجته بالقليل فاعلم ذلك وجمعه بعد اذا احدث ويدري من ذلك من سنة دون العشرين وقيل ان المصروع اذا تحتم عاجزا حار حارا زال عنه الصرع والله أعلم

(فصل في الكابوس) هو مرض يحس فيه الانسان بثقل يقع عليه ويعصره ويضيق عليه فينقطع نفسه وينقطع صوته وحركته ويكاد يختنق لانسداد المسام فاذا انقضى انتبه دفعة واحدة وهو مقدمة الصرع والسكتة (وعلاجه الفصد) يعني فيما اذا حدوثه من علة الدم والله أعلم والاسهال بما يخرج كل خلط والامتناع من الاغذية الغليظة والمولدة وان كان سببه رديا يصيب الدماغ فالادهان الحارة المسخنة النافعة اهـ

(فصل في السكتة) هو المرض تتعطل معه جميع الحركات الا النفس لقاما الاطباء وكثير من الناس دفن حيا ولم يعرف لعالج (العلاج) ان كان له نفس ظاهر والا نفس ما رة تحت أظفاره فان تحرك فهو حي وان لم تحصل حركة فهو ميت ويوضع القطن المنفوش ازاء قصبة أنفه فان تحرك فليس بميت وكذا الماء على البطن فان رأيت الحركة فهو حي وان رأيت علامات الدم ظاهرة فانه شديد وان لم يكن ذلك ولم يظهر له علامة الدم فادر ثم اشقه ورأسه مائل الى جهة السفل قطرة من خل حاذق فان لم تحصل حركة والا فزد في الخل ماء الزعفران الاحمر أو اليابس قطرة فان لم يتحرك فاتركه ثلاث ساعات ثم افعل به كالاول فان تحرك فادر مسك ما من السراج وادلك أطرافهم وحكوا بعجر وصب الماء الحار على الرأس فامر لهم وأمر العلة بالقيء بالماء الحار في كل أسبوع مرة اهـ لقطة

(باب في العشق)

قال المقري هو أن يستحسن الانسان صورة حسنة ثم لا يستأصل ما يدركه فيديم ذكرها وميله ويه وله شأن عظيم يحار في عقله وكثرة الشوق اليها واذا عدل ارداده بها (العلاج) لا دواء كالوصال على الحلال فان حصلت الصورة فقد برئ والعرض وسداد العلة والا فليتوب اليه بصورة حسنة غير المعشوقة ثم يجمع بينهما على الحلال وتحبب اليه تلك الصورة حتى يستأصل عشقها فكونها هي دواء والله أعلم

قليلا وماء المرأة رقيق أصفر فأيهما علا أو سبق يكون منه الشبه ورواه م ومن ماء الرجل يخلق الاعصاب الاصلية ومن ماء المرأة يخلق اللحم وروى أنس ان عبد الله بن سلام قال الرسول الله صلى الله عليه وسلم يشبه الولد أباه وأمه فقال اذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع اليه واذا سبق ماء المرأة ماء الرجل نزع اليها رواه خ مع الرجل أخر وأقوى فلذلك علا وابيض وفي المرأة أرق وأضعف فلذلك كان أصفر والشبه يكون لاعرابهما الا أكثرهما مبادرا أسبقهما شهوة قال أبقراط المني يسيل من جميع الاعضاء فيكون من الصحيح صحيحا ومن السقيم سقيما وقال الرسول عليه السلام تحت كل شعرة جنابة قوله عليه السلام تحت كل شعرة جنابة يشير الى ان المني يسيل من كل عضو وقوله سبحانه وتعالى ثم أنشأناه خلقا آخر قال ابن عباس ومجاهد وعكرمة والشعبي والضحاك وأبو العالية هو نفخ الروح فيه وقال قتادة نبات الاسنان والشعر وقال مجاهد استواء الشباب وعن الحسن ذكرا أو أنثى وروى العوفي عن ابن عباس ان ذلك تصريفه أحواله بعد الولادة من الاستهلال الى الارتضاع الى القعود الى القيام الى المشي الى الفطام الى ان يأكل ويشرب الى أن يبلغ الحلم ويتقلب في البلاد الى ما بعدها كما هو مذكور في كتب التفسير فتبارك الله أي احسن العليم والثناء بانه لم يزل ولا يزال أحسن الخالقين المصورين المقدرين والخالق في اللغة المصور ويقال رجل خالق أي صانع وقال مجاهد يصنعون ويصنع

رأيته خير الفائتين وعن عائشة رضي الله تعالى عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنه خلق كل إنسان من بني آدم على ستين وثلاثمائة
مفصل فمن كبر الله عز وجل وحمد الله وهلل الله وسبح الله واستغفر الله وعزل حجرا عن الطريق أو شوكة أو عظما وأمر

قرأته كراسة من النحو أو الفرائض أو أصول الدين ونحو ذلك إلا اشتغل بسمع وثم أدعى لهوى ما كان
فيه وكل ذلك مما يرد العاشق عن عشقه ويمنعه انتهى كلامه وقال في الدرة المضية (العشق) من الخواص
في كلامه الاضطرار العسر إذا أحرقت وسحقت المرأة من غير علم أحد منه أحبا شديدا وكذلك إذا غسلت المرأة
رجليها أشرابتها بوحة الرجل من غير علمه أحبها حبا شديدا وكذلك إن بعل الرجل المرأة أحبته اهـ قال
الماوردي في احتساب بعض الصور والشمائل وربما لم يكن معه سوء ومجامعه في مداومة العشق هذا
مرض يعتري الأشرار والبطالين والرعاع وذلك لسبب الفكر في استحسان بعض الصور والشمائل وربما لم
يكن مع سوء مجامعة (العلاج) لاشيء كالوصال فإن لم يكن بها على الوجه الشرعي والأعوج بعله كاشتغاله
ببعض العلوم الشرعية أو العقلية ومجالسة أهل الفضل ويشرب شربة لإخراج السوداء ويكثر من صب
الماء الفاتر على رأسه ويؤمر بكثرة الجماع وقد ذكر العلماء أن الجماع لغير المعشوق ينقص من العشق ويزيل
الفكر فيه والأشياء المتعبة ويطعم المطاع والماء والبقل والحمقاء في الرحلة وشرب الرائب الحامض ويؤمر
أن يأكل بعث البدى وذكروا أن السفر إلى القمر عيد أم لأنه يعني كله بمع من هذا المرض وحرب وكثرة
الاغتسال بالماء البارد أيضا يعمل ذلك (ومن علاجه) أن يقع في حضور ما نحو مما رعاب وأمور تشغله وسافر
به إلى السفر البعيد الطويل والأشياء المسلية كاستعداد الرواحات والجواري وكثرة الجماع والصيد وأنواع اللعب
وكذا تأوين العلم ومطالعة أخبار الزهاد والعباد وشغل بأي شيء كان يلهيه عن الفكر في العشق فإن كان
هذا العاشق من العقلاء نفعه الوعظ والوعيد والنصح وأن يذكر معايب المعشوق وما يؤدي عليه الجسم
من الأقذار وخيانة النساء ونحو ذلك والله أعلم

(باب العروف)

وهو من الرطوبة متى حدث أحدله ثلاث حبات عصر ونصف أوقية سكر سوا أونصف من أوسليطا ويغلي
على النار حتى يجتمع ثم ينزل فإذا برد أكل ذلك وشرب دهنه برأ بإذن الله تعالى ومن جامعه الفقيه جمال الدين
السردي في القول على الحرب نحمده نحمد دم على بيا إذا عمي وهو رطب وبايس فللناس شرب السليط
مجرب وفي جوامع الفقيه جمال الدين الهوى (ولعرب) يطلع القسطا وأصول العشرق سليطا ونعد أن
يقلبهما يتصلان بعد تنظيف البدن وله أيضا لا طلاء تكبريت وزجاج قدر الثلث والنصف وقدر في الخنصر
الكبريت والزجاج وفيه وفية قال وتدهن به بعد البطالة وفي حواشيه هذا الدواء الذي سماه الزجاج حرب
في الرطب واليابس والمتقرح منه ينفع نفعا جيدا ولا يأكل الكبريت فإنه يطرح بعد عرق المعدة بنار منه والله
أعلم ومن الخنصر مبعة وهو ديناعان في سليط وتدهن به فإن أصيب الكبريت كان أحسن وله أيضا أوقية
مبعة وعبلة حث وفيه زنق بسحق الزنق بالحث وتجمع معه المبعة في قدر وتعمر بالسليط ويطلى ثم
يغسل الجرب بالودك والماء حتى تم بالسدر والماء حتى ينقى ثم يأخذ ريشة دجاج تغسل بالماء وتغمس في
الدواء ويدهن به ويفعل هذا كل يوم يبرأ بإذن الله تعالى وفي كتاب الدرة المضية (الصبر) العتيق إذا
عجن به الحناء وطلي به على الجرب المتقرح الصديد نفعه انتهى كلامه وللعرب اليابس شرب حليب البقر
صباحا ومساء وبا كل كل وقت خبز بر وسمنا ويكفي في علاج الجرب الحمة عن كل حامض وحريف ومالح
وشرب السمن صالح له لأنه يسهل الصفراء وهي مثيرة للحكة وللهاز والحكة ويصلح للعرب شرب
السليطا كل يوم ثلاث أواق (ومما جرب للعرب) أن يدق الحناء بالماء دقا وفيما يعمل فيه قطران وماء
وزنجبيل ويديرونه من القطران ويلبس رائحته ثم يغسل بدنه بعدما بالدلوك ويطليه بالحناء المذكور ويقعد
به من الصبح إلى العصر ثم يغتسل يفعل ذلك يومين أو ثلاثة فإنه يصح البتة مجرب ومن أحسن الأدوية
للعرب أن يطبخ المبعة بقدر من السليطا عجيب لا يقل منه ثم ينزله ويجعل فيه قدر فقه له زنق حتى يخرج سا
ويطلى جميع مواضع الجرب المقرحة ولا يلبس الماء ثلاثة أيام فإنه يبرأ البتة بإذن الله وإن أضيف لهذا
الدواء القسط مدقوقا كان أبلغ وللعرب يؤخذ على بركة الله تعالى زفتا كمذر ووقية سامعة ووقية حث

عن معروف ونهى عن المنكر عدد الستين والثلاثمائة السلامى فإنه يمشي يومئذ وقد زحزح نفسه عن النار رواه م وفي رواية فعليه أن يتصدق عن كل مفصل منه بصدقة وفي رواية فعليه لكل عظم منها في كل يوم صدقة وقال الرسول عليه السلام إن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب وعن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المعدة حوض البدن والعروق إليها واردة فإذا صحت المعدة صدرت العروق بالصحة وإذا سقمت المعدة صدرت العروق بالسقم ذكره أبو نعيم وعن ابن عمر مرفوعا المؤمن يأكل في معى واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء رواه خ م المعدة عضو عصبي مجوف كقرعة طويلة العنق وأسها الأعلى يسمى المريء الذي فيه ينفذ الطعام والشراب والأسفل منها يسمى البواب ومنه ينحدر الثفل في الأمعاء وفم المعدة يسمى الفؤاد وفي باطنها خمل وهي في وسط البطن وهي بيت الداء إذا كانت تحصل

الهضم الأول فإن فيها ينطبخ الغذاء ويصير إلى الكبد وجعلت عصبية كي تقبل التمدد عند كثرة الغذاء ولا تنقطع ويليها ثلاثة أمعاء
دقاق الأول يسمى الإثنا عشري طوله اثنا عشر أصبعا والثاني يسمى الصائم لأنه في أكثر الأوقات يكون خاليا والثالث طويل

ملتف دقيق يسمى القنا ثم بعد هذه الثلاثة ثلاثة غلاظ (الاول) يسمى الاعور وهو واسع ليس فيه منفذ الا منه الاعلى
يسمى البرئ (والثاني) يسمى قولون (والثالث) يسمى المستقيم وطرفه السرم ونهايته ستة اصابع ...

خمة يحقق الحدث بالحاد انه سليط ويطلع على الخارج بحالها ويتابع ثم يطلى به الجرب والحصف
والقمل ونحوها وقد نظم ذلك الفقيه على بن ابى بكر الازرق عفا الله عنه ما وقفت عليه شعرا

فلدان كندر ومثله من مائعه * نصفهما من حيث وضاحه هي رابعه
وهي السليط عليها بماحبيبها * طرب يطلى بها ومن أذاه يانعه

انتهى ما ذكرناه فى أدوية الجرب * (باب الجذام) *
نعوذ بالله منه وهو ثلاثة أنواع أحدها يظهر على هيئة الثآليل ويتقرح ويميل الى الصفرة القوية والحمرة
المقشرة وهذا النوع هو الاحق ان يسمى داء الاسد كما اختاره شيخنا لان كانوا أطلقوا على ذلك الجذام
مطلقا وذلك لسرعة سريانه فى البدن وهو أردأ أنواع الجذام انتشارا وأمنعها للعلاج ويتغير لون صاحبه
صاحبه وشعره وعظامه ويعرض لصاحبه سوء الخلق وسوء الظن والقصر وأحلام السهر وهو متولد من
صفراء محترقة (النوع الثاني) كالعلوس وأكبر الى ان يصير رقعة فى الجسم ملساء وقد يسرى الى الشئ
قليلا وقد يكون أسود على حسب صحة الحيص ولا يكاد يعرض لصاحبه ما يعرض من النوع الاول الاشد
الرائحة فى كل نوع من أنواعه (النوع الثالث) على هيئة الجرب ذو عرض الاعراض المذكورة أو بعضها
ووجه صاحبه أكثر تغيرا من سبق (فعلاج ذلك) بالاستفراغ الكلى فى شربه قدح من شحم حنظل سوداء كلها أو أقرب وقل بعرق ويخص تحل ويدلك عليه سبعة أيام قال شيخنا عندى أنه يحصل الكل أو عن
طاعون وأما عضها فقد جربته قبله وهو صريح الجذام فبرئ صاحبه رأيناه بحمد الله تعالى والغذا
فى البر مرطاو العسل لا غير وقال الفقيه جمال الدين الجبر عندى أولى من الفطير لاجل الفقير وان
فيه تسديدوان كان ترطيب لخاصة الجذام الى النضج عطشه (وله) وأطعمه للنوع الاول منه شربة
سبع مرات فى كل أسبوع مرة وصفة شربها ان يؤخذ من أصولها سبعة مثاقيل ويعصر ماؤها
وان ويكون طعامه الفطير والسمن بالعسل ويجتنب العصب واللحم والحرب فان أمسره يستعمل
كان يشرح به من المطور والمسموع وغير ذلك فهو سيد له ان شاء الله (قلت) وهذه أدوية
عليها فى بعض كتب الطب للجذام ومن أدويته المشهورة الحبة السوداء شرب منه فى الحار دواؤه بإذن
بإذن الله تعالى وكذلك ذلك مواضع الجذام المقرح وغير المقرح بورق الحدق حتى يدمى
بالحدق وكذا اذا دهن الحرق بحرق ودهن به مواضع الجذام وقال الطبيب المارفان نعمة
كان أو غير متقرح وقال الحكماء أكل ورق الدلب مانع للجذام فان لم يسمع فيه فلا يسمع منه دواء
وحريه مجذوم كان قد تغير لونه ظاهرا واستبح صوته ووقعت السده فى مجرى نفسه وتورم بدنه
نفسه فاردا أكل منها كثيرا مدة فبرئ من ذلك والاغتسال بها كلها على الريق ويكون طعامه
ولبن البقر شهرا أو شهرين ان علم الامر وهذا الحرب ذكرناه كان يأكل منها عشر قدر فى أثنا
وقت وحشدها أو وقع عليها حمل أكلها دائما نفع ومن القطا * (فصل فى الجذام وماهيته وسببه)
الجذام علة تحدث من انتشار المرة السوداء فى جميع البدن فيفسد مزاج الاعضاء (وماهيته) تعرف بانه
قبل ماهيته شئ فهى دابة (وسبب الجذام) انسداد المسام فيحتقن الحار الغريزى فيبرد الدم ويغلظ خصوصا
اذا كثر الطعام مما لا يجلب الدم ولا يقدر على تنفسه وقد يكون ذلك لفساد الهواء فى نفسه أو لمجاورة
المجذومين واذا اجتمع حرارة الهواء مع حرارة الغذاء وكونه من جنس السمك والقديد واللحوم الغليظة
والعلك كان الجذام * (فصل) * ولا ينبغى ان يجالس الصحيح المجذومين فقد روى البخارى من حديث أبى
هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال فر من المجذوم فرارك من الاسد وروى الشيخ وهو مستفيض حتى
عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلم المجذوم وبينك وبينه رمح أو رمحان
وروى أبو بكر السنى باسناده عن الشريد ان مجذوما أتى النبى صلى الله عليه وسلم ليبايعه فقد ذكرنا ذلك

نبذة ستة أعضاء التى عنده لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان سبحان الله تعالى اعانه بالانسان خلق أعضاء ذات عدد وتلاديف ليكون النظام المقدر من أعضائه مكانها والعدد أصل كل داء وقد قال عليه السلام المعدة بيت الداء وكذلك قال واذا سلمت المعدة صدرت العروق بالسقم وقد تقدم الكلام عليه واعلم أن الله سبحانه وله الحمد ركب أبدان الحيوان من أعضاء كثيرة وجعل العظام عمد البدن ولم يجعل ما فى البدن عظما واحدا بل عظاما كثيرة لحاجة الى اختلاف الحركة فلو كان البدن عظما واحدا لامتنع من الحركة المطلقة وأوصل سبحانه وله الحمد كل عظمين بعضو يسمى الرباط وجعل سبحانه فى آخر طرف العظم زائدة نابتة وفى الطرف الآخر نقرة موقفة لدخول تلك الزائدة فالتامت بذلك هيئة الخلقة وتسهل الحركات وجعل سبحانه وتعالى الدماغ مبدأ الحس والحركة وأنبت منه الاعصاب لتؤدى الى كل عضو الحس والحركة وبعث سبحانه وله الحمد من هذه الاعصاب قسما الى العين يسمى العصب المجوف به يتم البصر وقسما آخر الى الاذنين به يتم السمع وقسما آخر الى المنخرين به يتم الشم وقسما آخر الى اللسان به يتم الذوق وجعل سبحانه

قال صلى الله عليه وسلم انه قد علم اني قد بايعته فليرجع وقد وضع آخر في القطا *(فصل)* وقد يستفاد من ذلك ان اجتناب الامراض المعدية واستنشاق الهواء الذي يخالطه أصحابها كالجذام والجرب والجدري والرمد والسل والحمى العفنة من أصحابها أو لتساعدهم الى ما بعد عنهم الى ما دون الربع الى ما بعد عنه فان قيل فقد أخرج البخاري ومسلم في الصحيحين من حديث ابن عمر وأنس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا عدوى ولا طيرة وقد ذكر ابن قتيبة عن هذا جوابين أحدهما انه يسقم بمجاورة المجذوم وصاحب السل بالرائحة لا بالتعدي (والثاني) نهى عن ذلك لئلا يظن الذي يمرض ان ذلك اعداه اليه ومن كتاب البركة في القول في العدوى قال صلى الله عليه وسلم لا تديموا النظر الى المجذوم ان كلمه فكلمه وبينه وبينه قدر رمح كما قاله في الديوان وقال صلى الله عليه وسلم لا يورد ممرض على مصح وقال لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر وفر من المجذوم كفرارك من الأسد ومعنى قوله لا عدوى ان هذه الادواء لا تعدي بنفسها وطباعها كما قال الجهلة وروي لا عدوى ولا هامة ولا صفر ولا غول والغول والهامة هو قول العرب عظام الموتى تصير هامة فتخرج منها طائر يطير يقال له الصدى فأبطله النبي صلى الله عليه وسلم والصفر حية تكون في البطن تصيب الماشية والناس وهي عند العرب أعدى من الجرب تشتد على الانسان اذا جاع وربما قتلت فأبطل النبي صلى الله عليه وسلم ما اعتقدوا والغول بأخرة الجن تتغول للآدميين في الفلوات ومواضع الخراب أي تتلون فتضلهم فأبطل النبي صلى الله عليه وسلم فعلها وقوله اذا تغولت الغيلان فبادروا بالاذان دليل على وجودها انتهى كلام البركة

(فصل) متى استحكم هذا المرض لا يمكن برؤه وانما يعالج حينئذ ليقف على حاله وغذاؤهم بالمرطبات ولحوم الجدي الرضيع والدجاج والعنب والحلوى والسكر والتين حين يطلب أوفق الاشياء لهم ويجتنبوا الهواء البارد والمواضع اليابسة كالرمال والاغذية المولدة للسوداء كلحم البقر والعدس والخل وقال في موضع آخر وماء الكادي قبل ان المداومة عليه شربا يستأصل الجذام وهو نافع أيضا من ضيق النفس انتهى قاله المصري (البرص) هو شدة البياض الردي في جميع البدن أو في بعضه وهو يسري في البدن وكثيرا ما كان يلحق بالجذام ويصير جميع البدن وهو علة ردية مزمنة (علمه) والبرص يقع الماء ببياض معروف وعلامته ان ينغرز فلا يعصر كما قال الرازي في العين برصد الشعر يابسة دائما باصبع بارد رطب مستحكم (العلاج) بعد أخذ البلغم ثم يأخذ الفلفل الكبار يشوى على رماد حار ثم يعصر ما فيه ويسحق به دقيق الحنطة بهذا الدقيق ويطلى به الموضع جميعه طلاء عظيما جيدا ويترك يوما وليلة ثم يغسل بالماء الحار الساخن بكرة ثم يعاود الطلاء عليه كل يوم حتى يبرأ فان برئ الى سبعة أيام والا فليعاود الاسهال كل أسبوع والا في كل شهر مرتين أو مرة على قدر قوة الشخص وضعفه والعذاء في جميع ذلك حينئذ خبز الحنطة ولحم الكبش الحولي المطبوخ بالكوامخ الحارة الحريفة ويستعمل أكل الثوم والعسل فانه بهذا التدبير يبرأ من ذلك بإذن الله تعالى انتهى المعلقة قال شيخنا في كتابه

(باب البرص)

اعلم انه نوعان نوع لا يبرأ بالعلاج وهو الذي اذا وخزته بابرة خرج منه ماء أبيض ونوع يعسر برؤه وهو الذي اذا وخزته بابرة خرج منه ماء أحمر (وعلاجه) ان يجتنب الاغذية الغليظة الردية الكيموس كلحم الوحش الا الغزلان ويجتنب أيضا اللحوم ذوات الاربع على الاطلاق خصوصا السمين من كل حيوان واردؤها لحوم البقر والجواميس ويقتصر على الاغذية الجيدة الكيموس المولدة للدم المحمود كمرق الخلاله الحسنة الصنعة كالمطير والعسل والسلق والسليقا ومرق البيض ولحوم الطير (والبرص) يكون غالبا أبيض وتولده حينئذ من البلغم الرقيق وقد يكون البرص أسود وتولده من السوداء وصفته ان يكون دائما وحكه وتقشر منه قشور يشبه النخالة (وعلاجه) بما يخرج السوداء واذا احتاج مريض البرص الى الدهن فليدهن بالسليقا قد طبخ فيه قسط وأكل العسل خيرله من القند والسكر له غير صالح (ومن أدويته) الجيدة ان يدلك موضع البياض على الشمس وملوله في ماء حار حتى يحمر الموضع ثم يطلى عليه بقطران غير دخيل ويترك

وتعالى حرك الاعضاء بآلات تسمى العضل وزاد سبحانه وتعالى وثاق الاعضاء بآلات تسمى الاوتار ولما كان أسافل البدن بعيدة عن الدماغ جعل الخالق سبحانه وتعالى في مؤخر عظم قحف الدماغ ثقبا يخرج منه النخاع فدخل في خرز الظهر يعطي أسافل البدن الحس والحركة وحصن سبحانه وتعالى الدماغ بعظم القحف والنخاع بخرز الظهر كما حصن القلب والكبد بعظام الصدر فان هذه الاعضاء رئيسة حصنت بالعظام لتكون أبعد عن قبول الآفات وجعل سبحانه وتعالى الدماغ ثلاث بطون البطن المقدم الاول للتخيل والثاني المتوسط للفكر والمؤخر الثالث للذكر وكذلك جعل الحق سبحانه وتعالى القلب معدن الحيوان ومنبعا للحار الغريزي وكما يخرج من الدماغ أعصاب توصل للاعضاء الحس والحركة كذلك يخرج من القلب شريانات نابضة توصل للاعضاء مادة الحياة ولما كان القلب مستوقدا للحار الغريزي والحرارة ان لم تروح انطفت جعل سبحانه وتعالى آلات التنفس الفم والانف والمجريين وفي الفم مجريان الواحد لدخول الهواء الى الرئة والآخر لدخول الغذاء والماء في المريء الى المعدة وجعل سبحانه وله الحمد الرئة مروحة تروح على القلب لئلا تنطفئ الحرارة وأما الانف فينقسم قسمين الواحد يكون به الشم والآخر يتأدى فيه الهواء الى القلب مدة انطباق الفم عند النوم وعند الاكل والشرب ولولا الانف لكان الانسان يختنق عند النوم ولذلك كان الانسداد الامتناع وعند الاكل الشرب بسبب

مجرى الهواء سد ايضا كما هنا أي كثر الاسباب الحديثة مع مجرى الهواء فذلك يكون السرقة لانه قد يقع في مجرى الهواء شيء من
أو التمر اسود كما جعل الحق سبحانه وبعث الدماغ والقلب تؤديان الحس والحركة الى سائر البدن

عليه ولا تتعرض لازالته وليستيقن فانه بعد أيام يبرأ من جملة الجسم ويبرأ وكذلك لا يحتاج
الخرص يدق ويعصر ماؤه ويطلى به فانه دافع للبرص القليل اللبث بإذن الله تعالى (وله أيضا) رش يبدو
بصاحبه حرب بقرب حرب ويجعل في خل عاجل ويطلى به البرص ويقابل به الشمس حتى تعرق فانه
(وله أيضا) قرن ثور وحولي يحرق ويدق ويخلط بشيء من خل ويحصل ثم يدلك به البدن شيئا حتى
يكاد أن يدمى ثم يطلى به ثلاث مرات يبرأ بإذن الله ومن الخضر (قال المؤلف) اذا دق بزرا الفجل مع
ماء العسل المشوي وطلي به البرص ذهب انتهى كلامه ومن بعض كتب الطب (وعلاج قرص
المدتين) ان يطلى بسول صغار البقر التي لم تحمل ولم تأكل العلف تطهر وبعض ... هذا انه فلو أسقط
منه أو يسحق ثم يطلى بالماء والخردل ... فذلك بعد ذلك الوضع بالماء الحار شربة
حشية وليشرب بعد هذا حتى تبرأ والحية على ... وعسل ... فانه جيد والله أعلم

(باب العرق المديني)

يوجد كف من ثوم مقشور ويلت على النار حتى ينضج ثم ينزل ويكون هنا للمج قبل العزوبة
ويعطي الاناء بشيكة وتعوها ويجعل في الندى الى الصبح ثم يسقى الريق ويشرب على الريق
سبيل ما كان من العروق قد خرج ... ما يخرج منها إن شاء الله تعالى الاان السكب الثوم
كما أنما كمرحل كبير والعرق المديني أيضا يؤخذ حل كف ... مصري ويعدل ... الى ...
اللبن ... فاذا شرب السمن فالعرق يموت باذن الله تعالى والعرق المديني ما دام حلاوته
يوجد منه سبل ... فاعطه ... يجعل عليه ... فانه يموت باذن الله تعالى ... ثم
ودلك العسل من الصابون على الريق يوم عيد النحر فانه لا يعود ابدا او يوم عيد النحر هو اليوم العاشر من ذي
الحجة ويوم عيد الاضحى والله سبحانه وتعالى أعلم وان كان قد ظهر العرق ... من ورق الخروع ...
والعشى يسحق ويجعل عليه وأنفع منه ورق العشر يعصر ... فانه يقتله إن شاء الله تعالى مجرب
وتحدا ... ويحشى بالماء ويترك عليه واكبر ذلك ... يوم (والعرق المديني) من احسان
اسم العرق المديني واسد أخرج فلتشربه أول يوم نصف درهم من الصبر السقطري وفي اليوم الثاني
درهم وفي اليوم الثالث درهم ونصف فانه يذهب ويسيل ويشترط موالاة الايام ... الى
الدين أو الماس ومما جربته للعرق المديني ما حكى لي بعض الحرس ومما أصابني عرق انه اذا سقط أخذ
درهما من المرداسنج ودرهما من الصبر ونصف درهم من الافيون وتذيب بالصبر المر ثم يسحقهما مع الافيون ... ثم
يسحق المعطق ويوضع هذا المخلوط على رأسه ويربط عليها خرقة ثلاثة أيام ثم يحلها فانه يموت بعضه
... العرق ويخرج متقطعا او زال البتة ولكن أضف الى ذلك شرب الصبر الثلاثة أيام التي وصفت به
الدواء الى ماذكر من اختيارات تحبير وقال أيضا وقد شربت الصبر لعرق آخر كان أصابني أيضا فأصبح أي
نفع وكذلك شرب ... من الشادر ... وقد جربه مرارا فاصح فلتؤمن كتاب السط *(فصل)*
في تكون هذا العرق انما يكون ... في البلدان الحارة اليابسة ولي يكثر ... ولن تكون ...
الاغذية المولدة لها كرديء ... سوداوي أو بلغمي محترق مع فساد ... المزاج ...
الابدان الرطبة والمستعملة اغذية الرطبة والاستحمام (ويحدث) في العطش والعشي والعين
والساقين وا ... فاذا ... على العضو بثرة تنفتح ويخرج منها شيء أحمر الى السواد قليلا ... يطول فان
كانت حركة دودية تحت الجلد كانه حركة حيوان او دود *(فصل)* واذا رأيت علامات هذه الدا
ظهرت فاسد ... ترطيب البدن بالاغذية الرطبة المحمودة ويكثر من صب الماء الحار على موضع العلة و ...
أكل البقول الخيار ... والكواميخ والسمك ويتناول كل يوم من الصبر السقطري ... درهم من الا
الحنظل صبر وصندل ... ورد ... الحليب ... هذه الاشياء نافعة *(فصل)* فان جيما العرق

الكبد يؤدي الغذاء
الى سائر الاعضاء بعروق
شابكة وان الانسان اذا
تناول الطعام وطحنه الثنايا
وكسرته الانياب وطحنته
الاضراس ولينته الالسن
وابتلعه نحدر الى المعدة
فاذا استقر في المعدة
انطبخت عليه واستمدت
من أسفل سداوتبقا وانضج
منها ما اليبس وان نضج
احتاج الى الماء فعند ذلك
يحصل العطش لتمكن
المعدة من طبخه وترطيبه
لئلا يحترق فاذا كمل
انطباخه فالماء ... مثل
الحسو الرقيق وفي المعدة
والكبد عروق بها يصل
الغذاء من المعدة اليها
وهذا هو معنى قوله عليه
السلام المعدة حوض
البدن والعروق اليها وارد
فيمتص الكبد أجود ذلك
الغذاء بتلك العروق
فيطبخه طبخا آخر حتى
يصير دما فاذا صار دما أرسلت
الى كل عضو منه ما يكفيه
وما يقصمه مراجه والذي
يتأخر من الغذاء يندفع الى
الامعاء أجوده ويندفع
الباقي عنه ثم ان الكبد
ترسل الى القلب أجود
الغذاء وألطفه والى الرئة
أرقه وأحده والى الدماغ
أرطبه والى العظام أغلظه
وأيبسه وتبقى فضلاته فيها

يندفع قسط منه الى المرارة وهي المرة الصفراء وقسط الى الطحال وهي المرة السوداء ويندفع قسط منه ... فيها ...
المرارة الى الامعاء فتعين على خروج الثفل ويندفع قسط من الطحال الى فم المعدة فينبه شهوة الطعام ... الدم من الماء قسطا ... رقيقه

بتلك طريقة ورعما يسهله أن يصب الدهن على المكان الذي يريد أن يخرج منه ويدهنه بالسمن أو دهن المرخ أو دهن الورد ويدوم أياما ثم يعلق عليه حوالي المثانة فانه يسكن الوجع (وإذا خرج) من فمه ما يشده ويلف عليه بالرفق قليلا قليلا حتى يخرج الى آخره من غير انقطاع وأجود ما يلف عليه رصاصة بالمعطاة ويتيسر في شتائه على حرقة بحسد بدن برفق وإذا لك من تحلله بالرفق وما تمسحه بالملقط بكيته والحذر من قطعه فانه إن انقطع وتناص ارتفع الى فوق ويدخل الى اللحم فأورث دماء وعفا وقروحا وذلك يبقى أن يداوى لئلا ينقطع حتى يخرج كله ولا يبقى منه شيء انتهى قال صاحب كتاب الرحمة (القروح الفاسدة) هي أن تجتمع المدة والرطوبة العفنة تحت الجلد إذا أعمل (وعلاجها) يكون بستة أشياء (الأول) تنظيفها كل يوم مما يتولد فيها من الرطوبة الفاسدة ووضع المراهم التي ذكرناها في القسم الثاني (والثاني) أكل ما ينبت اللحم الصالح من الغذاء المعتدل الخفيف كمطبوخ الدجاج والسمن ومرق الكش الحولي ولحمه (والثالث) اجتناب ما يولد كثرة المادة كخمير الحنطة والألبان (والرابع) اجتناب الأغذية الغليظة كالحلوى النية المقلوة والملوحة كالهريسة والأشياء من جميع الحلويات فانها إذا كانت مما يتولد منها رطوبة فاسدة لغلظها (والخامس) اجتناب الأغذية التي لها السوداوية كالعدس والسعتر والباذنجان ولحم البقر والأرنب ونحو ذلك مما ينبت اللحم الفاسد ويولد الرطوبة الفاسدة ويكون سببا لإدمان القروح والجروح (والسادس) اجتناب المالح والحامض والحريف من كل شيء فإن ذلك مما يفسد الجروح ويمنع اللحم أن ينبت (الجروح) هي جرح البدن بحديد أو بحجر ونحو ذلك مما يخرق الجلد الى اللحم وربما كسر العظام (العلاج) يبدأ بقطع الدم السائل وهو أن يأخذ ورق الجوز يدق بالغبار ويحشى به فم الجرح فإن الدم ينقطع لوقته ومثله الشب والعفص وغير الطرفاء يعني الكركم والله سبحانه وتعالى أعلم فإذا انقطع الدم فإن الجرح يسخن حار حتى يكمده حدا ثم يحلب الصبر الأخضر بعد أن يشوى على النار ويبرد ويكون سال بعضه على النار ثم يجعل عليه فإذا برد وضع الجرح ويستعمل بكرة وعشية فإذا نبت اللحم استعمل كل يوم المرهم الذي ذكرناه في الأدوية فانه صالح جيد ويتعدى بما ذكرناه في القروح (والقروح الخبيثة الأكالة كالحرة) إذا أصابت عضوا أو غيره من القروح المنتنة يغسل بالماء ويسلت وينشف ويؤخذ الصبر الأحمر يطبخ بالسمن حتى ينضج ثم يعصر ويعتصر بحرقة ويرمى بالثفل ويغمس في هذه العصيرة قطن يحيز به حسن ويجعل على القروح ولا يصب عليه حتى يمس فإن الأرضة إذا ثبت أعسر من الرباط وهذه الأدوية المذكورة تلزم برفع الأوقات والله سبحانه وتعالى الشافي (اللطمة) إذا كانت تنفتح بالمس فالوجه في قلعها أن يضاف بأصابع البعض بالمر المعجون بالغبار يبل قطنة وتلوى على اللطمة ويمسك عليها باليد ساعة حتى تلوى ولا يسمع للجرح وجع ويترك من الوقت الى الوقت فتكون قد صرت الميم بالناص حتى يسكن كالعراء (إخلاص السمن) يغلى ويزال ما طلع عليه من وسخ ثم يوضع في موضع فيه ماء حتى يجمد في إناء أو وسط حجرة منها أو ما أشبه ذلك أو يصب على السمن ماء بارد أو بعد إخلاصه إذا عقد فاريق الماء عنه ويجعل من هذا السمن في الجرح ويطلى بقطنة يفعل ذلك حتى يبرأ سمنة العلف بالعسل الجيد وذلك بأن يغلى العسل ويزال رغوته ويجعل قطنة على رأس عود وتغمس في العسل وتوضع حارة غير مفرطة وتمار في الجرح وتكون تعلق فيه ويكرر عليه ذلك حتى يأخذ الجلدة ثم يسدقه بالماء حتى الى ذيابه أو يصب عليه بحرقة من الوقت الى الوقت ثم بعض ويغسل بالماء الجروح من الدم وغيره وينشف ويداوى بعد ذلك بالسمن المخلص المذكور آنفا أو بالمرهم الذي أو الصبر أو نحو ذلك ومن عض كلب الناس العراج بضربة السيف أو العود أو الحجر بأخذ اللحا فيلقه ويذر مدر حلبة على الجرح وتمده عليه وله أيضا يأخذ الكمون دقيقا قادر عشر به الجرح من غير أن يغسله وتتركه ستة أيام ثم تحله وتدهنه بزيت وتذر عليه الكمون ثلاثة أيام فإذا نبت اللحم

بينتهي الى المسالك الضيقة ثم ذلك الماء يرجع متفرقا الى الكبد ثم الكبد يدفعه الى الكلى والمثانة ودوالول بعد ذلك قليل من الدم لتسديده الكلى والمثانة والدليل على أن الماء يصل الى أطراف الأعضاء ويرجع متفرقا أمر المشونة فانه يجمع

فأثرها عيب الماء أحمر لانصباغ الماء من الماء ويبس من الكبد عرقان تتشعبان نحوهما من منفذها يسمى الباب متصل بالمعدة وبأحدهما يأتي من الغذاء كالدم والثاني يتشعب منه ما يسمى الأجوف يتصل بجميع البدن وعرقسمه الى العلب يسمى الوتين ومعلق القلب لأنه معلق بالقلب يسقي كل عروق الإنسان ويسمى أيضا النياط قال ابن عباس فإذا انقطع مات صاحبه وهذا معنى قوله عز وجل لقطعنا منه الوتين أي العرق الذي يسمى الوتين ويطلع قسم الى الحلق يسمى الوريد ومنه قوله عز وجل ونحن أقرب اليه من حبل الوريد ويسمى الودج أيضا وهو الذي يقطع عند ذبح الحيوان وعرقسمه في عروق القلب الأيمن يسمى الأبهر ويقال الأبهر عرق منشؤه من الرأس والأول أصح ومنه قوله عليه السلام في مرضه الذي مات فيه هذا أوان انقطاع أبهري من تلك الأكلة التي أكلها بخيبر وقال الأصمعي الأبهر هو عرق باطن الصلب يتصل بالقلب فإذا انقطع لم يكن معه حياة

ولا الأكلة كانت من كتف شاة مسمومة سمتها زينب بنت الحارث أخت مرحب اليهودية الملعونة وكان ذلك السم يتحرك عليه كل سنة مثل ذلك الوقت وباقي عرق الوريد يطلع الى الرأس يسمى النامة ومنه وأهم أسكت الله نامته أي أماته وعرقه ينقسم الى اليدين ويتفرع

لم ما انتهى قسم منه الفقال يلحق امراض الراس وهي قسم منه اساليق وتشعب منه [illegible] [illegible] الا [illegible]
[illegible] على [illegible] المعرى (١٦) [illegible] [illegible] محل [illegible] [illegible]

وهذه العروق هي العروق المعروفة في البدن بعرق [illegible] عرق النسا [illegible] عرق النسا الشديد [illegible] ويقصد [illegible] الحيض على الساقين [illegible] الى الساق [illegible] امراض الرحم وهذه العروق المذكورة لانها [illegible] الانسان [illegible] [illegible] [illegible] لا ان [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] واتباع [illegible] البول والسوداء والصفراء [illegible] الاعضاء [illegible] العرق [illegible] [illegible] والسا[illegible] [illegible] الرمص وحلت [illegible] القلب [illegible] الشعر [illegible] الشرع [illegible] من [illegible] [illegible] الاسوح [illegible] مرا[illegible] يتولد منها [illegible] الرحمن الرحيم الخلق البارئ [illegible] [illegible] واحد [illegible] الحق [illegible] وتعالى [illegible]

[illegible] عليه [illegible] (وقد [illegible] ساعته) [illegible]
[illegible] على [illegible] وقال [illegible] [illegible]
ان يجمع [illegible] ان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
وهذه الفائدة [illegible] الانسان [illegible] [illegible]
[illegible] ان [illegible] على [illegible] [illegible]
امر [illegible] والله اعلم قال [illegible] في كتاب الرحمة (الكلب الكلب) [illegible] الكلب [illegible]
[illegible] بعض [illegible] والوجه [illegible] [illegible]
[illegible] الكلب [illegible] والله اعلم ان الكلب الكلب [illegible] الاصل [illegible]
ان [illegible] عليه [illegible] [illegible] [illegible]
كدخول [illegible] ومع [illegible] الاعطار [illegible] وعلم [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] ولا يدري [illegible] ولا يشعر [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] الى ان [illegible] [illegible] [illegible] او [illegible] [illegible]
[illegible] المكلوب [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] في المرآة [illegible] كل [illegible] [illegible]
[illegible] ان [illegible] بعد [illegible] ان يكوى [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] يستعمل [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] على [illegible] الثوم [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] يستعمل كل يوم [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] الكلب [illegible] العسل كل يوم [illegible]
كل [illegible] العسل [illegible] [illegible] [illegible]
عن الريح القوية [illegible] يستعمل [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] الله اعلم [illegible]
[illegible] [illegible] المعصوص كل يوم [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] كل [illegible] على العسل [illegible]
[illegible] كل يوم [illegible] [illegible] [illegible]
ان [illegible] يوم [illegible] [illegible] [illegible]
كثيرا مع [illegible] من [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] كل اليوم [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] كل اسبوع [illegible]
[illegible] الى [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] والثوم [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] والله اعلم في موضع آخر (العار) [illegible] الكلب [illegible]
[illegible] [illegible] الله تعالى [illegible] [illegible]
[illegible] على [illegible] الكلب [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

من ضربه به ولم يخف من شربه والصحيح هو الفراخ والله أعلم وإذا عملت الصالة وصنعت منها عصية الكلاب الكلِب ثم سحقت رأس العصية وخرج منها السم وسكن وجعها قال الفقيه جمال الدين أبو العباس مات ومن الى الاحجار وفي بعض النسخ ان من الخواص العجيبة للمعقور أن يقطع من شعر الأرنب وورق ذهب مربطا ويجمع في الفاتل ثم يدق ورقه ويؤخذ منه ما حمل المورق مرتين ويضربه بماء فاتر فهو يبرئ من علة الكلب ثم شربه المعقور مرة واحدة يبرأ قال وهي فائدة جليلة وقد ذكرها جرب كثيرا فصدقت تجربتها والله سبحانه وتعالى الشافي ومتى رأى المعقوص وجهه في المرآة ورأى فيها ما لا يرى وإن رأى كلاما يعرض ذلك (ويدمي بالدم) * فقد برئ وقد ذكر أن العصية إذا صيدت بشعر الانسان نفعه ذلك مجرب

(باب في لدغ الافاعي والحيات)

أما الافاعي فسمها نار مفرط ويربط ما فوق اللسعة مما يلي القلب ويصمد بثوم وملح فإن ذلك يمنع السم أن يسري في البدن ثم يشرب من ماء اللحم والخل الحاذق ما استطاع فإن ذلك يقطع سم الافاعي *(وأما الحيات والعقارب)* فمما أردى سم الحيات يكفي لها أن يوضع على الموضع بذر مدقوق أخضر يعجن بعسل أو دقيق بالمطبوخ في الخل فإنه يسكن الوجع ويخفف الورم انتهى كلام شيخنا

(باب في أدوية اللسعة)

من لسع الحيات والعقارب والزنابير والأدنر (قلت) فائدة كل ضارب بزخره يلسع كالعقرب والزنبور وكل ضارب بفمه يلدغ كالحية وسام ابرص بتشديد الميم قال أهل اللغة هو كبار الوزغ قال النحويون وأهل اللغة سام ابرص اسمان جعلا اسما واحدا ويجوز فيه وجهان أحدهما البناء على الفتح كخمسة عشر والثاني اعراب الأول ويضيفه الى الثاني ويكون مضافا لانه لا ينصرف وقال في المسعدي اليماني سام ابرص لان ريقه يجلب البرص وقيل أبرص لان لونه كلون الابرص وقيل لانه يكون منه البرص والله سبحانه وتعالى أعلم وقال ابن ماسويه اذا حرق الثوم وسحق وعجن بعسل ووضع على لسعة الحية أبرأها وقيل ان القطران اذا مسح به لسع الحية أبرأ خاصة صاحبة العقرب وقيل من نهشته حية فشرب بوله برئ وقيل ان ريق الآدمي يقتل الحية اذا وقع في فمها وقيل ان الثوم اذا سحق ووضع على خل وشربه الملسوع المعرق نفعه وقيل أيضا ان ماء البقل يقتل العقرب *(منفعة الأدنر والزنبور)* اذا أخذ ماء البقل والتفاح والخل وطلي به لسعة الزنبور والأدنر سكن وجعه ومما ذكره في القانون لابن سينا في الطب (نور الأترج) بين ورق الأترج بضاد السموم كلها والشربة منه ثلاث دراهم وفي حاشية قال غيره يسلم منه احدى وعشرين حبة وفي حاشية أخرى وفي كتاب كنز الطبيب بقشر الحب ويؤخذ لبه ويدق منه مثقال ويشرب بماء بارد *(وقال ابن سينا)* ومن الوصايا التي يجب ان تراعى في الملسوع والمعقوص أن يمنع امتداد السم الى وقت ورود العليل من عائلة السم ومن كتاب كنز الطبيب ينفع للدغة الحية والحشرات ان يشرب مثقال من لب حب الاترج ثم يضمد للسعة بصل مدقوق بملح أو قطران وقال أيضا اذا سحقت ورق التين وضمدت به اللسعة قال ماشق وهي حارة ثم تبدل دجاجة بعد دجاجة فإنه عظيم المنفعة مجرب ويمنع وله شرب اللبن وأحسن منه للملسوع شرب البابونج خاصة ويصبر عن الأكل والشرب نحو نصف يوم ربما أكل بالسمن ويعم الورم الحادث عن اللسعة ويشرط موضع اللسعة حتى يخرج السم والدم الفاسد وإذا كانت اللسعة عظيمة يسحق له نحو عشرة رؤوس من الثوم أو أكثر ويصب في قطيب ويشربه فاذا عرق فليغتسل ثم يشرب ماء البابونج الشاهي يتقي ثم يسحق الثوم بالمطبوخ ويجعل على موضع اللسعة ويقول العين الملا يسري السم عنه الا يوم ومن اختيار الحاوي للرازي اذا سرب من القرمع سم الافاعي من الوصول الى القلب انتهى ما ذكره شيخنا (قلت) ومما وقفت عليه في غير الكتابين في علاج اللدغة من لسعته أو لسعه عقرب فليبادر الى قلع الضرس ان كان الداب حسنا وذلك بان يكون الذنب فإلا عبرة لا فاعي

ذكرا أو أنثى فإذا وقع المني في الرحم انضم عليه وذلك لما فيه من الاشتياق الى المني وقد أخبر الصادق المصدوق أن في الرحم ملكا يقول يا رب نطفة يا رب علقة فإذا وقعت النطفة في الرحم انضم عليها فكرهت الانثى الجماع وذلك أحد علامات الحمل أعني كراهة الانثى للنكاح وذلك في كل حيوان وقد قال بعض الحكماء ان الرحم كانت حيوانا مشتاقا فإذا سال الماء من الرجل ماء المرأة امتزجا واختلطا وحدث منهما غاية بتوسط حرارة الملم كما يحدث في الاشياء العليطة المطروحة ثم تجتمع تلك المعاني حتى تصير بمنزلة واحدة تحدث منها جوهر يعظم ويجمع في ذلك التجويف الروح بإذن بارئها ويصير لطاهر ذلك الى المضغ صلابة ويسمى ذلك الوقت علقة وعند ذلك يقول الملك الموكل بالرحم يا رب ذكرا أو أنثى الحديث ثم هذه العلقة يتخللها عروق دموية تغذيها وتسمى ذلك الوقت مضغة ثم يأذن الملك الخالق البارئ تقدست أسماؤه وتعالى علاه وشأنه الملك فينفخ فيه الروح ثم يأمر الملك بكتب رزقه وأجله وعمله وشقي أو سعيد كما في الحديث ثم يحيط به ثلاثة أغشية يسمى الواحد منها المشيمة يتصل بسرة الجنين تمده بالغذاء من الجنين في بطن أمه اعانة يتغذى من سرته والثاني يتصل بقول الجنين والعشاء الثالث يقبل الفضلات التي تصعد من الجنين التي هي بمنزلة العرق والرشح في أبدان المستكملين وهذا قوله سبحانه وتعالى يخلقكم في بطون أمهاتكم خلقا من بعد خلق في ظلمات ثلاث أي ظلمة البطن وظلمة الرحم وظلمة المشيمة فإذا أتم الله تعالى خلقه وأتمه الله سبحانه وتعالى ...

والحدثت المقرية اذا كان الصو... تنفعه ... كراس ... يحل في كرم ...
في أصبعه فعلم انها في ختطع أصبعه ... فيه ... الموت وان لم يكن ... خبيثا ...
النهش بالعسل المدوف أو الثوم أو الملح أو ... كر ... لامين كما يفعل ...
منه الملسوع ... موضع النهش بالمحاجم ليجذب السم * (وأما العقرب) *
... من اسباب يوجد أصل ... الافعية ... منه قليل ويجعل على موضع اللسعة ...
الوقت ... وتجربة ان ... هذا الاصل ويجعل على العقرب ... ما امكن ...
كتب الطب * (ولسعة العقرب) * ... موضع اللسعة ... ان ... عليه ...
بالماء ويوضع على المكان ... باذن الله للعليل ... * (ولسعة الحيات) * ...
الافعية ... على موضع اللسعة ... قال بعض الحكماء ... اصل ...
مع ... على ... باذن الله تعالى وعن بعض الحكماء * (لسعة الحيات) * ...
... يوجد ... الاحمر ... من ... قطعات ...
ويجعل منه على موضع اللدغة يبرأ باذن الله تعالى * (وضرب الرتيلة) * ...
الى العلم ... في بعض كتب الطب ولسعة العقرب ... على موضع اللسعة ...
الوجع ... المرأة اذا ... اللسعة سكن الوجع ولسعة العقرب ...
و ... على لسعتها سكن ومن بعض كتب الطب ومن المجربات انه اذا ... موضع اللسعة
بلدغ الحية ... باذن الله تعالى ... بالبل ... الملدوغ ...
آخر النهار ... موضع اللدغة بالملح ... بالقليل ... السم ...
والعالم ... * (ولسعة الحيش) * أصول ... وثلاث من الافعية ...
يبرأ من السم باذن الله تعالى ... أصولها في ... الذي ...
ولا حية ما دام ... والله أعلم ... ما ذكرنا من ... وقال صاحب كتاب الرحمة في
* (قال ابقراط) * الثوم ... من السموم ... السم ... بارد ... ترياق
البارد * (فأما الحار) * ... الدواء ... وعلامة السم الحار الالتهاب العظيم وشدة العطش ...
في الجوف ... السم ... على ... كان ...
كما ... البارد (وأما السم البارد) * وعلامته برد ...
الجسم وعلاجه شرب العسل والسمن ... الثوم كما ذكرناه ...
... كثيرا فانه يقطع السم الذي في الجوف * (صفة أخرى) * تخرج السم من الجوف في ساعة
نصف درهم ... قليل ... به الانسان ...
على ... ويشربه المسموم فانه ... السم من ساعته ... وهو صحيح مجرب ... الى ههنا ...
من كتاب الرحمة ... رأيت في بعض كتب الطب * (السم الحار) * ...
الحار ... حتى ... كل من الافعية حتى ... السم واعلم أن ...
... والذي ... السم ... على وجه الارض * (وماء السم) * يشربه ...
وقيل ... لاخراج السم ... لا ... استعماله ... استعمل ...
والسمن فاذا ... المعدة استعمل ... للعلة * (والسم العدم) * قال بعضهم ...
المدمن الذي له أعوام ... السمن ... على ...
به على الطعام ... والسمن اذا ... كان ... أخرى ...
... ساعة ... على ... تخرج السم باذن الله تعالى * (فصل) * ...

الاغشية الثلاث ... وتقطعت ... حينئذ ... من الالم ... أعلم ... الطفل ...
وجهه الى ظهرها فاذا اراد الخروج ... (١٦٢) ... ولولا ... في بطن أمه ...

المشيمة شهيدة كما أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ... الى دار الاحزان والغموم والجنايات والذنوب ... ولا ... ولا احياء ولا نشور ... أمه وقد أعده ... الاغذية ... والقريب ... ويحبه من ... مدة ... والمال ... أو ... بالشقاوات ومصيره ... أو الى ... بكرمه ... ويحبه من سوء المآل ... بالصالحات ... الانسان ... العمار ... قال ... اذا ... المرأة ... لونها ... حركتها ... حركة ... الذي ... اليد ... وتقدم ... على ... العكس وأما قوله عليه السلام انه خلق كل انسان على ستين وثلثمائة مفصل ... ان شاء الله تعالى قال أصحاب التشريح ان في الرأس ... عشر عظما وفي العينين ... عظم وفي ... وفي الاسنان ... أربعة وعظم ... الاعلى ...

(الورع) * فانه قال لي ذو ر عاقعا في الشراب ومات فيه فيصح نصار الشراب كله كالسم (الاسفيداج)
يعرض لصاحبه أي لشاربه أن يبيض لسانه وتسترخي أعضاؤه ويشتد سعاله ودواؤه يعني دواؤه ويحلط
شيئا يبرد به ويماسه ويغشى عليه وربما بال بولا أسود ادما ويمنع في دفعه أكل الطلاء ...
الاسفيداج هو رماد الرصاص كما قاله في المعتمد للملك الاشرف بن الملك المظفر والله أعلم * (براده الحديد
بشربه) * يعرض منه وجع المعى وصداع وعلاجه أن يسقى اللبن مع مسهل قوي ثم يسقى السمن والزبد
ويصب على رأسه دهن الورد ودهن البنفسج قلت فلعل الضرر الذي يحدث من شرب براده الحديد اعاهو
من الاكثار بحيث يخرج عن القدر المستعمل فان الحكماء أمروا باستعماله لمن أصابه حصر البول وكذا
ذكروا أنه نافع لوجع الطحال وكذا الضعف القوة عقب المرض وصاحب الصفار يستعمله مع القند
والفلفل والذي أصابه الضعف من مرض يستعمله مع سكر نبات وما على ما سواه في مكانه ... وأما
دهن الورد ودهن البنفسج فهما موجودان عند العطارين والله أعلم (السورنجان والزرنيخ) من سقي منهما
فيما يحدث به مغص وقروح في الامعاء ومن السورنجان خاصة يعرض له وجع المعدة وانطلاق البطن بالدم
(وعلاجه) أن يسقى الماء الحار مع السمن ليقيأ (الصابون) قريب الحال من السورنجان والزرنيخ (الزاج
اليشب) يقع في شربهما سعال يؤدي الى السل (وعلاجه) شرب لبن الاتان وشرب الزبد والسكر
(البلادر) يعرض منه أمراض حارة وربما عطل بعض الاعضاء واذا سلم منه الانسان أحدث الوسواس
وأمراض السوداء والقاتل منه مثقال لان فيه ثلاث تقال علاجه أن يسقى السليط والزبد والسمن واللبن
الحليب والامراق الدسمة ويسقى الراتب من اللبن المقر (البلادر) يعرض لمن شربه خدر الاطراف وبردها
وخوار ونقاه العين والموت وهو يغلظ الدم ويبرد الروح الشربة القاتلة منه درهم وقيل لا يقتل منه
الا بعد دوانيق * (فصل في علاج من أكل طعاما وقع فيه حمص) * اعلم انه قد أصاب رجل هذا ورم
من أكل مع ديعفت ... فعالجه ... تداواه حكيم بهذا الدواء فكان يخرج من دبره دم كثير قطع
مقطع بعد أيام من دبره وصار يخرج الدم من احليله ثم بعد ذلك صار يخرج له دم ودهب وزمنه حتى صار
... ثم اعتبر ... آخر الامر وبرئ وأما ما ... كان له مدة سنة بعدا أكل الطعام الذي فيه الحمص (وصفة
علاجه) انه أمر بشراء عشرة أعداد من ... عليهن في ماء ... أجمع وبرئ الحليب ... الحارة
... وشربه هذا الطعام مدة أربعين يوما ... في هذه المدة وصف المغربي خطير
... وأمره أيضا أن يرقد على سرير ... حصير ... الحصير ... على طول الحصير وعرضه
المدة أمر أن يحلب له البقر على الزبد ويشربه حارا في الوقت ويأكل في العصر فطيرا ... مقصا
... ستة أيام ثم أمر أن يأكل خبز البر ومسلوقة الكبش ثم يستعمل المرق دون اللحم الى أن صح وبرئ
... ثم أكل الخبز وسمن بعد الهزال وقوى وعاد الى الصحة التامة والله الشافي

* (باب في تعلم الافيون) *

الذي مكث على أكل الافيون مدة ثم أراد تركه شق عليه تركه وذلك لو حوده من العادة فان
الكيفية طبيعة يابسة كذا قاله الحكماء ومما يخوف ما يلحقه في الترك من الوجع والضرر فانه اذا تركه
... ولا علاج وكان يأكل الطعام ويشرب الماء حدث منه وجع في البطن وكثرة نزول الغائط
... والبرد والعاط ... من أعراضه ... ويقول بعضهم انه لا يموت من
الترك ولكنه يتعب ويتحل جسمه وقوته ثم يبرأ بعد ذلك قال وان مات أحد مثل هذا فانما يموت بالوهم
اذا سمع من العامة ان من ترك هذا مات توهم الموت فيموت والناس في علاج هذا الامر وجوه كثيرة
... في تركه بالقليل من عادته حتى يترك أصله ولا يلحقه ضرر فاذا كان يأكله في يومه وليلته أربع
... أو ثلاثة مثلا ويتناول في وقت قيراطا أو أكثر فيكون قصه أولا من مقداره زنه بعد أيام يتركه

ثم يسمى الفك الاسفل ويسمى اللحى أيضا وأما عظام الاسنان فهي ستة عشر من فوق وستة عشر من أسفل تسمى الثنايا والرباعيات
والانياب والاضراس وتتصل بعظام الرأس من خلف فقرات الظهر وهي أربع وعشرون فقرة وتكون خرزة خرزة واحدة واحدة وتقصيت
ويتصل بهذا الخرز عظم العجز وهو الذي قال عنه عليه السلام لم يبق من ابن آدم الا عظم الذنب ويتصل به من أسفل عظام العانة وهي ستة وهي كالاساس لسائر البدن ويتصل بعظام العجز عظما الخاصرتين وفيهما حقا الورك وفيهما مدخل عظما رأس الفخذين وهذه هيئة عظام المؤخر وأما هيئة عظام المقدم فان دون الرقبة عظما الترقوتين وعظما الكتفين أربعة وفي العضدين عظمان وفي الزندين أربعة وعظام الصدر سبعة وتسمى هذه العظام القص والزور وعظام الاضلاع من كل جانب اثنا عشر ممتدة تتصل بفقرات الظهر من خلف وهذه هيئة عظام المقدم وأما عظام اليدين فيها عظام وفي الكفين ستة عشر عظما ويجمع عظم الذراع مما يلي الكف ويسمى الرسغ والكوع منه مما يلي الابهام والذي يلي الخنصر يسمى كرسوعا وعظام مشط الكفين ثمانية وعظام الاصابع من اليدين ثلاثون لكل أصبع ثلاثة أعظم وتسمى السلاميات وتقدم ذكرها عن النبي صلى الله عليه
وأما عظام الرجلين ففيهما في الوركين عظمان وفي الفخذين عظمان وفي الركبتين عظمان وفي الساقين أربعة وفي الكعبين عظمان وفي
... العظام الزورقية عظمان وهما عقبان على الكعب بهما حركة القدمين وعظام أصابع الرجلين ثمانية وعشرون

وقتين وهكذا حتى يبقى على وقت ولا يزال ينقص مما تناوله في كل أسبوع حتى يمكن نقص القرصين بل يكون نصف قرص فانه يصح من غير ضرر الا أن ما كوله يكون من البزر وأسمن والمعمول من حماء أشبه ذلك فانه لا يضره شئ مع التدريج لو أكل معاد (صفة أخرى في قطع الافيون) اذا شرب من الفقراء الحليب واعتاد عليه مدة وأكثر من شربه في النهار مرار وفي الليل ويرى من غير ضرر وجد ماء ترك وتركه رأسا واستعمل شرب اللبن كذلك كثيرا وان شاء تدرج في الافيون كما سبق آنفا واستعمل اللبن ولكن يجمع اللبن ثم يترك من التدريج الاول وأكثر في مقدار ما ينقص ومن الناس من يضعف الى اللبن السكر والعسل اللبنية فان به والحليب كاف وحده ورعا دفع له من كثرة شرب اللبن كثرة النوم والعلة عن الافيون لان شرب اللبن والا كثار منه يجلب النوم فلذلك يعالج شربه من قبل نومه والله أعلم وهو الثاني وينبغي أن يعتني بتنعيمه من آثاره وأوساخه التي تكون في البطن وذلك بالذي يستعمله يكره بطنه من علاجه دون أسه وان يعبأ شربا معتدلا متشابه في الاسبوع مرة ومرتين وأكل بعد الشرب ما الربيع من الكعك أو الفروج على شرط التمر وينبغي أن يعتمد مع هذا العلاج المأكول الجيد كلحم الفروج والعسل واللبن والحليب لتعمير ما انهدم من ضعف الاسهال ويكون بحوالة على ترك ما يعاني أكل الافيون والمسكرات مثل الانارج وما يقوم مقامه والا فانه يخرج الاختلاط والله الشافي واعلم أن أكثر التائبين من أكل الافيون يعودون الى أكله ولو بعد حين من أراد السلامة من الرجوع الى أكله فليعاشر كثيرا ولا يصحبهم ولا يدنيهم والا وتعود في أكله لا محالة ولجالس أفاضل الناس وخيارهم ومن لا يأكله ولا يكاد يذكر صلاح تاركه فهذا تم توشيح التائب الى الله تعالى باخلاص التوبة والتوفيق والعون على ما يصيبه من الخلوص بعد اعتياده من المرام الاصح وفقه الله تعالى وعليك بالهم والله سبحانه وتعالى أعلم انتهى ما ذكره شيخنا ﴿فصل في سقوط القوه﴾ وحدوثه في الاكثر عن البروده ولا يكون عن الحراره الا اذا غلبت جدا وهو نار وقد يكون من ضعف القوة من أخلاط غليظة في المعدة أو في العروق أو في كلتيهما سددت مجاري المني (العلاج) الذي قدمناه للمبرده والنفع عن البرده كفاية لضعف الكائن عن البرودة ان شاء الله تعالى وأما الضعف الكائن عن الحراره فينبغي لصاحبه اجتناب الادوية الحارة المذكورة في النفع والقرام لاجل حرارتها ويستعمل أضدادها ولكن اللبن والمعة أولى به وينبغي عليه أن يجتنب الغضب والامور المشابهة الرديئة كلها ما استطاع ويستعمل أضدادها لذلك تحسن أحوال القوى الغريزية فيقوى الجسم بذلك ويزول ضعفه فلت والامور المشابهة هي العوارض النفسانية كالغضب والغيظ والفزع والهم والسرور والحسد فان هذه كلها تؤذي الابدان وتخرجها عن الحالة الطبيعية وخاصة ان كان مزاجه حارا فانه تحدث به حميات رديئة وأمراض رديئة فينبغي أن يلهي نفسه بالسرور والانبساط فانها تقوى الحرارة الغريزية وتنشرها في سائر البدن والله أعلم واعلم ان الصبر ينمي اللحم الاحمر من كثب حتى ينسب له قوى السعد وأوفق الاحارله الكعك مادوما بهذا المرق المذكور آنفا ويتبعه أن يدس الكعك ماء يغمره ويترك حتى تنقى أجزاؤه غير متحلله فيبقى به شئ من الحراره أكله ناشفا وان لم تكن دائما أكله حتى يدفأ من الحراره بداية له أكله وأمراض المزاج وعضوها خصوصا السودية من هواء يقصد ويكثر برائحة من الطيب ومثل السعف وبعض الفواكه ان شاء الله تعالى المسك والعنبر والغالية وأشبهه وهذا الذي كان ضعف قوته عن البرودة وأما الماء ورد والصندل والكافور ودهن لا ينبغي الا لمن سبب ضعف قوته عن الحراره ينبغي اذا استعمل دواء مما سبق ذكره أن لا يوضع عليه شئ من يهضم الدواء ويكمله عليه حتى ساعات لضعف أكل الا لقيمات الكلي والشحوم وأدهان الانهاب التي تقوي الشهوة وتحدثها

لكل أصبع ثلاثة عظم الا الابهام فانها عظمين فهذه جملة عظام البدن التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم ولما كانت هذه العظام يقوم دوامها الا بالخالق سبحانه وتعالى (١٦٤) فلهم من اطرافها الحسنة اشدها وربطها بعضها ببعض بأوتار ورباطات وشدّ جوانبها بالعضلات وعدد العضلات خمسمائة وتسعة وعشرون عضلة وركب العضل من لحم وعصب ثم جعل بين هذه الجملة الشرايين والعروق والاعصاب لتعطيها الحياة والحس والحركة والغذاء كما تقدم ثم يغشي هذه الجملة اللحم والسمين والشحم وقد جعل سبحانه وتعالى اللحم ليدخل الاعصاب ويقيها البرد والانصداع والانصداع ومنه ما هو مثل الوطاء مثل لحم العضدين والاليتين وأما السمين ففيه مادة الحرارة اذ النار لا تقوم الا بالدهن وأما الشحم ففيه يمص آلات الغذاء مثل الدماغ يعين على الهضم وأكثره على مراق البطن والامعاء كما كلف المعدة عطاها سبحانه وتعالى ما خلق جعل منه رقيقا مثل جلد الوجه لما احتيج فيها الى الحس والجمال وجعل منه غليظا مثل جلد باطن القدم لما احتيج فيها الى المشي وملاقاة الاجسام الصلبة ثم أودع سبحانه وتعالى في الجلد المعروف الحس واللمس وأوصل به نوطات العروق في أي موضع غمسه ولو بابرة نبع منه الدم وذلك سبب تغذيته ثم أنبت فيه أنواع النبات من الشعر والاظفار فجعل من الشعر ما هو للزينة والوقاية مثل شعر الرأس والحاجبين وهدب العينين فان شعر الحاجبين والرأس للزينة وشعر هدب العينين لتوقي العينين من يقع فيهما والزينة فلو نبت وقد جعلا آخر فلو نبت شعر الحاجبين

الجوع والعطش والشبع معا (صفة دواء يقوي البدن) ولا يطرأه وهو الحمال المدبر صفته ويؤخذ ان يسر بن حبة من حب الحدق وذلك عن من قمره كثيرة الحب وذلك بعد ان تصير صفراء كلها الا خضره فمنهم يخرج له العشرين حبة ويبقى من الدراو يغمر بالماء ويترك من الصبح الى مثله من اليوم الثاني ثم يراق عنه ما كان عليه من الماء ويغمر أصابعه من الماء الى ذلك الوقت كما ذكر في المرة الاولى وهكذا حتى لا يبقى فيه شيء من المرارة و يعصر باليد حتى يخرج منه الماء كله و ينشر على بساط نظيف طاهر يوما أو أكثر وذلك بأن يجعل في قدر كفاية الاكل من البرملاية أمر بدق الجميع و يصنع طعاما على العادة في عمل خبز الفطير و يأكله ثلاثة أيام غداء وعشاء بالسمن والعسل فان الانسان حينئذ يطلع على عجائب في جميع أحواله من تقويه الغداء الكائنة والحرارية حتى ان الشيخ يعود له من القوة ما لم يعهده في وقت الشباب وقال الفقيه جمال الدين أبو العباس وما ذكرته من التقوية المأخوذة من الحمال المدبر على الصفة المذكورة صحيح مجرب وقد حكى لي رجل من أثق بديانته وصلاحه في حياة المؤلف يعني بذلك شيخنا الفقيه جمال الدين محمد بن أبي الغيث الكمراني نفع الله به انه جاء الى المؤلف رجل شكا اليه ما يجده من ضعف القوة في البدن والباه وكان الرجل اذ ذاك شيخا ظاهر الشيب فيه أي فأمره المؤلف رحمه الله تعالى بأن يعمل الحمال المدبر بالصفة المذكورة فاستعمله مرارا فوجدت الصرية وال ووجدت شيا من القوة ما لم أكن أعهده في زمن شبابي وكان المؤلف رحمه الله تعالى يعانيه خصوصا اذا مرض ثم نقه وكان قليل الاكل والقوة وقوله في أول الصفحة أن يجنى من شجرة كبيرة الحب يشير بذلك الى أن الشجرة التي لا يكون فيها الا حبة واحدة لا تؤخذ كما ذكر لي بعض مشايخه وعلة ذلك كما قال في الاقنا و يحذر أن يستعمل من الحمال ما كان في شجرة حبة واحدة فان هذه مما يؤدي اليه ما يؤدي الى الهلاك والله سبحانه الشافي واعلم ان الادوية اذا دبرت على ما ينبغي أضيفت الى الغذائية بعد الدوائية اذا قصد بتدبيره ذلك والاغذية قد تستعمل الى الشفا لمن يريد الله تحويل الماء أو يلهيها التدبير لهذا الدواء كسر عادته وأمن غائلته (ولسقوط القوة من البرودة) أكل الفروج وان كان سقوطها من حرارة تباع الفروج بالجزر والرمان مع لاف حب الرمان فانه قابض وان كانا باردين جميعا يعمل كل واحد منهما فيما يناسبه ومما يرده حرارة الفروج ان يطلى بعد الشعير مغشو را أو الصندل الابيض ويجعل في المرق عند الاكل قطعة من ماء الورد وأكثر ان عنده مبرده وكذا اذا عصر على المرق الليمون فانه مبرده أو يصب على المرق الخل أو يطبخ فيه واعلم أن ضعف القوة يكون من ضعف الحرارة الغريزية ومما يقوي الحرارة الغريزية بالملاحة أكل الاور والسكر فيل أكلهما أولا لان في امتزاجهما من خرج مسلطه فان أكلا مع غيرهما يحقق امتزاجهما في المعدة لكن يضعفان وفي موضع آخر (الكلام في قوة البدن) من أراد قوة البدن ان يتعهده بما يلائم طبعه مع لزوم العادة فان كان عادته المطاعم الغليظة وتوافقه الاشياء الرديئة تدرج في تركها قليلا قليلا حتى يرجع الى ما يصلح من الاكل على التدريج حتى يعدل حاله فاما ما هو ملازم أكل الناس فاكل البراني على لحم الفراريج واما عنب الفصيل فمتى لصاحب البلغم أكل الكعك باستعادة الحساء منهما عكسه والفصل ولحم الكبش الحولي مملوا بالسمن مطبوخا بالقلي ثم ايل بارد باسة طيبة ومما يوافقه الريباليليب أو الساطا أيسان لم يكن ضعف المعدة و يعتمد على ما يخرج البلغم وتعليل الطعام صالح له مع ملاحظة الكل و يتدرج في رياضة بدنه ان لم يكن معتادها ولا يسير بالابل ولا السائل لا يدخل عليه شيئا واجعل هذا بابا تماما واحد على الحالة فاستعمال الرياضة قبل الغداء صالحة والرياضة هي المشي والحركة وتكون رياضته كثيرة و يتدرج كل يوم أكثر مما قبله وأما الرياضة بعد الطعام فمضرة الا اذا كان بلا بد تأخر رياضته ضعيفة وتعويد الجسم الحركة على كل حال

والعينين لكان أشنع الاشكال وأقبحها ألا ترى القرد لما ما أقام أشكالهم وأشعارهم من تمام حكمته ورحمته جعل شعر الحاجبين والجبين وأهداب لا يطول اذ لو طال لا نسدل على العينين وأضر بالبصر ولو كان نابتا الى فوق أو الى أسفل لعاق البصر من جملة أمراض العين الشعرة الزائدة فانها تضر البصر وتعالج بالملقط * ومن الشعور ما هو للزينة مثل شعر اللحية فانه يعد الرجل مهابة ووقارا ألا ترى الخصيان عند كبرهم ما أقبح وجوههم ومن الشعر ما هو لا للزينة ولا لمنفعة مثل شعر العانة والابطين ولذلك أمر الشارع عليه السلام بنتفه وحلقه اذ حلق العانة يقوي شهوة النكاح كما أن حلق مؤخر الرأس يغلظ العنق * ومن تمام رحمته ولطفه تعالى جعل في رؤس الاصابع الاظفار لتقوي حركتها وتحمي رؤس الاصابع من الأكل وجعلت تطول كل وقت اذ لو كانت واقفة لا تطول لما كانت تكسرها الاعمال وقد وردت السنة بقلمها وقد ورد في تقليمها ودفنها آثار مثل قوله قص الظفر وحلق العانة ونتف الابط يوم الخميس والتطيب واللباس والغسل يوم الجمعة وان غسل يوم الجمعة سنة واجب ومسح ... وروى من قص أظفاره مخالفا لم ير في عينيه رمدا وروى انه أمر بدفن الشعر والاظفار لئلا يلعب به سحره وروى وكيع باسناده عن مجاهد قال يستحبون دفن الاظفار و باسناده انه يستحب دفن الدم والشعر وروى أبو داود باسناده قال احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال للرجل ادفنه لا يبحث عنه كلب وقال الاطباء ان من الانسان اذا الحبة كان فانه يكاب فصلوات الله وسلامه على هذا النبي

لا لما قال الشيخ مما يكتسب السفه وربما طار كذا أكل الطعام حتى الغداء كثيرا وقليل القدر كمعظم العراقي والهريس ولحم الحولي من الضأن وصفرة البيض والبيض النيمبرشت والاحساء في شرب الماء ومراعاة العادة وشم الطيب وتعديل النوم واليقظة كل ذلك بتوفيق الله تعالى وأما قوة البدن فلا دواء له الا القرآن والدعاء اذا كان ضعفه طبيعيا أصليا وأما ما كان لحوق منه من تغير طبع فيعد اذا كان عن ملاء أو ماء لا عادة له باتقانه فذلك يعدل حاله وانه سبحانه الشافي انتهى بما ذكره من قصد ورأيت في بعض كتب الطب لقوة الجسم اذا عرت القوة عقب مرض أو غيره تقلى حبتا الحديد والحمص بماء ويشقه ويدقه ناعما وأصنع اليه وزنه من السكر النبات مدقوقا أيضا ويستف من الجميع ستة أيام كل يوم ملعقة فانه نافع في قوة الجسم ويزيد في الصحة * (باب في الرقى للمريض والدعاء له وذكر ما يرقيه لنفسه) *

قال ابن الجوزي دواء الدعاء والرقى الدعاء الى الله تعالى لنعمة العافية يستعمو الله ... أما الاسباب ... وسعده من الدواء له وروى الشيخان وأحمد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعوذ بهذه الكلمات أذهب البأس رب الناس اشف أنت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما ومعنى لا يغادر أي لا يترك سقما وأما البأس فهو الشدة والمرض والله أعلم وفي الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في المرض بسم الله تربة أرضنا بريقة بعضنا يشفى سقيمنا باذن ربنا ومعنى بريقة بعضنا أي بصاقه والمراد بصاق بني آدم والله سبحانه وتعالى أعلم وفي بعض ألفاظ الصحيحة قالت كان اذا اشتكى الانسان أو كان به قرحة أو جرح قال النبي صلى الله عليه وسلم باصبعه هكذا أي وضع سبابته بالارض ورفعها وقال بسم الله ذكره وقال في الشفا أخرجه مسلم في أفراده حديث أبي سعيد الخدري ان جبرائيل عليه السلام أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اشتكيت قال نعم قال بسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك من شر كل نفس وعين الله يشفيك بسم الله أرقيك وروى الشيخ وأحمد عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من عاد مريضا لم يحضر أجله فقال عنده سبع مرات أسأل الله العظيم رب العرش الكريم أن يشفيك الا عافاه الله من ذلك المرض ويشفيه بعض أوله والله سبحانه وتعالى أعلم * (فصل في رقية المريض لنفسه) * روى الشيخ وأحمد رضي الله عنه عن عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه أنه شكا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا يجده في جسده فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ضع يدك على الذي يألم من جسدك وقل بسم الله ثلاثا وقل سبع مرات أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر قال ففعلت ذلك فأذهب الله ما كان بي فلم أزل آمر بها أهلي وغيرهم وروى عكرمة عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا من الحمى والاوجاع كلها بسم الله الكبير أعوذ بالله العظيم من شر عرق نعار ومن شر حر النار * (فصل فيما يقول من يفزع عند النوم) وروى الشيخ وأحمد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم كلمات يقولهن عند الفزع من النوم بسم الله أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه ومن شر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون قال وكان عبد الله بن عمرو يعلمهن من عقل من أولاده ومن لم يعقل أي كان صغيرا لا يعقلها كتبها وعلقها في عنقه وقال في الشفاء قيل قد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرقى وروى ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الرقى والتمائم شرك فالجواب انهم كانوا يعملون في الجاهلية كلمات من الشرك فنهى عن ذلك فاذا خلت من الشرك فلا بأس بها وقد روى مسلم في افراده من حديث عوف بن مالك قال كنا نرقي في الجاهلية فقلنا يا رسول الله كيف ترى في ذلك فقال اعرضوا علي رقاكم لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك ... شرح صحيح مسلم للامام النووي وكان المراد بالرقى المنهي عنها التي من كلام الكفار والرقى المجهولة التي بغير العربية

الأمي الذي عطرت بمعرفته الابصار وحيرت العقول بأنواره صلاة دائمة بدوام الملك والملكوت ... الى ما شاء الله تعالى من فضله وأمده واعتبروا يا أولي الابصار والحمد لله

(فصل في السماع) هو طيب الانفس وراحة القلوب وغذاء الارواح وهو من أجل الا... الروحانية وسبب السرور حتى لبعض الحيوانات والسرور المعتدل يذكي الحرارة ويقوي أفعال القوى ويبطئ الهرم ويدفع أمراضا كثيرة ويخصب البدن كأنه من كثرة نعمة * ورواه أبو نعيم في الطب النبوي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتزداد فوائد السماع بفهم معاني المسموع قال تعالى فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه وعن أبي هريرة مرفوعا ما أذن الله لشيء كأذنه لنبي يتغنى بالقرآن يجهر به أذن أي استمع ويتغنى أي يتلو به طيبوا قال عليه السلام زينوا القرآن بأصواتكم * وسئل في قوله تعالى يزيد في الخلق ما يشاء هو الصوت الحسن * وسئل ذو النون عن السماع فقال وارد حق يزعج القلوب الى الحق * وسئل عن الصوت الطيب فقال مخاطبات واشارات أودعها الله تعالى كل طيب * وروي عن عمر بن الخطاب انه ترنم يوما في منزله فقيل له في ذلك فقال انا اذا خلونا ترنما كعادة الناس * وقال العلماء المراد المباح * وكان عبد الله ابن جعفر مولعا بالسماع * وقيل للزهري تنكر السماع فقال نعم اذا كثر نظيره وما السكر العشرة الطيبة ... وأما السماع ولما حدا ابن رواحة في بعض طرق المدينة قال له النبي صلى الله عليه وسلم رفقا بالقوارير أي رفقا بالنساء لئلا يفتتن بصوتك وكذا

وما لا يعرف معناها فهي مذمومة لاحتمال ان معناها مكروه أو غير مشكور وأما الرقى التي بالقرآن والاذكار المعروفة فلا نهي فيها بل هي سنة انتهى والله أعلم وقال في المعنى * (فصل في الرقية بالقرآن) *

فروى الامام أحمد باسناد الشيخ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ان ناسا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا في سفر فمروا بحي من أحياء العرب فاستضافوهم فأبوا أن يضيفوهم فعرض لانسان منهم في عقله لدغ فقالوا لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هل فيكم من راق فقال رجل منهم نعم وأتى صاحبهم فرقاه بفاتحة الكتاب فبرئ فأعطي قطيعا من الغنم فأبى ان يقبل حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما رقيته الا بفاتحة الكتاب فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وقال وما يدريك انها رقية ثم قال خذوا منهم واضربوا لي بسهم معكم أخرجاه في الصحيحين انتهى وفي ذلك ذكر في شرح صحيح مسلم ان الراقي هو أبو سعيد الخدري كما جاء مبينا في رواية أخرى وأما اللدغة فكانت عقربا كما رأيته في بعض كتب الفقه وأما قوله فاعطي قطيعا من الغنم فالقطيع الطائفة من الغنم وسائر النعم قال أهل اللغة والغالب عليه انه من عشرة الى أربعين وقيل ما بين خمسة عشر الى خمس وعشرين والمراد بالقطيع المذكور في الحديث ثلاثون شاة كما جاء مفسرا وقوله صلى الله عليه وسلم وما يدريك انها رقية فيه تصريح بانها رقية فيستحب ان يقرأ بها على اللديغ والمريض وسائر أصحاب الاسقام والعلل والعاهات وقوله صلى الله عليه وسلم خذوا منهم واضربوا لي بسهم معكم فهذه القسمة من باب المروآت والتبرعات ومواساة الاصحاب والرفاق والا فجميع الشياه ملك للراقي مختص به ولا حق للباقين فيه عند التنازع فقاسمهم تبرعا وجودا ومروءة وما قاله النبي صلى الله عليه وسلم من طلب السهم فهو تطييب لقلوبهم ومبالغة في تعريفهم انها حلال لا شبهة فيها انتهى والله سبحانه وتعالى أعلم وعن خارجة عن عمه قال أقبلنا من عند النبي صلى الله عليه وسلم فأتينا على حي من أحياء العرب فقالوا أعندكم دواء فان عندنا معتوها في القيود فقرأت عليه فاتحة الكتاب ثلاثة أيام غدوة وعشية أجمع ريقي ثم أتفل فكأنما نشط من عقال فأعطوني جعلا فقلت لا فقالوا سأل النبي صلى الله عليه وسلم فسألته فقال كل فلعمري من أكل برقية باطل لقد أكلت برقية حق انتهى قلت المعتوه هو المجنون والعته هو نوع من اختلال العقل والجنون كما قاله في الصحاح وقال غيره المعتوه والمجنون الذي يكون دون الجنون المطبق الذي يميز بين السماء والارض والله سبحانه وتعالى أعلم وعن ابن مسعود رضي الله عنه انه قرأ في اذن مبتلى فأفاق فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا قرأت في اذنه فقال قرأت أفحسبتم انما خلقناكم عبثا الى آخر السورة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن رجلا موقنا قرأها على جبل لزال

* (باب في اصابة العين ورقيتها) *

أما اصابة العين فحق لا شك فيه فروى أحمد وأسنده الشيخ وهو في الصحيحين عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العين حق وأخرج مسلم في افراده من حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال العين حق ولو كان شيء سابق القدر سبقته العين واذا استغسلتم فاغسلوا وروى الشيخ باسناده عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العين تدخل الرجل القبر والجمل القدر فان قال قائل كيف تعمل نظر العين من بعد حتى يؤثر فالجواب ان طبائع الناس تختلف كما تختلف الهوام وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه أمر بقتل ذي الطفيتين من الحيات والابتر وقال انهما يطمسان البصر ويسقطان الحبل وانما كان ذلك لسم فصل من أعينهما في الهواء حتى أصاب من رآهما وكذلك الآدمي قلت وأما قوله صلى الله عليه وسلم ذا الطفيتين هو بضم الطاء المهملة واسكان الفاء قال العلماء هما الخطان الابيضان على ظهر الحية وأما الابتر فهو قصير الذنب وقال النضر بن شميل هو صنف من الحيات أزرق مقطوع الذنب

داود عليه السلام حسن الصوت بالنياحة على خطيئته * وكان لما يتأوه بالزبور يجتمع عليه الجن والانس والطير والوحش * وقال النبي صلى الله عليه وسلم لابي موسى لقد أوتي هذا مزمارا من مزامير آل داود * وقال اهل الطب من لذات الدنيا أربع الطعام والشراب والجماع والسماع وأنت ترى أهل كل صناعة متعبة كالقصار والعمال يستعينون بالنغم الحادا يتغنون بما يعني أسماعهم وترى الطفل اذا بكى سكت بالحداء والابل تطوى الفلا بالحداء * ويحكى ان اعرابيا كان له عبد طيب الصوت حدا له ابلا وهي مثقلة فقطعت مسيرة ثلاثة أيام في يوم واحد فلما وصلت سقطت وماتت فهذه الابل أطربها الصوت الطيب دون فهم المعاني فاطمأنت في الصوت الشجي بمعاني رائقة يسمعه أهل الذوق والمعرفة وترى الهزار والشحرور يلقي نغمه في الاماكن التي فيها سماع مطرب * وقد احتلف فيه فأباحه قوم وحرمه آخرون * وقال ابن قتيبة يروق الذهن ويلين العريكة ويبهج النفس ويحلي الدم ويلائم أصحاب العلل الغليظة أو مفهومهم ويزيل رذائل النفس وينفع لبعض الامراض السوداوية (قال المؤلف) الشيخ الامام العالم المحدث الحافظ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي قدس سره السماع منه محرم * ومنه واجب * ومنه مباح ومنه مستحب ومنه مكروه * والمحرم سماع غناء المغنية الملهية الاجنبية التي يخاف منها الفتنة وقد يباح صوتهم في العرس ولا يخلو من كراهة * وكذلك صوت الامرد المليح وهو أشد تحريما اذا أضيف الى ذلك دفوف وشبابات فأكد التحريم وقال السماع الذي كالفقهاء فهذا أدنى انه تحريمه ولا يكاد يوجد لذلك

الاس الفسقة ومن له عادة من تبذير الدراهم وذلك محرم ومن الاماثل العدل وهو محرم ومن ابن عابدين يعني فسقة أراذل ومن ابن الحلبي
يحضره من دلال ولامة عساب ونساء يرقص (١٦٨) الملاح وتحريك الشهوة فينبغي أن تحسب حضوره وذلك حلال (والولئـم) تحو تعلم

لا تنظر اليه حامل الا ألقت ما في بطنها وقوله صلى الله عليه وسلم يسقطان الحبل معناه ان المرأة الحامل اذا
أبصرت اليهما وخافت سقطت الحمل وقد ذكر مسلم في رواية عن أبي هريرة رضي الله عنه انه قال يرى ذلك
من سميهما وأما تغشيان البصر فمعناه يطمسان البصر بمجرد نظرهما اليه لخاصية جعلها الله تعالى
في بصرهما اذا وقع على بصر الانسان والله أعلم عدنا الى كلام صاحب المطالب ابن السائب كان في المسركين
رجل يمكث اليوم واليومين والثلاثة لا يأكل شيئا ثم يرفع جانب خبائه فيمر به النعم فيقول لم
أر كاليوم ابلا ولا غنما أحسن من هذه فما يذهب الا قليلا حتى تسقط منها عدة قال الاصمعي رأيت
رجلا عيونا كان يقول اذا رأيت الشيء يعجبني وجدت حرارة تخرج من عيني وقد علم أن في الناس من
تلسعه العقرب بصوت العوي قال ابن قتيبة كان المتوكل يتنبه بأسود من بعض النواحي يأكل
الافاعي وهي أحياء ويتلقاها بالنهش من قبل رأسها ويأكل ابن عرس وهو حي ويتلقاه بالاكل من
جهة رأسه وأتى بآخر يأكل الحركايا كله الظليم والظليم ذكر النعام فلا ينكر أن يكون في الناس
ذو طبيعة ذات سم وضرر واذا نظر الى الشيء وتعجبه يتصل من عينه الى الهواء من السم فيصل الى المرئي فيقتله
ومما يشبه هذا ان المرأة الطامث يعني الحائض تدنو من اناء اللبن تسوطه فيفسد وماذا لسي وصل منها
وصل الى اللبن وقد تدخل البستان فتضر بكثير من العروس من غير ان تمسها وقوله تسوطه يقال سطت اللبن
والقدر وغيرهما بالسوط اذا ضربت بعضه ببعض والسوط ويضربه كما قاله السهيلي والله سبحانه وتعالى
أعلم وقد يفسد العجين اذا وضع في البيت الذي فيه البطيخ ويأتي الحنظل تدمع عيناه وكذلك قاطع البصل
والنظر الى الحمرة وقد يثاب الرجل فيصاب بمرة في كلام ابن الجوزي في اللقط قلت وفي تفسير الامام
البغوي على قوله عز وجل وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم وذلك ان الكفار أرادوا أن
يصيبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعين فنظر اليه قوم من قريش فقالوا ما رأينا مثله ولا مثل حججه
وقيل كانت العين في بني أسد حتى كانت البقرة والناقة السمينة تمر بأحدهم فيعينها فيقول يا جارية خذي
المكتل والدرهم فأتينا بشيء من لحم هذه فما تبرح حتى تقع فتعقر واختلف في المكتل بكسر الميم وفتح
التاء المثناة من فوق اسم الزنبيل يسع خمسة عشر صاعا كما قاله الجوهري وقال الكلبي كان رجل من
العرب يمكث لا يأكل يومين أو ثلاثة ثم يرفع جانب خبائه فتمر به الابل فيقول لم أر كاليوم ابلا ولا غنما أحسن
من هذه فما تذهب الا قليلا حتى يسقط منها طائفة وعدة فسأل الكفار هذا الرجل ان يصيب رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالعين ويفعل مثل ذلك فعصمه الله منه وأنزل الله تعالى وان يكاد الذين كفروا
ليزلقونك بأبصارهم انتهى كلامه ورأيت في شرح صحيح مسلم للامام النووي رحمه الله تعالى قال بعضهم
ينبغي اذا عرف أحد بالاصابة بالعين أن يجتنب ويتحرز منه وينبغي للامام منعه من مداخلة الناس ويأمره
بلزوم بيته ويبسط له من الرزق ما يكفيه ويكف أذاه من الناس فضرره أشد من ضرر آكل الثوم والبصل
الذي منعه رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخول المسجد لئلا يؤذي الناس ومن ضرر المجذوم الذي منعه
عمر رضي الله عنه والعلماء بعده من الاختلاط بالناس ومن ضرر المؤذيات من المواشي التي يؤمر
بتغريبها الى حيث لا يتأذى بها أحد والذي قاله هذا القائل صحيح متعين ولا يعرف لغيره تصريح بخلافه
انتهى كلامه والله سبحانه وتعالى أعلم (فصل) في الرقية من الاصابة بالعين وغيرها مما يجوز وروى أحمد
وأسنده الشيخ عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم أمرها أن تسترقي من العين أخرجاه
في الصحيحين من حديث أم سلمة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى في بيتها جارية في وجهها
سفعة فقال استرقوا لها فان بها النظرة قال أبو عبيدة السفعة يعني ان الشيطان قد أصابها من قوله لنسفعا
بالناصية وله أيضا ولمسلم من حديث أنس قال رخص النبي صلى الله عليه وسلم في الرقية من العين والحمة والنملة

القرآن في الطرق بما
أجمعه من لمام جامع فات
فقد طيب الصوت بالقرآن
وأمر لو جدلك (والمباح)
سماع الحداء الطيب وسماع
الشعر وسماع السجع
وسماع غناء الرجل لنفسه
وغناء المرأة لزوجها
والجارية لمالكها وسماع
النسوة اللاتي لا يوصفن
بالوحشة لدى العرس للنساء
والعروس وفي العيد ونحو
ذلك وسماع الرجل الذي
يغني لا عادة له ينشد أبياتا
ملحة هو وسيلة ولكن
يصير مكروها اذا أكثر
من ذلك واتخذه عادة
(والمستحب) الحضور مع
جماعة يقرأ لهم قارئ
طيب الصوت بحيث
يسمع وهم يتلذذون بصوته
وبكلام ربهم ويتدبرونه
ويخشعون أو يبكون أو
يقرأ لهم أحاديث الرسول
صلى الله عليه وسلم مما ثبت
عنه في الرقائق ونحوها
والا كثار من ذلك حسن
ومن صور المستحب رجل
صالح له صوت مطرب ينشد
أبياتا منظومة موزونة القرب
في الخوف والزهد والحث
على الطاعة والصدق في
جانب الحق والسامعون
أخيار ابرار متقون يتشاهرون
ذلك ويحثهم اقبالا على
التوبة والانابة والعبادة

وهذا مستحب بشرط أن يكون دائما يعمل ذلك في الشهر أو الشهرين ساعة أو نحوها وان يسلم من حضور ملحوظ
يسلم من حيث حسن العقل وان يسلم من سطح ودعوى وان يسلم من اضاعة ودعة اذ لو زاد الى عدد ذلك مما يترتب من الاستحباب الى

هذا يكون الرقية بالقرآن والدعاء ونحو ذلك (رقوات الحمة) وحاء مهملة وميم مفتوحة مخففة هي السم وقال بعضهم هي الحيات والعقارب وأشباههما من ذوات السموم وقد تسمى إبرة العقرب والزنبور حمة لأنها مجرى السم والله أعلم (رقية للعين) باسم الله اللهم أذهب حرها وبردها ووصبها ثم يقول قم بإذن الله تعالى وإن كانت دابة نفث في منخرها الأيمن أربعا والأيسر ثلاثا وقال لا بأس رب الناس اشف أنت الشافي لا يكشف الضر إلا أنت ويقوله نفث قال أهل اللغة النفث نفخ لطيف بلا ريق وفيه إشارة لاستحباب النفث في الرقية وقد أجمعوا على جوازه واستحبه الجمهور من الصحابة والتابعين ومن بعدهم والله أعلم (من خط الأزرق) رقية من العين والسحر وهي رقية رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي هذه باسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك من حاسد وعين الله يشفيك أذهب البأس رب الناس اشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما وهي التي رقى بها جبريل النبي صلى الله عليه وسلم وهي لكل داء وألم انتهى كلامه من خصوص (عزيمة للعين) وهي أن تقول بعد أن تقرأ الفاتحة سبعا وآية الكرسي مرة وإنا أنزلناه في ليلة القدر وقل هو الله أحد والمعوذتين مرة مرة عزمت عليك أيتها العين الطامعة في فلان بن فلانة بعزة الله وبعز قدرة الله وبما جرى به القلم من عند الله إلى محمد بن عبد الله الأنور حيث منه والآفات ربه من الله والله ربي ومالك ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم لخلق السموات والأرض أكبر من خلق الناس ولكن أكثر الناس لا يعلمون وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون إنه لمجنون إلى آخر الآية فارجع البصر هل ترى من فطور إلى قوله تعالى وهو حسير وذلك عند أن تذرع في ثوبه طاهرا ذراعا أو ذراعين أو ثلاثة والله أعلم وقال في اللقط

* (باب في ذكر ما يكتب للحمى والأوجاع) *

وروى الشيخ قال أبو بكر المروزي لقد رأيت أبا عبد الله أي أحمد يكتب للحمى رقعة فيها بسم الله الرحمن الرحيم باسم الله وبالله ومحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على إبراهيم وأرادوا به كيدا فجعلناهم الأخسرين اللهم رب جبرائيل وميكائيل وإسرافيل اشف صاحب هذا الكتاب بحولك وقوتك وجبروتك إله الحق آمين * (فصل) * ومما يكتب للصداع ويعلق على صاحبه سبحان من لا ينسى من ذكره كم من نعمة لله على عبد شاكر وغير شاكر وكم من عرق ساكن وغير ساكن بسم الله الرحمن الرحيم حم عسق ألم تر إلى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا اسكن أيها الصداع بحق هذه الأسماء * (ومن خط الأزرق) * لوجع العين والرمد ونحوه والعمى يقرأ هذا الدعاء على وجه أبي بات بصيرا بالله السميع العليم لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء ويكتب هذه الذي خلق سبع سموات طباقا ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت إلى قوله وهو حسير ومن خطه أيضا * (يكتب للثالث) * عن الفقيه ابن جبريل الحبشي مرفوعا إلى النبي صلى الله عليه وسلم يكتب على اليد اليمنى بسم الله الرحمن الرحيم باسم الله القوي ويكتب على اليد اليسرى بسم الله الرحمن الرحيم باسم الله القاهر ويكتب على الرجل اليمنى بسم الله الرحمن الرحيم باسم الله القادر ويكتب على الرجل اليسرى بسم الله الرحمن الرحيم باسم الله المقتدر وبالحق أنزلناه وبالحق نزل والله سبحانه الشافي منه أيضا * (العلق) * يعلق في اليد اليسرى عند الجماع وهذه صفته

ح ح ح ح ح ح ح ح ح ح ح ح ككهالاه

قال الأصمعي هذا الطلسم إذا علق على امرأة عقيم حملت أو على شجرة أثمرت وهو هذا

ح ح ح ح ح ح ح ح ح ح ح

ورأيت هذا الطلسم في مختصر مضاد ذكره في أدوية الحبل وذكر أصابع عنه أخرى للحبل ولكن

الإباحة أو الكراهة * وأما المنكر منه فالإكثار من سماع الغناء والسماع بالكف والدف وأما من رقص بالشبابة فإنه متوقف في تحريمه مع عدم اعتقاد أنه منكر ومنه قوله السماع من الباطل لا من الحق في شيء ولكن الباطل منه مباح ومنه مكروه ومنه محرم فيدعو هذا ولا تمادوا إلى تحريم ما وسع الله على عباده فيه وجماعتهم ومن صور السماع التي يكون فيها مادة للهو العرس أي بحسبه وفي يوم العيدين تحدثا أصحابه صلى الله عليه وسلم وقد قال تعالى لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله يعني عن صلاتكم وعبادتكم في إلهاء العباد عن عبادة الله وعن الصلاة فهو من الخاسرين وقد عاتب سبحانه وتعالى المؤمنين بقوله وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها وتركوك قائما فعاتبهم على رحيل على التجارة المباحة واللهو الذي لم يحرمه عليهم إذا تركوا الجمعة والجماعة والصلاة المفروضة لذلك وسكت عما عدا ذلك فهو مما عفي عنه * وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم صاحب الملة الحنيفية السمحة يتبسم ويضحك ويمازح ويجاري زوجته وأركب ابني بنته الحسن والحسين على ظهره وقال نعم الرحل جملكما وركب العرس عريانا ودخل يوم الفتح على ناقته وهو يرجع صوته بقراءة سورة الفتح ويرجع ويقول آآآ ويقول يا عامر اسمعنا من هنياتك وشرح

فيهم صوت الحبشة ورقصهم وإلى غير ذلك وأن القصائد والكلام والقطع به من شمائله الكاملة وقد حبب للنساء اللاتي هن من زينة الدنيا والطيب والثياب الفاخرة الجميلة والحلوى والعسل واللحم والصوت الطيب لا سيما ما يدق الكلام

تركها وعن شبط الازرق مسكة فتستعمل بكسر ويعلق في السن مكان الازرار ولثواب كلهم ثلاثة
سيد والذا امروا بعمل ان الله يمسك السماء ان تقع على الارض ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا
ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفورا ويمسك السماء ان تقع على الارض
الا باذنه ان الله بالناس لرؤف رحيم اللهم كما امسكت السماء ان تقع على الارض الا باذنك امسك [illegible]
على [illegible] الكتاب اجله انك على كل شيء قدير ومن كتاب الشفاء (فصل) ومما يكتب
لعسر الولادة روى الشيخ باسناده قال قال عبد الله بن احمد بن حنبل رأيت ابي يكتب للمرأة اذا عسر ولدها
في جام ابيض او شيء نظيف يكتب حديث ابن عباس رضي الله عنهما اذا عسر على المرأة ولدها
فيكتب لها بسم الله الذي لا اله الا هو الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين كأنهم
يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحاها كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ فهل
يهلك الا القوم الفاسقون قلت وكذا رأيت في تفسير الثعلبي وعين المعاني الا انه قال الحليم الكريم بالالف
والله اعلم ومن الشفاء ايضا وروى الشيخ باسناده قال ابن عباس رضي الله عنهما مر عيسى بن مريم على
نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام على بقرة وقد اعترض ولدها في بطنها فقالت يا كلمة الله ادع الله لي ان
يخلصني مما انا فيه فقال يا خالق النفس من النفس خلصها قال فرمت ولدها فاذا هي قائمة تشمه واذا عسر
على المرأة ولدها فاكتبه لها انتهى كلامه *(وعن شبط الازرق)* قال يكتب [illegible] ويعلق
في العضد الايسر ويكتب لها ايضا اسماء اهل الكهف ويعلق عليها ويكتب لها اسماء الله الحسنى
وتمحى وتشرب ويكتب لها ايضا اذا السماء انشقت الى قوله تعالى والقت ما فيها وتخلت ويشرب [illegible]
الحمى بعد ان تسمى الله تعالى وتمحى بالماء والله اعلم وعن حطه ايضا يكتب لجميع الامراض [illegible]
ويغسل بالماء بسم الله الرحمن الرحيم الله لا اله الا هو الحي القيوم وعنت الوجوه للحي القيوم وسورة
الاخلاص ويكتب اللهم رب الناس اذهب الباس واشف انت الشافي وعافه انت المعافي لا شفاء الا شفاؤك
شفاء لا يغادر سقما ولا الما انتهى (وعن حطه) ايضا مما جمعه ابن ابي الصيف يكتب لكل مرض من
الصداع والشقيقة والحمى والملاله والعين والصرع وسائر انواع الحميات والفزع وجميع العاهات وغير ذلك
بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم وصلى
الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أعيذ حامل كتابي هذا بوجه الله الكريم العظيم الذي لا شيء أعظم
منه وبكلمات الله التامات كلها التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر وباسماء الله الحسنى كلها ما علمت منها وما لم اعلم
ومن شر [illegible] من همزات الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضرون ومن [illegible] هذا الغلام أو هذه الامة أو
هذه الدابة [illegible] وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله كلما ذكره الذاكرون وغفل
عن ذكره الغافلون وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين آمين يا معين

(فائدة في فضائل الزنجبيل)

يا حافظا امر الزنجبيل في الورى * [illegible] من المولى بكل فضيلة
ومن يشتكي البرد القديم بصلبه * وأوجاعه في كل وقت وساعة
عليه بمثقالين من [illegible] * يضاف اليه [illegible]
ثلاثة أيام يكون فطوره * وان كان أسبوعا فقد [illegible]
كذلك للملسوع ينفع نافعا * ويطلى مكان السم يطفي الطبيعة
يرى نفعا من سره [illegible] * [illegible]
ومن يشتكي [illegible] * [illegible]
[illegible] في حليب [illegible] * وبذلك [illegible] في كل [illegible]
يرى نفعا من قوة [illegible] * [illegible]

وأتمه وكان عليه السلام يحب الطيبات ولا يكثر منها اذ الاكثار من الملذات يمنع الاوقات عن فعل القرب والطاعات فانه كان عليه الصلاة والسلام مع وصفه بما ذكرنا مولانا وما يكاد من عظمة الله او ما هيبا حليما دبورا اليه قد انتهى الحلم والعلم والسخاء والسماحة والشجاعة فيه جمعت المحاسن والاخلاق الحميدة المرغبة ومجموع ما ذكرنا وما شاكله صار اكمل الخلق كلهم صلى الله عليه وسلم آمين تم بحمد الله وعونه

وصاحب أرياح سلاط بدفه * على مسكر أمثاله ثلاثة
ويستف منه مثقال لم يرد * ويسمع بعد الرعد ل عوقة
يصرف أرياحا وقولنج عاجلا * ويأتي بتفريج وإصلاح معدة
وينفع للإنسان في كل صنعة * شفاء له من كل داء وعلة
ومن نابه ضعف العيون ولم يرى * سوى نصف رؤيا أو قليل رؤية
فمرهمه بالدارصيني مساويا * ومن سكر حرا يكون سوية
فيبرى ويجلو باطن العين بعدما * تعشى غشاه من بياض وظلمة
ومن كان من أهل البلادة فليه * بليأ ساعط الذكر حيا كميت
يضاف إليه من حصى اللبان مثل * مضاف إليه من حماية علة
ويعتزل الأكل الغليظ ويحتمي * ثلاثة أيام بأكمل حمية
ويدخل حماما بأسبوع مدة * ثلاث أسابيع بتكميل عدة
فيرجع بالذهن الذكي مداوما * على درس قرآن وطيب تلاوة
أيا سائلا العيش الهني لك الرضا * حصلت من المولى بكل كرامة
ومن عبده وحده ما لم يغير * أبدل بعد الأحرار بصيرة
يلي وتعلى في شروح تق * وأسقى لها تكسى جمالا بحمرة
ويارب صلى على الشفيع محمد * نبي عليه ألف ألف تحية

(يقول راجي غفران المساوي مصححه محمد الزهري الغمراوي)

الحمد لله الذي أنزل الداء والدواء والصلاة والسلام على طبيب القلوب ودوائها بلا امتراء سيدنا محمد القائل العلم علمان علم الأبدان وعلم الأديان وعلى آله وصحبه والمقتفين آثاره في كل وقت وأوان وبعد فقد تم طبع الكتاب البديع المرائد الجليل الفوائد الموسوم بتسهيل المنافع في الطب والحكمة المشتمل على شفاء الأجسام المزيل للآلام والأسقام للشيخ الإمام العالم العامل الهمام إبراهيم بن عبد الرحمن ابن أبي بكر الشهير بابن الأزرق تغمده الله برحمته وأسكنه بحبوحة جنته أودع فيه من نفائس الطب وخواص الأشياء ما ينوه به غيره من الدواوين لا سيما وقد كان في الطب المهذب الحاوي على هامشه بكتاب الطب النبوي للإمام قدوة الأئمة المحدث الحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الشهير بالذهبي نفعنا الله ببركاته وأعاد علينا وعلى المسلمين من نفحاته وناهيك من كتاب جليل المقدار من أحسن موضوع في هذا المضمار كيف لا وقد تضمن الأدوية السنية النبوية والعلاجات الشافية المرضية جزى الله مؤلفه الجزاء الأوفى وسقاه من الرحيق المختوم الأصفى وذلك بالمطبعة الميمنية بمصر المحروسة المحمية بجوار سيدي أحمد الدردير قريبا من الجامع الأزهر المنير وذلك في شهر رجب سنة ١٣٢٠ هجريه على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية

آمين